

١٤١٢
١٤١٢

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة



تخريج أقارب سورة الأكراف

من تفسيرا ابن كثير

الرجوع الطالب محمد بن عبد الرحمن الكحلاني

لتبيل شهادة الدكتوراه

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل الخاص
٤٢٢
التاريخ / / ١٤١٤ هـ

إرشاد الدكتور

محمد سعيد طنطاوي

الجزء الأول

عام ١٤٠٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

•• (بسم الله الرحمن الرحيم) ••

— شـكـر و تـكـر و تـكـر —

الحمد لله الذى أنعم علينا بنعمة الاسلام ووفقنا وهدانا لأهدى سبيل
وأقوم طريق • ومد :

فإعترافا بالفضل لأهله وامثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من لم
يشكر الناس لم يشكر الله)^(١) •

فانى اتقدم بشكرى وتقديرى لأستاذى الجليل فضيلة الدكتور / سيد طنطاوى
الذى تولى الاشراف على هذه الرسالة حيث وجهنى ، وأرشدنى الى المصادر التى
استفدت منها فى تقويم هذه الرسالة وقد بذل معى حفظه الله جهدا كبيرا
وقدم عملا جليلا بما أبداه من ملاحظات قيمة وارشادات عظيمة •

ولقد كان لجهوده المشكورة دور كبير فى اخراج هذه الرسالة وابرازها الى
حيث الوجود فجزاه الله خيرا وبارك فى جهوده وزاده علما وتوفيقا •

كما وأقدم شكرى وتقديرى الى الجامعة الاسلامية ومسئوليهها وعلى رأسهم
رئيس الجامعة الدكتور / عبدالله صالح العبيد •

كما ولا يفوتنى أن أشكر القائمين على قسم الدراسات العليا وعلى رأسهم
رئيس القسم فضيلة الشيخ / عبدالله الفنيان ، وجميع المسئولين وأخص بالذكر
منهم الذى طبع هذه الرسالة الاستاذ / عصام الدين عبد السلام هاشم •

كما وأقدم شكرى وتقديرى الى كل من ساعدنى وأرشدنى من المشايخ والزلاء
والله أسأل أن يهزى الاسلام والمسلمين وأن يهصر المسلمين بأمر دينهم ويهد بهم
سبيل السلام والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله
وأصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين •

(١) أخرجه أبو داود فى سننه ، كتاب الأدب عن أبى هريرة : ٥٥٥ / ٢ •

وأخرجه الترمذى عن أبى هريرة وقال حديث صحيح •

وأخرجه أيضا عن أبى سعيد الخدرى وقال حديث حسن • انظر : سنن الترمذى

٢٢٨ / ٣ • وأخرجه أحمد فى مسنده عن أبى هريرة : ٢٥٨ / ٢ •

المُقدِّمة

- (بسم الله الرحمن الرحيم) -

=====

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ،
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون"^(١)
" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث
منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ان الله كان
عليكم رقيبا"^(٢)

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يدلع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما"^(٣) .

أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد
صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار .

وبعد فان القرآن العظيم قد تفرد من بين سائر الكتب السماوية بأنه هو
الكتاب المعجز الذي لا يتطرق الشك اليه ، ولا يقح الريب عليه ولا يحوم الجدل
حول تواتره وصحة سنده ، وسلامة نسبه الي مخلصه ، وأنه هو الكتاب الذي تكفل
الله بحفظه ، وتمهده بصونه ، والتزم بحمايته ورعايته ذلك أن الله تعالى ختم

(١) سورة آل عمران : آية : ١٠٢

(٢) سورة النساء : آية : ١

(٣) سورة الأحزاب : آية : ٧٠ ، ٧١

به الرسائل ، وأنهى به الشرائع ، وأتم به الصحف وسبب آخر وهو أنه لم ينزل
كما نزلت الكتب السماوية السابقة علاجاً لأمة خاصة ، ولا دواءً لجماعة معينة
وانما نزل ليكون قانون الله تعالى إلى كافة عباده ودستوره إلى سائر خلقه ،
عرباً وعجماً ، وانساً وجناً وهو لا يمكن أن يبلغ هذه الخاية ولا أن يحقق هذا
الشأو^(١) إلا إذا وودّه المولى - سبحانه - بأسباب الدوام والبقاء ، وحال
بينه وبين عوامل الزوال والفناء .

وجعله كالأرد^(٢) الثابت الذي لا تنال منه العواصف ولا تؤثر فيه القواصف ، وأنت
ترى هذا المعنى واضحاً في قوله تعالى : (أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له
لحافظون)^(٣) فقد أعلنت هذه الآية أن الله هو الذي نزل هذا الكتاب ، وأنه
هو الذي سيتولى حياته ، وحمايته .

ولو أتيت لك دراسة الظروف التي لا يست هذا الكتاب الكريم منذ نزلت الآية
الأولى منه حتى اكتمل عقده ، والتأم نظامه ، لتبين لك كيف لا حداته المنائية
وراقبته الرعاية وسابوته أمداد السماء حتى اكتمل الصرح والتأم البناء ، فهو
قد نزل في أمة أمية ، تستعيف عن التدوين بالتلقيين ، وتستخني عن الكتابة
بالرواية ، وتتخذ من صدور أبنائها أسفاراً تودعها آثارها وأفكارها ، وصحفاً
تضمنها أخبارها وأشعارها وهو قد أحكم أحكاماً يذهل انفس البلغاء ، وأتقن
اتقاناً ، يعجز قرائح الأدباء والشعراء .

وهو قد جعلت قراءته عبادة وتلاوته قريناً ، والاشتغال به شرفاً والانتفاع اليه

(١) الشأو : السبق ، القاموس المحيط .

(٢) الأرد : الجبل العظيم .

(٣) سورة الحجر : آية : ٩ .

فضلاً ، يستوجب صاحبه الثناء الجميل ويستحق به الثواب الجزيل ، وهو قد
جمل جزءاً من الصلاة لا تتم الا به ، ولا تقبل الا باشتغالها عليه وهو قد جمل
المقياس الذي تقاس به أقدار الناس ، والميزان الذي توزن به فضائلهم ومناقبهم
فكبر بحفظه الصغير ، وصغر بتركه الكبير .

ولم تكن هذه وحدها الأسباب التي عاونت في ارساء دعائه ، وشاركت في
رفع قواعده ، فقد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدوينه الكتاب وحشد
لتسجيله الأصحاب ، وأمر بحو ما عداه حتى ولو كان كلامه - عليه الصلاة والسلام -
وكان كذلك يعلمه أصحابه ، ويطلوه عليهم ، ويأمرهم بتلاوته في حضرته ، حتى
ان اقبل رمضان طثوا به أسواقهم وما جرحهم وعمره به منازلهم ومساجدهم .
وقضى النبي صلى الله عليه وسلم وترك القرآن أمانة في أعناق أصحابه فأخذوها
بقوة ، وصانوها بحزم ، ولم يظنوا عليها بجهل ، ولم يكثرثوا^(١) في سبيلها
بعقبة فعلى - رضى الله عنه - يمتكف في داره ، ويمداني الله عهداً ألا يأتسز
بازار حتى يجمع القرآن على حسب نزوله^(٢) . وعمر - رضى الله عنه - يهوله قتل
الحفاظ في اليمامة ويفزعه تناقص الرميل^(٣) الذي انتقشت آيات القرآن في قلبه
واندبعت في فؤاده فيذهب الى أبي بكر ، وما يزال به يحاوره ويجادله حتى
تتفق الكلمة على جمع القرآن في مصحف واحد^(٤) وايداعه دار حفصة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم .

(١) لم يكثرثوا : لم يبألوا ، القاموس .
(٢) الاتقان : ٥٩/١ ، ونقل السيوطي عن ابن حجر قوله : هذا أثر ضميمسف
لا نقداعه ويتقد بر صخته فمراده بجمعه حفظه في صدره ، والصحيح ان أول
من جمعه أبو بكر .
(٣) الرميل : اسم كل قطعة متقدمة من خيل أو رجال أو طيور : المنجسد .
(٤) الاتقان : ٥٩/١ .

وعثمان بن عفان - رض الله عنه - يروعه اختلاف المسلمين في الأمصار - حول القرآن فيجمعهم جميعا على مصحف واحد ، ويحرق ما عداه درسا للفتنة ، وجمعا للكلمة ودعما للخلاف والفرقة . (١)

وصار التفسير والتأويل الى جانب التدوين والتسجيل ، وكان محمدا صلى الله عليه وسلم هو امام المفسرين الأول ، ورائدهم الأمثل ، وهو الذي أنار لهم الطريق وأضاه لهم السبيل ، وكان الاعلام من أصحابه يرجعون اليه في حياته اذا استخلق عليهم أمر ، أو التوت عليهم فكرة ، فلما سبقتهم الى الرزيق الأعلى حملوا من بعده المشعل ، وصاروا في طريقهم الواضح ، يحدوهم الايمان ، ويقودهم الاخلاص وترتفع عليهم أجنحة الملائكة التي أخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنها تقال للملما^(٢) ما أخلصوا لله النية ، ومحضوا له الطوية^(٣) وكان هو^(٤) الائمة الأوائل من المفسرين على جانب عظيم من معارف عصرهم ، وشقائفة ضمنهم أضف الى هذا ما كانوا يعمرونه من أنباء القرآن ، والعارف التي لا يسهت نزول آياته ، والأحداث التي نزلت هذه الآيات في شأنها . وأنت ترى هذا واضحا في قول علي - رض الله عنه - : أيها الناس سلوني عن القرآن فوالذي بعث محمدا بالحق ما من آية منه الا وأنا أعلم بها متى نزلت وأين نزلت ؟ وفيه نزلت ؟ (٤)

(١) الاتقان : ٦١/١ .

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالجسن وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ١٩٥٢

(٣) الطوية : الضمير والنية ، القاموس .

(٤) الاتقان : ١٨٢/٢ عن أبي الطفيل ولم يذكر من خرجة .

وقد التزم هؤلاء الأئمة في تفسيرهم للقرآن منهجا لم يتجاوزوه ، وساكرا
طريقا لم يحيدوا عنه وهو أنهم كانوا يفسرون الآية مما سمعوه فان لم يسمعوا فيها
شيئا لجئوا الى الرأي والاجتهاد ، وكان الخلفي ما يخشونه على أنفسهم وعلى
الناس أن يفسر القرآن بالهوى ، وأن يؤول بالميل عن الحق ، وقد كان يقود هذا
الرعييل من أئمة المفسرين على بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله
ابن عباس ، ولم يغادر هؤلاء الأئمة هذه الحياة حتى أسلموا الأمانة الى تلاميذهم
الذين ورثوا ممارستهم ، وحفظوا علمهم ، فنهجوا نهجهم ونسجوا على منوالهم .
غير ان الرخصة الاسلامية قد امتلأت بالفتن واضطربت بالمحن ، وانطوت تحت لواء
الدولة الاسلامية أمم وشعوب كانت لها عقائدها ومبادئها ، وثقافتها ، وكان
من هؤلاء الأمم والشعوب من دخلوا في الاسلام عن اقتناع وإيمان ، وكان منهم من
دخلوا على دغل ودغل (١) وقد احترق هؤلاء ، وهؤلاء الملم ، وأنزغوا أنفسهم له
وجدوا في طلبة ، حتى استولوا على عرشه ، وبلغوا مبلغ الصدارة والرياسة فيه
وكان تفسير القرآن هو أحد هذه الملوم التي تولاهم هؤلاء .
وهكذا بدأ الكدر يشوب موارد التفسير ، وأخذت أكاذيب أهل الكتاب
وأساطيرهم تأخذ طريقها الى هذه الموارد التي كانت من قبل طاهرة نقيصة .
لم يرتف صفرها الأحاديث الموضوعة ، والأخبار المدخولة والخيالات التي يابها
العقل وترفضها براهين المنطق .

(١) الدغل والدخل محرقة : الانفساد .

(٢) ترنق : تكدر : القاموس .

وهنا رأى المخلصون من العلماء أنهم ملزمون من الله ومن الناس ، بجمع هذه الروايات ، ما صح منها وما فسد ، وما صدق منها وما كذب ، حتى اذا فرغوا من ذلك قاموا بدراستها وتحليلها وبيان غشها وسمينها ، وكان أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري هو أرفع هؤلاء الأئمة قدرا واعلامهم شأنا ، وما زال كتابه القيم الذي وضعه في تأويل القرآن وتفسيره دليلا لهاهضا وبرهانا شاهدا على ما بذله في هذا الميدان من جهد وما عاناه من تمب مما جعل الناظرين في تفسيره في وقتنا الحاضر يقفون حيارى متمجبين متسائلين كيف استطاع هؤلاء العلماء الأفاضل من أمثال ابن جرير أن يكتبوا هؤلاء في فنون عديدة من العلم كالتفسير والتاريخ والحديث وغيرها من علوم الكتاب والسنة رغم الظروف القاسية التي كانوا يعايشونها في ذلك الوقت ، نعم استطاعوا أن يفعلوا كل ذلك بقوة الايمان والعزيمة الصادقة والنية المخلصة ، وما كان همهم أن يعيشوا ليأكلوا بل يأكلوا ليمشوا وللله در الشاعر حيث يقول :

ان لله عبادا فطنوا . . . اتقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نثاروا فيها فلما علموا . . . انها ليست لحي وطننا
تركوها لجة واتخذوا . . . صالح الأعمال فيها سنانا

وتدور عجلة الزمان ويندھب ذلك الرعيل الأول ويأتى جيل آخر وتفسد اللغة العربية الفصحى وتأتى الثقافة الفارسية واليونانية لتأخذ دورها وتدأى بدلوها ، ويولع بها كثير من ابنا المسلمين ، ونيغ منهم نوابغ ألفوا في علم التفسير بعد أن سميت الثقافة الاسلامية واختلطت بغيرها وفسدت اللغة فجاءت تفاسير هؤلاء مزيج يحتاج الى غرلة وتصفية ليذهب الزبد يبقى ما ينفع الناس ، فقيصر الله لذلك رجالا مخلصين عاملين من أمثال ابن تيمية وابن القيم وابن كثير - رحمهم الله - فنظروا في تلك

المؤلفات فوجدوها مزيجاً من الفلسفة اليونانية والفارسية ، زد على ذلك دسائس
الاسرائيليات من أهل الكتاب ، فلم يجدوا بداً من التصدي لذلك ، ويؤلف كل
واحد منهم في الفن الذي يجيده فألف شيخ الاسلام ابن تيمية في الرد على
الفلاسفة والممثلة^(١) ، والممتزلة^(٢) ، والجهمية^(٣) وغيرهم من أهل الأهواء والبدع
وكذلك فعل تلميذه ابن القيم كما أن ابن القيم ألك تفسيراً أيضاً اسماء (التفسير
القيسي) الا انه لم ينل شهرة كبيرة كغيره من مؤلفاته القيمة .

أما ابن كثير فقد ألف في التاريخ والحديث والاحكام وغيرها من الفنون وألف
كتابة العظيم في التفسير الذي سماه (تفسير القرآن العظيم) وقد اشتهر هذا
الكتاب شهرة كبيرة وطبع عدة مرات وتداولته ايدى الناس في أكثر البلدان الاسلامية
وذلك لسهولة معانيه وعدوية الفاظه وتنقيته من الشوائب والبدع التي توجد في كثير
من التفسير كما انه نبه على ما نيه من أحاديث ضعيفة أو واهية أو قصص اسرائيليات
وقد بينت كل ذلك في (انموذج من منهج ابن كثير في تفسيره في هذه الرسالة .

(١) الفلاسفة : هم أهل الكلام ، والممثلة : هم الذين يعدلون صفات البسارى
جل وعلا .

(٢) الممتزلة : هم الذين يقولون بأن الله تعالى قديم ، والقدم أخص وصف ذاته
ونفوا الصفات القديمة أصلاً ، وقالوا : هو عالم بذاته قادر بذاته : الخ . وعلى
ان كلامه تعالى محدث مخلوق في محل ، وأن المبد قادر خالق لافعله ، الخ
انظر الملل والنحل للشهرستاني : ٤٤ / ١ ، ٤٥ .

(٣) الجهمية : هم أتباع جهنم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة ، وافق الممتزلة
في نفس الصفات الأزلية وزاد عليهم بأشياء ،

انظر : الملل والنحل للشهرستاني : ١ / ١

ولما كان ابن كثير رحمه الله مفسرا لجميع القرآن من ألفه الى يائه فهو بطبيعة الحال لا يتسع له الوقت لتحصيص جميع الاحاديث المرفوعة والموقوفة والآثار المروية عن الصحابة والتابعين وتابعيهم سندا ومتنا بحيث يبين كل أثر أو حديث وما طرأ عليه من وهن أو ضعف ولكنه نبه على غالبها وأهمها فالأحاديث كان يسوقها بأسانيدها غالبا أما الآثار التي الى الصحابة ومن بعدهم فكان يكتفي بمزورها اليهم بدون ذكر السند فيقول مثلاً ، قال ابن عباس قال ابن مسعود ، قال مجاهد ، قال قتادة وهكذا •

منهج البحث

وجه اختياري للرسالة :

لما كان حال تفسير ابن كثير ما تقدم من الصفات ، رأيت من المفيد أن يكون موضوع رسالتي في الماجستير (تخريج أحاديث سورة الرعد من ابن كثير) ثم أحببت أن أسلك نفس الطريقة في رسالة الدكتوراة وهي (تخريج أحاديث سورة الكهف من ابن كثير) سائلا من الله عز وجل الصون والسداد ، مستمداً منه التوفيق والهداية ولا يسمنى إلا أن أعذر سلفنا لما عسى أن يجد القارىء في هذه الرسالة من تقصير أو هفوة أو زلة ، ذلك لأننى قليل البخاعة كليل المهمة متطفل على كتب الاقدمين من الملما والمفسرين والمحدثين أثابهم الله ورفع درجاتهم في الجنة والحقنا بهم غير خزايا ولا مفتونين ، فمذرى انى قد بلغت جهدى ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، وكل ابن آدم خطأ وخير من الخطائين التوابون .

الضريح الذى سرت عليه في هذا البحث من أهم نقاطه ما يأتى :

- ١- ايراد الآية أو الآيات بحسب تسلسلها في السورة وكما هي مثبتة كذلك في تفسير ابن كثير .
- ٢- اذكر كلام ابن كثير في تفسيرها بلفظها وحروفه بدون زيادة ولا نقص .
- ٣- كلما أشار ابن كثير الى حديث أو أثر في تفسير الآية جعلت له رقما ووضحته في الحاشية وأشرت الى من خرجه من أصحاب الحديث ما أمكنى ذلك .
- ٤- اذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما لم أتمرن للبحث عن

اسناده لان من خرج له فيهما فقد تجاوز رحاله القنطرة . كما قيل فلا يحتاج^(١)

الى الكشف عن اسناده .

٥- اذا كان الحديث في غير الصحيحين كالسنن والمسانيد وغيرها من كتب

الحديث أو التفسير ولم يكن قد خرج في الصحيح فاني أشير الى من

خرج الحديث أو الأثر ثم أترجم لرجال اسناده ترجمة مختصرة بدون تاويل

بحيث تتناسب وحجم الرسالة ناقلا ذلك من تقريب التهذيب ان وجدت للراوى

ترجمة فيه بمد النظار في تهذيب التهذيب - وكلاهما لابن حجر - للتأكد

من أن هو «ال» الرواة روى بعضهم عن بعض .

واذا لم توجد للراوى ترجمة في هذين الكتابين بحثت عنه في الكتب الأخرى

المؤلفة في هذا الفن كالجرح والتمديد لابن أبي حاتم - وإبقات ابن سعد

وتاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - وتاريخ البخارى الكبير و تعجيل

المنفعة ولسان الميزان - لابن حجر - وميزان الاعتدال وتذكرة الحفاظ

للذهبي وغيرها من الكتب المختصة بالتراجم والمبينة لتوثيق الراوى أو تجريحه

مشيرا في آخر ترجمة كل راو الى الصفحة والجزء من الكتاب الذى أخذت منه

النص ، وذلك تسهيلا للقارى الى الرجوع الى المصدر المذكور بسهولة .

(١) ينسب هذا القول الى أبي الحسن المقدسي نقل ذلك عنه طاهر بن صالح

الجزائرى الدمشقى في كتابه توجيه النظار الى أصول الأثر ، ص ١٠٠

على أن هذه القاعدة أغلبية والا فقد وجد في رجال الصحيحين من تكلم

فيهم كما «ومعلوم ولكنه قليل نادر في المتابعة والشواهد» وقد ألف بمسألة

الملما في الذب عن رجال الصحيحين كما فعل ابن حجر في مقدمة فتح

البارى .

٦- بعد الترجمة لرجال الاسناد والنظر في أحوالهم من تجريح وتوثيق وتليين وغير ذلك أحكم على ظاهر اسناده بما يليق من حجة أو حسن أو ضعف بحسب الامكان اذ ان هذا الباب - أعنى التصحيح والتحسين والتضميف لا يجيده ويمتقنه الا الملما^(١) الاغذاذ الجهابذة النقاد الذين وهبهم الله علما غزيرا ومعرفة تامة بنقد الحديث ورجاله ومعرفة عملة وقد قال عبد الرحمن ابن مهدي : معرفة علل الحديث الهام ، لو قلت للمالم بعمل الحديث من أين قلت هذا ؟ لم يكن له حجة ، وكم من شخص لا يهتدي لذلك ، وقيل له أيضا انك تقول للشئ * هذا صحيح وهذا لم يثبت فممن تقول ذلك ؟ فقال : رأيت لو أتيت الناقد فأرثته دراهمك فقال هذا جيد وهذا بهرج^(٢) أكست تسأل عن ذلك أو تسلم له الأمر ؟ قال بل أسلم له الأمر قال : فهذا كذلك لطول المجالسة والمناظرة والخبرة . قال : وسئل أبو زرعة ، ما الحجية في تمليك الحديث ؟ فقال : الحجية أن تسألني عن حديث له علة فأذكر علة ثم تقصد ابن وارة - يحيى محمد بن مسلم بن وارة - فتسأله عنه فيذكر علة ، ثم تقصد أبا حاتم فيمليه ثم تميز كلا منا على ذلك الحديث فان وجدت بيننا خلافا فاعلم أن كلا منا تكلم على مراده وان وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا الملم ففعل الرجل ذلك فاتفقت كلمتهم فقال : أشهد ان هذا الملم الهام . (٣)

(١) الجهبذ بالكسر : النقاد الخبيثون ، القاموس .
(٢) البهرج : الباطل والسردى ، القاموس .
(٣) الباء الحثيث ل احمد محمد شاكر ، ص ٦٥ ، ٦٦ .

ولذا نرى العلماء يختلفون فيما أطلق عليه " صدوق " هل يكون حد يشه
حسنا أو ضعيفا ، والذي ترجع عندي ان حد يشه حسن وذلك لما يأتي :

١- ان الحديث عند العلماء الأوائل كان ينقسم الى صحيح وضعيف فقط ،
والحسن كان داخلا في الصحيح ثم استقر رأي المتأخرين الى أنه ينقسم
الى ثلاثة أقسام صحيح وحسن وضعيف ، ذكر معنى هذا الكلام السيوطي
في تدريب الراوي وعرفوا الصحيح بأنه ما اتصل بسند برواية عدل ضابطه
وهو غير محل ولا شاذ ، والحسن ما خف ضبطه ، والضعيف ما أخل بشرط
من الشروط وفي نذاري ان هذا الرأي يؤيده صنيع ابن حجر في تقريب
التمهيد حيث قسم المراتب الى اثنتي عشرة مرتبة فقال :

فأما المراتب فأولها الصحابة ، الثانية من أكد مدحه اما بأفعل كأوشق
الناس أو بتكرير الصفة لفظا كثقة ثقة ، أو معنى كثقة حافظ ، الثالثة
من أفرد بصفة ، كثقة ، أو متقن ، أو ثبت ، أو عدل ، الرابعة من قصر
عن درجة الثالثة قليلا ودالية الاشارة بصدوق ، أولا بأس به ، أو ليس
به بأس الخ . المراتب :

فقد وضع المرتبة الرابعة وهي كلمة " صدوق " بعد كلمة " ثقة " بمعنى
انه قصر قليلا عن درجة الثقة وخف ضبطه ، وعليه فحد يشه حسن على هذا
التقسيم .

٢- قال ابن الصلاح في تعريفه الحسن لذاته :

القسم الثاني : أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة غير أنه
لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم في الحفاظ والاتقان وهو

مع ذلك يرتفع عن «ال من يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا» ويحتمل في كل هذا مع سلامة الحديث من أن يكون شاذاً أو منكراً سلامته من أن يكون مملاً فهذا الذي ذكرناه جامع لما تفرق في كلام من بلغنا كلامه في ذلك أ. هـ المقصود (١)

فتمسرف ابن الصلاح للحسن يتفق مع المرتبة الرابعة من مراتب الجرح والتمديد عند ابن حجر في تقريبه والتي يشير إليها بكلمة (صدوق) كما أن ابن حجر قد عرف الحسن في النجدة بتوله " فان خف الضبط فالحسن لذاته .

٣- مثل ابن الصلاح في علوم الحديث للصحيح لغيره بعد بيت السواك الذي رواه محمد بن عمرو بن علقمة حيث قال عقب الحديث فمحمد بن عمرو بن علقمة من المشهورين بالصدق والصيانة لكنه لم يكن من أهل الاتقان حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته محدثه من هذه الجهة حسن " أ . هـ المقصود (٢)

ومحمد بن عمرو هذا قال ابن حجر في ترجمته في التتريب " صدوق له أوهام" وهذه اللفظة من المرتبة الخامسة عند ابن حجر فإذا كان كذلك فكيف لا نجعل المرتبة الرابعة من قسم الحسن .

٤- نقل الاستاذ أحمد شاكر هذه المراتب عن ابن حجر في الباعث الحديث ثم قال : والدرجات من بعد الصحابة فما كان من الثانية والثالثة فحد يشه صحيح من الدرجة الأولى وغالبه في الصحيحين ، وما كان من الدرجة

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ٢٨٠ .

(٢) علوم الحديث ص ٣١ .

الرابعة فحد يثه صحيح من الدرجة الثانية ، وهو الذي يحسنه الترمسذى
وسكت عليه ابو داود وما يحد ها فمن المردود الا اذا تعددت بارقه فما كان
من الدرجة الخامسة والسادسة فيتقوى بذلك ويصير حسنا لغيره ، وما كان من
السابعة الى آخرها فضعيف على اختلاف درجات الضعف من المنكر السي
الموضوع . أ . هـ (١)

هـ - قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب نقلاً عن ابن عدى فى ترجمة سماك
ابن حرب قال : ولسماك حد يث كثير مستقيم ان شاء الله وهو من كبار تابعى
أهل الكوفة وأحد يثه حسان وهو صدوق لا بأس به . أ . هـ (٢)

قلت : هذه الأسباب وغيرها رجحت لى ان كلمة (صدوق) تعلق على من
حد يثه حسن وعلى هذا سلكت فى منهجى فى هذه الرسالة ، والله الموفق .

(١) الباحث الحثيث ص ١٠٦

(٢) تهذيب التهذيب : ٦ / ٢٣٤ .

والعلة قد تكون بالارسال في الموصوف، أو الوقت في الموضوع أو بدغول

حديث في حديث أوهم وأهم ، أو غير ذلك مما يتبين للعارف بهذا الشأن من
الدارق ومقارنتها ومن قرائن تنظام التي ذلك .

ومما يزيد الدارين بلة بالنسبة للمباحث المبتدى في هذا الشأن هو: اختلاف

مراتب اللفاظ الجرح والتعديل بين أئمة هذا الشأن فبعضهم يجعل المرتبة

الأولى من التوثيق مثلاً هي المرتبة الثانية أو الثالثة عند الآخر . فلفظة ثقة

أو متقن هي المرتبة الثانية عند الحراقي كما في الرفع والتكميل وهي المرتبة الأولى

عند ابن أبي حاتم وابن الصلاح أما المرتبة الأولى عند الحراقي فهي إذا تكرر

لفظ التوثيق أما مع تباين اللفظين نحو ثبت حجة ، أو بإعادة اللفظ بمينسه ،

نحو ثقة ثقة ، وهذه التي جعلها الحراقي المرتبة الأولى هي المرتبة الثانية

عند ابن حجر ، لأن المرتبة الأولى عنده الصحابة ، كما انه وجد لبعضهم

اصطلاح خاص فمثلاً " ليس بشيء " تعني عند ابن معين ان الموصوف بها لم يسرو

حديثاً كثيراً فذكر ذلك السخاوي في فتح المغيث . (١)

ومثل كلمة " صدق " نقل السخاوي في فتح المغيث عن الذهبي قوله : وأما

صدق وما بعده يعنى من أهل هاتين المرتبتين . . . فمختلف فيها بين

الحفاظ هل هي توثيق أو تليين ثم قال : وكل حال فهي منخفضة عن كمال رتبة

التوثيق ومرتفعة عن رتبة التجريح . (٢)

كما أن البخاري اذا قال : فلان فيه نثار أو فلان سكتوا عنه فانه يحبر بهما فيمن

تركوا حديثه ، انار فتح المغيث : ٣٤٤ / ١ .

(١) فتح المغيث : ٣٤٥ / ١

(٢) المصدر السابق " فتح المغيث " : ٣٤٠ / ١ .

ترجمة

الحافظ ابن كثير

... ترجمة ابن كثير ...

~~~~~

هو الحافظ الحجة ، والمحدث الثقة عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن  
عمر ، ابن كثير بن ذرع القرشي ، الحاصل ، البصري ، الدمشقي ، المصروف  
بابن كثير فهو قرشي لأن بني هضلة ينتسبون إلى الشرف وأيد بهم نسب ،  
وقد وقف على بعضها الشيخ أبو الحجاج المزني ، فأعجبه ذلك ، وابتهج به  
فصار يكتب في نسب ابن كثير " القرشي " (١)

ومصروف لأن أصله من بصرى وهي بلدة قديمة بالشام من أعمال دمشق  
وتقع في الجنوب الشرقي من سوريا ، وثاني مدينة بحد " ذرع " في منطقة  
حوران ودمشق لأنه سكن دمشق ونشأ فيها ثم توفى ، ودفن بها .  
ولا دته وأسرته :

=====

ولد ابن كثير بقريّة مجدل وهو إحدى القرى التابعة لمدينة " بصرى " (٢)

- 
- (١) كذا في "أبقات المفسرين للدودي ص ١١٠ - ١١١ وفي ذيل تذكرة  
الحفاظ للحسيني " ابن ذرع " أنار ص ٥٧ .  
(٢) البداية والنهاية : ٣١ / ١٤ .  
(٣) في شذرات الذهب لابن العماد " بصرى " ٢٣١ / ٦ .  
(٤) " مجدل " بكسر الميم وفتحها مع سكن الجيم ، وفي كلام الحافظ ابن ناصر  
الدين أن اسمها مجيدل القرية وعليه يكون التقييد بالقرية للتمييز بينهما  
وبين البلدة الكبيرة التي تسمى المجيدل ، ومدون تقييد هي بلدة مسن  
بلاد فلسطين بين الناصرة وحيفا ، أنار : التنبيه والابقاظ لما في تذكرة  
الحفاظ للشيخ أحمد رافع الطهطاوي ص ٢٦ .

فى سنة احدى وسبعمائة ، ولم ينقل لنا شىء عن تحديد اليوم أو الشهر  
الذى ولد فيه بل ان بعض من ترجم له لم يجزم حتى فى تحديد مدة ولادته  
فان الامام الذهبى يقول فى آخر لبقات الحفاظ " ولد بعد السبعمائة أو فيها  
والحافظ ابن حجر يقول فى كتابه " الدرر الكامنة " ولد سنة سبعمائة أو بعدها  
ببسنو وهذا التاريخ لولادة ابن كثير مستعمل من كلامه هو حيث يقول فى ترجمة  
أبيه المتوفى سنة ثلاث وسبعمائة " وكنت ان ذاك صغيرا ابن ثلاث سنين أو نحوها  
لا أدركه الا كالحلم " .

والذى يدقق فى كلامه " ابن ثلاث سنين أو نحوها " يوجه لديه أن تكون  
ولادته فى سنة احدى وسبعمائة لا فيما قبلها الا أن يكون قد ولد فى أواخر  
السبعمائة وتوفى أبوه فى أوائل سنة ثلاث وسبعمائة .

ويروى الاستاذ أحمد شاكر أن ولادة ابن كثير سنة سبعمائة هجرية أو قبلها  
بقليل واستدل على ذلك بعبارة ابن كثير نفسها " لا أدركه الا كالحلم " .  
فقال الذى هو فى سن أقل من الثلاث ما أظنه يذكر شيئا كالحلم ولا أبعد  
من الحلم ولا أقرب فهو حين موت أبيه قد جاوز الثالثة فى أكبر ظنى . ( ١ )  
وأما أسرته :

فان خير من يعرفنا بها هو ابنها البار ابن كثير فقد قال فى ترجمة أبيه  
" وفيها أى فى سنة ثلاث وسبعمائة توفى : الوالد ، وهو الخليل شهاب الدين

---

( ١ ) عمدة التفسير فى اختصار تفسير ابن كثير : ٢٣ / ١ .



أبو حفص عمر بن كثير بن مؤيد بن كثير بن دح القرشي من بني حنيفة . . . من قرية يقال لها ( الشيركون ) غرب بصرى بينها وبين أذرعات ولد بها في حدود سنة أربعين وستمئة واشتغل بالمعلم عند اخواله بني عتبة ببصرى فقرأ البداية في مذهب أبي حنيفة ، وحفظ جمل الزجاجي ، وعنى بالنحو والصربية واللفظة وحفظ اسماء العرب حتى كان يقول الشعر الجيد الفائق الرائق في المدح والمراثي وقليل من الهجاء ، وقرمه دارس بصرى بمنزل الناقة . ( ١ ) شمالى البلد حيث يزار وهو المبرك المشهور عند الناس والله أعلم بصحة ذلك ثم انتقل الى خطابة القرية شرق بصرى وتمذهب للشافعي وأخذ عن النووي والشيخ تقي الدين الغزاري وكان يكرمه ويحترمه فيما أخبرني شيخنا العلامة ابن الزمكاني . ( ٢ )

فأتاه بها نحو من اثنى عشرة سنة ثم تحول الى خطابة بهجدل القرية التي فيها الوالد فأتاه بها مدة طويلة في غير وكفاية وتلاوة كثيرة وكان يخطب جيداً وله مقول عند الناس ، ولكلامه وقع لديانته وفصاحته وحالوته ، وكان يؤثر الإقامة في البلاد<sup>(٣)</sup> لما يرى فيها من الرقى ووجود الحلال له ولحمياله ، وقد ولد له عدة أولاد من الوالد ومن أخرى قبلها ، أكبرهم اسماعيل ثم يونس ، ثم ادريس ، ثم مسن

---

( ١ ) منزل الناقة في أي مبرك ناقة صالح كما يزعمون .

( ٢ ) ابن الزمكاني : هو الشيخ كمال الدين شيخ الشافعية بالشام وغيرها انتهت اليه رئاسة المذهب تدرسا وافتاءً ومناظرة سمع ابن كثير دروسه في دمشق وقال عنه " وأما درسه في المحافل فلم أسمع أحداً من الناس درس أحسن منه ولا أحلى من عبارته وحسن تقريره وجودة احترازاته وصحة ذهنه وقوة قريحته وحسن نظمه . توفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة أ . هـ البداية والنهاية : ١٤٠ / ١٣١ .

( ٣ ) البلاد : القـرى .

الوالده عبد الوهاب ، وعبد الميز ، ومحمد ، وأخوات عدة ثم أنا أصغرهم  
وسميت باسم الاخ اسماعيل لانه كان قد قدم دمشق فاشتغل بها بعد أن حفظ  
القرآن على والده ، وقرأ مقدمة في النحو ، وحفظ التنبيه وشرحه على العلامة  
تاج الدين الفزاري ، وحصل المنتخب في أصول الفقه ، قال لي شيخنا ابن  
الزملكاني • ثم انه سقط من سطح الشامية البرانية فمكث أياما ومات فوجد الوالد  
عليه وحدا كثيرا وورثاه بأبيات كثيرة فلما ولدت له أنا بعد ذلك سماه فأكبر  
أولاده اسماعيل ، وأخزهم وأصغرهم اسماعيل ، فرحم الله من سلف وختم لمن بقى  
توفى والدي في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعمائة في قرية مجيدل القريبة  
ودفن بمقبرتها الشمالية عند الزيتون وكنت إذ ذاك صغيرا ابن ثلاث سنين أو نحوها  
لا أدركه الا كالحلم • (١)

### نشأته :

بتيت أسرة ابن كثير بعد وفاة الأب في قرية ( مجدل ) حوالي اربع سنين  
ثم تحولت الى دمشق سنة سبع وسبعمائة من الهجرة وغادر ابن كثير هذه القرية بعد  
أن ملأ قلبه وتفكره من ذكريات الطفولة فيها ، وحفظ ما يتحدث الناس به من خطب  
والده الموثرة وسمع ما يحفظونه من أقواله وشعره وعرف منزلة العالم التقى  
الصادق في دعوته عند الناس وقص عليه أخوته وأخواته أن أباه سماه اسماعيل تيمنا  
بأن يكون كأخيه الكبير الذي اختطفته يد المنون بعد أن قطع في طريق طالب المعلم  
شوطا بعيدا •

فتعالمت نفسه منذ ذلك السن المبكر الى السير في هذا الطريق والارتواء من  
منهله المذب حتى يقر بذلك عين والده في قبره ومن ثم يصبح بين الناس كأبيه  
شيئا مذكورا .

وكان من حسن رعاية الله لابن كثير أولا :

أن يرتحل الى دمشق صحبة أخيه الشقيق عبد الوهاب المحب المصطفى والسدي  
كان بمثابة الأب والاستاذ الأول له واستمر في ملازمته والاستفادة من عمله الى سنة  
خمسين وسبعمائة هجرية ولنسمع العالم ابن كثير يحدثنا عن ذلك فيقول :

ثم تحلونا من بعده - أي من بعد دفن والده - في سنة سبع وسبعمائة الى دمشق  
صحبة كمال الدين عبد الوهاب وقد كان لنا شقيقا ومنا رفيقا شفوفا وقد تأخرت  
وفاته الى سنة خمسين ، فاشتغلت على يديه في العلم فيسر الله تعالى منه ما يسر  
وسهل منه ما تمسر . (١)

وكان من حسن رعاية الله به ثانيا :

أن تكون نشأته في احضان دمشق الفناء التي تكتنفها خضرة الخوطتين فيستيقظ  
أهلها وفي عيونهم بهجة الربيع وفي أسماعهم موسيقى فروع نهر بردى ، وهي  
تهبط على سفوح جبل قاسيون الأشم تروى أشجار المشمش والخوخ وتتساقط  
(٢)

---

(١) البداية والنهاية: ٣٦/١٤ .

(٢) الخوطة: هي الكرة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلا يحيط بها  
جبال عالية جدا . معجم البلدان .

(٣) بردى : بثلاث فتحات أعظم انهر دمشق . معجم البلدان .

(٤) قاسيون : هو الجبل المشرف على مدينة دمشق . معجم البلدان .

(١) بين غياض الحور الصاعد في زهو نحو السماء ، ويحدد ابن كثير سكانهم فس

دمشق ولكن بأسماء قد تبدلت وغي عليها الزمن فيقول :

وفي هذه السنة - سنة سبع وسبعمائة - كان قد ونا من بصرى الى دمشق بمد

وفاة الوالد وكان أول ما سكننا بدرب سمود الذي يقال له درب ابن أبي الهيجاء

بالصاغة المتيقة عند الطوريين . (٢)

ولم يمش أبو الفداء في دمشق غريبا ثم يرحل عنها غريبا بل قضى عمره في ربيع

دمشق يكتب تاريخها فينعت بكلماته أفراحها وانتصاراتها ، ويكي احزانها وأفراحها

ويصف لنا من خلال الصراع على الحكم قلعته وأبوابها وطرقها وساحاتها ويترجم

ما يرى في عيون سكانها وهم يودعون واليا مخلوعا ، ويستقبلون حاكما جديدا أو

يشهدون نائبا عنردا وآخر غادرا .

ويدعى ابن كثير بمد أن تخرج من محراب العلم الى مجالس العلم والتحكيم وهمس

تقام في بساتين دمشق الساحرة أو في قاعات قصورها الشامخة الفسيحة ويتداع

أهل دمشق الى الاستفادة من علم ابن كثير فيحتل منبرا لمساجد خطايا ويدخل

المدارس المتخصصة مدرسا ورئيسا ويجلس في مسجد بني أمية محدثا ومفسرا فسأى

معاني خير وبركة كانت تنتظره في دمشق فتفتح نفسه على العلم بفهم زائد

وتمنحه قلم المورخ المسئول فيميش للفيحاء أكثر مما يميش فيها .

ودمشق في المائة الثامنة معدن العلم وموئل العلماء فتحت صدرها للعلماء

---

(١) الحوره - بفتح الحاء والواو - جنس شجر كبير من فصيلة الصفصافيات وهو

كالصفصاع يكثر في الأماكن المروية ينمو بسرعة ويمتلئ خشبا أبيض يستعمل

لاغراض شتى . المنجد .

(٢) البداية والنهاية : ٤٦/١٤ .

الفارين اليها من وجه التتار ، فأصبحت عشا ومأنا لهم تلقىهم مدارسها بالترحاب  
فمالؤها علما وكتبا ، وكان من علمائها المحدث الثقة كأي الحجاج المزى ، والفقيه  
الشافعي الحجة كجاج الدين الفزاري ، والمالم المجد كابن تيمية ومن جاء بعده  
من تلاميذه كأيبن القيم - وستأتى ترجمة هو "لا" في مشايخ ابن كثير في الفصل الآتي :  
وفي دمشق مدارس لتدريس الفقه الحنبلي ، والشافعي ، والحنفي ، وفيها دور الحديث  
يتولى رئاستها العلماء الأفاضل الذين لهم باع طويل في علم الحديث .

وما كان يدري وهو غلام يشد بمبادئ العلم الأولى في مدارس دمشق أنه سيتولى  
رئاسة المدرسة التنكزية ، ورئاسة دار الحديث بمد شيخه الذهبي ، ومشيخة دار  
الحديث الأشرفية بمد موت السبكي ، ودمشق يوم جاءها ابن كثير قلب الأمة  
الاسلامية النابض بالحركة والاستمداد فهي قلعة من قلاع الاسلام الحصينة وثغر  
من ثغوره الصامدة يتناوب عليها الولاة والحكام والقضاة ويجرى على مسرح الحياة  
السياسية فيها المضحك والمبكي في آن واحد وكل كان القدر يخبر لابن كثير  
في هذه المدينة المناضلة من مفاجآت وكل كان يخط في صفحة حياته من شهود  
مواقف النصر ، ومواقف الاخفاف ، والاندحار عند أبواب دمشق أو قريبا منها ولئن  
كانت الحياة خير مدرسة للانسان فان الشيخ ابن كثير استفاد من هذه المدرسة  
أعظام الفوائد وأغناها لأنه كان في يقظة تامة يرى كل ما يجري حوله عن كتب وورق  
في ذلك بدقة فائقة وأمانة .

شيوخه :

اتجه ابن كثير في دراسته الى العلوم الشرعية وخاصة الفقه والحديث ، وما يتصل  
بهما من علوم السنة والعربية وهو الاتجاه السائد في عصره وكان العلماء الذين

يتصدرون حلقات العلم في المساجد والمدارس يلمون بفروع علوم الشريعة مجتمعة  
وقد يغلب على العالم منهم أن يشتهر باثنان فرع معين أو أكثر وكان في اكتساب<sup>التنافس</sup>  
العلوم بين العلماء واضحا .

وكان لا يرى في موكب العلم الا من كان متقنا ومتفوقا واكتسب صيتا دائما عند العامة  
والخاصة بذكاء وقاد ، وعلم غزير ، واستحضار كامل ، وكان هذا يستدعي أن يكون  
طلبة العلم من النابهين المتفوقين كأساتذتهم ، والعالم الشيخ يكشف هذا في  
حلقاته سريعا فيقرب اليه النخبة ومنحهم حبه وعلمه ويفرس في نفوسهم كلمات التشجيع  
والأمل ، ليحملوا بجدارة راية العلم من بعده وينيب بعضهم في تقرير الدرس في  
حلقاته أثناء غيابه أو مرضه .

أما الطلاب العاديين في مستوى الذكاء فانهم يكشفون انفسهم في حلقة الشيخ  
ويلمسون عدم قدرتهم على الاستيعاب والحفظ كثيرهم من أوائل الطلبة فيكشف بعضهم  
بمعرفة الفروض العينية ثم ينصرف الى العمل والكسب من زراعة أو صناعة أو تجارة .  
وان ما نقل اليها من صفات اتصف بها ابن كثير وهو يطلب العلم لتؤكد أنه طالب  
علم نبهه ومتفوق فهو كثير الاستحفاظ قليل النسيان صحيح الذهن . ( ١ )

وهذا ما يفسر لنا العلاقة الحميمة بينه وبين شيوخه ، وخاصة الذين كان لهم أثر  
كبير في تكوين شخصيته العلمية ومنهجه ، وسأذكر فيما يلي تعريفا اجماليا ببعض  
مشايخ ابن كثير وهم صفوة العلماء في عصره مرتبة اسماؤهم حسب سنة وفاتهم :

---

(١) الدر الكامنة : ٤٠٠/١ ، وهدرات الذهب : ٢٣١/٦ .

١- اسحاق بن يحيى بن اسحاق الأمدى : ت ٧٢٥ هـ .

لم يذكر ابن كثير كتب قرأها على هذا الشيخ ولم يحدد علما أمتاز به غير علم الحديث فهو يقول في ترجمته بعد وفاته : " شيخ دار الحديث الظاهرية ولد في حدود الأرمين وستمائة ، وسمع الحديث على جماعة كثيرين منهم يوسف ابن خليل ومجد الدين بن تيمية ، وكان شيخا حسنا بهى المنظر سهل الاسماع يحب الرواية ولديه فضيلة . (١)

٢- عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدى المعروف بابن قاض شهبه : ت ٧٢٦ هـ

وقد تفقه ابن كثير على هذا الشيخ لانه كان ينوب عن الشيخ تاج الدين الفزارى في حلقاته ، وله حلقة خاصة أيضا قال عنه ابن كثير وكان بارعا في الفقه والنحو وله حلقة يشتغل فيها تجاه محراب الحنابلة وكان يمتكف جميع شهور رمضان ولم يتزوج قط ، وكان حسن الهيئة ، حسن العيش والمجلس متقللا من الدنيا . (٢)

٣- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحرانى : ت ٧٢٨ هـ

لازم ابن كثير شيخه ابن تيمية وأحبه جدا عظيما وأخذ عنه فأكثر من آرائه وكان يفتى برأيه في مسألة الطلاق ، وامتحن بسبب ذلك وأوذى . (٣)

(٤) ويقول الحافظ بن حجر : " وأخذ عن ابن تيمية ففتن بحبه وامتحن بسببه .

(١) البداية والنهاية : ١٤ / ١٢٠ .

(٢) المصدر السابق : ١٤ / ١٢٦ .

(٣) شذرات الذهب : ٦ / ٢٣١ .

(٤) الدرر الكامنة : ١ / ٤٠٠ .

وفى الجزء الرابع عشر من البداية والنهاية نجد ابن كثير يتتبع مواقف الشيخ  
ابن تيمية النضالية وجهاده البطولي فيفرح بانتصاره على التتار وأهل البسند  
والزنج ، ويحزن لسجنه ويحضر الى قلعة دمشق عند وفاته ويصف جنازته الكبرى  
التي خرج فيها أهل دمشق ومن حولها من القرى يودعون المالم المجاهد ويرى  
ابن كثير فى هذه الحشود الحزينة أكبر انتصار لدعوة الشيخ الاصلاحية ولطامة مؤلّمة  
لأعدائه وحساده ، وسنكتفى هنا بإيراد موقنين من مواقف شيخ الاسلام سجلها ابن  
كثير للأجيال المسلمة بعده ونلج فى كلماته عاطفته الصادقة ووجهه البالغ لشيخه  
قال ابن كثير : " وفيه - أى يوم الاثنين رابع شهر رمضان من سنة اثنتين وسبعمائة  
دخل الشيخ تقى الدين بن تيمية البلد - أى دمشق - ومعه أصحابه من الجهاد  
ففرح الناس به ودعوا له وهنأوه بما يسر الله على يديه من الخير .

وذلك أنه ندبه المسكر الشامى أن يسير الى السلطان يستحثه على السير الى  
دمشق فسار اليه فحثه على المجيء الى دمشق بعد أن كاد يرجع الى مصر فجاء  
هو وأياه جميعا فسأله السلطان أن يقف معه فى معركة القتال فقال له الشيخ :  
السنة أن يقف الرجل تحت راية قومه ونحن من جيش الشام لانقلب الاممهم  
وحرص السلطان على القتال ومشره بالنصر وجمل يحلف بالله الذى لا اله الا هو  
انكم منصورون عليهم هذه المرة . ( ١ ) فيقول له الأمرأ قل ان شاء الله  
فيقول : ان شاء الله تحقيقا لاتعمليقا وأفتى الناس بالفطر مدة قتالهم وأفتار هو أيضا ،

---

( ١ ) كان الشيخ ابن تيمية - رحمه الله - يتأول فى ذلك أشياء من كتاب الله تعالى

منها قوله تعالى ( ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بفى عليه لينصرنه الله )

واتتار : البداية والنهاية : ٢٣ / ١٤ .



وكان يدور على الأجناد والأمرأ<sup>١</sup> فيأكل من شئ<sup>٢</sup> ممه ، ليعلمهم أن افطارهم ليتقوا  
على القتال أفضل فيأكل الناس . (١)

وفى هذا الشهر بعينه - شهر رجب من سنة اربع وسبعمائة - راح الشيخ تقى الدين  
ابن تيمية الى مسجد التاريخ وأمر أصحابه ومعهم حجارون بقطع صخرة كانت هناك  
ينهر " قلوط " تزار وينذر لها فقطعها وأراح المسلمين منها ومن الشرك بها  
فأزاح عن المسلمين شبهة كان شرها عظيما .

ومعقب ابن كثير على هذا الموقف يقول : " وسهذا وأمثاله حسد وه وأبرزوا لله  
العداوة وكذلك بكلامه بابن عربى وأتباعه فحسد على ذلك وعودى ومع هذا لم  
تأخذ به فى الله لومة لائم ولا بالى ، ولم يصلوا اليه بمكروه وأكثر مانالوا منه الحبس  
مع أنه لم ينقطع فى بحث ، لافى مصر ولا فى الشام ولم يتوجه لهم عليه ما يشين<sup>(٢)</sup>  
٤- ابراهيم بن عبد الرحمن الفزاوى الشهير " بابن الفركاح " ت : ٧٢٩ هـ .

سمع ابن كثير على هذا الشيخ صحيح مسلم وغيره فى الحديث وثقته عليه فس  
المذهب الشافعى ، وهو معجبه به عارف بما صنفه ممرزة القارى<sup>٣</sup> المطلع المستنيد  
ولنسمع ما يقوله عن شيخه هذا قال : " له تعليق على التنبية فيه من الفوائد ما ليس  
يوجد فى غيره ، وله تعليق على مختصر ابن الحاجب فى أصول الفقه وله مصنفا فى  
غير ذلك كبار ، وبالجملة فلم أر شافعىا من مشايخنا مثله وكان حسن الشكل عليه الربها<sup>٤</sup>  
والجلالة والوقار وحسن الأخلاق ، فيه حدة ثم يمود قريبا وكرمه زائد ، واحسانه  
الى الطلبة كثير . (٣)

(١) انبار : البداية والنهاية : ٢٥ / ١٤ - ٢٦ .

(٢) نفس المصدر السابق : ٣٤ / ١٤ .

(٣) " " " : ١٤٦ / ١٤ .

٥- الحافظ أبو الحجاج المـسـزى ، ت : ٧٤٢ هـ .

وقد لازم ابن كثير هذا الشيخ الكبير ، وسمع عليه أكثر تصانيفه وتخرج على يديه ومن المؤكد انه ترأ عليه كتابه في تراجم الرجال المسمى " تهذيب الكمال " يقول الحافظ ابن حجر في ذيل معجمه ، وقد قرأت بخط ابن كثير في آخر تهذيب الكمال " قرأت من أوله الى آخره على مؤلفه وأجزت روايته عنى لكل من وقف على خطى هذا (١) ولم يكف ابن كثير من الحافظ أبى الحجاج بملاقة الطالب المحب لاستاذه بل أضف اليها علاقة المصاهرة فتزوج ابنته زينب وأصبح تربيا من الشيخ في حلقة وقريبا منه في بيته ، ومكثرا من الأخذ عنه والتأثر بمنهجه وسيرة ، حياته وعندما توفي الشيخ في ١٢ صفر سنة ٧٤٢ هـ ترجم له ابن كثير في وفياة هذه السنة ووصف لنا مرضه الذى مات فيها وجنازته المهيبة فنلمس اعجاب ابن كثير بصلاح شيخه وتقواه والصلة الحميمة بينهما .

ولنسمعه يقول : " تعرض أيا ما يسيره مرضا لا يشغله عن شهود الجماعة وحضور الدروس وسماع الحديث ، فلما كان يوم الجمعة ١١ صفر أسمع الحديث الى قريب وقت الصلاة ثم دخل منزله ليتوضأ ويذهب للصلاة ، فاعترضه في بابه مخص عظيم ظان انه قولنـجـ وما كان الا طاعون فلم يقدر على حضور الصلاة . " .

فلما فرغنا من الصلاة أخبرت بأنه منقطع فذهبت اليه فدخلت عليه فاذا هو يرتعد رعدة شديدة من قوة الألم الذى فيه فسألته عن حاله فجعل يكرر الحمد لله ثم أخبرنى بما حصل له من المرض الشديد ، وصلى الظهر بنفسه ودخل الى الطهارة وتوضأ على البركة ، وهو في قوة الوجع ثم اتصل به هذا الحال الى الفد من يوم السبت فلما كان وقت الظهر لم أكن حاضر اذ ذاك لكن أخبرتنا بنته زينب زوجتى

(١) التنبيه والايقاظ لما في ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٦ .

انه لما أذن الظاهر تفيرو ذهنة قليلا ، فقالت: يا أبة أذن الظاهر ، فذكر  
الله ، وقال : أريد أن أصلى فتميم وصلى ثم اضطلع فجعل يقرأ آية الكرسي  
حتى جعل لا يفيز بها لسانه ، ثم قبضت روحه بين الصلاتين - رحمه الله -  
يوم السبت ثانى عشر صفر فلم يمكن تجميزه تلك الليلة فلما كان من الغد يوم  
الأحد ثالث عشر صفر صبيحة ذلك اليوم ضل وكفن ، وصلى عليه بالجامع  
الأموي ، وحضر القضاة والأعيان وخلائق لا يحصون كثرة ، وخرج بجنازته من  
باب النصر ، وخرج نائب السلطنة الأمير علاء الدين طنبغا ومعه ديوان السلطان  
والصاحب ، وكاتب السر وفيوهم من الأمراء . ( ١ )

وسمع ابن كثير من مسند الشام بها ، الدين القاسم بن عساكر المتوفى سنة  
٧٢٣ هـ كما سمع من محمد بن الزراد وابن الرضى والشيخ الحافظ شمس  
الدين الذهبي محمد بن قايعاز المتوفى فى سنة ٧٤٨ هـ ، وأجاز له من مصر  
أبو الفتح الدبوسى ، ويوسف الختمى ، وأبو موسى القرافى ، والحسينى  
وفيوهم . ( ٢ )

مؤلفات ابن كثير :

=====

عرف طلاب العلم لأبى الفداء مكانته العلمية فى الشام فجلسوا اليه  
يستمعون منه ويتفقون على يديه ، وأقبلوا على كتبه يحفظونها ويتناقلونها  
وتناقش النسخ والوراق للحصول على آخر ما عدله يراج المفسر العذائم والمحدث  
الكبير ومن ثم كتابته ونشره .

( ١ ) البداية والنهاية : ١٤ / ١٩١ - ١٩٢ .

( ٢ ) الدرر الكافية : ١ / ٤٠٠ .

وهذا ما يفسر لنا وصول أحد كتبه الى تبريز وخراسان قبل ان ينتهي ممن تأليفه ، ولنستمع الى هذه الحادثة التي يشتمها ابن كثير نفسه في حوادث سنة ٢٦٣ هـ من تاريخه .

" وحضر شاب عجمي من بلاد تبريز وخراسان ، يزعم أنه يحفظ البخاري ومسلما وجامع المسانيد<sup>(١)</sup> والكشاف للزمخشري وغير ذلك من محاضرها في فنون آخر فلما كان يوم الاربعاء سلخ شهر رجب قرأ في الجامع الأموي بالعائط الشمالي منه عند باب الكلاسة من أول صحيح البخاري الى أثناء كتاب العلم منه ممن حفظه وأنا أقابل عليه من نسخة بيدي فادي جيدا فير أنه يصحف بعضا من الكلمات لعجم فيه ، وربما لحن أيضا في بعض الأحيان ، واجتمع خلف كثير من العامة والخاصة وجماعة من المحدثين فأعجب ذلك جماعة كثيرين وقال آخرون منهم ان سرد بقية الكتاب على هذا المنوال لمظيم جدا ، فاجتمعنا في اليوم الثاني وهو مستهل شعبان في الطكان المذكور ، وحضر ، قاض القضاة الشافعي ، وجماعة من الفضلاء ، واجتمع العامة محدقين فقرأ على العادة فير انه لم يداول كأول يوم وسقط عليه بعض الأحاديث وصحف ولحن في بعض الألفاظ .

ثم جاء القاضيان الحنفى والمالكي فقرأ بحضرتيها أيضا بعض الشيء\* هذا والعامة محتفون به متعجبون من أمره ومنهم من يقترب بتقبيل يديه وفرح بكتابتي لسه بالسماع على الاجازة ، وقال أنا ما خرجت من بلادى الا الى القصد اليك وأن تجيزوني وذكرك في بلادنا مشهور ثم رجع الى مصر ليلة الجمعة وقد كازمه القضاة والأعيان بشي\* من الدراهم يقارب الألف . ( ١ )

( ١ ) جامع المسانيد لابن كثير وسيأتي الكلام عليه قريبا .

( ٢ ) البداية والنهاية : ١٤ / ٢٩٤ - ٢٩٥ .

ولا غرابة في اقبال الناس على مؤلفات ابن كثير وتلقيهم لها بالقبول اذا علمنا انه رجل صالح كانت حياته خالصة للعلم منذ نعومة أظفاره وصرن على التأليف وتعالاه وهو تلميذ صغير في حلقة شيخه الكبير برهان الدين الفزاري ، يقول ابن عماد الحنبلي : " ألف في صغره أحكام التنبيه . . . " ويقول ابن حجر " وألف في صغره أحكام التنبيه ، فيقال ان شيخنا البرهان أعجبه وأثنى عليه " فلا غرو ان غدت تصانيفه بمد نضجه ، واكتماله محط الأنداز ، ورضية الطالبين ومنية المتعلمين ولم ينكر اقرانه من العلماء فضله بل بروه مكان الصد ارقوضحوه منصب الرئاسة ، قال فيه ابن حبيب فيما نقل الداودي في طبقات القراء وابن العماد ، في شذرات الذهب " امام ذوى التسبيح والتهليل ، وزعيم أرباب التأويل ، سمع وجمع وصنف وأدرب الأسماع بأقواله . . . وحدث وأفاد وأشتهر بال ضبط والتحريروانتبهت اليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير . ولقد كان ابن كثير فعلا من أجل العلماء ، والمصنفين في هذه العلوم الستى أشار اليها ابن حبيب بالا ضافة الى علمين آخرين هما : الفقه وتراجم الرجال ولا تزال كتبه المطبوع منها ، والمخطوط تشهد بخزارة علمه وطول باعه - رحمه الله - ونفع بحلمه ومن أهم هذه الكتب ما يأتي :-

١- البداية والنهاية : ألفه في أربعة وخمسين جزءا وهو كتاب في التاريخ

الاسلامى ويشتمل على تاريخ ما قبل الاسلام من الأنبياء والأمم وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومعجزاته ، وتاريخ المسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وحوادثه مرتبة حسب السنين ونهايته الى حوادث سنة ٧٦٧ هـ - طببعته المكتبة السلفية في أربعة عشر مجلدا بدون النجاية بالقاهرة سنة ١٩٣٥ هـ وطبعته مطبعة السعادة في أربعة عشر مجلدا بدون النجاية أيضا بالقاهرة في سنة ١٣٥١ هـ .

والكتاب في طبيعته غير محقق ، وعلو بالتصحينات والحاجة ملحة في تحقيقه ووضع  
فهارس عليه وافية له ، وهذا يحتاج الى جهد كبير والى علماء يتفرغون لهذا العمل  
الكبير ويجمعون الى جانب معرفتهم بالتاريخ الاسلامى العام ، المعرفة بأصول  
الحديث والتخريج ويحتاجون قبل كل شىء الى توفر المصادر التى جمع منها  
ابن كثير كتابه لتصبح ما طرأ على نصوصها من تصحيف وتحريف .  
أما النهاية أو الفتن والملاحم ، فطابع بمصر مستقلا في مجلدين بدار النصر للطباعة  
بتحقيق د . طه محمد الزينى ، وطابع في الرياض بتحقيق الشيخ اسماعيل الانصارى  
مكتبة النور في سنة ١٣٨٨ هـ .

## ٢- تفسير القرآن العظيم :

ألفه في عشرة أجزاء ، وطبع على حساب الملك عبد العزيز - رحمه الله -  
بتحقيق رشيد رضا ، ومع تفسير البقوى في تسع مجلدات في مطبعة المنار ١٣٤٣ هـ  
ومعه كتاب فضائل القرآن ملحقا بالتفسير بمد أن عثر عليه في آخر النسخة الخطية  
المكية ثم أعيد مستقلا عن البقوى سنة ١٣٨٤ هـ في أربع مجلدات من القطع  
الكبير عن طبعة المنار وعلق حواشيه عبد الوهاب عبد اللطيف الاستاذ بكلية  
الشريعة بجامعة الأزهر ، ونشرته مكتبة النهضة الحديثة " بدون تاريخ "  
وطبع في أربع مجلدات كبار في مصر - مطبعة عيسى البابى الحلبي وبدون  
تاريخ الطبع ، وطبع في لبنان في ثمان مجلدات " طبعة كتاب الشعب " بمصر  
بتحقيق محمد البنا وفنيم ، وعاشور ، فيها فهارس علمية موضوعية .  
واختصره مع التحقيق الاستاذ أحمد شاکر وسماه عمدة التفسير عن الحافظ  
ابن كثير وفيه فوائد علمية رائعة ولكنه لم يكمل والمطابع منه خمسة أجزاء وصل فيه  
الى الآية الثامنة من سورة الأنفال .

واختصره في طبعة أنيقة الشيخ محمد علي الصابوني في ثلاث مجلدات وسماه  
" مختصر تفسير ابن كثير " طبعة دار القرآن الكريم ببيروت سنة ١٣٩٣ هـ —  
واختصره الشيخ محمد نسيب الرثاعي في أربع مجلدات وسماه " تفسير المصطفى القدير  
لاختصار تفسير ابن كثير " الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢ هـ .

وهو من أكثر كتب التفسير بالرواية نائدة لأنه يتكلم وينبه على الأحاديث والآثار  
وتكلم بأحسن كلام ، وأنفسه وهو من أحسن التفاسير ان لم يكن أحسنها .<sup>(١)</sup>

### ٣- الكواكب الدراري في التاريخ :

وهو كتاب في التراجم انتخبه من البداية والنهاية ، ذكره حاجي خليفة في

كشف الظنون ١٥٢١/٢ .

### ٤- سيرة أبي بكر الصديق - رضی الله عنه - :

وقد ذكر ابن كثير هذا الكتاب في البداية والنهاية في مواضع متفرقة وقال

عنه في ج ١٨/٧ " وقد ذكرنا ترجمة الصديق - رضی الله عنه - وسيرته وأيامه

وما روى من الأحاديث وما روى عنه من الأحكام في مجلد ولله الحمد والمنة

### ٥- الفصول في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم :

بتحقيق وتعليق محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو طبع في

١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ مؤسسة علوم القرآن بدمشق في مجلد واحد ويشتمل على

جزأين :-

الأول في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

والثاني في أحواله وأعلام نبوته وخصائصه .

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١٥٣/١ .

أشار ابن كثير الى هذا الكتاب والى السير المطولة فى البداية والنهاية ٢٧١/٦  
وذكره فى تفسير سورة الأحزاب فقال : " وهذا كله مقرر مفصل بأدلته وأحاديثه  
وسماه فى كتاب السيرة الذى ألفناه موجزا وسيطا ولله الحمد والمنة " (١)

وسماه حاجى خليفة فى كشف الظنون ١٩٢/٦ " الفصول فى سيرة الرسول"  
وقال الداودى فى طبقات المفسرين : ١١٠/١ وابن العماد فى شذرات الذهب  
٢٣١/٦ " وله سيرة صغيرة " .

وهذه السيرة طبعت فى القاهرة سنة ١٣٥٧ طبعة رديئة تحت اسم " الفصول فى  
اختصار سيرة الرسول " عن مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، ومن غير  
تحقيق وفيها تصحيف وتحريف وأخطاء مطبعية كثيرة .

#### ٦- جامع المسانيد والسنن :

قال عنه فى كشف الظنون ٥٧٣/١ وهو كتاب عظيم جمع فيه أحاديث الكتب  
المشروعة فى أصول الاسلام - أعنى الستة والمسانيد الأربعة - وسماه الشوكانى  
فى البدر الطالع " الهدى والسنن فى أحاديث المسانيد والسنن " وقال عنه  
جمع فيه مسند الامام أحمد ، والبزار ، وأبو يعلى ، وابن أبي شيبة الى الكتب  
الستة ، وفى ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى : " وكتابه الهدى والسنن " المعروف  
بجامع المسانيد رتبته على الأبواب وهو من أنفع كتبه " (٢)

---

(١) تفسير ابن كثير : ٣٩٨/٦ من كتاب الشعب .

(٢) البدر الطالع : ١٥٣/١

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ : ص ٥٧



وقال ابن العماد في شذرات الذهب : " ومن مصنفاته كتاب في جمع المسانيد  
المشيرة <sup>(١)</sup> " . وقال ابن حجر في " انبا الفخر بأبنا " العمر " ولما رتب الحافظ  
شمس الدين بن الصواب المعروف بالصامت - مسند أحمد على ترتيب حروف المعجم " .  
حتى في التابعين المكثرين عن الصحابة ، أعجب ابن كثير فاستحسنه ورأيت النسخة  
بدمشق بخط ولده ( عمر ) فألحق ابن كثير ما استحسنه في الهوامش من الكتب  
السة ومسند أبي يعلى والبزار ، ومعجم الطبراني ما ليس في المسند ، وسمى  
الكتاب " جامع المسانيد والسنن " وكتبت منه عدة نسخ نسبت إليه .  
وقال الاستاذ أحمد شاكر في عمدة التفسير عن " جامع المسانيد " منه في دار  
الكتب المصرية سبع مجلدات ومجموع أوراقها ٢٢٨٠ ورقة .

#### ٧- التكميل في معرفة الثقات والضمفاء والمجاهيل

وهو في خمس مجلدات ، أحال إليه ابن كثير في كتاب البداية والنهاية ، وأحال  
إليه في كتاب " اختصار علوم الحديث " أكثر من مرة ، وذكره حاجي خليفة  
في كشف الظنون ٤٧١/١ باسم التكملة في أسماء الثقات والضمفاء ، قال  
الحسيني في ذيل تذكرة الحفاظ ص ٥٧ " ومن تصانيفه : التكميل في معرفة  
الثقات والضمفاء والمجاهيل ، جمع بين كتاب التهذيب والميزان ، وهو خمس  
مجلدات .

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٢٣١/٦ " واختصر تهذيب  
الكمال وأضاف إليه ما تأخر في الميزان أسماء التكميل " .

## ٨- كتاب السماع

وهو كتاب في بيان حكم النساء في الإسلام ذكره حاجي خليفة في كشف

الظنون ١٠٠٢/٢ .

٩- شرح قطعة من أول البخاري :

أحال إليه ابن كثير في البداية والنهاية ٣/٣ عند الكلام عن حديث بدء

الوحي فقال: " وتكلمنا عليه مطولاً في أول سنن البخاري في كتاب بدء الوحي

أسناداً ومعنا والله الحمد والمنة . "

وفي ٣٣/١١ قال: " وقد بسطت ذلك في أول شرح البخاري ، وذكره حاجي

خليفة في كشف الظنون ٥٥/١ وقال ابن العماد في شذرات الذهب ٦ / ٢٣١ .

والداودي في طبقات المفسرين ١١١/١ " وشرح قطعة من البخاري " .

وقال ابن حجر في الدرر الكامنة ٣٩٩/١ " شرح في شرح البخاري " .

١٠- أحكام التبييه :

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٥/١٢ فقال في ترجمة أبي اسحاق

الشيرازي المتوفى في سنة ٤٧٦ هـ " وقد ذكرت ترجمته مستقصاة مطولة في أول

شرح التبييه .

وقال ابن العماد في شذرات الذهب ١٣١/٦ " ( وألف في صفه أحكام التبييه )

وقال ابن حجر في ( انباء الضم ) وألف في صفه أحكام التبييه ، وقال في الدر

الكامنة : ( وخرج أحاديث أدلة التبييه ) .

١١- الأحكام الصغرى فى الحديث :

ذكره حاجى خليفة فى كشف الذنون ١٩/١ وسماه ابن كثير ( الاحكام

الصغير ) فى كتابه ( مختصر علوم الحديث ص ١٠٨ فى الباعث الحثيث .

١٢- الأحكام الكبرى :

وهو كتاب بسيط فى شرح الحديث أحال اليه ابن كثير فى البداية والنهاية

فى مواضع كثيرة فهو يقول " فى موضوع تحويل القبلة ٥٥٤/٣ وذلك مبسوط.

فى التفسير وسنزيد ذلك بيانا فى كتاب الاحكام الكبير ) .

ويقول فى كاتمه على البردة : ٨/٦ ( ولو تقصينا ما كان يلبسه فى أيام حياته

لطال الفصل ، وموضعه كتاب اللباص من كتاب الاحكام الكبير ان شاء الله وهى الثقة

وعليه التكلان ) .

كما أحال اليه فى مختصر علوم الحديث ص ١٠٨ من الباعث الحثيث وفى كتاب التفسير

كثيرا .

وقال ابن العماد فى شذرات الذهب ٢٣١/٦ والداودى فى طبقات المفسرين

١١١/١ " وشع فى أحكام كثيرة حافلة كتب فيها مجلدات الى الحج " .

وقال السيوطى فى ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٦١ " وشع فى كتاب كبير فى الأحكام

لم يتمه .

١٤- سيرة عمر بن الخطاب - رضى الله عنه :

١٥- مسند عمر بن الخطاب والآثار والاحكام المروية عنه ، وذكر ابن كثير هذين

الكتابين فى البداية والنهاية ١٨/٧ فقال : " كما بسطنا ذلك فى ترجمة

عمر بن الخطاب وسيرته التى أوردناها فى مجلد ، ومسنده والآثار المروية عنه

مرتبا على الأبواب فى مجلد .

١٦- سند الشيخين ذكره السيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٦١

١٧- الاجتهاد في طالب الجهاد :

ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون ١٠ / ١ وقال " رسالة لعماد الدين  
ابن اسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير كتبها للأمير منجك لما حاصر الأرنج قلعة  
اياس .

قال أحمد شاكر في عمدة التفسير انها مطبوعة بمصر .

١٨- الواضع النفيس في مناقب الامام محمد بن ادريس:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٨٤٠ وذكره الداودي في طبقات  
المفسرين ١١١ / ١ وسماه مناقب الامام الشافعي .  
١٩- مختصر المدخل الى كتاب السنن للبيهقي :

ذكره ابن كثير في مقدمة اختصار علوم الحديث حيث قال : " وقد اختصرته  
أيضا - أي المدخل الى كتاب السنن بنحو من هذا النمط من غير وكس ولا شطط -  
والله المستعان .

٢٠- السيرة النبوية وهي مختصرة من البداية والنهاية لابن كثير ، وهي ذلك التسم

الذي أقرده ابن كثير لأخبار المرب في الجاهلية وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم  
وتاريخ دعوته حتى وفاته ، وهي في أربع مجلدات - دار المصرفة للطباعة والنشر  
والتوزيع - بيروت - ١٣٩٦ هـ ، ١٩٧٦ م . بتحقيق الدكتور / مصطفى عبد الواحد

٢١- مختصر علوم الحديث ويحرف الآن بالباعث الحثيث ،

قال حاجي خليفة عنه في كشف الظنون ١١٦٢/٢ " أضاف الى ذلك  
الفوائد الملتقطة من المدخل الى كتاب السنن وكلاهما للبيهقي ، وسماه السيوطي  
في ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦١ وعلوم الحديث " .  
وقال ابن حجر في الدر الكامنة ٤٠٠/١ " وقد اختصر مع ذلك كتاب ابن الصلاح  
وله فيه فوائد " .  
والكتاب طبع لأول مرة في مكة المكرمة بالمطبعة الماجدية سنة ١٣٥٢هـ بتصحيح  
الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ثم شرحه الاستاذ احمد شاکر وسماه " الباعث الحثيث "  
وطبع بمصر سنة ١٣٥٥هـ ، وطبع مع زيادات وتنقيح في الشرح سنة ١٣٧٠ هـ .  
مكانة ابن كثير الملمية :

تتجلى مكانة ابن كثير ومنزلته الملمية من خلال ما يأتي :

١- ما تركه من كتب وتصانيف أودعها عصارة فكره ، وعقله وجمع فيها مبلغ علمه ونقله  
ومضها المعارف ، المالية والفقه السديد ، والنظرة الدقيقة الفاحصة ففسدا  
بذلك مرجعا لطلاب العلم ومريدي المعرفة تجد هم بما فيها من علم زاخر وفكر  
ثاقب ، وأحكام صافية نيرة .  
وقد تكلمت فيما سبق عن كتبه وأوضح أن عماد الدين بن كثير من هذه الناحية  
كان في الذروة التي تقطع دونها الأغنياء وان كتبه مصادر رئيسية وهامة من  
كتب التراث ينهل منها طلاب العلم ، ويمولون عليها فيما يكتبون أو يبحثون  
خاصة في تفسير كتاب الله تعالى ومعرفة تاريخ الاسلام العام وتاريخ رجاله المصنم .

ب - تبوؤه مكان الصدارة في كثير من المجالات التعليمية ، والوظيفية فسسى عصره فقد تولى التدريس والخطابة في مدارس دمشق ومساجدها ، وسبق أنه تولى في نشأته رئاسة مدرسة دار الحديث ، والتنزكية بحد شيخه الذهبي وكان محل ثقة الحكام والعلماء وعامة الناس فولى منصب الافتاء رسميا وكثيرا ما كان يدعو الى مجالس العلم ، والتحكيم للفصل في القضايا الحلمية الدقيقة والخلافات الفقهية والمذهبية ، ولحضور الصالحات الهامة بين القضاة المتخصصين ولشهود امتحان العلم ، ومدعى الحفظ النادر المجيب فسسى حوادث سنة ٧٦٦ هـ يقول ابن كثير :

" ولما كان يوم الاثنين الرابع والعشرين من ربيع الأول عقد مجلس حافل بدار السعادة بسبب ما رمى به قاض القضاة تاج الدين الشافعي ابن قاضي القضاة تقى الدين السبكي وكتبت ممن طلب اليه فحضرته فيمن حضر . . . ( ١ )

وفي حوادث سنة ٧٤١ هـ يقول : " وفي يوم الثلاثاء سلخ شهر شوال عقده مجلس في دار العدل بدار السعادة ، وحضرته يومئذ واجتمع القضاة والأعيان على العادة ، وأحضر يومئذ عثمان الدكاكي - قبحه الله - وادعى عليه بحدائم من القول لم يوهم مثلها عن الحلاج ولا عن ابن أبي الغدافر السلقمانى وقامت عليه البينة بدعوى الالهييه - لعنه الله - وأشياء آخر من التنقيص بالأهيباء

الشيخ . ( ٢ )

وفي حوادث سنة ٧٦٣ هـ يقول :

" ولما كان يوم الثلاثاء العشرين من شعبان دعيت الى بستان الشيخ العلامة

( ١ ) البداية والنهاية : ٣١٦ / ١٤ - ٣١٧ .

( ٢ ) المصدر السابق : ١٨٩ / ١٤ - ١٩٠ .

كمال الدين بن الشريشى شيخ الشافعية وحضر جماعة من الأعيان منهم  
الشيخ العلامة شمس الدين بن الموصلى الشافعى ، والشيخ الامام العلامة  
صلاح الدين الصفدى وكيل بيت المال ، والشيخ الامام العلامة شمس الدين  
الموصلى الشافعى ، والشيخ الامام العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب  
الشيرازى من ذرية الشيخ أبى اسحاق الفيروز آبادى من أئمة اللغويين .  
والخطيب الامام العلامة صدر الدين بن العز الحنفى أحد البلغاء الفضلاء  
والشيخ الامام العلامة نور الدين على بن الصارم أحد القراء المحدثين البلغاء  
وأحضروا نيفا وأربعين مجلدا من كتاب المنتهى فى اللغة للتميمى البرمكى  
وقف الناصرية ، وحضر ولد الشيخ كمال الدين بن الشريشى<sup>(١)</sup> وهو العلامة  
بدر الدين محمد واجتمعنا كلنا عليه ، وأخذ كل منا مجلدا بيده من تلك  
المجلدات ثم أخذنا نسأله عن بيوت الشعر المستشهد عليها بها فينشر كلامها  
ويتكلم عليه بكلام مبين مفيد فجزم الحاضرون والسامعون انه يحفظ جميع  
شواهد اللغة ، ولا يشذ عنه منها الا القليل الشاذ ، وهذا من أعجب  
المجائب وأبلغ الاعراب . ( ٢ )

---

( ١ ) كذا هنا فى البداية وتقدم قريبا أنه الشريشى بدون نون وهو الصحيح  
وهو نسبة الى شريش بفتح الشين المحجمة وكسر الراء والياء الحثناة والشين  
المحجمة مدينة من كورة شذونة بالأندلس كما فى ذيل تذكرة الحفاظ  
للحافظ تقى الدين محمد بن فهد المكي ج ١٨٤ .  
( ٢ ) البداية والنهاية : ٢٩٥ / ١٤ - ٢٩٦ .

• أقوال الملما المتخصصين ، وخاصة الذين عاصروه ، واحتلوا به شيوخا له أو تلاميذ طالبوا العلم على يديه ، ومن ثم أصبحوا نجوما سامة في دنيا العلم والتأليف ، وبين يدي جملة من هذه الأقوال التي أنصف بها قائلوها ابن كثير وأبانوا بها عن مكانته العلمية الرفيعة فهذا الذهبي الذي يعتبر أحد شيوخه يقول عنه : " وسمعت مع الفقيه المفتي المحدث ذي الفضائل عماد الدين اسماعيل ابن عمر بن كثير البصرى الشافعى ولد بمد السبعمائة أو فيها وصنع من ابن الشحنة وابن الزراد ، وطائفة وله عناية بالرجال والمتون والتفقه خرج وألف وناظر وصنف وفسر وتقدم " • ( ١ )

وقال الحافظ شهاب الدين حجي وهو أحد تلاميذ ابن كثير وكان أحفظ من أدركناه لمتون الحديث ، وأعرفهم بتخريجها ورجالها ، وصحيحها وسقيمها وكان أقرانه وشيوخه يمتدحون له بذلك وكان يستحضر شيئا كثيرا من الفقه والتاريخ قليل النسيان • وكان فقيها جيد الفهم صحيح الذهن ويحفظ التبيه الى آخر وقت ، ويشارك في المربية مشاركة جيدة ، وينظم الشعر وما أعرف اني اجتمعت به على كثرة ترددى اليه الا واستفدت منه • ( ٢ )

وقال تلميذه أبو المحاسن الحسينى فى ذيل تذكرة الحفاظ " أفتى ودرس وناظر ورع فى الفقه والتفسير والنحو وأمن النظار فى الرجال والمسائل " (٣)

---

( ١ ) تذكرة الحفاظ : ١٥٠٨ / ٤ •

( ٢ ) طبقات المفسرين للداودى • ١ / ١١١ و ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ٥٧

( ٣ ) ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ص ٥٧ •



وقال ابن حجر المستألف في الدرر الكامنة " ٠٠٠ وكان كثير الاستحضار  
حسن المفاكحة سارت تصانيفه في البلاد في حياته ، وانتفع بها الناس بعد وفاته  
ولم يكن على طريقة المحدثين في تحصيل الموالي ، وتميز العالي من النازل  
ونحو ذلك من فنونهم ، وإنما هو من محدثي الفقهاء ، وقد اختصر مع ذلك كتاب  
ابن الصلاح وله فيه فوائد . ( ١ )

ويرد السيوطي على ابن حجر في هذا الكلام الذي انتقص فيه من مكانة  
ابن كثير كمحدث فيقول :

" الممددة في علم الحديث معرفة صحيح الحديث رقيقه وعلله واختلاف طرقه  
ورجاله جرحا وتمديلا ، وأما المال والنازل ونحو ذلك فهو من الفضلات لا من  
الأصول المهمة . ( ٢ )

وقال ابن حجر في انباء الضمربأبناء الممر :

وكان كثير الاستحضار قليل النسيان جيد الفهم وكان يشارك في المربية ويستحضر  
التببيه ، ويكرر عليه الى آخر وقت وينتظم نظاما وسطا وهو القائل :

تمر بنا الأيام تترن وانما . . . نسان الى الآجال والمين تتناثر  
فلا عائد ذاك الشباب الذي مضى . . . ولا زائل هذا المشيب المكدر  
قلت : " ابن حجر " ولو كان قال فلا عائد صفو الشباب . . . الخ لكان أمتنع<sup>(٣)</sup>  
ونختم هذه الأقوال بما نقله ابن تغري بردي في " النجوم الزاهرة " عن الصيني

---

( ١ ) الدرر الكامنة لابن حجر ٤٠٠ / ١

( ٢ ) ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٦١ .

( ٣ ) انباء الضمربأبناء الممر ٤٥ / ١ ، ٤٧ .

الذى قال فى ترجمة ابن كثير " كان قدوة العلماء والحفاظ وعمدة أهل الممان والألفاظ وسمع وجمع وصنف ودرس ، وحدث وألف وكان له اطلاع عظيم فى الحديث والتفسير والتاريخ واشتهر بالضبط والتحرير وانتهى اليه علم التاريخ والحديث والتفسير وله مصنعات عديدة مفيدة " ( ١ )

### عصر ابن كثير :

كانت الأمة الاسلامية خلال القرن السابع والثامن الهجريين تعيش أزمة نفسية حادة تجاه تداخل المواقف السياسية التى منيت بها فى الداخل والخارج ففى الوقت الذى كانت تتعرض فيه البلاد لهجمات التتار المتوحشة من الشرق كانت أطرافها الغربية عرضة لقرصنة الفرنجة ، ومطامعهم الصليبية الحاقدة وكان المتوقع - والحالة هذه - أن تتوحد الكلمة وتتكل الصفوف لمواجهة هذه الأخطار المحدقة فتكسر شوكتها وتوقف زحفها وتقى البلاد شرها ولكن الحكام فى الداخل كانوا منشغلين عن ذلك بالكيد لبعضهم ، والتفوق داخل دويلات صغيرة وهزيلة لاتقوى على صد عدو ولا نصره صديق ، وترجع على سدة الحكم فيها نكرات وأشباه رجال . وجعل الناس يقفون موقف المتفرج من الأحداث ويتبادلون بأسى عميق أحاديث التآمر والخيانة والاعتيالات التى تقع بين الحكام انفسهم من جهة وبين الحكام والولاة من جهة أخرى ، وأصبح هو " لا هم لهم الا بسط حكمهم وسلطانهم ، والتوسع على حساب غيرهم وينتارون الى البلاد المحكومة نظارة الاقطاعات فيفرضون على الناس الضرائب والجبايات وينفقون جهودا عظيمة وأموالا باهظة فى بناء القلاع والحصون ليصنعوا بها لأنفسهم مجدا زائفا وعمامة مصطنعة ولتقيهم من عدوان نظرائهم ،

---

( ١ ) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ١٢٣ / ١١ - ١٢٤ .

وأنفسهم ، يجتمعون داخل جدرانها السميكة ويتركون الناس عرضة للسلب والنهب والنسب .

وكانوا يحكم ضمير الوازع الديني فيهم لا يتورعون من أجل الحفاظ على حكمهم وإماراتهم أن يتعاونوا مع أعداء الأمة الإسلامية من الفرنجة وغيرهم كما فعل الصالح إسماعيل سنة ٦٣٨ هـ فإنه سلم حصن " سميف أربون " لصاحب صيدا الفرنجى بعد أن حالف الفرنج على قتال أخيه الصالح أيوب بمصر فأنكر عليه الشيخ عز الدين ابن عبد السلام خطيب دمشق ذلك أشد الإنكار فاعتقله مدة ثم أطلقه والزمه بيته ثم خرج الشيخ قاصدا مصر . (١)

وفى سنة ٦٤٢ هـ قال ابن كثير :

وفيها كانت وقعة عظيمة بين الخوارزمية الذين كان الصالح أيوب صاحب مصر استدعهم ليستجد بهم على الصالح إسماعيل ابن الحسن صاحب دمشق فنزلوا على غزوة وأرسل اليهم الصالح أيوب الخلع والأموال ، والأقمشة والمساكر فاتفق الصالح إسماعيل ، والناصر داود صاحب الكرك ، والمنصور صاحب حمص مع الفرنج واقتتلوا مع الخوارزمية قتالا شديدا فهزمتهم الخوارزمية كسرة منكزة فظيمة ، هزمت الفرنج بسلبانها وراياتها المالية : (٢)

وتبعاً لهذا الوضع السياسي المتخلخل تفككت المرى الاجتماعية واختلت كثير من الموازين والأعراف والقيم وظهرت طبقات فى المجتمع جديدة فأهل البلاد يمشون الحرمان والبؤس ، والفاقة ، والماليك والخراب تجرى الأموال فى أيديهم ، ويمتلكون القصور والضياع ، وأعطوا لأنفسهم حق التمييز من بين أبناء

(١) البداية والنهاية: ١٣/١٥٥ .

(٢) المصدر السابق : ١٣/١٦٤ .

الأمة وشرعوا قوانين خاصة بهم ترغصهم عن الناس ، ولاتساوهم بمامة أفراد المجتمع ، وكان أغلبهم من الواعدية وبقايا الجند من الترك والتتار .  
ومع هذا التفكك الاجتماعى فان الحروب الضارية والممارك الخطيرة التى لا يقف خطرهما عند الاطاحة بحاكم أو التمكن لآخر بل تستهدف القضاء على الاسلام ، والنيل من مقدساته التى كانت تجمع الصفوف وتصل بين القلوب ، وتضع الصمود فى وجه الأعداء والمخيرين .

ثم تمدد الحالة السياسية والاجتماعية الى سابق عهدا بمد جنى ثمار النصر وزوال أسباب الخطر وزاد الطين بلة تعرض البلاد لكثير من الجوائح والكسوارث كالفيضانات والزلازل والجراد ، واصابتها بالمجاعات والأوبئة كالطعمون الذى كان يحصد الناس حصدا ويذهب منهم فى اليوم الواحد بالمئات والآلاف وفى هذا الجو المظلم المكهر كانت الحياة العملية مزدهرة تعطى أطايب الثمار ، وأفضل النتائج والعلماء يتمتعون بتكريم الحكام واحترام الرعية ، والمدارس الكثيرة تبنى وتوقف لها الأوقاف وترصد لها الأموال .

ذلك ان المالك كانوا يتقربون الى الناس برفع منزلة العلماء وتقديم الجوائز والوظائف الدينية للبرزين وذوى السمعة الطيبة منهم وبخاصة فى أوقات الشدة وعندما يحتاجون الى تأثير العلماء ، ونفوذهم القوى على عامة المسلمين وتجلس للمتأمل فى الحياة العملية خلال القرنين السابع والثامن ظاهرتان اثنتان :  
الأولى : عناية هذا الدين الاسلامى وخلوده ، وأنه صخرة منيمة تتحطم عليها مطامع النزاة ومماول الهدامين والمخربين لقد امتحن الاسلام فى هذا المصر وخرج من أقصى المحن وأشد الخطوب سالما منتصرا ، وأثر حتى فى أعدائهم الحاقدين عليه فاعتنوه وانضوا تحت لوائه ، وأصبحوا خاضعين بسلوكهم وأعمالهم

لحدوده وأحكامه وفي هذا مصداق قول الله تعالى ( انا نحن نزلنا الذكر وانا له  
لحافظون )<sup>(١)</sup> .

الثانية: نشاط العلماء في هذا العصر وما خلفوه لنا من كتب ومصنفات أشبه  
ما تكون بالموسوعات في علوم الفقه ، والمريية ، والتفسير ، والتاريخ يستحق منا  
كل اكنار وتقدير ورغم ان عصرهم غلب فيه الجمع والحفظ على التفكير والتقليد  
والمحاكات على الابداع والتجديد ، فانه لم يخل من أمثال النووي ، وابن تيمية  
وابن القيم وابن كثير ونتاجهم حلقة اتصال لا يبد منها بين حاضرهم وماض أمتهم  
ومستقبلها وسواء كان عملهم فيما تركه الأولون أم الاختصار فانهم عرضوا العلوم  
الشرعية بما يلائم الأقسام في عصرهم ويجدد المزينة ويسد الفراغ ويبقى على روح  
الاسلام قوية تملأ النفوس بل اننا لنقف الآن أمام ما كتبوا موقف الدهشة والاعجاب  
بنفوسهم الكبيرة وقلوبهم المؤمنة ونظراتهم الثاقبة ، حيث لم تقهرهم روح اليأس مما  
يحيط بهم من معارك ونكبات وأهوال وأعادوا الكتابة عن تاريخ الاسلام وفي علوم  
الاسلام بروح وثابة وأمل وضياء كأنهم يمشون عصر ازدهار الاسلام وقوته .

وهذه الظاهرة تتجدد في هذا العصر الذي نعيش فيه وهي في الماضي والحاضر  
سر من أسرار الله عز وجل في حفظ هذا الدين ومقاومة حتى يرث الله الأرض وممن  
عليها ولو كره أعداؤه الحاقدون المبطلون .

وبالجملة فان الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية في المائة السابعة والثامنة  
من الهجرة جملة المسلمين في ترق وتطلع ولهفة لحلول حاسمة تخفف من أزماتها

---

(١) سورة الحجر : آية : ٩ .

وتعميد لها أمنها واستقرارها ، وقد يكون ذلك في ظهور شخصية سياسية اسلامية قوية تلم شئناهم وتوحد صفوفهم ، وقد يكون ذلك في نبوغ شخصيات علمية تملأ الفراغ الروحي ، وتجدد علاقة الانسان بدينه وتوثق صلته بربه ومخالقه .

وفياة ابن كثير :

وأخيرا انتهت رحلة هذا الشيخ الجليل وكان قد أضر في آخر عمره فأقصدته المص عن متابعة مهمته في متابعة الاحداث وكتابة التاريخ عند سنة ٧٦٧ هـ — وكانت وفاته في يوم الخميس ٢٦ شعبان من سنة ٧٧٤ هـ . وشيخته دمشق في جنازة حافلة مهيبية ، ودفن بوصية منه في تربة شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية بمطبة الصوفية خارج باب النصر من دمشق — رحمه الله ونفعنا بعلومه .<sup>(١)</sup>

---

(١) انظر ترجمة ابن كثير في انباء الغمر ٧٩/١ ، البدر الطالع : ١ / ١٥٣ الدرر الكامنة : ٣٩٩/١ ، شذرات الذهب : ٢٣١/٦ ، ذيل تذكرة الحفاظ للحسين ص ٥٧ ، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٦١ ، تذكرة الحفاظ : ١٥٠٨/٤ ، طبقات المفسرين للداودي : ١ / ١١١ ، النجوم الزاهرة : ١٢٤/١١ ، وانظر أيضا عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير للاستاذ أحمد شاكر وتيسير المولى القدير لاختصار تفسير ابن كثير لمؤلفه محمد نسيب الرانمى .

نمودج

من مزاج ابن کثیر فی تفسیره

انموذج من منهج ابن كثير في تفسيره :

هذه مقتطفات من منهج ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره أسوقها كأثلة لمواقفه من بعض القضايا التي عالجها في هذا التفسير ، مع الإشارة الى الطريقة التي استعملها في سرد الآيات وتفسيرها ثم وضع الأحاديث المرفوعة والآثار وغيرها فأقول وبالله استعين :

لقد قرأت في هذا التفسير فوجدته يمتاز في طريقته بأنه يذكر الآية ثم يفسرها بمباراة سهلة موجزة ، وان أمكن توضيح الآية بآية أخرى ذكرها وقارن بين الآيتين حتى يتبين المعنى ، ويظهر المراد ، وهو شديد العناية بهذا النوع الذي يسمونه تفسير القرآن بالقرآن ، وهذا الكتاب أكثر ما عرف من كتب التفسير سردا للآيات المتناسبة في المعنى الواحد .

ثم يشع في سرد الأحاديث المرفوعة التي لها تعلق بتفسير الآية مع بيان ما يحتاج به منها ثم يورد في هذا باب أقوال الصحابة والتابعين ، ومن يليهم من علماء السلف ووجد ابن كثير ينقل من تفسير ابن جرير وابن أبي حاتم وتفسير ابن عطية وغيرهم ممن تقدمه ولكنه حذر جدا في نقله فهو يتعقب الأحاديث الضعيفة والواهيّة ويبين ما فيها من ضعف في المتن أو الاسناد ، ويعدل بعض الرواة ويجرح بعضا ، وهذا يرجع الى ما كان عليه من المعرفة بفنون الحديث ، وأحوال الرجال .

وما يمتاز به ابن كثير انه ينبه الى ما في التفسير المأثور من منكرات ، واسرائيليات ويحذر منها على وجه الاحمال تارة وعلى وجه التعمين والبيان لبعض منكراتها تارة أخرى ، ولنسمع ما يقول عند تفسيره لقوله تعالى ( ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ) الآية ٦٧ من سورة البقرة نراه يقص لنا قصة طويلة وغريبة عن طلبهم للبقرة



المخصوصة وعن وجودهم لها عند رجل من بني اسرائيل كان من أبر الناس بأبيه  
• الخ • ويروى كل ما قيل في ذلك عن بعض علماء السلف ، ثم بعد أن يفرغ  
من هذا كله يقول ما نصه : " والظاهر انها مأخوذة من كتب بني اسرائيل وهي  
مما يجوز نقلها ولكن لا تصدق ولا تكذب فلهذا لا يعتمد عليها الا ما وافق الحق  
عندنا والله أعلم • " ( ١ )

وانظر اليه أيضا عند تفسيره لقوله تعالى ، واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا  
نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحدا من  
العالمين ( الآيه ٢٠ من سورة المائدة وما بعدها فيقول :

وقد ذكر كثير من المفسرين هاهنا أخبارا من وضع بني اسرائيل في عظمة خلق هو " لا  
الجبارين وانه كان نبيهم عوج بن عنق ••••• وأنه كان طوله ثلاثة آلاف ذراع  
وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ذراعا وثلاث ذراع ••••• وهذا شيء يستحي من ذكره  
ثم هو مخالف لما ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ان  
الله خلق آدم وطوله ستون ذراعا ثم لم يزل ينقص حتى الآن • " ( ٢ )

ثم ذكر ان هذا الرجل كان كافرا وانه كان ولد زنية وأنه امتنع من ركوب السفينة  
وأن الطوفان لم يصل الي ركبته ، وهذا كذب واقتراء ، فان الله ذكر نوحا  
دعا على أهل الأرض من الكافرين فقال : " رب لا تذر على الأرض من الكافرين  
ديارا " • وقال تعالى " فأنجيناها ومن معه في الفلك المشحون ثم أغرقنا  
بعد الباقين " (٤) وقال تعالى " لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم " ( ٥ )  
وإذا كان ابن نوح الكافر غرق ، فكيف يبقى عوج بن عنق وهو كافر وولد زنيعة ؟

( ١ ) تفسير ابن كثير ١٥٧/١ كتاب الشعب

( ٢ ) البفارى كتاب الأنبياء : ١٥٩/٤ ، ١٦٠

( ٣ ) سورة نوح ، آية : ٢٦

( ٤ ) سورة الشمراء ، آية : ١١٩ ، ١٢٠

( ٥ ) سورة هود آية : ٤٣

هذا لا يسوغ في عقل ولا شرع ثم في وجود رجل يقال له "عوج بن عنق" نظراً  
والله أعلم . ( ١ )

ثم انثار الى ابن كثير وهو يضيف بمشرا الأحاديث فيقول عند تفسير قوله تعالى  
( ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ) الآية  
١١٠ من سورة النساء فقد ساق في تفسيرها حديثاً أخرجه أحمد في مسنده عن  
علي رضي الله عنه ثم قال : " وقد رواه ابن مردويه في تفسيره من وجهة آخر عن علي  
فقال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي ،  
حدثنا داود بن مهرا ن الدباخ ، حدثنا محمد بن يزيد عن ابي اسحاق عن  
عبد خير عن علي قال : " سمعت ابا بكر - هو الصديق - يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( ما من عبد أذنب فتاة فتوضأ فأحسن وضوءه  
ثم قام فصلى واستغفر من ذنبه الا كان على الله أن يغفر له لأنه يقـــول  
( ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ) الآية

ثم رواه - يمتنى ابن مردويه - من طريق ابيان بن ابي عياش عن ابي اسحاق  
السبيعي عن الحارث عن علي عن الصديق بنحوه ، قال ابن كثير وهذا اسناد  
لا يصح . ( ٢ )

قال ابن كثير :

وقال ابن مردويه حدثنا محمد بن علي بن دحيمة حدثنا أحمد بن حازم ، حدثنا  
موسى بن مروان الرقي ، حدثنا مبشر بن اسماعيل الحلبي ، عن تمام بن نجيع

---

( ١ ) تفسير ابن كثير ، كتاب الشعب ٣ / ٧٠ ، ٧١ .

( ٢ ) نفس المصدر السابق ، كتاب الشعب ، ٢ / ٣٦٣ .

حدثنا كعب بن زهل الأزدي قال : سمعت أبا الدرداء يحدث قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلسنا حوله وكانت له حاجة فقام اليها وأراد الرجوع ترك نعليه في مجلسه أو يمشى ما عليه ، وأنه قام فترك نعليه - قال أبو الدرداء (١) فأخذ ركوة من ماء فأبعتته فوضه ساعة ثم رجع ، ولم يقض حاجة ، فقال : انسه أتاني آت من ربي فقال : " انه من يعمل سوا أو يتالم نفسه ثم يستغفر الله يجسد الله فقورا رحيمًا " فأردت أن أبشر أصحابي ، قال أبو الدرداء ، وكانت قد شقت على الناس الآية التي قبلها \* من يعمل سوا يجزيه " نقلت يا رسول الله وان زنى وان سرق ، ثم استغفر ربه فخر له ؟ قال : نعم ، قلت الثانية ، قال : نعم ، قلت الثالثة قال : نعم وان زنى وان سرق ثم استغفر الله فخر الله له على رغم أنف عويمر قال : فرأيت أبا الدرداء يضرب أنف نفسه بأصبعه . (٢)

قال ابن كثير : هذا حديث غريب جدا من هذا الوجه بهذا السياق وفي اسناده ضعف ، وهكذا يعض ابن كثير في تحصيله للأحاديث الضعيفة والمنكرة سوا من جهة المتن أو الاسناد مبينا ذلك بيانا شافيا بما أعطاه الله من موهبة ثابتة ورأى صاحب ربيع طويل وعلم غزير ، ومن تتيج تفسيره وجدده يسير على هذا النمط ، وقد

---

(١) الركوة : دلو صغير .

(٢) عويمر هم اسم ابن الدرداء .

(٣) تفسير ابن كثير ٢ / ٣٦٣ ولعل الضعف الذي أشار اليه ابن كثير في الاسناد من قبل تمام بن نجيع أحد الرواة في هذا السند فهو ضعيف كما في التقريب والتهذيب وشيخه كعب بن زهل فيه كلام أيضا وقد أورد الحديث ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة كعب بن زهل وذكر ضعفه .

يهمل التنبيه على بعض الأحاديث في بعض المواضع فيظن من لا خبرة له بتفسيره  
أنه أهمله ، والحقيقة انه ينبه عليه في موضع آخر إلا ما ندر ، خذ مثلا حديث تمزيبة  
الخضر لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم حين وفاته فقد ذكره في تفسير قوله تعالى  
( كل نفس ذائقة الموت ) الآية ١٨٥ من سورة آل عمران فقال :

قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي ، حدثنا عبد المميز الأريسي ، حدثنا علي بن  
أبي علي اللهبى ، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه ، عن علي  
ابن أبي طالب رضى الله عنه قال : لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاءت  
التمزية ، جاءهم آت يسمون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم أهل البيت  
ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة .

ان في الله عزا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ، ودركا من كل فائت فبا الله  
فتقوا واياهم فارجوا ، فان المصاب من حرمه الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته ، قال جعفر بن محمد فأخبرني أبي أن علي بن أبي طالب قال : أتدرون  
من هذا هذا الخضر عليه السلام . ( ١ )

فابن كثير رحمه الله لم ينبه على ضعفه هنا ولكنه نبه عليه في تفسير سورة الكهف حيث  
قال : بعد استمراضه لأتوال من يقول بحياة الخضر ومن يتول بموته مرجحا القول  
الأخير ، قال : وذكروا في ذلك حكايات وآثارا عن السلف وغيرهم وجاء ذكره  
في بعض الأحاديث ولا يمح شيء من ذلك ، وأشهرها أحاديث التمزية واسناده  
ضعيف . ( ٢ )

كما نجد ابن كثير يتطرق لذكر المذاهب في بعض آيات الأحكام كما يرى ذلك واضحا

( ١ ) تفسير ابن كثير ١ / ١٥٤

( ٢ ) المصدر السابق : ٥ / ١٨٤

فى تفسير سورة البقرة عند تفسير قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم

الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ٠٠ ) الآية ١٨٤ .

فتراه يتناول مذهب طائفة من السلف القائلين بأن من كان مقيما فى أول الشهر

ثم سائر أثنائه فليس له الإفطار بعذر السفر والحالة هذه ، فيناقشهم ابن كثير

ويرد عليهم بأدلة ثابتة من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم يتطرق الى مذهب من يقول بوجوب الإفطار فى السفر ويصح بقول الجمهور فى

أن الأمر فى ذلك على التخيير ، وثبت الأحاديث الواردة فى ذلك .

ثم يتناول مذهب القائلين بأفضلية الإفطار فى السفر ، وأفضلية الصوم فى السفر

وبعض فى ذلك مناقشا ومرجحا ومفسدا ومختارا .

ثم من أفطر هل يجب عليه القضاء متابعا أو يجوز فيه التفريق (١)

وهكذا يفعل فى تفسير آيات الحج وآيات الطلاق ، والخلع وغيرها من آيات الأحكام

الا أنه لا ينمى ذلك فى كل آيات الأحكام بل ولا يذكر كل المذاهب المتعلقة بالآية

كما يفعله غيره من المفسرين كالقرطبي مثلا ، وإنما يقتصر على أهم المذاهب وأشهرها

كما يظهر ذلك فى تفسيره جليا . والله أعلم .

وابن كثير رحمه الله كان من الملما الماملين المخلصين لدينهم الذائدين عن

حياضه لذا نجده كلما سنحت له فرصة نبه الملما على ذلك فعند تفسير قوله تعالى

( وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ) الآية ١٨٧

من سورة آل عمران يقول بعد تفسيرها

وفى هذا تحذير للملما أن يسلكوا مسلكهم فيصيبهم ما أصابهم ، ويسلك بهم

---

(١) تفسير ابن كثير ٣١١/١ ، ٣١٢ من كتاب الشعب .

مسلكهم فعلى العلماء أن يبذلوا ما بأيديهم من العلم النافع الدال على المصلح المبالغ ولا يكتموا منه شيئا فقد ورد في الحديث المروى من طرق متعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من سئل عن علم فكتمه الجرم يوم القيامة بلجام من نار " ( ١ )

كما نجد ابن كثير - رحمه الله - شديدا على أهل البدع والانحرافات الدينية فيها جهم ويغند أقوالهم ويدحض حججهم الواهية انثار اليه عند تفسير قوله تعالى ( هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وآخر متشابهات ) الآية ٧ من سورة آل عمران يقول ابن كثير :

فإن أول بدعة وقعت في الإسلام فتنة الخوارج ، وكان مبدؤهم بسبب الدنيا حين قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين ، فكأنهم رأوا في عقولهم الفاسدة أنه لم يعدل في القسمة ففاجئوه بهذه المقالة ، فقال قائلهم - وهو ذو الخويصرة - بقر الله خاصرته - أعدل فانك لم تعدل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ، أيأضنى على أهل الأرض ولا تأمنونى . . . فلما قفا الرجل استأذن عمر بن الخطاب - وفي رواية خالد بن الوليد - رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله ، فقال : دعه فإنه يخرج من ضئضئ هذا - أي من جنسه - قوم يحقنر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، وقراءته مع قراءتهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم " . ( ٢ )

---

( ١ ) تفسير ابن كثير ١٥٧/٢ ، والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير وقال أخرجه أبو داود والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأحمد والحاكم وقد رمز له السيوطي بالصحة وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٠٦١٦٠ .  
( ٢ ) الحديث أصله في صحيح البخاري ( كتاب الجهاد ) باب بعت النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة ٢٠٧/٥ .

ثم كان ظهورهم أيام علي بن أبي طالب وقتلهم بالنهر روان ، ثم تشعبت منهم شجوب  
وقبائل وآراء وأهواء ومقالات ونحل كثيرة منتشرة ثم نبعت القدرية ثم المعتزلة ، ثم  
الجهمية وغير ذلك من البدع التي أخبر عنها الصادق المصدوق في قوله :  
( وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ، قالوا  
ومن هي يا رسول الله ؟ قال ( من كان على ما أنا عليه وأصحابي ) أخرجه الحاكم  
في مستدرکه بهذه الزيادة • ( ١ )

ويهاجم ابن كثير من يدعى محبة الله عز وجل وهو ليس على الطريقة المحمدية  
انار اليه حين يفسر قوله تعالى ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله  
••••• ) الآية ٣١ من سورة آل عمران ، يقول في تفسيرها :

هذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية  
فانه كاذب في دعواه في نفس الأمر حتى يتبع الشئ المحمدي والدين النبوي في  
جميع أحواله وأعماله وأحواله كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال : " من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد " ( ٢ )

---

( ١ ) تفسير ابن كثير ٧/٢ والحديث أخرجه الحاكم في كتاب الايمان ، وكتاب العلم  
وكتاب الفتن ، وأخرجه ابو داود في السنة ، والترمذي في كتاب الايمان ،  
وابن ماجة في الفتن والامام أحمد في مسنده ٢/٢٣٢٦ ، ٣/١٤٥ وقد ورد  
بألفاظ مختلفة •

( ٢ ) أخرجه مسلم في كتاب الأقتضية ٥/١٣٢ •

ولهذا قال : ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ) أى يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم اياه وهو محبته اياكم وهو أعظم عن الأول كما قال بعض الحكماء العلماء ( ليس الشأن أن تحب انما الشأن أن تحب ) ( ١ )

كما نجد ابن كثير - رحمه الله - ينتقد آراء بعض التابعين في تفسيره التى هى عبارة عن مسائل اجتهادية ، ولا توافق رأيه ، وذلك انطلاقاً من القول المشهور كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر ، وأشار مالك رضى الله عنه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل قول ليس عليه دليل من الكتاب أو السنة أو الاجماع فلا يجب الأخذ به الا ان يوافق في مسألة اجتهادية أو قياساً صحيحاً انظر اليه عند تفسير قوله تعالى ( وأتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدى ٠٠ الخ ) الآية ١٦٦ من سورة البقرة .

يروى آثاراً خرجها ابن جرير في تفسيره عن سميد بن جبير وعلقمة ، والحسن وعكرمة منها هذه الأثر :

قال ابن جرير : حدثنا ابن أبي عمران ، حدثنا عبيد الله بن ممان عن أبيه عن أشعث بن الحسن في قوله ( نفدية من صيام أو صدقة أو نسك ) قال : اذا كان بالمحرم أى من رأسه ، وحلق وانقضى بأى هذه الثلاثة شاء ، والصيام عشرة أيام والصدقة على عشرة مساكين كل مسكين مكوين مكوكا من تمر ومكوكا<sup>(٢)</sup> من بسر والنسك شاة .

---

( ١ ) تفسير ابن كثير : ٢٥ / ٢ .  
( ٢ ) الموك : المد وقيل الصاع والأول أشبه لأنه جاء في الحديث منسراً بالمد كما في النهاية .



قال ابن جرير:

وقال قتادة عن الحسن وعكرمة في قوله ( ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ) قال:

اطمام عشرة مساكين .

قال ابن كثير وهذا ان القولان من سميد بن جبير وعلقمة والحسن وعكرمة قولان

غريبان فيهما نظر لأنه قد ثبتت السنة في حديث كعب بن عجرة بصيام ثلاثين يوماً

لا ستة أو اطمام ستة مساكين ، أو نسك شاة ، وأن ذلك على التخيير كما دل عليه

سياق القرآن والله أعلم . ( ١ )

ولما كان ابن كثير حراً في تفكيره وتبرفه لا يقلد ولا يمشى وراء الغير إلا بالدليل

فهو تارة يستحسن قولاً أو رأياً لمن سبقه من العلماء وأخرت يردّه أو يناقشه وانظر

إليه وهو يختار ما رجحه ابن جرير عند تفسير قوله تعالى ( ( وان من أهل الكتاب

الا ليؤمنن به قبل موته ) ) الآية ١٥٩ من سورة النساء فهو قد ساق عدة أقوال

في تفسير هذه الآية نقلها من تفسير ابن جرير وغيره ثم صحح ما اختاره ابن جرير

وهالك ملخصاً لما قال ابن جرير في تفسيره :

فمنهم من قال المراد بقوله ( ( وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ) )

الآية - يعنى قبل موت عيسى بن مريم وذلك عند نزوله لقتل المسيح الدجال

فانه لا يبقى أحد من أهل الكتاب الا آمن به .

وقيل الضمير في قوله ( قبل موته ) راجع إلى الكتاب لا إلى عيسى - أى قبل موت

الكتاب لأن كل من نزل به الموت لم يخرج نفسه حتى يتبين له الحق من الباطل

في دينه .

وقال آخرون ، وان من أهل الكتاب الا ليوثمن بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل موت  
الكتاب ثم قال ابن جرير ، وأولى هذه الأقوال بالصحة القول الأول ، وهو أنه  
لا يبقى أحد من أهل الكتاب بعد نزول عيسى عليه السلام الا آمن به قبل موته أى  
قبل موته عيسى عليه السلام .

قال ابن كثير ممتبياً على ذلك ولا شك أن هذا الذى قاله ابن جرير هو الصحيح .  
لأنه المقصود من سياق الآى فى تقرير بطلان ما ادعته اليهود من قتل عيسى وصلبه  
وتسليم من سلم لهم من النصارى الجهلة ذلك فأخبر الله انه لم يكن الأمر كذلك  
وانما شبه لهم فقتلوا الشبيه وهم لا يتبينون ذلك ثم انه رفع اليه وانه باق حى ، وانه  
سينزل تبلى يوم القيامة ، كما دلت عليه الأحاديث المتواترة ، فيقتل مسيح الضلالة  
ويكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ويضع الجزية - يعنى لا يقبلها من أحد من أهل الأديان  
بل لا يقبل الا الاسلام أو السيف فأخبرت هذه الآية الكريمة أنه يؤمن به جميع الأديان  
حينئذ ولا يتخلف عن التمديق به واحد منهم . انتهى المقصود . ( ١ )

ثم انظر الى ابن كثير وهو يخالف ما اختاره ابن جرير ولا يرتضيه لأنه يراه غير موافق  
ولا يتماشى مع سياق الآية فعند تفسير قوله تعالى ( ) ( واذنا حضر القسمة أولسوا  
القرى واليتامى والمساكين فارتزقوهم منه ٠٠ ) الآية ٨ من سورة النساء ، قال  
ابن كثير ما نمه " وقد اختار ابن جرير ما هنا قولاً غريباً جداً ، وحاصله : أن معنى  
الآية عنده ( واذنا حضر القسمة ) أى : واذنا حضر قسمة مال الوصية أولوا قرابة  
الميت ( فارتزقوهم منه وقولوا لهم قولاً غريباً ) لليتامى والمساكين اذا حضروا قولاً

(١) مصروفًا ، هذا مضمون ما حاوله بمد طول المباراة والتكرار وفيه نثار • والله أعلم •  
وقال ابن كثير عند تفسير قوله تعالى ( ) ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان  
والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ( ) الآية ٣٣ من سورة النساء ،  
قال : وقد اختار ابن جرير أن المراد بقوله ( ) فآتوهم نصيبهم ( ) أى : من النصرة  
والنصيحة والصيانة ، لا أن المراد فآتوهم نصيبهم من الميراث حتى تكون الآية  
منسوخة ولا أن ذلك كان حكما ثم نسخ بل إنما دلت الآية على الوفاء بالحلف  
المعتود على النصرة والنصيحة فقط فهي محكمة لا منسوخة •

قال ابن كثير محتبا على قول ابن جرير :

وهذا الذى قاله فيه نثار ، فان من الحلف ما كان على المناصرة والمماونة ، ومنه  
ما كان على الارث كما حكاه غير واحد من السلف وكما قال ابن عباس ( كان المهاجرى  
يرث الأنصارى دون قراباته وذوى رحمه حتى نسخ ذلك )<sup>(٢)</sup> فكيف يقول ان هذه  
الآية محكمة غير منسوخة • والله أعلم • (٣)

قلت : وليس يفرض من سياق هذه الأمثلة الحكم بالصحة على رأى ابن كثير فيما  
خالف فيه ابن جرير ، إنما يفرض من السياق التدايل على ان ابن كثير ليس  
مقلدا فيما ينقل وإنما له رأى مستقل يستحسن ما يراه حسنا ويستبعد ما يظنه بعيدا  
وكل ابن آدم خطا وخير الخطائين التوايون •

أما نقده للرجال ونخصه للأسانيد نفى كثير من تفسيره وانظار اليه على سبيل المثال  
عند تفسير قوله تعالى ( ) لا يؤخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤخذكم  
بما عقدتم الايمان (٠٠٠) الآية ٨٩ من سورة المائدة • وقد روى حديثا عن

(١) تفسير ابن كثير ٢ / ٤٠٤ - ٤٠٥ •

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥٣ / ٥ •

(٣) تفسير ابن كثير ٢ / ٢٥٥ •

ابن مردويه فقال :

قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، وحدثنا قتيبة بن سعيد ، وحدثنا النضر بن زائدة الكوفي عن عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع عن ابن عمر ( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقيم كخارة اليمين مدا من خنطة بالمد الأول .

قال ابن كثير : اسناده ضعيف لحال النضر بن زائدة بن عبد الأكرم الذهلي الكوفي نزيل بلخ ، قال فيه أبو حاتم الرازي ، هو مجهول من انه قد روى عنه غير واحد وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال روى عنه قتيبة بن سعيد أشياء مستقيمة قاله أعلم ثم ان شيخه العمري ضعيف أيضا . ( ١ )

وانظر الى ابن كثير ايضا وقد روى حديثا طويلا عن طريق الحافظ ابن القاسم الطبراني في كتابه " الجواهرات " عند تفسير قوله تعالى ( وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور ) الآية ٧٣ من سورة الانعام بدأ هذا السند بقوله :

حدثنا أحمد بن الحسن المصري الأيلي ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، حدثنا اسماعيل ابن رافع ، عن محمد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه فقال ( ان الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصا بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر . الخ ) وهو حديث طويل جدا وفيه ذكر النفخة الأولى والثانية والثالثة ، وفيه تبدل الأرض غير الأرض والسماوات ، وفيه طلب الشفاعة من الأنبياء ، فيعتذر كل واحد منهم حتى يأتيوا

الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشفع لهم ، وفيه نزول الجبار عز وجل  
في ذلك من الغمام والملائكة ، وفيه يأمر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع ،  
وفيه يقضى الله عز وجل بين خلقه ، وفيه يقضى أهل الجنة إلى الجنة ،  
وأهل النار إلى النار وفيه صفة أهل الجنة وصفة أهل النار ، وفيه يقول  
الرسول صلى الله عليه وسلم يارب من وقع في النار من أمتي فيقول اخرجوا  
من حرفتي ، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد ، ثم يأذن الله في الشفاعة  
فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفيع . . . الخ . (١)

يقول ابن كثير عقب هذا الحديث التاويل :

هذا حديث وهو قريب جدا ، وله من شواهد في الأحاديث المتفرقة وفي  
بعض الفاظه تكرار تفرد به اسماعيل بن رافع قاضي أهل المدينة وقد اختلف فيه  
فمنهم من وثقه ، ومنهم من ضعفه ، ونحو علي تكارة حديثه غير واحد ممن  
للأئمة كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي ، ومروين علي الفلاس ، ومنهم  
من قال فيه : متروك ، وقال ابن عدي أحاديثه كلها فيها نثار الا أنه  
يكتب حديثه في جملة الضعفاء .

قلت : ابن كثير - وقد اختلف عليه في اسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة

قد أفردتها في أجزاء على حده وأما سياقه فخراب جدا ، ويقال انه جمعه  
من أحاديث كثيرة وجعله سياقا واحدا ، فأكثر عليه بسبب ذلك وسمعت  
شيخنا الحافظ أبا المحجاج المزني يقول انه رأى للوليد بن مسلم مصنفاً قد  
جمع فيه كل الشواهد لبعض فقرات هذا الحديث والله أعلم . (٢)

قلت : الباهت -

هذه أمثلة قليلة أوردتها في هذه الوريثات اقتفاها من تفسيره تتضح من  
خلالها شخصية العالم المحدث ، والناقد البصير ، والمفسر الجليل ، والداعية  
الواعي الذي يحسن ما يقول ، ويقول ما يعني ففي كتبه ومؤلفاته القيمة خير  
شاهد لمكانته الطلمية واخلاقه ونصحه للمسلمين .

(١) تفسير ابن كثير : ٢٧٦/٣ - ٢٨٢ .

(٢) نفس المصدر السابق : ٢٨٢/٣ من كتاب الشعب .

وهو على كل حال بشر يخطئ \* ويصيب كثيره من البشر ، والكمال المطلق لله عز وجل فان وجد المتتبع لتفسيره نورا من الأحاديث الضميمة التي لم ينبه عليها فهي اما سهوا منه واما انه قد ذكرها في موضع آخر من الكتاب كما بينت ذلك في حديث التمزية المنسوبة الى الخضر عليه السلام فقد ذكره في سورة آل عمران ولم ينبه عليه ثم ذكره في سورة الكهف ونبه على ضعفه وقد مضى في محله ، وأيضا فإنه يذكر الأحاديث منسوبة الى أصحابها كما يذكرها بأسانيدها غالبا ، ومن أسند فقد خرج من المهددة كما هو الحال عند ابن جرير الطبري رحمه الله . والله أعلم .

.....+++++.....

---

(١) تفسير ابن كثير ٢٨٢/٣ من كتاب الشعب .

هل سورة الكهف كلها مكية؟

سورة الكهف وهي مكية :

(١) قال ابن الجوزي روى أبو صالح عن ابن عباس أن سورة الكهف مكية وكذلك  
قال الحسن ، ومجاهد ، وقتادة ، (٢) (٣) قال ابن الجوزي وهذا اجماع المفسرين  
من غير خلاف نعلمه إلا أنه قد روى عن ابن عباس وقتادة أن منها آية مدنية وهي  
قوله ( واصبر نفسك ) وقال مقاتل (٥) من أولها إلى قوله تعالى ( صيدا جرزا )  
مدني ، وقوله تعالى ( ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ) الآيتان مدنية وماقيها  
مكي . (٦)

(٧) وقال الفخر الرازي قال ابن عباس أنها مكية غير آيتين فيهما ذكر عينة

ابن حصن الفزاري ، وعن قتادة انها مكية (٨) .

(١) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن القرشي التيمي البكري البغدادي  
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .

(٢) الحسن بن أبي الحسن البصري من رؤس الطبقة الثالثة ، ت : ١١٠ هـ

(٣) مجاهد أبو الحجاج المخزومي المكي من الطبقة الثالثة ، مات سنة احدى

أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون سنة .

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع

عشرة ومائة هـ .

(٥) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي نزيل مرو

ويقال له ابن دوال دوز ، كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم من السابعة ، مات

سنة خمس ومائة . التكريب .

(٦) زاد المسير في علم التفسير : ١٠/٢ .

(٧) هو الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي صاحب التفسير المسمى مفاتيح

الغيب ، توفي سنة ٦٠٦ هـ .

(٨) التفسير الكبير ٧٣/٢١ .



(١) وقال القرطبي هي مكيفة قول جميع المفسرين ، وروى عن فرقة أن أول  
السورة نزل بالمدينة الى قوله جرزا ، والأول أصح . (٢)  
وقال الألوسي في روح المعاني سورة الكهف ويقال سورة أصحاب الكهف كما  
في حديث أخرجه ابن مردويه ، وروى البيهقي من حديث ابن عباس مرفوعا انها تدعى  
في التوراة الحائلة تحول بين قارثها وبين النار الا أنه قال انه منكر وهي مكيفة  
كلها في المشهور ، واختاره الداني وروى عن ابن عباس ، وابن الزبير رضي الله  
تعالى عنهما .

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي المفسر المشهور المتوفى  
سنة ٦٧١ هـ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٣٤٦/١٠ .

(٣) هو أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي المفسر  
المشهور صاحب روح المعاني في التفسير ، المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ .

(٤) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني صاحب التفسير  
والتاريخ وغير ذلك ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة ، ومات سنة ستة عشرة  
وأربع مائة . تذكرة الحفاظ ١٠٥٠ .

(٥) هو الامام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي  
ابن موسى صاحب التصانيف ، ولد سنة أربع وثمانين وثلاث مائة ، ومات سنة  
٤٥٨ هـ ، تذكرة الحفاظ ١١٣٢ .

(٦) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٠٩/٤ وعزاه الى البيهقي في الشعب .

(٧) هو الحافظ الامام شيخ الاسلام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولا هم  
القرطبي صاحب التصانيف ، توفي ببلدته (دانية) سنة أربع واربعين وأربع  
مائة ، انظار تذكرة الحفاظ ١١٢٠ .

(٨) عهد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له الرسول صلى الله  
عليه وسلم بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسمعة علمه ، مات سنة  
ثمان وستين بالبطاني .

(٩) عهد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو بكر وأبو خبيب كان

(١) وقال الفيروز أبادى فى تنوير المقياس من تفسير ابن عباس ، ومن السورة التى يذكر فيها الكهف وهى كلها كاملة مكية غير آيتين مدينتين ذكر فيهما عيننة

ابن حصن الفزارى • (٢)

(٣) وقال الخازن فى تفسيره سورة الكهف وهى مكية • (٤)

(٥) وقال البيضاوى سورة الكهف مكية وقيل الا قوله ( واصبر نفسك مع الذين يدعون

رهبهم ) (٦)

قلت: يتضح مما تقدم ان المفسرين يكادون يجمعون على أنها مكية ويستثنى بعضهم آية ( واصبر نفسك مع الذين يدعون رهبهم ) ويمزجون ذلك الى ابن عباس وقتادة بدون ذكر السند اليهما ، وقد يستندون ايضا الى حديث ضعيف أخرجه ابن جرير

فى تفسيره وسيأتى ذكره عند تفسير قوله تعالى ( واصبر نفسك مع الذين يدعون

رهبهم ) الآية ، وذكره الواحدى فى اسباب النزول بنفس السند الذى أخرجه

ابن جرير وهو ضعيف كما تقدم لأن فى اسناده سليمان بن عطاء وهو متبرك

الحديث •

وحيث انه لا دليل ثابت لمن قال بأن منها آيات مدنية فهى مكية كلها بدون استثناء

---

=== أول مولود فى الاسلام بالمدينة من المهاجرين وولى الخلافة تسع سنين قتل

فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين •

(١) هو أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى الشيرازى الشافعى صاحب

القاموس المتوفى سنة ٨١٧ هـ •

(٢) تنوير المقياس من تفسير ابن عباس ص ١٨٣ •

(٣) هو علاء الدين على بن محمد بن ابراهيم البغدادى الصوفى المعروف بالخازن

المتوفى فى القرن الثامن • (٤) تفسير الخازن ١٥٥/٤ •

(٥) هو ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوى صاحب التفسير المسمى انوار

التنزيل واسرار التأويل المتوفى سنة ٧٩١ هـ •

(٦) انوار التنزيل ٣/٢ •

(٧) هو أبو الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى المتوفى سنة ٤٦٨ هـ •

وقد اختار هذا القول القرطبي في تفسيره حيث ذكر قول ابن عباس وقتادة ثم قال  
والأول أصح - أي القول بأنها مكية ، واختاره الخازن وابن كثير حيث اطلقا القول  
ولم يستثيا واختاره الداني وغيرهم من المحققين كما تقدم . والله أعلم .

وآياتها احدى عشرة ومائة عند البصريين ، وعشر ومائة عند الكوفيين وست ومائة عند  
الشاميين ، وخمس ومائة عند الحجازيين . ( ١ )

قلت: والسبب في اختلافهم في عدد الآي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف  
على رؤس الآي للتوقيف فاذا علم محلها وصل للتمام ، فيحسب السامع انها ليست  
فاصلة . ( ٢ )

( ٣ )  
وقال الزركاني في مناهل المرفان سبب الاختلاف ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يقف على رؤس الآي تعليما لأصحابه أنها رؤس آي حتى اذا علموا ذلك وصل  
صلى الله عليه وسلم الآية بما بعدها طالبا لتمام المعنى فيبان لبعض الناس أن ما يقف  
عليه النبي صلى الله عليه وسلم ليس فاصلة فيعلمون ان ما بعده من الآي ليست  
الجميع آية واحدة ، والبعض يعتبرها آية مستقلة فلا يصلها بما بعدها ، وقد علمت  
أن الخطيب في ذلك سهل لأنه لا يترتب عليه في القرآن زيادة ولا نقص . ( ٤ )

ووجه مناسبة وضعها بعد الاسراء على ما قيل انتمتاج تلك بالتسبيح وهذه بالتحديد  
وهما مقترنان في الميزان وسائر الكلام نحو ( فسبح بحمد ربك ) فسبحان الله  
وحمده ، وأيضا تشابه اختتام تلك وانتمتاج هذه فان في كل منهما حمدا ، نعم

---

( ١ ) روح المعاني للألوسي ١٥ / ١٩٩ .

( ٢ ) انصار: البرهان للزركشي ١ / ٢٥١ - ٢٥٢ والاتقان للسيوطي ١ / ٦٨ .

( ٣ ) هو فضيلة الشيخ محمد عبد المظالم الزرقاني مدرس علوم القرآن وعلم

الحديث بتخصص الدعوة والارشاد بكلية أصول الدين .

( ٤ ) مناهل المرفان ١ / ٣٤٤ .

فرق بينهما بأن الحمد الأول ظاهر في الحمد الذاتي والحمد المفتوح به في هذه

يدل على استحقاق الغير الذاتي . ( ١ )

وقال السيوطي في كتابه اسرار ترتيب القرآن ، في كلامه على مناسبة سورة الكهف

لما قبلها ، قال بعضهم مناسبة وضعها بحد سورة الاسراء افتتاح تلك بالتسبيح

وهذه بالتحديد ، نحو ( فسبح بحمد ربك ) الحجر ٩٨ ، طه ١٢٠ ، ( غافر )

٥٥ ، ( قى ) ٣٩ ، ( الطور ) ٤٨ وسبحان الله ويحمده .

قلت: السيوطي - مع اختتام ما قبله بالتحديد أيضا وذلك من وجوه المناسبة بتشابه

الأطراف .

قال: ثم ظهر لي وجه آخر أحسن في الاتصال وذلك ان اليهود أمروا المشركين

أن يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة أشياء عن الروح وعن قصة أصحاب

الكهف وعن قصة ندى القرنين ، وقد ذكر جواب السؤال الأول في آخر سورة

بنى اسرائيل فناسب اتصالها بالسورة التي اشتملت على جواب السؤال الهن الأخيرين

فان قلت: هلا جمعت الثلاثة في سورة واحدة ؟ قلت: لما لم يقع الجواب عن

الأول بالبيان ناسب فصله في سورة ثم ظهر لي وجه آخر وهو أنه لما قال فيها

( وما أوتيتم من العلم الا قليلا ) والخطاب لليهود ، واستظهر على ذلك بقصة

موسى في بنى اسرائيل مع الخضر التي كان سببها ذكر العلم والأعلم ، وما دلت

عليه من احاطته بمعلومات الله عز وجل التي لا تحصى فكانت هذه السورة كاقامة

الدليل لما ذكر من الحكم .

وقد ورد في الحديث : انه لما نزل ( وما أوتيتم من العلم الا قليلا ) قال اليهود  
قد أوتينا التوراة فيها علم كل شيء <sup>(١)</sup> فنزل ( قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي  
لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ) فهذا وجه آخر في  
المناسبة ، وتكون السورة من هذه الجهة جوابا عن شبهة الخصوم فيما قدر بتلك  
وأیضا فلما قال هناك ( فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لطيفا ) شرح ذلك ههنا  
وسطه بقوله ( فاذا جاء وعد ربي جملة دكا ) الى ( ونفخ في الصور فجمعناهم  
جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ) فهذه وجوه عديدة في الاتصال <sup>(٢)</sup>  
وقال البقاعي في تفسيره نظام الدرر في تناسب الآيات والسور في كلامه على مناسبة <sup>(٣)</sup>  
سورة الكهف لما قبلها .

لما ختمت تلك بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحمد عن التنزه عن صفات النقص  
لكونه أعلم الخلق بذلك بدأت هذه بالاخبار باستحقاقه سبحانه الحمد على صفاته  
الكمال التي منها البراءة عن كل نقص منبها بذلك على وجوب حمده بما شرع من  
الدين على هذا الوجه الأحكم بهذا الكتاب القيم الذي خضعت لجلاله الملماء  
الأقدمون ومعجز عن ممارسته الأولون والآخرون .

الذي هو الدليل على ما ختمت به تلك من العظمة والكمال ، والتنزه والجلال فقال

---

(١) الحديث أخرجه أحمد في مسنده ولفظه كالآتي : حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا  
يحيى بن زكريا عن داود عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود  
اعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح النج . مسند أحمد  
٢٥٥ / ١ ، ورجال الحديث ثقات اثبات .

(٢) أسرار ترتيب القرآن ١١٣ - ١١٥ .

(٣) هو الامام المفسر برهان الدين ابن الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي المتوفى

سنة ٨٨٥ هـ .

ملقنا لمبادءه حمده معلما لهم كيف يشنون عليه مفقها لهم في اختلاف المبارات  
باختلاف المقامات ( الحمد ) أى الاحاطة بصفات الكمال ( لله ) أى المستحق  
لذلك لذاته . ( ١ )

وقال الشيخ طنطاوى جوهرى :

اعلم ان قوله تعالى ( الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب متصل بالحمد فى آخر  
سورة الاسراء يقول هناك ، وقل الحمد لله الذى لم يشمله ولد عن اسداء التسم  
ولم يعارضه شريك ولم يعوزده ناصر ، فهناك يحمد على أنه لا صارف له يصرفه عن القيام  
بشئون خلقه وهنا أخذت صفاته تعالى فهناك صفات الجلال التى يكون بهــــا  
التنزيه وهنا صفات الجمال وهى انزال الكتاب الموصوف بوصفين ، وصف سلبى ووصف  
ايجابى على الترتيب السابق ، ومن المجدب أن الحمد فى آخر الاسراء مناسب  
للتنزيه فى أولها ، والحمد فى أول الكهف جاء متما ، فالله كامل فى نفسه مكمل  
لغيره . . . .

وانظر الى الاسراء فأولها تسبيح والى الكهف أولها تحميد ، والتسبيح مقدم على  
التحميد . ( ٢ )

قلت: هذه استنباطات الصلحاء رحمهم الله فى الربط بين سورة الكهف وسورة  
الاسراء وقد ذكروا أكثر من وجه كما ترى والمتبع لهذه الأقوال وهذه الوجوه يرى  
ان هناك مناسبات عدة يستطيع الباحث أن يردها على هذا النمط الذى سلكه  
فنقول مثلا من أوجه المناسبات بين هذه السورة والتى قبلها ، ان الله عز وجل

---

( ١ ) نظام الدرر فى تناسب الآيات والسور ٢ / ١٢ .

( ٢ ) الجواهر فى تفسير القرآن ١٢١ / ٩ .

نزه نفسه من اتخاذ الولد في آخر سورة الاسراء حيث يقول ( وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ) ثم أكد ذلك في هذه السورة وتوعد من يزعم ان لله تعالى ولدا ( وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ) فهناك تنزيه وتلميح الى عظم هذا القول منهم وهنا انذار وتهديد وتوعد وهكذا .

على ان هناك من المفسرين من يرى ان البحث عن المناسبات بين السور هو ضرب من الخيال ومضيفة للوقت وتكلف لا دلائل تحته وقتل للوقت ، بدون فائدة ، فقد قال الشوكاني (١) - رحمه الله - عند تفسيره لقوله تعالى ( يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم ) الآية ٤٠ من سورة البقرة . قال : اعلم ان كثيرا من المفسرين جاءوا بعلم متكلف ، وخاضوا في بحر لم يكلفوا سياحته واستغرقوا أوقاتهم في فن لا يعود عليهم بفائدة بل أوقفوا أنفسهم على التكلم بمحض الرأي المنه عن في الأمور المتعلقة بكتاب الله سبحانه ، وذلك أنهم أرادوا أن يذكروا المناسبة بين الآيات القرآنية المسرودة على هذا الترتيب الموجود في المصاحف فجاءوا بتكلفات وتصنفات يتبرأ منها الانصاف ويتنزه عنها كلام البلغاء فضلا عن كلام الرب سبحانه حتى أفردوا ذلك بالتصنيف ، وجملوه المقصد الأهم من التأليف كما فعله البقاعي في تفسيره ومن تقدمه حسبما ذكر في خطبته .

وان هذا لمن أعجب ما يسمعه من يعرف أن هذا القرآن ما زال ينزل مفرقا على

---

(١) هو محمد بن علي الشوكاني الصنعاني اليماني المفسر والمحدث والفقير له مؤلفات عديدة ، المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ .

الى أن قبضه الله عز وجل اليه ، وكل عاقل فضلاً عن عالم لا يشك أن هذه الحوادث  
المقتضية نزول القرآن متخالفة باعتبار نفسها ، بل قد تكون متناقضة كتحریم أمر كان  
حلالاً ، وتحليل أمر كان حراماً ، واثبات أمر لشخص أو أشخاص يناقض ما كان ثبت  
لهم قبله ، وتارة يكون الكلام مع المسلمين ، وتارة مع الكافرين ، وتارة مع من مضى  
وتارة مع من حضر . وحيناً في عبادة ، وحيناً في معاملة ، ووقت في ترغيب ، ووقت  
في ترهيب ، وآونة هي نذارة ، وطورا في أمر دنيا ، وطورا في أمر آخرة ومرة في  
تكليف آتية ، ومرة في أقاصيص ماضية .

وإذا كانت أسباب النزول مختلفة هذا الاختلاف ، ومتباينة هذا التباين الذي  
لا يتيسر معه الائتلاف ، فالقرآن النازل فيها هو باعتباره نفسه مختلف باختلافها ،  
فكيف يطلب الماثل المناسبة بين الضب والنون ، والماء والنار وهل هذا إلا من  
فتح أبواب الشك وتوسيع دائرة الريب لمن في قلبه مرض . أو كان مرضه مجرد الجهل  
والقصور ، فإنه إذا وجد أهل العلم يتكلمون في التناسب بين جميع آي القرآن  
ويغردون ذلك بالتصنيف متقرر عنده أن هذا أمر لا بد منه وأنه لا يكون القرآن بليفا  
ممجزا إلا إذا ظهر الوجه المقتضى للمناسبة ، تبين الأمر الموجب للارتباط ، فإن  
وجد الاختلاف بين الآيات فرجع إلى ما قاله المتكلمون في ذلك ، فوجده تكلفاً  
محضاً وتعسفاً بينا اتقدح في قلبه ما كان عنه في عافية وسلامة ، هذا على فرض  
أن نزول القرآن كان مترتباً على هذا الترتيب الكائن في المصحف ، فكيف وكل من  
له أدنى علم بالكتاب وأيسر حظاً من معرفته يعلم علماً يقينا أنه لم يكن كذلك .  
ومن شك في هذا وإن لم يكن مما يشك فيه أهل العام رجح إلى كلام أهل العلم  
العارفين بأسباب النزول والمطلعين على حوادث النبوة . فإنه يثلج صدره ويسزوى



عنه الريب بالنظر فى سورة من السور المتوسطة فضلا عن المطولة ، لأنه لامحالة  
يجدها مشتملة على آيات نزلت فى حوادث مختلفة ، وأوقات متباينة لامطابقة بيسن  
اسبابها وما نزل فيها فى الترتيب ، بل يكفى المقصر أن يعلم ان أول ما نزل أقرأ  
باسم الذى خلق ، وبعده يا ايها المدثر ، يأيها المزمّل ، وينظر أين موضع هذه  
الآيات والسور فى ترتيب المصحف ؟

وإذا كان الأمر هكذا فأى معنى لطلب المناسبة بين آيات نعلم قطما أنه قد تقدم  
فى ترتيب المصحف ما أنزله الله متأخرا ، وتأخر ما أنزله الله متقدما ، فان هذا  
عمل لا يرجع الى ترتيب نزول القرآن ، بل الى ما وقع من الترتيب عند جمعه ممن  
تصدى لذلك من الصحابة ، وما أقل نفع مثل هذا وأنزرته وأحقق فائدته ، بل  
هو عند من يفهم ما يقول ، وما يقال له ، من تضييع الأوقات وانفاق الساعات فى  
أمر لا يعمر بنفع على فاعله ، ولا على من يقف عليه من الناس ، وأنت تعلم أنه لو تصدى  
رجل من أهل العلم للمناسبة بين ما قاله رجل من البلغاء من خطبه ورسائله  
وانشائه أو الى ما قاله شاعر من الشعراء من القصائد التى تكون تارة مدحا  
وأخرى هجاء ، وحيناً رثاء ، وغير ذلك من الأنواع المتخالفة فعمد هذا المتصدى  
الى ذلك المجموع فناسب فقره ، ومقاطعته ، ثم تكلف تكلفا آخر فناسب بين الخطبة التى  
خطبها فى الجهاد ، والخطبة التى خطبها فى الحج ، والخطبة التى خطبها  
فى النكاح ونحو ذلك ، وناسب بين الانشاء الكائن فى المزاء ، والانشاء الكائن  
فى الهناء ، وما يشابه ذلك لعمد هذا المتصدى لمثل هذا مصابا فى عقله متلعبا  
بأوقاته عابثا بعمره الذى هو رأس ماله وإذا كان مثل هذا بهذه المنزلة ، وهو  
ركوب الأحموقة فى كلام البشر فكيف تراه يكون فى كلام الله سبحانه الذى أعجزت  
بلاغته بلغاء العرب ، وأبغث فصاحته فصحاء عدنان وقحطان ، وقد علم كل مقصر

وكامل أن الله سبحانه وصف هذا القرآن بأنه عربي ، وأنزله بلغة العرب  
وسلك فيهم سلكهم في الكلام وجرى به مجاريهم في الخطاب ، وقد علمنا أن  
خطابهم كان يقدم المقام الواحد فيأتي مبنون متخالفة ، ودرائق متباينة  
فضلا عن المقامين ، فضلا عن المقامات ، فضلا عن جميع ما قاله مادام حيا  
وكذلك شعرهم ولنكتف بهذا التنبيه على هذه المفسدة التي تكثر في  
ساحاتها كثير من المحققين وإنما ذكرنا هذا البحث في هذا الموطأ لأن  
الكلام هنا قد انتقل مع بني إسرائيل بعد أن كان قبله مع أبي البشر آدم  
عليه السلام ، فإذا قال متكلف كيف تناسب هذا ما قبله ؟ فقلنا : لا كيف (١) هـ  
قلت : وبعد هذه الحطة العنيفة التي شتمها الشوكاني - رحمه الله - على  
متمسأوجه المناسبات بين الآيات والسور لا بد من ذكر دارف من أقوال العلماء  
وآرائهم في هذا الموضوع ليتضح المقام ولنخرج منه بفائدة طموسة ان شاء الله  
تمالسي .

قال السيوطي في الاتقان النوع الثاني والستون في مناسبة الآيات والسور  
أفرده بالتأليف العلامة أبو جعفر بن الزبير (٢) شيخ أبي حيان في كتاب سماه  
البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن ، ومن أهل العصر الشيخ برهان  
الدين البقاعي (٣) في كتاب سماه نظام الدرر في تناسب الآي والسور وكتابه الذي  
صنفته في أسرار التنزيل كامل بذلك جامع لمناسبات السور والآيات

---

(١) فتح القدير ١/ ٧٢ - ٧٣ .

(٢) هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الأندلسي النحوي المتوفى  
في سنة ٨٠٧ مترجم في الدرر الكامنة .

(٣) هو الشيخ المفسر برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي

المتوفى في سنة ٨٨٥ هـ .

ما تضمنه من بيان وجوه الاعجاز وأساليب البلاغة وقد لخصت منه مناسبة السور خاصة في جزء لطيف سميته تناسق الدرر في تناسب السور .

وعلم المناسبة علم شريف قل اعتناء المفسرين به لدقته ومن أكثر منه الامام فخر الدين فقال في تفسيره أكثر لثافت القرآن مودعة في الترتيبات والروابط (١) وقال ابن العربي في سراج المرشد بين ارتباط آي القرآن بعضها ببعض حتى يكون كاللغة الواحدة متسقة المعاني منقظمة المعاني علم عظيم لم يتعرض لسه الا عالم واحد عمل فيه سورة البقرة ، ثم فتح الله لنا فيه ، فلما لم نجد له حطة ورأينا الخلق بأوصاف البهالة ، ختمنا عليه ، وجعلناه بيننا وبين الله ورسوله اليه .

وقال غيره أول من أظهر علم المناسبة الشيخ أبو بكر النيسابوري وكان فزوه العلم في الشريعة والأدب وكان يقول على الكرسي اذا قرأ عليه لم جعلت هذه الآية الى جنب هذه ، وما الحكمة في جعل هذه السورة الى جنب هذه ، وما الحكمة في جعل هذه السورة الى جنب هذه السورة ، وكان يزوي على علماء بغداد لعدم علمهم بالمناسبة .

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام (٤) المناسبة علم حسن لكن يشترط في حسن ارتباط الكلام أن يقع في أمر متحد مرتبط أوله بآخره فان وقع على أسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط ، ومن ربط ذلك فهو متكلف بما لا يقدر عليه الا بسيط

(١) هو فخر الدين الرازي تقدمت ترجمته قريبا .

(٢) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المصافري المعروف بابن العربي أحد فقهاء اشبيلية وعلماؤها وفي سبيل العلم رحل الى المشرق ثم عاد الى المغرب . توفي في سنة ٥٤٤ هـ .

(٣) هو أبو عبد الله بن محمد زياد النيسابوري الفقيه الشافعي ، توفي سنة

٣٦٤ هـ .

(٤) هو الامام عبد العزيز بن عبد السلام المشهور بالحز المتوفى في سنة

ركيك يمان عن مثله حسن الحديث، فضلاً عن أحسنه فان القرآن نزل فـسـى  
نيف وعشرين سنة في أحكام مختلفة شرعت لأسباب مختلفة وما كان كذلك  
لا يتأتى ربط بعضه ببعض .

••• \*\*\*\*\* •••

وقال الشيخ ولي الدين الملوى قد وهم من قال لا يبالغ لآى الكريمة مناسبة لأنها على حسب الوقائع المفرقة ، وفصل الخطاب أنها على حسب الوقائع تنزيلا وعلى حسب الحكمة ترتيبا وتأميلا فالصحف على وفق ما فى اللوح المحفوظ مرتبة سورة كلها وآياته بالتوقيف كما أنزل جملة الى بيت المزة ، ومن المعجز البين اسلوبه ونظامه الباهر ، والذي ينبغي فى كل آية أن يبحث أول كل شىء عن كونها مكتملة لما قبلها أو مستقلة ثم المستقلة ما وجه مناسبتها لما قبلها ففى ذلك علم جم وهكذا فى السور يبالغ وجه اتصالها بما قبلها وما سيقته له .

وقال الامام الرازى فى سورة البقرة :

ومن تأمل فى لطائف نظام هذه السورة وفى بدائع ترتيبها علم ان القرآن كما أنه معجز يجسب فصاحة الفناء وشرف معانيه فهو أيضا معجز بسبب ترتيبه ونظام آياته ولعل الذين قالوا انه معجز بسبب اسلوبه أرادوا ذلك الا أنى رأيت جمهور المفسرين معرضين عن هذه اللطائف غير منتبهين لهذه الأسرار ، وليس الأمر فى هذا الباب الا كما قيل :

والنجم تستصغر الأبصار صورته . . . والذنب للطرف لا للنجم فى الصفر

انتهى كلام السيوطى (١)

قلت: هذه آراء العلماء - رحمهم الله - فى هذا الموضوع ، والذي جرننا الى التوسع فيه بعض الشىء هو كلام الشوكانى - رحمه الله - حيث تحامل وعنف على من سبقه فى هذا الميدان من المفسرين ولعل مراد الشوكانى فى حملته على أولئك العلماء ان هذا العلم - أعنى الوجه المناسبات قليل الفائدة بالنسبة الى الملوم الأخرى

التي ينبغي للعلماء أن يصرفوا جهودهم اليها لينيدوا من بعدهم بحكم  
ما أعطاهم الله من الموهبة العظيمة والنشاط القوي فيكون ما يقدموه لمجتمعهم  
أكثر فائدة وأغزر علما بدلا من تلمس وجوه المناسبة بين الآية والآية، والسورة والسورة  
وقد يكون في بعض تلك الوجوه تكلف وتمسك وان كان هدفهم في ذلك هو خدمة  
القرآن الكريم وبيان اعجازه في ترتيبه وتنسيقه كما هو ممجز في فصاحته ونظامه ولكل  
وجهة هو عوليتها ، وانما الاعمال بالنيات ويجازى الله كلا بعمله . والذي أراه  
انه ان كانت المناسبة واضحة فلا مانع من ذكرها بل قد يكون احسن من أهمالها  
اما اذا كانت بتكلف وتمسك فلا حاجة لذكرها وهذا هو ما استظاهاه الحسب  
ابن عبد السلام كما تقدم ، والله أعلم .

#### أهم الموضوعات التي تناولتها السورة :

تناولت سورة الكهف عددا من القصص وهي المنصر الثالبي على السورة ففي أولها  
تأتي قصة اصحاب الكهف التي لم تذكر في جميع القرآن الا مرة واحدة في هذه  
السورة حيث اشتملت على عجائب من أخبارهم ، فقد وجدت هذه الفتية المؤمنة  
الطاهرة في وسط مجتمع فاسد وملاك جبار طاغية لا يدين بدين ولا يؤمن بالله بل  
يؤمن بالطواغيت ، ويقرب القرابين لغير الله تعالى ، وينتقم ممن يخالفه في  
عقيدته ورأيه ولا يقرب لطواغيته وهذا هو شأن كل حاكم طاغية مستبد في كل  
زمان ومكان يبطش بكل من يقف في وجهه وان كان على حق وبرهان في معارضته .  
ولما كان الأمر كذلك رأت هذه الفتية المبالحة المتسكة بدينها ، والمؤمنة برسها  
انها لا خيار لها الا أن تغار في هذا المجتمع الفاسد وملكه الطاغية ، وتختف عن  
الانظار لتميد ريسها وتمتع بقرسها عن الله حتى ولو كان ذلك على حساب حرمانها

من هذه الحياة وذلك لكمال ايمانهم برسبهم وعلمهم بأن الحياة الدنيا لا تساوي شيئاً بالنسبة لتلك الحياة الدائمة السرمدية ويشاء الله عز وجل أن تكون في قصتهم عبرة وعظة لأول الألباب ففارقوا أوطانهم ، وتركوا أهلهم واصدقائهم وجيرانهم وأشروا الحياة الآخرة على الحياة الدنيا ، وتوكلوا على ربهم ، فقصدوا جبلاً بعيداً عن قريتهم كي لا يشعر الناس بهم ويرفضوا أمرهم الى ذلك الملك الجبار فيقتلهم وينكل بهم ودخلوا كهفاً في ذلك الجبل وهم لا يدرون ماذا سيكون مالهم ، وكيف يكون مصيرهم .

ولكن الايمان فوق كل شيء ، فقد اطمانت نفوسهم واستقرت ضمائرهم حيث شمسوا انهم في حرية كاملة في عبادة ربهم لا يخافون أن ينم بهم نمام أو يتكلم عليهم متكلم وهذه هي الأمنية التي كانوا يتمنونها بين أهلهم وذوئهم ، وتشاء القدرة الالهية والحكمة الربانية أن يضرب الله على آذانهم ويغشاهاهم النوم ويريحهم من الخوف والذعر وكانت النوم الطويلة التي لم تكن لأحد قبلهم ولا بعدهم ثم ماذا بعد ذلك ، لقد طال النوم وذهب ذلك الجبل ، وهلك الملك الفاشم المستبد العالم وترجع على الحكم رجل صالح مؤمن بربه ، وتظاهر في المجتمع فرقة ضاللة ملحدة تنكر البحث والنشور ، ويتنصع ذلك الملك المؤمن الى ربه ليريه آية تثبت ايمانه وايمان من معه من قومه ويشاء الله عز وجل أن يبعث أولئك الفتية المؤمنة فماذا كان بعد .

انها مفاجئة عذابة لأصحاب الكهف ومعجزة باهرة لذلك الملك وقومه المؤمنين نعم عجيبة من عجائب الله ، وما أكثر عجائب الله في هذا الكون الواسع الأرجاء المتراعى الأطراف لمن تدبر وتحقل ونظر بعين البصيرة ونور الله قلبه للتفكير في مخلوقاته وعجائبه وألطافه .

هكذا ينتبه أولئك الاخيار الصالحون من نومهم ، وكان شيئا لم يحدث يرون  
أنهم ناموا وانتبهوا في نفس اليوم الا انه يخيل اليهم انهم ناموا أكثر من  
العادة لذلك أخذوا يتسألون قال قائل منهم كم ابثتم ، قالوا لبثنا يوما  
أو بعض يوم ، ثم يضربون عن هذا التساؤل ليبحثوا عن شيء يهتمهم ففى  
ذلك الحين .

انهم يحسون بالجوع ، ولكن ماذا يفعلون أو يسألون واحدا منهم يأتيتهم  
بالحام من تلك المدينة التي عهدوها بالأمن كإفرة بالله ، اذا سيشعر بهم  
القوم فيضربون ذلك الملك الظالم بخبرهم ثم ماذا سيكون مصيرهم ويكثر التساؤل  
والأخذ والرد بينهم ، ولكن الجوع يفتق أكيادهم فلا خيار لهم الا أن  
يسألوا أحدهم ليأتيتهم بالحام ، ويقع الاختيار على أحدهم .

ويخرجون له بعضا من تلك الدراهم التي كانوا قد أخذوها معهم حين  
مغادرتهم البلد ، ويدفعونها اليه ويوصونه بأن يأخذ لهم طعاما دلييا وأن  
يتخلف في ذلك بأن لا يشعر به أحد ، ومن ثم يكشف لهم عن مكانهم فيأتوهم  
ويعدونهم أو يفتنونهم عن دينهم .

وهم لا يدرون أن أولئك القوم الذين يخافونهم قد هلكوا منذ ثلاثمائة سنة  
وأبدل الله تلك البلاد بقوم مؤمنين بالله والبعث والحساب ، وجاء بدل ذلك  
الملك الظالم ملك مؤمن ، وذهب الرسول ليأتي لهم بالحام ويتحسس لهم  
الأخبار ، وينذر ما يقال فيهم .

ذهب متنكرا وهو لا يدري أن كل شيء قد تغير في تلك المدينة ولما وصل الى  
باب المدينة تجبر ان رأى أشياء لم يجهدها من قبل كل شيء قد تغير فيها .  
وجمل يتلفت يمينا وشمالا ويشاهد أشياء غريبة لم يكن له عهد بها فيقف متحيرا



متسائلا يارب ما هذا ؟ هل أنا أحلم ؟ هل بهي جنون ؟ أنا لم أشاهد

هذه الأشياء بالأمر كيف جاءت وكيف وجدت في يوم واحد يا الله العجيب .

وتمتد به قدماه ليدخل من باب المدينة وينظر الى وجوه الناس فلا يعرف أحدا منها ولكن كيف يرجع الى اخوانه بدون طعام وهم في أمس الحاجة اليه وينتظرون

وصوله بفارغ الصبر ، يالهول الصدمة العنيفة .

وتنازعه نفسه ويتجاذب معها ويصمم على الذهاب الى السوق ليشتري طعاما ،

وليكن ما يكون .

ولما استقر به القرار في سوق المدينة عمد الى بائع الطعام فأخذ حاجته ودفع

الى صاحب الطعام النقود ، وهنا كانت الكارثة التي كان يتوقعها ، والمصيبة

التي كان يخافها هو وأصحابه ، انها نقود قديمة عليها نقش ذلك الملك الجبار

دقيانوس .

أخذ صاحب الطعام يقلبها ، ويتعجب الناس منها ، ويقولون له انك وجدت

كثرا دقيانا ، ولا بد أن نعلم والى المدينة بذلك ويسمع ذلك الفتى المؤمن

محاورة القوم ، ويعلم انه قد وقع في المصيدة .

لكن شيئا واحدا يطمأنه ويرد اليه بصيصا من الأمل ، انه يسمع شيئا غريبا اليوم

بمنه المدينة يسمح الناس بذكرون الله ويقسمون به ، حيث لم يكن احد يجراً

ان يتكلم بمثل هذا أو يلفظ به ، انه تحول عجيب وتبدل هام فلم يكن له أن

يسكت أمام هذا التحول وما عليه الا أن يمارح القوم ويسألهم قائلأأيها الناس

أخبروني ما خبر هذه المدينة انها تضيوت بين عشية وضحاها وأبين الناس الذين

كنت اعرفهم أين فلان وفلان وفلان ؟

وأبين الملك دقيانوس ، فقالوا له أيها الفتى اخبرنا انت ما خبرك ان هؤلاء

القوم الذين تذكرهم ، ومنهم الطائفة الذين قد هلكوا منذ مئات السنين ،  
وان ملكنا الآن هو فلان المؤمن الصالح ، فتعجب وتحير ، وصمت قليلاً  
لا يقدر على الكلام من هول ما يسمع .

بعد ما أخبر القوم بخبره و أخبر أصحابه الفتية المؤمنة الصالحة ، ففرح القوم  
بذلك وأخبروه بأنهم مؤمنون وان ملكهم ملك صالح عادل ،  
ووالبوا منه أن يذهب معهم الى الطائفة ليخبره بما جرى لهم فذهبوا جميعاً  
الى الطائفة فأخبره بخبرهم ، فحمد الله وأشفي عليه ، وفرح فرحاً شديداً بهذا  
الخبر الذي -الما تضاهي- آية له على منائيه من فكري البحث فزاد بذلك  
إيمانه وإيمان قومه .

ويطالب الطائفة العادل من الفتى المؤمن أن يريه أصحابه ويستجيب الفتى  
ويذهبون في موكبهم ليشاركوا المعجزة العظيمة في ذلك الكهف مسن  
الجيل .

وهنا يخاف الفتى على أصحابه من الفرع حينما يسمعون جلبة القوم في طريقهم  
اليهم فيستأذن الطائفة ان يتقدم الى أصحابه ليخبرهم بما جرى وما سمع وأتى  
الملك وقومه وشاهدوا تلك الفئة المؤمنة في ذلك الكهف ، ولما تمت المعجزة  
قبض الله تلك الأرواح الدائرة الطيبة وما د الطائفة وقومه وقد امتلئت قلوبهم  
إيماناً وتصديقاً .

انها قصة عجيبة حقاً ، انها سنة الله في خلقه ، صراع بين الحق والباطل في  
كل زمان ومكان ، يجب على كل مؤمن أن يتأسى بهؤلاء الفتية الأخيار الذين  
تركوا بلادهم ، وأموالهم وأهلهم وأصدقائهم وفرروا الى الله بدنياهم آثروا  
الحياة الآخرة على الحياة الفانية .

علموا يقينا انه لا نجاة لأحد الا بالتصاك به بينه وامتنال أوامره واجتناب نواهيه  
فماتت عليهم الدنيا وهانت عليهم انفسهم ، وذلوا رخيصة وخادوا  
بأنفسهم في سبيل النجاة في ذلك اليوم الذي لا ينفخ فيه مال ولا بنون الا من  
أتى الله بقلب سليم . والله در الشاعر حيث يقول :

ان لله عزاد إ فداننا . . . . . طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا  
نأروا فيها فلما علموا . . . . . انما ليست لحي واننا  
تركوها لجة واتخذوا . . . . . صالح الاعمال فيها سفنا

ان هذه القصة تذكرنا بقصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مع كفار  
قريش حيث غارتوا أحب البلاد اليهم وتركوا أموالهم وأولادهم وأهلهم وفسروا  
بدينهم حينما تحداهم كفار قريش ونالوا منهم كل أذى .

ولما لم ينفخ كل ذلك فيهم صحموا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيأذن الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين بالمهجرة  
الى المدينة المنورة تاركين وراءهم المال والأهل والولد فهذه القصة شهيدة  
بتلك . والله المستعان .

ومعد هذا العرض الموجز لأحداث هذه القصة والذي يوضح بعض معانيها  
نستمع الى القرآن الكريم وهو يذكر لنا هذه القصة بأسلوبه المعجز البليغ  
فيقول ( أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجبنا  
ان أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهبنا لنا من أمرنا  
رشدا ، فأنزلنا على انهم في الكهف سنين عددا ، ثم بعثناهم لنعلم  
أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا ، نحن نقر عليك نبأهم بالحق انهم  
نمتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ، وربانا على قلوبهم ان قاموا فقالوا ربنا  
رب السماوات والأرض لمن ندعو من دونه إلا لقد قلنا اذا شاكوا ، هؤلاء

قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلفان بين فمن أظالم ممن افتسرى  
على الله كذباً ، وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر  
لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا ، وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن  
كهفهم ذات اليمين ، وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من  
آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ، وتحسبهم  
أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم بأسط ذراعيه  
بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملكت منهم رجما ،  
وكذلك بعثناهم ليعلموا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض  
يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعدوا أحدكم بوزقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها  
أزكى حاماما قلياتكم برزق منه وليتلطف ولا يشمرن بكم أحدا انهم ان يظاهروا  
عليكم يرموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تخلصوا إذا أبدا وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا  
أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا  
عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لننخذن عليهم مسجدا  
سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالفيـسب  
ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدادتهم إلا قليلا فلا تمار فيهم إلا مراة  
ما يعلمهم  
خ  
ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا ، ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك فعدا إلا أن  
يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدينى ربي لأقرب من هذا رشدا  
ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا ، قل الله أعلم بما لبثوا له غيب  
السموات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا شرك لك في حكمه أحدا .

ومن خلال هذه الآيات الكريمة المسرودة في قصة أصحاب الكهف نستنتج منها ما يأتي :

١- ان هذه القصة وان كانت عجيبة في ذاتها الا ان هناك ما هو أعجب منها في مخلوقات الله عز وجل .

٢- مشروعية الدعاء عندما يحل بالانسان كرب وملاء ومحنة كما اتجه هو<sup>١</sup> الى الله عز وجل بتوكلهم ( ربنا آتنا من لدك رحمة وهيب<sup>٢</sup> لنا من أمرنا رشدا ) .

٣- فرار المسلم بدينه اذا خاف ان يفتن فيه تحت تهديد السلاح والارهاب كما فعل هو<sup>١</sup> الأطهار .

٤- على الداعية الى الله عز وجل أن يتذرع بالصبر ويتحمل المشقة والتمسب مهما كلفه ذلك في سبيل انجاح دعوته .

٥- ان افتراء الكذب من أكبر الذالم وأشنعهم وصاحبه مذكور في الدارين لقوله تعالى ( نعمن أظالم ممن افتري على الله كذبا ) .

٦- يشرف الدين<sup>٣</sup> المحتر بمصاحبة أهل الخير والصلاح كما شرف كلب اصحاب الكهف بمصاحبتهم .

٧- حينما تكون الذلابة للأشرار لا يرضون عن أبناء جنسهم حتى يعملوا عملهم وينفذوا أوامرهم أو يقتلوهم فحينما امتنع هو<sup>١</sup> من تقرب القرابين الى الطواغيت التي كان الملك الذالم يقرب لها - هم يقتلهم والتكليف بهم .

٨- البعث والنشور حق لا ينكره الا من أعشى الله بصره ومصيرته ( وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها ) .

٩- يجب رد العلم الى الله في كل أمر لم يأتي فيه نص من كتاب أو سنة ( قل رب أعلم بحمتهم ما يعلمهم الا قليل ) .

١٠ - تعليق الأمر على المشيئة في كل عمل يراد فعله في المستقبل ( ولا تقولن

لشيء انى نعمل ذلك غدا الا ان يشاء الله ) .

١١ - مشروعية الذكر عند النسيان ( واذكر ربك اذا نسيت )

١٢ - علم الغيب لا يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب وانما يعلمه الله عز وجل

( قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأرض ) .

١٣ - ان الله عز وجل ليس له شريك في ملكه ولا في ربوبيته ولا في عبادته

( ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا ) .

القصة الثانية في هذه السورة قصة الرجلين المؤمن والكافر صاحب الجنيتين :

ان من سنن الله عز وجل أن يطمى الدنيا المؤمن والكافر ولكنه لا يطمى

الآخرة إلا المؤمن ، فكثرة الأموال والأولاد ، نعمة من نعم الله وزينة للحياة

وهذه النعمة ينالها المؤمن كما ينالها الكافر أيضا ولكنها للمؤمن نعمة وللکافر

نقمة اذ كان يجب عليه القيام بشكرها والايان بمن أسبغها عليه .

وهنا يذكر لنا القرآن الكريم محاوره بين رجلين مؤمن ، وكافر ، مؤمن فقير

وكافر غنى يملك الأموال والبساتين ذات الانهار الفزيرة والأشجار الجميلة

فتكبر وتجبر وانتخر على أخيه الفقير الذى كان غناه في قلبه ، وكارت الدنيا

في عينيه صغيره ، لانه نظر بعين البصيرة الى ما أعدّه الله في الآخرة لعباده

المؤمنين المخلصين ، وصدق بوعده وآمن بوعده لمن كذب ذلك .

جمل الله عز وجل لهذا الكافر من ضمن النعم التي أسبغها عليه جنيتين

فيهما من أصناف الثمار من المنب والنخيل والزرع .

وينظر الرجل الى جنتيه فيسهره ذلك المنظر المجيب رأى النخل وقد بدأ زهوه

والكرم وقد تدلت عناقيده والماء وقد تفجرت ينابيعه .

منظر بهيج تسر النفوس برويته ، وترتاح القلوب بخضرته وهنا يدخله الفسور

والتكبر ، والاستعلاء فيقول لأخيه المؤمن أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا .

أما ترى هذه الأموال ، والبساتين والثمار ، انهما في ملكي وتحت تصرفي أما أنت

فقير لا مال لك ولا عزة لك .

وهنا يتمجب المؤمن الفقير ، يتمجب من سخافة عقله ، وقصر نظره وقزامة رأيه

أفلا يرى أنه مخلوق من ماء وطين ، أحقا ما يقول هذا الأحمق هل يستطيع أن

يدفع عن نفسه أو ماله من قدر الله شيئا ، أفلا يرى إلى الامم الماضية فانهم قد

ملكوا أضعاف أضعاف ما ملك ، وعاشوا أكثر مما عاشه فماذا كانت العاقبة هل

دأمت عنهم أموالهم هل نفعتهم عشائهم هل داموا فيها خالدين ، لقد

ماتوا كما يموت غيرهم أغنياء أو فقراء وإنما العاقبة للمتقين .

ويتمادى به الفسور ويذهب به المجب والتكبر إلى أبعد الحدود فيظن ان هذه

الأموال التي أعطيها لا تنفى ولا تبديد وستبقى ، وان الساعة غير قائمة وعلى

فرض قيامها فانه اذا رجع إلى ربه كما يزعمون فسيجد خيرا مما أعطى في الدنيا

لأن خطاه عظيم وجاذه كبير فاذا كان قد أتى في الدنيا .

ما أتى فسيؤتى في الآخرة أفضل وأحسن وأكمل .

حقا انه أبله ، ياله من بيناء عقله في أذنيه .

ويكثر صمت ذلك الرجل المؤمن وهو يسمع إلى هذيانه وبذائته ثم يخرج مسن

صمته ويحرك شفثيه ليخاطبه .

ولكن بماذا يخاطبه ، أتراه يجامله ، هل يخاف من بطشه وجبروته هل يخاف

من خدمه ، وأعوانه ، ان المؤمن لا يخاف الا من الله ، ولا يخشى الا الله ولا يعرف

المجاملة والمداهنة بل يخاطبه بأقسى العبارات لماذا ؟

رب سائل يقول ، كان الاجدر به أن يستعمل معه اللين ويخاطبه بأسهل العبارات

لعلمه يستمع الى قوله ويرجع الى عقله ، لكنه لم يفعل ذلك لأنه قد عرف  
الرجل بتصرفه وتجبره ، وان الكلام اللين لا يجدى معه لذلك استعمل معه  
العبارة القاسية ، فالحديد بالحديد يفلح ، فقال مخاطبا اياه أكفرت  
بالذى خلقك من تراب ، أنظر الى هذه العبارة البليغة ، لم يقل أكفرت  
بالله أو كفرت بربك ، بل ذكره بأصله ، خلقك من تراب ، ثم ماذا ، ثم من  
نفاة ، ثم سواك رجلا .

اسلوب بليغ في غاية البلاغة ، وكأنه يقول له أيها المتكبر على الله انظر  
الى أصلك الذى منه خلقت ثم قطعت مراحل وأطوارا حتى وصلت الى الرجولة  
من الذى صنع بك ذلك أنت أم ربك الذى جازته بالكفر بعد أن أصبح  
عليك نعمه ، وأعطاك من فضله .

ثم يخبره بتشايير العقيدتين بينهما فيقول له ، أما أنا فسأعبده وحده لا شريك  
له لأنى تيقنت بأنه هو الذى خلقنى وربانى وانه يبعثنى بعد مماتى فهجاسنى  
ويحاسبك ويجزى كلا بحمله ان خيرا فخير وان شرا فشر .

ثم يقول له فهلا ان دخلت جنتك قلت ما شاء الله ، أفما كان أحسن أن تعترف  
بنعم الله عليك ، وتشكره حيث أولاك وأعطاك من فضله .

ولكنك بدلا من ذلك تفاخرت بمالك وأولادك فان ترنى وتحسبنى قليل المال  
والولد فانى أرجو أن يبدلنى ربي خيرا مما أوتيت ، ويرسل على جنتيك  
عذابا من السماء فيدمرها تدميرا لأن ذلك ليس ببعيد لأنك قد عصيت الله  
تعالى وكفرت به .

ويستجيب الله رجاء ذلك المؤمن ويحقق أمنيته ويخسف الله بجنتى الكافر  
ويؤى ذلك بعينى رأسه ويخيب الله ذاته فى بقائها الى الأبد حسب تصوره



ويصبح ناد ما متأمفا على ما فعل ، ويتمنى انه لمن يكن أشرك بالله  
ولا تكبر ولكن حيث لا ينفخ الندم وكان أمر الله قهرا مقدورا .

فى هذه القصة عظة وعبرة لأولى الألباب لمن تدبر وتمقل وعرف أن الحياة  
الدنيا وزخارفها وأموالها وأولادها كلها زائلة وزائل أصحابها ولا يبقى  
ألا الله عز وجل .

فهذا رجل اعطاه الله جنتين فيهما من أصناف الثمار فما شكر النعمة ولا  
عرف حقها ومازادته الا تكبر واستعلاء على أخيه المؤمن الذى صغرت فى  
عينه الدنيا وهانت عليه وعلم أن ما عند الله هو خير مما عندة وأبقى وهو  
الذى قد كان يملك كما يملك ذلك المتكبر ، ولكنه آثر الآجل على العاجل  
فأنفق فى سبيل الله بينما أمسك ذلك الكافر ماله ونمائه حتى كثر وأصبح ذا  
ثروة هائلة .

وهذا لا محذور فيه لو أنه رعى هذه النعمة وشكر المعطى وأدى الحقوق  
المتعلقة بالمال للفقراء والمساكين وتواضع لله .

ألا ان الشيطان نفخ فى أذنيه فصار يتعاطم ويتكبر ويظن ان تلك الأموال  
التي يملكها لا تنفى وستبقى الى الأبد ويخيب الله رجاءه ويأتيه أمر الله  
من حيث لم يحتسب ، وينفى جنتيه وأمواله التي أنفقها فيها وأصبح  
لا حول له ولا قوة والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

ومعد هذا العرض الموجز للقصة نستمع الى كتاب الله العزيز وهو يعرض  
هذه القصة بأسلوبه البليغ المعجز فيقول :

واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وهفتناهما بنخل  
وجعلنا بينهما زرعاً كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا

خلالها نهرا ، وكان له شرفقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ، ودخل جنته وهو وظالم لنفسه قال ما أظن أن تبعد هذه أبدا وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لئن هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا ، ولولا أن دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن أنا أقل منك مالا ~~ولدا~~ فعسى ربي أن يؤتيني خيرا من جنتك ويوصل عليهما حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا أو يصبح ماؤها غررا فلن تستمتع له طالبا ، وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهو خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا ،

من خلال عرض القرآن الكريم لهذه القصة نستنتج ما يأتي :

- ١- ضرب الأمثال أوقع في نفس السامع من الخطاب المجرد فليستغله الدعابة لضرب الأمثال المحسوسة التي تقرب المدعوين لفهم ما يدعون اليه .
- ٢- عدم اضرار الانسان بالمال وانه غير باق ولا نافع لصاحبه الا اذا ادى حقه
- ٣- اعتزاز المؤمن بايمانه وقناعته بما أعطاه الله تعالى .
- ٤- ان الله تعالى يتلى العبد في هذه الدنيا بالأموال لينظر كيف يتصرف فيها .
- ٥- جواز تمنى زوال النعمة عن الكافر وانه ليس من باب الحمد المنهى عنه
- ٦- انه لا ينفع الانسان الا عمله فلا عشيرة ولا ملك ولا جاه يدفع عنه العذاب أو النقمة اذا نزلت به .
- ٧- ان الله عزوجل يمهل ولا يهمل فاذا أخذ الظالم لم يفلته ، فان أخذه اليم شديد .

القصة الثالثة في السورة قصة نبي الله موسى مع الخضر عليهما السلام .

بعد قصة اصحاب الكهف وقصة صاحب اليمين تأتي هذه القصة عقبهما وكأنها توحى بأن العبادة مع عدم العلم لا تكفي ، وان المال مع وجود الجهل لا ينفع تناسق عجيب ، وارتباط وثيق .

فهذا نبي الله موسى عليه السلام وهو الذي كلمه الله تكليما وخصه بتلك المحجزات الباهرة والآيات العظيمة من تربيته في بيت الله ، وطلبته للسحرة وانفلاق البحر له واقومه وغيرها ، يذهب يذلل العلم ويسافر أيا ما وليالي ليلتقى بعبد صالح أوتي من العلم ما لم يوءته هو .

خرج موسى عليه السلام ومعه فتاه حاطلين معهما ما يحتاج الى مثلهم المسافرين في سفره من طعام وشرب .

كيف لا وهو لا يدري الى أين يذهب حتى يجد هذا العالم الرابى الذى أخبر بأنه أعلم منه ، وقد تطول الرحلة أو تقصر فهو مصمم على ان يلتقى به ولو مضى من الدهر حقا في دلبه وسيتحمل في سبيل ذلك كل مشقة وعناء .

ويخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون وقد حملا فيما حملا معهما حوتا مقلبا ليكون قدانه علامة على وجود ذلك العالم ، وبعد أن همرا بالتحب في سفرهما يأويان الى صخرة على جانب الطريق ليستريحوا ويستظلوا بظلها جلما وهما ينظران الى البحر وأما وجهه الثلاثمة وجنباة المترامية ، وأخذ النحاس يداعب موسى ويتركه فتاه اينام كي يستعيد نشاطه بعد ذلك في مواصلة السفر .

وهنا يضطرب الحوت من المقتل ويقفز الى البحر ويترك بعده أثرا بينا على وجه البحر وينظره الفتى ويتعجب ، ولكنه ينسى أن يعلم موسى عند استيقاظه ليقضى

الله أمرا كان مفصولا .

ويستيقظ موسى من نومه وقد استملكه نشاطه فواصل سيرهما على ساحل البحر،  
ولما جد بهما السير وأعبى لهما التعب جنحا الى جانب الطريق وكما فعلا عند  
الصخرة لكن موسى في هذه المرة يحس بالتعب والجوع فطالب من فتاه أن يأتيه  
بالحوت الذي كان معهما في المكل ليتفدى به .

وهنا يتذكر الفتى ما كان من أمر الحوت ويقاكي موسى بالخبر قائلا: رأيت إذ  
أومنا الى الصخرة فاني نسيت الحوت - أي نسيت أن أخبرك خبره - وما أنسانيه  
الا الشيطان أن أذكره - عند ذلك - قال موسى ذلك ما كنا نبع .

ويرجع موسى وفتاه يقتضمان أثرهما في ذلك الساحل حتى أتيا الصخرة فوجدوا  
ذلك المبد الصالح .

ويعلم موسى ويتعجب الخضر من سلامه لأنه لم يعلم ذلك في تلك الأرض ويبدأ

الحوار بين موسى والخضر عليهما السلام قائلا له من أنت ؟

أنا موسى ، موسى نبي اسرائيل ؟ نعم .

وما الذي جاء بك ؟

جئت لتعلمني ما علمت رشدا .

يا موسى انك على علم قد علمك الله لا أعلمه وأنا على علم علمنيه الله لا تعلمه فانك

لا تستطيع مصاحبتي لانك لا تعلم ما أعلمه .

وهنا يؤكد له موسى بأنه سيصبر على ما لم يعلم ولكنه يعلق ذلك على المشيئة

ويشترط الخضر على موسى في صحبته اياه الا يسأله عن شيء حتى يكون هو

الذي يعلمه .

ويقبل موسى الشرط وتبدأ الرحلة ويتجهما الى سفينة كانت راسية على الساحل

ليركباها ويعرف ربان السفينة الخضر عليه السلام ويرحب به ليصحبه في سفينته مجاناً

لانه قد عرفه من قبل بالخير والصلاح ، ويركب موسى معه وأخذت السفينة تمخر  
البحر ، ويتجه الخضر الى زاوية من زوايا السفينة وأخذ يدها بالفأس ليحرقها  
ويعميها .

وتأخذ موسى الدبشة حينما يرى الخضر يصنع وينسى الشرط الذي كسان  
قطعه على نفسه ، ويخاطب الخضر قائلاً أخرقتهما لتفترق أهلها .

انهم ناس كرام طيبون أكرمونا وأركبونا مجاناً أفتجازيهم بكسر سفينتهم وهنا يذكره  
الخضر بالشرط ، ويعتذر موسى عن ذلك بالنسيان ويعدم المؤاخذة . ويستفسر  
الخضر تلك لموسى ، وتصل السفينة الى الساحل بأصحابها ، سالمين ويخرج موسى  
والخضر من السفينة ويواصل سيرهما في البر ، ثم يصل الى مدينة ، ويدخلها  
وإذا بغلمان يلعبون في أحد أزقتها ، وينظر الخضر الى غلام من بين تلك  
الغلمان ، نظر الى غلام وضحى ، الوجه قد اعطى من الجمال ما جعله متميزاً بين  
تلك الغلمان .

فما كان من الخضر الا أن اتجه اليه واقتلع رأسه ، ويفزع موسى عليه السلام من  
هول ما يرى حيث رأى شيئاً منكراً لا يسمعه السكوت عليه ولا يصبر على مثل ذلك .  
انه فيما يظهر للغلمان منكر عظيم ، صبي لم يبلغ الحلم ولم يحبل الحنث ما ذنبه  
وما جريته حتى يقتل ، فهو لم يمتد على أحد ولم يقتل أحداً .

حقاً ان الانسان العاقل الذي لا يعلم بواطن الأمور لا يستطيع السكوت على مثل ذلك .  
ثم يخاطب <sup>الخضر</sup> بانعمال شديده لا يستطيع أخفائه أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد  
جئت شيئاً نكسراً .

انها معاتبه شديدة أشد من سابقتها ، فهناك قال لقد جئت شيئاً امراً أما هنا  
لقد جئت شيئاً نكسراً .

ومرة ثانية يذكره بالشرط الذي قطعه على نفسه ؟ فيرجع موسى الى نفسه  
ويؤنبها ، انه قد خالف الشرط مرتين فماذا عساه أن يقول ولكن يطمأن الخضر  
على صحبته للتزود من علمه يقطع موسى على نفسه الطريق ان هو عاد الى مشعل  
ذلك الانكار ، وانها ستكون نهاية الصحبة ان عاد فيقبل الخضر عذره ويسمح له  
بالصحبة .

ويواصل سيرهما فلما وصلا الى قرية من قرى تلك البلاد وقد اعيهما التعب  
وأجهدهما الجوع طلبا من أهل تلك القرية أن يطعماهما ، ولكن أهل القرية  
قوم لغام بخلاء لا يعرفون كرم الضيافة فيمتنعون عن اكرامهما .

ويتجول موسى والخضر في القرية وتقع عيني الخضر على جدار ماثل الى السقوط  
فما كان من الخضر الا أن سارع الى اصلاحه .

وهنا يأخذ موسى الانفعال والانكار للمرة الثالثة ، نعم عجب أمر الخضر انهما  
في أمس الحاجة الى طعام وقد طلبا من أهل القرية ضيافتهما فشحوا وبخلوا  
بأقل شيء ، يقدمونها لضييفيهما .

ومع ذلك يعمد الخضر الى العمل على اصلاح الجدار الذي أصبح على وشك  
السقوط بدون أجر ، وبدون مقابل ، وأخذ موسى في صراع مع نفسه أيضا مع الخضر  
بذلك وتكون نهاية الصحبة أم يصبر ويستمر في صحبته على مضض ، ان هذا  
لا يطاق ولا يمكن السكوت على مثله ، وأصبح موسى حائرا بين أمرين احلاهما مر  
ولكن نفسه لم تحتل الصبر بعد ذلك فيقرر أن يفادح الخضر بالانكار .

وهنا يلتفت الخضر الى موسى ليعلن الفراق بينهما ، ولم يدع موسى حينما سمع  
ذلك من الخضر لأنه هو الذي قطع ذلك على نفسه حينما أنكر عليه لقتله الفلألم  
قائلا ان سألتك عن شيء بعد ها فلا تصاحبني ، فقد كان هذا متوقعا من الخضر .

ولكن الخضر لم يترك موسى يذهب بدون أن يعرف أسباب تلك الأحداث فأخذ يفسرها له مبتدأ بأولها ومذكرا له بما أعلمه في أول صحبتته انه على علم علمه الله لم يعلمه موسى قال الخضر:

يا موسى أرايت تلك السفينة التي ركبنا فيها اننى لم أعمد الى خرقها الا لعلنى ان ذلك كان فى صالح صاحب السفينة فقد كان هناك ملك جبار يأخذ كل سفينة صالحه تمر به ولا يستطيع أصحابها الدفاع عنها فكان ما عملته فى تلك السفينة أهون على صاحبها من أخذها اذ انه يمكن اصلاح ما فسد منها بأقل كلفة فهذا ما دعانى أن أصنع ما رأيت .

وأما ذلك الصبى الذى قتلته فقد كان فى علم الله كافرا ، وله والدان مؤمنان يحبانه محبة شديدة ، وقد يفتنهما عن دينهما ويتبعانه اذا بلغ مبلغ الرجال أفترانى يا موسى أقدم على قتل نفس بغير ذنب الا ترى ان ذلك كان فى صالح أبويه . وذلك الجدار الذى كاد أن يسقط فأصلحته بدون أجر انما كان فى صلاح غلامين يقيمون فى المدينة كان أبوهما قد وضع لهما كنزا تحته وكان رجلا صالحا فأراد الله عز وجل أن يحفظ الغلامين بصالح أبيهما . أفترانى يا موسى أقدم على هذه الاعمال بدون علم ، ان الله عز وجل هو الذى اعلمنى بذلك .

وهنا يأسف موسى ويأخذه الندم على عدم صبره معه ليرى أكثر من ذلك ولكن حيث لا يفتح الندم فقد انقطعت الصخرة وهنى الفراق وذهب كل فى شأنه والله المستعان .

والآن فلنستمع الى هذه القصة يسوقها القرآن الكريم بأسلوبه المصمّم قال سبحانه: ( واذ قال موسى لئن انا لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا فلما بلغنا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر سرا ، فلما

جاوزا قال لفتاه أتما غداً ما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، قال أرأيت إذ أرينا  
الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن اذكره واتخذ سبيله  
فى البحر عجباً ، قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا عبدا من  
عبادنا أتيناها رحمة من عندنا وعلماها من لدنا علما قال له موسى هل أتبعك على أن  
تعلمنى مما ظلمت، رشدا ، قال انك لن تستطيع معى صبرا ، وكيف تصبر على ما لم  
تحط به خيرا ، قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا ، قال فان  
اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا  
فى السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا ، قال ألم  
أقل انك لن تستطيع معى صبرا ، قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من  
أمرى عسرى ، فانالقا حتى اذا لقا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير  
نفس لقد جئت شيئا نكرا ، قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا ، قال ان  
سألتك عن شىء بعد هذا فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا ، فانالقا حتى  
اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد  
أن ينقضى فأقامه قال لو شئت لتخذت عليه أجرا ، قال هذا فراق بينى وبينك  
سأنبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا ، أما السفينة فكانت لمساكين يعطلسون  
فى البحر فأردت أن أغيثها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ، وأما الغلام  
فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقها طغيانا وكفرا ، فأردنا أن يبدلها ربهما خيرا  
منه زكاة وأقرب رحما ، وأما الجدار فكان لفلان يقيم فى المدينة وكان تحته  
كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما  
رحمة من ربك وما فعلته عن أمرى ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا ) .



هذه قصة عظيمة فيها عظة وعبر وأحكام يؤخذ منها ما يأتي :

- ١- مشروعية السفر واستجابته في طلب العلم الشريف ولو كان بأقصى الأرض وتحمل المشقة والتعب في سبيل ذلك .
- ٢- مشروعية حمل المسافر للطعام وما يحتاج اليه في سفره وأنه لا يتأففى التوكل .
- ٣- جواز الاستمانة بالخير فيما يقدر عليه حيث استعان موسى بفتاه لحمل طعامه وما يحتاج اليه .
- ٤- جواز تعليق الشرط على وجود المشروط ولو جهل وجوده حيث قال موسى لأبى حتى ابلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا - أي سنين عد يسيرة - عدم تعنيف الانسان لفلامه على فعل شيء أو تركه بدون ارادته وهو واضح من القصة .
- ٥- جواز اخبار الانسان بتمعبه ونصبه في سبيل الحصول على العلم .
- ٦- التلطف والأدب في السؤال في طلب العلم .
- ٧- طلب مصاحبة الاخيار أينما وجدوا للاستفادة منهم والاقتراء بهم والتأسي بسيرتهم .
- ٨- جواز اشتراط العالم على المتعلم أن لا يتدخل في أمور لا يعلمها ووجوب الوفاء بهذا الشرط .
- ٩- لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق فقد كان موسى عليه السلام يظن أن الذي يفعله الخضر من خرق السفينة وقتل الفلام معصية فيهار الي انكاره رغم الشرط الذي كان قعلمه على نفسه .
- ١٠- جواز افساد جزء من المال في مصلحة الباقي اذا تحققت عاقبة ذلك .

- ١٢- النسيان من طبيعة البشر والأنبياء بشر فجاز عليهم النسيان .
- ١٣- ان الانسان قد يكره الشيء وهو خير له في الواقع وقد يحب الشيء وهو شر له فقد كان للفلام أبوان يعبانه ، وهما الا يمرقان ان في ذلك شرا لهما ولما قتله الخضر كرها ذلك وكان خيرا لهما .
- ١٤- بركة صلاح الاء تصل الى الأبنساء .
- ١٥- المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه فقد قعد الخضر ليصلح الجدار لا طلبا للدنيا ولا للأجرة وانما حبا لأخيه المؤمن الذي أودع هذا المال تحت الجدار ليأخذه أولاده من بعده وينتفعوا به ولو ترك الجدار وسقط لظهر المال المدفون وأخذ على الايتام الصغار وضاع مالهم وحرصا من الخضر عليه السالم على ايصال الخير الى كل من يستحق فقد أصلح الجدار ابتغاء وجه الله تعالى .

القصة الرابعة في هذه السورة ، قصة ذي القرنين وهي آخر قصة في هذه السورة :

لقد سأل كبار قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة أسئلة من جملتها السؤال  
عن رجل طواف قد بلغ المشارق والمغرب ما كان خبره .

فأجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بما قص الله علينا في هذه السورة :  
نعم ان ذا القرنين ملك لا كالمملوك أدب له وأحب المؤمنين من خلقه ، وناصحه  
في السر والعلن وأخلص له العبادة فعلم الله عز وجل صدق نيته ورشحه لمنصب  
القيادة .

انها قيادة وأي قيادة انها قيادة العالم كله من مشرق الارض الى مغربها ومن  
شمالها الى جنوبها .

لقد علم ذو القرنين بترشيحه لهذا المنصب ولكن كيف ، وماذا ؟ والى أين ؟  
اسئلة أخذت تراوده وتساوره الشكوك حول نجاح المهمة المنوطة به ولما كان  
اتصاله بالله وثيقا و يقينه صادقا ضم على المضي قدما والعزم على بركة الله .  
ومادام المرشح له هو الله فانه سيمينه ويده بالنصر المبين .

خرج ذو القرنين متوجها نحو المغرب ، وأمده الله عز وجل وهيا له الأسباب  
وآتاه من كل شيء يحتاج اليه مثله ، وفضل يتنقل من بلد الى بلد ومن مدينة الى  
مدينة فاتحا منتصرا داعيا الى الله عز وجل تحفه العناية الربانية ، ويدفمه  
السدد الالهي حتى وصل الى أقصى المغرب ، ورأى الشمس وهي تغرب في عين  
من ماء حار ووجد عند ما قوما ، ويتحير في أمرهم ما اذا يصنع بهم أهم مؤمنون  
بالله فيتركهم أم كفار فيقتلهم .

وهنا يخبره الله عز وجل بين أن يعذبهم أو يحسن اليهم ، ولكن ذا القرنين وهو

الملك العادل والصادق المخلص لا تلمثن نفسه حتى يعلم ما هم عليه من  
الايان ثم يحفو عن محسنهم ، ويمذب ميسئهم ، أما من ظلم فسوف نمذبه  
ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا ، وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء  
الحسنى وسنقول له من أمرنا يسر .

ثم تتجه ذو القرنين ميما نحو المشرق تحوله العناية ويحفه النصر على  
على الأعداء حتى وصل مشرق الأرض .

وهنا يرى منظارا عجيبا وأما عظيما . يرى أهل تلك البلاد يعيشون عيشة  
غريبة فليس لهم بنيان ولا بيوت يسكنونها ، وإنما يسكنون فى الضيوان والكهوف  
فهارا ويخرجون لا بتشاء المعيشة ليلا ، لأنهم لا يطيقون حرارة الشمس  
وليس لهم سائر يستريحون منها غير تلك الضيوان والكهوف مما يجعلهم يعيشون  
كما تعيش الأنعام ويواصل ذو القرنين تجوله فى الأرض حتى وصل بين  
السد بين فوجد هناك قوما لا يكادون يفقهون قولا ، وهم فى خوف وفزع  
حيث يوجد بجوارهم قوم يأجوج ومأجوج ينهرون عليهم بين عشية وضحاها  
ويفسدون مزارعهم ، ويأكلون مواشيهم .

ولما رأوا ذى القرنين وما أعطاه الله من القوة والتمكين وتوسموا فيه الخير  
والصلاح عرضوا عليه مالا يدفع اليه فى مقابل أن يبنى لهم سدا يهجز  
بينهم وبين أعدائهم من يأجوج ومأجوج .

وما كان من ذى القرنين وهو الملك العادل الذى لا يحب الظالم ولا يرضاه  
الا أن يستجيب لطلبهم ويدون أى مقابل لأن ما أعطاه الله من القوة والمال  
هى أكثر وأطيب مما عرضوا عليه ، ولكنه يطلب منهم الاعانة باليد العاملة التى  
هى ميسرة لديهم .

ويشرع ذو القرنين فى تنفيذ المشروع العظيم ويطلب من أهل تلك البلاد أن

يحطوه قطعا من حديد ، وقعد يعني تلك المساحة التي بين الجبلين وهي التي يخرج عليهم منها قوم يأجوج ومأجوج ، حتى اذا تساوى بين الجبلين أفرغ عليهم النحاس المذاب ، فصار بنيانا محكما صلدا لا يتمكن أولئك الأعداء من نقبه ولا من اعتلائه لصلابته وغلوه .

وبعد أن اطمان ذو القرنين الى ذلك العمل الصالح ماذا كان موقفه أمام هذا المشهد العظيم انه لم يتخبر ولم يتكبر أولم تأخذه الشهوة بل كان في غاية التواضع والتذلل لله عز وجل فوقف ليعلمن للملاء ان هذا من فضل الله تعالى ويحذر أولئك القوم أيضا أن يشتروا بما رأوا ، وانه اذا جاء وعد الله فلا بد أن يزول ويندك ويخرج على أثره قوم يأجوج ومأجوج ويفسدون في الأرض ويأكلون المواشى ويشربون ماء البحر ، ولا يقف أحد في وجوههم حتى يكون الله هو الذي يسلط عليهم جندا من جنوده ، وصدق الله كل شيء هالك الا وجهه . والله المستعان .  
والان نستمع الى الكتاب الكريم وهو يقص علينا خبر ذي القرنين .

( ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا ، انا مكنا له في الأرض وأتيناها من كل شيء سببا ، فأتبع سببا ، حتى اذا بلغ الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين اما أن تعذب واما أن تتخذ فيهم حسنا ، قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا ، وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا .

ثم أتبع سببا ، حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا ، كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا ، ثم أتبع سببا ، حتى اذا بلسخ بين السدين ووجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا ، قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا

وبينهم سدا ، قال ما مكنى فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم  
روما ، أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا  
حتى إذا جعله نارا قال أتوني أفرغ عليه قطيرا فما استطاعوا أن يباهروه  
وما استطاعوا له نقيا ، قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله  
دكا وكان وعد ربي حقا .

نقتبس من هذه القصة ما يأتي :

١- تمكين الله لعباده الصالحين في الأرض ونصره إياهم وخذلان عدوهم

مهما كان عدوهم وعدتهم .

٢- مشروعية الجهاد وتحمل عناء السفر والمشقة في سبيل إعلاء كلمة الله .

٣- أن إمام المسلمين إذا حارب بلدا فدخله عنوة فهو مخير بين القتل أو العفو

٤- جواز اتخاذ السجون لأهل البغى والفساد وتأديبهم .

٥- على إمام المسلمين القيام بتفقد أحوال رعيته والنظر في مصالحهم والسهر

على قضاء حوائجهم ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل

مسئول عن رعيته ، أخرجه البخاري وغيره .

تفسير ابن كثير

سورة الكهف

- ( بسم الله الرحمن الرحيم ) -

=====

تفسير سورة الكهف وهي مكية :

ذكر ما ورد في فضلها ، والمشر الآيات من أولها وآخرها وانها عصية ميسن  
الذجال .

قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق

قال : سمعت البراء يقول قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فحملت **تنفس**

فتنفس فإذا ضيائه - أو سحابة - قد غشيت فذكر ذلك للنبي صلى الله

عليه وسلم فقال : ( اقرأ فلان فانها السكينة تنزلت عند القرآن ، أو تنزلت

للقرآن ) ( ١ )

أخرجاه في الصحيحين <sup>(٢)</sup> وهذا الرجل الذي كان يتلو هو أسيد بن الحضير

كما تقدم في تفسير سورة البقرة . ( ٣ )

وقال الامام أحمد : حدثنا يزيد أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن سالم

ابن أبي الجعد عن معدان عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال ( من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الذجال <sup>(٤)</sup> )

( ١ ) مسند الامام أحمد ٢٨١/٤

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٠٩/٤ .

( ٢ ) البخاري في صحيحه - كتاب المناقب - ٢٤٥/٤ ومسلم في صحيحه

أيضا - باب نزول السكينة لنزول القرآن ١٩٣/٢ - ١٩٤ .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده من حديث البراء - في باب

فضائل القرآن ٣/٢ من منحة المصوب في ترتيب مسند الطيالسي

أبي داود .

وأخرجه الترمذي في سننه في أبواب فضائل القرآن - ما جاء في سورة

الكهف ٢٣٦/٤ . ( ٣ ) انظر تفسير ابن كثير : ٥٢/١ - ٥٣ .

=====

( ٤ ) مسند الامام احمد ١٩٦/٥

←



رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي من حديث قتادة به ولفظ الترمذي  
" من حفظ الثلاث الآيات من أول الكهف " وقال حسن صحيح .

طريق أخرى ، قال أحمد ، حدثنا حجاج ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ،  
سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث ، عن معدان ، عن ابن الدرداء ، عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم  
من فتنة الدجال )<sup>(١)</sup>

ورواه مسلم أيضا والنسائي من حديث قتادة به ، ولفظ النسائي ( من قرأ  
عشر آيات من الكهف ) فذكره . ( ٢ )

حديث آخر وقد رواه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن عبد الأعلى  
عن خالد بن شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان ، عن

---

=== وأخرجه مسلم - باب فضائل سورة الكهف وآية الكرسي ١٩٩/٢ ،  
وأبو داود في سننه - كتاب الملاحم - باب خروج الدجال ٤٣٢/٢  
وأخرجه الترمذي عن ابن الدرداء أيضا بلفظ ( من قرأ ثلاث آيات من  
أول الكهف عصم من فتنة الدجال ٢٣٦/٤ كتاب فضائل القرآن  
ما جاء في سورة الكهف .  
وأخرجه النسائي في اليوم والليلة ٣٧ من مخطوطات الجامعة تحت  
رقم ٤٢٣ .  
وأخرجه البيهقي في سننه - كتاب الجمعة ٢٤٩/٣ .

- 
- ( ١ ) مسند الامام أحمد ٤٤٦/٦ .  
( ٢ ) أخرجه مسلم في صحيحه - فضل سورة الكهف ١٩٩/٢ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( من قرأ الحشر الأواخر من سورة  
الكهف فانه عصمة له من الدجال ) فيحتمل ان سالما سمعه من ثوبان ومسين  
أبي الدرداء . ( ١ )

وقال الامام أحمد حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زيان بن فاعد

---

( ١ ) اخرجه النسائي في اليوم والليلة وساقه بسنده كما ساقه المصنف ص ٣٧

من مخدوات الجامعة تحت رقم ٤٣٣ .

رجال الاسناد :

محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري ، ثقة من العاشرة . م / ق ت  
التقريب ١٨٢ / ٢ وفي التهذيب ٢٨٦ / ٦

خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي ، أبو عثمان البصري

ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ست وثمانين . ع ، التقريب ٢١١ / ١ -

٢١٢ ، ومن التهذيب ٨٢ / ٣ - ٨٣ .

شعبية بن الحجاج سيأتي برقم ٧ ، وقادة برقم ١١ .

سالم بن أبي الجعد ، رافع ، الشطواني الأشجعي ، مولى هم الكوفي  
ثقة ، وكان يرسل كثيرا من الثالثة ، مات سنة سبع أو ثمان وتسمين

وقيل مائة . ع / التقريب ٢٧٩ / ١ وفي التهذيب ٤٣٢ / ٣ .

ثوبان الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم صحبه ولازمه ونزل  
بعده الشام ومات بجمي سنة أربع وخمسين . ع / التقريب ١٢٠ / ١

وفي التهذيب ٣١ / ٢

قلت : هذا الحديث رجاله ثقات اثبات فالحديث صحيح الاسناد .

عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم : ( من قرأ سورة الكهف وآخرها ، كانت له نورا من قدميه  
الى رأسه ومن قرأها كلها كانت له نورا ما بين الأرض الى السماء ) (١)  
أحمد ولم يخرجوه . (٢)

(١) في المسند ما بين السماء الى الأرض .

٤- (٢) مسند الامام أحمد ٤٣٩/٣ .

وذكر السيوطي في الدر ٢٠٩/٤ النصف الاخير من الحديث من قوله  
( من قرأها كلها كانت له نورا ما بين الأرض الى السماء ) .  
وقيل أن اترجم لرجال الاسناد لابد من ذكر الرموز التي استعملها  
الحافظ ابن حجر في تقريبه لأنها ستستمر معنا الى آخر الرسالة ان شاء  
الله تعالى وهذه الرموز هي كالآتي :

قال : فللبخاري في صحيحه - خ - فان كان حديثه عند مطلقا - خت -  
وللبخاري في الأدب المفرد - بخ - وفي خلق افعال العباد - عبخ -  
وفي جزء القراءة - ز - وفي رفع اليدين - ي - ولمسلم - م - ولأبي داود  
- د - وفي المراسيل له - مد - وفي فضائل الانصار - صد - وفي  
الناسخ - خد - وفي القدر - قد - وفي التفرد - فب - وفي المسائل  
- ل - وفي مسند مالك - كد - وللمتردد - ت - وفي الشرائع - ل -  
- تم - وللنسائي - س - وفي مسند علي له - عس - وفي مسند مالك  
- كن - ولابن ماجه - ق - وفي التفسير له - فق -

قال الحافظ رحمه الله :

فان كان حديث الرجل في أحد الاصول الستة اكتفى برقمه ولو اخرج له  
في غيرها وانما اجتمعت فالرقم - ح - وأما علامة - ه - فهي لهم  
سوى الشيخين ومن ليست له عندهم رواية مرقوم عليه تمييز ، اشارة الى  
انه ذكر للتمييز عن غيره ومن ليست له علامة نبه عليه وترجم قبل أبو محمد  
أ . هـ من تقريب التهذيب ٧/١ .

.....

رجال اسناد الامام أحمد :

- ١- حسن : هو الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، ثقة من التاسعة / ٥ ، التقريب ١٧١/١ وفي تهذيب التهذيب ٣٢٣/٢ .
  - ٢- ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء بن عبيدة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، صدوق من السابعة ، خلط بمسند احتراق كعبه / ٥ ، م د ت ق ، التقريب ٤٤٤/١ وفي التهذيب ٣٧٣/٥ - ٣٧٩ .
  - ٣- زيان بن قائد - بالفاء - البصري ، أبو جوين - بالجيم - المصري الحسراوي - بالمهملة - ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته من السادسة / ٥ ، م د ت ق ، التقريب : ٢٥٧/١ وفي التهذيب ٣٠٨/٣ .
  - ٤- سهل ابن معاذ بن أنس الجهني ، نزيل مصر ، لا بأس به الا في روايات زيان عنه من الرابعة / ٥ ، م د ت ق ، التقريب ٣٣٧/١ ، وفي التهذيب ٢٥٨/٤ .
  - ٥- معاذ بن أنس الجهني : الانصاري صحابي ، نزل مصر وبقى الى خلافة عبد الملك / ٥ ، م د ت ق ، التقريب : ٢٥٥/٢ ، وفي التهذيب ١٨٦/١٠ قلت : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه ابن لهيعة وهو صدوق ولكنه اختلط بآخره وقد قال ابن قيم الجوزية في كتابه اعلام الموقعين ٤٤١/٢ وحديث ابن لهيعة يحتاج منه بما رواه عنه المبادلة كعبد الله بن وهب وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقرئ . ه . وهذا الراوي عنه غير من ذكر .
- كما أن في الاسناد أيضا زيان بن قائد وهو ضعيف الحديث وفيه سهل ابن معاذ وفي رواية زيان عنه ضعف كما سبق آنفا .

وروى الخافظ أبو بكر بن مردويه باسناد له غريب ، عن خالد بن سعيد بن أبي مرزوق  
عن نافع ، عن أبي عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من قرأ سورة  
الكهف في يوم الجمعة صلح له نسور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيئ له  
يوم القيامة ، وفقر له ما بين الجمعتين )

وهذا الحديث في رفعه نظر وأحسن أحواله الوقف . ( ١ )

وهكذا روى الإمام سعيد بن منصور في سننه ، عن هشيم بن بشير عن أبي هاشم  
عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -  
انه قال : ( من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين  
البيت العتيق ) هكذا وقع موقوفا ، وكذا رواه الثوري عن أبي هاشم به من  
حديث أبي سعيد الخدري . ( ٢ )

---

٥ - ( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور الا انه قال عن عمر ٢٠٩ / ٤ ،

وحكاية الشوكاني في تفسيره ٢٦٨ / ٣ عن ابن عمر .

وذكره الالوسي في روح المعاني ١٩٩ / ١٥ - ٢٠٠ .

وقال السيوطي في جمع الجوامع ٨٢١ / ١ قال أخرجه ابن مردويه عن

ابن عمر .

قلت : والحديث قد نبه على ضعفه ابن كثير - رحمه الله - كما هو واضح

ولم ألق ما يعضده من وجه آخر .

٦ - ( ٢ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٠٩ / ٤ وعزاه الى أبي سعيد وسعيد

ابن منصور والدارمي وابن الضريس والحاكم ، والبيهقي في شعب الایمان

عن أبي سعيد الخدري .

فأما الحاكم نسيأتي حديثه مستقلا بعد هذا الحديث ان شاء الله .

وأما الدارمي فقد أخرجه في سننه ٤٥٤ / ٢ وسنده كالآتي :

حدثنا أبو النعمان ، ثنا هشيم ، ثنا أبو هاشم ، عن أبي مجلز ، عن

قيس بن عباد ، عن أبي سعيد الخدري ، وذكر الحديث .

.....

رجال الاسناد :

- ١- أبو النعمان : هو محمد بن الفضل السدوسي لقبه عام ، ثقة ، ثبت تفسير في آخر عمره من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين / ع ، التقريب ٢٠٠ / ٢ ، وفي التهذيب ٤٠٢ / ٦ - ٤٠٥ .
  - ٢- هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ١٨٣ / ع ، التقريب ٣٢٠ / ٢ ، وفي التهذيب ٥٩ / ١١ - ٦٤ .
  - ٣- أبو هاشم يحيى بن دينار ، وقيل ابن الأسود وقيل : ابن نافع ، ثقة من السادسة ، مات سنة اثنتي عشرة وعشرين ، وقيل خمس وأربعين ومائة / ع ، التقريب : ٤٨٣ / ٢ ، وفي التهذيب : ٢٦١ / ١٢ - ٢٦٢ .
  - ٤- أبو مجلز : لاحق بن حميد بن سعيد الدوسي البصري ، أبو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام ، بعد ما زان ، مشهور بكنيته ، ثقة من كبار الثالثة ، مات سنة ست وقيل تسع ومائة ، وقيل قبل ذلك / ع ، التقريب : ٣٤٠ / ٢ ، وفي التهذيب : ١٧١ / ١١ .
  - ٥- قيس بن عباد : بضم المهملة وتخفيف الموحدة ، الضبي ، بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو عبد الله البصري ، ثقة من الثانية مخضرم ، مات بعد الثمانين ورواه من عده في الصحابة / ع ، م د س ق ، التقريب التقريب : ١٢٩ / ٢ ، وفي التهذيب : ٤٠٠ / ٨ .
- قلت : رجال الاسناد في هذا الأثر ثقات أثبات كما ترى وإن كان هشيم ابن بشير مشهورا بالتدليس إلا أنه قد صرح هنا بالتحديث فارتفع تدليسه فهو اسناد صحيح ، وسيأتي مرفوعا في مستدرك الحاكم إلا ان اسناده ضعيف .

وقد أخرج الحاكم في مستدركه ، عن أبي بكر محمد بن المؤمل : <sup>(١)</sup> حدَّثنا الفضيل  
ابن محمد الشمراني ، حدَّثنا نعيم بن حماد ، حدَّثنا هشيم ، حدَّثنا  
أبو هاشم عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد عن أبي سعيد عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال : ( من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه  
وبين الجمعةين ) ثم قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجناه .<sup>(٢)</sup>

---

(١) كذا في تفسير ابن كثير ، وفي المستدرك " الفضل بن محمد " وهو الصحيح .

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٠٩٧/٤ ، وأوال شوكانى في فتح القدير  
٢٦٨/٣ ، وأخرجه الحاكم بسنده فقال :

حدَّثنا أبو بكر محمد بن المؤمل ، حدَّثنا الفضل بن محمد الشمراني ، حدَّثنا  
نعيم بن حماد ، حدَّثنا هشيم ، حدَّثنا أبو هاشم ، عن أبي مجلز ، عن  
قيس بن عباد ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : ( من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من  
النور ما بين الجمعةين ) .

هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجناه ١٠١ هـ ٣٦٨/٢ .  
رجال الاسناد :

---

١- أبو بكر : هو محمد بن حيويه بن المؤمل يصرف بابن أبي روضة

نزل همدان وحدث بها عن أسيد بن عاصم وأبي مسلم الكجى ، واسحاق  
ابن ابراهيم الدبرى ، وحدث عن محمد بن العباس النسائى ، وذكر  
ابن الثلاث فيما قرأت بخطه انه قدم بغداد حاجا ونزل سوق يعين ففى  
سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة ، وكان قد عمر حتى لقيه شيخنا ابو بكر  
البرقانى وكتب عنه بعد سنة ستين وثلاثمائة . . . . . وكان غير موثق عند هبم ،  
انظر تاريخ بغداد ٢٣٣/٥ ، وميزان الاعتدال ٥٣٢/٣

ولسان الميزان : ١٥١/٥ .

.....

٢- الفضل بن محمد الشمراني : عن سعيد بن أبي مرير والطبقة ، وأكسر

الترحال والكتابة ، قال أبو حاتم تكلموا فيه ، وقال الحاكم كان أديها فقيها  
، أبدا عارفا بالرجال كان يرسل شعره فلقب بالشمراني ، وهو ثقة لم يطعن  
فيه بحجة ، وقد سئل عنه الحسين القتباني - بكسر القاف - فرماه بالكذب  
قال وسمعت أبا عبد الله بن الأحمس يسأل عنه ، فقال : صدوق إلا أنه  
كان غالبا في التشيع ، قلت : مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين . هـ ، من  
ميزان الاعتدال ٣/٣٥٨ ، لسان الميزان ٤/٤٤٧ - ٤٤٨ .

٣- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المرزوي نزيل

مصر ، صدوق ، يخطئ كثيرا ، فقيه ، عارف بالفرائض ، من العاشرة  
مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح ، / خ مق د ت ق .  
التقريب : ٢/٣٠٥ ، التهذيب : ١٠/٤٥٨ .

وإاقى رجال الاسناد تقدمت تراجمهم في الاسناد الذي قبل هذا وهو  
اسناد الدارمي وهم هشيم بن بشير وأبو هاشم ، وأبو مجلز ، وقيس  
ابن عباد ، وكلهم ثقات ، كما في التقريب وغيره .

قلت : الحديث بهذا الاسناد ضحيف لأن فيه محمد بن المومل متكلم

فيه وكذا شيخه الفضل بن محمد ، وفيه أيضا نعيم بن حماد وهو صدوق  
يخطئ كثيرا ، وأما قول الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه فقد تحقبه  
الذهبي بقوله : قلت : نعيم بن حماد ذو مناكير .

..... \*\*\*\*\* .....



وهكذا رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في سننه عن الحاكم <sup>(۱)</sup> ، ثم قال البيهقي ورواه يحيى بن كثير عن شعبة ، عن أبي هاشم باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة ) ( ۲ )

---

( ۱ ) السنن الكبرى للبيهقي ۲۴۹/۳ وقد ساقه البيهقي بنفسه سند

الحاكم المتقدم وعليه فهو حديث ضعيف كما تقدم وقد تقدم أيضا في سنن الدارمي باسناد صحيح الا انه موقوف ، ورواه سعيد بن منصور عن ثلاثيم موقوفنا أيضا كما قال البيهقي في سننه وكذا رواه الثوري عن أبي هاشم موقوفنا .

۷ ( ۲ ) اخرجه البيهقي في سننه ۲۴۹/۳ .

وهذا الاسناد رجاله ثقات اثبات .

فيحيى بن كثير بن درهم الضبري ، مولاهم البصري ، أبو غسان ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين / ع .

التقريب: ۳۵۶/۲ ، التهذيب: ۲۶۶/۱۱ .

۲- وشعبة : هو ابي الحجاج بن الورد المتكى مولاهم .

أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ، ثقة ، حافظ ، متقن ، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث ، من السابعة ، مات سنة ستين / ع ، التقريب: ۳۵۱/۱ وفي التهذيب

۳۳۸/۴ - ۳۴۶ .

وأبو هاشم تقدم قريبا مع بقية رجال السند .

قلت : هذا حديث اسناده صحيح وهو حديث مستقل غير الحديث الذي رواه الحاكم والدارمي مناير له سندنا ومتنا كما هو واضح والله أعلم

وفي المختارة للحافظ الضياء المقدسي من حديث عبد الله بن مصعب بن منظور  
ابن زيد بن خالد الجهني عن علي بن الحسين عن أبيه ، عن علي مرتوعا  
( من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة ، فهو معصوم الى ثمانية أيام من كل فتنة  
وان خرج الدجال عصم منه ) . ( ١ )

---

٨ ( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٠٩ / ٤ وعزاه الى ابن مردويه  
والضياء المقدسي في المختارة وحكاها الشوكاني في تنسيه ٢٦٨ / ٣ وذكره  
السيوطي في جمع الجوامع أيضا وعزاه الى ابن مردويه عن علي :  
وقد فتشت المختارة وهي مخطوطة في مكتبة الجامعة فتشتها مرارا فلم  
أجد وهي تحت رقم ١١٤ ، ١٦١١ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ فلا أدري أمنها  
مفقود أم لم أهد الى ذلك .

وعهد الله بن مصعب هذا الراوي عن علي بن الحسين لم ألق له ترجمة  
واغية الا في ميزان الاعتدال ذكره بقوله : عبد الله بن مصعب بن خالد  
الجهني عن أبيه عن جده فرغ خطبة منكره ، وفيهم جهالة أ . هـ .  
٥٠٦ / ٢ وزاد الحافظ في لسان الميزان قوله " وقد جهل ابن القطان  
عبد الله بن مصعب وأباه ، روى عن عبد الله بن مصعب المذكور عبد الله  
ابن نافع ، أ . هـ ٣٦٣ / ٣ من لسان الميزان .

قلت : في اسناد هذا الحديث عبد الله بن مصعب لم توجد له ترجمة

واغية تبين حاله فهو بهذا الاسناد حديث ضعيف .

•• ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ••

( الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً <sup>(١)</sup> قوماً لينسذروا بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً <sup>(٢)</sup> ما كانوا فيهم <sup>(٣)</sup> وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً <sup>(٤)</sup> ما لهم من علم ولا آياتهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً ) ( ٥ ) •

قد تقدم في أول التفسير أنه تعالى يحمد نفسه المقدسة عند فواتح الأمور وخواتيمها فإنه المحمود على كل حال ، وله العمد في الأولى والآخرة ولهذا حمد نفسه على أنزاله كتابه العزيز على رسوله الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه فإنه أعظم نعمة أنعمها الله على أهل الأرض إذ أخرجهم به عن الظلمات إلى النور حيث جعله كتاباً مستقيماً لا اعوجاج فيه ولا زيغ ، بل يهدي إلى صراط مستقيم ، بينا واضعاً جليلاً •

نذيراً للكافرين ونبيراً للمؤمنين ولهذا قال ، ( ولم يجعل له عوجاً ) أي : لم يجعل فيه اعوجاجاً ، ولا ميلاً ، بل جعله معتدلاً مستقيماً ولهذا قال : ( قوماً ) أي : مستقيماً •

( لينذربأساًشديداً من لدنه ) أي لمن خالفه وكذب به ، ولم يؤمن به ، ينذره بأساً شديداً عقوبة عاجلة في الدنيا وآجلة في الآخرة ( من لدنه ) أي : من عند الله الذي لا يعذب عباده أحد ، ولا يوثق وثاقه أحد ( ويبشر المؤمنين ) أي : بهذا القرآن الذين صدقوا إيمانهم بالعمل الصالح ( أن لهم أجراً حسناً ) أي مشوية عند الله جميلة ( ما كانوا فيهم ) أي ثوابهم عند الله ، وهو الجنة خالدين فيه ( أهدى ) دائماً لا زوال له ولا انقضاء

( وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ) قال ابن اسحاق وهم مشركوا العسرب

في قولهم نحن نمجد الملائكة وهم بنات الله . ( ١ )

٩- ( ١ ) أخرج هذا الأثر أبو جعفر بن جرير في تفسيره فقال :

حدثنا ابن حميد ، قال ثنا سلمة ، عن ابن اسحاق ، ( وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ) يعنى قريشاً في قولهم : انما نمجد الملائكة وهم بنات الله ١ هـ / ١٥٣ / ١٥ ،

رجال الاسناد :

محمد بن حميد بن حيان الرازى : حافظ ضعيف ، وكان ابن معين

حسن الرأى فيه ، من الصائفة ، مات سنة ثلاثين / د ت ق .

التقريب : ١٥٦ / ٢ ، التهذيب : ١٢٧ / ٦ = ١٣١ .

سلمة بن الفضل الأبرش : بالمعجمة - مولى الانصار ، قاضى السرى ،

صدوق ، كثير الخطأ ، من التاسعة ، مات بعد التسعين وقد جاوز

المائة / د ت ق .

التقريب : ٣١٨ / ١ ، التهذيب : ١٥٣ / ٤ = ١٥٤ .

محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر الملبى ، مولاهم ، المدنى نزيل

المراق ، امام المنازى ، صدوق ، يدلس ، ورعى بالتشيع ، والقدر مسن

صغار الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها / د ت ق .

التقريب : ١٤٤ / ٢ ، التهذيب : ٣٨ / ٦ = ٤٦ .

قلت : في اسناد هذا الاثر محمد بن حميد الرازى ، وهو ضعيف وثيقه

سلمة بن الفضل وهو صدوق كثير الخطأ كما أنه موقوف على محمد بن اسحاق .

قال السيوطى في الدر المنثور : وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى في قوله

تم الى ( ويهشر المؤمنون الذين يعطون الصالحات أن لهم أجراً حسناً )

يعنى الجنة ، وفي قوله ( وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ) قال هم

اليهود والنصارى أ . هـ / ٢١١ / ٤ .

====

.....

قلت : الظاهر والله أعلم أن اللفظ عام فهو يشمل اليهود والنصارى ويشمل كفار  
قرين ، قاله الشيخ الرازى فى تفسيره الذين أثبتوا مولده لله تعالى ثلاث  
طوائف لمجده كفار العرب الذين قالوا الملائكة بنات الله ،  
وثانيها : النصارى حيث قالوا المسيح ابن لله .

وثالثها : اليهود حيث قالوا عزيز ابن الله .

انتهى المقصود ( ٧٧ / ٢١ ) .

وقال الألوسى فى روح المعانى ( وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ) متعلقا  
بفرقة خاصة ممن عمه الانذار السابق من مستحقى الهأس الشديد لا يذ ان يكمال  
فخاعة حالهم لىفاية شناعة كفرهم وضلالهم كما ينبى عنه ما بعد أى : وينذر من بين  
هؤلاء الكفرة المتفوهين بمثل ما تيك العظيمة خاصة وهم العرب القائلون للملائكة  
بنات الله تعالى ، واليهود القائلون عزيز ابن الله سبحانه ، والنصارى القائلون  
المسيح ابن الله عز وجل ١٠ هـ ٢٠٣ / ١٥ من روح المعانى .

..... \*\*\*\*\* .....

( ما لهم به من علم ) أى بهذا القول الذى اختروه وأتفكوه من علمهم  
( ولا لآبائهم ) أى أسلافهم ( كبرت كلمة ) نصب على التمييز ، تقديره  
كبرت كلمتهم هذه كلمة وقيل : على التعجب<sup>(١)</sup> تقديره أعظام بكلمتهم كلمة

---

( ١ ) قال الزمخشورى فى الكشاف ، وكلمة بالنصب على التمييز والرفع على  
الفاعلية والنصب أقوى وأبلغ وفيه معنى التعجب كأنه قيل ما أكبرها كلمة  
٥١ ٧٢/٢ •

وقال ابن جرير : اختلف القراء فى قراءة ذلك فقراءه عامة قراء المدنيين  
والكوفيين والبصريين ( كبرت كلمة ) ينصب كلمة بمعنى كبرت كلمتهم التى  
قالوها كلمة على التفسير كما يقال نصح رجلا عمرو ، ونصح الرجل رجلا قام  
ونصح رجلا قام ، وكان بعض نحويى أهل البصرة يقول : نصبت كلمة لأنها  
فى معنى أكبرها كلمة كما قال جل ثناؤه ( وساءت مرتفقا ) وقال منى  
فى النصب مثل قول الشاعر

ولقد عامت إذا اللقاح تودحت • • • • •  
أى تكبهن الرياح شمالا فكأنه قال • كبرت تلك الكلمة

وذكر عن بعض المكيين انه كان يقرأ ذلك ( كبرت كلمة ) رفعا كما يقال  
عظام قولك وكبر شأنك ، وإذا قرئ ذلك كذلك لم يكن فى قوله  
( كبرت كلمة ) مضمرا وكان صفة للكلمة والصواب من القراءة فى ذلك عندى  
قراءة من قرأ ( كبر كلمة ) نصبا لا جماع القراء عليها فتأويل الكلام • عظامت  
الكلمة كلمة تخرج من أفواه هؤلاء القوم الذين قالوا اتخذ الله ولدا  
٥١ • من تفسير ابن جرير ١٥/١٩٣ - ١٩٤ •

كما تقول : أكرم يزيد رجلا قاله بعض البصريين ، وقرأ ذلك بعض قراء مكة  
( كبر كلمة ) كما يقال عظم قولك وكبر شأنك .

والمعنى على قراءة الجمهور أظهر فان هذا تبشيع لمقاتلهم ، واستعظام لافكهم  
ولهذا قال ( كبرت كلمة تخرج من أفواههم ، أى : ليس لها مستند سوى  
قولهم ، ولا دليل عليها الا كذبهم وانترأوهم ولهذا قال : ( ان يقولون الا كذبا )  
وقد ذكر محمد بن اسحاق سبب نزول هذه السورة الكريمة فقال :

حدثني شيخ من أهل مصر قدم علينا عند بضع واربعين سنة ، عن عكرمة  
عن ابن عباس قال : بحثت قرش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط الى أخبار  
اليهود بالمدينة فقالوا لهم :

سلوهم عن محمد ، وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم أهل الكتاب الأول  
وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء .

فخرجوا حتى قدما المدينة فسألوا أخبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ووصفوا لهم أمره وبعض قوله .

وقالوا : انكم أهل التوراة ، وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا قال :  
فما قلت لهم : سلوه عن ثلاث تأمركم بهن فان أخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم  
يضمحل فالرجل متقول فمروا فيه رأيكم :

سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم ؟ فانهم قد كان لهم  
حد يشعجب ، وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبوءه ؟  
وسلوه عن الروح ما هو ؟ فان أخبركم بذلك فهو نبي فاتبعوه وان لم يخبركم  
فانه رجل متقول فاصنعوا في أمره ما بدا لكم .

فأقبل النضر وعقبه حتى قدما على قريش فقالا : يا معشر قريش قد جئناكم  
بفصل ما بينكم وبين محمد قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أمور فأخبروهم  
بها فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقالوا : يا محمد أخبرنا فسألوه عما أمرهم به ، فقال لهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أخبركم غدا بما سألتكم عنه ولم يستثن فأنصروا عنه ومكث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا يأتيه  
جبريل عليه السلام حتى أرحف أهل مكة وقالوا : وعدنا محمد غدا واليوم خمس  
عشرة قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء عما سألناه عنه ، وحتى أحزن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة .

ثم جاء جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل بمسورة أصحاب الكهف فيها  
مخاطبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سأله عنه من أمر النقية والرجل الطواف  
وقول الله عز وجل ( يسألونك عن الروح ؟ قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من

العلم الا قليلا ) ( ١ )

١٠ ( ١ ) الحديث ذكره ابن هشام في السيرة النبوية بدون اسناد ٣٠٠ / ١

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره فقال :

حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، قال :

ثنى شيخ من أهل مصر قدم منذ بضع وأربعين سنة عن عكرمة عن ابن عباس

وذکر الحديث ١٩١ / ١٥

رجسال الاسناد :

أبو كريب : هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني مشهور

بكيته ثقة حافظ من العاشرة ٠ / ع التقريب : ١٩٢ / ٢ وفي التهذيب



فلملك باخغ نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا (٦) انا  
جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا (٧) وانا لجاعلون  
ما عليها صعيدا جززا (٨)

يقول تعالى مسلينا رسوله صلى الله عليه وسلم في هزته على المشركين لتركهم  
الايان وبعد هم عنه كما قال تعالى ( فلا تذهب نفسك عليهم حسرات (١)

---

(==) يونس بن بكير واصل الشيباني ، يخطي ، من التاسعة . / خت  
م د ت ز ق ، التقريب : ٣٨٤ / ٢ وفي التهذيب : ( ١١ / ٤٣٤ - ٤٣٦ )  
محمد بن اسحاق بن يسار تقدم برقم ٩ .

شيخ من أهل مصر مجهول .  
قلت : في اسناد هذا الحديث رجل مجهول وهو شيخ ابن اسحاق  
الراوى عنه هذا الحديث وقد تكلم العلماء في ضعف هذا الحديث  
قال جمال الدين القاسم في تفسيره ( محاسن التأويل ) تنبيهات :  
الأولى : روى انه صلوات الله عليه سئل عن أصحاب الكهف والسروح  
وذى القرنين فقال أخبركم عنها خدا ولم يستثن فاحتبس الوحي خمسة  
عشر يوما ثم نزلت ( ولا تقولن ) الآية ، وقد زيف هذه الرواية القاضى  
كما حكاه الرازى من أوجه ، والحق له من مرويات ابن اسحاق عن شيخ  
مجهول كما ساقه عنه ابن كثير وغيره . والله أعلم اهـ ٤٠٤٥ / ١١ .  
من محاسن التأويل .

---

(١) سورة فاطر ، آية : ٨ .

(١) ( ولا تحزن عليهم ) ، وقال ( لملك باخع نفسك ) أن لا يكونوا مؤمنين (٢)  
بأخع أى: مهلك نفسك بحزنك عليهم ، ولهذا قال ( فملك باخع نفسك على  
آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ) يعنى القرآن ( أسفا ) يقول لا تهلك نفسك  
أسفا .

قال قتادة : قاتل نفسك غضبا وحزنا عليهم ، وقال مجاهد جزءا (٣) . والمسمى  
مقارب أى : لا تأسف عليهم بل ابلغهم رسالة الله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل  
فانما يضل عليها ، فلا تذهب نفسك عليهم حسرات .

(١) سورة الفحل آية : ١٢٧ .

(٢) سورة الشعراء ، آية : ٣ .

١١- (٣) ذكره تذييل الأثرين السيوطى فى الدر المنثور ٢١١/٤ .

وأخرجهما ابن جرير فى تفسيره فقال :

حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سميد ، عن قتادة ( فملكك

بأخع نفسك ) يقول قاتل نفسك أى . ١١٤/١٥ .

رجال الاسناد :

بشر بن معاذ المقدى - بفتح المهملة والقاف - أبو سهل البصرى

الضريه ، صدوق من الماشرة ، مات سنة بضع وأربعين / ٠ ت س ق .

التقريب ١٠١/١ وفى التهذيب ٤٥٨/١ .

يزيد بن زريع - بتقديم الزاى مصفرا - البصرى أبو معاوية ، ثقة ، ثبت

من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين / ٠ ح . التقريب ٣٦٤/٢ ، وفى

التهذيب ٣٢٥/١١ - ٣٢٨ .

سميد بن أبى عروة مهران البشكرى مولاهم ، أبو النظر البصرى ، ثقة

حافظ له تمانيف لكنه كثير التديل واختلاف ، وكان من أثبت الناس فى

قتادة من السادسة ، مات سنة ست وثماني : سبع وخمسين / ٠ ح

التقريب : ٣٠٢/١ ، التهذيب : ٦٣/٤ - ٦٦ .

=====

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي : ثقة ثبت يقال ولد أكموهو رأس

الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة / ٥٠ ع . التقريب : ١٢٣ / ٢ ، ونفى

التهذيب ٣٥١ / ٨ - ٣٥٦ .

قلت : الاثر بهذا الاسناد حسن لأن في اسناده بشر بن معاذ العقدي وهو

صدوق ، وثقة رجاله ثقات ، وقد رواه ابن جرير من طريق أخرى عن الحسن

ابن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر عن قتادة مثله وأخرج

عبد الرزاق في تفسيره بنفس السند ، ص ٢٩ من تفسيره وهو مخطوط بمكتبة

الجامعة ، وعليه فالأثر بطريقه صحيح .

الاثر الثاني عن مجاهد : قال ابن جرير :

١٢ حدثنا محمد بن عمرو قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ( ح ) وحدثننا

الحارث قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن

مجاهد في قول الله ( أسنا ) قال : جزأ ا هـ ١٩٥ / ١٥ .

رجال الاسناد :

محمد بن عمرو بن العباس أبو بكر الباطلي البصري قال الخليل في تاريخ

بغداد كان ثقة ، وتوفي سنة تسع وأربعين ومائتين ١٢٧ / ٣ .

أبو عاصم : الضمك بن مخلد بن الضخاء الشيباني أبو عاصم البجلي

ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعد ها / ٥٠ ع التقريب ٣٧٣ / ١ .

ونفى التهذيب : ٤٥٣ / ٤ .

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
عيسى بن مجنون المكي الجرشي - بضم الجيم ونشع الراء والمعجمة - يمصرف

بابن داية - بثحانية خفيفة - ثقة من السابعة / ٥ / أخذ التثريب : ١٥٢/٢  
وفي التهذيب ٢٣٥/٨ - ٢٣٦ .

الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي ، صاحب المسند سمع علي بن عاصم  
وزيد بن هارون ، وكان حافظا عارفا بالحديث ، عاين الاسناد بالمرّة تكلم فيه  
بلا حجة ، قال الدارقطني : قد اختلف فيه وهو عندى صدوق ، وقال ابن حزم  
ضمينه ولينه بمصر البغادة لكونه يأخذ على الرواية ، مات سنة اثنتين وثمانين  
ومايتين . ١ . من ميزان الاعتدال ٤٤٢/١ - ٤٤٣ .

وقال عنه الحافظ في لسان الميزان بعد ذكر كلام الذهبي فيه ، وذكره ابن حبان  
في الثقات ، وقال كان من عمر ، وقال محمد بن مالك الاسكاف قلت لابراهيم  
الحري اني اريد اسمع من الحارث وهو يأخذ الدراهم فقال : اسمع منه فانه ثقة  
وقال أحمد بن كامل بلغ ستا وتسمين سنة ، وكان ثقة ، وقيل في وفاته غير ما في  
الأصل .

فقال أبو العباس النباتي في مشيخة قاسم بن أصبغ ( الحارث بن أبي أسامة )  
ثقة راوية للاخبار كثير الحديث ، توفي سنة تسع وسبعين ومايتين ، قلست  
والأول وهو الصحيح فانه ولد في سنة ست وثمانين ومائة ، وتقدم ان أحمد بن كامل  
صاحبه قال : انه عاش ستا وتسمين سنة ١ هـ من لسان الميزان : ١٥٨/٦ - ١٥٩ .

الحسن بن موسى الأشيب ، تقدم : برقم ٤

ورقناء بن عمرو اليشكري نزيل المدينة ، صدوق ، في حديثه عن منصور بن

من السابعة /ع /ع التقريب ٣٣٠/٢ وفي التهذيب ١١٣/١١ - ١١٥ .

ابن أبي نجيب : وعبد الله بن أبي نجيب بن يسار المكي ، ثقة

رمى بالقدر وربما دل من السادسة /ع /ع التقريب ٤٥٦/١ ، وفي التهذيب

٥٤/٦ - ٥٥ .

مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولى عم المكي ، ثقة امام في التفسير وفي

الملم ، من الثالثة /ع /ع التقريب: ٢٢٦/٢ ، التهذيب: ٤٢/١٠ - ٤٤ .

قلت : هذا الاسناد مركب من اسناد بين رجال احدهما ثقات والآخر في بعض

رجالهم ضعف ، كما هو واضح من تراجمهم وكان قد اتبعني هذا الاسناد في

أول الأمر لأنني لم أعرفه من <sup>الحسن</sup> ~~حسن~~ ومن هو الحارث فتبينت تفسير ابن جرير

فوجدته صرح باسم أبي الراوي في اسناد آخر ففي ١٤٧/٦ من تفسيره قال :

حدثنا الحارث بن محمد ، وفي ٩٩/١٦ ، قال : حدثني الحارث قال : حدثني

الأشيب ، وفي ٧٨/١٧ قال : حدثني بذلك الحارث ، قال : حدثني الحسن

ابن موسى ، فطلعت من مجموع هذه الروايات أنه الحسن بن موسى الأشيب

ورجعت في ذلك إلى تهذيب التهذيب فذكر ان الحارث بن محمد بن أبي اسامة

يروى عن الحسن بن موسى الأشيب والحسن بن موسى يروى عن ورقاء بن عمرو

وهذا اسناد دأثر في تفسير ابن جرير رحمه الله ولا يظهر للباحث الا بالتبع في

كثير من الأسانيد التي يسوقها ابن جرير فهو يختصر أعياننا فلا يذكر الا الاسم

فقط ، ويفصل ما أجمله في موضع آخر .

وعلى هذا فهذا الاسم صحيح الاسناد .

ثم أخبر تعالى انه جعل الدنيا دارا فانية مزينة بزينة زائلة ، وانا جعلها دار  
اختبار لا دار قرار يقال : ( انا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم ايهم  
أحسن عبدا ) .

قال قتادة ، عن أبي بصير عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال : ( ان الدنيا خضرة حلوة وان الله يستخلفكم فيها فمناظر ماذا تعملون  
فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء فان أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء )<sup>(١)</sup>

ثم أخبر تعالى بزوالها ونائها وفراغها ، وانقضائها ، وذهابها ، وخرابها  
فقال : ( وانا لجاجلون ما عليها صعيدا حرزا ) أي : وانا لمصيروها بعد الزينة  
الى الخراب والدمار ) .

فجعل كل شيء عليها مالك ( صعيدا حرزا ) لا يثبت ولا ينتفع به كما قال  
المؤنف عن ابن عباس في قوله تعالى ( وانا لجاجلون ما عليها صعيدا حرزا )  
يقول : يهلك كل شيء عليها ويبيد . ( ٢ )

---

١٣- ( ١ ) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ( كتاب الرقاق ) باب أكثر أهل الجنة

النساء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء ٨١/٨ .

وأخرجه أحمد في مسنده ٢٢/٣ .

١٤- ( ٢ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢١١/٤ ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره

فقال : حدثني محمد بن سعد قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عمي ، قال :

ثنا أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله ( وانا لجاجلون ما عليها صعيدا

جسرزا ) يقول : يهلك كل شيء عليها ويبيد . ١١٥/١٦٦ .

رجال الاسناد :

---

محمد بن سعد بن الحسن بن عاتية بن سعد بن جندة الحنفي ، وهو

لين في الحديث كما قال الخليل ، وقال الدارقطني لا بأس به

.....

مات في آخر ربيع الآخر سنة ٢٧٦ ترجمة الخليل في تاريخ بغداد  
٣٢٢/٥ - ٣٢٣ ٠ والحاظ في لسان الميزان ١٧٤/٥ ٠

وأبوه : هو سعد بن محمد بن الحسن الموفى ضعيف جدا ٠ سئل عنه الامام  
أحمد فقال ذاك جهمي ترجمه الخليل ١٢٦/٩ - ١٢٧ وفي لسان الميزان  
٣ / ١٨ - ١٩ ٠

وعنه : هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفى ٠ كان على قضاء بغداد ٠  
وقال ابن معين ٠ كان ضعيفا في القضاء ٠ ضعيفا في الحديث ٠ وضعفه أيضا  
أبو حاتم والنسائي وقال ابن حبان في المجروحين منكر الحديث ٠ ولا يجوز  
الاحتجاج بخبره ٠ مات سنة ٢٠١ مترجم في اللبقات الكبرى لابن سعد  
٣٣١/٧ وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٨/٣ وفي الضعفاء  
والمجروحين لابن حبان ٢٤٦/١ ٠ وفي لسان الميزان لابن حجر ٢٧٨/٢ ٠  
وأبوه : هو الحسن بن عطية بن سعد الموفى وهو ضعيف أيضا قال البخاري

في التاريخ الكبير ليس بذلك ٠ وقال أبو حاتم ضعيف الحديث ٠ وقال ابن حبان  
يروى عن أبيه روى عنه محمد بن الحسن منكر الحديث ٠ فلا أدري البلية في  
أحاديثه منه أو من أبيه أو منهما معا لأن أباه ليس بشيء ٠ في الحديث وأكثر  
روايته عن أبيه فمن دنا اشتبه أمره ووجب تركه مترجم في التاريخ الكبير ٣٠١/٢  
والجرح والتعديل ٢٦/١ ٠ والضعفاء والمجروحين ٢٣٤/١ ٠

وجده : هو عطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم بعد ما نون خفيفة

الموفى الجدلى - بفتح الجيم والمهمله - الكوفى أبو الحسن صدوق يخطئ  
كثيرا ٠ كان شيميا ٠ مدلسا ٠ من الثالثة ٠ مات سنة احدى عشرة / بن دت في  
التقريب ٢٤/٢ ٠ التهذيب ٢٢٤/٧ - ٢٢٦ ٠

قلت : هذا الاسناد يدور كثيرا في تفسير ابن جرير وهو مسلسل بالضعفاء كما ترى  
وطيه فالأثر بهذا الاسناد ضعيف ٠

وقال مجاهد (صعيدا جرزا) بلقما . (١)

١٥- (١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢١١/٤ ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره

فقال : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثنا حجاج ، عن

ابن جرير ، عن مجاهد (صعيدا جرزا) قال بلقما إله ١٥ / ١٩٦ .

رجال الإسناد :

القاسم : هو ابن الحسن لأنى تميمية ، تفسير ابن جرير ، يوجد ته احيانا

يصرح باسم أبيه وتارة يقتصر على الاسم فقط ، وهكذا الحال في شيخه

الحسين بن داود .

والقاسم بن الحسن هذا لم أجد له ترجمة وأخيه تصرح بأن ابن جرير روى

عنه ولكن في تاريخ بغداد ما يصلح أن يكون هو المراد ، وهو القاسم

ابن الحسن بن زيد أبو محمد الصائغ المتوفى في عام ٢٧٢ هـ فهذا

يجوز أن يكون هو شيخ الطبري لأنه معاصر له ، ولكن بلقمة الحال

لا يعطينا الثقة الكاملة بترجمته لأن الخطيب لم يذكر في ترجمته علامات

واضحة تحينه وقد ذكر في ترجمة هذا الرجل انه ثقة .

انظر : تاريخ بغداد ٤٣٢ / ١٢ .

الحسين بن داود : اسمه الحسين ولقبه سنيدي ، واشتهر بهذا اللقب

قال عنه في التقريب ، ضعيف مع امامته ومحررته لكونه كان يلحق حجاج

ابن محمد شيخه ، من الماشرة /٠ في ، التقريب ٣٣٥ / ١ ، وفي

التهذيب ٢٤٤ / ٤ - ٢٤٥ .

حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد الترمذي ، الأصل . . . ثقة

ثبت لكه اختلط في آخر عمره اما قدم بغداد وقبل موته ، من التاسعة

٠ / ج ، التقريب : ١٥٤ / ١ ، التهذيب : ٢٠٥ / ٢ - ٢٠٦ .

=====



.....  
ابن جرير صحيح : هو عبد الملك بن عبد المزيو بن جرير الأموي مولا هم المكي

ثقة ، فقيه فاضل ، وكان يدلن ويوسل ، من السادسة /ع ، التقريب: ١ / ٥٢٠  
التهذيب: ٦ / ٤٠٢ .

مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولا هم المكي ، ثقة امام في التفسير وفي

العلم من الثالثة /ع ، التقريب: ٢ / ٢٢٩ ، التهذيب: ١٠ / ٤٦ - ٤٤  
قلت : الأثر بهذا الاسناد ضيف كما ترى لضعف بعض رجاله ولكن قد خرجته  
ابن جرير من طريق أخرى برجال ثقات حيث قال : حدثني محمد بن جرير قال  
ثنا أبو عاصم قال : ثنا عيسى وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال :  
ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح ، وذكر الحديث وهذا اسناد صحيح كما  
تقدم . والله أعلم .

وقال قتادة : الصعيد الأرض التي ليس فيها شجر ولا نبات . ( ١ )

---

( ١ ) ذكره السيوطي في الديموطالمشهور ٢١١/٤ ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره  
١٦- فقال : حدثنا بشر قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة  
قوله ( وأنا لجلجلون ما عليها صعيد جزا ) والصعيد : الأرض ليس فيها  
شجر ولا نبات . هـ ١٠٥ / ١٥٦ .  
رجال الاسناد :

قلت : تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ من هذه الرسالة وهم رجال  
ثقات ما عدا بشر بن عمارة فهو صدوق كما قال الحافظ في التقریب وقد  
قيل ان سعيد بن ابي عروبة اختلط بآخره ولكنه كان أثبت الناس في  
قتادة كما في تهذيب التهذيب لابن حجر - رحمه الله - وعلى هذا  
فالأثر بهذا الاسناد حسن . والله أعلم .

وقال ابن زيد : الصعيد الأرض التي ليس فيها شيء ، الا ترى الى قوله تعالى  
( أولم يروا أنا نسوق الماء الى الأرض الجرز فنخرج زرعاً تأكل منه أنعامهم  
وأنفسهم أفلا يبدون ) ( ١ )

( ١ ) سورة السجدة آية : ٢٧ .

والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٧- حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد نفي قولـــــــــــــــــه  
( صعيداً جرزا ) قال : الجرز : الأرض التي ليس فيها شيء الا ترى  
انه يقول ( أولم يروا أنا نسوق الماء الى الأرض الجرز فنخرج به زرعاً )  
قال : والجرز لا شيء فيها لانبات ولا منفعة ، والصعيد المستوى أهـ  
١٩٦/١٥ .

#### رجال الاسناد :

يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي ، ثقة من صفار الماشرة ، مات

سنة مائة وستين / م س ق ، للتقريب : ٣٨٥ / ٢ ، للتهذيب : ٤٤٠ / ١١ -  
٤٤١ .

ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، ثقة ، حافظ

عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين / م س ق ، للتقريب : ٤٦٠ / ١ -  
التهذيب : ٧٩ / ٦ - ٧٤ .

ابن زيد : هو عبد الرحمن بن زيد ، مات أسلم المدوي ، ضعيف

من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين / م س ق ، للتقريب : ٤٨٠ / ١ -  
التهذيب : ١٧٧ / ٦ - ١٧٩ .

قلت : اسناد هذا للأثر الى عبد الرحمن بن زيد صحيح لأن يونس  
ابن عبد الأعلى وابن وهب ثقتان ، أما عبد الرحمن نفسه فضعيف والأثر  
موقوف عليه .

وقال محمد بن اسحاق ( وانا لجاظلون ما عليها صعيدا جززا ) يعنى الأرض  
ان ما عليها لفان وباند ، وان المرجح لا الى الله ، فلا تخشوه ولا يحزنك  
ما تسمع وما ترى . ( ١ )

( ١ ) الأثر أخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

١٨- حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن ابن اسحاق ( وانا لجاظلون  
ما عليها صعيدا جززا ) يعنى الأرض ان ما عليها لفان وباند ، وان المرجح  
لا الى فلا تأمرو ، ولا يحزنك ما تسمع وترى فيها له . ١٩٦/١٥ .  
رجال الاسناد :

ابن حميد : هو محمد بن حميد الرازى ، حافظ ضعيف ، وكان

ابن معين حسن الرأى فيه من العاشرة مات سنة ثلاثين / د ت ق ،  
التقريب : ١٥٦/٢ ، التهذيب : ١٢٧/٩ - ١٣١ .

سلمة بن الفضل الأبرش - بالمعجمة - مولى الأنصار قاضى السرى

صدوق ، كثير الاخطاء من التاسعة ، مات بعد التسمين / د ت ق نسق  
التقريب : ٣١٨/١ ، التهذيب : ١٥٣/٤ - ١٥٤ .

ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر الملقبى مولاهم

المدنى نزيل العراق امام المغازى ، صدوق ، يدلس ورمى بالتشيع  
والقدر من صفار الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة / د ت ق ح .

التقريب : ١٤٤/٢ ، التهذيب : ٣٨/٩ - ٤٦ .

قلت : الأثر بهذا الاسناد ضعيف لضعف رجاله كما انه موقوف على ابن  
اسحاق ، والله أعلم .

أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً (٩) إذ أوى الفتية إلى  
الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيباً لنا من أمرنا رشداً (١٠) فغضبنا على  
آذانهم في الكهف سنين عدداً (١١) ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا  
أمداً . (١٢)

هذا اخبار عن قصة أصحاب الكهف ، على سبيل الاجمال والاختصار ثم بسطتها  
بمحمد ذلك فقال ( أم حسبت ) بمعنى يا محمد ( ان اصحاب الكهف والرقيم  
كانوا من آياتنا عجباً ) أي : ليس أمرهم عجباً في قدرتنا وسلطاننا فان خلق  
السموات والارض واختلاف الليل والنهار وتسخير الشمس والقمر والكواكب وغير ذلك  
من الآيات العظيمة الدالة على قدرة الله تعالى وأنه على ما يشاء قادر ولا يمجزه  
شيء أعجب من اخبار اصحاب الكهف كما قال ابن جرير عن مجاهد ( أم حسبت  
أن اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً ) يقول قد كان من آياتنا ما هو  
أعجب من ذلك . (١)

---

(١) أخرج هذا الأثر ابن جرير في تفسيره عن قتادة وليس عن مجاهد كما قال  
ابن كثير فقد قال ابن جرير :  
١٩- حدثنا بشر ، قال : ثنا سميد ، عن قتادة قوله ( أم حسبت أن أصحاب  
الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً ) يقول : قد كان من آياتنا ما هو  
أعجب من ذلك اهـ ١٩٧/١٥ .  
رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ من هذه الرسالة الا ان فيه اشكال  
حيث ان المعروف عن ابن جرير أن يسوي هذا الاسناد عن بشر بن معاذ  
عن يزيد بن زريع عن سميد بن أبي عروبة عن قتادة وهو اسناد يدور كثيراً فـ  
====

وقال العوفي عن ابن عباس ( أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجايبا ) يقول : الذي أتيتك من العلم والسنة والكتاب أفضل من شأن أصحاب الكهف والرقيم . ( ١ )

وقال محمد بن اسحاق : ما أظهرت من حجج على العباد أعجب من شأن أصحاب الكهف والرقيم . ( ٢ )

---

تفسيره ودنا أسقط يزيد بن زريع من الاسناد ولا يمكن أن يكون بشي من ابن معاذ قد روى عن حميد بن أبي عروة مباشرة لأن بشر متوفى في عام ٢٤٥ ووفاة حميد في عام ١٥٦ فبين الوفايتين فرق كبير . فمن المؤكد أنه سقط . وهذا اسناد حسن .

---

( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢١٤ والشوكاني في فتح القدير ٣ / ٧٣٢ . وأخرجه ابن جرير بسنده فقال :  
٢٠ - حدثني محمد بن سعد قال : ثنا أبي . قال : ثنا عيسى . قال : ثنا أبو عن أبيه عن ابن عباس قوله ( أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجايبا ) يقول : الذي أتيتك من العلم والسنة والكتاب أفضل من شأن أصحاب الكهف والرقيم . هـ ١٥ / ١٦٨ .  
رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٤ من هذه الرسالة وهو اسناد مسلسل بالضعفاء فلينظر تراجمهم من أراد الاطلاع حيث أشرت .  
( ٢ ) الأثر أخرجه ابن جرير رحمه الله في تفسيره فقال :  
٢١ - حدثنا ابن حميد . قال : ثنا سلمة . عن ابن اسحاق ( أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجايبا ) أي وما قدرنا من قدر فيما صنعت من أمر الخلائق . وما وضعت على العباد من حجج ما همسوا أعظم من ذلك . هـ ١٥ / ١٦٧ م  
رجال الاسناد : تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٩ من هذه الرسالة وهو اسناد ضعيف لأن فيه ابن حميد وهو ضعيف وسلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ .

وأما الكهف فهو الفارغى الجبل وهو الذى لجأ اليه هؤلاء الفتيمة المذكورون

وأما الرقيم فقال الموفى عن ابن عباس: هو واد قريب من أيلة . (١)

وكذا قال عليه الحوفى وقتبادة . (٢)

---

(١) أيلة : بالنسخ - مدينة على ساحل بحر القلزم - البحر الاحمر - مما يلي

السنام وقيل هى آخر الحجاز وأول الشام . معجم البلدان .

(٢) حكاه الألوسى فى روح المعانى ٢١٠/٥ والشوكانى فى فتح القدير

٢٧٣/٣ ، والزيجشرى فى الكشاف ٤٧٣/٢ .

وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره فقال :

٢٢ - حدثنى محمد بن سعد . قال : شئى أبى قال : شئى عسى ، قال : شئى

أبى ، عن ابيه عن ابن عباس ( لم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم )

قال : الرقيم واد بين عسفان وأيلة دون فلسطين وهو قريب من أيلة أهد

١٩٨/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال هذا الاسناد برقم ١٤ من هذه الرسالة وهو اسناد

ضعيف لضعف روايته الا انه يحضه الأثر الآتى :

قال ابن جرير :

٢٣ - حدثنا ابو كريب ، قال : ثنا ابن ادريس قال سمعت أبى عن عليه فقال

الرقيم : واد أهد ١٩٨/١٥

رجال الاسناد :

أبو كريب : هو محمد بن الحلاء : تقدم برقم ١٠

ابن ادريس : هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى

- يسكن الواو - أبو محمد الكوفى ، ثقة فقيه عابد ، من الثامنة مات

سنة اثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة ٠ ع / ٠ التفريغ : ٤٠٠١/١

التفريغ : ١٤٤/٥ - ١٤٦ .

أبوه : هو ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، ثقة ، من السابعة . /ع

التقريب ٥٠/١ ، التهذيب : ١٩٥/١ .

عطية بن سعد بن جنادة العوفى : تقدم برقم ١٤٠ .

قلت : هذا الأثر الى عطية العوفى رواه ثقات فهو بهذا الاسناد الى عطية  
أثر صحيح أما عطية نفسه فقد تكلم فيه أئمة النقد ، انظر : ترجمته حيث أشرت .  
الأثر الثالث عن قتادة :

قال ابن جرير :

٢٤ حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ( ام حسبت أن  
أصحاب الكهف والرقيم ) كنا نحدث أن الرقيم الوادى الذى فيه اصحاب  
الكهف اهـ ١٥ / ١٩٨ .

رجال الاسناد :

بشر بن معاذ المقدي ، ويزيد بن زريع ، وسعيد بن أبي عروبة تقدمت تراجمهم  
برقم ١١ من هذه الرسالة وفيهم بشر بن معاذ وهو صدوق وياقنى الرجال ثقات  
فهذا الأثر حسن .

فهذه آثار ثلاثة عن ابن عباس وعطية العوفى وقتادة تبين أن المراد بالرقيم :  
الوادى .

وفى معجم البلدان ما يأتى :

الرقيم : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وهو الذى جاء ذكره فى القرآن . . . . . ويقرب  
البلقاء عن أطراف الشام موضع يقال له الرقيم يزعم بعضهم أن به أهل الكهف  
والصحيح أنهم ببلاد الروم كما تذكره . . . الخ .

قلت : وسيأتى مزيد من الايضاح لهذا الموضع ان شاء الله قريبا .



وقال الضحاک أما الکھف فهو غار الوادی ۛ والرقیم اسم الوادی ۛ (١)

(١) ذکر هذا الأثر السیوطی فی الدر المنثور ٤/٢١١ ۛ

وأخرجه ابن جریر فی تفسیره فقال :

٢٥- حدث عن الحسن بن الفرخ قال : سمعت أبا معاذ ۛ قال : ثنا عیسیٰ

ابن سلیمان قال : سمعت الضحاک یقول : أما الکھف فهو غار السوادی

والرقیم اسم الوادی اهـ ١٥/١٦٨ ۛ

رجبال الاسناد :

الحسن بن الفرخ الخياط البغدادي قال فيه ابن معين كتاب مترجم

فی الجرح والتعديل ٣/٦٢ - ٦٣ وفي تاریخ بغداد ٨/٨٤ - ٨٦

وفي لسان المیزان ٢/٣٠٧ وفي ذکر أخبار اصبهان لأبى نعیم ١/٧٦٦

والأثر یروی عنه کثیرا فی تفسیره وتاریخه باسناد مجهول مثل حدثت

عن الحسن بن الفرخ ۛ ولعل ذلك من أجل ضعف حدیثه نأذ یصل

الاسناد الیه وصرح فی بعض مرث فی التاریخ باسم من حدث عنه ففسد

قال فی ٥/٥٩ من تاریخه حدثنا عبد الله بن الحسن بن الفرخ ۛ وعبدة

هذا هو ابن سلیمان بن بکر البصری الصنونی فی سنة ٢٧٣ قال فی

الدارقطنی ۛ بصری صالح انظر شهیدیه التهذیب ٦/٤٦٠ ۛ وعلی

کل حال فالحسن بن الفرخ قد تكلم فیہ أئمة النقد وضعفوه فلا یحبأ

بعده ۛ سواء عرفت الواسطة أو جهلت ۛ

أبو معاذ : هو الفضل بن خالد النحوی المروزی ذكره ابن حبان

فی الثقات وترجمه ابن أبی حاتم فی الجرح والتعديل ٧/٦١ ۛ ولم یذكر

فیہ جرعا ولا تعدیلا ۛ

=====

وقال مجاهد الرقيم : كان بنيانهم <sup>(١)</sup> ويقول بعضهم : هو الوادى الذى فيه كهنهم . ( ٢ )

====  
عبيد بن سليمان الباهلى مولا هم الكوفى سكن مرو لا بأس به ، من السابعة

٠ / تمييز التقريب ٥٤٣ / ١ ، التهذيب : ٦٢ / ٢ .

الضحك بن مزاحم الهلالى ، صدوق ، كثير الارسال ، من الخامسة

٠ / م التقريب ٧٣ / ١ ، وفى التهذيب : ٤٥٣ / ٤ .

قلبت : هذا الاثر ضعيف لأن فى اسناده الحسين بن الفرج وهو  
متكلم فيه .

( ١ ) كذا فى تفسير ابن كثير ، كتاب الشعب ، وفى ابرى كتاب تبيانهم

( ٢ ) أخرج الأثر ابن جرير فى تفسيره فقال :

٢٦ - حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر

عمن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قوله ( الرقيم ) قال : يقول بعضهم

الرقيم كتاب تبيانهم ، ويقول بعضهم : هو الوادى الذى فيه كهنهم اهـ

٠ ١٩٨ / ١٥

رجال الاسناد :

الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي ، أبو على بن أبي الربيع الجرجاني

نزىل بفداه صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وستين ، وكان

مولده سنة ثمانين أو قبلها ، / فى ، التثريب : ١٢٢ / ١ ، وفى

التهذيب : ٣٢٤ / ٢ .

=====

.....

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم أبو بكر الصنعاني ، ثقة ، حافظ  
مصنف شهير عفى في آخر عمره فتفير ، وكان يتشيع ، من الثانية ، مات سنة  
احدى عشرة وله خمس وثمانون /ع ، التقريب: ٥٠٥/١ ونفى التهذيب :

٥٣١٥ - ٣١٠/٦

محمربن راشد الأزدي ، مولا هم أبو عروة البصرى ، نزيل اليمن ، ثقة

ثبت ، فاضل الا ان فى روايته عن ثابت والاعشى وهشام بن عروة شيئا . . .  
من كبار السابعة ، مات سنة اربع وخمسين /ع ، التقريب : ٢٦٦/٢ ونفى  
التهذيب ٥٢٤٣/١٠

ابن أبى نجيب سبح ، ومجاهد تقدم برقم ١٢ من هذه الرسالة .  
قلت: الأثر بهذا الاسناد حسن لأن فيه الحسن بن يحيى العبدى وهو  
صدوق وثقة رجاله ثقات ، وان كان قد روى ابن ابى نجيب بالقدر فالمصروف  
عن جماعة من العلماء قبول رواية المبتدع بشرط أن لا يكون داعيا الى مذهبه قال  
النووى فى التقريب: وهذا هو الأظهر والأعدل وهو قول الكثير أو الأكثر .

.....

وقال عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس عني

قوله ( الرقيم ) قال : يزعم كعب أنها القرية . ( ١ )

( ١ ) أخرج هذا الأثر ابن جرير في تفسيره فقال :

٢٧ - حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا

الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله

( الرقيم ) قال : يزعم كعب أنها القرية اهـ ١٥ / ١٩٨ .

رجال الاسناد :

الحسن بن يحيى الجعدي ، وعبد الرزاق الصنعاني ، تقدما برقم ٢٧

الثوري : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله

الكوفي ، ثقة ، حافظ فقيه ، عابد امام حجة ، من رؤس الطبقة السابعة

وكان ربما دلس ، مات سنة احدى وستين وله أربع وستون / ع .

التقريب : ٣١١ / ١ ، وفي التهذيب : ١١١ / ٤ .

سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي ، أبو المظيرة ،

صدق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تفسيره بآخره فكان ربما يلحق

من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين / عخت التقريب : ٣٣٢ / ١

وفي التهذيب : ٢٣٢ / ٤ .

عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ، ثبت عالم

بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة ، من الثالثة

مات سنة سبع ومائة ، وقيل بعد ذلك / ع التقريب : ٣٠ / ٢ ، وفي

التهذيب : ٢٦٣ / ٧ .

قلت : الأثر بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه سماك بن حرب وقد تكلم

فيه أئمة النقد علاوة على انه تفسير بآخره وفي روايته عن عكرمة اضطراب كما

قال الحافظ ابن حجر .

وقال ابن جرير عن ابن عباس ( الرقيم ) الجبل الذي فيه الكهف .<sup>(١)</sup>

وقال ابن اسحاق عن عبد الله بن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس اسم ذلك

الجبل بنجلوس . ( ٢ )

---

( ١ ) أخرج هذا الأثر ابن جرير في تفسيره فقال :

٢٨ - حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن ابن جرير

قال : قال ابن عباس : الرقيم الجبل الذي فيه الكهف اهـ ١٩٩/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٥ من هذه الرسالة .

قلت : الأثر بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه القاسم بن الحسن لم أجد له

ترجمة وافية تبين حاله كما أن فيه الحسين بن داود وهو ضعيف .

( ٢ ) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره فقال :

٢٩ - حدثنا بذلك ابن حميد ، قال : ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله

ابن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس فذكره اهـ ١٩٩/١٥ .

رجال الاسناد :

ابن حميد الرازي ، وسلمة بن الفضل ، ومحمد بن اسحاق تقدمت تراجمهم

برقم ٩ وابن أبي نجيع ومجاهد برقم ١٥

قلت : الأثر بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه ابن حميد وهو ضعيف

وسلمة بن الفضل وهو صدوق يخطئ ، ومحمد بن اسحاق مدلس وقد روى

عن ابن أبي نجيع هنا بالمنعنة . والله أعلم .

وقال لمن جريح أخبرني وهب بن سليمان عن شبيب الجبائي ، ان اسم جبل

الكهف بنجلوس ، واسم الكهف حيزم ، والكلب حمران . ( ١ )

( ١ ) أخرج الأثر أبو جعفر ابن جرير في تفسيره فقال :

٣ - حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن

ابن جريح قال : أخبرني وهب بن سليمان ، عن شبيب الجبائي ، ان اسم

جبل الكهف بنجلوس ، واسم الكهف حيزم ، والكلب حمران اهـ ١٩٩ / ١٥

رجال الاسناد :

القاسم بن الحسن ، والحسين بن داود ، وحجاج بن محمد وابن جريح

تقدمت تراجمهم برقم ١٥ من هذه الرسالة .

وهب بن سليمان الجندی - بفتح الجيم والنون - اليماني ترجمه البخاري

في الكبير ١٦٩ / ٨ ، وقال روى عنه ابن جريح غير انه لم يذكر فيه جرحا

ولا تعدىلا .

شبيب الجبائي - بفتح الجيم والباء الموحدة - مخففة ، نسبة الى جبا

بولن جبل ، وهو جبل في اليمن قرب الجند كما قال ياقوت وغيره وقد

ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٢١٨ / ٤ وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح

والتعديل ٣٥٣ / ٤ قال : شبيب الجبائي يمانى يروى عن الكتب

- يريد الكتب المنسوبة لأهل الكتاب - روى عنه سلمة بن وهرام ، ثم جزم

ابن أبي حاتم بأنه شبيب بن الأسود ، وله ترجمة في لسان الميزان

١٥٠ / ٣ .

وقال : اخبارى متروك . . . قال الحافظ وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال :

كان قد قرأ الكتب وقد غرق بينهما البخاري وجميعها ابن أبي حاتم وروى عنه

أبو قبيل المعافري ومحمد بن اسحاق اهـ من لسان الميزان .

قلت : ومن خلال الترجمة يتضح ضعف هذا الأثر فرجاله كلهم ضعفاء

ما خلا ابن جريح فهو ثقة ، ولكنه كثير التدليس . والله أعلم .

وقال عبد الرزاق: أنبأنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس

قال : القرآن أعلمه الاحسانا والأواه ، والرقيم ، ( ١ )

وقال ابن جرير أخبرني عمرو بن دينار ، انه سمع عكرمة ، يقول : قال

ابن عباس : ما أدري ما الرقيم ؟ كتاب أم بنيان ؟ ( ٢ )

---

( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢١٢/٤ وحكاه الفخر الرازي في

تفسيره ٨٢/٢١ ، والقرطبي في تفسيره ٣٥٦/٥ .

وأخرجه ابن جرير بسنده فقال :

حدثنا الحسن ، قال أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا إسرائيل عن

سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : كل القرآن أعلمه الاحسانا

والأواه والرقيم اهـ ١٩٩/١٥ .

رجال الاسناد :

الحسن بن يحيى الجعدي وعبد الرزاق تقدم برقم ٢٦ ، وسماك بن

حرب وعكرمة برقم ٢٧ .

اسحاق بن يوسف الكوفي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة

ستين وقيل بعد ها ٦٤/١ ، وفي التهذيب :

٢٦٥ - ٢٦١/١ .

قلت : الأثر بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه سماك بن حرب وفي

روايته عن عكرمة اضطراب .

( ٢ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٣٢ حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جرير

قال : أخبرني عمرو بن دينار انه سمع عكرمة يقول : قال ابن عباس

قال : ما الرقيم ؟ كتاب أم بنيان اهـ ١٩٩/١٥ .

.....

---

رجال الاسناد :

القاسم بن الحسن ، والحسين بن داود ، وحجاج بن محمد ، وابن جريح  
تقدمت تراجمهم برقم ١٥ ، وعكرمة برقم ٢٧ .

عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأشرم الجمحي ، مولاهم ، ثقة ثبت ، من

الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ٠ / ع التقريب: ٦٩ / ٢ ، وفي التهذيب  
٠ ٣٠ - ٢٨ / ٨

قلت : الأثر بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه القاسم بن الحسن لا توجد له  
ترجمة رافضة وفيه الحسين بن داود وهو ضعيف .



وقال علي بن أبي الملحمة عن ابن عباس : الرقيم الكتاب . ( ١ )

( ١ ) ذكره الأولوسي في روح المعاني ٢١٠/١٥

والسيوطي في الدر المنثور ٢١١/٤ ، والشوكاني في فتح القدير

٢٧٣/٣ ، والترابي في تفسيره ٣٥٢/١٠ .

وأخرجه ابن جريوبسندة في تفسيره فقال :

٣٣- حدثنا علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنا معاوية ، عن علي

عن ابن عباس قوله ( أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ) يقول

الكتاب ١٥ / ١٩٨ .

رجال الاسناد :

علي بن داود بن يزيد القناري - بفتح القاف وسكون النون - الأدمي

صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وسبعين . ق / ٠ .

التقريب : ٢٦/٢ ، وفي التهذيب : ٣١٧/٧ .

عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجعفي ، أبو صالح المصري ،

كاتب الليث ، صدوق كثير الخط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه قلة

من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين وله خمس وثمانون سنة . ق / ٠

د ت ق ، التقريب ٤٢٣/١ ، وفي التهذيب : ٢٥٦/٥ .

معاوية بن صالح بن حدير : بالمهملة مضمرًا - الحضرمي . . . قاضي

الأندلس ، صدوق له أوثام ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين

وقيل بعد السبعين . م / ٠ م م التقريب ٢٥٩/٢ ، وفي التهذيب

٢٠٩/١٠ .

علي بن أبي الملحمة سالم مولى بني العباس سكن حمص ، أرسل عن

ابن عباس ولم يره ، من السادسة ، صدوق قد يخطئ ، مات سنة

ثلاث وأربعين . م / ٠ م ق ، التقريب ٣٩/٢ ، التهذيب : ٣٣٩/٧

وقال سعيد بن جبير ( الرقيم ) لوح من حجارة كتبوا فيه قصص أصحاب

الكهف ثم وضموه على باب الكهف . ( ١ )

( ٢ )

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : الرقيم للكتاب ثم قرأ ( كتاب مرقوم )

---

== قلت : الأثر بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن صالح وهو صدوق كثير الغلط ، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام وأيضاً الأثر منقطع لأن علي بن أبي الليث لم يلق ابن عباس ولكن قد قال الحافظ ابن حجر فيما نقل منه السيوطي في الاتقان ١٨٨/٢ ما دامت قد عرفت الوسيلة بينه وبين ابن عباس وهي سعيد بن جبير أو مجاهد فلا ضير في ذلك .

---

( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢١٢ .

والرازي في تفسيره ٨٢/٤١ ، والالوسي في روح المعاني ٢١٠/١٥ وحكاية الزمخشري في الكشاف بدون أن ينسبه إلى سعيد بن جبير . ٤٧٣/٢ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٣٤ - حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن ادريس قال : ثنا أبي ، عن ابن قيس

عن سعيد بن جبير ، قال : الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصص

أصحاب الكهف ثم وضموه على باب الكهف اهـ ١٤٩/١٥ .

رجال الاسناد :

ابن ادريس ، وأبوه ادريس بن يزيد تقدمت ترجمتهما برقم ٢٣ .

وأبو كريب برقم ١٠ .

ابن قيس : لم أتبين من هو ؟ بعد البحث الشديد عنه .

قلت : في هذا الأثر رجل مجهول وهو ابن قيس حيث لم أجد له ترجمة .

٣٥ - ( ٢ ) الأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثني يونس : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد الرقيم كتاب

ولذلك الكتاب خير علم يخبر الله عن ذلك الكتاب وما فيه وقرأ وما

=====

وهذا هو الظاهر من الآية ، وهو اختيار ابن جرير قال ( الرقيم ) فصيل  
بمعنى مرقوم ، كما يقال للمقتول قتيل وللمجروح جريح <sup>(١)</sup> والله أعلم .

=====

( وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهد به المقربون ، وما أدراك ما مسجين  
كتاب مرقوم ) اهـ ١٩٩/١٥ .  
رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٧ .  
قلت : هذا الاثر الى ابن زيد رجاله ثقات فهو اثر صحيح اليه أما  
ابن زيد نفسه فضعيف ، والله أعلم .

=====

(١) قال ابن جرير في تفسيره :  
وأولى هذه الأقوال بالصواب في الرقيم أن يكون معنياً به لوح أو حجر  
أو شيء كتب فيه كتاب .  
وقد قال أهل الاخبار أن ذلك لوح كتب فيه أسماء أصحاب الكهف  
و خبرهم حين أووا الى الكهف ثم قال : بعضهم رفع ذلك اللوح فى  
خزانة الملك .  
وقال بعضهم بل جمل على باب كهفهم ، وقال بعضهم بل كان ذلك  
مخفواً عند بعض أهل بلدهم ، وإنما الرقيم فصيل أصله مرقوم ثم  
صرف الى فصيل . كما قيل للمجروح جريح ، وللمقتول قتيل ، يقال  
منه رقمت كذا وكذا اذا كتبه ، ومنه قيل للرقيم فى الثوب رقمة لأنه  
الخط الذى يعرف به ثمنه ومن ذلك قيل للحية أرقم لما فيه من الآثار .  
والعرب تقول عليك بالرقمة ، ودع الضفة بمعنى عليك برقمة الوادى  
حيث الماء : ، ودع الضفة الجانبية ، والضفتان جانبى الوادى وأحسب  
ان الذى قال الرقيم : الوادى ذهب به الى هذا أعنى به الى رقمة  
الوادى . اهـ ١٩٩/١٥ .

=====

قلت: وما استظهره الشيخان الجليلان ابن جرير وابن كثير هو الأظهر  
ويستأنس لذلك بما ساقه ابن جرير من الشواهد التي تدل على ان المراد  
بالرقيم هو المرقوم والمكتوب أما الاثار التي ذكرت على ان المراد بالرقيم الوادي  
والتي سبق بيانها فهي اما اثار ضعيفة ، واما صحيحة الي قائلها من آرائهم  
واجتهاداتهم وهي غير ملزمة للاخذ بها لأنهم كغيرهم من العلماء والمجتهدين  
يصيرون ويخطئون ، ومن أغانيد، فله أجران ، ومن أخطأ فله أجر الاجتهاد  
ولكل وجهة هو موليها والتوفيق بيد الله عز وجل .

وقوله ( ان أوى الفتية الى الكهف فقالوا : ربنا ءاتنا من لدنك رحمة وهىء لنا من أمرنا رشدا ) .

يخير تعالى عن أولئك الفتية الذين فروا بدينهم من قومهم لئلا يفتنونهم عنه فهربوا منهم فلجأوا الى فاروق جيل ليختموا عن قومهم فقالوا حين دخلوا سائلين من الله تعالى رحمة ولطفه بهم ( ربنا ءاتنا من لدنك رحمة ) أى : ابعث لنا من عندك رحمة ترحمنا بها وتسترنا عن قومنا ( وهىء لنا من أمرنا رشدا ) كما جاء فى الحديث ( وما قضيت لنا من قضاء فاجعل عاقبته رشدا )<sup>(١)</sup>

---

( ١ ) هذا جزء من حديث أخرجه الامام أحمد فى مسنده ولفظه كالآتى :  
٣٦- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعيب ، عن جبر بن حبيب عن أم كلثوم عن عائشة أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يكلمه وعائشة تصلى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالكوامل أو كلمة أخرى ، فلما انصرفت عائشة سألته عن ذلك فقال لها قولى اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل ، وأسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وأستعيذك مما استعانك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وأسألك ما قضيت لى من أمر أن تجعل عاقبته رشدا . ا هـ : ١٤٦/٦ - ١٤٧ .

وأخرج ابن ماجه بمضه حيث قال :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أخبرنى جبر بن حبيب عن أم كلثوم بنت أبى بكر عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها هذا الدعاء ( اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم .

وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك ، اللهم اني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا . هـ ١٠ ١٢٦٤/٢ من سنن ابن ماجه .

ترجمة رجال أحمد :

محمد بن جعفر ، المدني البصري المعروف بنندر ، ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غلطة من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتصحين /ع .  
التقريب ١٥١/٢ ، التهذيب : ٩٦/٩ - ٩٨ .

شمعة بن الحجاج : تقدمت ترجمته برقم ٧

جبسر : بفتح ثم موحدة - ابن حبيب ، ثقة عارف باللغة ، من السادسة

بخ ق ، التقريب : ١٢٥/١ وفي التهذيب ٥٩/٢ .  
أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، توفى أبوها وهي حمل ، ثقة من الثانية

٠ /ع م س ق ، التقريب : ٦٢٤/٢ ، وفي التهذيب : ٤٧٧/١٢ .

ترجمة رجال ابن ماجه :

أبو بكر بن أبي شيبة نفعه الله بن محمد بن أبي شيبة . . . . . الراستطي

الأصل الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين

وماثين /ع م د س ق التقريب : ٤٤٥/١ ، التهذيب : ٢/٦ - ٤ .

عنان بن مسلم بن عبد الله الباطلي ، أبو عثمان الصفار البصري ، ثقة

ثبت ، من كبار العاشرة وقال ابن معين أنكروه في صفر سنة تسعة عشرة

ومات بعدها ببسبر /ع ، التقريب : ٢٥/٢ ، التهذيب : ٢٣٠/٧ - ٢٣٥ .

=====

.....

---

حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، أبو سلمة ، ثقة عابد أثبت الناس فى  
ثابت وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين / اختهم  
التقريب : ١٩٧/١ ، التهذيب : ١١/٣ - ١٦ .  
جبر بن حبيب وأم كلثوم تقدمتا فى اسناد أحمد .

قلت : هذان اسنادان عند أحمد وابن ماجه رجالهما ثقات اثبات فالحديث  
صحيح .

.....

و في المسند من حديث بشر بن أرطاة<sup>(١)</sup> عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه كان يدعو اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا  
وعذاب الآخرة . ( ٢ )

---

( ١ ) في تهذيب التهذيب ، بسريين أرطاة ويقال ابن أبي أرطاة ، وقال  
ابن حبان من قال ابن أرطاة فقد وهم .  
٣٧- ( ٢ ) الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده فقال :

ثنا هيثم بن خارجة ، ثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس قال  
سمعت أبي يحدث عن بسريين أرطاة القرشي يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا  
من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اهـ ١٨١/٤ .

رجال الاسناد :

هيثم بن خارجة المروزي أبو أحمد أو أبو يحيى نزيل بغداد

صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين في آخر يوم منها  
٠ / خ م ق . التقريب : ٣٢٦ / ٢ ، وفي التهذيب : ٩٣ / ١١ - ٩٤ .  
محمد بن أيوب : قال الحافظ في تعجيل المنفعة ، محمد بن أيوب

بن ميسرة بن جليس الدمشقي أبو بكر الجبلائي عن أبيه ، وعنه الهيثم  
ابن خارجة ، قال أبو حاتم صالح الألباني به ليس بمشهور ، قلت :  
- ابن حجر - أورد النباتي في الضعفاء في ذيل الكامل ، قال الذهبي  
في الميزان وما فيه مضمز انتهى .

ولعل مستند النباتي قول أبي حاتم ليس بمشهور ففهم من ذلك انه  
عند أبي حاتم مجهول وليس كذلك بل مراد أبي حاتم انه لم يشتهر في  
العلم اشتهار غيره مثل سعيد بن عبد العزيز وأظناره وقد ذكره  
ابن حبان في الثقات في الطبقة الثالثة ، وقال كتيبة أبو بكر

=====



.....

ص ٣٧ \* من تسجيل المنفعة \* وانظر ميزان الاعتدال ٤٨٧/٣ \*  
والجرح والتعديل ١٩٧/٧ \*

وأبوه : هو أيوب بن ميسرة بن حليس الجبالي الدمشقي \* عن خريزم

ابن فاتك وسر بن أرطاة وعنه ابنه محمد وفيه وثقة ابن حبان \*  
انظر: تسجيل المنفعة ص ٣٥ \* والجرح والتعديل ص ٢٥٧ \* والتاريخ  
الكبير البخاري ٤٢١/١ \*

بسر بن أرطاة : ويقال ابن أبي أرطاة \* واسمه عمير بن عويمر بن عمران

القرشي المامري نزيل الشام من صفار الصحابة \* مات سنة ست وثمانين  
٠ / د ت س \* التقريب ٩٦/١ \* التهذيب: ٤٣٥/١ - ٤٣٦ \*  
قلت: في اسناد هذا الحديث هيثم بن خارجة وهو صدوق وفيه محمد  
ابن أيوب قال فيه أبو حاتم صالح لا بأس به ليس بمشهور في هذه المبالغة  
نوح من التوثيق وقد رد ابن حجر والذهبي على النباتي حيث جعله في الضعفاء  
في ذيل الكامل أما أبوه أيوب بن ميسرة فقد ذكر الحافظ أن ابن حبان وثقه  
وجعله في كتابه الثقات وقد ترجمه ابن أبي حاتم والبخاري ولم يذكر فيه  
جرحا ولا تمديلا \*

أما بسر بن أرطاة ففيه خلاف بين العلماء فقد نقل ابن حجر في تهذيب  
التهذيب قول ابن سعد عن الواقدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قبض  
وسرى جفيرا لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا \* وقال الدوري عن  
ابن معين أهل المدينة ينكرون ان يكون بسر سمع من النبي صلى الله  
عليه وسلم \* وأهل الشام يروون عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم \* قال  
وسمعت يحيى يقول كان بسر بن أرطاة رجلا سوء \* وقال ابن عدي مشكوك  
في صحبته وقال ابن يونس بسر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد  
فتح مصر واختلط بها وكان من شيعة معاوية \* وكان معاوية وجهه الى اليمن  
والحجاز في أول سنة ٤٠ وأمره أن يتقرا من كان في طاعة علي فيوقع بهم  
فصل بمكة والمدينة واليمن أنحالا قبيحة \* وقد ولي البحر لمعاوية وكان قد  
وسوس في آخر أيامه \* انظر التهذيب: ٤٣٥/١ \*

قلت: الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه محمد بن أيوب وفيه ضعف كما ترى  
في ترجمته كما أن بسر بن أرطاة مختلف في صحبته \* والله أعلم \*

وقوله ( فخرنا على اذ انهم فى الكهف سنين عدد ا ) أى : القينسا  
 عليهم النوم حين دخلوا الى الكهف فناموا سنين كثيرة ( ثم بعثناهم )  
 أى : من رقدتهم تلك ، وخرج أحد لهم بدراهم معه ليشتري لهم بها  
 شيئا يأكلونه كما سيأتى بيانه ، وتفصيله ولهذا قال : ( ثم بعثناهم لنعلم  
 أى الحزين ) أى : المختلفين فيهم ( أحصى لما لبثوا أمدا ) قيل عدد ا  
 وقيل غاية فان الأمد الشاية كقوله<sup>(١)</sup> :

سبت الجواد اذا استولى على الأمد

نحن نقى عليك نهاهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم<sup>(٢)</sup> هدى وريانا  
 على قلوبهم اذا قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه  
 الها لقد قلنا اذا شططنا<sup>(١٤)</sup> ديولا قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون  
 عليهم بسكا ان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا<sup>(١٥)</sup> وان اعتزلتموهم  
 وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم  
 من أمركم مرفقا . (١٦) .

( ١ ) البيت المناجاة الذبياني وهو فى ديوانه من ٣٣ و صدر البيت الا لمثلك  
 أو من أنت سابقه . . . . .

( ٢ ) ~~عجا بعتا وقتها وقتوا باستكبر وعلاوا الحد ، وعسا الشيخ بيت و  
 نفعوا وعسوا وعسوا وعسوا وعسوا وعسوا وعسوا وعسوا وعسوا .~~

من هاهنا شرح في بسط القصة وشرحها فذكر تعالى انهم فتية ، وهم  
الشباب وهم أقبل للحق وأهدى للسبيل من الشيوخ الذين تتو وعسوا  
في دين الباطل ولهذا كان أكثر المستجيبين لله ولرسوله شبابا وأما المشايخ  
من قريش فعامتهم بقوا على دينهم ، ولم يسلم منهم الا القليل وهكذا أخبر  
تعالى عن أصحاب الكهف انهم كانوا فتية شباب .  
قال مجاهد بلغني انه كان في اذان بعضهم القرطة <sup>(١)</sup> يعنى الحلق <sup>(٢)</sup> فألهمهم  
الله رشدهم وآتاهم تقواهم فأمنوا بربههم ، أى: اعترفوا له بالوحدانية وشهدوا  
أنه لا اله الا هو .

---

(١) كُتِبَ : استأجر وعاور الحد ، وعسا الشيوخ : كبير  
(١) القرطة - بكسر ففتح - جمع قرط - بضم فسكون - وهو ما يعلق فى  
الاذن من الذهب والفضة .

٣٨ - (٢) أخرج هذا الاثر ابن جرير فى تفسيره فقال :

حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن ابن اسحاق ، عن عبد الله  
ابن ابي نعيم عن مجاهد قال : لقد حدثت انه كان على بعضهم  
من حداثة سنه وضع الورق اى ٢٠١/١٥  
رجال الاسناد :

---

ابن حميد ، وسلمة بن الفضل وابن اسحاق تقدمت تراجمهم برقم ٩

وابن ابي نعيم ومجاهد برقم ١٢ .

قلت : الاثر بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه محمد بن حميد وهو ضعيف  
وسلمة بن الفضل صدوق كثير الخلل وابن اسحاق صدوق يدلس وقد  
روى هنا بالمنعنة .

( وزدناهم هدى ) استدل بهذه الآية وأمثالها غير واحد من الأئمة  
كالبخارى وغيره ممن ذهب الى زيادة الايمان وتفاضله ، وأنه يزيد وينقص ولهذا  
قال تعالى ( وزدناهم هدى ) كما قال : ( والذين آمنوا وهم على فساد هدى وآتاهم  
تقواهم ) (١) وقال : ( فأما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً ) (٢) وقال : ( ليؤزادوا  
ايماناً مع ايمانهم ) (٣) الى غير ذلك من الايات الدالة على ذلك (٤)  
وقد ذكروا أنهم كانوا على دين عيسى بن مريم عليه السلام ، والله أعلم .  
والظاهر انهم كانوا قبل ملة النصرانية بالكلية فانه لو كانوا على دين النصرانية  
لما اعتنى اخبار اليهود بحفظ خبرهم وأمرهم لما ينتهم لهم .  
وقد تقدم عن ابن عباس أن قريشاً بحثوا الى اخبار اليهود بالمدينة بالبسوة  
منهم أشياء يتحنون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبحثوا اليهم أن  
يعادلوهم عن خبر نبي القرنين وعن الروح . (٥)

---

(١) سورة محمد ، آية : ١٧ .

(٢) سورة التوبة ، آية : ١٢٤ .

(٣) سورة الفتح : آية : ٤ .

(٤) قال البخارى رحمه الله فى صحيحه ( باب الايمان وقول النبى  
صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد  
وينقص ، ثم ساق الآيات الدالة على ذلك ، قال : وكتب عمر بن عبد العزيز  
الى عدى بن عدى ان الايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملها  
استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان . الخ .

انظر : صحيح البخارى ٨/١ - ٩ .

(٥) تقدم الحديث برقم ١٠ من هذه الرسالة .

فدل هذا على ان هذا أمر محفوظ في كتب أهل الكتاب وأنه متقدم على

دين النصرانية • والله أعلم •

وقوله ( وربنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض )

يقول تعالى ( وصبرناهم على مخالفة قومهم ومد ينتهم ومفارقة ما كانوا فيه من

المعيش الرغيد والسعادة والنعمة • •

فانه قد ذكر غير واحد من المفسرين من السلف والخلف انهم كانوا من

أبناء ملوك الروم وساداتهم • وأنهم خرجوا يوماً في بعض أعياد قومهم وكان

لهم مجتمع في السنة يجتمعون فيه في ظاهر البلد • وكانوا يعبدون الأصنام

وللطواغيت ويدبحسون لها •

وكان لهم ملك جبار عنيد يقال له ( دقيانوس ) وكان يأمر الناس بذلك ويحشم

عليه ويدعون اليه فلما خرج الناس لمجتمعهم ذلك وخرج هؤلاء الفتية مع

آبائهم وقومهم ونظروا الى ما يصنع قومهم بعين بصيرتهم عرفوا ان هذا الذي

يصنعه قومهم من السجود لأصنامهم والذبح لها لا ينهض الا لله الذي خلق

السموات والأرض فجعل كل واحد منهم يتخلص من قومه وينحاز منهم • ويتبرز

عنهم ناحية •

فكان أول من جلس منهم أحدهم • جلس تحت ظل شجرة فجاء الآخر

فجلس عنده وجاء الآخر اليهما • وجاء الآخر فجلس اليهم • وجاء الآخر

وجاء الآخر • وجاء الآخر • ولا يعرف واحد منهم الآخر • ( ١ )

٢٩ ( ١ ) ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور ٢١٢/٤ ، والزمخشري في

الكشاف ٤٧٧/٢ •

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

=====

.....

حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن ابن جريح  
عن عبد الله بن كثير عن مجاهد ، قال : كان أصحاب الكهف أبناء عظماء  
مد ينتهم : وأهل شرفهم فخرجوا فاجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد فقال  
رجل منهم هو أسنهم انى لأجد فى نفسى شيئاً ما أظن أحداً يجسده  
قالوا ماذا تجد ؟

قال : أجد فى نفسى ان ربي رب السموات والارض ، وقالوا نحن نجد  
نقاموا جميعاً فقالوا ( ربنا رب السموات <sup>والارض</sup> فنندعو من دونه اليها لقد قلنا اذا  
شططنا ) فاجتمعوا أن يدخلوا الكهف وعلى مد ينتهم ان ذاك جبار يقال له  
دقيانوس فلبثوا فى الكهف ثلاثمائة سنين وازدادوا تسماً رقداً ١٠٠ هـ

٠ ٢٠٤ / ١٥

### رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٨٠ ما خلا عبد الله بن كثير الدارى المكي  
و هو صدوق من السادسة ٠ / م من التقريب : ٤٤٦ / ١ ، وفى التهذيب  
٠ ٣٦٧ / ٥

قلت : الأثر بهذا الاسناد ضعيف لأن فى اسناده القاسم بن الحسن لم  
نظماً ان الى ترجمته وفيه الحسين بن داود وهو ضعيف ، وابن جريح مدلس  
وقد روى ثنا بالنعنة ، والله أعلم .  
حديث آخر : قال ابن جريح :

حدثنا ابن حميد قال : ثنا سلمة ، عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عبد الله  
ابن عبيد بن عمير ، قال : كان أصحاب الكهف ثماناً ملوكاً مطوقين مسورين  
ذو ذوائب وكان معهم كلب صيد ثم فخرجوا فى عيد لهم عظيم فى زي وموكب  
وأخرجوا معهم آلهتهم التى كانوا يعبدون .

=====

.....

وقذف الله في قلوب الغثية الايمان فآمنوا وأخفى كل واحد منهم الايمان عن صاحبه فقالوا في انفسهم من غير أن يظهر ايمان بعضهم لبعض فخرج من بين أظهر هؤلاء القوم لا يصيبنا عقاب بجرمهم فخرج شاب منهم حتى انتهى الى ظل شجرة فجلس فيه ثم خرج آخر فرآه جالسا وحده فرجا أن يكون مثل أمره من غير أن يظهر منه فجاؤ حتى جلس اليه ثم خرج الآخرون فجاؤوا حتى جلسوا اليها فاجتمعوا فقال بعضهم ما جمعكم ؟

وقال آخر بل ما جمعكم ؟ وكل يكتم ايمانه من صاحبه مخافة على نفسه ثم قالوا ليخرج منكم فتيان فيخلوا • ذيتواثقا أن لا يفشى واحد منهما على صاحبه ثم يفشى كل واحد منهما لصاحبه أمره فاننا نرجوان نكون على أمر واحد • فخرج فتيان منهما فتواثقا ثم تكلم • فذكر كل واحد منهما أمره لصاحبه فأقبلا مستبشرين الى أصحابهما قد اتفقا على أمر واحد فانما هم جميعا على الايمان •

واذا كهف في الجبل قريب منهم • فقال بعضهم لبعض ائتوا الى الكهف ( ينشر لكم ربكم من رحمته ويبين لكم من أمركم مرثقا )

فدخلوا الكهف ومعهم كلب صيدهم فناموا فجمعه الله عليهم رقدة واحدة فناموا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال :

وفقد هم قومهم فالبوهم وبمشوا البرد فعصى الله عليهم آثارهم وكهفهم فلما لم يقدروا عليهم كتبوا أسماءهم وأنسابهم في لوح • فلان بن فلان • وفلان ابن فلان أبناء ملوكنا فقدناهم في عيد كذا وكذا في شهر كذا وكذا في سنة كذا وكذا في مملكة فلان بن فلان •

ورجعوا اللوح في الخزانة فمات ذلك الملك وقلب عليهم ملك مسلم مع المسلمين وجاء قرن بعد قرن فلبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا • اهـ

رجسال الاسناد :

ابن حميد ، وسلمة بن الفضل تقدمت ترجمتهما برقم ٩ .  
عبد الحزيب بن أبي رواد -- بفتح الراء وتشديد الواو -- صدوق ، عابد رصا  
وهم زوى بالارجاء من السابحة ، مات سنة تسع وخمسين / ختمهم التقريب  
١ / ٥٠٩ ، ونى التهذيب: ٦ / ٣٣٨ - ٣٣٩ .  
عبد الله بن عبيد -- بالتصغير بدون اضافة -- ابن عمير -- بالتصغير أيضا --  
الليثى المكي ، ثقة ، من الثالثة ، استشهد غزيا سنة ثلاث عشرة / م عم  
التقريب: ١ / ٤٣١ ، التهذيب: ٥ / ٣٠٨ .  
قلت: الأثر بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه محمد بن حميد الرازى وهو  
ضعيف وفيه سلمة بن الفضل وهو صدوق كثير الخطأ .  
ومثل هذه الأخبار إنما تتلقى من أهل الكتاب فهم مبنية على شفا جرف هار  
اذ لا يوجد نص صحيح يعتمد عليه من كتاب ولا سنة ، ولسنا مكلفين بالبحث  
عن مثل هذه الأمور التي لا طائل تحتها ولا تعود بفائدة .  
ففى كتاب رسنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم غنية عن ذلك وقد أخبرنا الله  
عز وجل بأنهم فتية آمنوا بربهم ، ولم يخبرنا بأسمائهم وأوصانهم ، وكهفهم  
وقريتهم وغير ذلك مما يتعلق بتفصيل القصة .  
اذا أن المقصود من ايراد هذه القصة وأمثالها فى القرآن الكريم إنما هو  
العبرة والحظة اضافة الى كونها محجزة كبرى للرسول صلى الله عليه وسلم  
ثبت بالدليل القاطع ان هذا القرآن حق لا هوية فيه وصدق لا جدال فيه  
وانه وحى صادر من رب السماء الى رسول البشرية جمعا يهدى به الله من اتبع  
رضوانه سبيل السلام ، والله الهادى الى الحق والى طريق مستقيم .



وانما جمعهم هناك الذي جعل قلوبهم على الايمان كما جاء في الحديث الذي رواه البخارى تعليقا من حديث يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الأرواح جنود مجنونة فما تعارفت منها ائتلف وما تناكرت منها اختلف .

أخرجه مسلم في صحيحه من حديث سهيل بن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . ( ١ )

والناس يقولون: الجنمية علة الضم .

والفرض انه جعل كل واحد منهم يكتم ما هو فيه عن أصحابه خوفا منهم ولا يدرى أنهم مثله حتى قتل أحد هم .

تعلمون - والله يا قوم - انه ما أخرجكم من قومكم وأغرىكم عنهم الا شيء ، فليظهر كل واحد منكم بأسره .

فقال آخر: أما أنا فاني والله رأيت ما قومي عليه فمفرت أنه باطل وانما الذي يستحق أن يعبد وحده ولا يشرك به شيء هو الله الذي خلق كل شيء السماوات والأرض وما بينهما .

فقال الآخر ، وأنا والله وقع لي كذلك ، وقال الآخر كذلك حتى توافقوا كلهم على كلمة واحدة .

فصاروا يدا واحدة واخوان صدق فاتخذوا لهم ممبدا يعبدون الله فيه ثم رف بهم قومهم فوشوا بأمرهم الى ملكهم ، فاستحضرهم بين يديه فسألهم عن أمرهم وما هم عليه فأجابوه بالحق الى الله عز وجل .

---

٤١ - ( ١ ) أخرجه البخارى في صحيحه - كتاب الانبياء ، باب الأرواح جنود مجنونة

٠١٦٢ / ٤

ومسلم في صحيحه ، كتاب التبر ( باب ) الأرواح جنود مجنونة ٤١ / ٨

ولهذا أخبر تعالى عنهم بقوله ( وربنا على قلوبهم اذا قاموا فقالوا ربنا رب  
السموات والأرض لاندعو من دونه لها - ولن لنفى التأييد - أى: لا يقع  
من هذا أبداً لأننا لو فعلنا ذلك لكان باطلاً ولهذا قال عنهم ( لقد قلنا اذا  
شططنا ) أى: باطلاً وكذباً وبهتاناً .

( هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان مبين )  
أى: هؤلاء أقاموا على صحة ما ذهبوا اليه دليلاً واضحاً صحيحاً . ؟  
( فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ) يقولون: بل هم بالأمون كاذبون  
فى قولهم ذلك .

فيقال ان ملكهم لما دعوه الى الايمان بالله أبى عليهم وتهدد بهم وتوعدهم  
وأمر بنزع لباسهم عنهم الذى كان عليهم من زينة قومهم وأجلبهم لينظروا فى  
أمرهم لملهم يراجعون دينهم الذى كانوا عليه ، وكان هذا من لطف الله  
بهم فانهم فى تلك النظرة توجهوا الى الهرب منه والفرار بدينهم من  
الفتنة .

وهذا هو المشروع عند وقوع الفتن فى الناس أن يفر الصبد منهم خوفاً على  
دينه كما جاء فى الحديث ( يوشك ان يكون خير مال احدكم غنماً يتبع بها  
شمف الجبال ) (١) ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ) (٢)

فى هذه الحال تشرع العزلة عن الناس ولا تشرع فيما عداها لما يفوت بها من  
ترك الجماعات والجمع فلما وقع عزمهم على الذهاب والهرب من قومهم واختار

---

(١) الشمفة ، محرقة : رأس الجبل ، القاموس المحيط .

٤٢ (٢) البخارى فى صحيحه ، كتاب الايمان باب من الدين الشرار من الفتن

١ / ١١ ، وكتاب الفتن ، باب التصرب أى السكنى مع الأعراب فى

الله لهم ذلك • وأخبر عنهم بذلك في قوله ( واذ اعتزلتموهم وما يعبدون  
الا الله ) أي: واذ انفارقتموهم وخالفتموهم بأديانكم في عبادتهم غير الله  
فانفارقوهم أيضا بأديانكم •

( فأروا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ) أي: يسط علىكم رحمة يستركم  
بها من قومكم ( ويهيئ لكم من أمركم ) الذي أنتم فيه ( موقفا ) أي: أمرا  
ترتفقون به فعند ذلك خرجوا هربا الى الكهف فأروا اليه فقد دم قومهم من  
بين أظهرهم وتالبتهم الملك فيقال انه لم يظفر بهم • وعسى انه عليهم خبرهم  
كما فعل بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق حين لجأ الى غار  
ثور وجاء المشركون من قريش في الطلب فلم يهتدوا اليه مع انهم يملون عليه •  
وعند هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى جزع الصديق في قوله  
( يا رسول الله لو أن احدكم نظر الى موقع قدميه لأبصرنا فقال : يا أبا بكر  
ما اظنك باثنين الله ثالثهما <sup>(١)</sup> ) وقد قال الله تعالى ( الا تنصروه فقد  
نصره الله ان أخرجهم الذين كفروا ثانيا اثنين انهما في النار ان يقول  
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل سكينته عليه وأيده بجنود لم تروهما  
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم )  
( ٢ )

---

٤٧ ( ١ ) مسند أحمد ٤ / ١ • والبخارى في تفسير سورة التوبة ٨٢ / ٦ •  
ومسلم في صحيحه • باب فضائل الصحابة - باب من فضائل ابي بكر  
٠١٠٨ / ٧ ( ٢ ) سورة التوبة ، آية : ٤٠ •

فقصة هذا الغار أشرف وأجل وأعظم وأعجب من قصة أصحاب الكهف وقد قيل ان قومه بهم ظفروا بهم ، وقفوا على باب الغار الذي دخلوه فقالوا ما كنا نريد منهم من الحقوبة أكثر مما فعلوا بأنفسهم فأمر الملك بردم بابه عليهم ليهلكوا مكانهم ففعل ذلك (١) وفي هذا نظر ، والله أعلم فان الله تعالى أخبر ان الشمس تدخل عليهم في الكهف بكرة وعشية كما قال الله تعالى ( وتشرق الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهتد لله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا ) .

هذا دليل على ان باب هذا الكهف من نحو الشمال لانه تعالى أخبر ان الشمس اذا دخلته عند طلوعها تزور عنه ( ذات الشمال ) أي : يتقلص الضيق ، يمتد كما قال ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة ( تزاور ) أي : تميل ( ٢ )

---

( ١ ) ذكر هذا القول ابن جرير في تفسيره ٢٠٠ / ١٥ .

( ٢ ) حكاها السيوطي في الدر المنثور ٢١٦ / ٤ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٤٤ - حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنا معاوية ، عن علي ،

عن ابن عباس ( تزاور عن كهفهم ذات اليمين ) يقول : تميل عنهم اهد

٢١١ / ١٥ .

#### رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٣٣ وفي اسناده عبد الله بن صالح

وهو صدوق كثير الغلط ، ومعاوية بن صالح الحضرمي ، وهو صدوق

له أوهام ، كما أن فيه علي بن أبي الدحة وهو لم يلق ابن عباس فهو

أثر منقطع ، ولكن قد قال بعض العلماء ان هذا الاسناد من أصح

=====

! . . . . .

الاسانيد عن ابن عباس في التفسير وقال الحافظ ابن حجر مادامت قد عرفت  
الواسطة بين علي بن أبي طلحة وابن عباس وهي سعيد بن جبير أو مجاهد  
فلا ضير في ذلك . انظر: الاتقان ١٨٨/٢ .

وعلى كل حال فالأثر بهذا الاسناد ضعيف لضعف مخرجه كما ترى وقد  
خرجه ابن جرير من اريق المعوفى عن ابن عباس واسناده مسلسل بالضعفاء  
الا انه قد يعتضد بما سيأتي من الآثار المروية عن سعيد بن جبير وقسماده .  
الأثر الثاني عن سعيد بن جبير قال ابن جرير :

٤٥ حدثنا محمد بن بشار ، قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا محمد

ابن أبي الوضاح عن سالم الأقطس ، عن سعيد بن جبير قال : ( وتسررى

الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين ) يقول : تميل اهـ ٢١١/١٥

### رجال الاسناد :

محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصرى ، أبو بكر . بدار - بضم الباء

وفتحها وسكون النون - ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ،

وله بضع وثمانون سنة / ح ، التقريب: ١٤٧/٢ ، التهذيب: ٧٠/٩ - ٧٣ .

عبد الرحمن بن مهدي بن حسان المنبرى مولاهم ، أبو سعيد البصرى ، ثقة

ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه

من التاسعة مات سنة ثمان وتسمين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة / ح .

التقريب: ٤٩٩/١ ، ونرى التهذيب: ٢٧٩/٦ - ٢٨١ .

محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، المشفى القضاعي الجزرى ، نزيل بغداد ،

أبو سعيد المودب مشهور بكنيته ، صدوق يهيم ، من الثامنة ، مات بعهد

الثمانين / حتم مع . التقريب: ٢٠٨/٢ ، ونرى التهذيب: ٤٥٣/٩ - ٤٥٤

.....

سالم بن عجلان الأقطس الأموي مولا لهم أبو محمد الحمراني ، ثقة رسمي

بالأرجاء ، من السادسة قتل صبيرا سنة اثنتين وثلاثين / ح د س ق

التقريب: ٢٨١/١ ، وثى التهذيب: ٤٤١/٣ - ٤٤٢ .

سميد بن جبيل : الأسدي مولا لهم ، ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته

عن عائشة وأبي موسى وتحوهما مرسله / ح . التقريب: ٢٩٢/١ ، وفي

التهذيب: ١١/٤ - ١٤ .

قلت: الأثر بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه ابن أبي الوضاح وهو صدوق يهيم

وقد خرجه ابن جرير من طريق أخرى فقال: حدثني محمد بن سنان القزاز

قال: ثنا موسى بن اسماعيل قال: ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح . . الخ

ومحمد بن سنان هذا ضعيف كما في التقريب ، أما موسى بن اسماعيل فثقة

ثبت ، إلا أن الأثر يبقى ضعيفا بسبب وجود ابن أبي الوضاح في السند

الأثر الثالث عن قتادة قال ابن جرير :

٤٦ - حدثنا بشر ، قال: ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة قوله ( وتري

الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين ) يقول : تميل ذات اليمين

تدعهم ذات اليمين اهـ ٢١١/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ وهم ثقات أثبات ما خلا بشر بن معاذ

المقدي وهو صدوق ، وسعيد بن أبي عروبة ثقة إلا انه اختلط بآخره ولكن

قال العلماء انه أثبت الناس في قتادة كما في التهذيب وغيره .

وعلى ذلك فهذا الأثر بهذا الاسناد حسن .

وقد خرجه ابن جرير من طريق أخرى أيضا فقال :

====

.....

---

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن  
قتادة بن شاذان عن كنههم ذات اليمين ( تزاور عن كنههم ذات اليمين ) قال : تميل عن كنههم ذات  
اليمين وهذا اسناد حسن لأن فيه الحسن بن يحيى وهو صدوق وثقة رجاله  
ثقات وبه يرتفع الأثر إلى درجة الصحيح لغيره لأن الاسناد الأول حسن  
والأخير حسن غيرتفع كما هو مقرر عند علماء الجرح والتعديل وأدلى الحديث

..... \*\*\*\*\* .....

وذلك انها كلما ارتفعت في الأفق تقلص شعاعها بارتدادها حتى لا يبقى منه شيء عند الزوال في مثل ذلك المكان ولهذا قال :

( واذا غربت تقرضهم ذات الشمال ) أي : تدخل الى قارهم من شمال بابسه وهو من ناحية المشرق فدل على صحة ما قلناه .

وهذا بين لمن تأمله وكان له علم بمعرفة الهيئة وسير الشمس والقمر والكواكب .  
وبيانه انه لو كان باب الفارين ناحية الشرق لما دخل اليه منها شيء عند الغروب ، ولو كان من ناحية القبلة لما دخله منها شيء عند الطلوع ولا عند الغروب ، ولا تزاور النوى ، يمينا ولا شمالا ، ولو كان من جهة الغروب لما دخلته وقت الطلوع بل بعد الزوال ولم تنزل فيه الى الغروب فتبين ما ذكرناه .  
ولله الحمد .

قال ابن عباس ومجاهد ، وقتادة ( تقرضهم ) تتركهم . ( ١ )

---

( ١ ) ذكره السيوطي في تفسيره ٢١٦/٤ ، وحكاه القرطبي في تفسيره .  
٣٦٩/١٠ ، وعزاه الى مجاهد . وكذا الشوكاني في فتح القدير  
نسبه الى مجاهد ٢٧٦/٣ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :  
٤٧- حدثنى علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثنا معاوية عن علي عن  
ابن عباس قوله ( واذا غربت تقرضهم ذات الشمال ) يقول : تذرهم  
اه ٢١٢/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٣٣ وفي اسناد عبد الله بن صالح وهو  
صدوق ، كثير الغلط ، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام ، فالأثر  
بهذا الاسناد ضعيف . والله أعلم .



.....

الأثر الثاني عن مجاهد قال ابن جرير:

٤٨- حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله عز وجل ( تقرضهم ) قال : تتركهم اهـ ٢١٢/١٥ .  
رجال الاسناد :

محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد وعيسى

ابن ميمون المكي ، وابن أبي نجيح تقدمت تراجمهم جميعا برقم ١٢  
وكذا مجاهد وورقاء بن عمر اليشكري ، والحارث بن أبي أسامة .  
والحسن وهو ابن موسى الأشيب تقدم أيضا برقم ٤ .

قلت: هذا الاسناد مركب من اسنادين فالاسناد الأول فيه محمد بن عمرو وأبو عاصم وعيسى بن ميمون عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، وهو له رجال ثقات ، اثبات أما الاسناد الثاني ففيه الحارث بن أبي أسامة وفيه كلام خفيف وفيه ورقاء بن عمر اليشكري وهو صدوق .  
وعليه فالأثر باسناديه صحيح ، وهذا اسناد دأثر في تفسير ابن جرير الطبري ويتكرر كثيرا . وهذا هو حكمه .

.....

.....

الأثر الثالث عن قتادة قال ابن جرير:

٤٩- حدثنا بشر قال: ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة ( واذا غربت

تقرضهم ذات الشمال ) يقول: تدعهم ذات الشمال اهـ ١١٢/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ من هذه الرسالة وهم ثقات ما خلا بشر

ابن معاذ وهو صدوق ، وعليه غالباً ثر بهذا الاسناد حسن .

وقد اخرج ابن جرير من طريق أخرى أيضا عن قتادة فقال :

حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن

قتادة قوله ( تقرضهم ذات الشمال ) قال : تدعهم ذات الشمال .

وقد تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٢٦ وهم ثقات أثبات ما خلا الحسن

ابن يحيى فهو صدوق فيكون الاسناد حسنا وبمجموعهما يكون الأثر صحيحا

والله أعلم .

..... \*\*\*\*\* .....

وقد اخبر الله بذلك وأراد منا فهمه وتدبره ، ولم يخبرنا بمكان هذا الكهف

في أى البلاد من الأرض اذ لفائدة لنا فيه ولا قصد شرعى .

وقد تكلف بعض المفسرين فذكروا فيه أقوالا فتقدم عن ابن عباس انه قال هو

قريب من أيلة . ( ١ )

وقال ابن اسحاق هو عند نينوى ، وقيل ببلاد الروم ، وقيل : ببلاد البلقاء :

والله أعلم بأى بلاد الله هو ولو كان لنا فيه مصلحة دينية لأرشدنا الله

ورسوله اليه . ( ٢ )

---

( ١ ) تقدم هذا الأثر برقم ٢٢٠ .

( ٢ ) أقول : لقد تشعبت أقوال المفسرين والعلماء وكثرت الأقوال حول تعيين

موقع الكهف ومكانه واقتداء بأئمتنا الأخيار وسلفنا الجهابذة الاطهار

نذكر بعض هذه الأقوال - من باب العلم بالشئ - خير من جهلهم .

قال الزمخشري في الكشاف :

وعن معاوية انه غزى الروم فمر بالكهف فقال : لو كشف لنا عن هـو لآء :

فنازلنا اليهم فقال له ابن عباس رضى الله عنه ليعرلك ذلك قد منع

الله تعالى منه من هو خير منك فقال : لو اعلمت عليهم لوليت منهم

فمرارا .

فقال معاوية : لآنتهى حتى أعلم علمهم ، فبعث ناسا وقال لهم

اذهبوا فانزلوا ففعلوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا

فأحرقتهم ا هـ . من الكشاف ٤٧٦ / ٢ .

وقال الفخر الرازى :

وأما مكان هذا الكهف فحكى القتال عن محمد بن موسى الخسوارزمى

المنجم أن الواثق أنفذه ليعرف حال أصحاب الكهف الى الروم ، قال

فوجه ملك الروم معى أقواما الى الموضع الذى يقال انهم فيه ، قال :

وان الرجل الموكل بذلك الموضع فرغنى من الدخول عليهم قال : قد خلت

=====

ورأيت الشمور على صدورهم قال : وعرفت انه تمويه واحتيال وان الناس كانوا قد عالجوا تلك الجثث بالأدوية المجنفة لأبدان الموتى لتصونها عن البلى مثل التلطيح بالصبر وغيره ثم قال القفال والذي عندنا لا يعرف ان ذلك الموضع هو موضع أصحاب الكهف أو موضع آخر ، والذي أخبرنا الله عنه وجب القطع به ولا غيره بقول أهل الروم ان ذلك الموضع هو موضع أصحاب الكهف . اهـ ( ١ )  
وقال ابو حبان في البحر :

وروى انهم كانوا في الروم وقيل في الشام وان بالشام كهفا فيه موتى ويزعمون مجاوره انهم اصحاب الكهف وعلينهم مسجد وبناء يسمى الرقيم ومعهم كلب رمة . وبالأندلس في جهة غرناطة بقرب قرية تسمى لوشة كهف فيه موتى ومعهم كلب رمة وأكثرهم قد انجرد لحمه ، وبعضهم متماسك ، وقد مضت القرون السالفة ولم نجد من علم شأنهم ويزعم ناس انهم اصحاب الكهف .

قال ابن عطية ( ٢ )

دخلت اليهم غرايتهم منذ أربع وخمسمائة وهم بهذه الحالة وعلينهم مسجد وقرب منهم بناء رومي يسمى بالرقيم كأنه قصر مخلوق قد بقي بعض جدرانها وهو في فلاة من الارض خربة وأعلى حضرة غرناطة مما يلي القبلة آثار مدينة قد يمة يقال لها مدينة دقيوس وجدنا في آثارها غرائب من قبور ونحوها ، وانما استسهلت ذكر هذا مع بعده لأنه عجب يتخلد ذكره ما شاء الله عز وجل اهـ .

( ١ ) التفسير الكبير ١١٣ / ٢١ .

( ٢ ) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عبد الرووف ، المشهور بابن

عطية ، كان فقيها عالما بالتفسير والاحكام ، والحديث والفقه والنحو واللغة ، والأدب مولده في سنة احدى وثمانين واربعمائة وتوفي سنة ست واربعين وخمسمائة بمدينة لورقة بالضم ثم السكون والبراء مفتوحة والقاف — وهي مدينة بالأندلس .

.....

قال أبو حيان :

وحين كنا بالأندلس كان الناس يزورون هذا الكهف ويذكرون أنهم يفلطون  
في عدتهم إذا عدوهم ، وإن معهم كلبا ويرحل الناس إلى لوشه لزيارتهم  
وأما ما ذكرت من مدينة دقيوس التي بقلبي فغرائبها فقد مررت عليها مرارا لا تحصى  
وشاهدت فيها عجاجة كبارا ، ويترجم كون أهل الكهف بالأندلس لكثرة  
دين النصارى بها حتى أنها هي بلاد مملكتهم العظمى ، ولأن الأخبار  
بما هو في أقصى مكان من أرض الحجاز أعرب وأبعد أن يعرفه أحد إلا بوحي  
من الله تعالى اه . ( ١ )

وقال الشيخ محمد اللاحر بن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير - في وصفه  
لمكان الكهف والذي ذكره الأكثر انه في بلد يقال لها ( أبسس ) بفتح الهمزة  
وسكون الواو وحذف السين بعد ها سين مهملة - وكان بلدا من شعور طرسوس  
بين حلب وبلاد ارمنية وانطاكية .

وليست هي ( أفسس ) بالفاء اخت القاف - المعروفة في بلاد اليونان بشهرة  
هيكل المشتري فيها فانها من بلاد اليونان ، وإلى أهلها كتب بولس رسالته  
المشهور وقد اشتبه ذلك على بعض المؤرخين والمفسرين ، وهي قرية من  
( مرعش ) من بلاد ارمنية ، وكانت الديانة النصرانية دخلت في تلك  
الجهات وكان الغالب عليها دين عبادة الأصنام على الطريقة الرومية الشرقية  
قبل تنصر قسطنطين فكان من أهل ( أبسس ) نجر من صالحى النصارى يقاومون  
عبادة الأصنام وكانوا في زمن الأمبراطور ( دقيوس ) ويقال ( دقيانوس )  
الذى ملك في حدود سنة ٢٣٧ وكان ملكه سنة واحدة ، وكان متعصبا للديانة

.....  
الرومانية ، وشديد البغض للنصرانية فأظهروا كراهة الديانة الرومانية  
وتوجه هم دقيوس بالتمذيب فاتفقوا على أن يخرجوا من المدينة الى جبل  
بينه وبين المدينة فرسخان يقال له ( بنجلوس ) فيه كهف أووا اليه وانفردوا  
فيه بعبادة الله .

ولما بلغ خبر فرارهم مسامح الملك وأنهم أووا الى الكهف أرسل وراءهم فألقى الله  
عليهم نومة فظنهم اتباع الملك أمواتا .

وقد قيل انه أمر أن تسد فوهة كهفهم بحائط ولكن ذلك لم يتم فيما يظهر لأنه  
لو بنى على فوهة كهفهم حائط لما أمكن خروج من انبعث منهم ولعل السدى  
حال دون تنفيذ ما أمر به الملك ان مدته لم تطل في الملك اذ لم تزد على  
عام واحد .

وقد بقوا في رقدتهم مدة طويلة . . . . . ولم يذكر انه وقع المشور على هذا  
الكهف بعد ذلك ولعله قد انسد بحادث زلزال أو نحوه كرامة من الله  
لأصحابه ، وان كانت الأخبار الزائفة عن تسميته في مواضع من بلدان المسلمين  
في أقطار الأرض كثيرة .

وفي جنوب القطر التونسي موضع يدعى أنه الكهف وفي مواضع أخرى من بادية  
القطر مشاهد يسمونها السبعة الرقود اعتقادا بأن أهل الكهف كانوا سبعة .  
قلت : هذه بعض أقوال العلماء الذين حاولوا أن يعينوا موضع الكهف ومكانه  
هذا وقد اكتشف في الوقت الحاضر كهف بالأردن وألف فيه كتاب بعنوان  
( أهل الكهف وظهور المعجزة القرآنية الكبرى ) تأليف محمد تيمير طبيبان

.....  
وهو كتاب قيم فذكر فيه وقائع تاريخية بعيدة وقد حاول أن يثبت بالأدلة  
المقتضية والنقلية مكان كهف أصحاب الكهف ٥ وأنه هو المراد في القرآن  
الكريم ٥

رأيت من المنيد ان اقتناف منه ما يأتي :

أين موقع كهف الرقيم ؟

ان السؤال الذي يتبادر الى الأذهان ويندور على الألسنة لاوا ، ودلالة  
أين يقع هذا الكهف بالتحديد فذكره في القرآن الكريم والذي آوى اليه اصحاب  
الكهف والرقيم ؟

وجوابنا على هذا السؤال ان موقع الكهف المذكور قد تضاربت حوله أقوال  
المفسرين والمؤرخين للمسلمين لأن الكتاب الكريم لم يحدد مكانه ٥ وكذلك  
لم يرد في الأحاديث النبوية المشرفة أية إشارة الى موقع هذا الكهف ٥  
وجميع الروايات الإسلامية استندت الى المصادر المسيحية التي تحاول لأسباب  
ونبوات عقائدية الزعم والتأكيد بأن موقع النيام السبعة ( اذ كانوا هم اصحاب  
الكهف الحقيقيين ) في بلاد الروم ( الاناضول من تركيا ) وهي بلدة تدعى  
( انغوس ) بالقرب من البحر الأبيض المتوسط دون أن يستندوا في هذا  
الزعم أو التأكيد الى أية بينات أثرية أو أدلة تاريخية أو جغرافية ٥

ومن المؤسف حقا أن مصنف مؤرخينا و مؤرخينا حدوا حدوهم وذهبوا مذهبهم  
مأنهم في جميع القصص الواردة في القرآن الكريم دون أي تحميم أو إشارة من  
علم والاسرائيليات لمبتدورها في هذا المضمار ٥ وما انبثق عنها من المصادر  
الأخرى كما هو ثابت ومصروف في محتام تلك القصص ٥

ومن الأسباب التي حملت المؤرخين ورجال الكهنوت عن المسيحيين على التزام  
هذا الموقف والاصرار على هذا الرأي باعتبار ان ( انغوس ) كانت من أهم  
المراكز الرئيسية للدعوة النصرانية وكانت قبل تنصروها مركزا لمباداة ( ارنيمس )  
الآلهة اليونانية وكان تمثالها يرتفع وسط المدينة ٥

.....

ويقول الاستاذ محمود الصابدي في الكراس الذي وضعه عن كهف الرجيب ( الرقيم ) ان القضايا التي شغلت بال الكنيسة في ذلك الحين القيامة من الموت وقد اشترك مفكروا افسوس في بحث هذه المشكلة ولا يعتمد ان تكون قصة الفتيان الثمانية وقيامتهم وضمت لاشيات حقيقة القيامة بالجسد . ومن أقدم المصادر المسيحية كتاب وضعه باللاتينية مؤرخ فرنسي يدعى ( اسيمانى ) وقد عهد اليه ( فريغورس ) أسقف مدينة ( تور ) في فرنسا لترجمة هذه القصة من اليونانى مع انه لم يعثر على الأصل اليونانى .

على أن أكثر المصادر المسيحية تذكر أن أول من كتب عن أولئك النيام ( أهل الكهف ) هو ( جيمس الساروفى ) باللغة السريانية .

ومن الذين كتبوا عن هؤلاء النيام ( اوارجيون ) في كتاب ستود الأمبراطورية الرومانية نقلًا عن ( اسيمانى ) وعن كتاب باليونانية القديمة ( أوقات الصلاة ) لواضعه ( مريكوس ) سنة ١٨٨٢ في القسطنطينية ، وقد شايحه في هذا رأى المستشرق الألمانى اليهودى الدكتور ( شاخت ) فقد أجاب على سؤال في مجلة المستمع العربى التى كانت تصدر في لندن قبل نيف وعشرين عاما ، ورجح وجود الكهف في افسوس كما انه لم يستبعد احتمال وجوده في الرقيم ( قرب عمان ) أيضا .

وبحث هذا الموضوع أيضا الدكتور أنيس فريجة الاستاذ في جامعة بيسروت الأمريكية فقد كتب بحثا في مجلة ( الأبحاث ) أشار فيه الى وجود الكهف في ( افسوس ) نقلًا عن المصادر الافريقية والسريانية وكذلك فعل المستشرق الفرنسى ( لويين ماسينيون ) فقد نشر كتابا عام ١٩٦١م باسم ( النائمون السبعة ) أهل الكهف . . . . . أتى فيه ببحث البيانات والاستنتاجات التى تدعم وجهة نظره الدينية وقال : نقلًا عن الدكتور / غيشون ، ما ترجمته ( لقد كان

=====



.....  
لأهل الكهف فضل كبير على تقوية إيمان المسيحيين البدائية في مدينة  
( افسوس ) وذلك لأن المسيحيين نظروا الى نوم السيدة مريم المجدلية  
والقدوس يوحنا كنوم أهل الكهف من حيث اخلاصهم للرقاد ثم بعثهم ؟

وتبع المسيو ( ماسينيون ) في هذا البحث شخص آخر يدعى ( جان كلود بيكارد )  
فبتدأ التل على هذه الملقصة الدينية اسم ( حجر الزاوية للجوار الاسلامي  
المسيحي ) من حيث اتفاق الديانتين على فكرة ( الاخلاص والفناء في  
عبادة الله والصمود في وجه الاضطهاد والتحميد ) واثبات نظرية احياء  
الجسد والروح ) .

موقع الكهف في الروايات الاسلامية :

وعلى الرغم مما ذهب اليه معظم المنسرين والمؤرخين المسلمين نقلا عن  
المصادر المسيحية عن أن كهف الرقيم موجود في ( افسوس ) فهناك عدد  
لا يستهان به من الصحابة والأمراء ، والقواد حتى المنسرين والمؤرخين  
يؤكدون وجود الكهف في الموقع الذي تم اكتشافه مؤخرا على مقربة من  
عمان كما سيأتي وما يذكر بهذا الصدد أن كلمتي ( الكهف والرقيم ) كانتا  
تردان على السنة القوم في الجزيرة العربية ففي شعر لأمية بن أبي المصلى وردت  
هاتان الكلمتان في قوله :

وليس بها الا الرقيم مجاورا . . . . . وصيدهم والقوم في الكهف هجسدا

وجاء هذا البيت في قصيدة له مطلعها

لك الحمد والنماء والملك رنسا . . . . . فإشئ أعلى منك حدا ولا مجسدا .

=====

.....

ومن المعلوم ان هذا الشاعر الجاهلى كان على دين أهل الكتاب ولعله عرف هذه القصة منهم .

ومن الروايات الاسلامية القديمة أن الصحابي عبادة بن الصامت بعثه الخليفة أبو بكر رسولا الى ملك الروم يدعوه الى الاسلام وانه مر على مفارة فيها أجسام غير بالية ويعتنى بهها في جبل الرقيم على مقربة من طريق القوافل بين الشام والحجاز ..... (١)

ومن الروايات التي عثرنا عليها أن أبا عبد الله البشارى المقدسى أشار الى هذا الموقع قرب عمان واستشهد بما ورد في شعر كثير عزة في قصيدته التي بشر فيها يزيد بن عبد الملك بالخلافة قال :

أمير المؤمنين اليك نهوى . . . . . (٢) على البخت الصلادم والحصوم (٤)  
إذا اتخذت وجوه القوم نصبا . . . . . (٥) (٦) أجيح الواهجات من السموم (٧)  
نكم غادرت دونك من جهيف . . . . . (٨) ومن فعل مطرحة جذ يميم (٩)  
يزرن على تنائيه يزيدا . . . . . (١٠) بأكفاف الموقر والرقيم (١١)

(١) أقول لم يذكر المؤلف من أين أخذ هذه الرواية ولم أجد من ذكرها من المفسرين المشهورين كالطبري والقرطبي ، وابن كثير ، والسيوطى وغيرهم ، وهذه من المأخذ على صاحب الكتاب ان كان يجب عليه ان يذكر من روى هذه القصة ويعزوها الى الكتاب الذى نقل منه هذا النص على الأقل ولكنه لم يفعل . وقد تكرر منه هذا كما سيأتى فعفا الله عنه وسامحه في ايماله مثل هذا .

(٢) البخت: نوع من الأبل (٣) الصلادم: جمع صلدم ، بمعنى القوى (٤) الحصوم: شديد المضرب على اللجام (٥) أجيح: تلهب النار . (٦) الواهجات: الرياح شديدة الحر . (٧) السموم: الرياح الحارة . (٨) جهيف: ساقط (٩) مطرحة: بعيدة . (١٠) تنائيه: تباعده (١١) الموقر والرقيم: اسمان للجبلين ، الصحاح للجوهري .

.....

والموقر والرقيم كلاهما على مقربة من عمان وفيها قصور أموية ورومية كما  
توجد أنقاض قصور أموية أخرى في تلك المناطقة .  
ويقول الأستاذ العبادي في كتابه ( الآثار الإسلامية ) ان المقدسي  
المذكور بحث عن مكان قريب من قصر الموقر المعروف الى أن اهتدى الى قرية  
الرجيب ( الرقيم ) وقال انها محرقة عن الرقيم ولا سيما وان في القريب منها  
كهونا تستدعي النظر .

### ( ( أعمال الحفر والتنقيب ) ) -

كان الموقع - كما ورد في التقارير التي وضعتها دائرة الآثار بإشراف المرحوم  
رفيق الدجاني في ١٩٦٣ / ٦ / ٣ م - مملوءاً بالطم والركام لا يظهر من  
المسجد العلوي فوق الكهف سوى ثلاثة مدايمك من الحجارة البيزنطية من  
قرنتيه الشرقية الجنوبية ومدماكين من زاويته الجنوبية الغربية واطرف من العمود  
الجنوبي أما ساحة المسجد الشرقي فلم يكن هناك شيء يدل عليه .  
وكان ظاهراً من الحائط الغربي لمساحة الكهف ثلاثة أو أربعة حجارة ضخمة  
بيزنطية ، والباقي مغطى بالردم .

أما مساحة الكهف وكانت مليئة بالردم والحجارة والقبور الحديثة وكان الـردم  
على علو متر وسبعين سم من سطح الأرض .

ويغطي الردم ربع بابه ، أما داخل الكهف وكان مليئاً بالطم لعلو ٨٠ سم من  
سطح أرضه وفي بعض الأماكن يعلو أكثر من متر وكان داخل الكهف مليئاً  
بالمداين الحديثة والقديمة والنواويس الحجرية الستة لم يكن ظاهراً منها  
( ١ )  
سوى أربعة وهي مليئة بالمخاطم البشرية وبعض الحجارة .

( ١ ) النوس والنوسان : التذئذئ وما يتعلق من السقف .

.....

كما كان بين كل من الناووسين مدفن آخر بنيت واجهته من الحجارة ، وعشرنا  
في المساحة الشمالية من داخل الكهف على عدة قبور فيه . . . .  
وكان يفصل الساحة الشمالية داخل الكهف عن ساحته الوسطى والمدافن قوس  
روماني بنى من الحجارة الضخمة ومزخرف بالزخرفة الرومانية المصروفة ( زخرفة  
البلح ) وزخرفة البيض التي نشاهد امثالها على عتبات أقواس المدرج الروماني  
في عمان وعلى المعبد الروماني في جبل القلعة وعلى ابنية جرش ، والبتراء  
وترجع بتاريخها الى القرن الأول ، والثاني الميلادى .

وداخل الكهف منقوش في الصخر الأصم سقف ساخته الوسطى مسطح وسطح  
الساحة الشرقية برميلي ، وكذلك الغربية أما الشمالية فمقود بشكل صليب  
ويرتكز المقعد على دعائم بنيت من الحجارة الرومانية الضخمة ودل طراز  
النقش والحفر عليها بأنها رومانية .

وجاء في هذه التقارير ان الموقع في ذاته يقع على السفح الجنوبي لجبل قليل  
الارتفاع ( هو جبل الرقيم ) يشرف على مناظر خلابة وسهول واسعة يمتد البصر  
عبرها الى مدى واسع كما يبعث النظر فيها الى التأمل والعبادة ان الموقع  
منزوع عن المارة بعيد عن الطريق المعبدة وعن ( طريق عمان ، مأدبا ، الكرك  
المقبية ) مسافة ثلاث كيلو مترات ، والكهف لا يمكن أن يراه المارة من الطريق  
ولا أن ينتبه اليه الا اذا قرب منه ووصله ، وقمنا قبل الحفر بالكشف في المنطقة  
حول الكهف فعشرنا على كهف في الجهة الغربية منه على بعد ٥٠٠ متر  
تقريبا وهو مذكور في سجلات مواقعنا الاثرية .

وكان هذا الكهف جميل النحت والقلاع وبابه مطلق ببلاطة تحت الارض وواجهته  
مزخرفة بزخارف النبات ودوالي العنب ومنحوتة على افريز مثلث الشكل فوق قوس

=====

.....

منقور في الصخر يرتكز على عمودين منحوتين في الصخر كما عثرنا على كهف آخر بثلاث فتحات مسطحة ينزل اليه بدرج ٦ وعلى ثالث آخر باب به صفيح هبط اليه بثلاث درجات وتحيط بضافة الكهف كثير من المدائن الرومانية والبيزنطية المنقورة في الصخر .

نتائج اعمال الحفر والتنقيب:

ويمكن القول بعد مراجعة التقارير والمستندات المحفوظة لدى دائرة الآثار من عمان والتي أشرنا اليها بأن نتائج اعمال الحفر والتنقيب التي قامت بها هذه الدائرة باشراف المرحوم الاستاذ رفيق الدجاني تلخص بما يلي :

١ - وجدت في الجهة الشمالية ( داخل الكهف ) مقصورة متسعة يعتقد

انها هي الفجوة الوارد ذكرها في القرآن الكريم .

٢ - وجدت في داخل الكهف أربعة قبور من الجهة الشرقية ٦ وأربعة أخرى في الجهة الغربية .

٣ - بعد ازالة الردم والانقاض من فوق الكهف ظهر المسجد أو الصومعة التي حولها المسلمون الأوائلى الى مسجد ويعتقد انه هو المسجد المذكور في القرآن الكريم .

٤ - ظهر مسجد آخر في الجهة الجنوبية من الكهف وهو منقور بالبيزنطية .

٥ - وجدت كوة تمتد من أسفل الكهف الى اعلاه ونوعيتها في أرض المسجد الأول .

٦ - عثر على جذع شجرة زيتون قد يمتد من الصهد الروماني .

٧ - عثر فوق الكهف على سبعة اعمدة رومانية يعتقد ان المسجد قد أقيم عليها .

=====

.....

٨- وجد في واجهة الكهف وبجانب بابه عمودان مزخرفان وأرأى بناههما

يرجع إلى القرن الثالث الميلادي في العهد الروماني .

٩- عشر على نفوه نحاسية وفضية رومانية وبيزنطية وأموية وعباسية وعثمانية

كما عشر على قلائد وأساور وخواتم وخرز من مصور مختلفة وهي محفوظات

في خزائن متحف الكهف .

١٠- عشر على بئر ماء وأباريق فخار للوضوء كما عشر على انقاض المحراب والمئذنة

في المسجدين .

١١- عشر على جماجم وهياكل عظيمة لم تتأكد دائرة الآثار من تواريخ دفنهما .

١٢- برزت على جدران الكهف بعد إزالة الفخار والأثرية كتابات يونانية وعربية

بالخط الكوفي .

١٣- في بعض الكتابات التي ظهرت إشارة إلى أن المسجد الثاني جددت

عمارة زمن ( خمارويه بن أحمد بن طولون ) في عهد الخليفة الموفق

المباسي .

١٤- وجدت عبارة محفورة في الصخر بالخط الكوفي ( كهف ابن حمسوا )

وقد وجد اسم ابن حوا منقوشا على بلاطة تاريخ المسجد فوق الكهف

سنة ٢٢٧ هـ أي : زمن الموفق الخليفة المباسي .

١٥- يوجد الزائر على الحائط الشرقي لقوس الباب عبارة ( مسجد

مجدده سنة ١١٧ هـ وهو يرجع إلى زمن هشام بن عبد الملك بن مروان )

١٦- يوجد الزائر على القوس الوسطى بالخط الكوفي العبارة التالية

( أنشأنا . . . على المقارة مجددا كهفهم سنة عمارته تسعمائة ) .

وهذه الفترة هي زمن قايتباي الملك الأشرف سنة ٩٠١ هـ

=====

.....

١٧- سنة ١٩٤٥ هـ يجدها الزائر على الحائط للقوس الوسطى في الجانب الشرقي وهذا زمن الملك منصور الفوري .

١٨- عشر على كلمة ( الواحدانية ) مكتوبة على الجدران بخطوط مختلفة .

١٩- تشهد على واجهة أحد النواويس الخجرية داخل الكهف نجمة ذات

ثمانية اضلاع محفورة في الحجر بارزة ويقول خبراء الآثار ، أن تاريخها

يرجع الى العهد الروماني ( القرن الثالث ) كما تشهد زخرفة محفورة

وبارزة بشكل شرائط على واجهات بعض النواويس وكانت تستعمل نسي

العهد الروماني والبيزنطي كما يشاهد الزائر على الحائط الشمالي

رسما لحيوان يشبه الكلب وحوله كتابات ورموز بالخط اليوناني القديم

وقد فحص هذه الرموز والكتابات ( كما يقول الاستاذ الدجاني )

العلامة الأثرية ( مكسمان ) ووافق على انه رسم كلب ، والخط فينيقي

ويوناني قديم .

٢٠- وكشفت الحفريات عن معصرة للزيتون يرجع تاريخها الى العهد الروماني .

قلت: هذا ما نقله الاستاذ محمد تيسير ظبيان في كتابه ( أهل الكهف

وظهور المعجزة القرآنية الكبرى ) نقلت منه بعض الفصول التي لها

ارتباط وثيق بالموضوع وهو كما ترى حاول أن يثبت في كتابه هذا بأدلة

عقلية ونقلية أن موضع كهف أصحاب الكهف هو ذلك المكان الذي

اكتشف أخيراً بالأردن وعلى مقربة من عمان العاصمة الأردنية .

وحيث انه لم يثبت بأدلة نقلية صحيحة عند جميع المفسرين كما ذكرت

أقوالهم سابقا موضع ومكان هذا الكهف ، حيث ذكر بعضهم أنه في تركيا

وقال بعضهم في الاندلس ، وبعضهم انه في الشام وغير ذلك من

الأقوال التخمينية التي مر ذكرها ، فيحتمل ان يكون هذا الكهف الذي

====

.....

---

اكتشف في الأردن هونفس الكهف الذي ذكر في القرآن الكريم ، ولكن ليس على وجه القطع في الموضوع فقد تأتي الأيام ويكتشف كهف آخر مماثل لهذا الكهف والأيام مليئة بالمفاجآت ، وعلى كل حال فالمقصود من هذه القصة هي العبرة التي يأخذها الانسان من قصة هذه الفتية المؤمنة الخيرة سواء عرف موضع الكهف أو جبل . والله أعلم .



فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ما تركت شيئاً يقربكم الى الجنسية  
ويبعدكم من النار الا وقد اعلمتكم به ) ( ١ )

( ١ ) الحديث لم أعثر عليه بهذا اللفظ ولكن في جمع الجوامع للسيوطي ما

يأتي :

- ٥٠ -

ما تركت شيئاً مما أمركم الله تعالى به الا وقد أمرتكم به ولا شيئاً مما  
نهاكم الله تعالى عنه الا وقد نهيتكم عنه ، وان الروح الأمين قد  
القي في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفى رزقها فأجملوا في الطلب  
اه : وقد عزاه السيوطي الى الشاشي والبيهقي .  
انظر: جمع الجوامع ٦٩٩/١ .

وقد أخرجه البيهقي في شعب الايمان في الجزء الاول - القسم الاول  
ص ٢١١ من مخطوطات الجامعة الاسلامية تحت رقم ٣١٦ في بسط  
التوكيد .

فأعلمنا تعالى بصفته ولم يعلمنا بمكانه ، فقال ( وترى الشمس اذا طلعت تزاور  
عن كبريتهم ) قال مالك عن زيد بن أسلم (١) تميل ذات اليمين واذا غربت تقرضهم  
ذات الشمال وهم في فجوة منه ، أي متسع منه داخلا بحيث لا تمسهم اذا لم  
أصابتهم لأحرقت أبدانهم وثيابهم قاله ابن عباس . ( ٢ )

( ١ ) أخرجه هذا الأثر عبد الرزاق في تفسيره عن قتادة فقال :

٥١ - حدثنا معمر عن قتادة في قوله ( تزاور عن كبريتهم ) قال : تميل عن  
جهتهم ذات اليمين اهـ ص ٨٠ من تفسير عبد الرزاق وهو مخطوط  
بالجامعة برقم ١٧٤٥ .  
رجال الاسناد :

عبد الرزاق ، ومعمر تقدمت ترجمتهما برقم ٢٦ و قتادة برقم ١١  
قلت : هذا الأثر رجاله ثقات اثبات فهو أثر صحيح الاسناد .  
( ٢ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٥٢ - حدثت عن يزيد بن هارون عن سفیان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم  
عن سميد بن جبير عن ابن عباس قال : لو أن الشمس تطلع عليهم  
لأحرقتهم ولو أنهم لا يقلبون لأكثتهم الأرض قال : وذلك قوله ( وترى  
الشمس اذا طلعت تزاور عن كبريتهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم  
ذات الشمال ) اهـ ٢١١/١٥ .  
رجال الاسناد :

يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ،

ثقة ، متقن عابد ، من الاسمة ، مات سنة ست ومائتين وفسد  
قارب التسعين . ج / ٠ . التقريب : ٣٧٢/٢ ، التهذيب : ٣٦٦/١١ .  
٣٦٩ -

سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ثقة فسي

غير الزهري باتفاقهم ، من السابجة ، مات بالري مع المهدي وقبيل  
في أول خلافة الرشيد . / ختم م .

التقريب : ٣١٠/١ ، التهذيب : ١٠٧/٤ - ١٠٩ .

\*\*\*\*\*

ذلك من آيات الله حيث أرشد هم تعالى الى هذا الفار الذى جعلهم فيه  
أحياء والشمس والريح تدخل عليهم فيه لتبقى أبدانهم ولهذا قال ( ذلك من  
آيات الله ) ثم قال : ( من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له  
وليا مرشدا ) أى : هو الذى أرشد هؤلاء الفتية الى الهداية من بين قومهم  
فانه من هداه الله اهتدى ومن أضله فلا هادى له .

وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم بأسط  
ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولما كنت منهم زعجا .  
( ١٨ )

ذكر بعض أهل العلم انهم لما ضرب الله على آذانهم بالنوم لم تنطبق أعينهم  
لئلا يسرح اليها البلى فاذا بقيت ظاهرة للهواء كان أبقى لها ولهذا قال  
تعالى ( وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ) وقد ذكر عن النبي . ثب أنه ينام فيطبق  
عينا ويفتح عينا ، ثم يفتح هذه ويأبى هذه وهو راقد كما قال الشاعر :  
( ١ )  
ينام باحدى مقلتيه ويتقى . . . بأخرى الرزايا فهو يقظان نائم .

---

== يعلى بن مسلم بن هرمز المكي أصله من البصرة ، ثقة ، من السادسة  
/٠ نخ م ا د ت س . التقريب : ٣٧٨ / ٢ ، التهذيب : ٤٠٥ / ١١ .  
وسعيد بن جبير تقدم برقم ٤٥ .  
قلت : الاثر بهذا الاسناد ضعيف لجهالة الراوى بين ابن جرير ويزيد  
ابن هارون لأنه روى عنه بصيغة التجهيل حيث قال : حدثت ولم أتبين  
من هو الواسطة .

---

( ١ ) الشاعر : هو حميد بن ثور والبيت فى ديوانه . . . . من قصيدة عينيسة  
فراوية مصراعه الثانى . . . . . بأخرى الأعادى فهو يقظان هاجع .

وقوله تعالى ( وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ) قال بعض السلف يقلبون  
في المنام مرتين ، قال ابن عباس لو لم يقلبوا لأكلتهم الأرض ( ١ )  
وقوله ( وكلبهم بأسط ذراعيه بالوصيد ) قال ابن عباس قتادة ، ومجاهد  
وسعيد بن جبير ، الوصيد : الفناء ( ٢ )

٥٣- ( ١ ) ذكر هذا الأثر السيوطي في الدر المنثور ٢١٦/٤ ، وعزاه النسائي  
ابن أبي شيبة ، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عياض ،  
وحكاه ابن جرير في تفسيره بدون اسناد عن أبي عياض أيضا فقال :  
وذكر لنا أن أبا عياض قال لهم في كل عام تقلبتان اهـ ٢١٣/١٥ .  
وقول ابن عباس تقدم قريبا برقم ٥٢ .  
( ٢ ) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ص ٨٠ .  
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢١٦/٤ ، والشوكاني في تفسيره  
٢٧٦/٣ ، والفخر الرازي في تفسيره ١٠١/٢١ ، والزمخشري في  
الكشاف ٤٧٦/٢ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :  
حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية عن علي  
٥٤- عن ابن عباس قوله ( بالوصيد ) يقول : بالفناء اهـ ٢١٤/١٥ .  
رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٣٣ .  
قلت : الأثر بهذا الاسناد ضعيف لأن في اسناده ثني صالح وهو صدوق  
كثير الغلط ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام .  
الأثر الثاني عن قتادة : قال ابن جرير :

٥٥- حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد عن قتادة ( وكلبهم  
بأسط ذراعيه بالوصيد ) قال : بفناء الكهف اهـ ٢١٤/١٥ .  
رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ .

قلت: رجال اسنانه هذا الاثر ثقات ما خلا بشر بن معاذ فهو صدوق فهو صدوق فهو صدوق  
أشرف حسن .

وقد خرج ابن جرير من طريق أخرى فقال :

حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة  
وذكر الحديث وقد تقدمت تراجم رجال هذا الاسناد أيضا برقم ٢٦ وهو  
اسناد حسن لأن نبيه الحسن بن يحيى وهو صدوق وثقة رجاله ثقات وبه يرتقى  
هذا الاثر الى درجة الصحيح لغيره .

الاثر الثالث عن مجاهد قال ابن جرير :

٥٦ حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج عن ابن جريح  
عن مجاهد ( بالوصيد ) قال : بالفناء قال ابن جريح يمك باب الكهف  
اه ٢١٤/١٥ .

### رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٥ .

قلت: هذا اسناد يدور كثيرا في تفسير ابن جرير وهو اسناد ضعيف لأن فيه  
القاسم بن الحسن لم توجد له ترجمة كافية ، وفيه الحسين بن داود وهو  
ضعيف أيضا ، وحجاج بن محمد ضعيف ، وابن جريح مشهور بالتدليس وقد  
روى هنا بالمنعنة ، لكن ابن جرير قد خرج من طريق أخرى حيث قال :  
حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني  
الحارث قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن  
مجاهد ( بالوصيد ) قال : بالفناء اه ٢١٤/١٥ .

وقد تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٢ .

.....

وهذا اسناد مركب من اسنادين حيث ينتهي الأول بميسى بن ميمون عن ابن أبي نجيع ورجال هذا السند ثقات ، وفي السند الثاني الحارث بن أبي أسامة وفيه كلام خفيف ، والحسن بن موسى الأشيب وهو ثقة ، وفيه ورفاء بن عمرو وهو صدوق ، فالأثر بأحد الاسنادين صحيح :

الأثر الرابع عن سعيد بن جبير قال ابن جرير :

٥٧ حدثنا محمد بن بشر ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا محمد بن

أبي الوضاح عن سالم الأحمسي ، عن سعيد بن جبير ( وكلهم بأسط ذراعيه

بالوسيد ) قال : بالنساء ٢١٤/٥ .

رجال الاسناد :

• تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٤٥ .

قلت : الأثر بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح وهو

صدوق يهيم وثقة رجاله ثقات .

.....

وقال ابن عباس: <sup>(١)</sup> بالبَاب وقيل: بالصعيد وهو التراب، والصحيح أنه بالفناء وهو البَاب ومنه قوله تعالى (إنها عليهم مؤصدة) أي: مطابقة مخلقة ويقال وصيد وأصيد <sup>(٢)</sup> رخص كلبهم على البَاب كما جرت عادة الكلاب.

(١) الأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال:

٥٨ - حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال: ثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) قال: بالبَاب اهـ ٢١٥/١٥.

رجال الاسناد:

زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي، أبو زائدة الكوفي

صدوق، من الحادية عشرة / خ، التقريب: ٢٦٢/١، وفي التهذيب: ٣٢٥/٣.

أبو عاصم الضمك بن مخلد تقدم برقم ١٢٠.

شبيب بن بوزن طويل بن بشر أو ابن بشير البجلي الكوفي، صدوق

يخطئ، من الخامسة / ت ق، التقريب: ٣٤٦/١، وفي التهذيب: ٣٠٦/٤.

عكرمة، تقدم برقم ٢٧.

قلت: الأثر بهذا الاسناد ضعيف، لأن فيه شبيب بن بشر وهو صدوق يخطئ.

(٢) قال ابن جرير وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: الوصيد البَاب أو فناء البَاب حيث يطلق البَاب، وذلك أن البَاب يؤصد وأيصاده إلباقه وإغلاقه من قول الله عز وجل (إنها عليهم مؤصدة) وفيه لفتان الأصيد وهي لفنة أهل نجد، والوصيد وهي لفنة أهل تهامة وذكر

قال ابن جرير يحرس عليهم الباب (١) وهذا من سجيته وطبيعته حيث يربض

ببابهم كأنه يحرسهم وكان جلوسه خارج الباب .

لأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب كما ورد في الصحيح (٢) ولا صورة ولا جنب

ولا كافر كما ورد به الحديث الحسن (٣) .

====  
عن ابن عمرو بن العلاء قال : انها لغة أهل اليمن وذلك نظير قولهم أورخت الكتاب وأرخته ، كدت الأمر وأكدته فمن قال الوصيد قال أصدت الباب فأنا أصده وهو موصد ، ومن قال الأصيد قال : أصدت الباب فهو موصد فكان معنى الكلام وكتبهم باسط ذراعيه بفناء كهفهم عند الباب يحفظ عليهم بابه أم ٢١٥/١٥ .

(١) تقدم قول ابن جرير برقم ٥٦ .

٥٩- (٢) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب من كره التعمود على الصورة

٢١٦/٧ .

عن عبد الله بن عمر وهو جزء من حديثه ، ولفظه : انا لاندخل بيتا فيه صورة ولا كلب .

وأخرجه البخاري أيضا في كتاب بدء الخلق ، باب اذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ١٣٨/٤ .

وهو عن أبي طلحة وغيره ، ولفظ أبي طلحة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ولا تماثيل .

وفي باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ، عن أبي طلحة ١٥٨/٤ .

وأخرجه مسلم في كتاب اللباس ، باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ١٥٥/٧ - ١٥٦ ، عن عائشة وصيمونة وأبي طلحة رضي الله عنهم . ٦٠- (٣) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الطهارة ، باب الجنب يؤخر  
=====

الفصل



.....

فقال :

حدثنا حفص بن عمر النمرى ، ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك عن أبي زرعة  
ابن عمرو بن جبرير ، عن عبد الله بن نجى ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب  
- رضى الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( لا تدخل الملائكة بيوتا  
فيه صورة ولا كلب ولا جنب ) اهـ ٥١/١ - ٥٢ من سنن أبي داود ( وليس  
فيه : ولا كافر كما ترى ) .

وأخرجه النسائي فى سننه كتاب الشهادة ، باب فى الجنب اذا لم يتوضأ  
ولفظه كالاتى :-

اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال : حدثنا هشام بن عبد الملك ، قال : أنبأنا  
شعبة - ح - وأنبأنا عبيد الله بن سميد قال : حدثنا يحيى عن شعبة  
واللفظ له عن علي بن مدرك عن أبي زرعة عن عبد الله بن نجى ، عن أبيه  
عن علي - رضى الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( لا تدخل  
الملائكة بيوتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب ) اهـ ١٤١/١ ( وليس فيه : ولا كافر  
كما ترى .

رجال الاسناد :

حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة - بفتح المهلة وسكون الخاء المعجمة

وفتح الموحدة - الأزدي النمرى - بفتح النون والميم - ... ثقة ، ثبت ،

عيب يأخذ الاجرة على الحديث ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين

٠ / خ د س ، التقريب : ١٨٢/١ ، التهذيب : ٤٠٥/٢ - ٤٠٧ .

شعبة بن الحجاج ، تقدم برقم ٧

====

.....

على بن مدرك النخعي : أبو مهور الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات

سنة عشرين ومائة /ع ، التقريب: ٤٤/٢ ، التهذيب: ٣٨١/٧ .

أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، قيل : اسمه هرم ، وقيل

عمرو ، وقيل عبد الله ، وقيل عبد الرحمن ، وقيل : جرير ، ثقة ، من الثالثة

/ع التقريب ٤٢٤/٢ ، التهذيب: ٩٦/١٢ - ١٠٠ .

عبد الله بن نجى - بنون وجيم مصفرا - ابن سلمة الحضرمي ، الكوفسي

أبولقمان ، صدوق ، من الثالثة /د س ق ، التقريب: ٤٥٦/١ وفسي

التهذيب: ٥٥/٦ .

نجسى - بالتصغير - الحضرمي الكوفي ، مقبول ، من الثالثة /د س

ق ، التقريب: ٢٩٨/٢ ، التهذيب: ٤٢٢/١٠ - ٤٢٣ .

رجال الاسناد :

اسحاق بن ابراهيم بن يونس المنجنيقي ، الوراق ، أبو يعقوب ، البغدادي

نزيل مصر ، ثقة ، حافظ ، مات سنة أربع وثلاثمائة ، من الثانية /س

التقريب: ٥٥/١ ، التهذيب: ٢٢٠/١ - ٢٢١ .

هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني - بفتح التحتانية والزاي ثم النون -

أبو تقي - بفتح المثناة وكسر القاف - الحمصي ، صدوق ، ربما وهم ، من

العاشرة ، مات سنة احدى وخمسين /د س ق ، التقريب: ٣١٩/٢ .

التهذيب: ٤٥/١١ .

====

.....

عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري أبو قدامة السرخسي ، نزيل نيسابور

ثقة ، مأمون ، سني ، من الماشرة ، مات سنة احدى واربعين / خ م

س ، التقريب؛ ١/ ٥٣٣ ، التهذيب؛ ٦/ ١٦٦ - ١٧٠

يحيى بن سعيد بن عروخ - بفتح الفاء وتشديد الواو المضمومة وسكون السواو

ثم معجمة - التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة ، متقن ، حافظ

امام قدوة من كبار التاسعة ، مات سنة ثمان وتسمين وله ثمان وسبعمون

٠ /ع ، التقريب؛ ٢/ ٣٤٨ ، التهذيب؛ ١١/ ٢١٦ - ٢٢٠

شمعة بن الحجاج تقدم برقم ٧

على بن مدرك ، وأبوزرعة بن عمرو ، وعبد الله بن نجى ، وأبوه تقدمت

تراجمهم في اسناد أحمد قريبا .

والحديث أخرجه ابن حبان أيضا في صحيحه فقال :

أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شمعة ، عن

عبد الله بن نجى عن أبيه قال : سمعت عليا يحدث عن النبي صلى الله

عليه وسلم وساق الحديث كما تقدم . انظار: ص ٣٥٧ من موارد الثماني .

رجال الاسناد :

الفضل بن الحباب أبو الخليفة الجمحي مسند عصره بالبصرة يروى عن

القمبي ومسلم بن ابراهيم والكبار وتأخر الى سنة خمس وثلاثمائة ورحل اليه

من الاقطار ، وكان ثقة ، عالما ما علمت فيه لنا الا ما قال السليمانى انه من

الرافضة ، فهذا لم يصح عن أبي خليفة اهـ من ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٠ .

=====

.....

أبو الوليد : هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم أبو الوليد الطيالسي

البصري ، ثقة ، ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع وعشرين وله أربع

وتسمون /٠ ع ، التقريب ٣١٩/٢ ، التهذيب: ٤٥/١١ - ٤٧ .

والحديث اخرج به الحاكم أيضا في المستدرک فقال :

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، ثنا علي بن ابراهيم الواسطي

ثنا وهب بن جرير ، وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ، ثنا

ابراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي اياس ، قال : ثنا شمبة عن عيسى

ابن مدرك ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله بن يحيى ، عن

أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( لا تدخل الملائكة بيوتا فيه

صورة ولا كلب ولا جنب ) قال الحاكم هذا حديث صحيح فان عبد الله بن يحيى

من ثقات الكوفيين ، ولم يخرجوا فيه ذكر الجنب اهـ ١٧١/١ .

رجال الاسناد :

أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، أبو عمرو الدقاق ، صدوق في نفسه

لكن روايته لتلك البلايا عن الـايور كوصية أبي هريرة فالآفة من غوق أما هو

فوثقه الدارقطني ..... انظر الميزان للذهبي : ٣١/٣ .

علي بن ابراهيم الواسطي : نزيل بغداد ، صدوق ، من الحادية عشرة

مات سنة اربع وسبعين ويقال ان شيخ البخاري انما هو علي بن عبد الله بن

ابراهيم الآتي فنسب الى جده أو هو ابن اشكاب الآتي قريبا /٠ ع

التقريب: ٣١/٢ ، التهذيب: ٢٨١/٧ .

.....

١٩٤

١٩٤

١٩٤

.....

وهب بن زبير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي البصري ، ثقة

من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين / ح / التقريب: ٣٣ / ١ ، ونسب

التهديب: ١٦١ / ١١ - ١٦٢ .

عبد الرحمن بن الحسن بن عبيد الأسد الهمداني ، قال صالح بن أحمد

الهمداني الحافظ اذ عى الرواية عن ابراهيم فذهب علمه ، وقال القاسم

ابن صالح يكذب ، قلت: روى عنه الدارقطني ، وابن زرقويه ، وأبو علي بن

شاذان ، توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة هـ .

• ميزان الاعتدال: ٥٥٦ / ٢ - ٥٥٧ لسان الميزان : ٤١١ / ٣ - ٤١٢ .

ابراهيم بن الحسين بن الفرج الهمداني ، ورد ببغداد حاجا وحدث بها عن

محمد بن خليل الحنفي ، وعبد الحميد بن عمام الحرجاني ، روى عنه

محمد بن مخلد ، وأبو القاسم الابراني . . . . . قال صالح بن أحمد بن محمد

الواعظ ، ولم يكن يعرف عندنا بالتحديث وهو شيخ ليس بالمشهور .

انظر: تاريخ بغداد : ٥٧ / ٦ - ٥٨ .

آدم بن أبي اياس عبد الرحمن المسقلاني أصله خراساني يكنى أبا الحسن

نشأ ببغداد ، ثقة ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة احدى وعشرين / ح /

دخ ت ، التقريب: ٣٠ / ١ ، التهديب: ١٩٦ / ١ .

شعبة بن الحجاج ، وأبو زرعة ، وعلي بن مدرك تقدمت تراجمهم قبل هذا

في اسناد أبي داود .

عبد الله بن يحيى بن أبي كثير اليمامي ، صدوق ، من الثامنة / ح / م صد

التقريب: ٤٦٠ / ١ ، التهديب: ٧٦ / ٦ .

.....

.....

أبوه : يحيى بن أبي كثير : الدلائل مولا هم أبو نصر اليماني ، ثقة ، ثبت

لكنه يدلس ويرسل من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل : قبل ذلك /ع

التقريب: ٣٥٦/٢ التهذيب: ٢٦٨/١١ - ٢٧٠

قلت: هذه أربعة أسانيد لهذا الحديث وفي أسناد كل منها مقال :

أما أسناد أبي داود ، والنسائي ، وابن حبان ففي أسانيدها نجس

الحضرمي قال عنه الحافظ في التقريب مقبول ، وهذه هي المرتبة السادسة

من مراتب ابن حجر في تقريبه وهي مرتبة ضميئة إلا إذا توهمت ، وقال عنه

الذهبي في الميزان " لا يدري من هو ؟ " بعد أن ساق له نفس الحديث

الذي معنا . . انظر: الميزان ٢٤٨/٤

أما أسناد الحاكم ففيه بعض الرجال الذين لم يتوفر فيهم جرح ولا تعديل

كما هو واضح من تراجمهم كما أن فيه يحيى بن أبي كثير لم يرو عن أحد من

الصحابة كما في التهذيب ويقال انه رأى أنسا ولم يرو عنه فهو إذا أسناد

منقطع .

وعليه فالحديث بأسانيد الأربعة ضميء - لكن حديث ( لا تدخل الملائكة

بيتا فيه كلب ولا صورة ) صحيح كما تقدم في البخاري ومسلم ، والذي هو

ضميئ إنما هي زيادة ( ولا جنب ) ها هنا ، أما لفظ ( ولا كافر ) فلم أجدها .

وشملت كلبهم يركتهم فأصابه ما أصابهم من النوم على تلك الحال وهذا فائدة

صحبة الأختيار ، فانه صار لهذا الكلب ذكر وخبر وشأن .

وقد قيل : انه كان كلب صيد لأحد هم وهو الأشبه <sup>(١)</sup> ، وقيل كان كلب طباح

الملك وكان قد وانقهم على الدين نصحه كلبهم <sup>(٢)</sup> . والله أعلم .

وقد روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة همام بن الوليد الدمشقي ، حدثنا

صدقة بن عمرو الفسائي <sup>(٣)</sup> ، حدثنا عباد المنقري ، سمعت الحسن البصري

— رحمه الله — يقول : كان اسم كلب إبراهيم جرير ، واسم هدهد سليمان

عنقز ، واسم كلب أصحاب الكهف قليمير ، واسم عجل بنى اسرائيل اللذي

عبدوه بهموت ، وهبط آدم عليه السلام بالهند ، وحواء بجدة ، وابليس

بدست بيسان <sup>(٤)</sup> ، والخية بأصهبان <sup>(٥)</sup> وقد تقدم عن شبيب الجبائي

انه سماه حمران .

---

(١) ذكر هذا القول ابن جرير في تفسيره ٢٠٤/١٥ ، ٢٠٥ .

(٢) قال ابن جرير فقال بعضهم : هو كلب من كلابهم كان معهم ، وقال

بعضهم : كان انسانا من الناس لبأخا لهم بتمهم اهـ ٢١٤/١٥ .

(٣) في تهذيب التهذيب : صدقة بن عمرو .

(٤) لم أجد هذه الكلمة في معجم البلدان ، ولعلها دست ميسان — بالميم

لابا لباء ، قال ياقوت : دست ميسان : كورة جلييلة بين واسط والبصرة

والأمواز وهي الى الأمواز أقرب . معجم البلدان .

٦١ — (٥) فتشيت تاريخ دمشق لابن عساكر في مخطوطات الجامعة فلم أجد ترجمة

همام بن الوليد ذلك لأن حرف الهاء ناقص لا يوجد منه الا بضع ترجمات

من أوله وعلى ذلك فسأترجم لرجال الاسناد حسبما أورد هم

أورد هم ابن كثير ، وهم :

واختلفوا في لونه على أقوال لا حاصل لها ، ولا ظائل تحتها ولا دليل عليها  
ولا حاجة اليها بل هي مما ينهى عنه فان مستندها رجم بالفيب .  
وقوله تعالى ( لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولطشت منهم رجا ) أي أنه  
تعالى ألق عليهم المهابة بحيث لا يقع نزار أحد عليهم الا دابهم لما البسوا  
من المهابة والدعر . لثلا يدنوا منهم احد ولا تمسهم يد لاس حتى يهلخ  
الكتاب أجله ، وتنقضى رقدتهم التي شاء تبارك وتعالى فيهم لعاله في ذلك  
من الحجة والحكمة البالغة ، والرحمة الواسعة .

وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما  
أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابحثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة  
فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشمرن بكم أحدا انهم<sup>(٢)</sup>  
ان يظهروا عليكم يرجعوكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تغلحوا اذا أبدا . ( ٢٠ )  
يقول تعالى وكما أرقدناهم بعثناهم صحيفة أبدأهم وأشمارهم وأبشارهم  
لم يفقدوا من أحوالهم وهياتهم شيئا وذلك بعد ثلاثمائة سنة وتسع سنين  
ولهذا تساءلوا بينهم ( كم لبثتم ) أي: كم رقدتم ؟

---

====  
همام بن الوليد : لم أعر على ترجمة له .

صدقة بن عمرو الفسائي : قال الذهبي في الميزان : صدقة بن عمرو الفسائي ،

وصدقة بن عمرو المكي مجهولان ٠٠٠٠ انار : ميزان الاعتدال : ٣١٢/٢ .  
عباد بن ميسرة المنقري ، البصري المعلم لين الحديث عابد من السابغة

٠ / سد فق ، التقريب : ٣٩٤/١ ، التهذيب : ١٠٧/٥ - ١٠٨ .  
قلت : نحو اثر ضعيف لأن صدقه بن عمرو الفسائي مجهول وهمام بن الوليد  
لم نلق له ترجمة . والله أعلم .



قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم ، كأنه كان دخولهم الى الكهف في أول النهار  
واستيقاظهم اكان في آخر النهار .

ولهذا استدركوا فقالوا ( أو بعض يوم ) قالوا ربكم أعلم بما لبثتم ، أي: اللـه  
أعلم بأمركم وكأنه حصل لهم نوح تربد في كثرة نومهم فالله أعلم ثم عدلوا السي  
الأنم في أمرهم اذ ذاك وهو احتياجهم الى الطعام والشراب فقالوا :

فابعثوا أحدكم بورقكم أي: فضتكم هذه وذلك انهم كانوا قد استصبحوا معهم  
دراهم من منازلهم لحاجتهم اليها فتصدقوا عنها وبقي منها فلهمذا قالوا  
فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة ، أي: مدينتكم التي خرجتم منها  
والألف واللام للعهد ، فلينظر أيها أزكى طعاما ، أي: أطيب طعاما ،  
كقوله ( ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً ) <sup>(١)</sup> وقوله  
( قد أطلع من تزكى ) ( ٢ ) .

ومنه الزكاة التي تلبيب المال وتطهره ، وقيل : أكثر طعاما . ( ٣ )

---

( ١ ) سورة النور ، آية : ٢١ .

( ٢ ) سورة الأعلی : آية : ١٤ .

٦٢ - ( ٣ ) ذكر هذا القول الأرسى في روح المعاني ١٥ / ٢٣٠ ، وعزاه الى عكرمة

وحكاه القرطبي في تفسيره بدون عزو . انظر : ١٠ / ٣٧٥ من تفسيره .

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حد ثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سنيان ، عن

أبي حصين ، عن عكرمة ( أيها أزكى طعاما ) قال : أكثره ١٥ / ٢٢٣ .

رجال الاسناد :

---

ابن بشار ، وعبد الرحمن بن مهدي ، تقدمت ترجمتهما برقم ٤٥ .

وسنيان الشورى تقدم برقم ٢٧ .

ومنه زكاة الزرع اذا كثر ، قال الشاعر : ( ١ )

قبائلنا سبج وأنتم ثلاثة • • • • • وللسبج أزكى من ثلاث وأطيب

والصحيح الأول ، لأن مقصودهم انما هو الاسبج الحلال ، سواء كان قليلا أو

كثيرا وقوله ( وليتلف ) أى: فى خروجه وذمائه وشرائه واياه يقولون:

وليتخف كل ما يقدر عليه ( ولا يشعرون ) بكم أى: يعلمن ( بكم أحدا ) ( انهم

ان يظهروا عليكم يرحمكم ) •

====  
أبو حصين : هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي ، أبو حصين

بفتح المهملة - ثقة ثبت سنى وربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة

سبع وعشرين ، ويقال بمدتها ، وكان يقول : ان عاصم بن بهدلة

أكبر منه بسنة واحدة ٠ / ح ، التقريب: ١٠ / ١ ، التهذيب:

١٢٦ / ٧ - ١٢٨ •

عكرمة بن عبد الله : تقدم برقم ٢٧ أيضا •

قلت: الأثر رجاله ثقات أثبات كما ترى كما أن ابن جرير قد أخرجه

من طريق أخرى عن أبي حصين عن عكرمة •

نقال : حدثنا الحسن قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثوري

عن أبي حصين ، عن عكرمة • مثله الا أنه قال : ( أيه أكثر )

والحسن بن يحيى صدوق ، وعبد الرزاق ثقة وقد تقدمت ترجمتهما برقم

٢٧ وعليه فالأثر صحيح باسناديه •

-----  
( ١ ) البيت المقتال الكلابي ، وهو من شواهد أبي عبيدة فى مجاز القرآن

/ ١ - ٢٣٧ - ٢٩٧ ، مكتبة الخناجي بمصر ، تحقيق الدكتور

فؤاد سركين •

أى: ان ظموا بمكانكم يرجعواكم أو يعيدكم في ملتهم ٥ يعنون أصحاب  
د قيمانوس يخافون منهم أن يملحوا على مكانهم ٥ فلا يزالون يعذبونهم  
بأنواع العذاب الى أن يعيدوهم في ملتهم التي هم عليها أو يموتوا وانواتوهم  
على المورد في الدين فلا فلاح لكم في الدنيا ولا في الآخرة ولهذا قال :  
( ولن تفلحوا اذا أبدا ) .

وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها ان  
يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا  
على أمرهم : لنتخذن عليهم مسجدا ٥ ( ٦١ )

يقول تعالى ( وكذلك اعثرنا عليهم ) أى : العنا عليهم الناس ( ليعلموا  
ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها ) .

ذكر غير واحد من السلف انه كان قد حصل لأهل ذلك الزمان شك في البحث  
وفي أمر القيامة .

وقال عكرمة كان منهم طائفة قد قالوا : تبعث الأرواح ولا تبعث الاجساد فبعث  
الله أهل الكهف حجة ودلالة وآية على ذلك ٥ ( ١ )

---

٢٢ ( ١ ) ذكر هذا القول ابن جرير في تفسيره عن عكرمة في قصة طويلة حيث قال :  
حدثنا الحسن بن يحيى ٥ قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر  
عن قتادة عن عكرمة ٥ قال : كان أصحاب الكهف ابناء ملوك الروم  
رزقهم الله الاسلام فتعوفوا بدى بينهم ٥ واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى  
الكهف فضرب الله على سمعهم فلبثوا دهرًا طويلا ٥ حتى هلكت أممتهم  
وباءت أمة مسلمة وكان ملكهم مسلما ٥ فاختلطوا في الروح والجسد

.....

فقال قائل :

يبحث الروح والجسد جميعا وقال قائل : يبحث الروح فأما الجسد فتأكله الأرض فإذا يكون شيئا فشوق على ملكهم اختلافهم فانطلق نهب المسوق وجلس على الرماد ثم دعا الله تعالى فقال :

أي : رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابحث آية تبين لهم • فبحث الله اصحاب الكهف فبعثوا أحد هم يشتري لهم طعاما فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف الحرق ويرى الايمان بالمدينة ظاهرا فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلا يشتري طعاما فلما نظر الرجل الى الورق انكرها قال :

حسبت انه قال لأنها أخفاف الربع - يعنى الابل الصغار - •

فقال له الفتى اليس ملككم فلانا ؟ قال : بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفع الى الملك فسأله فأخبره الفتى خبر أصحابه فبحث الملك في الناس فجمعهم فقال : انكم قد اختلفتم في الروح والجسد وان الله قد بحث لكم آية فهذا رجل من قوم فلان يعنى ملكهم الذى مضى فقال الفتى انطلقوا بي الى أصحابي فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهوا الى الكهف •

فقال الفتى دعوني ادخل الى أصحابي فلما أبصرهم ضرب على أذنه وعلسى أذانهم فلما استبطئوه دخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجساد لا ينكرون منها شيئا غير أنها لا ارواح فيها فقال الملك هذه آية بعثها الله لكم •

اه ٢١٦/١٥ - ٢١٧ •

قلت : هذا الاثر حسن لأن في اسناده الحسن بن يحيى وهو صدوق وثيقه

رجال ثقاة وقد تقدمت تراجمهم برقم ٢٦ •

===

.....

الأثر الثاني عن ابن اسحاق : قال ابن جرير :

٦٤ - حدثنا ابن حميد \* قال : ثنا سلمة \* عن ابن اسحاق فيما ذكر من حديث أصحاب الكهف قال : ثم ملك أهل تلك البلاد رجل صالح يقال له ( تيدوسيس ) فلما ملك بقي ملكه ثانيا وستين سنة فتحزب الناس في ملكه فكانوا أحزابا فمنهم من يؤمن بالله \* ويعلم ان الساعة حق \* ومنهم من يكذب تكبر ذلك على الملك الصالح ( تيدوسيس ) ويكفي الى الله وتضرع اليه وحزن حزنا شديدا لما رأى أهل الباطل يزيدون ويظهرون على أهل الحق ويقولون : لا حياة الا الحياة الدنيا \* وانما تبعث النفوس \* ولا تبعث الأجساد ونسوا ما في الكتاب \*

فجعل ( تيدوسيس ) يرسل الى من يظن فيه خيرا وأنهم أئمة في الحقيق فجمعوا يكذبون بالساعة حتى كادوا أن يحولوا الناس عن الحق وملة الخواريين فلما رأى ذلك الملك الصالح ( تيدوسيس ) دخل بيته فأغلقه عليه ولبس مسحا وجعل تحته رمادا ثم جلس عليه فدأب ذلك ليله ونهاره زمانا يتضرع الى الله ويكفي اليه ما يرى فيه الناس \*

ثم ان الرحمن الرحيم الذي يكره هلكة العباد أراد أن يظهر على النفيسة أصحاب الكهف ويبين للناس شأنهم ويجمعهم آية لهم \* وحجة عليهم ليخلصوا ان الساعة آتية لا ريب فيها وأن يستجيب لمبدء الصالح ( تيدوسيس ) ويتم نعمته عليه فلا ينزع منه ملكه ولا الايمان الذي أعطاه \*

وأن يصيد الله لا يشرك به شيئا وأن يجمع من كان تدد من المؤمنين فألقى الله في نفس رجل من أهل ذلك البلد الذي به الكهف \* وكان الرجل بنجلوس الذي فيه الكهف لذلك الرجل وكان اسم ذلك الرجل ( أولياس ) أن يهدم

===

.....

البنيان الذي على فم الكهف فيبقى به حظيرة لغنمه ، فاستأجر عاملين فجمالا  
ينزحان تلك الحجارة وينيان بها تلك الحجارة حتى نزحا ما على فم الكهف  
حتى فتحا عنهم باب الكهف ، وحجبهم الله من الناس بالرعب

فيؤمنون أن أشجع من يريد أن ينظر اليهم فاية ما يمكنه ان يدخل من باب

الكهف ثم يتقدم حتى يرى كلبهم ووثهم الى باب الكهف ناثما .

فلما نزا الحجارة وفتحا عليهم باب الكهف اذ ان الله ذو القدرة العظيمة

والسلطان محي الموتى للفتية أن يجلسوا بين ظهري الكهف فجلسوا فرحين

صغرة وجوههم طيبة انفسهم فسلم بعضهم على بعض حتى كأنما استيقظوا

من ساعتهم التي كانوا يستيقظون لها اذا أصبحوا من ليلتهم التي يمتسون

فيها ثم قاموا الى الصلاة فصلوا كالذي كانوا يفعلون .

لا يرون ولا يرون في وجوههم ولا أباشارهم ولا ألوانهم شيء ، ينكرونه ، كهيئتهم

حين رقدوا بعشى أمس ، وهم يرون أن ملكهم دقنوس الجبار في طلبهم

والتماسهم فلما قضاوا صلاتهم كما كانوا يفعلون قالوا لمليخيا وكان هو صاحب

نفتهم الذي كان يحتاج لهم طعامهم وشرابهم من المدينة وجاءهم بالخبر أن

دقنوس يلبسهم ويسأل عنهم .

انباؤنا يا أخي ما الذي قال الناس في شأننا عشى أمس عند هذا الجبار وهم

يظنون انهم رقدوا كبعضنا كانوا يرددون .

وقد خيل اليهم أنهم قد ناموا كأطربل ما كانوا ينامون في الليلة التي أصبحوا

فيها حتى تساءلوا بينهم .

فقال بعضهم لبعض ( كم لبثتم ) نياما ؟ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا

ربكم أعلم بما لبثتم ) وكل ذلك في أنفسهم يسير فقال لهم يليخيا افتقدتم

===

.....

والتصمت بالمدينة ، وهو يريد أن يوتى بكم اليوم فتذبحون للظواغيب  
أو يقتلكم فما شاء الله بعد ذلك .

فقال لهم مكلمينا يا اخوتاه اعلموا انكم ملاقون فلا تكفروا بحد ايمانكم اذ ادعاكم  
عدو الله ، ولا تنكروا الحياة التي لا تبعد بحد ايمانكم بالله والحياة من بعد  
الموت .

ثم قالوا ليمليخا انطلق الى المدينة فتسمع ما يقال لنا بها اليوم وما الذي نذكر  
به عند دقينوس ، وتلطف ولا يشمر بنا أحد وابتع لنا طعاما فأتنا به فانه  
قد آن لك وزدنا على الطعام الذي قد جئتنا به فانه قد كان قليلا فقد  
أصبحنا جياض فتعمل يميخا كما كان يفعل ووضع ثيابه وأخذ الثياب التي كان  
يتكسر فيها .

وأخذ ورقا من نفقتهم التي كانت معهم التي ضربت بطابع دقينوس الملك فانطلق  
يميخا خارجا فلما مر بباب الكهف رأى الحجارة منزوعة عن باب الكهف فحجب  
منها ثم مر فلم يبال بها حتى أتى المدينة مستخفيا يصد عن الطريق تخوفا أن  
يراه أحد من أهلها فيصرفه فيذهب به الى دقينوس ولا يشمر العبد الصالح  
أن دقينوس وأهل زمانه قد نلكوا قبل ذلك بثلاثمائة وتسع سنين أو ما شاء  
اللة من ذلك ، إذ كان ما بين أن ناموا الى أن استيقظوا ثلاثمائة سنة  
وتسع وتسعين .

فلما رأى يميخا باب المدينة رفع بصره فرأى فوق ظهر الباب عائمة تكون لأهل  
الايان اذا كان ظاهرا فيها ، فلما رآها عجب وجعل ينظر مستخفيا اليها  
فنظر يمينا وشمالا فتعجب بينه وبين نفسه ثم ترك ذلك الباب فتحول الى باب  
آخر من أبوابها فنظر فرأى من ذلك ما يهبط بالمدينة كلها ورأى على كل باب  
مثل ذلك .

.....

فجمل يخيل اليه ان المدينة ليست بالمدينة التي كان يعرف ورأى ناسا كثيرين محدثين لم يكن يراهم قبل ذلك فجمل يمشى ويمجب ويخيل اليه انه حيـران ثم رجع الى الباب الذي أتى منه فجمل يمجب بينه وبين نفسه ويقول : يا ليت شمري أما هذه عشية أمس فكان المسلمون يخثون هذه العلامة ويستخفون بها وأما اليوم فانها ظاهرة لملسى حالم .

ثم يرى انه ليس بنائم فأخذ كساءه فجمله على رأسه ثم دخل المدينة فجمل يمشى بين ظهرى سوقها .

فيسمع اناسا كثير يحلفون باسم عيسى بن مريم فزاده فرقا ورأى انه حيـران فقام مسندا ظهره الى جدار المدينة ويقول فى نفسه والله ما أدرى ما هذا ؟ أما عشية أمس فليس على الأرض انسان يذكر عيسى بن مريم الا قتل وأما الفداء : فأسمهم وكل انسان يذكر أمر عيسى لا يخاف ثم قال فى نفسه :

لعل هذه ليست بالمدينة التي أعرف أسمع كلام أهلها ولا أعرف واحدا منهم ، والله ما أعلم مدينة قرب مدنتنا فقام كالحيران لا يتوجه وجهها ثم لقى فتى من أهل المدينة فقال له :

ما أسم هذه المدينة يا فتى ؟ قال : اسمها افسوس ، فقال فى نفسه لعل بى مسا أو بى أمرأذهب عقلى ، والله يحق لى أن اسرع الخروج منها قبل أن أخزى فيها أو يصينى شتر فأهلك .

هذا الذى يحدث به يلىخا أصحابه حين تبين لهم ما به ثم انه أفاق فقال والله لا عجلت الخروج من المدينة قبل ان يظن بى لكان أكسر لى فدنا من الذين يميمون الطمام فأخرج الورق التى كانت معه فأعلاها رجلا منهم فقال يعنى بهذه الورق يا عبد الله طماما ، فأخذها الرجل ، فنظر الى ضرب الورق



.....  
ثم طارحها الى رجل من أصحابه فنظر اليها ، ثم جعلوا يتطارحونها بينهم  
من رجل الى رجل ، يتمجبون منها ، ثم جعلوا يتشاورون بينهم ، ويقول  
بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد أصاب كترًا خبيثًا في الأرض منذ زمان  
و دهر طويل فلما رأهم يتشاورون من أجله فرق فرقًا شديدًا وجعل يرتعد  
ويظن انهم قد فطنوا به وعرفوه وانهم انما يريدون أن يذهبوا به الى ملكهم  
دقنوس يسلمونه اليه .

وجعل أناس آخرون يأتونه فيتعرفونه فقال لهم وهو شديد الترقى منهم اغفلوا  
على فقد أخذتم ورقى فأمسكوا ، وأما طعامكم فلا حاجة لي به قالوا له من  
أنت يا فتى وما شأنك ؟ والله لقد وجدت كنزًا من كنوز الأولين فأنت تريد أن  
تخفيه منا .

فانطلق محمنا فأرناهُ وشاركنا فيه نخف عليك ما وجدت فانك ان لم تفعل نأت بك  
السلا ان نسلماك اليه فيقتلك فلما سمع قولهم تعجب في نفسه فقال :

قد وقعت في كل شيء ، كنت أحذر منه ، ثم قالوا يا فتى انك والآن لنا  
تستطيع أن تتكلم ما وجدت ولا تنظن في نفسك أنه سيخفي حالك ، فجمع  
يخليخا ما يدري ما يقول لهم ، وما يرجع اليهم ، وفرق حتى ما يحير اليهم  
حوايا فلما رأوه لا يتكلم أخذوا كساءه فطوقوه في عنقه ثم جعلوا يقودونه فمضى  
سلك المدينة طلبا حتى سمع به من ثيها فقيل ، أخذ رجل عند كثر واجتمع  
عليه أهل المدينة صغيرهم وكبيرهم .

فجعلوا ينشرون اليه ويقولون ، والله ما هذا الغنى من أهل هذه المدينة  
وما رأيناها فيها قط وما نعرفه نجعل يخليخا لا يدري ما يقول لهم ، ما يسمع منهم  
فاما اجتمع عليه أهل المدينة فرق ، فسكت فلم يتكلم ، ولو أنه قال انه من  
المدينة لم يصدق .

.....

وكان مستيقنا ان أباه واخوته بالمدينة وأن حسيبه من أهل المدينة من عتاصاء  
أدلتها وانهم سيأتونه اذا سمعوا وقد استيقن انه من عشية أمس يصرف كثيرا  
من أهلها وانه لا يصرف اليوم من أهلها أحدا فبينما هو قائم كالخيران ينتظر  
متى يأتيه بحضرا أهله أبوه أو بعض أخوته فيخلصه من أيديهم ان اختطفوه فانطلقوا  
به الى رئيس المدينة ومد يريها اللذان يدبران أمرها وهما رجلان صالحان  
كان اسم احدهما أريوس واسم الآخر أستايوس . فلما انطلق به اليهما ظن  
يمليخا انه ينطلق به الى دقينوس الجبار ملكهم الذي هربوا منه فجعل يلتفت  
يمينا وشمالا .

وجعل الناس يسخرون منه كما يسخر من المجنون والخيوان فجعل يمليخا يهكي  
ثم رفع رأسه الى السماء والى الله ثم قال اللهم الله السماوات والأرض وألج  
معى ورحا منك اليوم توأيدنى به عند هذا الجبار وجعل يهكي ويقول فى نفسه:  
فرق بينى وبين اخوتى ياليتهم يعلمون ما لقيت وأنى يذهب بى الى دقينوس  
الجبار ثلوا أنهم يعلمون شيئا تون فنقوم جميعا بين يدي دقينوس فانا كنا  
تواثقنا لنكونن بها لانكفر بالله ولا نشرك به شيئا ولا نعبد التواغيت من دون  
الله فرق بينى وبينهم نلن يرونى ولن أراهم أبدا .

وقد كنا تواثقنا ان لا نترقى فى حياة ولا موت أبدا ياليت شعرى ما هو فاعل بى ؟  
أقائلى ذو أم لا ؟ ذلك الذى يحدث يمليخا نفسه فيما أخبر أصحابه حين رجع  
اليهم فلما انتهى الى الرجلين الصالحين أريوس وأستايوس فلما رأى يمليخا  
انه لم يذهب به الى دقينوس أفاق وسكن عنه البكاء فأخذ أريوس وأستايوس  
الورق فنظرا اليها وعجبا منها ثم قال احدهما أين الكنز الذى وجدت يا فتى  
هذا الورق يشهد عليك انك قد وجدت كنزا فقال لهما يمليخا ما وجدت كنزا

===

.....

ولكن هذه الورق ورق آياتي ، ونقش هذه المدينة وضربها ، ولكن واللهم  
ما أدري ما شأني وما أدري ما أقول لكم فقال له احدهما ممن أنت ؟  
فقال له يملیخا : ما أدري فكنت أرى اني من أهل هذه المدينة قالوا فمن أبوك  
ومن يعرفك بها ؟ فأنبأهم باسم أبيه فلم يجدوا أحدا يعرفه ولا أباه فقال  
له أحدهما ، أنت رجل كذاب لا تبئنا بالحق فلم يدري يملیخا ما يقول لهم  
غير انه نكس بصره الى الأرض فقال له بعض من حوله هذا رجل مجنون ، فقال  
بعضهم ليس بمجنون ولكنه يحرق نفسه عمدا لكي ينقل منكم فقال له أحدهما  
ونظر اليه نظرا شديدا أتظن انك اذا تتبنا نرسلك ونصدقك بأن هذا مال  
أبيك ، وضرب هذا الورق ونقشها منذ أكثر من ثلاثمائة سنة وانما أنت  
غلام شاب تظن انك تأفكنا ونحن شهد كما ترى وحولك سراة أهل المدينة  
وولادة أمرها اني لا أنسى سأمر بك فتعذب عذابا شديدا ثم أوثقتك حتى تعترف  
بهذا الكنز الذي وجدت فلما قال ذلك قال يملیخا :

انبتوني عن شيء أسألكم عنه فان فعلتم صدقتكم عما عندي ، أرايتم دقینوس  
الملك الذي كان في هذه المدينة عشية أمس ما فعل .

فقال له الرجل ليس على وجه الأرض رجل اسمه دقینوس ، ولم يكن الا ملك قد  
هلك منذ زمان ودهر طويل وهلكت بعده قرون كثيرة .

فقال له يملیخا : فوالله اني اذا لحيران وما هو بصدقي أحد من الناس بما  
أقول والله لقد علمت لقد فررنا من الجبار دقینوس وانى قد رأيت عشية أمس  
حين دخل مدينة افسوس .

ولكن لا أدري أمدينة افسوس هذه أم لا ؟

فلما التقا مضى الى الكهف الذي في جبل بنجلوس أريكم اصحابي فلما سمع  
أريوس مسا يقول يملیخا قال : يا قوم لعل هذه آية من آيات الله جعلها لكم

====

.....

على يدى هذا الفتى فانطلقوا بنا معه يرينا أصحابه كما قال فانطلق معه اريوس وأسطيوس وانطلق معهم أهل المدينة كبيرهم وصغيرهم نحو أصحاب الكهف لينظروا اليهم .

ولما رأى الفتية أصحاب الكهف يطيخا قد احتبس عليهم بالامامهم وشرايهم عن القدر الذى كان يأتى به ظنوا أنه قد أخذ فذهب به الى ملكهم دقنيوس الذى هربوا منه فينما هم يظنون ذلك ويتخوفونه . اذ سمعوا الأصوات وجلبة الخيل مصعدة نحوهم فظنوا انهم رسل الجبار دقنيوس بعث اليهم ليؤتى بهم فقاموا حين سمعوا ذلك الى الصلاة وسلم بعضهم على بعض وأوصى بعضهم بعضا ، وقالوا : انطلقوا بنا نأت اخانا يطيخا فانه الآن بين يدى الجبار دقنيوس ينتظر متى نأته فبينما هم يقولون ذلك وهم جلوس بين ظهري الكهف فلم يروا الا أريوس وأصحابه وقفا على باب الكهف وسبقهم يطيخا قد دخل عليهم وهو يهكى فلما رأوه يهكى بكوا معه .

ثم سألوه عن شأنه فأخبرهم خبره وقص عليهم النبأ كله فصرفوا عند ذلك انهم كانوا نياما بأمر الله ذلك الزمان كله ، وانما أوقفوا ليكونوا آية للناس وتميدا للبعث ، وليعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها ثم دخل على أثر يطيخا أريوس فرأى تابوتا من نحاس مختوما بخاتم من فضة فقام بباب الكهف ثم دعا رجلا من عظام أهل المدينة ففتح التابوت عندهم فوجدوا فيه لوحين من رصاص مكتوبا فيها كتاب فقرأهما فوجد فيهما ، أن مكلمينا ومجسملينا ويطيخا ومرطونس ، وكسطونس ، ويورس ، ويكرنوس ، ويطيبيونس ، وقالوا ، كانوا فتية هربوا من ملكهم دقنيوس الجبار مخافة ان يقتلهم عن دينهم فدخلوا هذا الكهف فلما أخبر بمكانهم أمر بالكهف فسد عليهم بالحجارة وانا كتبنا شأنهم وقصة خبرهم ليملمه من بعدهم ان عشر عليهم .

===

.....

فلما قرأوه عجبوا وحمدوا لله الذي أراهم آية لا يبحث فيهم ثم رفعوا أصواتهم بحمد الله وتسبيحه ثم دخلوا على الفتية الكهف فوجدواهم جلوسا بين ظهريه مشرقة وجوههم لم تبل ثيابهم فخر أريوس وأصحابه سجودا ٥ وحمدوا لله الذي أراهم آية من آياته ثم كلم بعضهم بعضا ٥ وأنبأهم الفتية عن الذين لقوا من ملكهم دقينوس ذلك الجبار الذي كانوا هربوا منه ثم أن أريوس وأصحابه بحثوا يريدوا الى ملكهم الصالح تيز وسيس أن عجل لملك تنظر الى آية من آية الله جعلها الله على ملكك وجعلها آية للعالمين ٥

لتكون لهم نورا وضياء ٥ وتصديقا بالبحث فاعجل على فتية بحثهم الله وقد كان توفاهم منذ أكثر من ثلاثمائة سنة فلما أتى الملك تيز وسيس الخبر قام من المسندة التي كان عليها ورجع اليه رأيه وهقله وذهب عنه همه ورجع الى الله عز وجل فقال : احمداك اللهم رب السماوات والأرض أعبدك وأحمدك وأسبح لك تطولت على ورحمتي برحمتك فلم تلتفت النور الذي كنت جعلته لآبائسى وللمبدا الصالح قسطنطينوس الملك فلما نبأ به أهل المدينة ركبوا اليه وساروا معه فلما رأى الفتية تيز وسيس فرحوا به وخرروا سجودا على وجوههم وقام تيز وسيس قدامهم ثم اعتنقهم وكى وهم جلوس بين يديه على الأرض يسبحون الله ويحمدونه ٥ ويقول : والله ما أشبه بكم الا الحواريون حين رأوا المسيح وقال :

خرج الله عنكم كأنكم الذين تدعون فتحشرون من القبور فقال الفتية لتيز وسيس انا نودعك السلام ٥ والسلام عليك وحمدا لله وحفظك الله وحفظك لك ملكك  
بالمسلم .....  
====

بينما الملك قائم ان رجموا الى فتأجسهم فتأجوا ٥ وتوفى الله انفسهم بأمره  
وقام الملك اليهم فجعل ثيابه عليهم ٥ وأمر أن يجعل لكل رجل منهم تابوت  
من ذهب ٥

فلما أمسوا ونام أتوه في المنام فقالوا انا لم نخلق من ذهب ولا فضة ولكننا خلقنا  
من تراب والى التراب نصير فاتركنا كما كنا في الكهف على التراب حتى يبعثنا  
الله منه فأمر الملك حينئذ بتابوت من ساج فجعلوهم فيه ٥

وحجبهم الله حين خرجوا من عندهم بانزعب علم يقدر أحد على أن يدخل  
عليهم وأمر الملك فجعل كهفهم مسجدا يصلون فيه وجعل لهم عيسدا  
عظيما وأمر أن يؤتى في كل سنة فهذا حديث أصحاب الكهف اهـ

تفسير ابن جرير : ٢١٧/١٥ - ٢٢٢ ٥

قلت: هذا الاثر الطويل المروي عن ابن اسحاق سنده ضعيف لأن نبيه  
ابن حميد الرازي وهو ضعيف وفيه سلمة بن الفضل وهو صدوق كثير الخصال  
وابن اسحاق نفسه فيه كلام وقد مضت تراجمهم برقم ٩ ٥

والغالب على هذا الاثر وغيره من الآثار الروية في القصص القرآنية انما هو  
التلقى عن أهل الكتاب مثل كعب الأخبار ووثب بن منبه وغيرهما وقد نبهت على  
مثل هذا في عدة مواضع من هذه الرسالة ٥

وذكروا انه لما أراد أحدهم الخروج ليذهب الى المدينة في شراء شيء لهم  
ليأكلوا تنكر وخرج يمشى في غير الجادة حتى انتهى الى المدينة وذكروا ان  
اسمها دقوس ، وهو يظن انه قريب العهد بها .

وكان الناس قد تبدلوا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل ، وأمة بعد أمة وتخيرت  
البلاد ومن عليها كما قال الشاعر :

أما الديار فانها كديارهم . . . وأرى رجال الحى غير رجاله

فجعل لا يرى شيئا من معالم البلد التي يعرفها ، ولا يعرف أحدا من أهلها  
لا خواصها ولا عوامها فجعل يتحير في نفسه ويقول :

لعل بي جنونا أو نسا ، أو أنا حالم ، ويقول : والله ما بي شيء من ذلك وان  
عهدى بهذه البلدة عشية أمس على غير هذه الصفة ثم قال :

ان تصحيل الخروج من هاهنا لا ولى لى ، ثم عمد الى رجل ممن يبيع  
الطعام فدفع اليه مأمه من النقطة وسأله أن يبيعه بها طعاما فلما رآها  
ذلك الرجل أنكرها وأنكر ضربها فدفعها الى جاره وجعلوا يتداولونها بينهم  
ويقولون :

لمى هذا قد وجد كنزا فسألوه عن أمره ومن أين له هذه النقطة لعله وجدها  
من كنز ، ومن أنت ؟ فجعل يقول أنا من أهل هذه المدينة وعهدى بها عشية  
أمس وفيها دقيانوس فنسبوه الى الجنون فخطبوه الى ولى أمرهم فسأله عن  
شأنه وعن أمره حتى أخبرهم بأمره وهو متحير في حاله وما هو فيه فلما أعلمهم  
بذلك قاموا معه الى الكهف متولى البلد وأهلها حتى انتهى بهم الى الكهف

فقال :

د عوني حتى اتقدمكم في الدخول لأعلم أصحابي فيقال : انهم لا يدرون  
كيف ذهب نبيه وأخفى الله عليهم خبره ويقال : بل دخلوا عليهم ورآوهم وسلم  
عليهم المالك واعتنقهم ه وكان مسلما فيما قيل واسمه تيزوسيس فخرجوا به  
وأنسوه الكلام ثم ودعوه وسلموا عليه وعادوا الى مضاجعهم وتوفاهم الله  
عز وجل فآله أعلم • ( ١ )

قال قتادة : غزا ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فمروا بكهف في بلاد الروم  
فرأوا فيه عظاما فقال قائل هذه عظام أهل الكهف فقال ابن عباس : لقد  
بليت عظامهم من أكثر من ثلاثمائة سنة • وراه ابن جرير ( ٢ )

وقوله ( وكذلك أعثرنا عليهم ) أي : كما أرقدناهم وأيقظناهم بهيئاتهم اللئيمة  
عليهم أهل ذلك الزمان ( ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها  
اذ يتنازعون بينهم أمرهم ) أي : في أمر القيامة فمن مثبت لها ومن منكروها  
فجعل الله ظهورهم على أصحاب الكهف حجة لهم وعليهم ( فقالوا ابنوا عليهم  
بنينا ربهم أعلم بهم ) أي : سدوا عليهم باب الكهف وذروهم على حالهم  
( قال الذين غلبوا على أمرهم انتخذون عليهم مسجدا ) •

---

( ١ ) تقدم هذا قريبا في الاثر الاول الذي اخرجه ابن جرير في تفسيره

عن ابن اسحاق وقد بينت أنه ضعيف •

٦٥ - ( ٢ ) ذكر هذا الاثر ابن جرير في تفسيره من قول قتادة عن ابن عباس ولم

يسق له سندا • ٢١٧ / ١٥ •



حكى ابن جرير في القائلين ذلك تولين أحد هما : انهم المسلمون منهم

والثاني : أهل الشرك منهم قال الله أعلم ( ١ )

والظاهر ان الذين قالوا ذلك هم أصحاب الكلمة والننوذ ولكن هل هم محمودون

أم لا ؟ فيه نظر لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( لمن الله اليه سود

والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد يحذروا فاعلموا ) ( ٢ )

---

( ١ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٦٦- حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة عن عبد العزيز بن أبي رواد عن

عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : سمى الله على الذين أعشروهم على

أصحاب الكهف مكانهم فلم يهتدوا فقال المشركون نبى عليهم بنياننا

فانهم آباء آبائنا ونعبد الله فيها وقال المسلمون بل نحن أحق بهم

ثم منا نبى عليهم مسجدا نصلى فيه ونعبد الله فيه اهـ ٢٢٥/١٥

رجال الاسناد :

ابن حميد الرازى وسلمة بن الفضل تقدمتا برقم ٥٦

وعبد العزيز ، وعبد الله بن عبيد برقم ٤٥ وفى الاسناد ابن حميد

وهو ضعيف ، وسلمة بن الفضل وهو صدوق ، كثير الخلل فالأثر

بهذا الاسناد ضعيف .

( ٢ ) فى البخارى : يحذروا صنعوا .

٦٧- والحديث أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الصلاة ١١٨/١-١١٩

وفى الجنائز ، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ١١١/٢ .

وفى باب ما جاء فى قبر ابي بكر وعمر رضى الله عنهما ١٢٨/٢ ، وفى

كتاب الانبياء . باب ما ذكر عن بنى اسرائيل ٢٠٦/٤ ، وفى المغازى

باب مرضى النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ١٣/٦ .

وفى اللباس ، باب الاكسية والخمائن ١٩٠/٧ .

وقد روينا عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضی اللہ عنہ - أنه لما وجد قبر  
دانيال في زمانه بالعراق أمر أن يخفى عن الناس وأن تدفن تلك الرقصة  
التي وجدوها عنده فيها شيء من الملاحم وغيرها . ( ١ )

---

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ، باب النهي عن بنساء  
المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور  
مساجد ٦٧/٢ .  
وأبو داود في سننه كتاب الجنائز ١٩٤/٢ ، بلطف قاتل الله اليهود  
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .  
والنسائي في سننه ، كتاب المساجد ، باب النهي عن اتخاذ القبور  
مساجد ٤٥/٢ ، وفي كتاب الجنائز ، باب اتخاذ القبور مساجد  
٩٥/٤ .  
والدارقطني في سننه ، كتاب الصلاة ، باب النهي عن اتخاذ القبور  
مساجد ٣٢٦/١ .  
والإمام أحمد في مسنده ٢١٨/١ ، ٢٦٠/٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،  
٣٩٦ ، ٤٥٤ ، ٥١٨ ، ١٨٤/٥ ، ١٨٦ ، ٢٠٤ ، ٣٤/٦ ،  
٨٠ ، ١٢١ ، ١٤٦ ، ٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

---

( ١ ) ذكر هذا الأثر ابن كثير في البداية والنهاية فقال :

٦٨ - وقال يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن أبي خلد بن دينار  
حدثنا أبو العالية قال لما افتتحنا تستر وجدنا في مال بيت الهرمزان  
سريرا عليه رجل ميت عند رأسه مصحف فأخذنا المصحف فحملناه السبي  
عمر بن الخطاب فدعا له كعبا فنسخه بالعربية فأنا أول رجل من العرب  
قرأه قرأته مثل ما أقرأ القرآن هذا .  
فقلت لأبي العالية : ما كان فيه ؟ قال : سيركم وأمورك واحون كلامكم  
و ما هو كائن بعد .

سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالنسيب  
ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم: ٥ قل رب أعلم بمدتهم ما يحملهم الا قليل فلا  
تعارفيهم الا امراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا ٥ (٢٢)

==== قلت: فما صنعت بالرجل قال: حنرنا بالنهار ثلاثة عشر قبرا متفرقة  
فلما كان بالليل دفناه وسوينا القبور كلها لنصبيه على النام فلا  
ينبشونه ٥

قلت: فما يرجون منه قال: كانت السماء اذا حبت عنهم برزوا بسريره  
فيصطرون قلت: من كنتم تظنون الرجل ٥ قال رجل يقال له دانيال  
قلت: منذ كم وجدتموه قد مات قال: منذ ثلاثمائة سنة ٥ قلت: ما تغير  
منه شيء قال: لا الا شحرات من قفاه ٥ ان لحوم الانبياء لا تبليها  
الا رضى ولا تأكلها السباع ٥

قال ابن كثير: معقبا على هذه القصة والاثر ٥ وهذا اسناد صحيح  
الى أبي المالية ولكن ان كان تاريخ وفاته محفوظا عن ثلاثمائة سنة  
فليس بنبي بل هو رجل صالح لأن عيسى بن عريم ليس بينه وبين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي بنصر الحديث الذي في البخاري  
والفترة التي كانت بينهما أربعمائة سنة ٥ وقيل: ستمائة ٥ وقيل:  
ستمائة وعشرون سنة وقد يكون تاريخ وفاته من ثمانمائة سنة وهو قريب  
من وقت دانيال ان كان كونه دانيال هو المتطابق لما في نشأ الامر  
فانه قد يكون رجلا آخراما من الانبياء أو الصالحين ٥ ولكن قويست  
الظنون أنه دانيال لأن دانيال كان قد أخذ ملك الفرس فأقام عنده  
مسجوناً ٥ ٥ والله أعلم اهـ ٥ البداية والنهاية: ٤٠/٢ - ٤١ ٥

يقول تعالى منبرا عن اختلاف الناس في عدة أصحاب الكهف فحكى ثلاثة أقوال فدل على أنه لا قائل برأيه ، ولما ضعف القولين الأولين بقوليه ( رَجِما بالضم ) أي : قول ، بلا علم كمن يرمى إلى مكان لا يعرفه فإنه لا يكاد يصيب فان أصاب فبلا قصد .

ثم حكى الثالث وسكت عليه أو قرره بقوله ( وثامنهم كلبهم ) دل على صحته وأنه هو الواقع في نفس الأمر .

وقوله ( قل رب أعلم بحدتهم ) ارشاد إلى ان الأحسن في مثل هذا المقام رد العلم إلى الله تعالى انلا احتياج إلى الخوض في مثل ذلك بلا علم ، لكن اذا االلنا على أمر قلنا به والا وقفنا حيث وقفنا ، وقوليه ( ما يعلمهم الا قليل ) أي : من الناس قال قتادة قال ابن عباس أنا ممن التليل الذي استثنى الله عز وجل ، كانوا سبعة ، وكذا روى ابن جريح عن عطاء الخرساني عنه انه كان يقول : انا ممن استثنى الله ويقول عدتهم سبعة . ( ١ )

---

( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢١٧ .

والشوكاني في فتح القدير ٣ / ٢٨٠ ، والزمخشري في الكشاف ٢ / ٤٧٨ والقرايين في تفسيره ١٠ / ٣٨٤ ، والأوسى في روح المعاني ١٥ / ٢٤٢ . وأخرجه ابو جعفر بن جريو في تفسيره فقال :

٦٩- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج عن ابن جريح عن عطاء الخرساني عن ابن عباس ( ما يعلمهم الا قليل ) قال : يعنى أهل الكتاب ، وكان ابن عباس يقول : أنا ممن استثناه الله ويقول عدتهم سبعة اهـ ١٥ / ٢٢٦ .

.....

### ترجمة رجال الاسناد :

القاسم بن الحسن ، والحسين بن داود ، وحجاج بن محمد ، وابن جريج  
تقدمت تراجمهم برقم ١٥ من هذه الرسالة .

علاء بن مسلم أبو عثمان الخراساني ، واسم أبيه ميسرة ، وقيل أبو عبد الله  
صندوق ، بهم كثيرا ، ويوسل ويدلس من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين  
لم يصح ان البخاري أخرج له . م / م التقريب : ٢٣٦٤ ، وفي التهذيب

٢١٢/٧ - ٢١٥ .

وقال ابن جريج :

حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا اسرائيل بن سماك  
عن عكرمة عن ابن عباس ( ما يعلمهم الا قليل ) قال : أنا من التليل كلنسوا  
سبعة ٥١ . ٢٢٦/١٥ .

### رجال الاسناد :

محمد بن بشار وعبد الرحمن تقدمت ترجمتهما برقم ٤٤ وهما ثقتان ،  
واسرائيل بن يونس السبيعي برقم ٣١ وهو ثقة ، وسطلق بن حرب وعكرمة  
برقم ٢٧ وسماك بن حرب هذا صندوق بهم وفي روايته عن عكرمة اصاب .

وقال ابن جريج :

حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد عن قتادة ذكر لنا أن  
ابن عباس كان يقول أنا من أولئك التليل الذين استثنى الله كانوا سبعة  
وثامنهم كلهم اهـ . ١٢٦/١٥ .

### رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ وهم ثقات ما خلا بشر بن معاذ وهو

قال ابن جرير :

حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة  
في قوله ( ما يعلمهم الا قليل ) قال : كان ابن عباس يقول أنا من القليل

هم سبعة وثامنهم كلبهم اهـ ٢٢٧/١٥

رجال الاسناد :

تقدمت تراجمهم برقم ٢٦ وهم ثقات ما خلا الحسن بن يحيى وهو صدوق ،  
قلت : هذه أربعة أسانيد عن ابن عباس اسناد ان فيهما ضعف واسناد ان كل  
منهما حسن ومجموعهما يكون الأثر الى ابن عباس صحيح . والله أعلم .

وقال ابن جرير:

حدثنا ابن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا اسرائيل ، عن سماك ، عن  
عكرمة ، عن ابن عباس ( ما يطمهم الا قليل ) قال : أنا من القليل كلغوا سبعة ( ١ )

فهذه أسانيد صحيحة الى ابن عباس أنهم كانوا سبعة وهو موافق لما قدمناه  
وقال محمد بن اسحاق بن يسار ، عن عبد الله بن ابن نعيم عن مجاهد

قال : لقد حدثت انه كان على بعضهم من حداثة سنة وضع الورق . ( ٢ )

قال ابن عباس فكانوا كذلك ليلهم ونهارهم في عبادة الله يكون ويستغيثون  
بالله وكانوا ثمانية ثمر ( ٣ ) مكسامينا وكان أكبرهم وهو الذي كلم الملك عنهم ،

ومجلسيملينا ( ٤ ) وتمليخا ( ٥ ) ومرانوس ( ٦ ) وكشاونس ( ٧ ) وسيرونس  
وديموس ( ٨ ) ويطونس ( ٩ ) وثالوش ( ١٠ )

هكذا وقع في هذه الرواية ويحتمل هذا من كلام ابن اسحاق أو من بينه وبينه  
فان الصحيح عن ابن عباس أنهم كانوا سبعة وهو ظاهر الآية وقد تقدم

عن شبيب الجبائي ان اسم كلهم حمران . ( ١٤ )

- 
- ( ١ ) تقدم قول ابن عباس قريبا برقم ٦٩ .
  - ( ٢ ) تقدم هذا الأثر عن ابن اسحاق برقم ٣٨٠ .
  - ( ٣ ) ذكره ابن جرير في تفسيره معزوا الى ابن عباس بدون اسناد : ٢٠١ / ١٥ .
  - ( ٤ ) في الطبري : محسيميلىنا — بالحاء المهملة —
  - ( ٥ ) في الطبري : يطيخا — بالياء —
  - ( ٦ ) في الطبري : كشاونس .
  - ( ٧ ) ديموس في الطبري . ( ٨ ) في الطبري : ياونس قاله موسى .
  - ( ٩ ) اناسر : ٢٠١ / ١٥ من تفسير الطبري .
  - ( ١٠ ) تقدم قول شبيب الجبائي برقم ٣٠ .

وفى تسميتهم بهذه الاسماء واسم كلهم نثار فى صحته والله أعلم فان غالب  
ذلك متلقى من أهل الكتاب وقد قال تعالى ( فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا )  
أى : سهلا حينما فسانهم لا علم لهم بذلك الا ما يقولونه من تلقاء أنفسهم  
رجما بالغيب من غير استناد الى كلام معصوم ؑ وقد جاءك الله يا محمد بالحق  
الذى لا شك فيه ولا مرية فهو المقدم الحاكم على كل ما تقدمه من الكتب والأقوال .  
ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله وان ذكر ربك اذا نسيت  
وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا ( ٢٤ ) .

هذا ارشاد من الله لرسوله - صلوات الله وسلامه عليه - الى الأئمة فيها اذا  
عزم على شيء ليفعله فى المستقبل أن يرد ذلك الى مشيئة الله عز وجل علام  
الغيوب الذى يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون كما ثبت  
فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال سليمان بن داود عليهما السلام ( لأطوفن الليلة على سبعين  
امراة ) وفى رواية مائة امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل فى سبيل الله  
فقبل له - وفى رواية فقال له الملك - قل ان شاء الله علم يقل فطاف بهن  
فلم تلد منهن الا امرأة واحدة نصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والذى نفسى بيده لو قال ان شاء الله لم يحنف وكان دركا لحاجته ؑ وفى  
رواية ولقاتلوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون . ( ١ )

---

٧٠ ( ١ ) البخارى فى صحيحه ؑ كتاب التوحيد ؑ باب قول الله تعالى انما  
قولنا لشيء ١٦٩/٩ .

عن أبى هريرة بلفظ : ان نبى الله سليمان عليه السلام كان له ستون  
امراة فقال لأطوفن الليلة الخ وفى كتاب الجهاد ؑ باب من السب  
===



وقد تقدم في أول السورة ذكر سبب نزول هذه الآية في قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن قصة أصحاب الكهف (غدا أجيئكم) فتأخر الوحشي خمسة عشر يوماً وقد ذكرناه بطوله في أول السورة <sup>(١)</sup> فأغنى عن إعادته.

---

=== الولد للجهاد : ٢٧/٤ عن أبي هريرة بلفظ لا يؤمن الليلة على مائة امرأة أو تسع وتسعين . الخ .

وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى وذهبنا لداود سليمان ١٩٧٨٤  
و في كتاب النكاح باب قول الرجل لا يؤمن الليلة على نسائي ٥٠/٧  
وفي الايمان والندور باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم  
١٦٢/٨ - ١٦٣ .

وفي كفارات الايمان باب الاستثناء في الايمان ١٨٢/٨ ، والفساط  
الحديث مختلفة .

وأخرجه مسلم في الايمان باب الاستثناء . ٨٧/٥ عن أبي هريرة بلفظ  
كان لسليمان ستون امرأة فقال لا يؤمن عليهن الليلة . . . . الخ  
وفي رواية لا يؤمن الليلة على سبعين امرأة وفي رواية على تسعين  
وأخرجه النسائي في سننه ، كتاب الايمان والندور باب اذا حلف  
فقال له رجل ان شاء الله هل له استثناء . ٢٥/٧ .

وأخرجه أحمد في مسنده ٢٢٩/٢ ، ٢٧٥ ، ٥٠٦ ، كلها عن  
أبي هريرة .

---

(١) تقدم هذا الأثر برقم ١٠ من هذه الرسالة .

وقوله ( واذكر ربك اذا نسيت ) قيل معناه ، واذنا نسيت الاستثناء فاستثنى  
عند ذكره له قاله أبو المالية والحسن البصري . ( ١ )

( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٢١٨ / ٤ ، والشوكاني في فتح القدير  
٢٨٠ / ٣ ،

وأخرجه أبي جرير الطبري في تفسيره فقال :

٧١ - حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين قال : ثنا حجاج ، عن أبي جعفر  
عن الربيع ، عن أبي المالية في قوله ( ولا تقولن لشيء إني فاعل  
ذلك فدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ) الاستثناء ثم  
ذكرت فاستثنى اهـ ٢٢٩ / ١٥ .

رجمال الاسناد :

القاسم بن الحسن ، والحسين بن داود ، وحجاج بن محمد تقدمت  
تراجمهم برقم ١٥ .

أبو جعفر الرازي التميمي ، مولا هم مشهور بكنيته ، واسمه عيسى

ابن أبي عيسى عبد الله بن ماهان وأصله من مرو ، وكان يتجر السبي  
الري ، صدوق سيء الحفظ خصوصا عن منفيوة من كبار السابعة ، مات  
في حدود الستين / ٠ بخ ، ، التقريب : ٤٠٦ / ٢ ، وفي التهذيب  
٥٦ / ١٢ .

الربيع بن أنس البكري أو الحنفي ، بصرى ، نزل خراسان صدوق

له أودهام روى بالتشيع ، من الخامسة ، مات سنة أربعين أو قبلها

٠ / ع التقريب : ٢٤٣ / ١ ، التهذيب : ٢٣٨ / ٣ - ٢٣٩ .

أبو المالية البصرة : هو ربيع ، بالتصغير - ابن مهران ، أبو المالية

الرياحي - بكسر الراء والتحتانية - ثقة كثير الإرسال ، من الثانية  
===

.....

مات سنة تسعين وثميلة ثلاث وتسعين ، وقيل بعد ذلك ، ع / التقريب  
٢٥٢/١ ، التهذيب: ٢٨٤/٣ .

قلت : في اسناد هذا الاثر القاسم بن الحسن لم توجد له ترجمة واقية  
والحسين بن داود ضعيف ، وأبو جعفر صدوق ، سيء الحفظ ، والريبع  
ابن أنس صدوق له أوهام كما هو موضع في تراجمهم . والله أعلم .  
الاثر الثاني عن الحسن قال ابن جرير:

٧٤- حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : ثنا المعتمر عن أبيه في قوله ( واذكر ربك  
إذا نسيت ) قال : بلغني أن الحسن قال : إذا ذكر أنه لم يقل ان شاء الله  
فليقل ان شاء الله اهـ ٢٢٩/١٥ .

### رجال الاسناد :

محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، البصري ، ثقة ، من الماشرة ، مات

سنة خمس وأربعين ، م / قد ت س ق ، التقريب: ١٨٢/٢ ، وفي  
التهذيب: ٢٨٩/٩ .

معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب بالطهليل ، ثقة

من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين وقد جاوز الثمانين ، ع / التقريب  
٢٣/٢ ، التهذيب: ٢٢٧/١٠ .

أبيه : سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم

فنسب اليهم ، ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وأربعين وهو

ابن سبع وتسعين ، ع / التقريب: ٣٢٦/١ ، التهذيب: ٢٠١/٤ - ٢٠٣

الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار - بالتحعانية والمهملنة -

====

.....

---

الأنصاري ، مولانا ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويديس  
قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز ويقول : حدثنا وخطبنا  
يعني قومه الذي حدثوا وخطبوا بالبصرة ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة  
طت سنة عشر ومائة وقد قارب التسمين ، /ع التقريب : ١٦٥ / ١ وفي  
للتهدب : ٢ / ٢٦٣ .

قلت : دفنا الأثر إلى الحسن البصري رجاله ثقات كما ترى فهو أثر صحيح .  
والله أعلم .

.....

وقال هشيم عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في الرجل يحلف؟ قال له أن يستثنى ولو إلى سنة وكان يقول: (واذكر ربك إذا نسيت) في ذلك قيل للأعمش سمعته من مجاهد؟ قال: حدثني به ليث بن أبي سليم يرى ذهب كسائي (١) هذا ورواه الأبراني من حديث أبي معاوية عن الأعمش (٢).

---

(١) قال محقق تفسير ابن جرير: قوله (يرى ذهب كسائي هذا) هكذا جاءت هذه العبارة في الجزء الخامس عشر من النسخة المخطوطة رقم ١٠٠ الورقة ٤١١ والمباراة فامضة ولعل فيها تحريف.

(٢) هذا الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢١٨ .  
والشوكانى في فتح القدير ٣/٢٨٠ والنخرازاوى في التفسير الكبير ٢١/١١٠ .  
والألوسى في روح المعاني ١٥/٢٤٩ . والزمخشري في الكشاف ٢/٤٨٠ .  
والقرطبي في تفسيره ١٠/٣٨٦ . والشيخ الشنقيطي في أضواء البيان ٤/٨٦ .

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره فقال:

٧٣- حدثنا محمد بن هارون الحرابي قال: ثنا نصيم بن حماد عن قيسال: ثنا هشيم عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن الرجل يحلف قال: له أن يستثنى ولو إلى سنة وكان يقول (واذكر ربك إذا نسيت) في ذلك قيل للأعمش سمعته من مجاهد فقال: ثنا به ليث بن أبي سليم يرى ذهب كسائي هذا اهـ ١٥/٢٢٩ .

وأخرجه الحاكم في مستدركه فقال:

حدثنا أبو بكر بن اسحاق أنبأنا الحسن بن علي عن ابن زياد عن منجاب بن الحارث عن علي بن مسهر عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إذا حلف الرجل على يمين فله أن

.....

يستثنى ولو الى سنة وانما نزلت هذه الآية نى هذا ( وان كررتك اذا نسيت)  
قال : اذا ذكر استثنى قال على بن مسهر وكان الأعمش يأخذ بها ، هذا  
حد يث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه اهـ ٤ / ٣٠٣

رجال اسناد الطبرى :

محمد بن هارون بن ابراهيم الرعى ، أبو جعفر البغدادي ، البزار

أبو نسيط - بفتح النون وكسر المعجمة - صدوق ، من الحادية عشرة ، مات  
سنة ثمان وخمسين ٠ / س ، التثريب : ٢ / ٢١٣ ، التهذيب : ٩ / ٤٩٣ - ٤٩٤

نصيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبد الله المروزي نزيل

مصر ، صدوق يخطئ ، كثيرا فقيه عارف بالفرائض ، من العاشرة ، مات

سنة ثمان وعشرين على الصحيح ، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال :

باقى حديثه مستقيم ٠ / خ مقود ت ق ، التثريب : ٢ / ٣٠٥ ، وفى

التهذيب ١٠ / ٤٥٨ - ٤٦٣

هشيم بن بشير السلمى : تقدم برقم ٦

الأعمش : هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفى

ثقة ، حافظا طرف بالقراءة ورجل لكنه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة سبع

وأربعين أو ثمان وكان مولده أول أحدى وستين ٠ / ع التثريب : ١ / ٣٣١

وفى التهذيب : ٤ / ٢٢٢ - ٢٢٦

مجاهد بن جبر : تقدم برقم ١٢

قلت : هذا الأثر فى اسناد هشيم بن حماد وهو صدوق يخطئ ، كثيرا وفيه

هشيم بن بشير وهو ثقة ولكنه مشهور بالتدليس وقد روى هنا بالمنعنة وكنيت

===

.....

قد تردت في ترجمة محمد بن هارون لأن ابن جرير قال في نسبه ( الحرسي )  
ولكني وجدت الاستاذ أحمد شاکر قد نص في تحقيقه على تفسير ابن جرير  
بأنه الرعي وهي نسبة إلى القبيلة أما الحرسي فنسبته إلى الجهة  
وهي محلة كبيرة ببغداد عند باب حرب ، والله أعلم .  
ترجمة رجال الحاكم :

أبو بكر بن اسحاق : هو أحمد بن اسحاق بن أيوب النيسابوري ولد سنة  
ثمان وخمسين ومائتين واشتغل في صباه بعلم الفروسية ، قال الحاكم أقيم  
بنيسابور سبعا وخمسين سنة لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها ووصف  
بانه ثقة ، مات سنة ٤٢٤ لا اذ ٨١/٢ - ٨٣ من لبقات الشافعية للسبكي .  
الحسن بن عيسى : لم أتبين من هو فهناك في تاريخ بغداد للحسن بن  
علي بن الوليد للنسوي المتوفى في سنة ٢٩٦ وذكر الخليل انه روى عنه  
أبو بكر الشافعي وقال فيه الدارقطني لا بأس به ، وهناك الحسن بن عيسى  
ابن محمد القتالان المعروف بابن علويه وهو متوفى سنة ٢٩٨ وذكر الخليل انه  
روى عنه أبو بكر الشافعي أيضا ، وقال الخليل انه كان ثقة وثقه الدارقطني  
أيضا فمن المحتمل أن يكون أبو بكر بن اسحاق قد روى عنهما أو أحدهما لكونه  
مصاصرا لهما ، والله أعلم .  
ابن زياد : لم أدر من هو .

منجساب : بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة - ابن الحارث بن عبد الرحمن

التميمي أبو محمد الكوفي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين

١٠/١٠٧٢ : ٢٢٤/٢ ، التهذيب : ١٠٧٧/١٠ - ١١٩٨ .

===

.....

---

علي بن مسهر : - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء - القرشي الكوفي ، قاضي الموصل ، ثقة له غرائب بعد ما أخرج من الثانية ، مات سنة تسع وثمانين ٠ / ع ، التقريب : ٤٤ / ٢ ، التهذيب : ٣٨٣ / ٧ - ٣٨٤ . الأعمش ، ومجاهد تقدم في أسناد ابن جرير في الحديث نفسه . قلت : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف بعض رجاله كما ترى ، ولكن قال المهيمن في مجمع الزوائد ٥٤ / ٧ ، رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهم ثقات ، وقد أشار ابن كثير إلى رواية الطبراني ولكن المحجم الكبير للطبراني ناقص ولم أجد فيه هذا الأثر ، وأيضا بعض آحاد يشأخرى سمعته منسوبة إلى الطبراني وعسى أن يأتي ملحق الكتاب إن شاء الله .



ومعنى قول ابن عباس أنه يستثنى ولو بعد سنة أى: إذا نسي أن يقول نسي  
حلفه أو كالمه ( ان شاء الله ) وذكر ولو بعد سنة له أن يقول ذلك ليكون  
آتيا بسنة الاستثناء حتى لو كان بعد الحنث قاله ابن جرير رحمه الله ونص  
على ذلك ، لا أن يكون رافعا لحنث اليمين وسقطا للكفارة وبذلك السدى  
قاله ابن جرير رحمه الله هو الصحيح وهو الأليق بحمل كلام ابن عباس عليه  
والله أعلم ( ١ )

---

( ١ ) قال ابن جرير فى تفسيره ٢٢٩ / ١٥ ، وأولى القولين فى ذلك بالصواب  
قول من قال معناه واذكر ربك اذا تركت ذكره لأن أحد معانى النسيان  
فى كلام العرب الترك : قال فان قال قائل : أئبجائز للرجل أن يستثنى  
فى يمينه اذا كان معنى الكلام ما ذكرت بعد مدة من حال حلفه ؟  
قيل : بل الصواب أن يستثنى ولو بعد حنثه فى يمينه فيقول ان شاء  
الله ما يخرج بقلبه ذلك مما ألزمه الله فى ذلك بهذه الآية فيسقط  
عنه الحرج بتركه ما أمره بقلبه من ذلك فأما الكفارة فلا تسقط عنه بحال  
الا لمن يكون لاستثناؤه موصولا بيمينه . اهـ  
وقال ابن القيم فى كتابه أعلام الموقنين ١١٦٤ ( ولا تقولن لشيء انى  
فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ) أى: ان نسيت  
ذلك الاستثناء عقيب كلامك فاذكره به اذا ذكرت هذا معنى الآية  
و هو الذى أراد ابن عباس بصحة الاستثناء المتراخى ، ولم يقل  
ابن عباس قط ولا من هو دونه : ان الرجل اذا قال لأمراته انسى  
طالق أو لعبدك أنت حر ثم قال بعد سنة : ان شاء الله انهما  
لا تطلق ولا يحق العبد وأختلا من نقل ذلك عن ابن عباس أو عن  
أحد من أهل العلم البتة ولم يفهموا مراد ابن عباس . اهـ .

وقال عكرمة ( واذكر ربك اذا نسيت ) أى: اذا غضبت وهذا تفسير بالاسلام (٢) .

(١) فى تفسير الطبرى اذا عصيت - بالعين والصاد المهملتين - .

(٢) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢١٨/٤ .

والشوكانى فى فتح القدير ٢٨٠/٣ .

والالوسى فى روح المعانى ٢٥١/١٥ .

وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره نقال :

٧٤- حدثنى نصر بن عبد الرحمن ، قال : ثنا حكاه بن سلم ، عن أبى سنان

عن ثابت عن عكرمة فى قول الله ( واذكر ربك اذا نسيت ) فقال :

اذكر ربك اذا عصيت اهـ ٢٢٦/١٥ .

رجال الاسناد :

نصو بن عبد الرحمن بن بكار الناجى الكوفى الوشاء ، ثقة ، من

الماشرة ، مات سنة ثمان وأربعين / ت ق ، التقريب: ٢٦٩/٢ .

وفى التهذيب: ٤٢٨/١٠ .

حكاه - بفتح أوله والتشديد - ابن سلم - بسكون اللام -

أبو عبد الرحمن الرازى الكنانى - بنونين - ثقة له فرائب من الثامنة

مات سنة تسعين ومائة / ختم / التقريب: ١٨٦/١ - ١٩٠ .

وفى التهذيب: ٤٢٢/٢ .

أبو سنان : هو سعيد بن سنان البرجمى - بضم الموحدة والجيم

بينهما ساكنة - أبو سنان الشيبانى الأصغر ، الكوفى ، نزيل

الرى ، صدوق له أوهام ، من السادسة / م د ت س ق ،

التقريب: ٢٦٨/١ ، التهذيب: ٤٥/٤ - ٤٦ .

ثابت: لم أدر من هو ؟

قلت: فى هذا الأثر أبو سنان الشيبانى وهو صدوق له أوهام وفيه

شيخه ثابت لم يتضح لى من هو فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

وقد قال الابراني ، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد  
ابن سليمان ، عن عباد بن المواز ، عن شيبان بن حسين ، عن يعلى بن  
مسلم ، عن جابر بن زيد عن ابن عباس ( ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك  
(١)  
غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ) أن تقول : ان شاء الله .

---

(١) أخرجه الابراني في المعجم الكبير ١٢/١٧٩ ، رقم الحديث ٢٨١٧  
٥ ٧ - رجال الاسناد :

أحمد بن يحيى الحلواني ، قال عنه في تاريخ بغداد ، حدثنا عن  
سعيد بن سليمان الواسطي وأحمد بن عبد الله بن يونس وعثمان بن  
أبهر يمقوب الزبيرى وغيرهم . . . . . روى عنه محمد بن مخلد ، وأبو عمرو  
ابن السماك ، وأحمد بن سليمان النخعي وغيرهم . . . . . توفى نفسى  
سنة ست وتسعين ومائتين قال الخليل : وهو ثقة له ٥/٢١٢ - ٢١٣  
من تاريخ بغداد .

سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد البزار  
لقبه سمدويه ، ثقة ، حافظ ، من كبار المشايخ ، مات سنة خمس  
وعشرين وله مائة سنة ٥ /ع التقريب : ١/٢٩٨ ، التهذيب : ٤/٤٣ - ٤٤  
عباد بن المواز بن عمر الكلابى مولاهم ، أبو سهل الواسطي ، ثقة

من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين أو بعد ها وله نحو سبعمين ٥ /ع  
التقريب : ١/٣٦٣ ، التهذيب : ٥/٩٩ - ١٠٠ .

شيبان بن حسين بن حسن ، أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ، ثقة

في غير الزهرى باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالرى مع المهدي  
وقيل في أول خلافة الرشيد ٥ /خت م م .

التقريب : ١/٣١٠ ، التهذيب : ٤/١٠٧ - ١٠٩ .

وقال الجبرتي حدثنا محمد بن الحارث الجبيلي ، حدثنا صفوان بن صالح  
حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد العزيز بن حصين ، عن ابن أبي نجيح عن  
مجاهد ، عن ابن عباس بنى قوله ( ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك، فما إلا أن  
يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت ) أن تقول : إن شاء الله . ( ١ )

===  
يدلى بن مسلم بن شرمز المكي أصله من البصرة ، ثقة ، من السلفية

• /خ م د ت س • للتقريب: ٢/٣٧٨ ، التهذيب: ١٤٠٥/١٤٠٥

جابر بن زييد أبو الشمثاء الأزدي ثم البصري - منتجع الحجيم وسكون

الواو بعدها فاء - البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، فقيه ، من

الثالثة ، مات سنة ثلاث وتسعين ويقل ومائة • /ع • التقريب

• ١٢٦/١ ، التهذيب: ٢/٣٨ - ٣٩ •

قلت : هذا الأثر إلى ابن عباس بن جهمه ثقات كما ترى ، وعليه فهو

أثر صحيح •

٤١٦ ( ١ ) أخرجه الجبرتي في المعجم المفسر ٤١/٢ •

رجال الاسناد :

محمد بن الحارث الجبيلي ، ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ولم يذكر

فيه جرحا ولا تعدى ولا وجد له ترجمة في غيره •

انظر : تاريخ دمشق : ١٥ ص ٩٩ ، وهو مخطوط بمكتبة الجامعة

الاسلامية تحت رقم ١٣٥٥ •

صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولاهم ، أبو عبد الملك الدمشقي

===

ثقة ، وكان يدلّس تدليس التسوية ، قاله أبو زرعة الدمشقي ، من العاشرة  
حات سنة ثمان أو سبع أو تسع وثلاثين وله سبعون سنة ، / د س ت فق .  
التقريب: ٣٦٨/١ ، التهذيب: ٤٢٦/٤ - ٤٢٧ .

الوليد بن مسلم القرشي ، مولا هم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير

التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين  
/ ع ، التقريب: ٣٣٦/٢ ، التهذيب: ١٥١/١١ - ١٥٥ .

عبد العزيز بن حصين بن الترجمان أبو سهل ، روى عن الزهري وعسرو

ابن دينار وابن أبي نجيج ، روى عنه الوليد بن مسلم ، ومحمد بن شميب  
لمن شاهر وهشام بن علي وقلل ابن معين ، ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم  
ليس بقوى منكر الحديث ، وقال أبو زرعة لا يكتب حديثه ، انظر: الجرح والتعديل  
لابن أبي حاتم ٣٨٠/٥ ، وتاريخ بغداد : ٤٣٩/١٠ - ٤٤٠ .

ابن أبي نجيج — ومجاهد بن جبر ، تقدما برقم ١٢ .

قلت: في اسناد هذا الأثر محمد بن الحارث الجبيلي لم أجد فيه جرحا  
ولا تعد يلا وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف ، وعليه فالأثر بهذا الاسناد  
ضعيف .

وروى الطبراني أيضا عن ابن عباس في قوله ( واذكر ربك اذا نسيت ) الاستثناء  
فاستثنى اذا ذكرت وقال : هي خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليس لأحد مما أن يستثنى الا في صلة من يمينه ثم قال : تفرد به الوليد عن  
عبد العزيز بن الحسين . ( ١ )

---

( ١ ) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير واسناده كالاتي :

حد ثنا الحسن بن جرير الصوري ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد  
ابن مسلم ، ثنا عبد العزيز بن حصين عن ابن أبي نجيع ، عن مجاهد  
عن ابن عباس في قول الله عز وجل ( واذكر ربك اذا نسيت ) فقال :  
اذا نسيت الاستثناء فاستثنى اذا ذكرت ، وهي لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم خاصة وليس لنا أن نستثنى الا في صلة اليمين اهـ ٩٠/١١ .  
وأخرجه في المعجم الصغير عن محمد بن الحارث الجبيلي عن صفوان  
ابن صالح الخ .

انظر : ٤١/٢ من المعجم الصغير .

رجال الاسناد :

الحسن بن جرير أبو علي الصوري الهزاز الزبقي قدم دمشق سنة ثلاث

وثمانين ومائتين وروى الحديث عن جماعة كثيرين وروى عنه سليمان بن  
أحمد الطبراني وجماعة كثيرون . . . . . تهذيب تاريخ دمشق : ٤ / ١٥٩ .  
وبتية رجال السند تقدموا في الاسناد الذي قبل هذا وفيهم عبد العزيز  
ابن حصين وهو ضعيف . فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

وقد أخرج الأثر ابن عساكر في تاريخ دمشق أيضا في ترجمة محمد  
ابن الحارث الجبيلي  $\frac{15}{1}$  ص ٩٩ من مخطوطات مكتبة الجامعة برقم

ويحتمل في الآية وجه آخر وهو أن يكون الله عز وجل قد أرشد من نسي الشيء  
في كلامه إلى ذكر الله تعالى لأن النسيان منشؤه من الشيطان كما قال فتي  
موسى ( وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره ) وذكر الله تعالى يطرد الشيطان  
فإذا ذهب الشيطان ذهب النسيان ، فذكر الله تعالى سبب للذكر ولهذا  
قال ( وأذكر ربك إذا نسيت ) .

وقوله ( وقل عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشداً ) أي: إذا سئلت  
عن شيء لا تعلمه فأسأل الله فيه وتوجه إليه في أن يوفقك للصواب والرشيد  
وقيل غير ذلك في تفسيره . والله أعلم .

ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسماً (٢٥)  
قل الله أعلم بما لبثوا له  
غيب السماوات والأرض أبصر به وسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في  
حكمه أحداً . (٢٦) .

هذا خبر من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بمقدار ما لبث أصحاب  
الكهف في كهفهم منذ أرقدهم الله إلى أن بعثهم وأعثر عليهم أهل ذلك  
الزمان وأنه كان مقداره ثلاثمائة وتسع سنين بالهلالية وهي ثلاثمائة سنة  
بالشمسية فإن تفاوت ما بين كل مائة سنة بالقمرية إلى الشمسية ثلاث سنين فلم هذا  
قال: بعد الثلاثمائة ( وازدادوا تسماً ) .

وقوله: ( قل الله أعلم ما لبثوا ) أي: إذا سئلت عن لبثهم وليبر عندك علم نفسي  
ذلك وتوفيق من الله عز وجل فلا تتقدم فيه بشيء ، بل قل في مثل هذا  
( الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأرض ) أي: لا يعلم ذلك الا هو أو من  
أعلمه الله عليه من خلقه .

وهذا الذي قلناه عليه غير واحد من علماء التفسير كما جاهد وغير واحد من

السلف والخلف • (١)

---

(١) ذكر ابن جرير رحمه الله في تفسيره عدة آثار عن جمع من السلف فقال :

٧٧- حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني

الحرث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن

أبي نجيح عن مجاهد ( ولبثوا في كهنتهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسماً )

قال : عدد ما لبثوا اهـ ٢٣١/١٥ •

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٢ •

قلت : هذا اسناد صحيح الى مجاهد ثم محمد بن عمرو ، وأبو عاصم

وعيسى بن ميمون وابن أبي نجيح ثقات كما ترى في تراجمهم •

قال ابن جرير أيضا :

حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن ابن

جرير عن مجاهد بنحوه وزاد فيه ( قل الله أعلم بما لبثوا ) اهـ

٢٣١/١٥ •

رجال الاسناد :

تقدمت تراجمهم برقم ١٥ •

قلت : في اسناد هذا الأثر القاسم بن الحسين وفيه الحسين بن داود

وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات ، فالأثر بهذا الاسناد ضعيف •

قال ابن جرير :

٧٨- حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ،



عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : ( وليثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين

وازدادوا تسعاً ) .

قال : وتصح سنين اهـ ٢٣١/١٥ .

رجال الاسناد :

=====

ابن حميد ، وسلمة بن الفضل ، تقدمت ترجمتهما برقم ٩ ، وعبد العزيز

وعبد الله بن عبيد برقم ٤٠ .

قلت : في اسناد هذا الأثر ابن حميد وهو ضعيف وسلمة بن الفضل

صدوق ، كثير الخلق ، وعبد العزيز بن أبي رواد صدوق ربما وهم .

فالأثر ضعيف بهذا الاسناد .

قال ابن جرير :

٧٩- حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن ابن اسحاق بنحوه أي : بنحو

حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير المتقدم اهـ ٢٣١/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٩ .

قلت : في اسناد هذا الأثر محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف ، وسلمة

ابن الفضل وهو صدوق ، كثير الخلق . فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

قال ابن جرير :

٨٠- حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني

الحارث قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح

عن مجاهد ( وليثوا في كهفهم ) قال : بين جبلين ٢٣١/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجمهم برقم ١٢ .

قلت : هذا اسناد صحيح الى مجاهد فرجاله ثقات وهو اسناد دائر غيبى  
تفسير ابن جرير وفى الحقيقة هو مركب من اسنادين احدهما صحيح والآخر  
ضعيف وقد بينت هذا فيما تقدم .  
قلت : هذه بعض الآثار التى أوردتها ابن جرير فى تفسيره فى هذا الموضوع  
ثم قال عقب ذلك :

وأولى الأقوال فى ذلك بالصواب أن يقال كما قال الله عز ذكــــره  
ولبت أصحاب الكهف فى كهفهم رقود الى أن بعثهم الله ليتساءلوا بينهم  
والى أن أعثر عليهم من أعر ثلاث مئة سنين وتسع سنين ، وذلك أن الله  
بذلك أخبرنى كتابه .

وأما الذى ذكر عن ابن مسعود أنه قرأ ( وقالوا : ولبتوا فى كهفهم ) وقول  
من قال ذلك من قول أهل الكتاب ، وقد رد الله ذلك عليهم ، فان معناه  
فى ذلك - ان شاء الله كان أن أهل الكتاب قالوا فيما ذكر على عهــــد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن للفتية من لدن دخلوا الكهف الى يومنا  
ثلاثمائة سنين فرد الله ذلك عليهم وأخبر نبيه أن ذلك قدر لبتهم فى الكهف  
من لدن أو واليه الى أن بعثهم ليتساءلوا بينهم ، ثم قال جل ثناؤه لنبيه  
صلى الله عليه وسلم قل يا محمد الله أعلم بما لبثوا أن قبض ارواحهم من بعد  
أن بعثهم من رقدتهم الى يومهم هذا لا يعلم بذلك غير الله وغير من أعلمه  
الله ذلك .

فان قال قائل : وما يدل على أن ذلك كذلك ؟

قيل الدال على ذلك أنه جل ثناؤه ابتداء الخبر عن قدر لبتهم فى كهفهم  
ابتداءً فقال ( ولبتوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسماً ) .

.....

ولم يضع دليلاً على أن ذلك خبر منه عن قول قوم قالوه وغير جائز أن يضاف خبره عن شيء إلى أنه خبر عن غيره بغير برهان لأن ذلك لو جاز جاز في كل أخباره وإذا جاز ذلك في أخباره ، جاز في أخبار غيره أن يضاف إليه أنها أخباره وذلك قلب أعيان الحقائق وما لا يخيل فسادها فان ظن أن قوله ( قل الله أعلم بما لبثوا ) دليل على أن قوله ( ولبثوا في كهفهم ) خبر منه عن قوم قالوه فان ذلك كان يجب أن يكون كذلك لو كان لا يَحْتَمِلُ من التأويل غيره فأما وهو محتمل ما قلنا من أن يكون معناه : قل الله أعلم بما لبثوا التي يوم أنزلنا هذه السورة وما أشبه ذلك من المعاني ، فغير واجب أن يكون ذلك دليلاً على أن قوله ( ولبثوا في كهفهم ) خبر من الله عن قوم قالوه وإذا لم يكن دليلاً على ذلك ولم يأت خبراً عن قوله ( ولبثوا في كهفهم ) خبر من الله عن قوم قالوه ولا قامت بصحة ذلك حكمة يجب التسليم لها صح ما قلنا وفسد ما خالفه اهـ ٢٣١/١٥ - ٢٣٢ .

قلت: هذا كلام ابن جرير رحمه الله ، وقد أيدته ابن كثير وتقدم ذلك ، وهو من الوضوح كما ترى فقد دعمه أبو جعفر رأيه هذا بالأدلة النقلية والمقلية وناقشها في أحوال مخالفيه وفسدها بالحجة والبرهان ، وإذا جاء نهر الله بتلك نهر محقق . والله أعلم .

و قال قتادة في قوله ( وليثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسماً )  
هذا قول أهل الكتاب ، وقد رده الله تعالى بقوله ( قل الله أعلم بما ليثوا )  
قال : وفي قراءة عبد الله ( وقالوا : وليثوا ) يعني انه قاله الناس وهكذا قال  
كما قال قتادة ومخلف بن عبد الله . ( ١ )

( ١ ) ذكر هذا القول السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٦١٨ .

والزمخشري في الكشاف ٢ / ٤٨١ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد عن قتادة ، قوله ،

( وليثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسماً ) هذا قول أهل

الكتاب فرده الله عليهم فقال : ( قل الله أعلم بما ليثوا له غيب

السموات والأرض ) اهـ ١٥ / ٢٣٠ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١٠ .

قلت : في اسناد هذا الأثر يشرح من معاني الحقدى وهو صدوق وثقة

رجالاه ثقات وعليه للأثر بهذا الاسناد حسن .

قال ابن جرير :

حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر

عن قتادة في قوله ( وليثوا في كهفهم ) قال : في حرف ابن مسعود

( وقالوا : وليثوا ) يعني انه قال الناس ألا ترى أنه قال : ( قل الله

أعلم بما ليثوا ) ١٥ / ٢٣٠ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٢٦٠ .

قلت : في اسناد هذا الأثر الحسن بن يحيى وهو صدوق وثقة رجاله

.....

ثقات فالأثر بهذا الاسناد الى قتادة حسن الا أن قتادة لم يرو عنه  
ابن مسعود ، ولذلك قال ابن كثير ورواية قتادة قراءة ابن مسعود منقلبة  
ثم هي شاذة بالنسبة الى قراءة الجمهور فلا يجتج به . والله أعلم .  
قال ابن جرير أيضا :

٨٣٠ حدثنا علي بن سهل قال : ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شاذب ، عن مطر  
الوراق في قول الله ( ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين ) قال : انما لبثوا  
قالته اليهود فرده الله عليهم وقال ( قل الله أعلم بما لبثوا ) اهـ ٢٣١/١٥  
رجال الاسناد :

علي بن سهل بن قادم الرملي ، نسائي الأصل ، صدوق ، من كبار  
الحادية عشرة مات سنة احدى وستين ٠ / د س ، التقريب : ٣٨ / ٢ ، وفي

التهذيب ٣٢٩ / ٧ .  
ضمرة بن ربيعة النلساني ، أبو عبد الله ، أصله دمشق ، صدوق ، يهيم

قليلا ، من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين ٠ / بخ ، التقريب : ٣٧٤ / ١  
وفي التهذيب : ٤٦٠ / ٤ - ٤٦١ .

ابن شاذب : هو عبد الله بن شاذب الخراساني ، أبو عبد الرحمن

سكن البصرة ثم الشام ، صدوق ثابت ، من السابعة ، مات سنة ست أو سبع

وخمسين ٠ / بخ ، التقريب : ٤٢٣ / ١ ، التهذيب : ٢٥٥ / ٥ - ٢٥٦ .

مطر - بفتححتين - ابن طهمان الوراق ، أبو رجاء السلمى ، مولا هـ

الخراساني سكن البصرة ، صدوق ، كثير الخطأ وحدثه عن جماعة ضعيف

من السادسة ، مات سنة خمس وعشرين ويقال سنة تسع ٠ / ختم ،

التقريب : ١٦٧ / ١٠ - ١٦٩ .

قلت : في اسناد هذا الأثر ضمرة بن ربيعة وهو صدوق يهيم وفيه مطر الوراق

وهو صدوق كثير الخطأ ، فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

ملاحظة :

نسب ابن كثير في تفسيره هذا الأثر الى مزارف بن عبد الله والظاهر والله أعلم

انه وهم والمثبت في ابن جرير انما هو عن مطر الوراق كما سبق .

وفى هذا الذى زعمه قتادة نظره ، فان الذى بأيدى أهل الكتاب انهم  
لبثوا ثلاثمائة سنة من غير تسع ويمنون بالشمسية ولو كان الله قد حكى قولهم  
لما قال ( وازدادوا تسعا ) وظاهر الآية انما هو من اخبار الله لاحكامية عنهم .  
وهذا اختيار ابن جرير رحمه الله .

ورواية قتادة قراءة ابن مسعود منقطعة ثم هى شاذة بالنسبة الى قراءة  
الجمهور فلا يحتج به . والله أعلم . ( ١ )

وقوله ( ابصر به واسمع ) أى : انه لبصير بهم سميع لهم ، قال ابن جرير  
وذلك فى معنى المبالغة فى المدح كأنه قيل :

ما أبصره وأسمعهم ، وتأويل الكلام ، ما أبصر الله لكل موجود وأسمعهم

لكل مسموع لا يخفى عليه من ذلك شئ . ( ٢ )

ثم روى عن قتادة فى قوله ( أبصر به واسمع ) فلا أحد أبصر من الله ولا أسمع .<sup>(٣)</sup>

---

( ١ ) تقدم قول قتادة برقم ٨١ وروايته لقراءة ابن مسعود برقم ٨٢

( ٢ ) انظر تفسير ابن جرير ٢٣٢/١٥ .

( ٣ ) أخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

٨٤ - حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة

( أبصر به واسمع ) . فلا أحد أبصر من الله ولا أسمع تبارك وتعالى

أه ٢٣٢/١٥ .

رجال الاسناد :

---

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ .

قلت : فى اسناد هذا الأثر بشر بن معاذ العقدي وهو صدوق وبقية

رجالہ ثقات فهو أثر حسن . والله أعلم .

وقال ابن زيد ( أبصر به وأسمع ) يرى أعمالهم ويسمع ذلك منهم سميما بصيرا (١)  
وقوله ( مالهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا ) أي: انه تعالى  
هو الذي له الخلق والأمر الذي لا معقب لحكمه وليس له وزير ولا نضير  
ولا شريك ولا مشير . تعالى وتقدس .

---

( ١ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٨٥ - حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله  
( أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ) قال : يرى أعمالهم ويسمع  
ذلك منهم سميما بصيرا اهـ ٢٣٣ / ١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال اسناد هذا الأثر برقم ١٧ .  
قلت: هذا الأثر الى ابن زيد صحيح الاسناد لأن يونس وابن وهب  
ثقتان أما ابن زيد نفسه فضعيف وهذا اسناد دائر في تفسير ابن جرير  
الابري - رحمه الله - اهـ . والله أعلم .

(٢٧) وأقل ما أوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً  
وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والمشى يريدون وجهه ولا تعد  
عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع  
هواه وكان يهودياً (٢٨)

يقول تعالى أمراً رسوله بتلاوة كتابه العزيز وإبلاغه الى الناس ( لا مبدل  
لكلماته ) أى : لا مفسر لها ولا محرف ولا مؤول .

وقوله ( ولن تجد من دونه ملتحداً ) قال ابن جرير يقول : ان أنت يا محمد

لم تتل ما أوحى اليك من كتاب ربك فانه لا ملجأ لك من الله ( ١ )

١٥ قال تعالى ( يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما

بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ) ( ٢ )

وقال تعالى ( ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ) (٣) أى : سائلك

عما فرض عليك من ابلاغ الرسالة ، وقوله ( وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم

بالغداة والمشى يريدون وجهه ) أى : اجلس مع الذين يذكرون الله

ويهللونه ويحمدونه ويسبحونه ويكبرونه ، ويسألونه بكرة وعشيا من عباد الله

سواء كانوا ثقراء أو أغنياء أو أتقيا ، أو ضعفاء .

---

( ١ ) تفسير الطبري : ٢٣٣ / ١٥ .

( ٢ ) سورة المائدة : آية : ٦٧ .

( ٣ ) سورة القصص ، آية : ٨٥ .



يقال انها نزلت في أشرف قريش حين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلس معهم وحده ولا يجالسهم بضئان أصحابه كلال وعمار وصهيب وخباب وابن مسعود وليفرد أولئك بمجلس على حده فنهاه الله عن ذلك فقال ( ولا تبارد الذين يدعون ربهم بالفداء والحشى ) ٠٠٠ الآية ٠ وأمره أن يصبر نفسه في الجلوس مع هؤلاء . فقال ( واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالفداء والحشى يريدون وجهه ) ( ١ )

( ١ ) قال ابو جعفر بن جرير في تفسيره :

٨٦ - حدثنا صالح بن مسمار قال : ثنا الوليد بن عبد الملك ، قال : ثنا سليمان بن عدلاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعه بن رمي ، عن سلمان الفارسي قال : جاءت المولفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حض ، والأقرع بن حابس ، وذو وههم فقالوا يا نبي الله انك لو جلست في صدر المسجد ونفيت عنا هؤلاء وأرواح جباههم يمتنون سلمان وأبا ذر وفقراء المسلمين ، وكانت عليهم جباب الصوف ، ولم يكن عليهم غيرها جلسنا اليك ، وحادثنا وأخذنا عنك فأنزل الله ( واتل ما أوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدًا ) حتى بلغ ( انا اعتدنا للظالمين نارا ) يتهدد بهم بالنار فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم يتسهم حتى اصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله ، فقال : الحمد لله الذي لم يتمني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم المحيا ومعكم الممات اهـ ٠٢٣٦/١٥

رجال الاسناد :

صالح بن مسمار السلمي أبو الفضل ، ويقال أبو العباس المروزي

الكشيبي ، صدوق ، من صفار العاشرة ، مات قبل الخمسين ، مات  
التقريب : ٣٦٣/١ ، التهذيب : ٤٠٣/٤

.....

الوليد بن عبد الملك بن مسرح الخرائي أبو وهب روى عن عبيد الله بن عدى الكندي وسليمان بن عطاء ويحلى بن الأشدق ، سمعت أبي يقول ذلك فقال أبو محمد روى عنه أبي وأبو زرعة ، نا عبد الرحمن سألت أبي عنه فقال صدوق الجرح والتمديد : ١٠/٩ .

سليمان بن عطاء بن قيس القرشي أبو عمرو الجزري منكر الحديث ، من الثامنة ، مات قبل المائتين /٠ ق / التقريب : ١/٢٨٣ ، التهذيب : ٤/٢١١ .  
مسلمة بن عبد الله بن ريمى الجهنى الحميرى الدمشقى ، مقبول

من السادسة /٠ د / من ق ، التقريب : ٢/٢٤٨ ، التهذيب : ١٠/١٤٣ - ١٤٤ .  
أبو مشجعة بن ريمى الجهنى ، مقبول ، من الثامنة /٠ ق .

التقريب : ٢/٤٧٣ ، التهذيب : ١٢/٢٣٧ .

سلطان الفارسى ، أبو عبد الله ويقال له سلمان الخير أصله من أصبهان

وقيل : من رامهرمز ، من أول مشاهد الخندق ، مات سنة أربع وثلاثين يقال : بلغ ثلاثمائة سنة /٠ ع ، التقريب : ١/٣١٥ ، التهذيب : ٤/١٣٧ - ١٣٩ قلت : فى اسناد هذا الحديث سليمان بن عطاء وهو منكر الحديث وفيه أبو مشجعة وهو مقبول ، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف .

قال مسلم في صحيحه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عبيد الله  
الأسدي عن إسرائيل ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، عن سعد - هو  
ابن أبي وقاص - قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون  
للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت أنا  
وابن سمود ورجلي من هذيل ، وبلال ورجلان نسيتهما (١) فوقع في  
نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل  
الله عز وجل ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالفداء والعشى يريدون وجهه )  
انفرد باخراجه مسلم دون البخاري . ( ٢ )

وقال الامام أحمد ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن أبي التياح  
قال : سمعت أبا الجعد يحدث عن أبي أمامة قال : خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على قاص يقص ، فأمسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قص فلأن أقعد الى أن تشرق الشمس أحب الى من أن أعتق أربع رقاب (٣)

---

(١) في صحيح مسلم : لست أسميهما ، بدل من نسيتهما أسميهما .  
٨٧- (٢) مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل سعد بن أبي وقاص

٨٨- (٣) مسند أحمد ٢٦١/٥ ، تمام الحديث ( وبعد العصر حتى تغرب

الشمس أحب الى من أن أعتق أربع رقاب .

رجال الاسناد :

.....

أبو التياح : يزيد بن حميد الضبى - بضم الصمجة وفتح الموحدة -

بشاة ، ثم تحتانية ثقيلة وآخره مهمل - بصرى مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت  
من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين / ٥ ح ، التقريب: ٢ / ٣٦٣ ، وفى  
التهديب : ١١ / ٣٢٠ - ٣٢١ .

أبو الجعد رافع بن سلمة بن دينار بن أبي الجعد الفطفاثي ، مولا هم

البصرى ، ثقة ، من السابعة / ٥ د س ، التقريب: ١ / ٢٤١ ،

التهديب: ٣ / ٢٣٠ .

أبو امامة : هو صدق - بالتصغير - بن عجلان - أبو امامة الباهلي

صحابى مشهور ، سكن الشام - مات بها سنة ست وثمانين / ٥ ح ، التقريب:

١ / ٣٦٦ ، التهديب: ٤ / ٤٢٠ - ٤٢١ .

قلت: هذا الحديث رجاله ثقات كما ترى فهو حديث صحيح الاسناد .

في الحديث بالفاظ متقاربة وارى مختلفة عن أبي امامة وأنس بن مالك

رضى الله عنهما وحرصا منى على اتمام الفائدة فقد رأيت أن أثبت كل طريق

باسنادنا وقد رواه الامام أحمد فى عدة مواضع من مسنده الأولى فى ٥ / ٢٦١ .

وهى التى سبق ذكرها قريبا ، الثانية فى ٣ / ٤٧٤ ، قال الامام أحمد :

٨٩ - حدثنا هاشم ، ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت كردوس بن قيس

وكان قاص العامة بالكوفة قال : أخبرنى رجل من أصحاب بدر أنه سمع النبى

صلى الله عليه وسلم يقول ( لأن أقصد فى مثل هذا المجلس أحب الى من أن

أعتق أربع رقاب ) قال شعبة نقلت: أى مجلس تمنى ، قال : كان قاصا اه

٣ / ٤٧٤ .

.....

رجال الاسناد :

هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم ، البغدادي ، أبو النضر مشهور

بكتبه ولقبه قيصر ، ثقة ، ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين وله

ثلاث وسبعون /٠ ح ، التقريب: ٣١٤/٢ ، التهذيب: ١٨/١١ - ١٩ .

شمعة بن الحجاج تقدم برقم ٥٧ .

عبد الملك بن ميسرة الهاللي ، أبو زيد المامري ، الكوفي الزراد ، ثقة

من الرابعة /٠ ح ، التقريب: ٥٢٤/١ ، التهذيب: ٤٢٦/٦ .

كردوس الثملي ، واختلف في اسم ابيه ، وهو مقبول ، من الثالثة

/٠ ح د س ، التقريب: ١٣٤/٢ ، وقال في التهذيب: كردوس بن المباس

الثملي ، ويقال: ابن هاني الثملي ، ويقال ابن عمرو الفلاني ، ويقال

انهم ثلاثة . . . .

قال ابو حاتم أما علي بن المديني فجعل كردوس بن عمر على حدة ، وكردوس

ابن هاني على حدة ، وكردوس بن المباس على حدة ، قال ابن أبي حاتم:

سألت ابي عن ذلك فقال فيه نظر ، وقال الدوري عن ابن معين كردوس

الثملي مشهور .

قال أبو زرعة انما هو الثملي - يعني بالثاء المثناة - وجملهم ابن حبان

في الثقات أربعة ، ابن عمرو الثملي ، وابن عباس الفلاني ، والراوي عن

ابن مسعود ، والراوي عن الأشعث ولم ينسبهما .

====

.....  
وقال أبو وائل كان كردوس يقرأ الكتب ، وقال ابن عون كان قاص الجماعة قلت: - ابن حجر- تبع البخاري شيخه علي بن المديني في جعلهم ثلاثة ولم يأت عند أبي داود والنسائي الا في حديث واحد عن الأشعث بن قيس ولم ينسب في روايتهما وذكر ابن منده وأبو نصيم كردوس بن عمرو في الصحابة وهو مخضرم روي عنه أبو وائل وذكر أبو موسى المديني كردوسا آخر في الذيل فقال أورده ابن شاهين في الصحابة وساق له حديثا من طريق شعبة عن عبد الملك ابن عمير عن كردوس رجل من الصحابة في فضل مجلس الذكر ورواه الناس عن شعبة عن عبد الملك ، عن كردوس عن رجل من الصحابة وهو الصواب اه  
٤٣١/٨ - ٤٣٢ تهذيب التهذيب ، وانظار: الجرح والتمديد :

٢٥٣/٥ - ٢٥٤

قلت: في اسناد هذا الحديث كردوس وقد علمت ما فيه من خلاف وأقوال وقد وسمه الحافظ في تقريبه بأنه مقبول وهذه هي المرتبة السادسة من مراتبه في التقريب وهي مرتبة ضيفة ، فلا أثر بهذا الاسناد ضيف.

وقال الامام أحمد أيضا :

٩٠ - حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد عن أبي طالب الضمعي عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لأن أذكر الله تعالى من اللوح الشمس أكبر وأهمل وأسبح أحب إلى من أن أعتق كذا وكذا من ولد اسماعيل ) اهـ ٢٥٣/٥ - ٢٥٤

رجال الاسناد :

سليمان بن حرب الأزدي الواسطي - بممجة ثم مهمل - البصري القاضي بمكة ثقة ، امام حافظ ، من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة  
ع/ ، التقريب : ٣٦٢/١ ، التهذيب : ١٢٨/٤ - ١٨٠  
===

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، أبو سلمة ، ثقة ، عابد ، أثبت النسب

فى ثابت وتفسير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين -

٠ / خت م ١٤ ، التقريب: ١٩٧/١ ، التهذيب: ١١/٣ - ٠١٦

على بن زيمد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى البصرى

أصله حجازى ، وهو المعروف بعلى بن زيد بن جدعان ينسب أبوه الى جد جده

ضعيف من الرابعة ، مات سنة احدى وثلاثين ، وقيل: قبلها /٠ بخ م ٤

التقريب: ٣٧/٢ ، التهذيب: ٣٢٢/٨ - ٣٢٤

أبو طالب الضمى الحجام روى عن ابن عباس وروى عنه قتادة سمى أبى

يقول ذلك ، نا عبد الرحمن ثنا يونس بن حبيب ، نا أبو داود ، نا شعبة عن

قتادة قال: سمى أبى طالب الحجام - وأثنى عليه خيرا ... وقال وكيع

كان ثقة ، وقال قتادة: كان رجل صدق ، وسئل أبو زرعة عن اسم أبى طالب

فقال: لا أعرف اسمه ، وروى بصرى ثقة اهـ ، من الجرح والتمديد:

٠ ٣٩٧/ ٩

وقال البخارى فى الكبير:

أبو طالب الضمى عن ابن عباس روى عنه قتادة اهـ ٠ ٤٦/٩

قلت: فى اسناد هذا الحديث على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف فالحديث

بهذا الاسناد ضعيف .

وقال الامام أحمد:

حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن

أبى طالب الضمى عن أبى أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

( لأن أذكر الله تعالى من طلوع الشمس أكبر وأنزل وأصبح أحب الى من أن

أشق كذا وكذا من ولد اسماعيل ) اهـ ٠ ٢٥٤/٥

==

..... (.....) .....

رجال الاسناد :

هم نفس رجال السند الذي قبل هذا وفيهم علي بن زيد وهو ضعيف قال حديث  
ضعيف .

وقال الامام أحمد أيضا :

حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، نا علي بن زيد ، عن أبي طالب  
الضبي عن أبي أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( لأن أقعد  
أذكر الله وأكبره وأحمده وأسبحه وأهلله حتى تطلع الشمس أحب اليّ من أن  
أعق رقبتين أو أكثر من ولد اسماعيل ، ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس  
أحب اليّ من أن أعق أربع رقاب من ولد اسماعيل ) اهـ ٢٥٥/٥ .

رجال الاسناد :

عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصغار البصري ، ثقة ، ثبت

قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم ، من  
كبار العاشرة ، وقال ابن معين أنكره في صفر سنة عشرة ، ومات بعد هذا  
بيسير . /ع ، التقريب : ٢٥/٢ ، التهذيب : ٢٣٠/٧ - ٢٣٥ .

وبقية رجال السند تقدمت في السند الذي قبل هذا .

قلت: الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن نيه علي بن زيد بن جدعان وهو  
ضعيف .

وقال الامام أحمد :

حدثنا محمد بن جهمر ، ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن كردوس قال :



.....

كان يقص فقال : حدثنا رجل من أهل بدر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ( لأن أجلس في مثل هذا المجلس أحب اليّ من أن أعتق أربعم

رقاب يعني القصص ) اهـ ٣٦٦/٥

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد ثريبا في الحديث الذي قبل هذا ما خلا محمد

ابن جعفر نتقدم برقم ٣٦

قلت : والحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه رجلا مجهولا وهو الكندي روى عنه كردوس وقد بينت الرجل المجهول الرواية الاتية في سنن الدارمي حيث قال انه علي بن أبي طالب ولكن الحديث يفتى ضعيفا ايضا بسبب كردوس فلذا لأنه مقبول كما في التقريب .

وقال أبو داود في سننه ، في كتاب العلم ، باب القصص

حدثنا محمد بن المثنى ، حدثني عبد السلام ، يعني بن مظهر أبو ظفر

أخبرنا موسى بن خلف العمري عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب اليّ من أن أعتق أربعة من ولد اسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب اليّ من أن أعتق أربعة ) اهـ ٢٦٠/٢ من سننه .

رجال الاسناد :

محمد بن المثنى بن عبيد المنزى - يفتح النون والراء - أبو موسى البصري

.....

==

المصروف بالزمن ، مشهور بكفائه وباسمه ثقة ، ثبت ، من العاشرة ٠/ع  
التقريب: ٢٠٤/٢ ، التهذيب: ٤٢٥/٩ - ٤٢٧ .  
عبد السلام بن مطهر بن حسام الأزدي ، أبو ظفر - بفتح المصجمة والفاء -

البصرى ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ٠/ع

التقريب: ٥٠٧/١ ، التهذيب: ٣٢٥/٦ .

موسى بن خلف العمى - بتشديد الميم - أبو خلف البصرى ، صدوق ثابت ،

له أوهام ، من السابعة ٠/خت د س ، التقريب: ٢٨٢/٢ ، التهذيب

٠ ٣٤٢ ، ٣٤١/١٠ .

قتادة : تقدم برقم ١١

قلت : فى اسناد هذا الحديث موسى بن خلف العمى وهو صدوق له أوهام

فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

وقال أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي فى سننه ، كتاب الرقاساق

باب الرخصة فى القصص :

أخبرنا محمد بن العلاء ، ثنا يحيى بن أبى بكر ، عن شمبة ، عن

عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوسا وكان قاصا يقول :

أخبرنى رجل من أهل بدر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

( لأن أقصد فى مثل هذا المجلس أحب الى من أن أعتق أربع رقاب )

قلت أنا ، أى مجلس يعنى ؟ قال : كان حينئذ يقص ، قال أبو محمد

الرجل من أصحاب بدر هو على . ٠ ٣١٩/٢ .

===

.....

رجال الاسناد :

محمد بن العلاء : هو أبو كريب الهمداني تقدم برقم ١٠ من هذه

الرسالة .

يحيى بن أبي كثير واسمه نصر - بفتح النون وسكون المهملة - الكرمانى كوفى

الأصل ، نزل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثمان أو تسع

وما تين ٠ /ع ، التقريب : ٣٤٤/٢ ، التهذيب : ١١٠/١١ .

وبقية رجال الاسناد تقدمت ترجمتهم قريبا .

قلت : فى اسناد هذا الحديث كره وسره وهو مقبول كما فى التقريب وعلى ذلك

فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

و هذه مجمل الروايات التى عثرت عليها فى هذا الحديث وقد أثبتتها

بأسانيدها مع اختلاف الفاظها وحكمت على كل رواية على ضوء تراجم رجال

اسنادها ، ومن خلال قواعد أئمة الجرح والتمديد .

واليك ملخصا لهذه الروايات :

الأولى : فى مسند أحمد عن أبي أمامة بلفظ خرج رسول الله صلى الله عليه

وسلم على قاص يقصر فأمسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر فـالأن

أقعد الى أن تشرق الشمس أحب الى من أن أعتق أربع رقاب وبعد العصر

حتى تغرب الشمس أحب الى من أن أعتق أربع رقاب وهو اسناد صحيح .

الثانية : فى مسند أحمد أيضا عن كره وسره عن رجل من أهل بدر ، بلفظ أخبرني

رجل من أصحاب بدر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لأن أقعد فى مثل

هذا المجلس أحب الى من أن أعتق أربع رقاب ، واسناده ضعيف .

====

.....

الثالثة : في مسند أحمد عن أبي أمامة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لأن اذكر الله تعالى من طلوع الشمس أكبر وأهمل وأسبح أحب الي من أن أعتق كذا وكذا من ولد اسماعيل ، واسناده ضعيف .

الرابعة : في مسند أحمد عن أبي أمامة أيضا بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لأن أذكر الله تعالى من طلوع الشمس أكبر وأهمل وأسبح أحب الي من أن أعتق أربعاً من ولد اسماعيل ولأن اذكر الله من صلاة العصر الي أن تغيب الشمس أحب الي من أن أعتق كذا وكذا من ولد اسماعيل ، واسناده ضعيف أيضا .

الخامسة : في مسند أحمد عن أبي أمامة بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( لأن أقعد اذكر الله وأكبره وأحمده ، وأسبحه وأهلله حتى تطلع الشمس أحب الي من أن أعتق رقبتين أو أكثر من ولد اسماعيل ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب الي من أن أعتق أربع رقاب من ولد اسماعيل ، واسناده ضعيف .

السادسة : في مسند أحمد عن كردوس عن رجل من أهل بدر ، ولفظه كالرواية

الثانية في مسند أحمد وهو ضعيف .

السابعة : في سنن أبي داود عن أنس بن مالك بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الفداة حسبي تطلع الشمس أحب الي من أن أعتق أربعة من ولد اسماعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الي أن تغرب الشمس أحب الي من أن أعتق أربعة ) واسناده ضعيف .

===

.....

الثامنة : في سنن الدارمي عن كردوس عن رجل من أهل بدر بلفظ أنه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( لأن أقعد نبي مثل هذا المجلس أحسب  
التي من أن أعتق أربع رقاب ) قال قلت : أنا أي مجلس يعني قال : كان  
حينئذ يقص ، قال أبو محمد : الرجل من أصحاب بدر هو علي ، واسناده  
ضعيف .

وقال الامام أحمد :

حدثنا هاشم ، حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كروم بن  
ابن قيس وكان قاص العامة بالكوفة يقول : أخبرني رجل من أصحاب بدر أنه سمع  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ( لأن أقعدنى مثل هذا المجلس أحب إلى  
من أن أعتق أربع رقاب ) قال شعبة فقلت : أى مجلس ؟ قال : كان قاصاً  
وقال أبو داود الطيالسي فى مسنده \* :

حدثنا محمد ، حدثنا يزيد بن أبان عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ( لأن أجالس قوما يذكرون الله من صلاة الغداة الى الموع الشمس  
أحب إلى مما أعت عليه الشمس ولأن أذكر الله من صلاة العصر الى غروب  
الشمس أحب إلى ) من أن أعتق ثمانية من ولد اسماعيل دية كل واحد منهم  
اثنا عشر ألفاً فحسبنا دياتهم ونحن فى مجلس أنس فبلغت ستة وتسعين  
ألفاً ، وهما هنا من يقول أربعة من ولد اسماعيل والله ما قال الا ثمانية دية  
كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً . ( ٢ )

( ١ ) تقدم هذا الحديث قريباً برقم من هذه الرسالة .

٩٢- ( ٢ ) منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسي أبى داود ٢٥١/١ .

رجال الاسناد :

محمد بن مسلم بن أبى الوضاح ، المشنى القضاعي ، الجزرى ، نزيل

بغداد أبو سعيد المودب مشهور بكنيته ، صدوق يهيم ، من الثامنة  
مات بعد الثمانين / ٠ ختم فى التقريب : ٢٠٨/٢ ، وفى  
التهديب : ٤٥٣/٩ - ٤٥٤ .

يزيد بن أبان الرقاشى - بتخفيف القاف ، ثم معجمة - أبو عمرو البصرى

القاص - بتشديد المهملة - زاهد ضعيف ، من الخامسة ، مات قبل  
المشرين / ٠ بخ ت ق ، التقريب : ٣٦١/٢ ، التهديب : ١١/١١ - ٣١٣  
قلت : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه محمد بن مسلم وهو صدوق  
يهيم وفيه يزيد بن أبان وهو ضعيف .

وقال الحافظ أبو بكر البزار ، حدثنا أحمد بن اسحاق الأهوازي ، حدثنا  
أبو أحمد الزبيرى ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن علي بن الأقرم ، عن الأغر  
أبي مسلم : وهو كوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يقرأ سورة  
الكهف فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم سكت فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : هذا المجلس الذى أمرت أن أصبر نفسى معهم هكذا رواه أبو محمد  
عن عمرو بن ثابت عن علي بن الأقرم ، عن الأغر مرسلاً . ( ١ )

---

( ١ ) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢١٩ / ٤ .

و الشوكانى فى فتح القدير ٢٨٣ / ٣ .

٩٣ - وأخرجه البزار فى مسنده ص ٢٨٠ - ٢٨١ ، مخطوط بالجامعة تحت  
رقم ٨١٦ ، باب فضائل القرآن .  
رجال الاسناد :

أحمد بن اسحاق الأهوازي البزاز صاحب السلعة ، أبو اسحاق ،

صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمسين ١٠٠ / د ، التقريب  
١١ / ١ ، التهذيب : ١٤ / ١ .

أبو أحمد : هو محمد بن عبد الله بن الزبير ، ثقة ، ثبت الا انه قد

يخطئ ، فى حديث الثورى ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين  
١٠٠ / ع ، التقريب : ١٧٦ / ٢ . التهذيب : ٢٥٤ / ٩ - ٤٥٥ .

عمرو بن ثابت وهو ابن أبي المقدم ، الكوفى ، مولى بكر بن واسل

ضميف ، روى بالرفض ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وسبعين ١٠٠ / ف  
التقريب : ٦٦ / ٢ ، التهذيب : ٩ / ٨ - ١٠ .

====

.....

على بن الأقرع بن عمرو الهمداني - بسكون الميم وبالمهمله - الوادعي - بكسر

الذال المهمله وبالمهمله - أبو الوازع ، كوفي ، ثقة ، من الرابضة / ح  
التقريب : ٣٢/٢ ، التهذيب : ٢٨٣/٧ - ٢٨٤ .

الأغر أبو مسلم المديني نزيل الكوفة ، ثقة ، من الثالثة ، وهو غيبي

سلمان الأغر الذي يكنى أبا عبدالله ، وقد قلبه الطبراني فقال اسمه مسلم  
ويكنى أبا عبدالله / ح / بن م / ح ، التقريب : ٨٢/١ ، التهذيب : ٦٥/١ - ٣٦٦ .

قلت : هذا الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه عمرو بن ثابت وهو ضعيف  
كما في التقريب والتهذيب وغيرهما وهو حديث مرسل بهذا الاسناد الا انه  
سيأتي موصولا .



وحدثنا يحيى بن المصلى ، عن منصور ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا عمرو بن ثابت عن علي بن الأقرع عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد قالا : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يقرأ سورة الحجر أو سورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي أمرت أن أصبر نفسي معهم . ( ١ )

( ١ ) مسند البزار ص ٢٨٠ - ٢٨١ ، مخطوط بمكتبة الجامعة تحت رقم ٨١٦

باب فضائل القرآن .

تراجم رجال الاسناد :

يحيى بن المصلى بن منصور - شيخ للبزار - وقد وقع فيما يدو تحريف

في تفسير ابن كثير ، وفي مسند البزار أيضا حيث قال يحيى بن المصلى

عن منصور ، والثالث انه خطأ والسواب ما أثبتنا كما في كشف الاستار

عن زوائد البزار فقد روى عنه في موضحين الاول في ٤٤١/١ .

والثاني : ٢٢٩/٢ .

وفي تهذيب التهذيب والتقريب :

يحيى بن مصلى بن منصور ، أبو عوانة الرازي ، نزيل بغداد ، صدوق

صاحب حديث من الحادية عشرة /٠ ق / التهذيب : ٣٥٨/٢ .

التهذيب : ٢٨٠/١١ .

محمد بن الصلت : لم أتبين من هو ففي تهذيب التهذيب يسبب

شخصان يعملان هذا الاسم - محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي

وهو ثقة ، متوفى في سنة تسع عشرة ومائتين وقيل ثمانى عشرة .

والثاني : محمد بن الصلت البصرى أبو يعلى التوزى ، وهو صدوق يهيم

ومتوفى في سنة ثمانى وعشرين ومائتين وقيل سبع وعشرين ومائتين فيحتمل

====

وقال الامام أحمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا سيمون المرسي ، حدثنا سيمون  
ابن سياه ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم من  
من السماء أن قوموا مغفورا لكم قد بدأت سيئاتكم حسنات (١) تنرد به أحمد  
رحمه الله .

== ان يكون احدهما قد روى عن عمرو بن ثابت لأن عمرو بن ثابت متوفى عام  
الثنتين وسبعين ومائة ، وحيث ان ابن حجر لم يذكر ان احدهما روى عن  
عمرو بن ثابت أو روى عن أحدهما يحيى بن الصعلى لذلك لانستطيع  
القطع بأحدهما .  
وعمر بن ثابت وطلح بن الأقرم ، والأقرم أبو مسلم تقدموا قريبا والحديث  
على كل حال ضعيف لأن في اسناده عمرو بن ثابت وهو ضعيف .

١٩٤- (١) أخرجه الامام أحمد في مسنده : ١٤٢/٣ .

رجال الاسناد :

محمد بن بكر بن عثمان البصري - بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهمله -

أبو عثمان البصري صدوق يخطئ ، من التاسعة ، مات سنة اربع  
ومائتين /ع/ التقريب: ١٤٧/٢ - ١٤٨ ، التهذيب: ٧٧/٩ - ٧٨ .  
سيمون بن موسى ، ويقال ابن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة المرسي

- بنتحتين وهمزة - أبو موسى البصري ، صدوق ، عدلس ، من  
السابعة /٠/ تقى ، التقريب: ٢٩٢/٢ ، التهذيب: ٣٦٢/١٠ - ٣٩٣ .  
سيمون بن سياه : - بكسر المهمله بعد ها تحتانية - البصري أبو بحر ،

صدوق عابد يخطئ ، من الرابعة /٠/ خ ، التقريب: ٢٩١/٢ ،  
وفى التهذيب : ٣٨٨/١٠ - ٣٨٩ .

===

وقال الأبراني : حدثنا اسماعيل بن الحسن ، حدثنا أحمد بن صالح ،  
حدثنا ابن وهب ، عن أسامة بن زيد عن أبي حازم ، عن عبد الرحمن بن سهل  
ابن حنيفة قال : نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض أبياته  
( واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالخداة والمشى يريدون وجههم )  
فخرج يلتمصهم ، فوجد قوما يذكرون الله منهم ثائر الرأس وحافى الجلسد ،  
وذو الشوب الواحد ، فلما رأهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في  
أمتي من أمرني الله أن أصبر نفسي معهم . ( ١ )

---

== قلت : في اسناد هذا الحديث محمد بن بكر وهو صدوق ، يخطئ  
وميمون بن موسى وهو صدوق مدلس ، لكن تدليسه قد ارتفع لأنه  
صرح بالتحديث وفيه ميمون بن سياه وهو صدوق يخطئ ، كما هو واضح  
من تراجمهم . قال الحديث بهذا الاسناد ضعيف .

---

٩٥ - ( ١ ) هذا من الأحاديث التي نسبت الى الأبراني ولم أجد فيه لأن المعجم  
الكبير للأبراني غير كامل وما أن ابن كثير قد ساقه باسناده فسأترجم  
لرجاله حسبما ورد في ابن كثير .  
رجال الاسناد :

اسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، لم ألق له ترجمة .

---

أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر بن الطبري ثقة حافظ من العاشرة

تلكم فيه النساءى بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ،  
وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشموني ، فظن

== =

.....

النسائي انه عنى ابن الطبري مات سنة ثمان واربعين وله ثمان وسبعون سنة

٠ /خ د تم ٠ التقريب: ١٦/١ ٠ التهذيب: ٣٩/١ - ٤٢ ٠

ابن وهب هو عبد الله بن وهب وقد تقدم برقم ٠١٢

أسامة بن زيد الليثي ٠ مولا هم أبو زيد المدني ٠ صدوق يهيم ٠ من السابعة

مات سنة ثلاث وخمسين وهو ابن بضع وسبعين ٠ /خ ت م ٠ ٠ التقريب: ٥٣/١

التهذيب : ٢٠٨/١ - ٢١٠ ٠

أبو حازم سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأشور المدني القاضي مولى الأ سود

ابن سنيان ثقة عابد ٠ من الخامسة ٠ مات في خلافة المنصور ٠ /ع ٠

التقريب : ٣١٦/١ ٠ التهذيب : ١٤٣/٤ - ١٤٤ ٠

قلت : في اسناد هذا الحديث اسماعيل بن الحسن لم أجد له ترجمة وفيه

احمد بن صالح متكلم فيه وأسامة بن زيد الليثي صدوق يهيم فالحديث بهذا

الاسناد ضعيف ٠

.....

وقوله ( ولا تمد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ) قال ابن عباس  
ولا تجاوزهم الى غيرهم (١) يعني تطلب بدلهم أصحاب الشرف والثروة .

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٢٢٠ / ٤ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٩٦ - حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن ابن  
جرير قال : قال ابن عباس في قوله ( ولا تمد عينك عنهم ) قال :

لا تجاوزهم الى غيرهم اهـ ٢٣٤ / ١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٥ .

قلت : في اسناد هذا الأثر القاسم بن الحسن لم توجد له ترجمة كافية  
وفيه الحسين بن داود وهو ضعيف ، فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .  
طريق أخرى قال ابن جرير :

حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنى معاوية ، عن علي ، عن  
ابن عباس قوله ( ولا تمد عينك عنهم ) يقول : لا تتمداهم الى غيرهم

٢٣٤ / ١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٣٣ من هذه الرسالة .

قلت : في اسناد هذا الأثر عبد الله بن صالح الجهني وهو صدوق  
كثير الغلط وفيه معاوية بن صالح الحضرمي وهو صدوق له أوهام فهو أثر

ضعيف بهذا الاسناد . والله أعلم .

ولا تلج من أغفلنا قلبه عن ذكرنا أي : شغل عن الدين وعبادة ربه بالدينيا  
وكان أمره فرطاً ، أي : أعماله وأفعاله سفه وتفريط وضياع ولا تكن مطيعاً لسهه  
ولا محباً لطريقته ، ولا تغيبه بما هو فيه ، كما قال تعالى ( ولا تمدن عينيك  
الى ما تمننا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزى ربك خير  
وابقى ) ( ١ )

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين ناراً  
أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس  
الشراب وساءت مرتقفاً ) ( ٢٩ )

يقول تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، وقل يا محمد للناس هذا  
الذي جئتكم به من ربكم هو الحق الذي لا مريب فيه ولا شك ( فمن شاء فليؤمن  
ومن شاء فليكفر ) هذا من باب التهديد والوعيد الشديد ولهذا قال  
( انا اعتدنا ) أي : أرسدنا ( للظالمين ) وهم الكافرون بالله ورسوله  
وكتابه ( ناراً أحاط بهم سرادقها ) أي : سوردها .

وقال الامام أحمد : حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا  
دراج عن أبي الهيثم ، عن أبي سميد الخدرى ، عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنه قال : ( لسرادق النار أرحمة جدر كثافة كل جدار مثل مسافة  
أربعين سنة ، وأخرجه الترمذى فى صفة النار ، وابن جرير فى تفسيره من  
حديث دراج أبو السمع به ) ( ٢ )

(( ١ )) سورة طه آية : ١٣١ .

٩٧- (( ٢ )) مسند أحمد : ٢٩/٣ ، وسنن الترمذى : ١٠٧/٤ .

وأخرجه ابن جرير فى تفسيره : ٢٣٩/١٥ .

وأخرجه الحاكم أيضا فى مستدركه ، كتاب الأهلوال : ٤/٦٠٠ - ٦٠١

===

وذكره القرطبي فى تفسيره : ٣٩٤/١٠ .

.....

### رجال اسناد أحمد :

حسن بن موسى الأشيب ، وابن لهيعة تقدما برقم ٤ من هذه الرسالة .

دراج بن سمعان أبو المسح ، قيل اسمه عبد الرحمن ، ودراج لقب ، المصري

صدوق ، في حديثه عن أبي المهيثم ضعف ، من الرابعة ، مات سنة

ست وعشرين ٠ / بنح ٤ : التقريب : ٢٣٥ / ١ ، التهذيب : ٢٠٨ / ٣ - ٢١٣

قلت : في اسناد هذا الحديث ابن لهيعة وهو صدوق واختلط بعد احتراق

كتبه وقد قال ابن القيم في كتابه اعلام الموقمين ٢ / ٤٤١ ، لا يفتح من حديثه

الا بما رواه عنه المبادلة كمبد الله بن وهب ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله

ابن يزيد المقرئ ، وفيه أيضا دراج أبو المسح وفي حديثه عن أبي المهيثم

ضعف كما في التتريب ، فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

### رجال اسناد الترمذى :

سويد بن نصر المروزي ، أبو الفضل لقبه الشاه رانية ابن المبارك ، ثقة من

الماشورة ، مات سنة أربعين وله تسعون سنة ٠ / ت س ، التقريب : ٣٤١ / ١

التهذيب : ٢٨٠ / ٤

عبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، نقيه عالم ، من الثامنة ٠ / ع

التقريب : ٤٤٥ / ١ ، التهذيب : ٣٨٢ / ٥ - ٣٨٧

رشدين - بكسر الراء وسكون المعجمة - ابن سعد بن مفلح المهري - بفتح

الميم وسكون الهاء - أبو العجاج المصري ، ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه

== =

.....

ابن لهيعة وقال ابن يونس كان صالحا في دينه فأدركته غزاة الصالحين مغلدا  
في الحد يث من السابعة ٥ مات سنة ثمانين وله ثمان وسبعون سنة

٠ / ت ق ٥ التقريب : ٢٥١ / ١ ٥ التهذيب : ٢٧٧ / ٣ - ٢٧٩ ٠

عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ٥ مولا هم المصري ٥ أبو أيوب ٥ ثقة

فقيه حافظ ٥ من السابعة ٠ / ع التقريب : ٦٥ / ٢ ٥ التهذيب : ١٤ / ٨ - ١٦ ٠

ودراج وأبو الهيثم تقدما في اسناد أحمد ٠

قلت : في اسناد هذا الحد يث رشدين بن سعد وهو ضعيف وقال الترمذي

هذا حد يث إنما نعرفه من حد يث رشدين بن سعد وفي رشدين بن سعد

مقال ٠

رجال اسناد ابن جرير :

محمد بن المنذر بن عبيد المنذر ٥ تقدم برقم ٩١ ٠

يصر بن بشر الخراساني ٥ عن ابن المبارك عنه أحمد بن حنبل وأحمد

ابن سنان الواسطي وغيرهما ٠٠٠ ذكره ابن حبان في الثقات ٥ وقال : روى عنه

عثمان بن أبي شيبة وأبو كريب والدارمي وغيرهم ٥ من تحجيل المنقمة

ص ٣٠٠ ٠ وانظر : الجرح والتمديد / ٩ / ٣١٣ ٠

وبقية رجال السند تقدموا قريبا في السند الذي قبل هذا ٠

قلت : في اسناد هذا الحد يث رشدين بن سعد وهو ضعيف ٥ ودراج أبو السمع

وهو ضعيف في أبي الهيثم فالاسناد ضعيف ٠

===



.....

### رجال اسناد الحاكم :

أبو المبارز محمد بن يعقوب ، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ الامام المفيد

الثقة محدث المشرق أبو المبارز محمد بن يعقوب بن يوسف بن محفل بن سنان الأموي مولاهم المعقل النيسابوري . . . . . توفي في ربيع الآخر سنة ست واربعين وثلاث مائة ا هـ ملخصا ص ٨٦٠ - ٨٦٤ من تذكرة الحفاظ .  
بحر بن نصر الخولاني مولاهم البصري ، ابو عبد الله ثقة ، من الحادي ية

عشرة مائة سنة سبع وستين وله سبع وثمانون سنة / ٠ كن ، التقريب: ٩٣ / ١  
التهذيب : ٤٢٠ / ١ .

وبقية رجال الاسناد تقدموا قريبا وهم عبد الله بن وهب وعمر بن الحارث وأبو السمع وأبو الهيثم .

قلت: في اسناد هذا الحديث أبو السمع حيث ضعف في أبي الهيثم وثيقة رجاله ثقات ، وبالجملة فهذا الحديث قد روى من عدة طرق عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وكل طريق من طريقه لا تخلو من مقال كما بينت ذلك في تراجم كل سند على حده ولكن اذا نظرنا الى جملة الروايات التي وردت فقد تمضد بعضها بعضا ولا سيما احدي الروايتين في ابن جرير الطبري التي هي عن بشر بن معاذ المقدسي فرجالها ثقات ما خلا بشرا وهو صدوق ولو لا ما قيل في ضعف رواية أبي السمع عن أبي الهيثم لكان الحديث بمفرده حسنا ، وقد تقدم ان هذا ضعف محتمل ، ويمكن ان يكون الحديث حسنا بمجموع الروايتين في ابن جرير مضافا اليهما رواية الحاكم سيما وقد قال الحاكم صحيح الاسناد ، وسكت عنه الذهبي ، ورجال الحاكم ثقات ما خلا أبا السمع حيث ضعف في أبي الهيثم ، والله أعلم .

وقال ابن جرير ، قال ابن عباس ( أحاط بهم سرادقها ) قال : حائط من

نار . ( ١ )

وقال ابن جرير :

حدثني الحسين بن نصر والعباس بن محمد قالا ، حدثنا أبو عاصم عن عبد الله

ابن أمية ، حدثني محمد بن يحيى بن يعلى عن صفوان بن يعلى ، عن يعلى

ابن أمية ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( البحر هو جهنم )

قال فقيل له كيف ذلك فتلا هذه الآية أو قرأ هذه الآية ( ناراً أحاط بهم

سرادقها ) ثم قال ، والله لأدخلها أبداً أو مادمت حيا ولا تصيني منها

قطرة . ( ٢ )

---

( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٢٢٠ / ٤ .

و الشوكاني في فتح القدير : ٢٨٤ / ٣ .

و القرطبي في تفسيره : ٣٩٣ / ١٠ ، والألوسي في روح الممانسي

٢٦٧ / ١٥ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٩٨ - حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جرير

قال : قال ابن عباس في قوله ( انا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم

سرادقها ) قال هي : حائط من نار اهـ ٢٣٩ / ١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٥ .

قلت : في اسناد هذا الأثر القاسم بن الحسن ، وفيه الحسين بن

داود وهو ضعيف ، فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

٩٩ - ( ٢ ) ذكره القرطبي في تفسيره : ٣٩٣ / ١٠ .

.....

والشوكاني في فتح القدير : ٢٨٤/٣ .

والسيوطي في الدر المنثور : ٢٢٠/٤ ، والألوسي في روح المصانعي

٠ ٢٦٧/١٥

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره وساقه بسنده كما ساقه المصنف ٢٣٧/١٥

وأخرجه الامام أحمد في مسنده فقال :

حد ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عبد الله بن أمية ، قال : ثنا محمد بن يحيى قال :

حدثنى صفوان بن يحيى ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

( البحر هو جهنم ) قالوا ليملى فقال : الا ترون أن الله عز وجل يقول :

( نارا أحاط بهم سرادقها ) قال : والذي نفس يملى بيده لا أدخلها أبدا

حتى اعرض على الله عز وجل ، ولا يصيبني منها قطرة حتىلقى الله عز وجل

اه ٠ ٢٢٣/٤

وأخرجه الحاكم في المستدرک بسنده فقال :

أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، ثنا أبو قلابة ، ثنا

أبو عاصم ثنا عبد الله بن أبي أمية ، أخبرني صفوان بن يحيى ، أن يعللى

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان البحر هو جهنم ، فقالوا ليملى

قال الله عز وجل نارا أحاط بهم سرادقها فقال : والذي نفسي بيده لا أدخلها

أبدا حتىلقى الله ، ولا تصيبني منها قطرة ، قال الحاكم هذا حد يثبت

صحيح الاسناد اه ٥٩٦/٤ وواقعه الذهبي .

تراجع رجال الاسناد : رجال ابن جرير

المباين بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، خوارزمي الأصل

ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة احدى وسبعين ، وقد بلغ ثمانيا

وثمانين سنة ٠ /ع ، التقريب : ٣٩٩/١ ، التهذيب : ١٢٩/٥ - ١٣٠

===

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
الحسين بن نصر ، لعله الحسين بن نصر بن المحارك أبو علي قال فسي

تاريخ بغداد سكن مصر وحدث بها عن عبد الرحمن بن زياد الرصاص وأبي نعيم  
المفضل بن دكين . . . . . روى عنه أبو جعفر الطائري ، ومحمد بن محمد  
ابن الأشعث وغيرهما من المصريين . . . . . توفي بمصر يوم الجمعة لأربع  
وعشرين يوطا خلون من شعبان سنة إحدى وستين ومائتين ، وكان ثقة  
ثبتا اهـ ١٤٣/٨ .

أبو عاصم الضمك بن مخلد تقدم برقم ١٢ .

عبد الله بن أمية بن أبي عثمان القرشي ، حجازي ، روى عن محمد بن حمي

ابن يعلى بن أمية عن أبيه ، وعنه أبو عاصم ، وثقه ابن معين ، ونسبته  
البخاري فقال ابن أمية بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أمية الأموي  
قلت :- ابن حجر وذكره ابن حبان في الثقات اهـ ص ١٤٢ ، من تعجيل المنفعة  
وقال ابن أبي حاتم ثقة ، انظر : الجرح والتعديل : ٨/٥ .

محمد بن حمي بن يعلى بن أمية بن أبي عثمان القرشي ، روى عنه ابن حجر ،  
الثقة ، وعنه عبد الله بن أمية بن أبي عثمان القرشي ، قلت : ابن حجر ،  
وذكره ابن حبان في الثقات اهـ ص ٢٤٠ من تعجيل المنفعة .

صغوان بن يعلى بن أمية التميمي المكي ، ثقة ، من الثالثة ، ع التتريب  
٣٦٩/١ ، التهذيب : ٤٣٢/٤ .

يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي ، حليف قرشي ، وهو يعلى

ابن ضبة بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة ، وهي أمه صحابي

مشهور ٥ مات سنة بضع وأربعين ٥ /ع التقريب : ٣٧٧/٢ هـ التهذيب :  
٣٩٩/١١ - ٤٠٠ ٥

قلت : الناظر من تراجم رجال الاسناد انهم ثقات ما خلا محمد بن حبيب بن  
يعلو لم ألق من وثقه الا أن ابن حبان ذكره في الثقات كما قال الحافظ بسن  
حجر في تعجيل المنفعة فان كان كذلك فالاسناد صحيح والله أعلم .  
رجال احمد :

أبو عاصم النبيل ٥ ومن بعده تقدموا جميعا في اسناد ابن جرير فهم  
نفس رجال ابن جرير وتقدم الحكم على اسنادهم قريبا .  
رجال اسناد الحاكم :

أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنباري ٥ الخياط ٥ وكان ينزل  
قنطرة البردان وحدث عن أحمد بن عبد الله النرسي وأبي قلابة الرقاشي  
قال العراقي : قال محمد بن أبي الفوارس ٥ توفي أبو الحسين محمد بن أحمد  
ابن تميم القنباري يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة  
وذكر أنه كان فيه لين اهـ من تاريخ بغداد : ٢٨٣/١ ٥

أبو قلابة : هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي

— بنتج الرء وتخفيف القاف ثم معجمة — أبو قلابة البصري يكنى أبا محمد  
وأبو قلابة لقب صدوق يخطئ تفسير حنظله لما سكن بغداد ٥ من الحاديعة  
عشرة ٥ مات سنة ست وسبعين ومائتين وله ست وثمانون سنة ٥ /ق ٥ التقريب  
٥٢٢/١ ٥ التهذيب : ٤١٩/٦ - ٤٢١ ٥

وثيقة رجال الاسناد تقدمت تراجمهم في اسناد أحمد وهم أبو عاصم وعبد الله  
ابن أمية وصنوان بن يعلو بن أمية ٥

قلت: في اسناد هذا الحديث أبو الحسين القناري وهو لين الحديث كما  
في تاريخ بغداد وفيه أبو قابلة الرقاشي وهو صدوق يخطئ كما في التقريب  
فالحديث بهذا الاسناد ضعيف لكنه يعضده ما تقدم عند ابن جرير وأحمد  
والحديث بأسانيد الثلاثة لا يخلو من مقال بسبب محمد بن حبي في رواية  
أحمد وابن جرير ولم نجد من جرحه أو عدله وذكر ابن حبان له في  
الثقات لا يفتي لتعدله لأن المصروف عن ابن حبان التساهل فقد قال العلماء  
انه ذكر في كتابه الثقات كثيرا من المجروحين لذلك لا بد من البحث عن ترجمة  
وأغية له وطى ضوء ذلك يحكم على الحديث بالصحة أو الضعف والله أعلم.

وقوله ( وان يستفيثوا يفاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتقيا ) .

قال ابن عباس المهل : ماء غليظ مثل دودي الزيت . ( ١ ) ( ٢ )

وقال مجاهد : هو كالدّم والقحج . ( ٣ )

---

( ١ ) في النهاية : الدردي : ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان

( ٢ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٢٢١/٤ .

والشوكاني في فتح القدير : ٢٨٤/٣ . وأبو حيان في البحر المحيط

١٢١/٦ . وابن الجوزي في زاد المسير : ١٣٥/٥ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٠٠ - حدثني محمد بن سمد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عبي ، قال :

ثنا أبي ، عن أبيه عن ابن عباس قوله ( وان يستفيثوا يفاثوا

بماء كالمهل ) قال : ماء غليظ مثل دودي الزيت اهـ ٢٤٠/١٥ .

#### رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٤ .

قلت : هذا اسناد متصل بالضعفاء فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

( ٣ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٢٢١/٤ .

وأبو حيان في البحر : ١٢١/٦ . وابن الجوزي في زاد المسير ١٣٥/٥

والألوسي في روح المعاني : ٢٦٨/٥ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٠١ - حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عنبسة ، عن محمد بن عبد الرحمن

عن القاسم ، عن أبي بزة ، عن مجاهد في قوله ( وان يستفيثوا يفاثوا

=====

بماء كالمهل ) قال : القحج والدّم .

.....

قال : وحدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ،  
وحدثني الحارث قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابنه  
ابن نجيع ، عن مجاهد ( بحاء كالمهمل ) قال : القحج والدم الأسود كسكر  
الزيت ، قال الحارث في حديثه : يعني درديه اهـ : ١٥ / ٢٤٠ .

رجال الاسناد :  
=====

ابن حميد : هو محمد بن حميد الرازي ، تقدم برقم ٩٠ .  
=====

حكاه بن سلم تقدم برقم ٧٤ .

عنيسة بن سعيد بن الضريس ، بشار محجمة ، مصفرا ، الأيسدي ،

أبو بكر الكوفي قاضي الري ، ثقة ، من الثامنة . / ت خت من ، التتريب  
٨٨ / ٢ ، التمهذيب : ٨ / ١٥٥ .

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى ، الكوفي ، القاضى ،

أبو عبد الرحمن صدوق ، سيء الحفظ جدا ، من السابعة ، مات سنة ثمان  
وأربعين . / ع التتريب : ٢ / ١٨٤ ، التمهذيب : ٩ / ٣٠١ - ٣٠٣ .

القاسم بن أبي بسمة - بفتح الموحدة - وتشديد الزاى - المكي ، مولى  
=====

بنو مخزوم القارىء ، ثقة من الخامسة ، مات سنة خمس عشرة وقيل قبلها  
ع . / التتريب : ٢ / ١١٥ ، التمهذيب : ٨ / ٢١٠ .

قلت : في اسناد الأثر الأول محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف وفيه محمد  
ابن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ ، وكنت قد تردت في  
ترجمة القاسم بن أبي بزة لأن ابن جرير قال عن القاسم عن أبي بزة ، وأظنه

=====



.....

---

تحريفاً لأنني تبعت تفسيره فوجدته يذكر هذا السند بذاته في عدة مواضع من تفسيره فيسوق السند عن عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بزة أن ذكر من ذلك على سبيل المثال في تفسير قوله تعالى ( وكلا منها رغداً ) من سورة البقرة ٢٣٠ / ١ والثاني في تفسير قوله تعالى ( بل ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين ) من سورة البقرة أيضاً ١٦٥ / ١ فتبين بهذا انه القاسم ابن ابي بزة كما أسلفت . والله أعلم .

أما السند الثاني الذي فيه محمد بن عمرو وأبو عاصم الى آخر السند فقد تقدمت تراجم رجال اسناده برقم ١٦٠ .

قلت : هذا السند مركب من اسنادين احدهما رجاله ثقات والثاني في بعض رجاله ضعفاء وقد تقدم الكلام على هذا الاسناد مرارا فالاثر بأحد الاسنادين صحيح .

وقال عكرمة هو الشيء الذي انتهى حسره (١)

وقال آخرون هو كل شيء أذيب (٢)

((١)) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال:

١٠٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب بن جعفر وهارون بن غنتر عن

سعيد بن جبيرة قال: المهمل: هو الذي قد انتهى حسره اهـ

٢٤٠/١٥

رجسال الاسناد:

ابن حميد ٥ تقدم برقم ٩

يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشمري ٥ أبو الحسن القمي - بضم

القاف وتشديد الميم - صدوق يهم ٥ من الثالثة ٥ مات سنة اربع

وسبعين ٥ / ختم التقريب: ٣٢٦/٢ ٥ التهذيب: ٣٩٠/١١ - ٣٩١

جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي ٥ القمي - بضم القاف - قيل اسم

أبي المغيرة دينار ٥ صدوق يهم ٥ من الخامسة ٥ / بخ د س ق

التقريب: ١٣٣/١ ٥ التهذيب: ١٠٨/٢

هارون بن عنترة - بنون ثم مشاة - ابن عبد الرحمن الشيباني

أبو عبد الرحمن أو أبو عمرو بن وكيع الكوفي ٥ لا بأس به ٥ من السادسة

مات سنة اثنتين واربعمين ٥ / د س ٥ التقريب: ٣١٢/٢ ٥ التهذيب

١٠ - ٩/١١

قلت: في اسناد هذا الأثر محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف ٥ وفيه

يعقوب القمي وهو صدوق يهم ٥ وجعفر بن المغيرة ٥ وهو صدوق

يسهم أيضا وعليه فالأثر بهذا الاسناد ضعيف ٥

(٢) قال الرازي في تفسيره: قال أبو عبيد والأخفش كل شيء أذبه من

ذهب ونحاس أو فضة فهو المهمل ٥ وقيل: الصديق والقيح اهـ ١٢٠/٢١

وقال قتادة : أذاب ابن مسمود شيئاً من الذهب في اخدود فلما انصاع

وأزيد قال : هذا أشبه شيء بالمهل . ( ١ )

وقال الضحاك : ماء جهنم اسود وهي سوداء وأهلها سود . ( ٢ )

---

( ١ ) أخرج هذا الأثر ابن جرير في تفسيره فقال :

١٠٣ - حدثنا بشر قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سميد ، عن قتادة قال :

ذكر لنا أن ابن مسمود أهديت إليه سقاية من ذهب وفضة فأمر بأخدود

فحصد في الأرض ثم قذف فيه من جزل حطب ، ثم قذف فيه تلك

السقاية ، حتى إذا أزيدت وانما عت قال ، لئلا يمدح من يحضرنا

من أهل الكوفة فدعا رهطاً فلما دخلوا عليه قال : أترون هذان

قالوا نعم قال : ما رأينا في الدنيا شبيهاً للمهل أدنى من هذان

الذهب والفضة حين أزيد وانما اهـ ٢٣٩/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ من هذه الرسالة .

قلت : في اسناد هذا الأثر بشر بن معاذ وهو صدوق وبقية رجاله

ثقات فهو أثر حسن بهذا الاسناد .

( ٢ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٢١/٤ .

والقرطبي في تفسيره ٣٩٤/١٠ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٠٤ - حدثت عن الحسين بن السرج قال : سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا

عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك يقول في قوله ( بما كالمهل )

====

.....

---

ماء جهنم أسود وهي سوداء وشجرها أسود ، وأهلها سود اهـ ١٥ / ٢٤٠  
رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٢٥ .

قلت: في اسناد هذا الاثر الحسين بن الفرج كذبه ابن مزين فهو أشسر .  
ضميف . والله أعلم .

وهذه الأقوال ليس شيء منها ينفى الآخر ، فان المهمل يجمع هذه الأوصاف الرذيلة كلها فهو أسود منتن ، غليظ حار ، ولهذا قال : ( يشوى الوجوه ) أى : من حره اذا أراد الكافر أن يشربه وقربه من وجهه شواه حتى يسقط جلد وجهه فيه كما جاء فى الحديث الذى رواه الامام احمد باسناد المتقدم فى سراج النار عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ( كالمهمل ) قال : كمكر الزيت فاذا قربه اليه سقطت فروة وجهه فيه .

وهكذا رواه الترمذى فى ( صفة النار ) من جامعه ، من حديث رشدين ابن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج به ثم قال : لا نعرفه الا من حديث رشدين وقد تكلم فيه من قبل حفظه ، هكذا قال : وقد رواه الامام أحمد كما تقدم عن حسن الأشيب عن ابن لهيعة عن دراج والله أعلم . ( ١ )

وقال عبد الله بن المبارك وبقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن بسر عن أبى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ( ويسقى من ماء صديد يتجرعه ) قال : يقرب اليه فيتكرمه فاذا قرب منه شوى وجهه ووقمت فروة رأسه فاذا شربه قد طبع أمعاءه ، يقول الله تعالى ( وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهمل يشوى الوجوه بئس الشراب ) ( ٢ )

---

( ١ ) تقدم الحديث برقم ٩٧ .

( ٢ ) أخرجه الامام احمد فى مسنده فقال :

١٠٥ — ثنا على بن اسحاق أنا عبد الله أنا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر عن أبى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ( ويسقى من ماء صديد يتجرعه ) .

====

.....

قال : يقرب اليه فينكره فاذا دنا منه شوى وجهه ووقمت فروة رأسه ٥ واذا شربه قطع أممائه حتى يخرج من دبره يقول الله عز وجل (وسقوا ماء حميما فقطع أممائه) ويقول الله (وان يستفيثوا يفاثوا بماء كالسهل يشوى الوجوه بمس الشراب) اهـ ٥٢٦٥/٥

وأخرجه الترمذي في سننه في أبواب جهنم ٥ باب ما جاء في صفة شراب أهل النار فقال : حدثنا سويد بن نصر ٥ أخبرنا عبد الله بن المبارك ٥ أخبرنا صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بسر ٥ عن أبي أمامة ٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (ويسقى من ماء صديد يتجرعه) قال : يقرب الى فيسبه فيكرهه فاذا ألدني منه شوى وجهه ودقمت فروة رأسه فاذا شربه قطع أممائه حتى يخرج من دبره يقول الله تبارك وتعالى ( وسقوا ماء حميما فقطع أممائه) ويقول ( وان يستفيثوا يفاثوا بماء كالسهل يشوى الوجوه بمس الشراب وسعات مرتقيا ) .

هذا حديث قريب هكذا قال محمد بن اسماعيل عن عبيد الله بن بسر ولا يعرف عبيد الله بن بسر الا في هذا الحديث ٥ وقد روى صفوان بن عمرو عن عبد الله ابن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ٥ وعبد الله بن بسر له أخ قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم واخته قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وعبيد الله بن بسر الذي روى عنه صفوان بن عمرو حديث أبي أمامة لعله أن يكون أخا عبد الله بن بسر اهـ ١٠٦/٤ - ١٠٧  
من سنن الترمذي .

وأخرجه الحاكم في المستدرک فقال :

حدثنا محمد بن صالح بن طائر ، أنبأنا السري بن خزيمة ، ثنا سميد بن  
هبيسة ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الله  
ابن بسر عن أبي امامة وذكر الحديث : ٣٦٨/٢ - ٣٦٩ .  
رجال اسناد أحمد :

علي بن اسحاق السلمي مولى لهم المروزي ، أصله من ترمذ ، ثقة ، من العاشرة

مات سنة ثلاثة عشرة ٠ / التقریب : ٣٢٢ / ٢ ، التهذيب : ٢٨٢ / ٧ - ٢٨٧ .

عبد الله بن المبارك تقدم برقم ٩٧ .

صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة ، من الخامسة

مات سنة خمس وخمسين أو بعد ها ٠ / بخ م ٤ ، التقریب : ٣٦٨ / ١

التهذيب : ٤٢٨ / ٤ - ٤٢٩ .

عبيد الله بن بسر - بضم الموحدة وسكون المهملة - حمصي مجهول

من الرابعة قال الترمذي لعله أخو عبد الله بن بسر المازني الصحابي ٠ /

من ٥ ، التقریب : ٥٣١ / ١ ، التهذيب : ٤ / ٧ - ٥ .

رجال لسنن الترمذي :

سويد بن نصر ، وعبد الله بن المبارك ، تقدم برقم ٩٧ وصفوان بن عمرو

وعبيد الله بن بسر تقدم قريبا في اسناد أحمد .

رجال اسناد الحاكم :

محمد بن صالح بن طائر ، أبو جعفر الوري النيسابوري ، سمع الكثير بنيسابور

ولم يسمع بنفسيها ، وكان صبورا على الفقر لا يأكل الا من كسب يده . سمع  
السري بن خزيمة وغيره روى عنه أبو بكر بن اسحاق ، وأبو علي الحافظ وغيرهما .  
مات في سلخ ربيع الأول سنة اربعين وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو عبد الله  
الاحم الحافظ ولما دفن وقف على قبره وترحم عليه وحكى انه صاحبه سنة  
سبعين ومائتين الى حينئذ لما رآه يأتي شيئا لا يرضاه الله عز وجل ولا سمع  
منه شيئا يسأل عنه اهـ من طبقات الشافعية للسبكي ١٦٤ / ٢ - ١٦٥ .

المسري بن خزيمة : لم أجد له ترجمة بعد البحث الشديد عنه ، وقد رأيت

الشيخ ناصر الالباني نص على ذلك في كتابه سلسلة الأحاديث الضعيفة

٢٢١ / ٢ .

سميد بن هبيرة أبو مالك الحامري من أهل مرو ، ذكره ابن حبان في المجروحين

وقال كان ممن رحل وكتب ولكن كثيرا ما يحدث بالموضوعات عن الثقات كأنه  
كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها ، لا يحل الاحتجاج به بحال اهـ المقصود  
من المجروحين لابن حبان ٣٢٦ / ١ - ٢٢٢ .

وترجمة الحافظ بن حجر في لسان الميزان وذكر فيه قول ابن حبان المتقدم  
وقال : روى عنه عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، ورجاء بن محمد ، وأحمد بن  
منصور المروزي . . . . .

وقال الخليلي في الارشاد . . . . . وله غرائب يسأل عنها . انظر الميزان :

٤٨ / ٣ - ٤٩ .

قلت : هذه ثلاثة أسانيد لهذا الحديث : أما اسنادي أحمد والترمذي

===



.....

فرجالهما ثقات ما خلا عميد الله بن بسر فهو مجهول كما قال الحافظ في  
التقريب ه وأما اسناد الحاكم ففي بعض رجاله ضعف كما هو واضح من  
تراجهم ه وعليه فالحديث بأسانيد ه الثلاثة ضيف بسبب عميد الله بن  
بسر وفيه كلام كثير .

انظر: تهذيب التهذيب : ٤/٧ - ٥ .

.....

وقال سعيد بن جبير : اذا جاع اهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فأكلوا منها فاختلت جلود وجوههم فلوا أن مارا مر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم فيها ، ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون ، فيقاتون بماء كالمهل وهو الذي قد انتهى حره ، فاذا أدنوه من أفواههم اشتوى من حره لحوم وجوههم التي سقطت عنها الجلود . ( ١ )

ولهذا قال تعالى بعد وصفه هذا الشراب بهذه الصفات القبيحة ( بئس الشراب ) أى : بئس هذا الشراب كما قال فى الآية الأخرى ( وسقوا ماء حميا تقطع أمعاءهم ) ( ٢ ) .

---

( ١ ) أخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

١٠٦ - حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، وهارون بن عنترة عن سعيد بن جبير ، قال : هارون اذا جاع اهل النار ، وقال جعفر اذا جاع اهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم ، فأكلوا منها فاختلت جلود وجوههم ، فلوا أن مارا مر بهم يعرفهم ، لعرف جلود وجوههم فيها ، ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيقاتون بماء كالمهل ، وهو الذي قد انتهى حره فاذا أدنوه من أفواههم اشتوى من حره لحوم وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود اهـ ٢٤١/١٥ .

رجال الاسناد :

ابن حميد تقدم برقم ٩ ويعقوب بن عبد الله وجعفر بن المغيرة وهارون

ابن عنترة برقم ١٠٦ ، وسعيد بن جبير برقم ٤٥ . قلت : فى اسناد هذا الاثر محمد بن حميد الرازى وهو ضعيف ، ويعقوب ابن عبد الله وجعفر بن المغيرة وكل منهما صدوق يهمل ، فالأثر به اسناد الاسناد ضعيف .

( ٢ ) سورة محمد ، آية : ١٥ .

وقال تعالى ( تسقى عن عين آنية )<sup>(١)</sup> أي سقارة كما قال ( وسين حميم أن )<sup>(٢)</sup>

( وساءت مرتفتا ) أي: وساءت النار منزلا ومقيلا ومجتمعا وموضعا للارتفاق

كما قال في الآية الاخرى ( انها ساءت مستقرا ويقاما ) ( ٣ )

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيغ أجور من أحسن عملا<sup>(٣٠)</sup> أولئك

لهم جنات تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من أساور من ذهب

ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكتفين فيها على الأرائك نعم الثواب

وحسنت مرتفتا ( ٣١ )

لما ذكر تعالى حال الاشقياء ثم بذكر السعداء الذين آمنوا بالله وصدقوا

المرسلين نيبا جاءوا به ، وعملوا بما أمرهم به من الأعمال الصالحة فلهم جنات

عدي والمدن الاقامة ، تجري من تحتهم الانهار ، أي: من تحت فرجهم

ومنازلهم ، قال فرعون ( وهذه الانهار تجري من تحتي )<sup>(٤)</sup>

( يحلون ) أي: من الخلية ( فيها من أساور من ذهب ) وقال في المكان

الآخر ( واولؤا وآ ولباسهم فيها حريو )<sup>(٥)</sup> ونصله هنا هنا فقال ( ويلبسون ثيابا

خضرا من سندس واستبرق )

فالسندس : لباس رفيع رقيق كالقمصان ، وما جرى مجراها وأما الاستبرق

فصلية الدياج وفيه بريق .

---

( ١ ) سورة الناشية ، آية : ٥ .

( ٢ ) سورة الرحمن ، آية : ٤٤ .

( ٣ ) سورة الفرقان ، آية : ٢٦ .

( ٤ ) سورة الزخرف ، آية : ٥١ .

( ٥ ) سورة فاطر ، آية : ٣٣ .

وقوله (متكئين فيها على الأرائك) الانتكاء قيل: الاضطجاع: وقيل التريح

في الجلوس وهو أشبه بالمراد هاهنا ومنه الحديث الصحيح: (أما أنا فلا

أكل متكئا) <sup>(١)</sup> فيه القولان .

والأرائك جمع أريكة، وهي السرير تحت الحافلة <sup>(٢)</sup> كما يمرقه الناس في زماننا

هذا بالباشمقانة <sup>(٣)</sup> . والله أعلم .

---

١٧- (١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأضحية، باب الأكل متكئا

• ٩٣/٧

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأضحية، باب ما جاء في الأكل

متكئا، بلفظ: (لا أكل متكئا) • ٣١٣/٢

وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الأضحية، باب ما جاء في كراهية

الأكل متكئا: • ١٧٧/٣ - ١٧٨

وابن ماجه في كتاب الأضحية، باب الأكل متكئا: • ١٠٨٦/٢ رقم

الحديث: • ٣٢٦٢

والإمام أحمد في مسنده: • ٣٠٨/٤ - ٣٠٩

(٢) الحافلة محرقة كالقبة، وموضع يؤين بالثياب والستور المعروف

• القاموس المحيط

(٣) قال محقق تفسير ابن كثير: وتعرف في زماننا هذا بالناموسية .

قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر ، عن قتادة ( على الآراءك ) قال : هي الحجة

قال : معمر وقال غيره السرر في الحجال . ( ١ )

قوله ( نعم الشواب وحسنت مرتفقا ) أي : نعمت الجنة ثوابا على أعمالهم

وحسنت مرتفقا ، أي : حسنت منزلا ومقيلا ، ومقاما ، كما قل : في النار

( بئس الشراب وساءت مرتفقا ) وهكذا قابل بينهما في سورة الفرقان في قوله

( انها ساءت مستقرا ومقاما ) ( ٢ )

ثم ذكر صفات المؤمنين فقال ( أولئك يجزون الضفة بما صبروا ويلقون فيها

تحية وسلاما خالد ين فيها حسنت مستقرا ومقاما ) ( ٣ )

---

( ١ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٠٨ . حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر

عن قتادة في قوله ( على الآراءك ) قال : هي الحجال ، قال معمر

وقال غيره السرر في الحجال اهـ ٢٤٣ / ١٥ .

رجال الاسناد :

الحسن بن يحيى المبدى ، وعبد الرزاق ، ومعمر تقدمت تراجمهم

برقم ٢٦ و قتادة برقم ١١ .

قلت : في اسناد هذا الأثر الحسن بن يحيى وهو صدوق وثقة رجاله

ثقات فالأثر بهذا الاسناد حسن . والله أعلم .

( ٢ ) سورة الفرقان ، آية : ٦٦ .

( ٣ ) سورة الفرقان ، آية : ٧٥ ، ٧٦ .

واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحققناهما بنخل

وجعلنا بينهما زرعا<sup>(٣٢)</sup> كلتا الجنتين \* أتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً وفجرنا

خلالهما نهراً<sup>(٣٣)</sup> وكان له شمر فقال لصحابه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز

نفساً<sup>(٣٤)</sup> ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبدي هذه أبداً وما أظن<sup>(٣٥)</sup>

الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً . (٣٦) .

يقول الله تعالى بعد ذكر المشركين المستكبرين عن مجالسة الضعفاء والمساكين

من المسلمين واقتخروا عليهم بأموالهم وأحسابهم ، فضرب لهم مثلاً برجلين

جعل الله لأحدهما جنتين ، أي : بساتين من أعناب محفوقتين بالنخل

المحدقة في جنباتهما وفي خلالهما الزرع ، وكل من الأشجار والزرع مئسر

مقبل في غاية الجودة ، ولهذا قال ( كلتا الجنتين أتت أكلها ) أي : أخرجت

ثمرها ( لم تظلم منه شيئاً ) أي : ولم تنقص منه شيئاً ( وفجرنا خلالهما نهراً )

أي : والانهار تتخرق فيها داهنا وهاهنا .

وكان له ثمر ، قيل البراد به المال روى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة .  
(١)

---

(١) ذكر هذه الآثار السيوطي في الدر المنثور : ٢٢٢/٤ .

والشوكاني في فتح القدير : ٢٨٩/٣ .

والقرايبي في تفسيره : ٤٠٣/١٠ عن ابن عباس .

والألوسي في روح المعاني ٢٢٥/١٥ .

وأبو عيان في البحر المحيط . ١٧٥/٦ .

وأخرجها ابن جرير في تفسيره فقال :

١٩- حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني

الحارث قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن

أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله عز وجل ( وكان له ثمر ) قال :

ذهب وفضة ، وفي قول الله عز وجل ( بشره ) قال : هي أيضا ذهب

وفضة اهـ ٢٤٥/١٥ .

قال ابن جرير :

حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن

ابن جرير عن مجاهد في قوله ( ثمر ) قال : ذهب وفضة ، قال :

وقوله ( وأحيط بشمره ) هي أيضا ٢٤٥/١٥ .

رجال الاسناد الأول :

تقدمت تراجمهم برقم ١٢ ورجال الاسناد الثاني تقدمت تراجمهم أيضا

برقم ١٥ .

قلت : هذان اسنادان في هذين الأثرين عن مجاهد فلما الاسناد

الأول فهو عبارة عن اسنادين مركبين في بعضهما حيث يتدلى الأول

.....  
بمحمد بن عمرو ثم أبو عاصم ، ثم عيسى بن ميمون فابن أبي نجيح فمجاهد وهو الأثر الثاني وثالث ويثني الثاني بالأثر بن أبي أسامة فالحسن بن موسى الأشيب ، فورقا بن عمرو فابن أبي نجيح فمجاهد ، وفي بعض هؤلاء الرجال ضعف كما يتبين ذلك من تراجمهم ، وأما الاسناد الثاني الذي فيه القاسم بن الحسن ومن بعده ففي رجاله ضعف أيضا . انظر الى تراجمهم حيث اشرت ، وعلى كل حال فهذا الأثر باسناده الأول صحيح الاسناد الى مجاهد .

الأثر الثاني عن ابن عباس : قال ابن جرير :

١١٠- حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي ، عن

ابن عباس ( وكان له ثمر ) يقول : مال اهـ ٢٤٥/٥ .

رجال الاسناد :  
=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٣٣ .

قلت : في اسناد هذا الأثر عبد الله بن صالح الجهني وهو صدوق كبير الفلظ ، ومعاوية بن صالح الحضرمي وهو صدوق له أوهام . فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

١١١- الأثر الثالث من قتادة : قال ابن جرير

حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله

( وكان له ثمر ) يقول : من كل المال اهـ ٢٤٥/١٥ .

وقال ابن جرير أيضا :

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله ( وأحيط بثمره ) قال : الثمر من المال كله يعني الثمر وفيه

من المال كله اهـ ٢٤٥/١٥ .  
===



وقال ابن جرير أيضا :

حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا أبو سفيان ، عن مـ ،

عن قتادة قال : الثمر : المال كله قال : وكل مال اذا اجتمع فهو ثمر

اذا كان من لون الثمرة وفبرها من المال كله . اهـ . ٢٤٥/١٥ .

قلت : هذه ثلاثة أسانيد عن قتادة أما الأول فتقدمت تراجمهم برقم ١١

وهم ثقات ما خلا بشر بن معاذ فهو صدوق فيكون الاسناد حسنا .

وأما الثاني فتقدمت تراجمهم برقم ٢٦ ، وهم ثقات أيضا ما خلا الحسن

ابن يحيى وهو صدوق ، فيكون الاسناد حسنا أيضا ومجموعهما يرتفع

الأثر الى درجة الصحيح لغيره .

وأما الثالث ففي بعض رجاله ضعف . انظر تراجمهم برقم ١٥ .

والجديد في اسناده هو أبو سفيان : محمد بن حميد اليشكري وهو

ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . / ختم سق ،

التقريب : ١٥٦/٢ ، وفي التمهيد : ١٣١/٩ - ١٣٢ .

فان الاسناد الثالث ضعيف على كل حال .

=====

=====

=====

وقيل الثمار وهو أظلمها هنا ، ويؤيده القراءة الأخرى ( وكان له ثمر )  
بضم التاء وتسكين الميم - فيكون جمع ثمرة كخشبة وخشب ، وقرأ آخرون  
( ثمر ) بفتح التاء والميم . ( ١ )

( ١ ) قال ابن جبري في تفسيره :

وكان الذين وجهوا معناها الى انها ~~الجموع~~ من المال أرادوا أنها  
جمع ثمار ، جمع ثمر ، كما يجمع الكتاب كتباً ، والحمار حمراً ،  
وقرأ بعضهم من وافق هؤلاء في هذه القراءة ( ثمر ) بضم التاء وسكون  
الميم وهو يريد النعم فيها غير انها سكتها طلب التخفيف ، وقد  
يحتمل ان يكون أراد بها جمع ثمرة كما تجمع الخشبة خشباً ، وقرأ  
ذلك بعض المدنيين ( وكان له ثمر ) بفتح التاء والميم ، بمعنى  
جمع الثمرة كما تجمع الخشبة خشباً ، والقصة قصبا وأولى القراءة  
في ذلك عندى بالهواب قراءة من قرأ ( وكان له ثمر ) بضم التاء  
والميم لا جماع الحجة من القراءة عليه ، وان كانت جمع ثمار كما  
الكتب جمع كتاب اهـ ٢٤٦/١٥ .

وقال ابن الجوزي في زاد المسير قرأ ابن كثير ونافع وحزمة وابن عامر  
والكسائي وكان له ثمر وأحيط بثمره بضمين ، وقرأ عاصم ، وكان له  
ثمر وأحيط بثمره بفتح التاء والميم فيهما ، وقرأ أبو عمرو - ثمر وثمره  
بضمة واحدة وسكون الميم .

قال الفراء : الثمر بفتح التاء والميم المأكول ، وبضمها المال ، وقال  
ابن الأنباري الثمر بالفتح : الجمع الأول ، والتمر بالضم جمع الثمر  
يقال ثمر وثمر كما يقال أسد وأسد ، ويصلح ان يكون الثمر جمع الثمار

.....  
كما يقال : حمار وحصر ، وكتاب وكتب فمن ضم قال : الثمر أعم لأنها تحتل  
الثمار المأكولة والأموال المجموعة .

قال أبو علي الفارسي :

وقراءة ابي عمرو ثمر يجوز ان تكون جمع ثمار ككتاب وكتب فتخفف فيقال كتب  
ويجوز ان يكون ثمر جمع ثمرة كبدنة ومدن وخشبة وخشب ، ويجوز ان يكون  
ثمر : واحدا كمنق وطلب ام . زاد المسير ٥ / ١٤٠ - ١٤١ .

..... \*\*\*\*\* .....

نقال أي: صاحب هاتين الجنتين ( لصاحبه وهو يحاوره ) أي: يجادلـه  
ويخاصمه يفتخر عليه ويتراأس ( أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ) أي: أكثر خدما  
وحشما وولدا ، قال قتادة تلك - والله - أمنية الفاجر كثرة المال وعزة النفرة  
وقوله ( و دخل الجنة وهو ظالم لنفسه ) أي: بكفره وتمرده وتكبره وتجبره وانكاره  
المعاد ( قال : ما أظن أن تبديد هذه أبدا ) .

وذلك اغترارا منه لما رأى فيها من الزروع والثمار والأشجار ، والانهيار  
المطرودة في جوانبها وأرجائها ، ظن أنها لا تنفي ولا تفرغ ولا تهلك ولا  
تتلف وذلك لقلّة عقله ، وضعف يقينه بالله واعجابه بالحياة الدنيا وزينتها وكثره  
بالآخرة . ولهذا قال : ( وما أظن الساعة قائمة ) أي: كائنة ( ولئن  
رودت إلى ربى لأبعدن خيرا عنها منقلباً ) أي: ولئن كان معاد ورجعه  
ومردن إلى الله ليكونن لي هناك أحسن من هذا لأنى محظى عند ربي .<sup>(٧)</sup>

---

(١) أخرج هذا الأثر ابن جرير في تفسيره فقال :

١١٢ - حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة تولد له  
( فقال لصحابه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ) وتلك والله  
أمنية الفاجر كثرة المال ، وعزة النفرة . اهـ ٢٤٦/١ .  
رجعنا الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١

قلت: في اسناد هذا الأثر بشر بن معاذ وهو صدوق وثقة رجاله ثقات  
فالأثر بهذا الاسناد حسن والله أعلم .

(٢) في البيروتيمة : ليكونن لي هناك أحسن من هذا الحظ عند ربي .

ولولا كرامتي عليه ما أعلماني هذا كما قال في الآية الأخرى ( ولئن رجعت

إلى ربى إن لى عنده للحصنى ) ( ١ )

وقال : ( أفرايت الذى كفر بآياتنا وقال لأؤتينا مالا وولداً )<sup>(٢)</sup> أى: فى الدار

الآخرة ، تأبى على الله عز وجل ، وكان سبب نزولها فى العاصم بن وائل كما

سيأتى بيانه فى موضعه ان شاء الله تعالى وبه الثقة .

قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك

رجسلا ( ٣٧ ) لكنا هو الله ربى ولا أشرك برى أحدا ( ٣٨ ) ولولا اذ دخلت

جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا ( ٣٩ )

فمضى ربى أن يؤتينا خيرا من جنتك ويرسل علينا حسبانا من السماء فتصبح

صعيدا زلقا ( ٤٠ ) أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا ( ٤١ )

يقول تعالى مخبرا عما أجابه به صاحبه المؤمن ، واعظا له وزاجرا عما هو فيه

من الكفر بالله والافتقار ( أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك

رجسلا ) وهذا انكار وتعظيم لما وقع فيه من جحود ربه الذى خلقه ، وابتداء

خلق الانسان من طين وهو آدم ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين كما قال

تعالى ( كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ) ( ٣ )

أى: كيف تجحدون ربكم ، ودلالته عليكم ظاهرة جليلة كل أحد يعلمها من

نفسه .

---

( ١ ) سورة فصلت ، آية : ٥٠ .

( ٢ ) سورة مريم ، آية : ٧٧ .

( ٣ ) سورة البقرة ، آية : ٢٨ .

فانه ما من أحد من المخلوقات الا ويعلم انه كان محمدا ثم وجد ه وليمسن  
وجوده من نفسه ولا مستند ا الى شيء من المخلوقات لأنه بمثابة فعلم اسناد  
ايجاده الى خالقه ه وهو الله لا اله الا هو ه خالق كل شيء ه .  
ولذا قال : ( لكنا هو الله ربى ) أى : أنا لا أقول بمقاتك بل اعترف بالربوبية  
والوحدانية ( ولا أشرك برى أحدا ) أى : بل هو الله المحبود وحده لا شريك  
لله .

ثم قال : ( ولولا ان دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان تسرن  
أنا أقل منك مالا وولدا ) .

هذا تخفيض وسك على ذلك ه أى : هالا ان أعجبتك حين دخلتها ونظرت  
اليها حمدت الله على ما أنعم به عليك ه وأعطاك من المال والولد ما لم يعط  
غيرك ه وقلت : ( ما شاء الله لا قوة الا بالله ) .

ولهذا قال : بعض السلف من أعجبه شيء من حاله أو ولده أو ماله فليقل  
( ما شاء الله لا قوة الا بالله )<sup>(١)</sup> وهذا مأخوذ من هذه الآية .

وقد روى فيه حديث مرفوع أخرجه الحافظ أبو يعلى الموصلى فى مسنده  
حدثنا جراح بن مخلد ه حدثنا عمر بن يونس ه حدثنا عيسى بن عون ه حدثنا  
عبد الملك بن زرارة عن أنس رضى الله عنه قال :

---

(١) ذكر هذا القول الأوسى فى روح المعاني عن عروة بدون اسناد  
انظر : ٢٨٠/١٥ .  
وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٢٢٣/٤ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل  
أومال أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ، فيرى فيه آفة دون الموت  
وكان يتأول هذه الآية ( ولولا ان دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا تسوءة  
الا باللئس ) (١) . قال الحافظ أبو الفتح الأزدي : عيسى بن عون عن عبد الملك  
ابن زرارة عن أنس لا يصح .

١٣٠ (١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٢٣/٤ .

والشوكاني في فتح القدير : ٢٨٩/٣ ، والقرطبي في تفسيره ٤٧/١٠

وأخرجه البيهقي في الشعب من حديث عمر بن يونس به ص ١١٨

انظر : الشعب ، باب تعدد نعم الله عز وجل وهو مخطوط بمكتبة

الجامعة الاسلامية تحت رقم ٣١٨ ، وفي ص ١٣٣ بنفش اليريق وفي

نفس الجزء والحديث أيضا ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالمة

وعزاه الى أبي يعلى ، انظر : ٣٥٠/٣ .

رجال الاسناد :

أبو يعلى الموصلي : هو أحمد بن علي بن المثنى ، قال الذهبي في

تذكرة الحفاظ وثقه ابن حبان ووصفه بالاتقان والدين ، وقال الحاكم

هو ثقة مأمون ولد في شوال سنة عشر ومائتين وتوفي سنة سبع وثلاثمائة

اه ، ٧٠٧ - ٧٠٨ ، وانظر : الرسالة المستأرقة للكفاني ص ٥٣

والاعلام للزركني : ١٦٤/١ .

جراح بن مخلد المجلي البصري البزاز ، ثقة ، من العاشرة ، مات

نحو سنة خمس ومائتين ، / قد ت ، التقريب : ١٢٦/١ ، وفي التهذيب

قال : مات سنة خمسين ومائتين انظر : ٦٦/٢ ، وما قاله في التهذيب هو

====

الصحيح .

.....  
عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ست

وما تين ٠ / ح ، التقريب : ٦٤ / ٢ ، التهذيب : ٥٠٦ / ٧ - ٥٠٧ .

عيسى بن عون بن عمرو بن حفص ، المحدثي ، روى عن يحيى بن سعيد

وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، روى عنه ، عمرو بن يونس اليمامي مراسيل

سمعت أبي يقول ، ذلك ويقول ، هو مجهول ، قال أبو محمد ، روى عن عبد الملك

ابن زرارة الأنصاري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نا عبد الرحمن قال

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن ميمون انه قال : عيسى بن عمرو

ثقة . اهـ ص ٢٨٣ من الجرح والتعديل .

جد الملك بن زرارة عن أنس بن مالك ، قال الأزدي لا يصح حديثه اهـ من

ميزان الاعتدال : ٦٥٥ / ٢ ، وفي لسان الميزان : ٦٣ / ٤ .

قلت : في اسناد هذا الاثر عبد الملك وهو ضعيف ، وثبه عيسى بن عون قال

فيه ابن أبي حاتم عن أبيه مجهول . ونقل عن ابن ميمون توثيقه فالأثر بهذا :

الاسناد ضعيف .

ونقل ابن كثير عن الأزدي قوله : عيسى بن عون ، عن عبد الملك بن زرارة

عن أنس لا يصح حديثه . انار : المتن من تفسير ابن كثير .



وقال الامام أحمد ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة وحجاج حدثني  
شعبة عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد مولى أبي رهم ، عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : الا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا قوة  
الا بالله تفرد به أحمد . ( ١ )

---

( ١ ) أخرجه أحمد في مسنده : ٤٦٩/٢ ولفظه كالآتي :

١١٤ \_ حدثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة وحجاج قال : حدثني شعبة  
عن عاصم بن عبد الله عن عبيد مولى أبي رهم ، عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ( الا أدلك ) قال حجاج أو  
لا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا قوة الا بالله اهـ  
رجسال الاسناد :

محمد بن جعفر المدني تقدم برقم ٣٦ .

وشعبة بن الحجاج تقدم برقم ٧ .

حجاج بن أرطاة - بفتح الهمزة - ابن ثور بن هبيرة النخعي ،

الكوبي القاضي ، أحد الفقهاء ، صدوق ، كثير الخطأ ، والتدليس  
من السابعة ، مات سنة خمس وأربعين / ٥٠ هـ ، التقريب  
١٥٢/١ هـ التهذيب : ١٦٦/٢ - ١٦٨ .

عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب الحدادي المدني ، ضعيف  
من الرابعة ، مات في أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين  
٤٩ هـ / غ د س ق ، التقريب : ٣٨٤/١ هـ التهذيب : ٤٦/٥ - ٤٩ .

====

.....

عبيد ابن ابي عبيد ، واسم ابي عبيد ، كثير مولى ابي ردهم - بضم الراء

و مسكون الهاء - مقبول من الثالثة / د ق ، التقريب: ٥٥٤٤/١ ، وفي

التهديب : ٧٠/٧ .

قلت : في اسناد هذا الحديث حجاج بن ارفطة وهو صدوق كثير الخطأ

وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، وعبيد بن ابي عبيد وهو مقبول وعليه

فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

وقد ثبت في الصحيح من حديث ابي موسى : ألا ادلك على كنز من كنوز

الجنة : لا حول ولا قوة الا بالله . وسألتني قريبا .

وقد ثبت في الصحيح عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

له ( ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة الا بالله ) ( ١ )

وقال الامام أحمد :

حدثنا بكر بن عيسى <sup>(٢)</sup> ، حدثنا ابو عوانة عن أبي بلج <sup>(٣)</sup> عن عمرو بن ميمون قال

قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة أدلك على كنز من

كنوز الجنة تحت العرش ؟ قال : قلت نعم فدأك أبي وأمي قال : أن تقول

لا قوة الا بالله - قال أبو بلج - وأحسب انه قال : فان الله يقول اسلم عبدى

واستسلم قال : نقلت لعمرو - قال أبو بلج ، قال عمرو قلت لأبي هريرة ،

لا حول ولا قوة الا بالله ؟ فقال : لا انها في سورة الكهف ( ولا اذ دخلت

جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ) ( ٤ )

---

١١٥ - ( ١ ) أخرجه البخارى في صحيحه ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء اذا علا

عقبة : ١٠١ / ٨ - ١٠٢ .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الذكر ، باب استحباب خفض الصوت بالذكر

٧٣ / ٨ .

وهو جزء من حديث ولفظه ( كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر

فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيها

الناس اربموا على انفسكم انكم ليس تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون

سميما قريبا وهو محكم ، قال : وأنا خلفه وأنا أقول لا حول ولا قوة

الا بالله ، فقال : يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة

نقلت بلى يا رسول الله ، قال : قل لا حول ولا قوة الا بالله اهـ ٧٣ / ٨ .

( ٢ ) في المسند : بكير بن عيسى ، والصواب انه بكر بن عيسى كما سيأتى

قريبا في ترجمته .

( ٣ ) في البيروتيية : عن أبي بلج - بالخاء المعجمة .

١١٦ - ( ٤ ) أخرجه أحمد في مسنده : ٣٣٥ / ٢ وذكره القرابى في تفسيره

والشوكاني في فتح القدير : ٢٨٩/٣ .  
والسيوطي في الدر المنثور : ٢٢٣/٤ ، والألوسي في روح المعاني ٢٩/١٥  
وأبو حيان في البحر : ١٢٩/٤ .  
رجال الاسناد :

بكير بن عيسى ، كذا في المسند ، والصواب انه بكر بن عيسى كما في  
التهذيب والتقريب فهو الذي يروي عن أبي عوانة ، ويروي عنه أحمد وحمو  
بكر بن عيسى الراسبي - بمهمله ثم موحدة - أبو بشر البصري ، ثقة ، من  
التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين /٠ م ، التقريب : ١٠٦/١ ، وفي التهذيب  
٤٨٦/١ .

أبو عوانة : هو وضاح - بتشديد المعجمة ثم مهمله - ابن عبد الله اليشكري  
- بالمعجمة - الواسطي البزاز . . . . مشهور بكنيته ثقة ثبت ، من السابعة  
مات سنة خمس أو ست وسبعين /٠ ع ، التقريب : ٣٣١/٢ ، وفي التهذيب -  
١١٦/١١ - ١٢٠ .

أبو بلج - بفتح أوله وسكون اللام بعد ها جيم - الفزارى الكوفي ثم  
الواسطي الكبير اسمه يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم ، أو ابن أبي الأسود  
صدوق ، ربما أخطأ ، من الخامسة /٠ ع ، التقريب : ٤٠١/٢ - ٤٠٢ .  
وفي التهذيب : ٤٧/١٢ .

عمرو بن ميمون الأودي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو يحيى مفضم مشهور ، ثقة  
عابد ، نزل الكوفة ، مات سنة أربع وسبعين وقيل بعد ها /٠ ع ، التقريب  
٨٠/٢ ، وفي التهذيب : ١٠٩/٨ - ١١٠ .

.....

---

قلت : في اسناد هذا الحديث أبو بلج وهو صدوق ربما أخطأ كما في  
التقريب، وفيه رجال الحديث ثقات وكلمة ( ربما أخطأ ) تقلل من كفاية  
صدوق وتشعر بتوذيئه .

فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

وقوله ( فعمى ربي أن يؤتني خيرا من جنتك ) أي: في الدار الآخرة  
( ويوسل عليها ) أي: على جنتك في الدنيا التي ظننت أنها لا تبسود  
ولا تثنى ( حسبنا من السماء ) قال ابن عباس والضحاك ، وقتادة ومالك  
عن الزهري أي: عذابا من السماء . ( ١ )

( ١ ) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير : ١٤٥/٥ .

والألوسي في روح المعاني عن ابن عباس : ٢٨٠/١٥ .

والسيوطي في الدر المنثور : ٢٢٤/٤ .

والشوكاني في فتح القدير : ٢٨٩/٣ عن قتادة .

١٢ - وأخرج هذا القول ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ( أو يرسل

عليها حسبنا من السماء ) عذابا . اهـ . ٢٤٩/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ .

قلت: في اسناد هذا الأثر بشر بن معاذ وهو صدوق ومثقة رجاله ثقات

فالأثر بهذا الاسناد حسن .

الأثر الثاني عن الضحاك قال ابن جرير:

حدثت عن محمد بن يزيد ، عن جويهر ، عن الضحاك قال : عذابا

اهـ . ٢٤٩/١٥ .

رجال الاسناد :

محمد بن يزيد الكلاعي ، مولى خولان أبو سعيد أو يزيد . . . . . الواسطي

أصله شامي ، ثقة ، ثبت ، عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسعين

ومائة كما في التهذيب - أو قبلها أو بعدها . / د ت س ، التقریب

٢ / ٢١٩ هـ وفي التهذيب : ٥٢٧ / ٩ = ٥٢٨ . =

.....  
جوهر - تصفير جابر - يقال اسمه جابر وجوهر لقب ابن سعيد الأزدي ٥

أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة راوى التفسير ضعيف جدا ٥ من الخامسة  
مات بعمد الاربعين ٥ / خدق ٥ ، التقريب: ١٣٦/١ ٥ ، التهذيب: ١٢٣/٢  
١٢٤ -

قلت : الأثر بهذا الاسناد ضعيف لجهالة الراوى بين ابن جرير ومحمد  
ابن يزيد كما ان فيه جوهر بن سعيد وهو ضعيف جدا كما فى التقريب  
الأثر الثالث عن ابن عباس قال ابن جرير:

حدثنى محمد بن سعد قال : ثنا أبى ٥ ، قال : ثنا عمى ٥ ، قال : ثنا أبى  
عن أبيه عن ابن عباس ٥ ، قال : الحسين : العذاب اهـ ٢٤٩/١٥  
رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٤ ٥

قلت : هذا اسناد مكمل بالضعفاء وهو اسناد دأثر فى تفسير ابن جرير  
انار : تراجمهم حيث أشرت ٥

٥ مجمل الاقوال فى المراد بالحسين ٥

قال ابن الجوزى فى زاد المسير فيه اربعة أقوال :

أحدها أنها العذاب ٥ رواه الموفى عن ابن عباس وبه قال قتادة والضحاك

وقال أبو صالح عن ابن عباس : نار من السماء ٥

الثانى : قنأ من الله يقضيه قاله ابن زيد ٥

الثالث : مرامى من السماء واحدها حسبانة قاله أبو عبيد وابن قتيبة

قال النضر بن شميل : الحسين : الحسان : سهام يرمى بها الرجل فى جوف قصبة

تنزع في القوس ثم يرمى بحشرين منها دفعة فملئ هذا يكون المصنوع  
ويؤسَل عليها مراسم من عذابه اما حجارة أو برد أو غيره مما يشاء من  
أنواع العذاب .

الرابع : ان الحسين : الحساب كقولہ ( الشمس والقمر بحسبان ) أي :

بحساب فيكون المعنى ، ويؤسَل عليها عذاب حساب ما كسبت يداه هذا  
قول الزجاج اهـ ١٤٥/٥ .

قلت : لا إضافات بين هذه الأقوال لأن كلمة العذاب تحملها كلها سواء كانت  
نارا أو قنبا أو مراسم ، أو سهما أو غيره ذلك فكلمة العذاب تحملها ،  
والله أعلم .



والظاهر انه مطر عذابم مزعج يقلع زرعها وأشجارها ولهذا قال ( فتصبح  
صعيدا زلقا ) أى : بلقما ترابا أملس ، لا يشبت فيه قدم ، وقال ابن  
عباس كالجرز الذى لا ينبت شيئا . ( ١ )  
وقوله ( أو يصبح ماؤها غورا ) أى : غائر فى الأرض ، وهو ضد النابيح  
الذى يطلب وجه الأرض فالشاعر يطلب أسفلها كما قال تعالى ( قل :  
أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن يأتكم بماء معين )<sup>(٢)</sup> أى : حار وسائج  
وقال هاهنا ( أو يصبح ماؤها غورا فلن تستأج له طالبا ) ، والفسور :  
صدر بمعنى فائر ، وهو ابلغ منه كما قال الشاعر ( ٣ )  
تأل جياده نوحا عليه . . . . .  
تقلده أقمها صفونها  
بمعنى نائحات عليه .

---

( ١ ) أخرج الأثر ابن جرير فى تفسيره فقال :

١٨ - حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن  
ابن جريج قال : قال ابن عباس ( فتصبح صعيدا زلقا ) قال : مثل  
الجزر اهـ ١٥ / ٢٤٩ .  
رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٥ .

قلت : فى اسناد هذا الأثر القاسم بن الحسن لم توجد له ترجمة  
وافية وفيه الحسين بن داود وهو ضعيف .

( ٢ ) سورة الطلح آية : ٣٠ .

( ٣ ) البيت لعمر بن كلثوم فارس تغلب وسيدها من محلقته المشهورة بشرح

الزوزنى لكن البيت فى محلقته هكذا : تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة

أعنتها صفونا قال شارحه : المكوف : الإقامة ، والفعل عكف

يعكف ، والصفوان جمع صافن ، وقد صفن الفرس يصفن صفونا ===

ان اقام على ثلاث قوائم وثنى سنهكه الرابع يقول : قتلناه وحسبنا حبلنا

عليه وقد قلدهاها أعنتها فى حال صفونها عنده .

وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها  
ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا (٤٣) ولم تكن له فئة ينصرونه من دون  
الله وما كان منتصرا (٤٣) هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير  
عقبا (٤٤) .

يقول تعالى ( وأحيط بثمره ) بأمواله أو بثماره على القول الآخر ، والمقصود  
انه وقع بهذا الكافر ما كان يحذر مما خوفه به المؤمن من ارسال الحسابان  
على جنحة التي اذرت بها ، والهتة عن الله عز وجل ( فأصبح يقلب كفيه على  
ما أنفق فيها ) قال قتادة : يصفق كفيه متأسفا متلهفا على الأموال التي  
اندهبها عليها ( ويقول : يا ليتني لم أشرك بربي أحدا . ( ١ )

---

( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٢٤ / ٤ .

والشوكاني في فتح القدير : ٢٨٩ / ٣ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١١٩ - حدثنا بشر قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ( فأصبح  
يقلب كفيه ) أي : يصفق كفيه على ما أنفق فيها متلهفا على ما فاتته  
وهو يقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا ، ويقول : يا ليتني ، يقول :  
يتضمن هذا الكافر بعد ما أصيب بجنته ان لم يكن كان أشرك بربه  
أحدا اهـ ٢٥٠ / ١٥ .

رجال الاسناد :

=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١١ .

قلت : في اسناد هذا الأثر بشر بن معاذ الحقدى وهو صدوق وثقة

رجالاه ثقات فهو أثر حسن بهذا الاسناد .

( ولم تكن له فئة ) أى : عشيرة أو ولد كما افتخر بهم واصحمز ( ينصرونه )

من دون الله وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق )

اختلف القراء هاهنا فضعف من يقف على قوله ( وما كان منتصرا هنالك )

أى : فى ذلك الحوان الذى حل به عذاب الله فلا مفضل له منه ويبتدىء

بقوله ( الولاية لله الحق ) ومنهم من يقف على ( وما كان منتصرا ) ويبتدىء

بقوله ( هنالك الولاية لله الحق ) .

ثم اختلفوا فى قراءة الولاية فضعف من فتح الواو ، فيكون المعنى هنالك

الحوالة لله ، أى : هنالك كل أحد من مؤمن أو كافر يرجع الى الله والسوى

موالاته ، والخضوع له اذا وقع العذاب كقوله ( فلما رأوا بأسنا قالوا : آمنا

بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ) ( ١ )

وكقوله اخبارا عن فرعون ( حتى اذا أدركه الضرق قال : آمنت انه لا اله

الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت

من المفسدين ) ( ٢ ) .

ومنهم من كسر الواو من ( الولاية ) أى : هنالك الحكم لله الحق ، ثم

منهم من رفع ( الحق ) على انه نعمت للولاية ، كقوله تعالى ( الملك يومئذ

الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا ) ( ٣ )

ومنهم من خففى القاف على انه نعمت لله عز وجل كقوله ( ثم ردوا الى الله

مولا هم الحق ألاله الحكم وهو أسرع الحاسمين ) ( ٤ )

---

( ١ ) سورة فاطر ، آية : ٨٤

( ٢ ) سورة يونس ، آية : ٦٠ ، ٦١ .

( ٣ ) سورة الفرقان ، آية : ٢٦ ( ٤ ) سورة الأنعام ، آية : ٦٢ .

ولهذا قال تعالى ( هو خير ثوابا ) أى : جزاءه ( وخير عقبا ) أى : الأعمال  
التي تكون لله عز وجل ثوابها خير مما قدمت بها حميدة رشيدة كلما خيبر .

---

ذكر القراءات التي أشار إليها ابن كثير ، من البحر المحيط لأبي حيان  
قال أبو حيان :

وقرأ الأخوان ، ومجاهد وابن وثاب والأعشى والحلة وأيوب وخلف وأبو عبيد  
وابن سعدان وابن عيسى الأصمعيان وابن جريو ( ولم يكن ) بالياء ولئن  
تأنيث الفثة مجاز .

وقرأ باقي السبعة والحسن وأبو جعفر وشيبة بالتاء ، وقرأ ابن عيلة فثمة  
تنصره على اللفظ ، والحقيقة في هنالك ، أن يكون ظرف مكان للحمد فالظاهر  
انه اشير به لدار الآخرة أى : في تلك الدار الولاية لله كقوله لمن الملك اليوم .  
قيل لما نفى عنه الفثة الناصرة في الدنيا نفى عنه أن ينتصر في الآخرة فقال :  
وما كان منتصرا هنالك أى : في الدار الآخرة فيكون هنالك محمولا لقولسه  
منتصرا .

وقال الزجاج : أى : وما كان منتصرا في تلك الحال والولاية لله على هذا  
بتدا أو خير ، وقيل : هنالك الولاية لله مبتدأ أو خبر والوقف على قوله  
منتصرا ، وقرأ الأخوان والأعشى وابن وثاب وشيبة وابن فزوان عن طلحة  
وخلف وابن سعدان وابن عيسى الأصمعيان وابن جريو ( الولاية ) بكسر  
الواو وهي بمعنى الرئاسة والرماية .

وقرأ باقي السبعة بفتحها بمعنى الموالاة والصلة ، وحكى عن أبي عمرو  
والأصمعي أن كسر الواو هنالك لأن فعالة إنما تجيء فيما كان صنعة  
أو معنى متقلدا وليس هنالك تولى أمور وقال الزمخشري ( الولاية ) بالفتح  
النصرة والتولى والكسر السلطان والملك وقد قرئ بهما ، والمعنى هنالك

.....

---

أى : فى ذلك المقام وتلك الحال النصرة لله وحده لا يملكها غيرُه  
ولا يستألفها أحد سواه تقريرا لقوله ( ولم تكن له فئة ينصرونه من دون  
الله ) أو هنالك السلطان والملك لا يخلب ولا يمتنع منه .  
أو فى مثل تلك الحال الشديدة يتولى الله ويؤمن به كل مضار ، يعنى  
أن قوله ياليتنى لم أشرك بربى أحدا كلمة الجسء اليها فقالها فزنا من  
شعوم كفره ولولا ذلك لم يقلها ويجوز أن يكون المعنى هنالك الولاية  
لله ينصرف فيها أولياءه المؤمنين على الكفرة وينتقم لهم ويشفي صدورهم من  
أعدائهم يعنى أنه نصر فيما فعل بالكافر أخاه المؤمن ، وصدق قوله عسى  
ربى أن يوتئنى خيرا من جنتك ويرسل عليهما حسبانا من السماء ويعضده  
قوله : هو خير ثوابا وخير عقبا أى : لأولياك انتهى .  
وقرأ النحويان وحديد والأعشى وابن ابى ليلى وابن ماذر ، والبزيمى  
وأبى بن عيسى الأصبهانى ( الحق ) برفع القاف صفة للولاية .  
وقرأ باقى السبعة بخفضها وصفا لله تعالى وقرأ أبى ( هنالك الولاية الحق لله )  
برفع الحق صفة للولاية ، وتقديما على قوله ( لله )  
وقرأ أبو حيوة وزيد بن على وعمر بن عبيد ، وابن ابى عملة ، وأبو السمال ويعقوب  
عن عصمة عن أبى عمرو ( لله الحق ) بنصب القاف ، قال الزمخشرى على  
التأكيد كقولك هذا عبد الله الحق لا الباطل وهى قراءة حسنة نصيحة .....  
وقرأ الحسن والأعشى وعاصم وحزمة عقبا بسكون القاف والتنوين وعن عاصم ، عيسى  
بألف التنوين المقصورة على وزن رجسى ، والجمهور بنم القاف والتنوين  
والثلاثة بمعنى الماقبة اهـ ١٣٠/٦ - ١٣١ . من البحر المحيط .

واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء فاخترط به نبات الأرض  
فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا (٤٥) المال والبنون  
زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا (٤٦)  
يقول تعالى : واضرب يا محمد للناس ( مثل الحياة الدنيا ) في زوالها  
وفنائها وانقضائها ( كما أنزلناه من السماء فاخترط به نبات الأرض ) أي : ما فيها  
من الحب فشب وحسن ، وعلاه الزهر ، والنور ، والفضة ، ثم بعد هذا كله  
( أصبح هشيما ) يابساً ( تذروه الرياح ) أي : تفرقه ، وتارحه ذات اليمين  
وذات الشمال ( وكان الله على كل شيء مقتدرا ) أي : هو قادر على همهذه  
الحال ، وهذه الحال .

وكثيرا ما يضرب الله مثل الحياة الدنيا بهذا المثل كما في سورة يونس ( انما  
مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء فاخترط به نبات الأرض كما يأكل الناس  
والأنعام حتى اذا أخذت الأرض زخرفها وازينت . . . الآية ) ( ١ )

وقال في سورة الزمر :

( ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلطه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا  
مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطابا ان في ذلك لذكرى لأولئ  
الآل ) ( ٢ )

وقال في سورة الحديد :

( اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتناخر بينكم وتكاثر في الأموال

( ١ ) سورة يونس ، آية : ٢٥ .

( ٢ ) سورة الزمر ، آية : ٢١ .

والاولاد كمثل غيث أعجب الكبار نباته ثم يهيج ثم يهيج ثم يهيج ثم يكون حطاما وفي  
الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع  
الفرور ( ١ )

وفي الحديث الصحيح : الدنيا حلوة خضرة . ( ٢ )

( ١ ) سورة الحديد ٥ آية : ٥٠ .

( ٢ ) أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي سعيد بلفظ : ان هذا المال خضرة  
حلوة كتاب الرقاق - باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها  
١١٣ / ٨ .

وفي كتاب الخمس ٥ باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحطسي  
المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه : ١١٣ / ٤ عن حكيم بن حزام  
بلفظ ان هذا المال خضر حلوة .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري بلفظ : ان الدنيا  
حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا  
واتقوا النساء فان أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وفي حديث  
ابن بشار فينظر كيف تعملون اهـ ٨٩ / ٨ في كتاب الرقاق ٥ باب أكثر  
أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء .  
وأخرجه الترمذي في سننه ٥ كتاب الفتن ٥ باب ما أخبر النبي صلى الله  
عليه وسلم أصحابه بما هو كائن الي يوم القيامة . عن أبي سعيد من  
حديث أول : ٣٢٧ / ٣ - ٣٢٨ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه : ١٣٢٥ / ٢ رقم الحديث ٤٠٠٠ .

وأخرجه الدارمي في كتاب الرقاق ٥ باب الدنيا خضرة حلوة عن حكيم

ابن حزام ٣١٠ / ٢ .  
وأخرجه الامام أحمد في مسنده عن ابن سعيد ١١٦ / ٣ ٥ ٢٢ ٥ ٦١٥٤٦  
وفي ٦٨ / ٦ عن عائشة بلفظ هذه الدنيا خضرة حلوة .

وقوله ( المال والبنون زينة الحياة الدنيا ) كقوله ( زين للناس جمع الشهوات من النساء والبنين والقنابر المتنثرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والإنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ) ( ١ )  
وقوله تعالى ( انما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم ) ( ٢ )  
أى: الاقبال عليه والتفرغ لعباده ته خير لكم من اشتغالكم بهم والجمع لهم والشفقة المفرطة عليهم .

ولهذا قال : ( والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا أملا )  
قال ابن عباس ؓ وسعيد بن جبير وغير واحد من السلف ( الباقيات الصالحات الصلوات الخمس ) ( ٣ )

( ١ ) سورة آل عمران ؓ آية : ١٤ .

( ٢ ) سورة التفاين ؓ آية : ١٥ .

١٢١ ( ٣ ) ذكر هذا القول السيوطي في الدر المنثور ٢٢٦/٤ ؓ وعزاه السي

ابن عباس وحكاه الالوسي في روح المعاني عن ابن عباس أيضا ٨٧/١٥

وذكره الزمخشري في الكشاف بدون أن يسنده الي أحد ٤٨٧/٢ .

وذكره القرطبي في تفسيره وعزاه الي ابن عباس وابن جبير وأبي ميسرة

وعصرو بن شرحبيل ٤١٤/١٠ .

وذكره الرازي في تفسيره بدون أن ينسبه ١٣١/٢١ .

وابن الجوزي في زاد المسير وعزاه الي سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال فيه قال ابن مسعود ومسروق وابراهيم ٤٧/٥ .

وحكاه أبو حيان في البحر المحيط وعزاه الي ابن عباس ؓ وسعيد بن جبير

وأبي ميسرة ١٣٣/٦ .



.....

وأخرج هذا الأثر ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثني محمد بن ابراهيم الانماطي ، قال : ثنا يعقوب بن كاسب قال : ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي قال : سمعت عبد الله بن يزيد بن هرمز يحدث عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه قال : الباقيات الصالحات : الصلوات الخمس اهـ ٢٥٣/١٥ .

قال ابن جرير :

وحدثني الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثوري عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : الباقيات الصالحات ، الصلوات الخمس اهـ ٢٥٤/١٥ .

رجال الاسناد :

محمد بن ابراهيم الانماطي المعروف بمربع صاحب يحيى بن معين كان

أحد الحفاظ الفهماء قال العراقي أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح قال : أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال : محمد بن ابراهيم الانماطي يعرف بمربع كان حافظا بفسداديا له تصنيف وتاريخ ٥٥٥ مات في سنة ست وخمسين ومائتين انظر : تاريخ بفسداد ٣٨٨/١ ، ومترجم في الجرح والتعديل ١٨٧/٧ . يعقوب بن كاسب : هو يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة ، وقد

ينسب لجدده ، صدوق ربما وهم ، من الماشرة ، مات سنة اربعين أو احدى واربعين /٥ ق ، التقريب : ٣٧٥/٢ ، التهذيب : ٣٨٣/١١ - ٣٨٥ . عبد الله بن عبد الله الأموي ، حجازي ، لين الحديث ، من التاسعة /٥ ق

التقريب ٤٢٧/١ ، التهذيب : ٢٨٧/٥

===

.....  
عبد الله بن يزيد بن هرم أبو بكر مولى لهنى ليث روى عن ..... روى عنه

مالك سمعت أبي يقول ذلك نا عبد الرحمن قال : وسئل أبي عنه فقال : ليس بقوى يكتب حديثه وهو أحد فقهاء أهل المدينة اهـ الجرح والتصديق ١١٩/٥  
ومتروجم في الكبير للبخاري ولم يذكر فيه جرحا ولا تصديلا غير انه ذكر تاريخه  
وفاته فقال : مات سنة ثمان واربعمين اهـ التاريخ الكبير : ٢٢٤/٥ - ٢٢٥  
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني ثقة

فقيه ، ثبت ، من الثالثة ، مات سنة اربع وتسعين وقيل : سنة ثمان وقيل غير  
ذلك /ع/ التقریب : ٥٣٥/١ التهذيب : ٢٣/٧ - ٢٤ .

قلت : في اسناد هذا الاثر يعقوب بن كاسب وهو صدوق ربما وهم وفيه عبد الله  
ابن عبد الله الأموي وهولين الحديث وفيه عبد الله بن يزيد ليس بقوى .  
فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

### رجال الاسناد الثاني :

الحسن بن يحيى وعبد الرزاق تقدمت ترجمتهما برقم ٢٦ والثوري تقدم برقم ٢٧

عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي ، ضعيف ، من السادسة /ع/ بخ مدت ق  
التقریب : ٤٥٠/١ ، التهذيب : ٢٩/٦ - ٣٠ ، وسعيد بن جبيرة  
تقدم برقم ٤٥ .

قلت : في اسناد هذا الاثر عبد الله بن مسلم وهو ضعيف ، وعليه فالأثر ضعيف .  
الأثر الثاني عن سعيد بن جبيرة : قال ابن جرير :

١٢٢ يحدثني زريق بن اسحاق قال : ثنا قبيصة عن سفيان عن عبد الله بن مسلم عن  
سعيد بن جبيرة في قوله ( والباقيات الصالحات ) قال : الصلوات الخمس اهـ

رجمال الاسناد :

زريق بن اسحاق مسلم يتبين لى من هو - قال احمد شاكر فى تحقيقه التفسير

ابن جرير زريق بن السخت شيخ الابرى لم أجد له ترجمة ولا ذكر الا فى المشتهر للذهبي ص ٢٢٢ قال : زريق بن السخت بن اسحاق الأزرق وهو الصحيح ويقال بتقديم الراء اه ٩/٩ من تفسير ابن جرير بتحقيق احمد شاكر .  
قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي - بضم المهملة وتخفيف الواو والمد أبو طبر الكوفي ، صدوق ربما خالف من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة على الصحيح ٠ / ج التقريب : ١٢٢/٢ التهذيب : ٣٤٧/٨ - ٣٤٩ .

سفيان الثوري تقدم برقم ٢٧ وعبد الله بن مسلم بنى الاسناد الذى قبله . هذا . قلت : فى اسناد هذا الأثر زريق بن اسحاق أو ابن السخت لم يتبين من هو كما أن نيه قبيصة بن عقبة ، وفيه عبد الله بن مسلم وهو ضعيف .  
الأثر الثالث عن ابراهيم قال ابن جرير :

١٣٣ حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن الحسن - ابن عبد الله عن ابراهيم ، قال : ( الباقيات الصالحات ) الصلوات الخمس اه ٢٥٤/١٥ .

رجمال الاسناد :

ابن بشار ، وعبد الرحمن تقدمت ترجمتهما برقم ٤٥ ، وسفيان الثوري برقم ٢٧ .

الحسن بن عبد الله ، لعنه ابن عبد الله بن عروة النخعي الكوفي ثقة فاضل من السادسة ، مات سنة تسع وثلاثين وقيل بمدتها بثلاث ، ٠ / م ٤ ، التقريب ١٦٨/١ ، التهذيب : ٢٩٢/٢ - ٢٩٣ .  
===

.....  
ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي ، ثقة الا انه

يرسل كثيرا ، من الخامسة ، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها

٠ / ح ، التقريب: ٤٦/١ ، التهذيب: ١٧٧/١ - ١٧٩

قلت: رجال الاسناد في هذا الاثر ثقات فالاسناد الى ابراهيم النخعي صحيح

ملاحظة:

ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة ابراهيم بن يزيد النخعي في تقريبه انه من الطبقة الخامسة وانه مات سنة ست وتسعين وهذا يخالف اصل اللاحه في أول كتاب التقريب حيث ذكر انه من كان من الطبقة الأولى والثانية فهو من قبل المائة ، ومن كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهو بعد المائة وان كان من التاسعة الى آخر الالبقات فهو بعد المائتين وهنا ذكر في ترجمة ابراهيم انه من الخامسة ومعنى ذلك ان وفاته في سنة ست وتسعين ومائة وهذا لا يتصور لأنه رأى بعض الصحابة ، ولعله تحريف من الناسخ والظاهر ان تصحيح العبارة أن يكون من الطبقة الثانية .

وقد سبق مثل هذا في حديث رقم ١١٧ في ترجمة محمد بن يزيد الكلابي حيث ذكر انه من كبار التاسعة وقال مات سنة تسعين ، وعلى اصل اللاحه معناه ومائتين والاصواب كما في التهذيب انه سنة ست وتسعين ومائة . والله أعلم .

الأثر الرابع عن أبي ميسرة قال ابن جرير:

١١٤ - حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي اسحاق ، عن

أبي ميسرة ( والباقيات الصالحات ) قال : الصلوات الخمس اهـ ٢٥٤/١٥ .

رجال الاسناد :

ابن حميد ، تقدم برقم ٩ .

.....  
جرير بن عبد الحميد بن قرط - بضم القاف وسكون الراء بمد ها طاء مهبطه -  
=====

الشبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان  
في آخر عمره يهيم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين وله احدى وسبعون  
سنة . /ع التقریب: ١٢٧/١ ، التمهيد: ٧٥/٢ - ٧٧ .

منصور بن المحترم بن عبد الله السلمى أبو عتساب - بحلثة ثقيلة ، ثم موحد  
الكوفى ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعشى ، مات سنة اثنتين  
وثلاثين ومائة . /ع التقریب: ١٧٦/٢ - ١٧٧ ، التمهيد: ١٠/١٢ - ٦٥  
أبو اسحاق : هو عمرو بن عبد الله الهمداني ، مكر ، ثقة ، عابد  
=====

من الثالثة ، اختلف بآخره ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك  
/ع التقریب: ٧٣/٢ ، التمهيد: ٦٣/٨ - ٦٧ .

أبو ميسرة : هو عمرو بن شرحبيل الهمداني ، الكوفى ، ثقة  
=====

عابد مخضرم ، مات سنة ثلاث وستين . /ع م د س ت ، التقریب: ٧٢/٢  
وفي التمهيد: ٤٧/٨ .

قلت: هذا الأثر رجاله ثقات أثبات ما أخذ محمد بن حميد الرازى فهو  
ضعيف فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

وقال عطاء بن أبي رباح ، وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس (الباقيات الصالحات ) سبحان الله والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر .<sup>(١)</sup>

١٢٥ (١) ذكره القرايين في تفسيره : ٤١٤/١٠ .

وابن الجوزي في زاد المسير : ١٤٩/٥ .

والرازي في تفسيره : ١٣١/٢١ .

وذكره الزمخشري في الكشاف : ٤٨٧/٢ .

والألوسي في روح المعاني : ٢٨٧/١٥ .

والسيوطي في الدر المنثور : ٢٢٤/٤ .

والشوكاني في فتح القدير : ٢٩٠/٣ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله ( والباقيات الصالحات ) قال : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر اهـ ٢٥٤/١٥ .

رجال الاسناد :  
=====

محمد بن بشار ، وعبد الرحمن بن مهدي تقدمت ترجمتهما برقم ٤٥ وسفيان هو الثوري تقدم برقم ٢٧ وعبد الله بن مسلم بن هرمز برقم ١٣١ وسعيد بن جبير برقم ٤٥ .

قلت : في اسناد هذا الأثر عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف فلا سناد ضعيف .

قال ابن جرير :

وحدثنا ابو كريب قال : ثنا ابن ادريس ، قال : سمعت عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس في قوله ( والباقيات الصالحات ) قال : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر اهـ ٢٥٤/١٥ .

.....

رجال الاسناد :

=====

ابوكريب : محمد بن الملا ، تقدم برقم ١٠ وابن ادريس برقم ٢٣٠ .

=====

عبد الملك بن ابي سليمان ، ميسرة المزرمي - بفتح المهمله وسكون الراء

=====

وبالزاي المفتوحة ، صدوق له أوهام ، من الخامسة ، مات سنة خمس

واربعين ٠ / ختم م ، التزيب : ٥١٩ وفق التمهذيب : ٣٩٦/٦ - ٣٩٨ .

علاء بن ابي رباح : - بفتح الراء والموحدة - واسم ابي رباح أسلم

=====

القرشي مولا هم المكي ، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال من الثالثة مات  
سنة أربع عشرة على المشهور وقيل انه تضرع بآخره ولم يكن ذلك منه .

التزيب : ٢٢/٢ ، التمهذيب : ١٩٩/٧ - ٢٠٣ .

قلت : في اسناد هذا الأثر عبد الملك بن ابي سليمان وهو صدوق لسه

أوهام كما في التزيب . فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

قال ابن جرير :

وحدثنا أبو كريب قال : حدثنا طلق بن غنام ، عن زائدة عن عبد الملك عن

علاء عن ابن عباس مثله اهـ ٢٥٤/١٥ .

رجال الاسناد :

=====

أبو كريب تقدم برقم ١٠ .

طلق بن غنام - بمجمة ونون - ابن طلق بن معاوية النخعي أبو محمد الكوفي

=====

ثقة من كبار الماشرة مات سنة احدى عشرة . / خ ع التزيب : ٣٨٠/١ وفق

التمهذيب ٣٣/٥ - ٣٤ .

=====

.....

زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت صاحب سنة ، من  
=====

السابعة ، مات سنة ستين وقيل بعد ها . /ع التقريب: ٢٥٦/١ ، وفي

التهذيب ٣٠٦/٣ - ٣٠٧ .

عبد الملك بن سليمان وعداءة تقدم ما في الاسناد الذي قبل هذا .  
=====

قلت: من اسناد هذا الأثر عبد الملك بن أبي سليمان وهو صدوق له أوهام

فالأثر بهذا الاسناد ضعيف فهذه ثلاثة اسانيد عن ابن عباس كلها ضعيفة .



وهكذا سئل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه عن الباقيات الصالحات ما هي ؟ فقال : هن لا اله الا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله رواه الامام أحمد .

حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا حيوة ، أنبأنا أبو عقيل انه سمع الحارث مولى عثمان رضي الله عنه يقول : جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا بما في انا<sup>(١)</sup> أنه سيكون فيه صد فتوضاً ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا ، ثم قال : من من توضأ وضوئي هذا<sup>(٢)</sup> ثم قام ف صلى صلاة الظهر فقرأه ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر فقرأه ما بينها وبين الظهر ثم صلى المغرب فقرأه ما بينها وبين العصر ثم صلى العشاء فقرأه ما بينها وبين المغرب .

ثم لعلمه بييت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضأ و صلى صلاة الصبح فقرأه ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات ، قالوا : هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات يا عثمان ، قال : لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله . تفرد به . ( ٤ )

---

( ١ ) في المسند : أنه سيكون .

( ٢ ) في النهاية المد : بالضم رطل وثلاث بالمراقي عند الشافعي وأهل الحجاز وهو رطلان عند ابي حنيفة وأهل العراق .

( ٣ ) في المسند : ومن توضأ وضوئي ثم قام الخ .

١٣٦ - ( ٤ ) مسند أحمد : ٧١ / ١ .

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره فقال :

حدثنا ابن حميد وعبد الله بن أبي زياد ومحمد بن عمارة الأسدي

قالوا ثنا عبد الله بن يزيد ، قال : أخبرنا حيوة ، قال : أخبرنا أبو عقيل زهرة ابن معبد القرشي من بنى تميم من رهط أبي بكر الصديق انه سمع الحارث مولى عثمان بن عفان يقول : قيل لثمان ما الباقيات الصالحات ؟ قال : هن لاله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله .  
قال ابن جرير : أيضا

حدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : ثنا أبو زرعة ، قال : ثنا حيوة وساق السند وذكر الحديث .  
وقال أيضا :

حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، قال : ثنا ابن ابي مريم ، قال : ثنا نافع بن يزيد ورشد بن بن سعد ، قال : ثنا زهرة بن معبد ، وساق السند بمثله .  
٢٥٤/١٥ .

رجال اسناد أحمد :

أبو عبد الرحمن المقرئ هو عبد الله بن يزيد المكي أصله من البصرة أو الاهواز

ثقة ناضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة وقد قارب المائة ، وهو من كبار شيوخ البخاري ، ع التقريب : ٤٤٢/١ وفي التهذيب : ٨٣/٦ - ٨٤ .

حيوة - بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو - ابن شريح بن صفوان التجيبي

أبو زرعة المصري ، ثقة ، ثبت تقي زاهد ، من السابعة ، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ، ع التقريب : ٢٠٨/١ ، التهذيب : ٦٩/٣ - ٧٠ .

أبو عقيل هو : زهرة - بضم أوله - ابن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي التيمي

أبو عقيل المدني نزيل عصره ثقة عابد من الرابعة مات سنة ٣٤٢ هـ وعشرين ويقال خمس وثلاثين ٠ / خ في التقريب: ١ / ٢٦٣ هـ التهذيب: ٣ / ٤١٣ هـ ٠ ٣٤٢

الحارث مولى عثمان : هو الحارث بن عبيد أبو صالح المدني مولى عثمان عمن

مولاه وعنه أبو عقيل زهرة بن معبد في الوضوء قال ابن حبان في الثقات مات في ولاية معاوية ٠

قلت : ابن حجر - وجدته بخط الحافظ بن علي البكري في كتاب (الثقات) الحارث بن عبد بالتكبير وكذا في النسخة المعتمدة من المسند ولم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم فيمن اسمه الحارث وإنما سماه البخاري بركان هـ وذكر روايته عن عثمان ورواية أبي عقيل بن معبد عنه وتيممه أبو أحمد الحاكم هـ من تعجيل المنفعة ص ٥٥ ٠

قلت : هذا الحديث بهذا الاسناد رجاله ثقات كما ترى ما خلا خلافا في اسم الحارث مولى عثمان لا يضر ولا يقدح في صحة الاسناد ٠ والله أعلم ٠

رجال اسناد ابن جرير :

ابن حميد تقدم برقم ٩ ٠

عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني - بفتح القاف والمهمله - أبو عبد الرحمن

الكوفي الدهقان هـ صدوق من الماشرة مات سنة خمس وخمسين ٠ / د ت ق هـ

التقريب: ١ / ٤١٠ هـ التهذيب: ٥ / ١٩٠ ٠

محمد بن عباد الأسدي / بحثت عن ترجمة هذا الرجل فلم أجده ثم رجعت إلى

تحقيق شاکر على تفسير ابن جرير فوجدته قال فيه ما يأتي :

محمد بن عباد الأسدي شيخ الطبري هذا الشيخ مضي مرارا في المطبوعة

====

.....  
على أوجه منها : ٦٤٥ ، ١٥١١ باسم محمد بن عمارة الأسدى وذكرنا فى  
ثانيتها أننا لم نجد له ترجمة ولا ذكرنا الا فى رواية الطبرى عنه مرارا فى التاريخ  
ولم نجد ه فى فهارس التاريخ الا كذلك ومنها : ١٩٧١ باسم محمد بن عمار  
وصححناه فيه على ما رأينا من قبل : محمد بن عمارة ، ولكنه جاء الآن كما  
ترى باسم محمد بن عمارة والراجع عندى الآن انه هو الصواب فان يكن ذلك  
تكن نسخ الطبرى فى التفسير ، وفى التاريخ محرقة فى كل موضع ذكر فيه على غير  
هذا النحو .

وهذا الشيخ محمد بن عمارة بن البختري الأسدى الواسطى ثقة ، صدوق كان  
صاحب نحو وأدب وهو من شيوخ البخارى وأبى حاتم وأبى داود وغيرهم وهو  
مترجم فى التهذيب . وابن أبى حاتم . . . . . وانما رجحت هنا انه محمد بن  
عمارة لأن محمد بن عمارة الأسدى مفقود ذكره فى كتب التراجم والرواية فيما  
وصل اليه على ولأن كثيرا من رواياته فى التاريخ والتفسير عن عبيد الله بن  
موسى نعم يمكن أن يكون هناك شيخ آخر لم يصل الينا علمه باسم محمد بن  
عمارة يتفق مع هذا فى شيوخه وفى الرواية عنه ولكنى أرى أن ما ذكرت هو الراجع  
اه من تفسير ابن جرير تحقيق شاکر : ١٠٥/٣ .

قلت : الباحث - قال الحافظ فى التقريب عن محمد بن عمارة صدوق فاضل  
١٧٤/٢ ، التهذيب : ٢٤٦/٩ .

عبدالله بن يزيد المكي ، وحيوة بن شريح ، وأبو عقيل ، والحارث مولى عثمان  
تقدمت تراجمهم فى اسناد أحمد .

قلت : فى اسناد هذا الحديث محمد بن عمارة أو ابن عمارة الأسدى لم

===

.....  
نظمين الى ترجمته فان يكن هو محمد بن عبادة كما رجح شاکر فقد قال عنه  
الحافظ في التقریب انه صدوق وعليه يكون الحديث حسنا . والله أعلم .  
رجال السند الثاني في ابن جرير :

سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، أبو عمير روى عن أبي زرعة وهب الله

ابن رشد . . . . سمعت منه بركة ومصر وهو صدوق ، حدثنا عبد الرحمن قال  
سئل أبي عنه فقال : مصري صدوق اهـ من الجرح والتعديل : ٩٢/٤ .

أبو زرعة وهب الله بن راشد مؤذن فسطاط روى عن يونس بن يزيد ، وحيوة

ابن شريح روى عنه عبد الرحمن ومحمد وسعد بنو عبد الله بن عبد الحكم ،  
حدثنا عبد الرحمن قال : سئل أبي عنه فقال : بين ذلك نا عبد الرحمن قال :  
قيل لأبي . وهب الله بن راشد أحب اليك أم وهب بن راشد الرقي ، قال  
وهب الله لا يقرن الى ذلك ووهب الله بن راشد محله الصدق . . . . .  
انظر : الجرح والتعديل : ٢٧/٩ .

وحيوة وأبو عقيل والحارث تقدموا في اسناد أحمد .

قلت : في اسناد هذا الحديث سعد بن عبد الله وهو صدوق ، وفيه أبو زرعة  
وهب الله بن راشد محله الصدق ، وهاتان المبارتان عند ابن أبي حاتم من  
المرتبة الثانية من مراتب التسمد يلى وقد قال ان من قيل فيه ذلك يكتب  
حديثه وينظر ، فهما بخلاف كلمة صدوق عند ابن حجر فان ابن حجر اذا قال  
بكلمة صدوق في حق راو فانه يريد بذلك ان حديثه حسن كما بينت هذه المسألة  
في المقدمة ورجحتها بأدلة فليرجع اليها من أراد النظر والتثبت . والله  
التوفيق .

رجال السند الثالث في ابن جرير:

ابن عبدالرحيم البرقي ، هو أحمد بن عبدالرحيم ، كما صرح بذلك ابن جرير

في تفسير سورة الناحية عن ابن أبي مريم نفسه : ٦٣ / ١ من تفسيره .

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتمديد : كُتبت عنه وكان صدوقا انظر : —

٦١ / ٢ ، وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : الحافظ أبو بكر ابن البرقي سمع

من عمرو بن أبي سلمة وأبنته كأخيه وله مصنف في معرفة الصحابة رواه عنه أحمد

ابن علي المدائني وكان من الحفاظ المتقنين . رفته دابة في رمضان سنة

سبعين ومائتين فلف - رحمه الله - اه ص ٥٧٠ .

ابن أبي مريم هو : سميد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي

بالولاء أبو محمد المصري ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة ، مات سنة اربع وعشرين

وله ثمانون سنة /٠ /ع التقريب : ٢٩٣ / ١ ، التهذيب : ١٧ / ٤ - ١٨ .

نافع بن يزيد الكلاعي - بفتح الكاف واللام الخفيفة - أبو يزيد المصري يقال

انه مولى شرحبيل بن حسنة ثقة عابد من السابعة ، مات سنة ثمان وستين

/٠ / ختم د من ق ، التشريب : ٢٩٦ / ٢ ، التهذيب : ٤١٢ / ١٠ .

وشد ين بن سعد تقدم برقم ٩٧ وبقية رجال السند تقدموا في اسناد أحمد .

قلت : في اسناد هذا الحديث أحمد بن عبدالرحيم البرقي وهو صدوق عند

ابن أبي حاتم وتقدم ان كلمة ( صدوق ) لا محلها الصدق ) من المرتبة الثانية

عنده من مراتب التمديد وقد بين حكم كل مرتبة من مراتبه في مقدمة كتابه

فقال في أهل المرتبة الثانية ، يكتب حديثه وينظر أي : يعتبر به وما أنه قد

جاء من ثلاث طرق في ابن جرير وكل طريق منها لا تخلو من مقال الا انها

تمضد بعضها بعضا لاسيما هذه الرواية الأخيرة فرجالها كلهم ثقات ما خلا  
ابن البرقي الذي وسمه ابن أبي حاتم بأنه صدوق وان كان في السند رشدين  
ابن سعد وهو ضعيف الا انه قرن بنافع بن يزيد وهو ثقة ثابت كما في التقريب  
وغيره فلا يتركون رشدين بن سعد في السند ناهيك بأنه قد اخرجهم أحمد في  
مسنده برجال ثقات كما تقدم وطلبه فهذه الأسانيد الثلاثة في ابن جرير لا تنزل  
عن كون الحديث بمجموعها حسن . والله أعلم

وروى مالك عن عمارة بن عبد الله بن صياد ٥ عن سعيد بن المسيب قال :  
( الباقيات الصالحات ) سبحان الله والحمد لله ٥ ولا اله الا الله والله اكبر  
ولا حول ولا قوة الا بالله ٥ ( ١ )

١٢٧ ( ١ ) اخرج مالك في الموطأ ٥ باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى ٢٨ / ٢  
من شرح الموطأ للزرقاني ٥

واخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :  
حدثنا ابن بشار ٥ قال : ثنا عبد الرحمن ٥ قال : ثنا مالك عن عمارة  
ابن عبد الله بن صياد عن سعيد بن المسيب في قوله ( والباقيات  
الصالحات ) قال : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
اه ٢٥٤ / ١٥

رجال اسناد الموطأ :

عمار بن عبد الله بن صياد أبو أيوب المدني ٥ ثقة فاضل ٥ من الرابعة

مات بعد الثلاثين وأبوه ٥ والذي كان يقال انه الدجال / مات في التقريب  
٥ ٥٠ / ٢ ٥ التهذيب : ٤١٨ / ٧ - ٤٢٠ ٥

سعيد بن المسيب بن حزن بن وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم

القرشي المخزومي أحد العلماء الأوثان الفقهاء الكبار ٥ من كبار  
الثانية اتفقوا على ان مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم  
في التابعين أوسع علماً منه ٥ مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين ٥ / ع  
التقريب : ٣٠٥ / ١ ٥ التهذيب : ٨٤ / ٤ - ٨٨ ٥

رجال اسناد ابن جرير :

محمد بن بشار ٥ وعبد الرحمن بن مهدي تقدم برقم ٤٥ ٥

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني



.....

---

الفقير الامام دار الهجرة ٠٠٠٠ من السابعة ٠ مات سنة تسع وسبعين وكسان  
مولد ٠ سنة ثلاث وتسمين وقال: الواقدي بلغ تسمين سنة ٠ /ع الثريب  
٠ ٢٢٣ /٢ ٠ التهذيب : ٠ ٩ - ٥ / ١٠  
قلت: هذا الأثر رجاله ثقات أثبات فهو أثر صحيح الاسناد ٠

وقال محمد بن عجلان ، عن عماره ، قال : سألتني سعيد بن المسيب عن  
المعانيات الصالحات فقلت : الصلاة والصيام ، قال : لم تصب ، فقلت : للزكاة  
والحج فقال : لم تصب ، ولكنهن الكلمات الخمس : لا اله الا الله ، والله  
اكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوة الا بالله . ( ١ )

( ١ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٢٨ - حدثني ابن البرقي ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا يحيى  
ابن أيوب ، قال : ثنا ابن عجلان ، عن عماره بن صياد ، قال : سألتني  
سعيد بن المسيب . الخ ٠٠٠ ٢٥٦/١٥ .  
رجال الاسناد :

ابن البرقي وابن أبي مريم تقدمتا برقم ١٢٦ .  
يحيى بن أيوب الفافقي - بمعجمة وفاقا - أبو المباسم المصري ،

صدوق ، ربما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ٠ / ع  
التقريب : ٣٤٣/٢ ، التهذيب : ١٨٦/١١ - ١٨٨ .  
ابن عجلان : هو محمد بن عجلان الا انه اختلف عليه أحاد يثبت

<sup>الزني هروزي</sup>  
ابن هريرة ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وأربعين ٠ / ختم ٤ ،  
التقريب : ١٩٠/٢ ، التهذيب : ٣٤١/٩ - ٣٤٢ .

وعماره بن عبد الله بن صياد تقدم برقم ١٢٧ .  
قلت : في اسناد هذا الأثر ابن البرقي وهو صدوق عند ابن أبي حاتم  
وفسبه محمد بن أيوب الفافقي وهو صدوق ، ربما أخطأ كما في التقريب  
فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

وقال ابن جرير : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن نافع بن سرجس أنه أخبره أنه سأل ابن عمر عن ( الباقيات الصالحات ) قال : لا اله الا الله ، والله أكبر ، و سبحان الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، قال ابن جرير : وقال علاء بن أبي رباح مثل ذلك . ( ١ )

( ١ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٢٩ - حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن ابن جرير ، عن مجاهد قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن نافع بن سرجس أنه أخبره أنه سأل ابن عمر عن الباقيات الصالحات . الخ . ١٥٥ / ١٥

رجال الاسناد :

القاسم بن الحسن ، والحسين بن داود ، وحجاج بن محمد وابن جرير ومجاهد تقدمت تراجمهم برقم ١٥ .

عبد الله بن عثمان بن خثيم - بالمعجمة ، والمثلثة مصفرا - القارى

المكى أبو عثمان ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين

٠ / ختم . هـ ، التقريب : ٤٣٢ / ١ ، التهذيب : ٣١٤ / ٥ - ٣١٥ .

نافع بن سرجس الحجازى أبو سميد مولى ابن سباع <sup>(١)</sup> عن أبي واقد

(٢)

الليثى وعنه عبد الله بن عمر بن خثيم . . . . ذكره ابن حبان في الثقات

اهـ من تمجيد المنفعة ص ٢٧٤ . وفي الجرح والتعديل انا عبد الله

ابن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الى ، قال : سمعت أبى يقول :

( ١ ) فى الجرح والتعديل : مولى لبني سباع ، وفى تاريخ البخارى

مولى بنى سباع .

( ٢ ) كذا فى تمجيد المنفعة وفى غيرها عبد الله بن عثمان .

.....

نافع من سرجس ، قلت: كيف حديثه ؟ قال : لا أعلم الا خيرا / ١ / ٤٥٣ .  
ومتروجم في الكبير للبخاري ٨ / ٨٤٠ .  
قلت : في اسناد هذا الأثر القاسم بن الحسن ، وفيه الحسين بن داود  
وهو ضعيف ، فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

.....

.....

وقال مجاهد : ( الباقيات الصالحات ) سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله

الا الله ، والله أكبر . ( ١ )

وقال عبدالرزاق : أخبرنا معمر ، عن الحسن ، وقتادة في قوله ( والباقيات

الصالحات ) قال : لا اله الا الله ، والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله

هن الباقيات الصالحات . ( ٢ )

( ١ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٣٠ - حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن

منصور ، عن مجاهد ، قال : ( الباقيات الصالحات ) سبحان الله

والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر اه ٢٥٥/١٥ .

رجال الاسناد :

محمد بن بشار ، وعبدالرحمن بن مهدي تقدم برقم ٤٥ ، وسفيان

الثوري برقم ٢٧ ، ومنصور بن المعتمر برقم ١٢٤ .

قلت : رجال الاسناد في هذا الاثر ثقات كما ترى فالأثر صحيح الاسناد .

( ٢ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٣١ - حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا

معمر عن الحسن عن قتادة في قوله ( والباقيات الصالحات ) قال :

لا اله الا الله ، والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، هن الباقيات

الصالحات اه ٢٥٥/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٢٦ .

قلت : في اسناد هذا الاثر الحسن بن يحيى وهو صدوق ، ومقية رجاله

ثقات فالأثر حسن .

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره عن الثوري عن منصور عن مجاهد فذكره

ص ٨٣ من تفسير عبدالرزاق وهو مخطوط بالجامعة تحت رقم ١٧٤٥

وهو له رجال ثقات اثبات فالأثر صحيح الاسناد . والله أعلم .

قال ابن جرير وجدت في كتابي عن الحسن بن الصباح البزار ، عن أبي بصير  
الثمار عن عبد العزيز بن مسلم ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري  
عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله اكبر من الباقيات الصالحات .<sup>(١)</sup>

١٣٢ - (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره كما قال المصنف ٢٥٥/١٥ .

رجسالات الاسناد :

الحسن بن الصباح البزار - آخره وا - أبو علي الواسطي - نزيل بغداد

صدوق يهيم ، وكان عبدا فاضلا من العاشرة ، مات سنة تسع واربعمائة

٠ /خ م د ت س ، التقريب: ١٦٧/١ ، التهذيب: ٢٨٦ - ٢٩٠ .

أبو نصر التمار : هو عبد الطك بن عبد العزيز القشيري ، النماشي

ثقة ، عابد ، من صفار التاسعة ، مات سنة ثمان وعشرين وهو ابن احدى

وتصميين سنة ٠ /لم س ، التقريب: ٥٢٠/١ ، التهذيب: ٤٠٦/٦ - ٤٠٧ .

عبد العزيز بن مسلم القسلي - بفتح القاف وسكون المهمله وفتح الميم

مخففا - أبو زيد المرزوي ثم البصري ، ثقة ، عابد ربما وهم ، من

المابسة ، مات سنة سبع وستين ٠ /خ م د ت س ، التقريب: ٥١٢/١

التهذيب: ٣٥٦/٦ - ٣٥٧ .

محمد بن عجلان تقدم برقم ١٢٨ .

سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ، أبو سعد المدني ، ثقة ، من

الثالثة ، تميز قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة موسلة

مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها ٠ /خ م د ت س ، التقريب:

٢٩٢/١ ، التهذيب: ٣٨/٤ - ٤٠ .

.....  
أبوه : أبو كيسان بن سعيد القبري المدني مولى أم شريك ويقال هو السدي

يقال له صاحب المباس ، ثقة ، ثبت ، من الثانية ، مات سنة مائة ٠ / ع

التقريب : ١٣٧ / ٢ ، التهذيب : ٤٥٣ / ٨ - ٤٥٤ .

قلت : في اسناد هذا الحديث الحسن بن الصباح وهو صدوق يهيم وبقيته  
رجالته ثقات كما ان ابن جرير روى هذا الحديث بالوجادة وهي من قسم المنقطع  
كما في تدريب الراوي وفي جواز العمل بها خلاف . قال السيوطي في التدريب  
أما العمل بالوجادة فنقل عن معظم المحدثين والنقهاء المالكيين وغيرهم انه  
لا يجوز ، وعن الشافعي ونظار أصحابه جوازه .

انظر : تدريب الراوي : ٢٨١ - ٢٨٤ .

قال : وحدثني يونس ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ان دراجا  
أبا السمع حدثه ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : ( استكثروا من الباقيات الصالحات ، قيل : وما هي  
يا رسول الله ؟ قال : الملة ، قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : التكبير  
والتهليل ، والتسبيح ، والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ) وهكذا رواه  
أحمد من حديث دراج به . ( ١ )

---

١٣٣ ( ١ ) تفسير ابن جرير : ٢٥٥ / ١٥ ، وأخرجه أحمد في مسنده فقال :  
حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن  
أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : استكثروا  
من الباقيات الصالحات ، قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : الملة  
قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : الملة ، قيل : وما هي يا رسول الله  
قال : الملة ، قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : التكبير ، والتهليل  
والتسبيح والتحميد ، ولا حول ولا قوة الا بالله اهـ ٧٥ / ٣ .  
رجال اسناد ابن جرير :

---

يونس بن عبد الاعلى ، وعبد الله بن وهب تقدمت ترجمتهما برقم ١٧ .  
وعمر بن الحارث ، ودراج ، وأبو الهيثم برقم ٩٧ .  
قلت : في اسناد هذا الحديث أبو السمع وقد ضعف في روايته عن  
أبي الهيثم كما في التقريب والتهذيب . فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .  
رجال اسناد أحمد :

---

حسن : هو ابن موسى الأشيب ، وابن لهيعة تقدمت ترجمتهما برقم ٤٠ .  
وثق رجال السند هم الذين تقدموا في اسناد ابن جرير المتقدم آنفا  
والاسناد يدور على أبي السمع عن أبي الهيثم وقد عرفت حكم روايته عن  
أبي الهيثم قريبا كما أن في اسناد ابن لهيعة أيضا وهو صدوق الا انه



وه قال ابن وهب :

أخبرني أبو صخران عبد الله بن عبد الرحمن مولى سالم بن عبد الله حدثه ، قال أرسلني سالم<sup>(١)</sup> إلى محمد بن كعب القرظي فقال : قل له : القنى عند زاوية القبر فان لى اليك حاجة ؟ قال : فالتقى فلم أحدهما على الآخر ثم قال : سئلت ما تعد الباقيات الصالحات ؟ فقال : لا اله الا الله ، وسبحان الله ، والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله .

فقال له سالم : متى جعلت فيها " لا حول ولا قوة الا بالله " ؟ فقال : ما زلت اجعلها قال : فراجعه مرتين أو ثلاثا ، فلم ينزع ، قال : فأثبت ( ٢ ) فقال سالم أجل فأثبت ، فان أبا أيوب الأنصاري حدثني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : عرج بي الى السماء فأريت ابراهيم عليه السلام فقال : يا جبريل من هذا معك ؟ فقال : محمد فرحب بي وسهل ثم قال : مرأيتك فلتكثر من غراس الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة ، فقلت وما غراس الجنة ؟ قال : لا حول ولا قوة الا بالله . ( ٣ )

---

== اختلط بعد احتراق كتبه ، وقد قال ابن القيم في اعلام الموقعين ، لا يحتج من حديثه الا بما رواه عنه المبادلة ، مثل عبد الله بن المبارك ، وعبد الله ابن يزيد المقرئ ، وعبد الله بن وهب ، وتقدم هذا في ترجمته فليلاحظ .

---

( ١ ) في الطبى : سالم بن محمد بن كعب القرظي : وهو تحريف واضح .

( ٢ ) في البيروتيية : فأثبت .

١٣٤ ( ٣ ) تفسير ابن جرير : ٢٥٥ / ١٥ ، وأخرج حديث سالم عن أبي أيوب الامسام

احمد في مسنده فقال : ثنا ابو عبد الرحمن ثنا حيوة ، اخبرني أبو صخران

===

وقال الإمام أحمد : «دثنا محمد بن يزيد ، عن العوام ، حدثنى رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير ، عن النعمان بن بشير ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء ، فرفع بصره

==

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر أخبره عن سالم بن عبد الله أخبرني أبو أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به مر على إبراهيم وذكر تمام الحديث ٤١٨/٥ .

رجال الاسناد في ابن جرير :

ابن وهب : تقدم برقم ١٢ .

أبو صخر : هو حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط صاحب المباء ، مدني

سكن مصر ، صدوق بهم ، من السادسة ، مات سنة تسع وثمانين ٥ / بسخ

د ت ع س ق ، التقريب : ٢٠٢/١ ، التهذيب : ٤١/٣ - ٤٢ .

عبد الله بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله بن عمر وعنه أبو صخر حميد بن

زياد ذكره ابن حبان في الثقات اهـ ، من تحجيل المنفعة ص ١٢٣ .

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أحد الفقهاء السبعة ، كان ثبًا عابدا

٥ / ج ، التقريب : ٢٨٠/١ ، التهذيب : ٤٣٦/٣ - ٤٣٨ .

قلت : في هذا الاسناد أبو صخر حميد بن زياد وهو صدوق بهم فالحد يثبت

بهذا الاسناد ضعيف .

ورجال أحمد هم رجال ابن جرير أنفسهم لذلك لا يحتاج الى ترجمة لهم .

الى السماء ، ثم خفضه ، حتى ظننا أنه قد حدث في السماء شيء ، ثم قال :  
أما انه سيكون بعد أياما يكذبون ويؤمنون ، فمن صدقهم بكذبهم وبالأسهم  
على الصهم فليؤمنني ولا أنا منه ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يبالئهم فهو مني  
وأنا منه ، الا وان سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر  
هن الباقيات الصالحات . ( ١ )

---

١٣ ( ١ ) أخرجه الامام أحمد في مسنده بزيادة ( الا وان دم المسلم كقارته ) بعد

قوله فهو مني وأنا منه : ٢٦٧ / ٤ - ٢٦٨ .

### رجال الاسناد :

محمد بن يزيد الكلابي تقدم برقم ١١٧ .

الموام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ، ثقة ، ثبت

فاضل ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ، ع / ، التقريب : ٨٩ / ٢ .

ومن التهذيب : ١٦٣ / ٨ - ١٦٤ .

رجل من الانصار : لم ندر من هو .

قلت : في اسناد هذا الحديث رجل مجهول ، وهو الراوي عن النعمان بن

بشير ، والذي روى عنه الموام بن حوشب ، فالحديث بهذا الاسناد يفتقر

ضعيفا ، حتى يتبين الراوي المجهول ، والله أعلم .

وقال الامام أحمد ٥ حدثنا عفان ٥ حدثنا أبان ٥ حدثنا يحيى بن أبي كثير  
عن زيد ٥ عن أبي سالم ( عن ) مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يخ بخ لخصر ما أثقلهن في الميزان  
لا اله الا الله ٥ والله أكبر ٥ وسبحان الله ٥ والحمد لله ٥ والولد الصالح يتوفى  
فيحتمبه والده ٥ وقال :

بخ بخ لخصر من لقي الله مستقيماً بها دخل الجنة ٥ يؤمن بالله واليوم الآخر  
وبالجنة ٥ والنار ٥ وبالبعث بعد الموت ٥ وبالْحَسَاب ٥ ( ١ )

---

١٣٦- ( ١ ) مسند أحمد : ٢٣٧/٤ وقال في ٣٦٥/٥ - ٣٦٦ ٥ حدثنا

يزيد ٥ ثنا هشام بن أبي عبد الله الدستواي ٥ عن يحيى بن  
كثير ٥٥٥٥ الخ ٥

رجال الاسناد :

عفان بن مسلم الباهلي ٥ تقدم برقم ٥٩٥

أبان بن يزيد الصائغ البصري ٥ ثقة له أفراد ٥ من السابعة

مات في حدود الستين ٥ /خ م د ت س ٥ التقريب : ٣١/١ ٥

وفي التهذيب : ١٥١/١ - ١٥٢ ٥

يحيى بن أبي كثير ٥ تقدم برقم ٦١ ٥

زيد بن سالم بن أبي سالم مصطور الحبشي ٥ ثقة ٥ من السادسة

٥ /بخ م م ٥ التقريب : ٢٧٥/١ ٥ التهذيب : ٤١٥/٣ - ٤١٦ ٥

أبو سالم مصطور الأسود العبشي ٥ ثقة ٥ يرسل ٥ من

الثالثة ٥ ٥ /بخ م م ٥ التقريب : ٢٧٣/٢ ٥ التهذيب : ٢٩٦/١٥

مولى لرسول الله : هو أبو سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء  
فى رواية الحاكم وابن حبان وهو صحابى قال فى التقريب قيل اسمه حريث  
٠ / س ٠ التقريب: ٤٣٠ / ٢ ٠ التهذيب: قال : روى عن النبى صلى الله  
عليه وسلم بنح بنح لخص ما أثقلهن فى الميزان ٠ وثنه أبو سلام الأسدي  
وعباد بن عبد الصمد وقيل عن ابن سلام عن ثوبان ٠ وقيل عن ابن سلام عن  
رجل وقيل عن مولى النبى صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك اهـ ١١٥ / ١٢ ٠  
قلت: وقد رفعت الخلاف هذا رواية الحاكم وابن حبان وانه أبو سلمى راعى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ انظر: المستدرک : ١ / ١١١ - ١١٢ وموارد  
الظمان الى زوائد ابن حبان ص ٥٧٨ ٠  
فالحديث صحيح بهذا الاسناد : وقد قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه  
ووافقه الذهبي وصححه الألباني فى كتابه صحيح الجامع ٤ / ٣ ٠

وقال الامام أحمد ، حدثنا روح ، حدثنا الاوزاعي ، حدثنا حسان بن عطية  
قال : كان شداد بن اوس رضي الله عنه في سفر فنزل منزلا فقال لغلامه : "أتنا  
بالشفرة نصبت بها " فأنكرت عليه فقال : (١)

ما تكلمت منذ أسلمت الا وأنا أخطمها وأزمها غير كلمتي هذه ، فلا تحفظوها  
على واحفظوا ما أقول لكم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اذا  
كتر الناس الذهب والفضة فاكثروا هؤلاء الكلمات : اللهم اني أسألك الثبات في  
الأمر ، والحزيمة على الرشد ، وأسألك شكر نعمتك ، وأسألك حسن عبادتك  
وأسألك قلبا سليما ، وأسألك لسانا صادقا ، وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ  
بك من شر ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم أنك انت علام الغيوب ، ثم رواه أيضا  
النسائي من وجه آخر عن شداد بنحوه . (٢)

---

(١) الشفرة والشفيرة : امرأة تجد شهوتها في شفرها فتنزل سريما أو  
القائمة من النكاح بأيسره : القاموس المحيط ، مادة شفر .

١٣٧- (٢) مسند أحمد : ٤ / ١٢٣ .

وأخرج الترمذي في سننه بعض هذا الحديث فقال :  
حدثنا محمود بن غيلان ، أخبرنا أبو أحمد الزبيرى ، أخبرنا سفيان  
عن الجريري ، عن أبي العلاء بن الشيخير عن رجل من بني حنظلة قال :  
صحبت شداد بن اوس في سفر . . . وذكر الحديث الا انه لم يقل قال  
شداد لغلامه أتنا بالشفرة نصبت بها الى قوله فاكثروا هؤلاء الكلمات .  
وزاد ( وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأخذ مضجعه  
يقرا سورة من كتاب الله الا وكل الله ملكا فلا يقربه شيء يومئذ به حسنتي  
يهب متى هب ) قال الترمذي هذا حديثنا نعرفه من هذا الوجه  
وأبو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله بن الشيخيراه ٤١ / ٥ - ١٤٢ .

====

.....  
رجال اسناد أحمد :

روح بن عبادة بن الملا بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة

فاضل له تصانيف من التاسعة ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين ، ع / التقريب  
٤٥٣ / ١ ، التهذيب : ٢٩٣ / ٣ - ٢٩٦ .

الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمرو النخعي ، ثقة ، جليل

من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين ، ع / التقريب : ٤٩٣ / ١ ، التهذيب  
٢٣٨ / ٦ - ٢٤٢ .

حسان بن علي المحاربي مولاهم ، أبو بكر الدمشقي ، ثقة ، نقيه ، عابد

من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة ، ع / التقريب : ١٦٢ / ١ ، التهذيب  
٢٥١ / ٢ .

شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى ، صحابي ، مات بالشام قبل

المستين أو بعد ها وهو ابن أخي حسان بن ثابت ، ع / التقريب : ٣٤٧ / ١  
وفى التهذيب : ٣١٥ / ٤ .

قلت : رجال الحديث ثقات اثبات كما ترى وعليه فالحديث صحيح الاسناد .  
رجال اسناد الترمذي :

معمود بن غيلان العدوي مولاهم ، أبو أحمد المرزوي ، نزيل بغداد ، ثقة

من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين وقيل : بعد ذلك ، ع / التقريب  
٢٣٣ / ٢ ، التهذيب : ٦٤ / ١٠ - ٦٥ .

أبو أحمد الزبيدي : تقدم برقم ٩٣ ، وسفيان الثوري برقم ٢٧ .

وقال الطبراني : حدثنا عبد الله بن ناجية ، حدثنا محمد بن مسعود العمري  
حدثني أبي ، حدثني عبيد بن الحسين ، عن يونس بن نافع الجدلي ، عن سعد  
ابن جنادة رضي الله عنه قال : كنت في أول من أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
من أهل الطائف فخرجت من أهلي من المرأة غدوة فأتيت مني عند العصير ،  
فتصاعدت في الجبل ثم هبطت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعظمني  
( قل هو الله أحد ) و ( اذا زلزلت ) وعظمني هؤلاء الكلمات : سبحان الله  
والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر ، وقال : هن الباقيات الصالحات ( ١ )  
وهذا الاسناد : من قام من الليل فتوضأ ومضمض فاه ، ثم قال ( سبحان الله  
مائة مرة ، والحمد لله مائة مرة ، والله أكبر مائة مرة ، ولا اله الا الله مائة مرة  
غفرت ذنوبه الا الدماء فانها لا تبطل ) ( ٢ )

---

=== والجزيري سعيد بن اياس ، وابن الشخير تقدمتا قريبا في اسناد أحمد  
رجل من بني حنظلة لم تبين من هو .  
قلت : في اسناد هذا الحديث رجل مجهول وهو الراوي عن شداد  
ابن اوس ولم أتمكن من معرفته ، وقال المباركفوري شاخ الترمذي ، وفي  
معنده رجل من بني حنظلة وهو مجهول : انظر : ٦ / ٦٣ / ١ ، من تحت  
الأخوذي .

---

١٣٨ ( ١ ) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير : ٦ / ٦٣ ، رقم الحديث : ٥٤٨٣ .  
١٣٩ ( ٢ ) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير : ٦ / ٦٣ ، رقم الحديث : ٥٤٨٤ .  
رجال الاسناد :

عبد الله بن ناجية لم أتبين من هو ففي تذكرة الحفاظ وتاريخ بغداد يوجد  
عبد الله بن ناجية ولكن لم يذكر في ترجمته انه روى عن العمري وروى عنه  
====



.....  
الدايراني ، وقال السيوطي في طبقات الحفاظ: الحفاظ المفيد عبد الله بن  
ناجية بن نجية البربري ثم البغدادي ، ثقة ، ثبت عارف ، مات في رمضان  
سنة احدى وثلاثمائة ص ٢٠٢ فهذا من الممكن أن يكون هو لأنه معاصر للدايراني  
حيث ان الطبراني توفي في سنة ٣٦٠ وقد عاش نحو مائة سنة . والله اعلم  
محمد بن سعد العوفي : وأبوه سعد بن محمد ، وعمه الحسين بن الحسن بن

عليه تقدمت تراجمهم برقم ١٤ ، وهم ضعفاء ، ويونس بن نفيح لم ألق له ترجمة .  
سعد بن جنادة العوفي . . . ذكره ابن السكن والبارودي في الصحابة وروى  
ابن منده عن اريق يونس بن نفيح الجدلي عن سعد بن جنادة قال : كنت  
في أول من أتى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الطائف فأسلمت . الحديث  
انظر : الاصابة : ٢٢/٢ - ٢٣ .

قلت : الحديث بهذا الاسناد ضعيف بسبب ضعف رجاله . انظر : تراجمهم  
حيث أشهرت .

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ( والباقيات الصالحات ) قال : هن  
ذكر الله قول لا اله الا الله ، والله اكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، تبارك  
الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، وأستغفر الله ، وصلى الله على رسول الله  
والصيام ، والصلاة ، والحج ، والصدقة ، والعتق والجهاد ، والصلة ، وجميع  
اعمال الحسنات ، وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لأهلها في الجنة  
مادامت السماوات والارض . ( ١ )

---

( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٢٢٥ / ٤ .  
وذكره الثعالبي في تفسيره الكشف والبيان ص ٩٢ مخطوط بمكتبة الجامعة  
برقم ٨٤٣ .  
والألوسي في روح المعاني ٢٨٧ / ١٥ ، والقرطبي في تفسيره ٤١٤ / ١٠  
وابن الجوزي في زاد المسير : ١٥٠ / ٥ ، وأبو حيان في البحر المحيطة  
١٣٣ / ٦ .  
١٤٠ . وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره فقال :  
حدثني علي : ثنا عبد الله ؟ قال : ثنا معاوية ، عن علي ، عن ابن  
عباس قوله ( والباقيات الصالحات ) قال : هن ذكر الله قول  
لا اله الا الله ، والله اكبر ، وسبحان الله . . . الخ ٢٥٦ / ١٥ .  
رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٣٣ .  
قلت : في اسناد هذا الاثر عبد الله بن صالح وهو صدوق ، كثير الخطأ  
وفيه معاوية بن صالح الحضرمي ، وهو صدوق له أوهام ، وفيه علي  
ابن أبي طلحة وهو صدوق تد يخطئ ، فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

وقال العمري عن ابن عباس : هن الكلم : الطيب . ( ١ )

وقال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم : هن الأعمال الصالحة كلها ، واختاره

ابن جرير رحمه الله . ( ٢ )

---

( ١ ) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير : ١٥٠/٥ .

والفخر الرازي في التفسير الكبير : ١٣١/٢١ .

والسيوطي في الدر المنثور : ٢٢٥/٤ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٤١ - حدثني محمد بن سعد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عبيد بن عمير ، قال :

حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله ( الباقيات الصالحات ) قال :

الكلم الطيب : ٢٥٦/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٤٤ .

قلت : هذا الاسناد لهذا الأثر مسلسل بالضعفاء فهو اسناد ضعيف .

( ٢ ) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير : ١٥٠/٥ .

والألوسي في روح المعاني : ٢٨٢/١٥ .

والقرطبي في جامع البيان : ٤١٤/١٠ .

والفخر الرازي في التفسير الكبير : ١٣١/٢١ .

و أخرجه ابو جعفر بن جرير في تفسيره فقال :

١٤٢ - حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله :

( الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا ) ، قال : الأعمال

الصالحة ١٠ هـ ٢٥٦/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٢٧ .

قلت : الاسناد الى ابن زيد رجاله ثقات أما ابن زيد نفسه فهو ضعيف

ولكن الأثر موقوف عليه فالاسناد اليه صحيح .

===

.....

قال ابو جعفر بن جرير :

وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال : هن جميع أعمال الخير كالسدى روى عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس لأن ذلك كله من الصالحات التي تبقى لصاحبها في الآخرة ، وعليها يجازى ويثاب ، وان الله عز ذكره لم يخص من قوله ( والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا ) بعضا دون بعض من كتاب ولا يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فان ظن ظان أن ذلك مخصوص بالخبر الذي روينا عن أبي هريرة (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك بخلاف ما ظن .

وذلك أن الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ورد بأن قول : سبحان الله والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر ، هن من الباقيات الصالحات ولم يقل هن جميع الباقيات الصالحات ، ولا كل الباقيات الصالحات ، وجائز ان تكون هذه باقيات صالحات وغيرها من أعمال البر باقيات صالحات اه .  
٠٢٢٦/١٥

قلت : وقد اختار هذا القول القرطبي أيضا في جامع البيان حيث قال وعن ابن عباس انها كل عمل صالح من قول أو فعل يبقى للآخرة ، وقاله ابن زيد ورجحه الطبري وهو الصحيح ان شاء الله لأن كل ما بقى ثوابه جاز أن يقال له هذا اه ٠٤١٤/١٠

وقال الشيخ /محمد الأمين الشنقيطي في أضواء البيان بعد ان استعرض هذه الأقوال : التحقيق أن الباقيات الصالحات لفظ عام يشمل الصلوات الخمس

---

(١) يشير ابن جرير الى الحديث الذي رواه في تفسيره عن أبي هريرة وقد تقدم في هذه الرسالة برقم ١٣٢ وترجمت لرجاله وحكمت على أسناده فليُنظر هناك .  
===

.....  
والكلمات الخمس المذكورة وغير ذلك من الاعمال التي ترضى الله تعالى ، لأنها  
باقية لصاحبها غير زائلة ولا فانية كزينة الحياة الدنيا ولأنها أيضا صالحة لوقوعها  
على الوجه الذي يرضى الله تعالى ٠١٢٠/٤

قلت: وهذا الذي رجحه هو الأئمة هو الراجح ان شاء الله لأن لفظ  
الباقيات الصالحات عام ولم يخص فيبقى على عمومته . والله أعلم .

ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا (٤٧)  
وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم لن نجعل لكم  
صوعدا (٤٨) ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ياويلتنا مال  
هذا الكتاب لا يفاد رصفيرة ولا كبيرة الا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا:  
ولا يظلم ربك أحدا (٤٩) .

يخبر تعالى عن أهوال يوم القيامة ه وما يكون فيه من الأمور العظام كما قال  
تعالى ( يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا )<sup>(١)</sup> أي: تذهب من  
أماكنها وتزول كما قال: ( وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب )<sup>(٢)</sup>  
وقال تعالى ( وتكون الجبال كالمنهن المنفوش )<sup>(٣)</sup> وقال: ( ويستلونك عن  
الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمثا )<sup>(٤)</sup>  
يقول تعالى انه تذهب الجبال وتتساوى المهاد وتبقى الأرض ( قاعا صفصفا )  
أي: سطحا مستويا لا عوج فيه ولا أمثا أي: لا وادي ولا جبل ولهذا قال  
تعالى ( وترى الأرض بارزة ) أي: بادية ظاهرة ليس فيها محلم لأحد  
ولا مكان يوارى أحدا بل الخلق كلهم ضاحون لربهم لا تخفى عليه منهم خافية  
قال: مجاهد وقال قتادة ( وترى الأرض بارزة ) لا خمر فيها<sup>(٥)</sup> ولا غيابة  
قال قتادة: لا بناء ولا شجر . (٦)

---

(١) سورة الطور ، آية : ١٠٦ ، ٩  
(٢) سورة النمل ، آية : ٨٨  
(٣) سورة القارة ، آية : ٥٥  
(٤) سورة طه ، آية : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧  
(٥) الخمر : بفتح الخاء والميم - كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره ، والغيابة  
الجب والوادي ه ويقال : ووقفوا في غيابة من الأرض أي : في منهبط منها .  
٤٣ (٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :  
===

وقوله ( وحشرناهم فلم ينادر منهم أحدا ) أى : وجمعناهم الأولين منهم  
والآخرين فلم نترك منهم أحدا لا صغيرا ولا كبيرا ، كما قال : ( قل ان الأوليين  
والآخرين لمجمعون الى ميقات يوم معلوم )<sup>(١)</sup> وقال : ( ذلك يوم مجموع لسه  
الناس وذلك يوم مشهود ) ( ٢ )

وقوله ( وعرضوا على ربك صفا ) يحتمل ان يكون المراد : ان جميع الخلائق  
يقومون بين يدي الله صفا واحدا كما قال تعالى ( يوم يقوم الروح والملائكة  
صفا لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا ) ( ٣ )

ويحتمل انهم يقومون صفوا كما قال ( وجاء ربك والملك صفا صفا ) ( ٤ ) .  
وقوله ( لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة ) هذا تشريع للمنكرين للمصمدا

==

حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قوله  
( وترى الأرض بارزة ) ليس عليها بناء ولا شجر اهـ ٢٥٢/١٥ .  
رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ من هذه الرسالة .  
قلت : فى اسناد هذا الأثر بشر بن معاذ وهو صدوق وثقة رجاله ثقات  
فالأثر حسن بهذا الاسناد .

( ١ ) سورة الواقعة ، آية : ٤٩ ، ٥٠ .

( ٢ ) سورة نود ، آية : ١٠٣ .

( ٣ ) سورة النبأ ، آية : ٣٨ .

( ٤ ) سورة الفجر ، آية : ٢٢ .

وتوسخ لهم على رؤس الأسياد ، ولهذا قال : صغاطيا لهم ( بل زعمتم  
أن لن نجعل لكم موعدا ) أي : ما كان ظنكم ان هذا واقع بكم ولا أن  
هذا كائن قوله ( ووضح الكتاب ) أي : كتاب الأعمال الذي فيه الجليل  
والحقير ، والفتيل والقامير<sup>(١)</sup> والصغير والكبير ( فترى المجرمين مشفقين مما  
فيه ) أي : من أعمالهم السيئة وأفعالهم القبيحة ( ويقولون يا ويلتنا )  
أي : يا حسرتنا وويلنا على ما فعلنا في أعمارنا ( ولهذا الكتاب لا يفسد  
صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ) أي : لا يترك ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا عملا  
وان صغر ( الا احصاها ) أي : ضبطها وحفظها .

وروى التبراني بإسناد المتقدم في الآية قبلها التي سجد بن جنادة قال  
لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين نزلنا قفرا من الأرض  
ليس فيه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا من وجد عودا فليأت  
به ، ومن وجد حطبيا أو شيئا فليأت به قال : فما كان الا ساعة حتى جعلناه  
ركاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذا ؟ فذلك تجمع الذنوب  
على الرجل منكم كما جمعتم هذا ، فليترك الله رجلا ولا يذنب صغيرة ولا  
كبيرة فانها محصاة عليه . ( ٢ )

---

( ١ ) الفتيل : ما يكون في شق النواة ، والقامير : الفوطة التي في النواة  
وهي القشرة الدقيقة التي على النواة والتمر ، يريد انهم سينا قشورون  
على كل الامور صغيرها وكبيرها ، وضرب مثلا للصغير بالفتيل والقامير .  
١٤٤ - ( ٢ ) أخرجه التبراني في المعجم الكبير : ٦ / ٦٣ - ٦٤ رقم الحد يث



وقوله : ( ووجدوا ما عطوا حاشرا ) أى : من غير أو شركا قال تعالى :

( يوم تجد كل نفس ما عطت من غير محسرا ، وما عطت من سوء تود لو أن

بينها وبينه أمدا بعيدا )<sup>(١)</sup> ، وقال تعالى : ( بينا الانسان يومئذ بما

قدم وأخسر ) ( ٢ ) .

وقال تعالى ( يوم تلقى السرائر )<sup>(٢)</sup> أى تطاهر المخبات والضمائر .

قال الامام احمد : حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة عن ثابت ، عن أنس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لكل غادر لواء يوم القيامة يهرف به .<sup>(٤)</sup>

---

== رجال الاسناد :

عبد الله بن ناجية ، ويونس بن نفيح ، وسعد بن جنادة تقدمت تراجمهم

برقم ١٢٩ .

ومحمد بن سعد الحارثي ، وأبوه سعد بن محمد ، وعمه الحسين بن الحسن

ابن عافية تقدمت تراجمهم برقم ١٤ .

قلت : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن ناجية لم توجد له

ترجمة وافية ، وفيه يونس بن نفيح ولم نجد له ترجمة أيضا كما أن باقي رجال

الحديث كلهم ضعفاء . انظر : تراجمهم حيث أشرت .

---

( ١ ) سورة آل عمران آية : ٣٠ .

( ٢ ) سورة القيامة ، آية : ١٣ .

( ٣ ) سورة الطارق ، آية : ٩ .

١٤٥ ( ٤ ) مسند الامام احمد : ١٤٢ / ٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد باب اثم الغادر للبر

والفاجر عن ابي وائل عن عبد الله ، وعن ثابت عن أنس عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال : لكل غادر لواء يوم القيامة قال أحدهما ينصب

===

أخبرناه في الصحيحين ، وفي لفظ يرفع لكل غادر لواء يوم القيامة عند المعية

بقدر قدرته يقال هذه غدره فلان بن فلان .

وقوله ( لا يزال ربا أحدا ) أى : فيحكم بين عباد الله في أعمالهم جميعا ولا يزال

أحدا من خلقه ، بل يفخر ، ويصنع ويرحم ، ويمدب من يشاء بقدرته وحكمته

وعذله ، ويملاء النار من الكفار ، وأصحاب المعاصي ، ثم ينجي أصحاب المعاصي

ويخلد فيها الكافرون .

---

== وقال الآخر يرى يوم القيامة يحرف به ، وعن ابن عمر رضى الله عنهما

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء ينصب لغدرته

٤ / ١٢٧ هـ وفي كتاب الأدب عن ابن عمر أيضا بلفظ الغادر يرفع له لسواء

يوم القيامة يقال هذه غدره فلان بن فلان ، وفي رواية أخرى عنه أيضا ان

الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدره فلان بن فلان اهـ

من صحيح البخارى ، كتاب الأدب ، باب ما يدعى الناس بأبائهم ١/٨ هـ

وفي كتاب الفتن ، باب اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه : ٢٢/٩

وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد ، باب تعزيم الغدر : ١٤١/٥ - ١٤٢ .

وهو الحاكم الذي لا يجور ، ولا يظلم قال تعالى : ( ان الله لا يظلم مثقال

ذرة وان تكف عسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما ) ( ١ )

وقال : ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال

حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ) ( ٢ ) والآيات في هذا كثيرة .

وقال الامام أحمد :

حدثنا يزيد ، أخبرنا همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الواحد المكى عن

عبد الله بن محمد بن عقيل انه سمع جابر بن عبد الله يقول : بلغني حديث عن

رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترت بصيرا ثم شددت عليه

رحلى فسرت عليه شهرا حتى قدمت عليه الشام فاذا عبد الله بن أنيس نقلت ( ٣ )

للرباب قل له جابر على الباب فقال : ابن عبد الله ؟ قلت : نعم فخرج يدا

ثوبه فاعتقني واعتقته فقلت : حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وسلم في القصص فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه فقال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يحشر الله عز وجل الناس يوم ( ٤ )

القيامة أو قال المباد عراة غرلا بهما قلت : .. ايها ؟ قال : ليس معهم شيء ( ٥ )

ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ، أنا الملك أنا الديان

---

( ١ ) سورة النساء ، آية : ٤٠ .

( ٢ ) سورة الانبياء ، آية : ٤٧ .

( ٣ ) في المسند : فسرت اليه .

( ٤ ) في المسند : يحشر الناس يوم القيامة .

( ٥ ) في المسند : عراة غرلا بهما قال : قلنا وما بهما ؟ .

لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة  
حق حتى أقصه منه ، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولله  
عند رجل من أهل النار حق حتى أقصه منه حتى اللطمة ، قال : قلنا كيف  
وانما تأتي الله عز وجل عراة غرلا بهما ؟ قال : بالحسنات والسيئات . ( ١ )

١٣٦ - ( ١ ) مسند أحمد : ٤٩٥ / ٣

رجال الاسناد :

يزيد بن هارون تقدم برقم ٥٥٢

همام بن يحيى بن دينار الهودي - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر

المعجمة - أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ، ثقة ربما وهم ، من  
السابعة ، مات سنة أربع أو خمس وستين ، ع / التقريب : ٣٢١ / ٢ وفي  
التهذيب : ٦٢ / ١١ - ٧٠ .

القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي ، صولى بنى مخزوم مقبول من

السابعة ، ع / بخ ت س ق ، التقريب : ١١٨ / ٢ ، التهذيب : ٣٢٤ / ٨ -  
٣٢٥ .

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني

أمه زينب بنت علي ، صدوق ، في حديثه لين ، يقال تنفير بآخره ، من  
الرابعة ، مات بعد الأربعين ، ع / بخ د ت ق ، التقريب : ٤٤٧ / ١ -  
٤٤٨ ، التهذيب : ١٣ / ٦ - ١٥ .

قلت : في اسناد هذا الحديث القاسم بن عبد الواحد وهو مقبول ، وفيه  
عبد الله بن محمد بن عقيل وفي حديثه لين ويقال تنفير بآخره فالحديث  
بهذا الاسناد ضعيف .

والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ١٤٣ عن القاسم  
ابن عبد الواحد أيضا وأخرجه في صحيحه مملقا بصيغة الجزم ، فسي

.....

---

كتاب العلم ، باب الخروج في طلب العلم ٢٩/١ .  
وأخرجه الحاكم في المستدرک في موضعين ٤٣٧/٢ - ٤٣٨ ٥ ٤٣٨/٤ ٥ ٥٧٤ -  
٥٧٥ ، عن القاسم بن عبد الواحد أيضا .

قال الحافظ في الفتح في شرحه على الحديث المملوق في صحيح البخاري :  
هو حديث أخرجه المصنف في الادب المفرد وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما  
من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل . . . . الخ قال : وله طريق أخسرى  
أخرجها الطبراني في مسند الشاميين وتام في فوائد من طريق الحجاج بن  
دینار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : كان يلفني عن النبي صلى الله  
عليه وسلم حديث في القصاص وكان صاحب الحديث بمصر فاشتريت بميرا فسرت  
حتى وردت مصر فقصت الي باب الرجل فذكر نحوه ، واسناده صالح وله  
طريق ثالثة أخرجه الخليل في الرحلة من طريق أبي الجارود المنسي وهو  
بالنون الساكنة عن جابر قال يلفني حديث في القصاص فذكر الحديث نحوه  
وفي اسناده ضعف اده ملخصا من فتح الباري ١٥٨/١ - ١٥٦ .

وعن شعبة ٥ عن العوام بن مراحم ٥ عن أبي عثمان ٥ عن عثمان بن عفان  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ان الجما لتقتصر من  
القرناء يوم القيامة " (١)  
رواه عبد الله بن الامام أحمد ٥

(١) مسند الامام أحمد : ٧٢/١ وسنده كالاتى : قال عبد الله بن أحمد  
١٤٧- حدثني عباس بن محمد ٥ وأبو يحيى البزاز ٥ قال : ثنا حجاج بن نصير  
ثنا شعبة عن العوام بن مراحم من بنى قيس بن ثعلبة ٥ عن أبي عثمان  
النهدى ٥ عن عثمان وساق الحديث ٥  
رجال الاسناد :

عباس بن محمد الدورى تقدم برقم ٩٩ ٥  
أبو يحيى البزاز : هو محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي البزاز

المعروف بصاعقة ٥ ثقة حافظ ٥ من الحادية عشرة ٥ مات سنة خمس  
وخمسين وله سبعون سنة ٥ / خ د ت م ٥ التقريب : ١٨٥/٢ ٥ وفي  
التهديب : ٣١١/٩ - ٣١٢ ٥

حجاج بن نصير - بضم النون - الفساحيطى - بفتح الفاء بعدها

مهملة - القيسى أبو محمد البصرى ٥ ضعيف كان يقبل التلقين ٥  
من التاسعة ٥ مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ٥ / ت ٥ التقريب  
١٥٤/١ ٥ التهديب : ٢٠٨/٢ - ٢٠٩ ٥

شعبة بن الحجاج تقدم برقم ٧ ٥

العوام بن مراحم - براء وجيم - القيسى ٥ عن أبي عثمان النهدى

وفنه شعبة وخالد بن اسحاق ٥ قال أبو حاتم صالح ٥ وقال ابن مهيمن  
شقة لم أسمع احدا يحدث عنه الا شعبة اه تمجيد المنفعة ص ٢١٢ ٥

وله شواهد من وجوه أخرى قد ذكرناها عند قوله ( ونضع الموازين القسط ليوم

القيامة فلا تظالم نفس شيئاً ) (١) وعند قوله تعالى ( الا أم أمثالكم ما فرطنا نفسى

الكتاب من شيء ثم الى رسهم يحشرون ) (٢)

---

= أبو عثمان النهدي : هو عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة والميم مثلثة -

مخضرم من كبار الثانية ، ثقة ، ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعد ها  
وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل اكثر / ح / التقریب : ٤٩٩ / ١ ، التهذيب :

٢٧٧ / ٦ - ٢٧٨ .

قلت : فى اسناد هذا الحدیث حجاج بن نصیر وهو ضعيف فالحدیث ضعيف  
بهذا الاسناد .

---

( ١ ) سورة الانبياء ، آية : ٤٧ .

( ٢ ) سورة الانعام ، آية : ٣٨ .

الشاهد الذى ذكره ابن كثير عند تفسيره للآية ( ونضع الموازين )

المشار اليها هو حدیث فى مسند أحمد وهو كالآتى :

١٤٨ - حدثنا ابو نوح قراد ، ابناً ليعث بن سعد ، عن مالك بن أنس ، عن

الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم جلس بين يديه فقال : يا رسول الله ان لى ملوكين يكذبوننى

ويعضوننى ، وأضربهم ، وأشتهم فكيف أنا منهم ؟ فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم : يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم ان

كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك عليهم ، وان كان عقابك اياهم

بقدر ذنوبهم كان كافاً لا لك ولا عليك ، وان كان عقابك اياهم فوق

ذنوبهم اقتصر لهم منك الفضل الذى يبقى قبلك فبجعل الرجل يئس بين

يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهتف فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، ماله أما يقرأ كتاب الله ؟ ( ونضع الموازين القسط ليوم

القيامة فلا تظالم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين )

====

.....

---

فقال الرجال يا رسول الله ، ما أجد شيئاً خيراً من ثرائي هو إلا - يعني عبدي -  
اني اشهدك أنهم أحرار كلهم اهـ ٢٨٠/٦ - ٢٨١ من مسند أحمد .  
وأخرجه الترمذي في سننه ، في تفسير سورة الأنبياء وقال عقبه ، هذا حديث  
غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن غزوان - يعني أبا نوح - قـراد -  
وقد روى أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن غزوان هذا الحديث اهـ ٣/٥  
قلت: وعبد الرحمن هذا قال عنه الحافظ في التقريب ، ثقة له أفراد  
رجال اسناد أحمد ثقات كلهم ، أبو نوح قراد ، والليث بن سعد ، ومالك  
ابن أنس ، والزهري ، وعروة بن الزبير فالاسناد صحيح . والله أعلم .  
أما الشاهد الذي ذكره ابن كثير عند تفسير قوله تعالى ( ما فرطنا في الكتاب  
من شيء ) الآية ٣٨ من سورة الانعام فهو كالاتي :

وقال عبد الرزاق أخبرنا ميمون ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم  
عن أبي هريرة في قوله ( الا أم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ) ثم السى  
رسم يحشرون ) .

قال : يحشر الخلق كلهم يوم القيامة البهائم ، والدواب ، والسير وكل شيء  
فيبلغ من عدل الله يومئذ أن يأخذ للجماء من القرناء ، قال : ثم يقول كوني  
تراباً ، قال : فذلك يقول الكافر يا ليتني كنت تراباً اهـ ٢٤٩/٣ - ٢٥٠ .  
من تفسير ابن كثير - كتاب الشعب -

قلت:

١٤٩ . الحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره : ١٨٨/٧ - ١٨٩ .

وسنده كما ذكره ابن كثير بزيادة الحسن بن يحيى الجعدي الراوي عن  
عبد الرزاق وفي اسناده جعفر بن برقان وهو صدوق يهيم كما في التقريب  
فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .  
===



وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر  
ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ( ٥٠ )  
يقول تعالى منيها بنى آدم على عداوة ابليس لهم ولأبيهم من قبلهم ومقرنا لمن  
اتبه منهم وخالف خالقه ومولاه الذي أنشأه وابتدأه وألطف رزقه غذاه ثم  
بعد هذا كله وإلى ابليس وحادي الله فقال تعالى ( وإذا قلنا للملائكة ) أي:  
لجميع الملائكة كما تقدم تقريره في أول سورة البقرة • ( ١ )

---

== ولكن الحديث له شاهد في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم  
القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء ) اهـ ١٨/٨ - ١٩ •  
كتاب البر والصلة والآداب •

---

( ١ ) كان مما ذكر ابن كثير في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى ( وإذا قلنا  
للملائكة اسجدوا لآدم ) الحديث الآتي :

• قال : وقال ابن جرير : حدثنا أبو كريب • حدثنا عثمان بن سعيد • حدثنا  
بشر بن صارة • عن أبي روق • عن الضحاك • عن ابن عباس قال :  
كان ابليس من جن من أحياء الملائكة يقال لهم الحن ( ١ ) خلقوا من نار السموم

---

( ١ ) في بعض النسخ الجن - بالجيم المعجمة - ويرى الاستاذ شاكراً في تحقيقه  
لتفسير الطبري أن الصواب الحن - بالحاء المهملة - واستشهد على ذلك  
بسياق الأثر فقد ميز فيه بين ابليس وبين الجن فهو مخلوق من نار  
السموم • والجن خلقوا من ما رج من نار كما أن الأثر يقول إن ابليس قاتل  
الجن في نفر من الملائكة • وأحال في التفرقة بين الجن - بالجيم -  
====

.....  
من بين الملائكة ، وكان اسمه الحارث ، وكان خازنا من خزان الجنة قال :  
وخلقت الملائكة كلهم من نور غير هذا الحي ، قال : وخلقت الجن الذين  
ذكروا في القرآن من مارح من نار ، فأول من سكن الأرض الجن فأفسدوا  
فيها وسفكوا الدماء ، وقتل بعضهم بعضا ، قال : فبعث الله اليهم ابليس  
فمن جند من الملائكة ، وهم هذا الجن الذي يقال لهم الحن ، فقتلهم  
ابليس ومن معه حتى الحرقهم بجزائر البحور وأرأف الجبال فلما فصل  
ابليس ذلك اعتز في نفسه فقال : قد صنعت شيئا لم يضنعه أحد ، قال :  
فألح الله على ذلك من قلبه ولم يألح عليه الملائكة الذين كانوا معه فقال  
الله تعالى للملائكة الذين معه ( اني جاعل في الأرض خليفة ) فقالت  
الملائكة مجيبين له ( اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ) كما  
أفسدت الجن وسفكت الدماء . وانما بعثتنا عليهم لذلك فقال : ( اني  
أعلم ما لا تعلمون ) .

يقول : اني قد ائتمت من قلب ابليس على ما لم تعلموا عليه من كبره  
واختراره قال : ثم امر بتربة آدم فرفعت فخلق الله آدم من طين لازب  
- واللازب - اللزج الصلب - من حما مسنون وانما كان حما مسنونا بحمد  
التراب فخلقه منه آدم

- وبين الحن - بالحاء - التي ما ذكر الجاحظ في الحيوان فقد قال :  
ومعنى الناس يقسم الجن على قسمين فيقول هم جن وحن ، ويجعل التي  
بالحاء أضعفها . انظر : تفسير الطبري : ٤٥٥/١ .

.....  
== بيده ، قال : فمكث اربعين ليلة جسدا طلق فكان ابليس يأتيه  
فيضربه برجله فيصلل ، أي : فيصوت قال : فهو قول الله تعالى ( من  
صلصال كالفغار ) .

يقول : كالشيء المنفوخ الذي ليس يثبت ، قال : ثم يدخل فيه ويخرج  
من دبره ، ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول - لست شيئا - للمصلحة  
ولشيء ما خلقت ، ولئن سلطت عليك لأهلكك ، ولئن سلطت علي لأعصيتك  
قال : فلما نفخ الله فيه من روحه أتت النفخة من قبل رأسه فجعل لا يجرى  
شيء منها في جسده الا صار لحما ودم ، فلما انتهت النفخة الى سرتة  
نظر الى جسده فأعجبه ما رأى من جسده فذهب لينهبه ثم يقدر فهو  
قول الله تعالى ( وخلق الانسان عجولا ) قال : لا صبر له على سراة ولا سراة  
قال : فلما تمت النفخة في جسده عاين فقال : الحمد لله رب العالمين بالهام  
من الله فقال : له يوحى الله يا آدم قال :

ثم قال تعالى للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين  
في السماوات اسجدوا لآدم فسجدوا كلهم اجمعون الا ابليس أبى واستكبر  
لما كان حدث نفسه من الكبر والا غترار فقال : لا أسجد له وأنا خير منه وأكبر  
سنا وأقوى خلقا خلقتني من نار وخلقته من طين يقول : ان النار أقوى من  
الطين ، قال : فلما أبى ابليس أن يسجد أبلسه الله أي : أيسه من الخير  
كله ، وجعله شيطانا رجيمًا عقوبة لمعصيته ثم علم آدم الأسماء كلها وهى  
هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس : انسان ودابة وأرض وسهل وحجر  
وجبل وحمار وأشباه ذلك من الأسماء وغيرها ، ثم عرض هذه الأسماء على أولئك  
الملائكة - يمتنى الملائكة الذين كانوا مع ابليس ، الذين خلقوا من نار  
السموم وقال لهم ( انبئوني بأسماء هؤلاء ) يقول اخبروني بأسماء هؤلاء

ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون لم أجعل في الأرض خليفة .  
قال : فلما علمت الطلائكة موجدة الله عليهم فيما تكلموا به من علم الضيب الذي  
لا يعلمه غيره الذي ليس لهم به علم قالوا : سبحانك ، تنزيها لله من أن  
يكون أحد يعلم الضيب غيره وتبنا اليك ، لا علم لنا الا ما علمتنا كما علمت  
آدم ، فقال : يادم اتبعهم بأسمائهم ، يقول اخبرهم بأسمائهم ، فلما  
أنباهم بأسمائهم قال : ألم اقل لكم أيها الطلائكة خاصة اني اعلم فيسب  
السموات والأرض ، ولا يعلم غيري ، وأعلم ما تبدون ، يقول : ما تظاهرون  
وما كنتم تكتمون ، يقول : اعلم السر كما أعلم العلانية ، يعني ماكنم ابليس  
في نفسه من الكبر والافتراء اهـ من تفسير ابن كثير ، كتاب الشعب

٠ ١٠٨ - ١٠٧ / ١

قال ابن كثير : وهذا سياق غريب وفيه أشياء فيها نثار يطول مناقشتها وهذا  
الاسناد الى ابن عباس يروي به تفسير مشهور .

رجال الاسناد : أبو كريب محمد بن الصلاء تقدم برقم ١٠ .

عثمان بن سعيد أو ابن عمار الكوفي الزيات ، لا بأس به ، من كبار العاشرة

٠ / ن ، التقريب : ٩ / ٢ ، التهذيب : ١١٩ / ٣ .

بشر بن عمارة الخثعمي المكتب الكوفي ، ضعيف ، من السابعة . / فق ،

التقريب : ١٠٠ / ١ ، التهذيب : ٤٥٥ / ١ .

أبوروق : عافية بن الحارث الهمداني الكوفي صاحب التفسير ، صدوق من

الخامسة . / د سرق ، التقريب : ٢٤ / ٢ ، التهذيب : ٢٢٤ / ٧ .

=====

اسجدوا لآدم ، أي : سجود تشریف وتكريم ، وتعظيم ، كما قال تعالى :  
( وان قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حماء مسنون فان ا  
سويته ونفخت فيه من روحي فمقتصوا له ساجدين )<sup>(١)</sup> ، وقوله ( فسجدوا الا  
ابليس كان من الجن ) أي : خانه أصله ، فانه خلق من مارح من نثار ،  
وأصل خلق الملائكة من نور كما ثبت في صحيح مسلم ، عن عائشة رضي الله  
عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : ( خلقت الملائكة من نور  
وخلق ابليس من مارح من نار ، وخلق آدم ما وصف لكم<sup>(٢)</sup> فمعد الحاجة  
نضج كل وعاء بما فيه وغانه الطبع عند الحاجة وذلك انه كان قد توسم  
بأفعال الملائكة وتشبه بهم ، وتعبد وتنسك فليندا دخل في خطايهم وعصى  
بالمخالفة .

---

== قلت : في اسناد هذا الأثر عثمان بن سعيد ، وفيه بشر بن عمارة  
وهو ضعيف فالأثر بهذا الاسناد ضعيف وقد أشار الى ضعفه ابن كثير  
سابقا . والله أعلم .

---

(١) سورة الحجر ، آية : ٢٨ ، ٢٩ .

(٢) لفظ مسلم : وخلق الجن .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الزهد ، باب في أحاديث متفرقة ١٥١

٢٢٦/٨ ، وأخرجه الامام احمد عن عائشة : ١٥٣/٦ ، ١٦٨ من

مسند ه .

ونبه ثمانى هاهنا على أنه من الجن أى: انه خلق من نار كما قال: ( أنسا

(١)  
خير منه خلقنى من نار وخلقته من نين )

قال الحسن البصرى ، ما كان ابليس من الملائكة طرفة عين قط وانه لأصل

(٢)  
الجن كما أن آدم عليه السلام أصل البشر رواه ابن جرير باسناد صحيح .

---

(١) سورة الأعراف ، آية : ١٢ .

١٥٢ (٢) أخرجه ابو جعفر بن جرير فى تفسيره فقال :

حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا ابن أبى عدى ، عن عوف ، عن الحسن

قال : ما كان ابليس من الملائكة طرفة عين قط وانه لأصل الجن كما

أن آدم عليه السلام أصل الانس اهـ . ٢٦٠/١٥ .

رجسال الاسناد :

ابن بشار : محمد بن بشار تقدم برقم ٤٥ .

ابن أبى عدى : محمد بن ابراهيم بن أبى عدى ، وقد ينسب لجدّه

وقيل هو ابراهيم أبو عمرو البصرى ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة

اربع وتسعين على الصحيح /ع/ التقريب: ١٤١/٢ ، التهذيب:

١٢/٩ - ١٣ .

عوف الأعرابى : هو عوف بن أبى جميلة - بفتح الجيم - الأعرابى العبدي

البصرى ثقة روى بالقدر والتشيع من السادسة ، مات سنة ست أو سبع

وأربعين وله ست وثمانون /ع/ التقريب: ٨٩/٢ ، التهذيب:

١٢٦/٨ - ١٢٧ .

الحسن البصرى : تقدم برقم ٧٢ .

قلت: هذا الاثر رجاله ثقات كما ترى الا ما قيل فى عوف الأعرابى من أنه

روى بالقدر والتشيع ، وهذا لا يقدح فى صحة السند لأن أكثر أهل العلم

==

.....  
فقد رواه صاحب البدعة اذا لم يكن داعيا لبدعته ، قال النووي فى  
التقريب :

السابعة : من كفر ببدعته لم يحتج به بالاتفاق ، ومن لم يكفر قيل لا يحتج مطلقا  
وقيل يحتج به ان لم يكن ممن يستحل الكذب فى نصرته مذنبه أو لأهل مذهبه  
وحكى عن الشافعى ، وقيل يحتج به ان لم يكن داعية الى بدعته ، ولا يحتج  
به ان كان داعية وهذا هو الأظهر الأعدل وقول الكثير أو لأكثر ، وضمف  
الأول باحتجاج صاحب الصحيحين وغيرهما بكثير من المبتدعة غير الدعساء  
اه ٢١٦ - ٢١٧ من تدريب الراوى .

وقال السيوطى فى تدريب الراوى ردا على ما ادعاه النووى من الاتفاق فى القسم  
الأول : قال :

قيل دعوى الاتفاق ممنوعة فقد قيل انه يقبل مطلقا ، وقيل يقبل ان اعتقد حرمة  
الكذب ، وصححه صاحب المحصول .

وقال الحافظ ابن حجر فى شرح النخبة : التحقيق انه لا يرد كل مكفر ببدعته  
لأن كل طائفة تدعى أن مخالفتها مبتدعة وقد تباع فتكفر مخالفتها ، فلو أخذ  
ذلك على الإطلاق لا استلزم تكفير جميع اللوائف والسمتد ان الذى تردد  
بدعته روايته ، من أنكر أمرا متواترا من الشرح معلوما من الدين بالضرورة أو اعتقد  
عكسه ، وأما من لم يكن كذلك وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه مع وروعه وتقواه  
فلا مانع من قبوله اه من نزهة النظر شرح نخبة الفكر ص ٥٥ .

قال السيوطى فى التدريب :

تبيهاات : الأول : قيد جماعة قبول غير الداعية بما اذا لم يروها يقوى بدعته  
صرح بذلك الحافظ أبو اسحاق الجوزجاني شيخ ابى داود والنسائى فقال فى

== كتابه معرفة الرجال : ومنهم زائع عن الحق أي : عن السنة صادق  
اللهاجة فليس فيه حيلة الا أن يؤخذ من حديثه ما لا يكون منكرا اذا لم يقربه  
بدعته ، وبه جزم شيخ الاسلام في النخبة وقال في شرحها ، ما قاله الجوزجاني  
متجه لأن الملة التي لها رد حديث الداعية واردة فيما اذا كان ظاهر المروي  
يوافق مذهب المبتدع ولو لم يكن داعية .

الثاني :

قال العراقي : اعترض عليه بأن الشيخين أيضا احتجا بالدعاة فاحتج البخاري  
بعمران بن حطان وهو من الدعاة ، واحتجا بعبد الحميد بن عبد الرحمن  
الهماني وكان داعية الى الارجاء وأجاب بأن أبا داود قال : ليس في أهل  
الأهواء أصح حديثا من الخوارج ، ثم ذكر عمران بن حطان ، وأبا حسان  
الأعرج قال : ولم يحتج مسلم بعبد الحميد بل أخرج له في المقدمة وقد وثقه  
ابن معين .

الثالثة :

الصواب انه لا يقبل رواية الرافضة وساب السلف كما ذكره المصنف في الروضة في  
باب القضاء في مسائل الافتاء ، وان سكت في باب الشهادات عن التصريح  
باستثنائهم احواله على ما تقدم لأن سباب المسلم فسوق فالصحابية والسلف ممن  
باب أولى . اهـ ص ٢١٧ - ٢١٨ من تدريب الراوي .

وقال الذهبي في الميزان : في ترجمة أبان بن تغلب الكوفي :

البدعة على ضربين ، بدعة صغرى كقلو التشيع أو كالتشيع بلا قلو ولا تحريف  
فهذا كثير في التابعين وتابعيهم بح الدين والورع والصدق فلو رد حديث  
الدواعي . لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة .



.....

و بدعة كبرى :

كالرفض الكامل والفلوغيه ، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، والدعاء  
الى ذلك فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة .

وأيضاً فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجلاً صادقاً ولا مأموناً بل الكذب  
شمارهم والتقية والنفاق دينارهم فكيف يقبل من هذا حالهاشاً وكلاً  
اه ٥/١ - ٦ من ميزان الاعتدال .

قلت: انما استسهلت في ذكر نبذة من أقوال العلماء في هذا الموضوع لأن كثيراً  
من الرواة الذين مر ذكرهم في هذه الرسالة ومن سيأتي بعد قد وصفوا  
بذلك ولكي تكون على بينة من أمرهم كان لابد من ذكر شيء من أقوال العلماء  
المتقدمين فيمن وصف بذلك من حيث قبول رواياتهم أو ردها .  
وأنا أرى ان الذي قاله الحافظ ابن حجر في النخبة هو الذي تلمنن اليه  
النفس ويستريح اليه القلب . وما قاله أقول . والله ولي التوفيق .

=====  
=====  
=====

٢١٤  
كج  
كج

المكتبة العربية السعودية  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
قسم الدراسات العليا  
شعبة السنة



# تخريج أقارب سورة الأكراف

من تفسير ابن كثير

لعماد الطالب محمد بن عبد الرحمن الحمداني

لتبيل شهادة الدكتوراه

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات  
تسجيل المخطوطات الخاصة  
٤٢٢  
التاريخ / / ١٤

إهداء المكتبة

محمد سير ططاوي

الجزء الثاني

عام ١٤٠٤ هـ

وقال الضحاك عن ابن عباس ؑ كان ابليس من حى من أحياء الملائكة يقال لهم  
الحسن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة قال : وكان اسمه الحارث وكان  
خازنا من خزان الجنة . . . . . وخلق الملائكة من نور غير هذا الحى ؑ قال :  
وخلقت الجن الذين ذكروا فى القرآن من ما رج من نار وهو لسان النار الذى  
يكون فى طرفها اذا التهببت . ( ٢ )

وقال الضحاك أيضا عن ابن عباس كان ابليس من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة  
وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان الدنيا وسلطان الأرض ؑ وكان مما  
سولت له نفسه من قضاء الله أنه رأى ان له بذلك شرفا على أهل السماء فوق من  
ذلك فى قلبه كبر لا يعلمه الا الله ؑ فاستخرج الله ذلك الكبر منه حين أمره  
بالسجود لآدم فاستكبر ؑ وكان من الكافرين ؑ قال ابن عباس وقوله ( كان من  
الجن ) أى : من خزان الجنان كما يقال : للرجل مكى ؑ ومدنى ؑ وبصرى  
وكوفى . وقال ابن جرير عن ابن عباس نحو ذلك . ( ٣ )

- 
- ( ١ ) فى الميراثية : الجن : بالجيم المعجمة .  
( ٢ ) تقدم هذا الأثر بتأمامه قريبا برقم ١٥٠ .  
( ٣ ) ذكره السيوطى فى الدر المنثور مع اختلاف بسيط فى الألفاظ ٢٢٧/٤  
وحكاة الرازى فى التفسير الكبير طرفا منه : ١٣٦/٢١ .  
وذكر الشوكانى فى فتح القدير : ٢٩٤/٣ .  
وساق هذا الأثر ابن جرير فى تفسيره : ٢٦٠/١٥ .  
قلت : وقد تقدم هذا الأثر برقم ١٥٠ وهو حديث طويل غير أن ابن كثير  
جزأه وقد ترجمت لرجاله وتكلمت على أسناده هناك .

(١)  
وقال سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : هو من خزان الجنة وكان يدعى  
أمر السماء الدنيا رواه ابن جرير من حديث الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت  
عن سعيد به (٢)

(١) نى ابن جرير : يدعى .

١٥٣- (٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبو عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت  
عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فى قوله ( الا ابليس كان من الجن )  
قال : كان ابليس من خزان الجنة وكان يدعى أمر السماء الدنيا . اهـ  
٠١٥٩/١٥

رجال الاسناد :

ابن وكيع : سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسى الكوفى ، كان  
صدوقا ، الا انه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم  
يقبل ، فسقط حديثه من العاشرة ٠ / ت التقريب : ٣١٢/١ ، وفى  
التهذيب : ١٢٣/٤ - ١٢٥ .

أبوه : وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى - بضم الراء وهمزة ثم مهملقة  
أبو سفيان الكوفى ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات فى آخر  
سنة ست أو أول سنة سبع وتسمين وله سبعون سنة ٠ / ع ، التقريب  
٠١٣١/٢ ، التهذيب : ١٢٣/١١ - ١٣١ .

الأعمش سليمان بن مهران ، تقدم برقم ٧٣ .

حبيب بن أبي ثابت : قيس ويقال : هند بن دينار الأسدى ، مولاهم

وقال سعيد بن المسيب كان رئيس ملائكة سماء الدنيا . ( ١ )

== أبو يعين الكوفي ، ثقة ، فقيه ، جليل ، وكان كثير الإرسال ، والتدليس من الثالثة ، مات سنة تسع عشرة ومائة . /ع التقريب: ١٤٨/١ ، التهذيب ١٧٨/٢ - ١٨٠ .

سعيد بن جببسر : تقدم برقم ٤٥ .  
قلت: في اسناد هذا الأثر سفيان بن وكيع ، يقول الحافظ ابتلى بوارقــــــــــــه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح ولم يقبل فسقط حديثه ، فالأثر بهكذا الاسناد ضعيف .

( ١ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٥٤ - حدثنا ابن المثنى قال : ثنا شيهان ، قال : ثنا سالم بن مسكين عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان إبليس رئيس ملائكة سماء الدنيا . اهـ ٢٥٩/١٥ .  
رجال الاسناد :

ابن المثنى هو محمد بن المثنى الصنزي تقدم برقم ٩١ .  
شيهان بن فروخ بن أبي شهية الحبلي - بمهملة وموحدة مفتوحة -

الأبلي - بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام - أبو محمد ، صدوق يهيم ورعي ، بالقدر ، قال أبو حاتم : اضطر الناس اليه أخيراً ، من التاسعة ، مات سنة ست أو خمس وثلاثين وله بضع وتسعون سنة /م د س ، التقريب : ٣٥٦/١ ، التهذيب : ٣٧٤/٤ - ٣٧٥ .  
سالم بن مسكين ، أحد ثقات البصريين لكنه يرمى بالقدر فيما قيل ، وثقه

أحمد وابن مدين ، وقال أبو حاتم صالح الحديث . اهـ من ميزان الاعتدال : ١٨١/٢ ، مترجم في الجرح والتعديل : ٢٥٨/٤ .  
قتادة بن دعامة السدوسي تقدم برقم ١١ .  
قلت : في اسناد هذا الأثر شيهان بن فروخ وهو صدوق يهيم فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

وقال ابن اسحاق ، عن خالد بن عطاء ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال :  
كان ابليس قبل أن يركب الممصية من الملائكة اسمه عزازيل ، وكان من سكان  
الأرض ، وكان من أشد الملائكة اجتهادا وأكثرهم علما فذلك دعاه الى الكبر  
وكان من حى يسمون حنا . ( ١ )

( ١ ) أخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

١٥٥ - حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن ابن عباس ، عن خالد بن  
عطاء عن طاووس عن ابن عباس قال : كان اسمه قبل أن يركب الممصية  
عزازيل وكان من سكان الأرض ، وكان من أشد الملائكة اجتهادا وأكثرهم  
علما فذلك هو الذى دعاه الى الكبر وكان من حى يسمى حنا . اهـ  
٥٢٥٩ / ١٥

رجال الاسناد :

ابن حميد الرازى ، وسلمة بن النضر ، ومحمد بن اسحاق تقدمت  
تراجمهم برقم ٩ .

خالد بن عطاء بن الشيخ - بكسر الشين والجيم - عن عمرو بن شعيب  
وطاووس وقال ابن اسحاق هو الشامي انظر: التاريخ للبخارى: ١٨٦ / ٣  
وفى الجرح والتعديل : خالد بن عطاء بن السمح ، انظر: ٣٦٦ / ٣ .  
وصوب محقق الجرح ما أثبتناه ونقل عن ابن ماکولا قوله: وأما شيخ  
بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وبعد ها  
جيم فهو خالد بن عطاء بن الشيخ عن عمرو بن شعيب وطاووس .

طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري ، مولىهم الفارسي  
يقال اسمه ذكوان وطاووس لقب ، ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة

=====

وقال ابن جرير ، عن صالح مولى التوأمة وشريك بن أبي نمر أحدهما أو كلاهما  
عن ابن عباس قال : ان من الملائكة قبيلة من الجن وكان ابليس منها ، وكان  
يسوس ما بين السماء والأرض ، فعصى ، فسخط الله عليه فمسخه شيطانا رجيا  
- لعنه الله - ممسوخا قال : واذا كانت خطيئة الرجل في كبر فلا ترجمه  
واذا كانت في معصية فارجه . ( ١ )

---

====  
مات سنة ست ومائة ، وقيل بعد ذلك ، /ع التقريب: ٣٧٧/١ ، وفي التهذيب  
٠ ١٥ - ٨/٥

قلت: في اسناد هذا الأثر ابن حميد الرازي وهو ضعيف وفيه محمد بن اسحاق  
وهو مدلس وقد روى هنا بالمنمنة وفيه خالد بن عطاء لم تبين الترجمة  
حاله . والله أعلم .

---

( ١ ) ذكره الشوكاني في فتح القدير : ٢٩٤/٣ .

وأشار اليه الالوسي في روح المعاني ٢٩٣/١٥ .

وابن الجوزي في زاد المسير ١٥٣/٥ .

١٥٦ - وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن  
جرير ، عن صالح مولى التوأمة وشريك بن أبي نمر أحدهما أو كلاهما  
عن ابن عباس قال : ان من الملائكة قبيلة من الجن وكان ابليس منها  
وكان يسوس ما بين السماء والأرض ، فعصى ، فسخط الله عليه  
فمسخه شيطانا رجيا - لعنه الله - ممسوخا قال : واذا كانت خطيئة  
الرجل في كبر فلا ترجمه ، واذا كانت خطيئته في معصية فارجه ، وكانت  
خطيئة آدم في معصية وخطيئة ابليس في كبر . اهـ ٢٦٠/١٥ .  
رجال الاسناد :

القاسم بن الحسن ، وحسين بن داود ، وحجاج بن محمد ، وابن جرير  
تقدمت تراجمهم برقم ١٥ .

.....

---

صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة - بفتح المثناة وسكون الواو بعد ها  
همزة مفتوحة ، صدوق ، اختلط بآخره فقال ابن عدى لا بأس برواية  
القدماء عنه كابن أبي ذعب وابن جويج من الرابعة ، مات سنة خمس  
أوست وعشرين وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له . د ت ق ،  
التقريب: ٣٦٣/١ ، التهذيب: ٤٠٥/٤ .

شريك بن أبي نمر : شريك بن عبد الله بن أبي نمر أبو عبد الله المدني  
صدوق ، يخطئ ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين ومائة . / خ  
م د تم س ق ، التقريب: ٣٥١/١ وفي التهذيب: ٣٣٧/٤ - ٧٢٨ .  
قلت: في اسناد هذا الأثر الحسين بن داود وهو ضعيف ، وفيه شريك  
ابن أبي نمر وهو صدوق قد يخطئ ، فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .



وعن حميد بن جبير أنه كان من الجنانين الذين يعطون في الجنة (١)

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٥٧- حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر عن حميد في قوله

( كان من الجن ) قال : من الجنانين الذين يعطون في الجنان اهـ

٠٢٦١/١٥

رجال الاسناد :

=====

ابن حميد محمد بن حميد الرازي تقدم برقم ٩٠

يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القمي - بضم القاف

=====

وتشديد الميم - صدوق بهم ، من الثامنة ، مات سنة اربع وسبعمائة

٠ / خت و التقريب : ٣٧٦/٢ ، التهذيب : ٣٩٠/١١ - ٣٩١

جعفر بن أبي المنيرة الخزازي القمي - بضم القاف - قيل اسم أبي المنيرة

دينار ، صدوق بهم من الخامسة ، / بخ د ت س فق التقريب : ١٣٣/١

التهذيب : ١٠٨/٢ - ١٠٩

حميد بن جبير تقدم برقم ٤٥

قلت : في اسناد هذا الأثر ابن حميد الرازي وهو ضعيف وفيه يعقوب

ابن عبد الله القمي وهو صدوق بهم ، وجعفر بن أبي المنيرة وهو

صدوق بهم أيضا ، فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

=====

=====

=

وقد روى في هذا آثار كثيرة عن السلف وذا إليها من الاسرائيليات التي تنقل  
لينظر فيها والله أعلم . بحال كثير منها ، ومنها ما قد يقطع بكذبها  
لمخالفته الحق الذي بأيدينا ، وفي القرآن غنية عن كل ما عداه من الأخبار  
المقدمة لأنها لا تكاد تخلو من تبدل وزيادة ونقصان .

وقد وضع فيها أشياء كثيرة ، وليس لهم من الحفاظ المتقنين الذين ينفون  
عنها تحريف الضالين ، وانتحال المبطلين كما لهذه الأمة من الأئمة  
العلماء والسادة الأتقياء ، والأبرار النجباء ، من الجهادية النقاد<sup>(١)</sup> .  
والحفاظ الجياد الذين دونوا الحديث وحرروه ، وسينوا صحيحه من حسنه  
من ضعيفه من منكره وموضوعه ، ومتروكه ، ومكذوبه ، وعرفوا الوضاعين والكذابين  
والمجهولين ، وغير ذلك من أصناف الرجال كل ذلك صيانة للجناب النبوي  
والمقام المحمدي خاتم الرسل وسيد البشر أن ينسب إليه كذب أو يحدث  
عنه ما ليس منه فرضي الله عنهم وأرضاهم وجعل جنات الفردوس مأواهم  
وقد فصل .

وقوله ( فسق عن أمره ) أي : فخرج عن طاعة الله ، فان فسوق هو  
الخروج ، يقال : فسقت الرطبة اذا خرجت من أكمامها وفسقت الفأرة من  
جحرها اذا خرجت منه للعبث والفساد .

ثم قال تعالى مقرعاً ومهخماً لمن اتبعه وأطاعه ( أفقتخذونه وذريته أولياء  
من دوني ) أي : بدلا عنى ولهذا قال ( بئس للظالمين بدلا ) وهذا المقام

---

( ١ ) الجهادية - بالكسر - النقاد الخبير .

كقوله بعد ذكر القيامة وأهوالها ومصير كل من الفريقين السعداء والأشقياء  
في سورة يس . ( وامتاز اليوم أيها المجرمون ألم أعهد اليكم يا بني آدم  
أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم  
ولقد أضل منكم حيلا كثيرا أفلم تكونوا تمقلون ) ( ١ )  
ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين  
عضدا (٥) .

يقول تعالى : هؤلاء الذين اتخذتموهم أولياء من دوني عبيد امثالكم  
لا يملكون شيئا ولا أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا كانوا اذناك  
موجودين .

يقول تعالى : أنا المستقل بخلق الأشياء كلها ومدبرها ومقدرها وحدي  
ليس معي في ذلك شريك ولا وزير ولا مشير ولا نذير كما قال : ( قل : ادعوا  
الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض  
وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن  
أذن له . . . . ) الآية . ( ٢ )

ولهذا قال ( ما كنت متخذ المضللين عضدا ) قال مالك أعوانا . ( ٣ )

---

( ١ ) سورة يس ، آية : ٥٦ - ٦٢ .

( ٢ ) سورة سبأ ، آية : ٢٢ ، ٢٣ .

١٥٨ ( ٣ ) ذكر هذا الأثر السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٢٨ ونسبه الى قتادة  
ومجاهد .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

.....

حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قوله

( وما كنت متخذ المضلين عضدا ) أي : أعوانا .

وقال أيضا :

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر

عن قتادة مثله . اهـ ٢٦٣/١٥ .

رجال الاسناد :

=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد الأول برقم ١١ ورجال الاسناد الثاني تقدمت

برقم ٢٦ .

قلت : هذان الاثران عن قتادة كل أثر بمفرده حسن ومجموعهما يكون

الأثر صحيحا لغيره وانذار ترجمتهم حيث أشرت .

ويوم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم

موقفاً (٥٢) ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفاً (٥٣)

يقول تعالى مخبراً عما يخاطب به المشركين يوم القيامة على رؤس الأَشهاد

تقريباً لهم وتوبيخاً ( نادوا شركائى الذين زعمتم ) أى: فى الدار الدنيا

ادعوهم اليوم ينقذونكم مما أنتم فيه كما قال تعالى ( ولقد جئتنا فرادى

كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ) وما نرى معكم شفعاءكم الذين

زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وصل عنكم ما كنتم تزعمون ( ١ )

وقوله ( فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ) كما قال : ( وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم

فلم يستجيبوا لهم ورأوا المذابح لو أنهم كانوا يبهتدون ) ( ٢ ) وقال : ( ومن أضل

ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ) ( ٣ )

وقال تعالى ( واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلاً سيكفرون بعبادتهم

و يكونون عليهم ضداً ) ( ٤ )

وقوله ( وجعلنا بينهم موقفاً ) قال ابن عباس وقتادة وغير واحد ° مهلكاً ° ( ٥ )

---

( ١ ) سورة الانعام ° آية : ٩٤ °

( ٢ ) سورة القصص ° آية : ٦٤ °

( ٣ ) سورة الأحقاف ° آية : ٦٥٥ °

( ٤ ) سورة مريم ° آية : ٨١ ° ٨٢ °

١٥٩ ( ٥ ) أشار الى هذا الأثر أبو حيان فى البحر ١٣٧ / ٦ °

وابن الجوزى فى زاد المسير ١٥٥ / ٥ ° والالوسى فى روح المعانى

.....  
== وذكره السيوطي في الدر المنثور : ٢٢٨ / ٤ ، والشوكاني في فتح القدير  
٠ ٢٩٤ / ٣

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثني علي قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنا معاوية ، عن علي ، عن ابن

عباس قوله ( موقا ) قال : مهلكا . اهـ ٠ ٢٦٤ / ١٥

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٣٣ .

قلت : في اسناد هذا الاثر عبد الله بن صالح وهو صدوق كثير الخطأ ونبيه

معاوية بن صالح وهو صدوق له أوهام وعليه فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

الأثر الثاني عن قتادة قال ابن جرير :

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر

عن قتادة في قوله ( موقا ) قال : هلاكاً . اهـ ٠ ٢٦٤ / ١٥

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٢٦ .

قلت : في اسناد هذا الاثر الحسن بن يحيى الصبيعي وهو صدوق وبقي رجاله

ثقات فالأثر بهذا الاسناد حسن .

الأثر الثالث عن ابن زيد قال ابن جرير :

حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله ( وجعلنا

بينهم موقا ) قال : الموق : المهلك الذي أهلك بعضهم بعضاً فيه أو سبق

بعضهم بعضاً وقرأ وجعلنا لمهلكهم موعداً . اهـ ٠ ٢٦٤ / ١٥

.....

== رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٧٠

قلت: هذا الأثر الى ابن زيد صحيح الاسناد فيونس بن عبد الاعلى ثقة وابن

وهب ثقة أما ابن زيد نفسه فضعيف .

الأثر الرابع عن الضحاك قال ابن جرير:

حدثت عن محمد بن يزيد ، عن جوير ، عن الضحاك ( موقفا ) قال : مهلكا

اه . ٢٦٤ / ١٥ .

رجال الاسناد :

محمد بن يزيد الكلاعي تقدم برقم ١١٧ وكذا جوير بن سعيد ، والضحاك

ابن مزاحم تقدم برقم ٢٥٠

قلت: في اسناد هذا الأثر جوير بن سعيد البلخي وهو ضعيف جدا فالأثر

بهذا الاسناد ضعيف ، فهذه أربعة آثار في تفسير كلمة ( مهلك )

الأول عن ابن عباس واسناده ضعيف ،

الثاني : عن قتادة واسناده حسن .

الثالث : عن ابن زيد واسناده صحيح .

الرابع : عن الضحاك واسناده ضعيف .

=====

====

=

وقال قتادة : ذكر لنا أن عمرا البكالي حدث عن عبد الله بن عمرو قال : هو  
واد عميق فرق به يوم القيامة بين أهل الهدى وأهل الضلالة . ( ١ )

---

(١) أشار الى هذا الأثر القرطبي في تفسيره : ٣ / ١١ .  
والشوكاني في فتح القدير ٢٩٤ / ٣ ، والسيوطي في الدر المنثور ٢٢٨ / ٤  
وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :  
١٦٠ - حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قوله  
( وجمعنا بينهم موقفا ) ذكر لنا ان عمرا البكالي حدث عن عبد الله  
ابن عمرو قال : هو واد عميق فرق به يوم القيامة بين أهل الهدى  
وأهل الضلالة . اهـ ٢٦٤ / ١٥ .  
رجال الاسناد :

بشر بن معاذ ، ويزيد بن زريع وسعيد بن ابي عروة تقدمت تراجمهم  
برقم ١١٠ .

عمرو البكالي - بكسر الموحدة وتخفيف الكاف - يكنى أبا عثمان روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن ابن مسعود أيضا روى عنه  
أبو عبد الله الهجيمي ، ومعدان بن أبي طلحة ، قال البخاري له  
صحبة ، وذكره في الصحابة خليفة وابن البرقي وغيرهما . اهـ من  
تعجيل المنفعة ص ٢٠٨ .

وقال ابن ابي حاتم : عمرو البكالي كان يكون بالشام روى عن عبد الله  
ابن عمرو روى عنه معدان بن طلحة وروى حماد بن سلمة عن الجريسي  
عن ابي تميم سمع عمرا البكالي بالشام وقال : كانت له صحبة ، سمعت ابي  
يقول ذلك . اهـ الجرح والتمديد : ٢٧٠ / ٦ .

وانظر : كتاب البقات لخليفة بن خياط ص ١٢٣ .

قلت : في اسناد هذا الأثر بشر بن معاذ العقدي وهو صدوق وقيمة  
رجالته ثقات فالأثر بهذا الاسناد الى قتادة حسن .



== وقال ابن جرير أيضا :

حدثنا ابن بشار قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن سميد ، عن قتادة ، عن  
أبي أيوب عن عمرو البكالي ( وجعلنا بينهم موقفا ) قال : واد عميق فصل  
به بين أهل الضلالة وأهل الهدى وأهل الجنة ، وأهل النار . اهـ ١٥ / ٣٤

رجال الاسناد :

محمد بن بشار العبدي تقدم برقم ٤٥ وابن أبي عدي تقدم برقم ١٥٢  
وسميد وقتادة برقم ١١ .

أبو أيوب المراهي الأزدي اسمه يحيى ، ويقال حبيب بن مالك ، ثقة ، من  
الثالثة ، مات بعد الثمانين . / خ م د س ق التقريب : ٣٩٣ / ٢ ، وفسى  
التهديب : ١٦ / ١٢ .

قلت : هذا الأثر إلى عمرو البكالي رجاله ثقات أثبات وبه تبينت الواسطة التي  
ابهمت في الاسناد الأول بين قتادة وعمرو البكالي ، وهو أبو أيوب المراهي  
وعليه فهذا الاسناد صحيح . والله أعلم .

وقال قتادة : ( موقنا ) واديا في جهنم . ( ١ )

( ١ ) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير وعزاه الى أنس ومجاهد : ٥٦/٥ :

وحكاه السيوطي في الدر المنثور : ٢٢٨/٤ .

والشوكاني في فتح القدير : ٢٩٤/٣ .

والقرطبي في تفسيره : ٢/١١ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٦١ حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا عمر بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة قال

قال مجاهد : ( وجعلنا بينهم موقنا ) قال : واديا في جهنم اهـ

٠٢٦٥/١٥

رجال الاسناد :

=====

أبو كريب محمد بن الحلاء تقدم برقم ١٠

=====

عمر بن عبيد بن أبي أمية الدنانسي - بفتح الطاء والنون ومعد الألف

=====

فاء مكسورة ثم سين مهمل - الكوفي ، صدوق ، من الثامنة ، مات سنة

خمس وثمانين وقليل بعد ما . / مع التقريب ٦٠/٢ التهذيب : ٤٨٠/٧ -

الحجاج بن أرطاة تقدم برقم ١١٤ .

=====

وقال ابن جرير أيضا :

حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى - ح -

وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن

أبي نجيع عن مجاهد قوله ( وجعلنا بينهم موقنا ) قال : واديا في

جهنم اهـ ٠٢٦٥/١٥

رجال الاسناد :

=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٢ .

قلت : هذان اسنادان عن مجاهد أما الأول ففيه الحجاج بن أرطاة

وهو صدوق ، كثير الخطأ وفيه عمر بن عبيد وهو صدوق وثقة رجاله ثقات

وأما السند الثاني فهو مركب من اسنادين حيث يتبدأ الأول بمحمد

ابن عمرو فأبي عاصم فميسرة بن ميمون فابن أبي نجيع فمجاهد وهو ثقة رجاله

ثقات ، وأما الثاني ففيه ورقاء بن عمر وهو صدوق والحارث بن أبي أسامة

وفيه كلام للافتاد وعلى هذا فالأثر بأحد الأسانيد صحيح . والله أعلم .

وقال ابن جرير : حدثني محمد بن سنان الفزاري ، حدثنا عبد الصمد  
حدثنا يزيد بن درهم سمعت أنس بن مالك يقول في قول الله تعالى (وجعلنا  
بينهم موقعا ) قال : واد في جهنم من قيح ودم . ( ١ )

( ١ ) ذكره القرايبي في تفسيره : ٢/١١ .

والشيخ محمد الأمين الشنقيطي في أضواء البيان ٤/١٣٨ .

والشوكاني في فتح القدير : ٢/٢٩٤ .

والسيوطي في الدر المنثور : ٤/٢٢٨ .

والألوسي في روح المعاني : ١٥/٢٩٨ .

وابن الجوزي في زاد المسير : ٥/١٥٦ .

وأبو حيان في البحر : ٦/١٣٧ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٦٢- حدثني محمد بن سنان القزاز ، قال : ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا  
يزيد بن درهم قال : سمعت أنس بن مالك يقول في قول الله عز وجل  
( وجعلنا بينهم موقعا ) قال : واد في جهنم من قيح ودم . اهـ

٥/٢٦٥

رجال الاسناد :

=====

محمد بن سنان بن يزيد القزاز أبو بكر البصري نزيل بغداد ، ضعيف

=====

من الحادية عشرة ، مات سنة أحد وسبعين ومائتين / تمييز التقريب

٢/١٦٧ وفي التهذيب : ٩/٢٠٦-٢٠٧ .

عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العبدي مولى هم التنوري - بفتح

=====

الضناة وتشقيل النون المضمومة ابوسهل البصري ، صدوق ، ثبت في

شعبة ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين . /ع التقريب : ١/٥٧

التهذيب : ٦/٣٢٧ .

===

وقال الحسن البصرى ( موقفا ) عداوة . ( ١ )

== يزيد بن درهم أبو الحلاء ، عن أنس وثقه الثلامى وقال ابن معين ليس  
بشيء عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا يزيد بن درهم سمعت أنسا  
( وجعلنا بينهم موقفا ) قال : نهر فى جهنم من قبيح ودم اه ، من الميزان  
٤٢١/٤ - ٤٢٢ .

وقال الحافظ فى اللسان ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطئ ككبرا روى  
عنه وكيع وقد قيل انه يزيد بن درهم . . . . . وذكره الساجى والمقيلنى  
وابن الجارود فى الضعفاء اه ٢٨٥/٦  
قلت : فى اسناد هذا الأثر محمد بن سنان القزاز وهو ضعيف وفيه يزيد  
ابن درهم ضعفه بعضهم فلا أثر بهذا الاسناد ضعيف .

( ١ ) ذكره الزمخشرى فى الكشاف : ٤٨٨/٢ .

وأبو حبان فى البحر : ١٣٧/٦ وابن الجوزى فى زاد المسير ١٥٦/٥  
والألوسى فى روح المعانى : ٢٩٨/١٥ .  
والفخر الرازى فى التفسير الكبير : ١٣٩/٢١ .  
وأخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

١٦٣ - حدثنى محمد بن عبد الله بن بزيع ، قال : ثنا بشر بن المفضل ، عن  
الحسن فى قول الله ( وجعلنا بينهم موقفا ) قال : جعل بينهم عداوة  
يوم القيامة : ٢٦٤/١٥ .  
وقال أيضا :

حدثنا ابن بشار قال : ثنا عثمان بن عمر ، عن عوف عن الحسن  
( وجعلنا بينهم موقفا ) قال : عداوة اه ٢٦٤/١٥ .  
رجال الاسناد الأول :

محمد بن عبد الله بن بزيع - يفتح الموحدة وكسر الزاى - البصرى ، ثقة  
=====

من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين . / م ت س التقريب : ١٧٥/٢ .  
وفى التهذيب : ٢٤٨/٩ - ٢٤٩ .  
===

.....  
بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي - يقاف ومجفة - أبو اسماعيل البصري ،  
=====

ثقة ، ثبت عابد ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين . ع /

التقريب : ١٠١ / ١ وفي التهذيب : ٤٥٨ / ١ - ٤٥٩ .

عوف الأعرابي تقدم برقم ١٥٢ .

رجال الاسناد الثاني  
=====

ابن بشار هو محمد تقدم برقم ٤٥ .

عثمان بن عمر بن فارس الحمدي ، بصري أصله من بخارى ثقة ، قيل : كان  
=====

يحيى بن سعيد لا يرشاه من التاسعة ، مات سنة تسعين ومائتين . ع /

التقريب : ١٣ / ٢ ، التهذيب : ١٤٢ / ٧ - ١٤٣ .

عوف الأعرابي تقدم قريبا في الاسناد الأول .

قلت : هذا الأثر ورد باسناد بين رجالهما ثقات كما ترى فهو أثر صحيح .

والظاهر من السياق هاهنا انه المهلك ، ويجوز أن يكون واديا في جهنم أو غيره إلا ان الله تعالى أخبر أنه لا سبيل لهؤلاء المشركين ولا وصول لهم الى آلهتهم التي كانوا يزعمون في الدنيا ، وانه يفرق بينهم وبينها في الآخرة فلا خلاص لواحد من الفريقين الى الآخرة بل بينهما مهلك وهول عظيم وأمر كبير .

وأما ان جعل الضمير في قوله ( بينهم ) عائدا الى المؤمنين والكافرين كما قال عبد الله بن عمرو : انه يفرق بين أهل الهدى والضلالة به ، فهو قولهم ( ويوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون ) (١) وقال ( يومئذ يصدعون ) (٢) .  
وقال تعالى ( وامتازوا اليوم أيها المجرمون ) (٣) وقال تعالى ( ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال : شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا الى الله مولا هم الحق وصل عنهم ما كانوا يفترون ) (٤)

---

(١) سورة الروم ، آية : ١٤ .

(٢) سورة الزمر ، آية : ٤٣ .

(٣) سورة يس ، آية : ٥٩ .

(٤) سورة يونس ، آية : ٢٨ - ٣٠ .

مجمع الاقوال في المراد بالموق :

١ - الموق : المهلك قاله ابن عباس وقتادة وابن زيد ، والضحاك .

٢- الموق واد عميق يفرق به بين أهل الهدى وأهل الضلالة قاله عبد الله  
ابن عمرو .

٣- الموق : واد في جهنم قاله أنس بن مالك .

٤- الموق : العداوة ، قاله الحسن .

وزاد ابن الجوزي : انه المحبس : قاله الربيع بن أنس .

وزاد ابن الجوزي : انه الموعد : قاله أبو عبيدة .

قال الشيخ محمد أمين الشنقيطي في أضواء البيان :

والتحقيق أن الموق المهلك من قولهم سبق يبق كوعد يعد إذا هلك  
وفيه لغة أخرى ، وهي سبق يبق كوجل يوجل ، ولغة ثالثة أيضا هي  
سبق يبق كورث يرث ، ومعنى كل ذلك الهلاك والمصدر من سبق بالفتح  
الموق على القياس ، وأوبقته ذنوبه : أهلكته ومن هذا المعنى قوله تعالى  
( أو يوقن بما كسبوا ) أي : يهلكهم ومنه الحد يث ( فموق لنفسه أو بائعها  
فمحقها ) وحد يث ( السبع الموقات ) أي : المهلكات ومن هذا المعنى قول  
زهير : ( ١ )

ومن يشتري حسن الثناء بماله . . . . . يصن عرضه عن كل شئ موق  
وقول من قال ان . الموق العداوة وقول من قال انه المجلس كلاهما ظاهر  
( ٢ )

( ١ ) البيت في شرح ديوان زهير لأبي العباس الشيباني - ثعلب : ونصه كالآتي :

ومن يلتمس حسن الثناء بماله يصن عرضه من كل شئ موق .  
في ص ٢٥٢ من ديوانه نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٣ هـ الدار  
القومية للطباعة والنشر .

( ٢ ) لعل المراد : المحبس - لا المجلس كما هي الرواية عن الربيع بن أنس

التي ذكرها ابن الجوزي في زاد المسير والقرطبي في تفسيره وتقدمت قريبا .

=====

.....

== السقوط والتحقيق فيه هو ما قدمنا . اهـ : ١٣٩/٤ .

وقال أبو جعفر بن جرير بعد أن استعرض الأقوال الواردة في الآية :

وأولى الأقوال في ذلك بالصواب القول الذي ذكرناه عن ابن عباس ومن وافقه في

تأويل الموق ، أنه المهلك وذلك أن العرب تقول في كلامها قد أوقت فلاننا

إذا أهلكته ، ومنه قول الله عز وجل ( أو يوقهين بما كسبوا ) بمعنى يهلكهين

ويقال للمهلك نفسه ، قد وق فلان فهو يوق ووقا ، ولغة بني عامر يابق بنمير

همزة ، وحكى عن تميم أنها تقول يوق ، وقد حكى وق يوق ووقا حكاهما

الكسائي . انتهى المقصود ٢٦٥/١٥ .

=====

=====

=====



وقوله ( ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا )

أى: أنهم لما عاينوا جهنم جئى بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام

سبعون ألف ملك فإذا رأى المجرمون النار تحققوا لامحالة أنهم مواقعوها ،

ليكون ذلك من باب تعجيل الهم والحزن لهم فان توقع المذاب والخوف منه

قبل وقوعه عذاب ناجز .

( ولم يجدوا عنها مصرفا ) أى: ليس لهم طريق يعدل بهم عنها ولا بد لهم

منها .

قال ابن جرير: حدثني يونس ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن

دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

قال : ( ان الكافر يرى جهنم فيظن انها مواقمته من مسيرة اربعين سنة )  
( ١ )

---

١٦٤ - ( ١ ) تفسير ابن جرير ٢٦٥ / ١٥ .

وأخرجه الامام أحمد في مسنده فقال :

حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم

عن أبي سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قال : ينصب للكافرين القيامة مقدار خمسين الف سنة كما لم

يعمل في الدنيا وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقمته من

مسيرة اربعين سنة اه ٧٥ / ٣ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة فقال :

أخبرنا ابن سلم ، حدثنا حرمة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب

أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السمع حدثه عن ابن عجيبة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ينصب

للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة ، وان الكافر ليرى جهنم

ويظن انها مواقمته من مسيرة أربعين سنة اه .

من موارد الثمان ، كتاب البحث - باب كيف ينصب الكافر ٦٣٩ .

=====

== رجال اسناد ابن جرير:

يونس بن عبد الأعلى وابن وهب تقدمما برقم ١٧ ، وعمرو بن الحارث ، ودراج ،  
وأبو الهيثم تقدمت تراجمهم برقم ٩٧ .  
قلت: الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه دراج أبا السمع وقد ضعف في  
أبي الهيثم .

رجال اسناد أحمد :

الحسن بن موسى الأشيب ، وابن لهيعة تقدمت ترجمتهما برقم ٤ .  
ودراج ، وأبو الهيثم تقدمما برقم ٩٧ .  
قلت: في اسناد هذا الحديث ابن لهيعة وهو صدوق ولكنه اختلط بمسند  
احترق كتبه وقد قال ابن القيم يقبل من حديثه ما روى عنه المبادلة كمبد الله  
ابن المبارك ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، وفيه أيضا دراج  
أبو السمع وهو ضعيف في أبي الهيثم . فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .  
رجال اسناد ابن حبان :

ابن سلم : هو خلكم بن سلم تقدم برقم ٧٤ .  
عرولة بن يحيى بن عرولة بن عمران ، أبو حفص التجيبي المصري صاحب الشافعي  
صدوق ، من الطائفة عشرة ، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين وكان مولده سنة  
ستين / م س ق ، التقريب: ١٥٨/١ ، التهذيب: ٢٢٩/٢ - ٢٣١ .  
ابن وهب تقدم برقم ١٧ ، وعمرو بن الحارث ، وأبو السمع تقدمما برقم ٩٧ .  
ابن حجيرة : عبد الرحمن بن حجيرة - بمهملة وجيم مصفرا - البصري القاضى

.....

---

وهو ابن حجيرة الأكبر ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، وقيل  
بمدها ١٠ / م : أ . ، التقريب : ٤٧٧ / ١ ، التهذيب : ١٦٠ / ٦ .

قلت : الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه دراج أبا السمع وهو صدوق نسي  
غير أبي المهيثم وفيه حرملة بن يحيى وهو صدوق أيضا وبقيه رجاله ثقات .

فهذه ثلاثة أسانيد لهذا الحديث الأول عند ابن جرير واسناده ضعيف .  
والثاني عند أحمد واسناده ضعيف ،  
والثالث : عند ابن حبان واسناده حسن .

وقال الامام أحمد : حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن  
ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ينصب للكافر مقدار خمسين الف سنة كما لم يحمل فى الدنيا ، وان الكافر ليرى  
جهنم ويظن انها مواقعه من مسيرة اربعين سنة . ( ١ )

(٥٤)  
ولقد صرفنا فى هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان أكثر شىء جدلاً .  
يقول تعالى ، ولقد بينا للناس فى هذا القرآن ، ووضحنا لهم الأمـور  
وعملناها ، كيلا يضلوا عن الحق ، ويخرجوا عن طريق الهدى ، ومع هذا البيان  
وهذا الفرقان ، الانسان كثير المجادلة ، والمخاصمة ، والمماوضة للحق  
بالباطل الا من هدى الله وبصره لطريق النجاة .

قال الامام أحمد :

حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شبيب ، عن الزهرى ، أخبرنى على بن الحسين  
أن حسين بن على أخبره أن على بن أبى طالب أخبره أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم طرقة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال : ألا  
تصليان ؟ نقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء أن يمحنا بمحنا  
فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الى شيئاً ثم سمعته وهو مول يضرب فخضه  
يقول : وكان الانسان أكثر شىء جدلاً . ( ٢ )

---

( ١ ) تقدم هذا الحديث قريباً برقم ١٦٤ وقد خرجته وتكلمت على اسناده .  
١٦٥ ( ٢ ) مسند أحمد : ١١٢ / ١ .

وأخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب تحريض النبى  
صلى الله عليه وسلم صلاة الليل والنوافل من غير ايجاب ٦٢ / ٢ .  
وفى تفسير سورة الكهف ١١٠ / ٦ .  
===

وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم  
سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا ( ٥٥ ) وما نرسل المرسلين إلا مبشرين  
ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتى  
وما أنذروا هشروا ( ٥٦ )

يخبر تعالى عن تورد الكفرة في قديم الزمان وحديثه وتكذيبهم بالحق البين  
الظاهر مع ما يشاهدون من الآيات والدلالات الواضحة وأنه ما منعهم من اتباع  
ذلك إلا طلبهم أن يشاهدوا العذاب الذى وعدوا به عيانا كما قال أولئك  
لنبيهم ( فأسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين )<sup>(١)</sup> وآخرون قالوا :  
( اثنتا بمذاب الله ان كنت من الصادقين )<sup>(٢)</sup> . وقالت قريش ( اللهم ان كان  
هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم )<sup>(٣)</sup>  
وقالوا ( يا أيها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت  
من الصادقين )<sup>(٤)</sup> الى غير ذلك من الآيات الدالة على ذلك .

---

== وفى كتاب الاعتصام ١٣١/٩ ، وفى كتاب التوحيد : ١٦٨/٩ .

وأخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب المسافرين : ١٨٧/٢ .

---

( ١ ) سورة الشعراء ، آية : ١٨٧ .

( ٢ ) سورة المنكبوت ، آية : ٢٩ .

( ٣ ) سورة الانفال ، آية : ٣٢ .

( ٤ ) سورة الحجر ، آية : ٦ ، ٧ .

ثم قال : ( الا أن تأتيهم سنة الأولين ) من غشيانهم بالعذاب واخذهم  
عن آخرهم ( أو تأتيهم العذاب قبلا ) أى : يرونه عيانا مواجهة ، ومقابلـة .  
ثم قال : ( وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ) أى : قبل العذاب مبشرين  
من صدقهم وآمن بهم ، ومنذرين من كذبهم وخالفهم .

ثم أخبر عن الكفار بأنهم يجادلون بالباطل ( ليدحضوا به ) أى : ليضعفوا به  
الحق الذى جاءتهم به الرسل وليس ذلك بحاصل لهم ( واتخذوا آياتى وما  
أنذروا هزوا ) أى : اتخذوا الحجج والبراهين ، وخوارق العادات التى  
بعث بها الرسل وما أنذروهم وخوفوهم به من العذاب هزوا أى : سخروا منهم  
فى ذلك وهو أشد التكذيب .

ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداه انا جعلنا على  
قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن  
يهتدوا اذا أبدا ( ٥٧ ) وربك الخفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لمجل  
لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلا ( ٥٨ ) وتلك القرى  
أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا ( ٥٩ ) .

يقول تعالى وأى عباد الله أظلم ممن ذكر بآيات الله فأعرض عنها أى : تناساها  
وأعرض عنها ولم يصنع لها ولا ألقى اليها بالا ونسى ما قدمت يداه أى : ممن  
الاعمال السيئة ، والاعمال القبيحة ( انا جعلنا على قلوبهم ) أى : قلوب  
هؤلاء ( أكنة ) أى : أغماية وغشاوة ( أن يفقهوه ) أى : لكلا يفهموا هذا القرآن  
والبيان ( وفى آذانهم وقرا ) أى : صمم ممنوى عن الرشاد .

( وان تدعمهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا أبدا ) وقوله ( وربك الغفور  
ذو الرحمة ) أى: ربك يا محمد غفور ذو رحمة واسعة لو يؤاخذهم  
بما كسبوا لمجل لهم العذاب .

( ١ )  
كما قال ( ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة )  
وقال : ( وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب )  
والآيات فى هذا كثيرة .

ثم أخبر انه يحلم ويستر ويفتر ، وربما هدى بعضهم من الضى الى الرشاد ومن  
استمر منهم فله يوم يشيب فيه الوليد ، وتضع كل ذات حمل حملها ولهذا قال :  
( بل لهم موعد لمن يجدوا من دونه موثلا ) أى: ليس لهم عنه محيص  
ولا محيص ، ولا معدل .

وقوله ( وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا ) أى: الأمم السالفة ، والقرون الخالية  
أهلكناهم بسبب كفرهم وعنادهم ( وجعلنا لمهلكهم موعدا ) أى: جعلناهم الى  
مدة معلومة ووقت معين لا يزيد ولا ينقص ، أى: وكذلك أنتم أيها المشركون  
احذروا أن يصيبكم ما أصابهم فقد كذبتهم أشرف رسول وأعظم نبي ولستم بأعز  
علينا منهم فخافوا عذابي ونذر .

---

( ١ ) سورة فاطر ، آية : ٤٥ .

( ٢ ) سورة الرعد ، آية : ٦ .

(٦٠) واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا فلما  
بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سررا (٦١) فلما  
جاوزا قال لفتاه اتنا خدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا (٦٢) فقال  
أرأيت ان أوتينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان  
ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا (٦٣) قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا  
على اثارها قصصا (٦٤) فوجد اعبدا من عبادنا اتيناها رحمة من عندنا  
وعلمناه من لدنا علما (٦٥) .

سبب قول موسى لفتاه - وهو يوشع بن نون - هذا الكلام : انه ذكر له ان  
عبدا من عباد الله بمجمع البحرين عنده من العلم ما لم يحط به موسى  
فأحب الذهاب اليه وقال لفتاه ذلك ( لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين )  
أى : لا أزال سائرا حتى أبلغ هذا المكان الذي فيه مجمع البحرين قال  
الفرزدق . ( ١ )

فما برحوا حتى تهادت نساؤهم ++ بملحاه ذى قار عياب اللطائم . (٢)

( ١ ) البيت في ديوان الفرزدق : ٧٧٣ / ٢ جمع وتعليق عبد الله الصاوي .  
( ٢ ) ذو قار : ماء لبني بكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط  
وعياب : الواحدة عيبة ، وهي ما يحمل فيه الثياب وضيوها ، واللطائم :  
الواحدة لطيمة وهي المسك .

وهذا التوجيه الذي ذكره ابن كثير يكون خبر ( لا أبرح ) محذوفا  
والنحويون ينعنون ذلك .

قال الزمخشري في الكشاف فان قلت : ( لا أبرح ) ان كان بمعنى  
لا أزول من برح المكان فقد دل على الإقامة لا على السفر وان كان  
بمعنى لا أزال فلا بد من الخبر ، قلت : هو بمعنى لا أزال وقد

===



وقال قتادة وغير واحد : وهما بحر فارس مما يلي المشرق ، و بحر الروم  
ما يلي المغرب . ( ١ )

---

== حذف الخبر لأن الحال والكلام معا يدلان عليه أما الحال فلأنهما  
كانت حال سفر ، وأما الكلام فلأن قوله حتى أبلغ مجمع البحرين  
ذاتة مضمومة تستدعي ما هي ذاتة له فلا بد ان يكون المعنى لا أبحر  
أسير حتى أبلغ مجمع البحرين ، ثم ذكر بعد ذلك وجهين آخرين  
انظر : ٤٩٠/٢ من الكشاف .

---

( ١ ) ذكر هذا الأثر الزمخشري في الكشاف ٤٩٠/٢ .

وابن الجوزي في زاد المسير ١٦٤/٥ .

والسيوطي في الدر المنثور ٢٣٥/٤ ، والشنقيطي في أضواء

البيان ١٧١/٤ ، والقرايبي في تفسيره ٩/١١ .

والشوكاني في فتح القدير ٣٠٠/٣ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٦٦- حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قوله

( حتى أبلغ مجمع البحرين ) والبحران : بحر فارس و بحر الروم ،

و بحر الروم ما يلي المغرب و بحر فارس ما يلي المشرق . اهـ

وقال أيضا : حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ،

قال أخبرنا مضر عن قتادة قوله ( مجمع البحرين ) قال : بحر فارس

و بحر الروم اهـ ٢٧١/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد الأول برقم ١١ ورجال الاسناد الثاني

قلت: في الاسناد الأول بشر بن معاذ وهو صدوق وثقة رجاله ثقات وفي  
الاسناد الثاني الحسن بن يحيى العبدي وهو صدوق أيضا وثقة رجاله  
ثقات فكل اسناد بفرد ه حسن ومجموعهما صحيح لغيره .

الأثر الثاني عن مجاهد : قال ابن جرير :

حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثنا حجاج عن ابن جريج عن  
مجاهد ( مجمع البحرين ) قال : بحر الروم وحر فارس أحدهما قبل المشرق  
والآخر قبل المغرب اهـ ٢٧٤/١٥ .

رجال الاسناد :  
=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٥ .

قلت: في اسناد هذا الأثر الحسين بن داود وهو ضعيف ، والقاسم بن  
الحسن لا توجد له ترجمة وافية . فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

وقال محمد بن كعب القرظي : مجمع البحرين عند طنجة ، يعني فسي  
أقصى بلاد المغرب والله أعلم . (١)

---

(١) ذكره الألويسي في روح المعاني ٣١٢/١٥  
والشوكتاني في فتح القدير ٣٠٠/٣  
والقرطبي في تفسيره ٩/١١ ، والشنقيطي في أضواء البيان ١٧١/٤  
والزمخشري في الكشاف ٤٩٠/٢  
وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :  
١٦٧- حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن الضريس ، قال : ثنا  
أبو معشر ، عن محمد بن كعب في قوله ( لا أبرح حتى أبلغ مجمع  
البحرين ) قال : طنجة : ٢٧١/١٥  
رجال الاسناد :

ابن حميد هو محمد بن حميد تقدم برقم ٩ .  
يحيى بن الضريس - بمخجمة ثم مهطة مصفرا - البجلي الرازي القاضي  
=====

صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . م ق ، التزييب  
٣٥٠/٢ التهديب : ٢٢٢/١١ - ٢٣٣ .  
أبو معشر : هو نجيع بن عبد الرحمن السدي - بكسر المهلة وسكون  
=====

النون - المدني ، وهو مولى بنو هاشم مشهور بكنيته ، ضعيف  
من السادسة أسن واغتلط ، مات سنة سبعين ومائة ويقال : كان  
اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال . ٤/٠ التزييب : ٢٩٨/٢  
التهديب : ٤١٩/١٠ - ٤٢٢ .

محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي ، المدني وكان  
قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ، من الثالثة ولد سنة أربعين على  
الصحيح ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
فقد قال البخاري ان أباه كان ممن لم يثبت من بني قريظة ، مات  
=====

وقوله (أو أمضى حقا) أي: ولو أنى أسير حقا من الزمان قال ابن جرير

رحمه الله - ذكر بمضراً أهل العلم بكلام العرب أن الحقب في لغة قيس سنة (١)

ثم قد روى عن عبد الله بن عمرو أنه قال: الحقب ثمانون سنة (٢)

---

== معمد سنة عشرين وقيل قبل ذلك ١٠٠/ج التقريب: ٢٠٣/٢ وشي

التهديب: ٤٢٠/٩ - ٤٢٢

قلت: في اسناد هذا الاثر محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف وثيه أبو معشر

نجيع بن عبد الرحمن وهو ضعيف أيضا فالأثر بهذا الاسناد ضعيف

---

(١) تفسير ابن جرير: ٢٧٢/١٥

(٢) ذكره أبو حيان في البحر المحيط: ١٤٤/٦

وابن الجوزي في زاد المسير: ١٦٥/٥

والألوس في روح المعاني: ٣١٣/١٥

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال:

١٦٨- حدثت عن هشيم قال: ثنا أبو بلج عن عمرو بن ميمون عن

عبد الله بن عمرو قال: الحقب: ثمانون سنة اهـ ٢٧٢/١٥

رجال الاسناد:

هشيم - بالتصغير - ابن بشير - بوزن عظيم - ابن القاسم بن دينار

السلمي أبو معاوية بن أبي خازم - بمجمعتين - الواسطي - ثقة

ثبت كثير التدليس والارسال الخفي - من السابعة - مات سنة

ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين ١٠٠/ج التقريب: ٣٢٠/٢ وشي

التهديب: ٥٩/١١ - ٦٤

أبو بلج وعمرو بن ميمون تقدمتا برقم ١١٦

قلت: في اسناد هذا الأثر أبو بلج يحيى بن سليم الكوفي وهو صدوق

ربما أخطأ كما في التقريب وأيضا فهذا الأثر رواه ابن جرير بصيغة

التجهيل أي: بينه وبين هشيم راولم يذكر ففيه جهالة فالأثر بهذا

الاسناد ضعيف

وقال مجاهد سبعمون خريفا (١)

(١) ذكره الشوكاني في فتح القدير ٣/٣٠٠.

والالوسي في روح المعاني ٣١٣/١٥ وعزاه الى الحسن البصري.

وابن الجوزي في زاد المسير ٥/١٦٥.

وذكره ابو حيان في البحر وعزاه الى الحسن ٦/١٤٤.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال:

١٦٩ عن ثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريح

عن مجاهد ( أو أمضى حقا ) قال : سبعمون خريفا اهـ ١٥/٢٧٢ .

وقال أيضا :

حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى وحدثني

الحارث قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح

عن مجاهد مثله اهـ ١٥/٢٧٢ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد الأول برقم ١٥ ورجال الاسناد الثاني

تقدمت برقم ١٢ .

قلت : في الاسناد الأول القاسم بن الحسن ولم تتوفر فيه ترجمة وافية

وفيه الحسين بن داود وهو ضعيف .

أما الاسناد الثاني فهو مركب من اسنادين أحدهما صحيح والآخر

ضعيف انظر : ترجمتهم حيث أشرت وعليه فهذا الأثر الى مجاهد صحيح

الاسناد . والله أعلم .

وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله ( أوامضى حقا ) قال : دهر  
وقال قتادة وابن زيد مثل ذلك . ( ١ )

---

( ١ ) عزاه أبو حيان في البحر إلى ابن عباس ١٤٤/٦ .

ونكره ابن الجوزي في زاد المسير ١٦٥/٥ .

والألوسي في روح المعاني ٣١٢/١٥ .

والشوكاني في فتح القدير ٣٠٠/٣ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٧٠- حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية عن علي عن

ابن عباس قوله ( أوامضى حقا ) قال : الدهر اه ٢٧٢/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٣٣ .

قلت : في اسناد هذا الاثر عبد الله بن صالح وهو صدوق ، كثير الخطأ

وفيه معاوية بن صالح الحضرمي وهو صدوق له أوهام فالأثر بهذا

الاسناد ضعيف .

الأثر الثاني عن قتادة قال ابن جرير :

حدثنا أحمد بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا محمد

عن قتادة في قوله ( حقا ) قال : الحقب : زمان ٢٧٢/١٥ .

رجال الاسناد :

أحمد بن يحيى : قد تعبت أن أعرف هذا الرجل وتبعت المجلد الاول

من تفسير ابن جرير كله فلم ألق أحمد بن يحيى يروي عن عبد الرزاق ولم

===

أتبين من هو .

.....  
أما عبد الرزاق ، ومعمّر فقد تقدمت تراجمهم برقم ٢٦٠ ، وقتادة برقم ١١٠  
وهم رجال ثقات أثبات .

قلت : الأثر بهذا الاسناد ضعيف بسبب احمد بن يحيى الذى لم توجد  
له ترجمة .

الأثر الثالث عن ابن زيد قال ابن جرير :

حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد فى قوله  
( أو امضى حقبا ) قال : الحقب : الزمان اهـ ٢٧٢/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٧٠ من هذه الرسالة .

قلت : الأثر بهذا الاسناد الى ابن زيد صحيح فيونس بن عبد الاعبد الاعلى  
ثقة ، وكذا ابن وهب ثقة أما ابن زيد نفسه فضعيف .

قوله ( فلما بلغنا مجمع بينهما نسيا حوتهما ) وذلك انه كان قد أمر بحمل حوت مطوح معه ، وقيل له متى فقدت الحوت فهو ثمة فسارا حتى بلغنا مجمع البحرين وهناك عين يقال لها عين الحياة ، فناما هنالك وأصاب الحوت من رشاش ذلك الماء فاضطرب ، وكان في مكمل مع يوشع ، وطفروا من المكمل الى البحر فا ستيقظ يوشع عليه السلام وسقط الحوت في البحر وجعل يسير فيه ، والماء له مثل الطاقى لا يلتئم بعده .

ولهذا قال : ( واتخذ سبيله في البحر سرا ) أى: مثل السرب في الأرض قال ابن جرير قال ابن عباس صار أثره كأنه حجر . ( ١ )

---

( ١ ) ذكره الألوسى في روح المعاني ٣١٥ / ١٥

وابن الجوزى في زاد المسير ١٦٦ / ٥

وأبو حيان في البحر المحيط ١٤٥ / ٦

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٧١- حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جرير

قال : قال ابن عباس قوله ( سرا ) قال : أثره كأنه حجر اهـ ٢٧٣ / ١٥

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٥ .

قلت : في اسناد هذا الأثر الحسين بن داود وهو ضعيف فالأثر بهذا

الاسناد ضعيف .



وقال الموفى عن ابن عباس ، جعل الحوت لا يمس شيئاً من البحر الا يمس حتى  
يكون صخرة . (١)

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى زاد المسير ١٦٦/٥ . وأبو حيان فى البحر  
١٤٥/٦

وأخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

١٧٢- حدثنى محمد بن سعد ، قال : ثنا أبى ، قال : ثنا عمى ، قال :  
ثنا أبى عن أبيه عن ابن عباس قال : جعل الحوت لا يمس شيئاً من البحر  
الا يمس حتى يكون صخرة ٢٧٤/١٥ .

رجال الاسناد :

تقدمت رجال الاسناد برقم ١٤ .

قلت : هذا اسناد دأثر فى تفسير ابن جرير ورجالهم ضعفاء فهو

اسناد ضعيف .

وقال محمد بن اسحاق عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس  
عن أبي ابن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر حد يمت  
ذلك ، مانجاب ماء منذ كان الناس غيره ثبت مكان الحوت الذي فيه فانجاب  
كالكوء حتى رجع اليه موسى فرأى مسلكه فقال : ذلك ما كنا نبنى ( ٢ )

---

( ١ ) في البيروتية : مانجاب ماء منذ كان الناس غير مسير مكان الحوت الذي  
فيه فانجاب كالكوء .

( ٢ ) ذكر معناه الفخر الرازي في تفسيره ١٤٧ / ٢١ .

والقرطبي في تفسيره ١٣ / ١١ .

وابن الجوزي في زاد المسير ١٦٦ / ٥ .

وأبو حيان في البحر المحيد ١٤٥ / ٦ .

والزمخشري في الكشاف ٤٩١ / ٢ .

١٧٣ - وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثني ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال : ثنا محمد بن اسحاق  
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن أبي ابن  
كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر حد يمت  
ذلك ، مانجاب ماء منذ كان الناس غيره ثبت مكان الحوت الذي فيه  
فانجاب كالكوء حتى رجع اليه موسى فرأى مسلكه فقال : ذلك ما كنا نبنى  
اه ٢٧٣ / ١٥ .

رجال الاسناد :

ابن حميد ، وسلمة بن الفضل ، ومحمد بن اسحاق ، تقدمت تراجمهم  
برقم ٩٠ .

الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب  
ابن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، وكنيته  
أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه وهو من رؤس

=====

وقال قتادة سرب من البر حتى أفضى الى البحر ، ثم سلك فجعل لا يسلك

فيه طريقا الا جعل ماء جامدا . ( ٢ )

---

=== الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين

• /ع التقريب: ٢٠٧/٢ وفي التهذيب: ٤٤٥/٩ - ٤٥١ •

• عبد الله بن عبد الله بن عتبة تقدم برقم ١٢١ •

قلت: في اسناد هذا الحديث ابن حميد الرازي وهو ضعيف وفيه سلمة  
ابن الفضل وهو صدوق كثير الخطأ فالحديث بهذا الاسناد ضعيف •

---

( ١ ) في تفسير ابن جرير: سرب من الجرح حتى أفضى الى البحر: قال محقق

تفسير ابن جرير لعل المراد بالجرح هنا: الوهدة من الأرض كما في

(اللسان): حر •

قلت: وفي النابغة البيرونية من ابن كثير: سرب من البحر حتى أفضى

الى البحر ثم سلك فيه فجعل لا يسلك فيه طريقا الا صار ماء جامدا •

( ٢ ) ذكره أبو حيان في البحر المحيط ١٤٥/٦ •

• وابن الجوزي في زاد المسير ١٦٦/٥ •

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال:

١٧٤ - حدثنا بشر ، قال: ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال:

سرب من الجرح حتى أفضى الى البحر ثم سلك فجعل لا يسلك فيه طريقا

الا صار ماء جامدا ٢٧٤/١٥ •

رجال الاسناد:

---

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ •

قلت: في اسناد هذا الاثر بشر بن معاذ العقدي وهو صدوق وثيق

رجالاه ثقات فالأثر بهذا الاسناد حسن •

وقوله ( فلما تجاوزا ) أى: المكان الذى نسيها الحوت فيه ونسب النسيان اليهما  
وان كان يوشع هو الذى نسيه كقوله تعالى ( يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان )<sup>(١)</sup>  
وانما يخرج من الملح فى أحد القولين .

فلما ذهبنا عن المكان الذى نسيه فيه مرحلة قال موسى لفتاه ( أتنا غداً لقد  
لقينا من سفرنا هذا ) أى: الذى تجاوزا فيه المكان ( نصبا ) يعنى تعبنا  
( قال : أرأيت إذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان  
أن أذكره ) قال قتادة وقرأ ابن مسعود ( وما أنسانيه أن أذكره الا الشيطان )<sup>(٢)</sup>  
ولهذا قال : ( واتخذ سبيله ) أى: طريقه ( فى البحر عجباً قال ذلك ما كنا  
نبغى ) أى: هذا الذى ناللب ( غارتدا ) أى: رجما ( على آثارهما  
أى: طريقهما ( قصصاً ) أى: يقصان أثر مشييهما ويقفوان أثرهما )<sup>(٣)</sup>

---

( ١ ) سورة الرحمن آية : ٢٢ .  
( ٢ ) كذا فى الطبرى ، وفى البيروتيه : أن أذكره .  
( ٣ ) ذكر هذه القراءة عن ابن مسعود الألوسى فى روح المعانى ٣١٨ / ١٥  
والقرطبي فى تفسيره ١٤ / ١١ .  
وأبو حيان فى البحر المحيط ١٤٧ / ٦ .  
و الزمخشري فى الكشاف ٤٩٢ / ٢ .  
وقال ابن جرير : وقد ذكر أن ذلك فى مصحف عبد الله وما أنسانيه أن  
أذكره الا الشيطان اهـ ٢٧٥ / ١٥ .

فوجدنا عبدا من عبادنا أتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وهذا هو  
الخضر عليه السلام كما دلت عليه الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بذلك قال البخاري:

حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا عمرو بن دينار ، أخبرني مسعود  
ابن جبير قال : قلت لابن عباس : ان نونا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر  
ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل قال ابن عباس كذب عدو الله .<sup>(١)</sup>

حدثنا أبي بن كعب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : ( ان موسى قام خليا في بني اسرائيل فسل أي الناس أعلم ؟ فقال

أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع  
البحرين هو أعلم منك فقال موسى يارب وكيف لي به ؟ قال : تأخذ ممك  
حوتا تجعله بمكمل<sup>(٥)</sup> فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا فجعله بمكمل<sup>(٦)</sup> .

ثم انطلق ، وانطلق معه بنتاه يوشع بن نون عليهما السلام حتى اذا أتيا  
الصخرة وضما رؤسهما فناما ، واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في  
البحر ، واتخذ<sup>(٧)</sup> سبيله في البحر سرياً .

---

(١) في البخاري فقال ابن عباس .

(٢) في البخاري : حدثني .

(٣) في البخاري : قال موسى .

(٤) في البخاري : فكيف لي به .

(٥) في البخاري : في مكمل .

(٦) في البخاري : في مكمل .

(٧) في البخاري : فاتخذ .

وأمسك الله عن الحوت حرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي

صاحبه أن يخبره بالحوت فان التقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد

قال موسى لفتاه (عانتا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، ولم يجـد (١)

موسى النصب حتى جاوزا المكان الذي أمره الله به . (٢)

قال له فتاه (٣) (أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ، وما أنسانيه

الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً ) قال : فكان للحوت

سرباً ولموسى وثقاه عجباً . (٤)

فقال (٥) ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً (٦) قال فرجما يقصان

أثرهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا برجل مسجى بشوب (٧) فسلم عليه موسى (٨)

فقال الخضر وأنى بأرضك السلام ؟

قال : أنا موسى ، قال : موسى بنى اسرائيل ؟ قال : نعم أتيتك لتعلمنى

مما علمت رشداً ( قال : انك لن تستلجم معى صبوا ) يا موسى انى على علم

---

(١) فى البخارى : قال ولم يجد .

(٢) فى البخارى : الذى أمر الله به .

(٣) فى البخارى : فقال .

(٤) فى البخارى : ولفتاه عجباً .

(٥) فى البخارى : فقال موسى .

(٦) فى البخارى : قال رجما .

(٧) أى : منطى .

(٨) فى البخارى : ثوباً .

من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت ، وأنت على علم من علم الله علمك ( ١ ) الله

لا أعلمه .

فقال موسى ( ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا ) قال ( ٢ ) له

الخضر ( فان اتبعحتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا )

فانلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلهم ( ٣ ) أن يحملوه ( ٤ )

فمرفوا الخضر فحملوهم ( ٥ ) بخير نول .

فلما ركبا في السفينة لم ينجأ الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة

بالقدم فقال له موسى : قد حملونا ( ٦ ) بخير نول فعمدت ( ٧ ) الى سفينتهم

فخرقتها لتغرق أهلها لقد جاءت شيئا امرا ( قال : ألم أقل انك ان تستطيع

صبرا ) قال : لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا )

قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ( ٨ ) الأولى من موسى نسيانا ،

---

( ١ ) في البخارى : علمك الله .

( ٢ ) في البخارى : فقال له .

( ٣ ) في البخارى : فكلموهم .

( ٤ ) في البخارى : أن يحملوهم .

( ٥ ) في البخارى : فحملوه .

( ٦ ) في البخارى : قوم حملونا .

( ٧ ) في البخارى : عمدت .

( ٨ ) في البخارى : وكانت .

قال : وجاء عصفور فنزل <sup>(١)</sup> على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له  
الخضر ما علمي وعلمك في علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر .  
ثم خرجا من السفينة نبيين <sup>(٢)</sup> هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما  
يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه <sup>(٣)</sup> فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى  
( أقتلت نفسا زكية بخير نفس لقد جئت شيئا نكرا ) قال : ألم أقل لك انك  
لن تستطيع معي صبرا ) قال : وهذه أشد من الأولى ، قال ( ان سألتك  
عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ) فانالقا حتى اذا  
أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا غيرها جدارا يريد أن  
ينقض ) قال : ماثل فقال الخضر بيده فأقامه ، فقال موسى قوم أتيانهم فلم  
يطعمونا ولم يضيفونا ( لو شئت لتخذت عليه أجرا ) قال : ( هذا فراق بيني  
وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا ) .

---

( ١ ) في البخارى : فوق

( ٢ ) في البخارى : نبيين

( ٣ ) في البخارى : فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده .

( ٤ ) في البخارى : وهذه .

( ٥ ) في البخارى : فقام الخضر فأقامه بيده .



نقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( وودنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما ) قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرأ ( وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا ) وكان يقرأ ( وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين ) ( ١ )

( ٢ )  
ثم رواه البخاري عن قتبية ، عن سفيان بن عيينة فذكر نحوه وفيه ( فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ، ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها ) قال : فوضع موسى رأسه فنام ، قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال : وفي أصل الصخرة عين يقال لها ( الحياة ) لا يصيب من مائها شيء الا حيا فأصاب الحوت من ماء تلك العين .

( ٣ )  
قال : فتحرك وانسل من المكمل فدخل البحر ، فلما استيقظ قال موسى لفتاه : ( اتنا غدا هنا ) كذا قال : وساق الحديث . ووقع عصفور على حرف

- 
- ١٧٥ ( ١٦ ) أخرجه البخاري في صحيحه ، تفسير سورة الكهف ١١٠ / ٦ - ١١٢ .  
وفي كتاب العلم ٢٨ / ١ - ٢٩ ، وفي آحاد يك الانبياء ١٨٧ / ٤ - ١٩١  
وذكر طريقا منه في باب الاجارة ١١٧ / ٣ .  
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل ، باب من فضائل الخضر عليه السلام ١٠٣ / ٧ .  
وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب التفسير ، سورة الكهف ٤ / ٢٧١ - ٢٧٣  
وأخرج الحاكم في المستدرک طريقا منه ٣٦٩ / ٢ .  
وأخرجه الحميدى : أبو بكر عبد الله بن الزبير في مسنده ١٨٢ / ١ رقم الحديث ٣٧١ .  
وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٧٨ / ١٥ .  
وأخرجه الامام احمد في مسنده ١١٦ / ٥ - ١٢١ .  
( ٢ ) في البخاري : عن قتبية بن سعيد قال حدثني سفيان .  
( ٣ ) في البخاري : فلما استيقظ موسى قال لفتاه .

(١) السفينة ففهم منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ، ما علمى وعلمك وعلم  
الخلايق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره وذكر تمامه بنحوه .  
وقال البخارى أيضا حدثنا ابراهيم بن موسى ، حدثنا هشام بن يوسف ان ابن  
جرير أخبرهم قال : أخبرني يعلى بن مسلم ، وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير  
- يزيد أحدهما على صاحبه - وغيرهما قد سمعته يحدث عن سعيد بن جبير  
قال انا لعند ابن عباس في بيته ان قال سلوني فقلت : أى : أبا عباس  
جعلنى الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له ( نوف ) يزعم أنه ليس بموسى  
بنى اسرائيل - أما عمرو فقال : كذب عدو الله وأما يعلى فقال لى قال

- 
- (١) في البخارى : ففهم منقاره البحر .  
(٢) في البخارى : ما علمك وعلمى .  
(٣) أخرجه البخارى : ١١٥/٦ - ١١٧ .  
(٤) في البخارى : أخبرنا هشام .  
(٥) في البخارى : قد سمعته يحدثه .  
(٦) في البخارى : عن سعيد .  
(٧) في البخارى : قلت أى أبا العباس .  
(٨) كان عبد الله بن عباس يكنى أبا عباس بابنه العباس وهو أكبر أولاده .  
(٩) في البخارى : قال كذب عدو الله .

(١)  
حدثني أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله  
ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت الميرون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال :  
أى رسول الله هل فى الارض أحد أعلم منك ؟ قال : لا فعتب الله عليه أن لم  
يرد العلم الى الله ، قيل بلى قال : أى رب وأين ؟ (٣) قال : بمجمع  
البحرين قال : أى رب اجعل لى علما أعلم ذلك به قال (٤) لى عمرو قال :  
حيث يفارقك الحوت .

وقال لى يعلى : خذ حوتا (٥) ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا  
فجعله فى مكمل فقال لفتاه لا أكلفك الا أن تخبرنى حيث (٦) يفارقك الحوت  
قال : ما كلفت كبيرا فذلك قوله ، واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست  
عن سعيد (٧) بن جبير قال : فبينما هو فى ظل صخرة فى مكان ثريان (٨)  
اذ تضرب (٩) الحوت وموسى قائم فقال فتاه لا أوقظه حتى اذا استيقظ نسي

- 
- (١) فى البخارى : موسى رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوما .  
(٢) فى البخارى : فعتب عليه .  
(٣) فى البخارى : قال : أى : رب فأين .  
(٤) فى البخارى : فقال لى عمرو .  
(٥) فى البخارى : وقال لى يعلى قال خذ حوتا .  
(٦) فى البخارى : أن تخبرنى بحيث يفارقك .  
(٧) القائل : ليست عن سعيد دوابن جريج ومواده ان تسمية الفتى ليست  
عنده فى رواية سعيد بن جبير ينظر فتح البارى ٣١٣/٨ .  
(٨) يقال مكان ثريان وأرض ثريا اذا كان فى ثرابها بلل وندى .  
(٩) تضرب : اضطرب وتحرك .

نسى أن يخبره ، وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جريسة

الماء (١) حتى كان أثره في حجر قال :

فقال لي عمرو هكذا كان أثره في حجر وحلق بين ابهاميه والتي تليهما (٢)

لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، قال : وقد قطع الله عنك النصب - ليست هذه

عن سعيد - أخبره فرجما فوجدا خضرا قال : قال عثمان بن أبي سليمان على

طنفسة خضراء ، على كبد البحر (٣) .

(٤)

قال سعيد بن جبير مسجى بثوب قد جعل طرفه تحت رجله ، وطرفه

تحت رأسه غسل عليه موسى فكشف عن وجهه وقال : هل بأرض (٥) من سلام؟

من أنت ؟ قال أنا موسى قال : موسى بن إسرائيل قال : نعم .

(٧)

قال : فما شأنك قال : جئتك (٦) لتعلمني ما علمت رشدا ، قال : يكفيك

- 
- (١) في البخارى: جرية البحر .
  - (٢) في البخارى: واللتي تليانهما .
  - (٣) يعنى وسط البحر .
  - (٤) في البخارى: مسجى بثوبه .
  - (٥) في البخارى: بأرضى - بالاضافة .
  - (٦) في البخارى: جئت لتعلمنى .
  - (٧) في البخارى: قال : أما يكفيك .

التوراة بيدك ، وأن الوحي يأتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه  
وان لك علما لا ينبغي لي أن اعلمه .

فأخذ طائر بمنقاره من البحر فقال : والله ما علمسى وعلمك في جنب علم الله  
الا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر ، حتى اذا ركبا في السفينة وجدا  
مما برا صفارا تحمل أهل هذا الساحل الى هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا  
عبد الله الصالح .

قال : قلنا لسعيد خضر ؟ قال : نعم لانحمله بأجر فخرقها ووتد فيها  
وتدا قال موسى ( أخرقتها لتفرق أهلها لقد جئت شيئا امرا )

قال مجاهد منكرا قال : ألم أقل انك لن تستطيع معي صبورا كانت الأولسى  
نسيانا والوسطى شرطا ، والثالثة عمدا ، قال : لاتواخذنى بما نسييت  
ولا ترهقنى من أمرى عسرا فانطلقا حتى (١) لقيا غلاما فقتله ، قال يعلى قال سعيد  
وجد غلاما يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين .  
فقال : أقتلت نفسا زكية لم تعمل الحنك وابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة  
(٢)

---

(١) في البخارى : من أمرى عسرا لقيا غلاما .

(٢) قوله زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا ، وهو تفسير من الراوى ويشير الى القراءتين

أى : ان قراءة ابن عباس بصيغة المبالغة ( زكية ) والقراءة الأخرى  
باسم الخاعل بمعنى مسلمة .

وقد اختلف في ضبط مسلمة : فالأكثر يسكون السين وكسر اللام ، ولبعضهم

يفتح السين وتشديد اللام المفتوحة . انظر : فتح البارى ٣١٨/٨ .

كقولك غلاما زكيا فان القا ، فوجدا جدا يريد أن ينقض فأقامه قال سميد  
بيده هكذا ورفع يده فاستقام ، قال يعلى حسبته ان سميدا قال فمسحه بيده  
فاستقام قال : ( ١ ) لو شئت لاتخذت عليه أجرا .  
قال سميد أجرا نأكله ( وكان وراءهم ملك ) ( ٢ ) وكان أمامهم قرأها ابن عباس  
أمامهم ملك يزعمون عن غير سميد انه هدد بن بدد ، والغلام المقتول اسمه  
- يزعمون - جيسور ، ( ملك يأخذ كل سفينة غصبا ) فأردت اذا هي صرت  
به أن يدعها لخصمها ( ٣ ) فاذا جاوزه اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول  
سد وندا بقارورة ومنهم من يقول بالقار ، كان أبواه مؤمنين وكان كافرا ( فخشينا  
أن يرهقهما طغيانا وكفرا ) أن يحملهما حبه على أن يتابعا على دينه .  
( فأردنا أن يبدلنا ربهما خيرا منه زكاة ) كقوله ( ٤ ) ( أقتلت نفسا زكية )  
( وأقرب رحما ) هما به أرحم منهما بالاول الذي قتل خضر ، وزعم غير  
سميد بن جبير انها ابدا جارية ، وأما داود بن عاصم فقال عن غير واحد  
أنها جارية . ( ٥ )

---

( ١ ) في البخارى : فاستقام لو شئت .  
( ٢ ) في البخارى : وكان وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عباس .  
( ٣ ) في البخارى : أن يدعها لخصمها .  
( ٤ ) في البخارى : لقوله .  
( ٥ ) اخرجه البخارى في صحيحه تفسير سورة الكهف ٦ / ١١٢ - ١١٥ .

وقال عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن أبي اسحاق ، عن سميد بن جبير ، عن  
ابن عباس قال : خطب موسى عليه السلام بني اسرائيل فقال : ما أحد أعلم  
بالله وأمره مني ، فأمر أن يلقى هذا الرجل ، فذكر نحو ما تقدم بزيادة  
ونقصان ( ١ ) والله أعلم .

---

( ١ ) أخرجه أبو جعفر ابن جرير في تفسيره فقال :

١٧٦ - حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا  
معمر ، عن أبي اسحاق ، عن سميد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :  
خطب موسى بني اسرائيل فقال : ما أحد أعلم بالله وأمره مني فأوحى  
الله اليه أن يأتي هذا الرجل . اهـ ٢٧٧ / ١٥ .  
رجال الاسناد :

الحسن بن يحيى العبدي ، وعبد الرزاق ، ومعمر تقدمت تراجمهم  
برقم ٢٦ ، وأبو اسحاق تقدم برقم ١٢٤ .  
وسميد بن جبير تقدم برقم ٤٥ .  
قلت : في اسناد هذا الأثر الحسن بن يحيى العبدي وهو صدوق  
وبقية رجاله ثقات فهو أثر حسن بهذا الاسناد .

وقال محمد بن اسحاق عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم بن عتبة ، عن  
سعيد بن جبير قال : جلست عند ابن عباس ، وعند ه نفر من أهل الكتاب فقال  
بعضهم يا أبا عباس ان نوحا بن امرأة كعب يزعم عن كعب ان موسى النبي الذي  
طلب العلم انما هو موسى بن ميثما .

قال سعيد فقال ابن عباس ان نوحا يقول هذا ؟ قال سعيد فقلت له نعم  
أنا سمعت نوحا يقول ذلك قال : أنت سمعته يا سعيد ؟ قال : قلت : نعم قال  
كذب نوح ثم قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان موسى بنى اسرائيل سأل ربه فقال : أى رب ان كان فى عبادك أحد  
أعلم منى فدلى عليه فقال له نعم فى عبادى من هو أعلم منك ثم نعمت له مكانه  
وأذن له فى لقيه فخرج موسى ومعه فتاه ، ومعه حوت ملىح ( ١ ) قد قيل له  
اذا حى هذا الحوت فى مكان فصاحبك هنالك وقد أدركت حاجتك فخرج موسى  
ومعه فتاه ، ومعه ذلك الحوت يحملانه فسار حتى جهده السير وانتهى الى  
الصخرة والى ذلك الماء ، وذلك الماء ماء الحياة من شرب منه خلد ولا يقاربه  
شئ الا حى فلما نزلوا ومن الحوت الماء حى فاتخذ سبيله فى البحر سرياً  
فانالقا فلما جاوزا منقلبه ( ٢ ) قال موسى لفتاه : ( آتنا غداءنا لقد لقينا من  
سفرنا هذا نصيباً ) قال الفتى وذكر رأيت ان أوتينا الى الصخرة فاني نسييت  
الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجباً .

---

( ١ ) أى ملىح .

( ٢ ) فى البيرونية : فلما جاوزا النقلة .



قال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة حتى انتهيا اليها فاذا رجل متلفف في كساءه فسلم موسى فرد عليه العالم ثم قال له ما جاء بك ان كان لك فسي قومك لشغل قال له موسى جئتك لتعلمني ما علمت رشدا ( قال : انك لمن تستطيع معنى صبرا ) وكان رجلا يعلم علم الغيب قد علم ذلك ، فقال موسى بلى قال : ( وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا )

أى : انما تصرف ظاهرا ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بما أعلم ، قال ( ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا ) وان رأيت ما يخالفني قال ( فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء ) وان أنكرته ( حتى أحدث لك منه ذكرا ) فان التقا يمشيان على ساحل البحر يتعرضان الناس يتلمسان من يحملهما حتى مرت بهما سفينة جديدة وثيقة لم يمر بهما شيء من السفن أحسن ولا أكمل ( ١ ) ولا أوثق منها فسألا أهلها أن يحلوها فحملوها فلما اطمأنسا فيها ولججت ( ٢ ) بهما مع أهلها أخرج منقارا ( ٣ ) له ومعلقة ثم عمد إلى ناحية منها فضرب فيها بالمنقار حتى خرقتها .

ثم أخذ لوحا فدلقه عليها ثم جلس عليها يرقصها فقال له موسى - وراى أميرا

- 
- ( ١ ) فى تفسير الجبرى : ولا أجمل .  
( ٢ ) أى دخلت اللجة ، وهى معظم البحر .  
( ٣ ) المنقار : حديدة كالنفس ينقر بها .

(١) فضع به - أخرقتها لتفترق أهلها لقد جئت شيئا أمرا قال : ألم أقل أنك لن تستطيع معي صبيرا ، قال لا تؤاخذني بما نسيت ، أي : مما تركت من عهدك ولا توهقني من أري عسرا .

ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى أتيا أهل قرية فاذا غلمان يلعبون خلفها فيهم غلام ليس في الغلمان أطراف منه ولا أثرى ولا أوضأ منه فأخذه بيده وأخذ حجرا فمضرب به رأسه حتى دمغه (٢) فقتله قال فرأى موسى أمرا فذليما لاصبر عليه - صبي صغير قتله لاذنب له - قال : أقتلت نفسا زاكية ، أي : صغيرة بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا ، قال : ألم أقل لك أنك لن تستطيع معي صبيرا ، قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ، أي : قد أعذرت في شأنني .

فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض ( فهدمه ثم قعد بينيه فضجر موسى مما يراه يصنع من التكليف وما ليس له عليه صبر فقال ( لو شئت لاتخذت عليه أجرا ) أي : قد استطعناهم فلم يطعمونا وضمناهم (٣) فلم يضيفونا ، ثم قعدت تعمل من غير صنعة ، ولو شئت لاعدليت عليه أجرا في عمله .

---

(١) أي : اشتد عليه .

(٢) أي : أصاب دماغه .

(٣) أي : نزلنا عليهم ضيوفا .

قال : هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما تسألح عليه صبرا أما السفينة فكانت  
لمساكين يملون في البحر فأردت أن أعينها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة  
غصبا - وفي قراءة أبي بن كعب - كل سفينة صالحة - وانما عبتنا لآرد ه عنها  
فسلمت حين رأى العيب الذي صنعت بها .

وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يردنهما طفيلانا وكفرا فأردنا أن  
يبدلناهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما ، وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في  
المنية وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغنا أشدهما  
ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري أي : ما فعلت عن نفسي  
ذلك تأويل ما لم تسألح عليه صبرا ، وكان ابن عباس يقول : ما كان الكنز إلا علما .  
(١)

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٧٧- حد ثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال : ثنا ابن اسحاق ، عن  
الحسن بن عمار ، عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير قال : جلست  
فأسند ابن عباس وعنده نفر من أهل الكتاب . . . إلى أن قال فكان  
ابن عباس يقول ما كان الكنز إلا علما ٢٧٩/١٥ - ٢٨٠ .  
رجال الاسناد :

ابن حميد ، وسلمة بن الفضل ، وابن اسحاق تقدمت تراجمهم برقم ١٠٩  
الحسن بن عمار البجلي مولاهم أبو محمد الكوفي قاضي بغداد ،  
متروك ، من السابعة / ختات في التقريب : ١٦٩/١ . وفي  
التهذيب : ٣٠٤/٢ .  
الحكم بن عتيبة - بالمشاة ثم الموحدة مصفرا - أبو محمد الكندي

الكوفي ، ثقة ، ثبت ، نقيه إلا انه ربما دلس ، من الخامسة / ع ،  
التقريب : ١٩٢/١ ، التهذيب : ٤٣٢/٢ - ٤٣٤ .  
قلت : الاثر بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه الحسن بن عمار وهو متروك كما  
في التقريب والتهذيب وغيرهما .

وقال العسوفى عن ابن عباس قال : لما ظهر موسى وقومه على مصر أنزل قومه فلما استقرت لهم الدار ، أنزل الله : أن ذكرهم بأيام الله فخطب قومه فذكر ما آتاهم الله من الخير والنعمة ، وذكرهم إذ نجاهم الله من آل فرعون وذكرهم هلاك عدوهم ، وما استخلفهم الله فى الأرض وقال : كلم الله نبيكم تكليما ، واصطافانى لنفسه وأنزل على محبة منه ، وآتاكم الله من كل ما سألتموه فنبىكم أفضل أهل الأرض .

وأنتم تقرأون التوراة فلم يترك نعمة أنعمها عليهم الا وعرفهم اياها فقال له رجل من بنى اسرائيل هم كذلك يا نبي الله قد عرفنا الذى نقول فهل على الأرض أحد أعلم منك يا نبي الله ؟ قال : لا ، فبعث الله جبريل الى موسى عليهما السلام فقال : ان الله يقول : وما يدريك أين أضع على ؟ بلى ان على شط البحر رجلا هو أعلم منك ، قال ابن عباس - هو الخضر - فسأل موسى ربه أن يريه اياه فأوحى اليه أن أتت البحر فانك تجد على شط البحر حوتا فخذ منه ناد فعه الى فتاك ثم الزم شط البحر فاذا نسيت الحوت وهلك منك فتم تجسد العبد الصالح الذى تطلب .

فلما طال سفر موسى نبي الله ونصب فيه سأل فتاه عن الحوت فقال له فتاه وهو غلامه ( أرأيت اذا أوتينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره ) لك قال الفتى لقد رأيت الحوت حين اتخذ سبيله فى البحر سرياً . فأعجب ذلك موسى فرجع حتى أتى الصخرة فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب فى البحر ويتبعه موسى ، وجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الماء يتبع الحوت .

وجعل الحوت لا يمس شيئاً من البحر الا يمس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله  
يمجب من ذلك حتى انتهى به الحوت الى جزيرة من جزائر البحر فلقى الخضر  
بها فسلم عليه .

فقال الخضر و عليك السلام ، وأنى يكون السلام بهذه الارض؟ ومن أنت قال :  
أنا موسى فقال الخضر أصاحب بنى اسرائيل قال : نعم .

فرحب به وقال ما جاء بك ؟ قال : جئتك على أن تعلمنى ما علمت رشدا قال : انك  
لن تستطيع معى صبرا يقول : لا تطيق ذلك قال موسى ستجدنى ان شاء الله  
صابرا ولا اعمى لك أمرا .

قال : فانطلق به وقال له لا تسألنى عن شىء أصنع حتى أبين لك شأنه  
فذلك قوله ( حتى احدث لك منه ذكرا ) ( ١ )

---

( ١ ) أخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

١٧٨ - حدثنى محمد بن سعد ، قال : ثنا أبى ، قال : ثنا عيسى ، قال  
ثنى أبى ، عن أبيه عن ابن عباس . . . . . وذكر الحديث : ٢٨١ / ١٥ .  
رجال الاسناد :

تقدمت رجال الاسناد برقم ١٤٠ .

قلت : هذا الأثر ضعيف لأن رجاله ضعفاء وهو اسناد دئسفى  
تفسير ابن جرير - رحمه الله - انظر : تراجمهم حيث أشـرت .

وقال الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس، أنه  
تأري هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس  
هو خضر فمر بهما أبي بن كعب فدعا ابن عباس فقال : اني تأريت أنا وصاحبي  
هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه فهل سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه ؟ قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول (بعضا موسى - عليه السلام - في ملاء من بني اسرائيل اذ بناءه  
رجل فقال : تعلم مكان رجل أعلم منك ؟ قال : لا ، فأوحى الله الى موسى  
بلى عبدنا خضر .

فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية ، وقيل له اذا فقدت  
الحوت فارجع فانك ستلقاه ، فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر فقال فستى  
موسى لموسى ( أرأيت اذ أوتينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ) قال موسى  
ذلك ما كنا نسمى فارتدا على آثارهما قصصا ) فوجدا عبدنا خضرا فكان من  
شأنهما ما قضى الله في كتابه ( ١ )

---

( ١ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٢٩ - حدثني العباس بن الوليد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا الأوزاعي ، قال  
ثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس  
وذكر الحديث ٢٨٢/١٥ .

رجال الاسناد :

العباس بن الوليد بن مزيد - بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة  
التحتانية - المذري - بضم المهملة وسكون المعجمة - =

.....

البيروتي - بفتح الموحدة وآخره مثناة - صدوق ، عابد ، من الحادية عشرة  
مات سنة تسع وستين وله مائة سنة ٠ / د ت ، التقريب : ٣٩٩ / ١ ، وفي  
التهديب ١٣١ / ٥ - ١٣٣ ٠

أبوه : الوليد بن مزيد ٠٠٠ العذري ، أبو العباس ، البيروتي ، ثقة ثبت  
قال النسائي كان لا يخطئ ولا يدلس ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين  
٠ / د س ، التقريب : ٣٣٥ / ٢ ، وفي التهديب : ١٥٠ / ١١ - ١٥١ ٠

والاوزاعي تقدم برقم ١٣٧ ، والزهرى تقدم برقم ١٧٣ ، وعبد الله بن عتبة برقم ١٢١  
قلت : في اسناد هذا الحديث العباس وهو صدوق وبقيته رجاله ثقات فهو  
إذا حديث حسن ٠

=====  
=====  
=====

قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمني ما علمت رشداً ( ٦٦ ) قال انك لن تستطيع معي صبراً ( ٦٧ ) وكيف تصير على ما لم تحط به خبراً ( ٦٨ ) قال ستجدني ان شاء الله صابراً ولا أعصى لك أمراً ( ٦٩ ) قال فان اتبعنتي فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً . ( ٧٠ ) .

يخبر تعالى عن قيل موسى عليه السلام لذلك العالم وهو الخضر الذي خصه الله بعلم لم يطلع عليه موسى كما أنه أعطى موسى من العلم ما لم يحطه الخضر ( قال له موسى هل اتبعك ) سؤال بتلطف لا على وجه الالزام ، والاجبار ، وهكذا ينبغي أن يكون سؤال المتعلم من العالم وقوله ( اتبعك ) أي: أصبحبك وأرفقك على أن تعلمني ما علمت رشداً أي: ما علمك الله شيئاً استرشد به في أمر من علم نافع وعمل صالح فمنداها قال الخضر اموسى ( انك لن تستطيع معي صبراً ) أي: أنت لا تقدر أن تصاحبني لما ترى من الاعمال التي تخالف شريعتك لأنى على علم من علم الله ما علمه الله .

وأنت على علم من علم الله ما علمنيه الله فكل منا مكلف بأمر من الله دون صاحبه وأنت لا تقدر على صحبتي ( وكيف تصير على ما لم تحط به خبراً ) فأنا أعرف أنك ستترك على ما أنت ممذور فيه ولكن ما علمت على حكمته ومصلحته الباطنية التي أعلمت أنا عليها دونك قال له موسى ( ستجدني ان شاء الله صابراً ) أي على ما أرى من أمورك ( ولا أعصى لك أمراً ) أي: ولا أخالفك في شيء فمندا ذلك شارطه الخضر ( قال : فان اتبعنتي فلا تسألني عن شيء ) أي: ابتداءً ( حتى أحدث لك منه ذكراً ) أي: حتى ابتداءك أنا به قبل أن تسألني .



قال ابن جرير :

حدثنا ابن حميد ، حدثنا يعقوب ، عن هارون بن عنتره عن أبيه عن ابن عباس

قال : سأل موسى ربه عن رجل فقال : رب أى عبادك أحب إليك ؟

قال الذى يذكرنى ولا ينسانى ، قال : فأى عبادك أقضى ؟ قال : الذى يقضى

بالحق ولا يتبع الهوى ، قال : أى : رب أى عبادك أعلم ؟ قال : الذى يتقى

علم الناس الى علمه عسى <sup>(١)</sup> أن يصيب كلمة تهديه الى هدى أو ترده عن ردى قال

أى رب فهل فى أرضك أحد أعلم منى ؟ قال : نعم ، قال : فمن هو ؟ قال

الخضر ، قال : فأين أطلبه ؟ قال : على الساحل عند الصخرة التى ينفلت عندها

الحوث ، قال : فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى اليه عند

الصخرة فعلم كل واحد منهما على صاحبه .

فقال له موسى : انى أريد أن تصحبنى قال : انك لن تطيق صحبتى قال : بلى

قال : فان صحبتى فلا تسألنى عن شىء حتى أحدث لك منه ذكرا قال : فسار

به فى البحر حتى انتهى الى مجمع البحور وليس فى الأرض مكان أكثر ماء منه قال :

وبعث الله الخفاف <sup>(٢)</sup> فجعل يستقى منه بمنقاره فقال لموسى كم ترى هذا الخفاف

رزأ من هذا الماء . (٣) قال : ما أقل رزأ ، قال : يا موسى فان علمى وعلمك

---

( ١ ) فى تفسير ابن جرير الى علم نفسه .

( ٢ ) الخفاف المصنور الاسود . وهو الذى تدعوه المامة عصفور الجنة : أفاده

محقق ابن كثير .

( ٣ ) رزأه رزأ ومرزئة : أصاب منه خيرا والشىء : نقصه . القاموس .

في علم الله قدر ما استقى هذا الخياط من هذا الماء وكان موسى قد حدث نفسه ان ليس أحد أعلم منه أو تكلم به فمن ثم أمر أن يأتي الخضر <sup>(١)</sup> وذكر تمام الحديث في خرقى السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار وتفسيره له لذلك .

---

١٨٠ (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثنا ابن حميد ، قال ثنا يعقوب ، عن هارون بن عنتره ، عن أبيه  
عن ابن عباس قال : سأل موسى ربه : الحديث ٢٧٧/١٥ .  
رجال الاسناد :

ابن حميد : محمد بن حميد الرازي تقدم برقم ٩ .

يعقوب بن عبد الله القمي ، وهارون بن عنتره تقدم برقم ١٠٢  
عنتره بن عبد الرحمن الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، وهم من زعم أن له  
صحبة وهو جد عبد الملك بن هارون بن عنتره ٠/س ، التقريب: ٨٩/٢  
وفي التهذيب: ١٦٢/٨ - ١٦٣ .

قلت: في اسناد هذا الحديث محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف وفيه  
يعقوب بن عبد الله القمي وهو صدوق يهيم ، وفيه هارون بن عنتره لا بأس  
به ، وعليه فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

فانه لقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت  
شيئا امرا (٧١) قال : ألم اقل انك لن تستلبح معي صبرا (٧٢) قال  
لاتواخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا (٧٣) .

يقول تعالى مخبرا عن موسى وصاحبه وهو الخضر انهما انطلقا لما توافقا  
واصلحبا واشترط عليه ألا يسأله عن شيء أنكره حتى يكون هو الذي يتدوه من  
تلقاء نفسه بشرحه وبيانه فركبا في السفينة وقد تقدم في الحديث كيف ركبا في  
السفينة وانهم عرفوا الخضر فحملوهما بغير نول - يمني بغير أجرة - تكرمه  
للخضر فلما استقلت بهم السفينة في البحر ولججت أي: دخلت بهم اللجة قام  
الخضر فخرقها واستخرج لوحا من الواحها ثم رقصها فلم يملك موسى عليه  
السلم نفسه أن قال : منكرا عليه ، أخرقتها لتغرق أهلها . ( ١ )

وهذه اللام العاقبة لا لام التعليل كما قال الشاعر ( ٢ ) :

لدا للموت وابنوا للخراب

لقد جئت امرا <sup>شيئا</sup> قال مجاهد : منكرا وقال قتادة عجبا ( ٣ )

---

( ١ ) تقدم الحديث قريبا برقم ١٢٧ .

( ٢ ) الشاعر : هو أبو المتهامية ، والبيت في ديوانه ، وعجزه ، فلكم يصير

الى تباب . انظر : ديوان ابي المتهامية ص ٤٦ .

( ٣ ) ذكره ابن القولين ابن الجوزي في تفسيره ١٧١/٥ .

وقال القرطبي في تفسيره ( وامرا ) معناه عجبا قاله القتيبي وقيل منكرا

قاله مجاهد . ١٩/١١ .

وذكر الشوكاني في فتح القدير قول قتادة ٣٠٥/٣ .

وذكر القولين السيوطي في الدر ٢٣٦/٤ .

.....

==  
١٨١ - وأخرجهما ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ،  
وحدثني الحارث قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن  
أبي نجيح ، عن مجاهد قوله ( لقد جئت شيئا امرا ، قال : منكرا  
اهـ ٢٨٤/١٥

وقال ابن جرير أيضا :

حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ثنا الحجاج عن ابن جريج ، عن  
مجاهد مثله .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد الأول برقم ١٢ ورجال الثاني برقم ١٥  
قلت : هذه ثلاثة أسانيد عن مجاهد لأن الاسناد الأول مركب من  
اسنادين فالأول : محمد بن عمرو وأبو عاصم ، وعيسى بن ميمون  
وابن أبي نجيح فمجاهد وهو لاء رجال ثقات .  
والثاني : فيه الحارث بن أبي اسامة ، والحسن بن موسى ، وورقاء  
ابن عمرو وفيهم ضعف .

أما الاسناد الثاني ففيه القاسم بن الحسن لم توجد له ترجمة وافية  
وفيه الحسين بن داود وهو ضعيف فهذا الأثر بأحد اسناده صحيح .  
الإسناد الثاني عن قتادة قال ابن جرير :

١٨٢ - حدثنا بشر قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قوله ( لقد

جئت شيئا امرا ) أي : عجبا ، ان قوما لججوا سفنيتهم فخرقتها

===

فعندها قال له الخضر مذكرا بما تقدم من الشرط ( ألم أقل : انك لن تستطيع  
معى صبورا ) يعنى وهذا الصنيع فعلته قصدا وهو من الأمور التى اشترطت  
معك أن لا تنكر على فيها لانك لم تحط بها خبرا ، ولها داخل هو مصلحة

---

== لا يخرج ما تكون اليها ولكن علم من ذلك ما لم يعلم نبى الله موسى ذلك  
من علم الله الذى اتاه وقد قال لنبى الله موسى عليه السلام فكان  
اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى احدث لك منه ذكرا اهـ ٢٨٤/١٥  
وقال أيضا :

حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ميمر  
عن قتادة ( لقد جئت شيئا امرا ) يقول : نكسرا .

#### رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد الأول برقم ١١ ورجال الاسناد الثانى  
برقم ٢٦ .

قلت : هذان اسنادان عن قتادة ، أما الأول ففيه بشر بن معاذ  
وهو صدوق وبقية رجاله ثقات .

وأما السند الثانى : ففيه الحسن بن يحيى ، وهو صدوق  
وبقية رجاله ثقات فكل اسناد بمفرده حسن ومجموعهما  
يصير الأثر صحيحا لثبته .

ولم تهامه أنت قال : أي موسى ( لاتوءأخذني بما نسيت ولا ترهقني من أميري  
عسرا ) أي : لاتضيّق عليّ وتشدد ولهذا تقدم في الحديث عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه كانت الأولى من موسى نسيانا • ( ١ )

فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال : أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت  
شيئا نكرا ( ٧٤ ) قال : ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا ( ٧٥ ) قال  
ان سألتك عن شيء بعد ها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ( ٧٦ ) •  
يقول تمالى ( فانطلقا ) أي : بعد ذلك ( حتى اذا لقيا غلاما فقتله ) وقد  
تقدم انه كان يلعب مع الغلمان في قرية من القرى وانه عمد اليه من بينهم  
وكان أحسنهم وأجملهم وأوضأهم فقتله غرور انه احتز رأسه وقيل رضخه بحجر  
وفي رواية اقتطفه بيده ( ٢ ) والله أعلم •

فلما شاهد موسى عليه السلام هذا انكره أشد من الأول وبادر فقال ( أقتلت  
نفسا زكية ) أي : صغيرة لم تعمل الحنث ( ٣ ) ولا حملت اثما بعد فقتلته •  
( بغير نفس ) أي : بغير مستند لقتله ( لقد جئت شيئا نكرا ) أي : ظاهر  
النكارة ( قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا ) فأكد أيضا في التذكار  
بالشروط الأولى فلماذا قال له موسى ( ان سألتك عن شيء بعد ها ) أي : ان  
اعترضت عليك بشيء بعد هذه المرة ( فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا )  
أي : قد اعذرت اليّ مرة بعد مرة •

---

( ١ ) انظر : حديث رقم ١٧٥ •

( ٢ ) تقدم برقم ١٧٥ أيضا •

( ٣ ) الحنث : الاثم والمحصية •

قال ابن جرير:

حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن حمزة  
الزيات عن أبي اسحاق ، عن سميد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن  
أبي بن كعب ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أحدا فدعا  
له بدأ بنفسه فقال : ذات يوم رحمة الله علينا وعلى موسى لولبت مع  
صاحبه لأبصر العجب ، ولكنه قال : ( ان سألتك عن شيء بعد هذا  
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ) ( ١ )

١٨٤ ( ١ ) ذكره أبو حيان في البحر المحيط ١٥١/٦ .

والألوسي في روح المعاني : ٢/١٦ .

والقرطبي في تفسيره : ٢٣/١١ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثني عبد الله بن أبي زياد ، قال ثنا حجاج بن محمد ، عن

حمزة الزيات عن أبي اسحاق عن سميد بن جبير ، عن ابن عباس

عن أبي بن كعب ، وذكر الحديث ٢٨٨/١٥ .

رجال الاسناد :

=====

عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القسطنطيني - بفتح القاف والمهملية -

=====

أبو عبد الرحمن الكوفي الدهقان صدوق ، من العاشرة ، مات سنة

خمسة وخمسين . / د ت ، التقريب : ٢٦١/١ ، التهذيب : ١٩٠/٥

حجاج بن محمد الأعور تقدم برقم ١٥ .

=====

حمزة بن حبيب الزيات القاري ، أبو عمارة الكوفي التيمي مولا هـ ،

=====

صدوق ، زاهد ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ست أو ثمان وخمسين

=====

فانالقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطلعا أهلها فأبو أن يضيفوهما فوجدا  
فيها جد ارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لتخذت عليه أجرا ( ٧٧ ) قال  
هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطلع عليه صبيرا ( ٧٨ )  
يقول تعالى مخبرا عنهما ، انهما انالقا بعد المرتين الأوليين ( حتى  
ان ا أتيا أهل قرية ) روى ابن جرير عن ابن سيرين أنها الأيلة . ( ١ )

---

== وكان مولده سنة ثمانين . م / التقريب : ١ / ١٩٩ ، التمهيد يـ :

٢٧ / ٣ - ٢٨ .

أبو اسحاق السبيعي تقدم برقم ١٢٤ ، وسميد بن جبير برقم ٤٥ .  
قلت : في اسناد هذا الحديث عبد الله بن الحكم وهو صدوق ، وفيه  
حمزة بن حبيب وهو صدوق ، ربما وهم في التقريب فالحد يـ  
بهذا الاسناد حسن وأصله في البخاري ومسلم ، البخاري في كتاب  
الحلم ٤٢ / ١ ، ومسلم في كتاب الفضائل ١٠٥ / ٧ وقد تقدم في  
حديث طويل برقم ١٧٥ من هذه الرسالة .

---

( ١ ) أيلة : بالفتح - مدينة على ساحل بحر القلزم ( البحر الأحمر ) مما

يلي الشام وقيل هو آخر الحجاز وأول الشام : معجم البلدان .  
وأخرج هذا الأثر ابن جرير في تفسيره فقال :

١٨٤ - حدثني الحسين بن محمد الذارع ، قال : ثنا عمران بن المتمر

صاحب الكرابيسي قال : ثنا حماد أبو صالح عن محمد بن سيرين ، قال  
انتابوا الأيلة ، فانه قل من يأتيها فيرجع خائبا وهي الأرض التي أسوا  
أن يضيفوهما وهي ابعده أرض الله من السما . ٢٨٨ / ١٥ .

رجال الاسناد :

=====

الحسين بن محمد بن أيوب الزارع السعدي ، أبو علي البصري ، صدوق

=====

===



.....  
=====

== من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين . / ت س ، التقريب : ١ / ١٧٨ .

وفى التهذيب : ٢ / ٣٦٦ .

عمران بن الممتمر : وشيخه حماد أبو صالح لم أجد لهما ترجمة .

=====

محمد بن سيرين الانصارى ، أبو بكر بن أبي عمرة البصرى ، ثقة ثبت

=====

عابد كبير القدر كان لا يورى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة

عشر ومائة . / ع التقريب : ٢ / ١٦٩ ، التهذيب : ٩ / ٢١٤ - ٢١٧

قلت : فى اسناد هذا الأثر عمران بن الممتمر وشيخه حماد أبو صالح

لم أجد لهما ترجمة فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

=====

=====

=====

وفى الحديث : حتى اذا أتيا أهل قرية لئلا (١) أى: بخلاء ( فأبوا أن يضيفوهما  
فوجدنا فيها جدارا يريد أن ينقض ) اسناد الارادة هاهنا الى الجدار على  
سبيل الاستعارة فان الارادة فى المحدثات بمعنى الميل والانقضاض هو  
السقوط .

---

(١) الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد فى المسند فقال :

١٨٥- حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ثنا عبيد اللـه  
ابن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن  
ابن عباس قال : كنا عند هـ فقال القوم ان نوحا الشامى يزعم ان الذى ذهب  
يطلب العلم ليس موسى بنى اسرائيل .  
وكان ابن عباس متكئا فاستوى جالسا فقال : كذلك ياسعيد قلت : نعم  
أنا سمعته يقول ذاك فقال ابن عباس كذب نوح ، حدثنى أبى بن كعب  
انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى صالحه ،  
رحمة الله علينا وعلى أخى عاد ثم قال ان موسى عليه السلام بينما هو  
يخطب قومه ذات يوم اذ قال لهم ما فى الارض اُحد أعلم منى ثم ساق  
الحديث نحو ما ساقه البخارى كما تقدم الى أن قال : فاندلقا حتى اذا  
أتيا أهل قرية لئلا استطمعا أهلها . الخ . ١١٨/٥ - ١١٩ .

رجال الاسناد :

أبو بكر عبد الله بن أبى شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطى الاصل الكوفى

ثقة ، حافظ صاحب تصانيف ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين  
وماثنتين . /خ م د س ق التقریب: ٤٤٥/١ ، التهذيب: ٢/٦ - ٤ .

قوله ( فأقامه ) أى: فرده الى حالة الاستقامة وقد تقدم فى الحديث أنه رده  
بيده ، ودعه حتى ردميله ( ١ ) وهذا خارق ، فمعد ذلك قال موسى لــــه  
( لو شئت لاتخذت عليه أجرا ) أى: لأجل انهم لم يضيفونا ، كان ينبغى ان  
لاعمل لهم مجانا ( قال هذا فراق بينى وبينك ) أى: لأنك شرطت عند قتل  
الغلام انك ان سألتنى عن شىء بعد ها فلا تصاحبنى فهو فراق بينى وبينك  
( سأنبئك بتأويل ) أى: بتفسير ( ما لم تستطع عليه صبرا ) .

أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيها وكان وراءهم  
ملك يأخذ كل سفينة غصبا . ( ٧٩ ) .

هذا تفسير ما أشكل أمره على موسى عليه السلام ، وما كان أنكر ظاهره وقصد  
أظهر الله الخضر عليه السلام على باطنه فقال : ان السفينة انما خرقتها لأعيها

---

== عبده الله بن موسى بن أبى المختار باذام المبسى الكوفى أبو محمد  
ثقة كان يتشيع من التاسعة ، قال أبو حاتم كان أثبت فى اسرائيل من  
أبى نعيم واستصفر فى سفيان الثورى مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح  
٥٣ / ٥٣٩ / ١ ، التهذيب: ٥٠ / ٦ - ٥٣ .  
اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبى الهمدانى أبو يوسف الكوفى

---

ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من السابقة ، مات سنة ستين وقيل بعد ها  
٥٣ / ٦٤ / ١ ، التهذيب: ٢٦١ / ١ - ٢٦٥ .  
أبو اسحاق السبى تقدم برقم ١٢٤ ، وسعيد بن جبير برقم ٤٥ .  
قلت: رجال هذا الحديث ثقات اثبات كما ترى فالحديث صحيح الاسناد .

لأنهم كانوا يعمرون بها على ملك من الظلمة يأخذ كل سفينة سالحة أى: جيدة  
غصبا .

فأردت أن أعينها لآرده عنها لئلا يفتن بها أصحابها من المساكين الذين  
لم يكن لهم شئ ينتفعون به غيرها ، وقد قيل أنهم أيتام .

وروى ابن جرير عن وهب بن سليمان عن شعيب الجبائي ، أن اسم ذلك الملك  
هدد بن بدد ( ١ ) وتقدم أيضا في رواية البخاري وهو مذكور في التوراة فسي  
ذرية العيص بن اسحاق وهو من الملوك المنصوص عليهم في التوراة ، والله أعلم .  
وأما النمام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يردقهما طغيانا وكفرا ( ٨٠ ) فأردنا  
أن يدلها ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما ( ٨١ )

---

١٨٦-١٩٠) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال: حدثنا القاسم ، قال: ثنا الحسين  
قال: ثنا حجاج عن ابن جرير ، قال: أخبرني وهب بن سليمان عن  
شعيب الجبائي وذكر الحديث ٢/١٦ .

#### رجال الاسناد:

القاسم ، والحسين بن داود ، وحجاج بن محمد وابن جرير تقدمت  
تراجمهم برقم ١٥ ووهب بن سليمان وشعيب الجبائي برقم ٣٠ .  
قلت: في اسناد هذا الاثر ضعفاء انظر: تراجمهم حيث أعرفت فهو اثر  
بهذا الاسناد ضعيف ، أما أصل الحديث فهو في البخاري كما تقدم  
انظر حديث رقم ١٢٥ .

قد تقدم ان هذا الغلام كان اسمه جيسور (١) وفي الحديث عن ابن عباس  
عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر  
طبع يوم طبع كافرا . رواه ابن جرير من حديث أبي اسحاق عن سعيد بن  
ابن عباس به . (٢)

ولهذا قال : ( فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يردمهما طغيانا وكفرا ) أى:  
يحملهما حبه على متابعتة على الكفر .

---

(١) انظر: حديث رقم ١٧٥ .

١٨٧ (٢) ذكره الأوسى في روح المعاني ١٠/٦ .

و القراهى في تفسيره ٢١/١١ .

والشوكاني في فتح القدير ٣٠٥/٣ .

والسيوطى في الدر المنثور ٢٣٧/٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه ١٠٧/٧ .

وأخرجه ابوداود في سننه ، كتاب السنة ، باب في القدر ٥٢٩/٢ .

وأخرجه الترمذى ، في كتاب التفسير ، تفسير سورة الكهف ٢٧٤/٤ .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١١٩/٥ ، ١٢١ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره : ٣/١٦ .

قال قتادة قد فرح به أبواه حين ولد ، وحزنا عليه حين قتل ، ولو بقي كان فيه هلاكهما فليرضى امرؤ بقضاء الله فان قضاء الله للمؤمن فيما يكره خير له من قضاؤه فيما يحسب . ( ١ )

( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٢٣٨ / ٤ .

وحكاه القرطبي في تفسيره : ٣٨ / ١١ .

وعزه ابن الجوزي في تفسيره الى الزجاج : ١٨٠ / ٥ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٨٨ - حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا أبو سفيان ، عن معمر عن قتادة أنه ذكر الغلام الذي قتله الخضر فقال : قد فرح به أبواه حين ولد وحزنا عليه حين قتل ولو بقي كان فيه هلاكهما فليرضى امرؤ بقضاء الله فان قضاء الله للمؤمن فيما يكره خير له من قضاؤه فيما يحسب .  
هـ : ٤ / ١٦ .

رجال الاسناد :

القاسم بن الحسن والحسين بن داود تقدمت ترجمتهما برقم ١٥٠ .

وأبو سفيان هو اليشكري تقدم برقم ١١١ .

ومعمر بن راشد تقدم برقم ٢٦ .

وقتادة تقدم برقم ١١ .

قلت : في اسناد هذا الاثر القاسم بن الحسن لم توجد له ترجمة واثية وفيه الحسين بن داود وهو ضعيف وثقة رجاله ثقات . فالأثر به اسناد الاسناد ضعيف .

وضح في الحديث : لا يقضى الله للمؤمن من قضاء الا كان خيرا له وقال<sup>(١)</sup>  
تعالى ( وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم )

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده فقال :

١٨٩ = حدثنا يحيى ، عن سفیان ، قال : حدثني القاسم بن شريح عن ثعلبة  
قال : سمعت أنسا يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
عجبت للمؤمن ان الله لم يقضى قضاء الا كان خيرا له . ١١٧/٣ هـ  
وقال أيضا :

حدثنا وكيع عن سفیان عن القاسم بن شعيب عن أبي بحر ، عن أنس  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن ان الله لا يقضى  
للمؤمن قضاء الا كان خيرا له . ١٨٤/٣ .  
رجال الاسناد :

يحيى : هو ابن سعيد القطان تقدم برقم ٦٠ وسفيان الثوري برقم ٢٧  
القاسم بن شريح . . . . قال أبو حاتم شيخ ، وذكره ابن حبان في  
الثقات ، انظر تمجيل المنفعة ص ٢٢٣ والجرح والتعديل : ١١١/٧ .  
ثعلبة بن مالك ويقال ابن الحكم ، وقيل ابن عاصم الكوفي ، قال أبو حاتم  
صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات انظر تمجيل المنفعة ص ٤٦  
والجرح والتعديل : ٤٦٣/٢ - ٤٦٤ .

قلت : في اسناد هذا الحديث القاسم بن شريح ، قال فيه أبو حاتم  
شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وفيه ثعلبة بن مالك ، قال فيه أبو حاتم  
صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ، وكلمة : شيخ عند  
ابن أبي حاتم من المرتبة الثالثة من مراتب التمديل قال فيكتب وينظر  
===

وقوله ( فأردنا أن يدلها ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما ) أي: ولدا أزكى  
من هذا ، وهما أرحم به منه قاله ابن جرير ( ١ ) وقال قتادة: أبر بوالديه .  
( ٢ )

---

== وكلمة صالح الحديث من المرتبة الرابعة ، قال : فيكتب للاعتبار . انظر

تدريب الراوى ص ٢٣٢ .

ورجال الاسناد الثانى هم نفس رجال الأول بابدال وكيع فى الاسناد  
الأول بيحيى بن سعيد فى الاسناد الثانى ، وكلاهما ثقة . والاسنادين  
على كل حال فيهما ضعف الا انه قد ورد للحديث شاهد فى صحيح  
مسلم بلفظ عجا لامر المؤمن ان أمره كله خيرا وليس ذاك لأحد  
الا للمؤمن ان أصابته سراء . شكر فكان خيرا له وان أصابته ضراء صبر  
فكان خيرا له . انظر : ٢٢٧ / ٨ من صحيح مسلم - كتاب الزهد -

---

( ١ ) أخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

١٩٠ - حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن

ابن جرير ( وأقرب رحما ) أرحم به منهما بالذى قتل الخضر . اهـ

٠ ٤ / ١٦

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٥ .

قلت : فى اسناد هذا الاثر القاسم بن الحسن لم نطمئن الى ترجمته  
وفيه الحسين بن داود وهو ضعيف . فالأثر بهذا الاسناد ضميم .

( ٢ ) أخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

١٩١ - حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ميمون

عن قتادة ( وأقرب رحما ) أبر بوالديه اهـ ٠ ٤ / ١٦

===



وقد تقدم أنهما بدلا جارية<sup>(١)</sup> وقيل : لما قتله الخضر كانت امه حاملا بفالم

مسلم قاله ابن جرير . ( ٢ )

---

== رجال الاسناد :

قلت: في اسناد هذا الاثر الحسن بن يحيى المبدى وهو صدوق وثقة

رجاله ثقات فالأثر بهذا الاسناد حسن .

---

( ١ ) انظر: حديث رقم ١٧٥ .

( ٢ ) ذكر هذا القول أبو حيان في تفسيره دون ان ينسبه الى أحد ١٥٥/٦ .

وذكره القرطبي في تفسيره عن ابن جرير ٣٧/١١ .

وابن الجوزى في زاد المسير ١٨١/٥ .

واخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

١٩٢\_ حد ثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثنا حجاج عن ابن جرير

( فأردنا أن يدلها ربها خيرا منه زكاة وأقرب رحما ) قال : كانت امه

حبلى يومئذ بفالم مسلم اه ٤/١٦ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٥ .

قلت: هذا الاسناد يتكرر كثيرا في تفسير ابن جرير وفيه القاسم بن الحسن

لم توجد له ترجمة وأنية وفيه الحسين بن داود وهو ضعيف فالأثر

بهذا الاسناد ضعيف .

وأما الجدار فكان لفلامين يتيمن في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما  
صالحا فأراد ريك أن يسلطهما أشد هما ويستخرجا كنزهما رحمة من ريك وما عملته عن  
أمرى ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا ( ٨٢ ) .

في هذه الآية دليل على إطلاق القرية على المدينة لأنه قال : أولا ( حتى اذا  
أتيا أهل قرية ) وقال ها هنا ( فكان لفلامين يتيمن في المدينة ) كما قال  
تعالى ( وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي اخرجتك ) ( ١ )

( ٢ )  
( و قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم )  
والعلائق ، ومعنى الآية : ان هذا الجدار انما أصلحه لأنه كان لفلامين يتيمن  
في المدينة وكان تحته كنز لهما .

( ٣ )  
قال عكرمة وقتادة وغير واحد كان تحته مال مدفون لهما وهذا ظاهر السياق  
من الآية وهو اختيار ابن جرير رحمه الله .

---

( ١ ) سورة محمد ، آية : ١٣ .

( ٢ ) سورة الزخرف ، آية : ٣١ .

( ٣ ) ذكره الالوسي في روح المعاني ١٢ / ١٦ .

وابن الجوزي في زاد المسير ٨٣ / ٥ .

والقرطبي في تفسيره ٣٨ / ١١ .

والشوكانى في فتح القدير ٣٦ / ٣ .

وأبو حيان في البحر : ١٥٥ / ٦ .

١٩٣ - وأخرجه الترمذى في سننه فقال : حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزرى  
وغير واحد قالوا أخبرنا صفوان بن صالح ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن

.....

== يزيد بن يوسف الصنعاني عن مكحول ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ( وكان تحته كنز لهما ) قال :  
ذهب وفضة .

وقال أيضا : حدثنا الحسن بن علي الخلال أخبرنا صفوان بن صالح  
أخبرنا الوليد بن مسلم عن يزيد بن يوسف الصنعاني عن يزيد بن يزيد  
ابن جابر عن مكحول بهذا الاسناد نحوه اهـ ٣٧٥/٤ - ٣٧٦ .  
وقال البخاري في تاريخه في ترجمة يزيد بن يوسف الصنعاني عن يزيد  
ابن جابر ، روى عنه الوليد بن مسلم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ( وكان تحته كنز لهما )  
قال : ذهب وفضة اهـ ٣٦٩/٨ .

وأخرجه الحاكم في المستدرک فقال :

حدثنا الاستاذ الامام أبو الوليد رضي الله عنه املاء ، ثنا حسام بن  
بشر ، والحسن بن سفيان بن عامر الشيباني قال : ثنا صفوان بن  
صالح الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن يوسف ، عن  
يزيد بن يزيد بن جابر ، عن مكحول عن أم الدرداء عن أبي الدرداء  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل ، وكان  
تحته كنز لهما قال : ذهب وفضة اهـ ٣٦٩/٢ في كتاب التفسير  
تفسير سورة الكهف .

رجال الاسناد الاول في الترمذي :

جعفر بن محمد بن فضيل الرسعني - بفتح الراء وسكون المهملة وفتح

العين المهملة بمد ها نون - أبو الفضل ، ويقال له الراسبي

====

.....

صدوق حافظ ، من الحادية عشرة ، / التقریب: ١٣٢/١ ، وفی  
التهدیب: ١٠٥/٢

صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي ، والوليد بن مسلم ، تقدمت ترجمتهما

برقم: ٧٦٠

يزيد بن يوسف الرحبي - بفتح الراء والمهملة بعد ها موحدة - الصنعاني -

صنعاء دمشق - ضعيف ، من التاسعة ، / التقریب: ٣٧٢/٢ ، وفی  
التهدیب: ٣٧٣/١١

مكحول الشامي ، أبو عبدالله ، ثقة ، فقيه كثير الارسال ، مشهور ، من

الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، / م: ٤ ، التقریب: ٢٧٣/٢ ، وفی  
التهدیب: ٢٨٩/١٠ - ٢٩٣

قلت: في اسناد هذا الحديث يزيد بن يوسف وهو ضعيف ، وأيضا فان الحافظ  
لم يذكر في تهذيبه أنه روى عن مكحول ولا ذكر في ترجمة مكحول انه روى عنه يزيد  
ابن يوسف وكان بينهما واسطة وقد بينته الرواية الثانية في الترمذي كما ستأتي  
قریباً .

وفي اسناد البخاري ، وفي اسناد الحاكم كل هذه الثلاث الروايات انما هي  
عن يزيد بن يوسف عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول . فالظاهر ان في  
الرواية الاولى في الترمذي انقطاعا : ومكحول الشامي قيل ان روايته عن  
الصحابية مرسله وقد قيل انه سمع من أبي واثلة وأبي هند الداري وأنس قاله  
الحافظ في تهذيب التهذيب ونقل أيضا عن البخاري قوله انه لم يسمع من  
أبي واثلة ولا من أبي هند ولا من أنس ، ونقل الحافظ أيضا عن أبي بكر البزار  
===

قوله : مكحول عن جماعة من الصحابة عن عبادة وأم الدرداء وحذيفة  
وأبي هريرة وجابر ولم يسمع منهم وإنما أرسل عنهم ،  
ولم يقل في حديث عنهم ، حدثنا ، انظر : تهذيب التهذيب :

٠ ٢٩٢ - ٢٨٩ / ١٠

رجال الاسناد الثاني في الترمذي :

الحسن بن علي بن محمد المهدلي ، أبو علي الخلال الحلواني - بضم  
المهمل - نزيل مكة ثقة ، حافظ له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات  
سنة اثنتين وأربعين / خ م د ت ق ، التقريب : ١ / ١٦٨ ، التهذيب

٠ ٣٠٣ - ٣٠٢ / ٢

صفوان بن صالح ، والوليد بن مسلم ، وبزید بن يوسف ، ومكحول  
تقدموا في الاسناد الأول .

بزييد بن يزيد بن جابر الأزدي ، الدمشقي ، ثقة فقيه ، من السادسة  
=====

مات سنة أربع وثلاثين وقيل قبل ذلك . / م د ت ق ، التقريب : ٢ / ٣٧٢

وفي التهذيب : ١١ / ٣٧٠ .

رجال اسناد البخاري :  
=====

هم نفس رجال الترمذي المترجم لهم آنفا .

رجال اسناد الحاكم :

أبو الوليد : هو حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القزويني الأموي  
النيسابوري الحافظ الفقيه الشافعي أحمد الأعلام ، قال الحاكم هو امام  
أهل الحديث بخراسان وأزهد من رأيت من العلماء وأبعد هم تفقه ببغداد  
على أبي الصبان بن سريج وسمع من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي  
====

.....

== والحسن بن سفيان . . . قال الذهبي في التذكرة قلت روى عنه  
الحاكم وأبو داهر بن محمش وأبو بكر الحيرى . . . قال أبو سعيد  
الأديب سألت الثقفى قلت: من نسأل بعدك ؟ قال : أبا الوليد . . .  
مات أبو الوليد في ربيع الأول سنة اربع واربعين وثلاثمائة عن اثنتيــــن  
وسبعين سنة اهـ من تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٩٥ - ٨٩٧ . رقم  
الترجمة ٨٦٣ .

حسام بن بشر : لم أتمكن من معرفته وليس ذات أهمية لأنه قد قرن بالحسن  
=====

ابن سفيان الآتية ترجمته :

الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني ، الحافظ الامام شيخ خراسان  
=====

أبو العباس النسوي صاحب المسند الكبير . . . قال الحاكم كان محدث  
خراسان في عصره متقدما في الثبت والكثرة والفهم ، والفقه والأدب ،  
وقال ابن حبان كان الحسن ممن رحل و صنف وحدث على تيقظ مع صحة  
الديانة والصلابة في السنة ، وقال ابو بكر احمد بن علي الرازي الحافظ .  
ليس للحسن في الدنيا نظير . . . . مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة  
اهـ من تذكرة الحفاظ ص ٧٠٣ - ٧٠٥ رقم الترجمة ٧٢٤ ومترجم  
في تهذيب تاريخ دمشق ١٨١/٤ - ١٨٥ .

صفوان بن صالح ، والوليد بن مسلم تقدمت ترجمتهما برقم ٧٥ .

ويزيد بن يوسف ، وي زيد بن يزيد ، ومكحول تقدموا قريبا في اســــنــــان  
الترمذى .

قلت : هذه اربعة أسانيد لهذا الحديث أما الاسناد الأول في الترمذى  
فقد سقط منه الراوى بين يزيد بن يوسف ومكحول وهو يزيد بن جابر  
====

.....

== كما بينت ذلك احدى روايات الترمذى ، واسنادى البخارى والحاكم  
وعلى كل حال فالحديث يدور على يزيد بن يوسف الرهيبى وهو ضعيف  
كما ان مكحول فيه كلام كبير للعلماء وقد قيل ان رواياته عن الصحابة مرسلة  
انار: ترجمته فيما تقدم وبالجملة فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

=====

=====

==

وقال الحوفي عن ابن عباس ، كان تحته كنز علم وكذا قال سعيد بن جبيرة . (١)

(١) ذكره أبو حيان في تفسيره ١٥٥/٦ .

والسيوطي في الدر المنثور ٢٣٩/٤ .

والفخر الرازي في التفسير الكبير ١٦٢/٢١ .

والقرطبي في جامع البيان : ٣٨/١١ .

والألوسي في روح المعاني : ١٣/١٦ .

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره فقال :

١٩٤- حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال : ثنا ابن اسحاق ، عن

الحسن بن عمارة عن الحكم ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس

انه كان يقول : ما كان الكنز الا علما اه ٦/١٦ .

وأخرجه الحاكم في المستدرک .

فقال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا أحمد

ابن مهران ، ثنا أبو نعيم ، ثنا علي بن صالح ، عن ميسرة

ابن حبيب النهمدي ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس رضي الله عنهما ( وكان تحته كنز لهما ) قال : ما كان

ذهبا ولا فضة ، كان صحفا علما قال الحاكم هذا حديث صحيح

الاسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي صحيح اه ٣٦٩/٢ .

رجال اسناد ابن جرير :

ابن حميد ، وسلمة بن الفضل ، ومحمد بن اسحاق تقدمت تراجمهم

برقم ٩ .

والحسن بن عمارة والحكم بن عتيبة برقم ١٧٧ وسعيد بن جبيرة برقم ٤٥ .

قلت : في اسناد هذا الأثر الحسن بن عمارة وهو ضعيف فالأثر بهذا

الاسناد ضعيف .

رجال اسناد الحاكم :

=====

محمد بن عبد الله الصفار الاصبهاني المحدث الصالح سمع ببلسه

===



.....

---

== أحمد بن عصام وأسيد بن عاصم . . . وفارس أحمد بن مهران بن  
خالد . . . . . وسمع المسند من عبد الله بن أحمد وكتب مصنفات  
اسماعيل القاضي ورجل الي الحسن بن سفيان وحصل المسند ومصنفات  
ابن أبي شيبة روى عنه أبو علي الحافظ والحاكم أبو عبد الله ، توفي  
في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وله ثمانون سنة اهـ  
من طبقات الشافعية للسبكي : ١٦٦/٢ .

=====  
=====  
====

.....

==

أحمد بن مهران شيخ همدان لقبه حمديل لا يحتمد عليه . الميزان  
=====

١٥٩/١ . وقال في الجرح والتمديد : أحمد بن مهران بن المنذر  
القحطان الهمداني أبو جعفر الذي سمع أبي في كتابه الموطأ عن القمبجي  
روى عن عثمان بن المهيم وعبد الله بن رجاء وحسن بن موسى الأشيب  
والانصاري وهو صدوق : ٧٦/٢ ، وفي تاريخ بخداد : أحمد بن محمد  
ابن مهران السوطي ، حدث عن أبي نعيم الفضل بن دكين روى عنه  
أبو القاسم الطبراني وقيل هو أحمد بن محمد بن يحيى فالله أعلم ٩٩/٥  
وقال الحافظ في لسان الميزان ذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٥/١ .  
أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي ، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير  
=====

التيمي مولا هم الأ حول أبو نعيم الملائى - بضم الميم - مشهور بكنيته ، ثقة  
ثبت من التاسعة مات سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة  
ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخارى . / ع التقريب : ١١٠/٢ ، وفي  
التهذيب : ٢٧٠/٨ - ٢٧٦ .

علي بن صالح بن صالح بن حسين الهمداني أبو محمد ، الكوفي أخو حسن  
=====

ثقة ، عابد ، من السابعة مات سنة احدى وخمسين وقيل بعد ها . م / ٤  
التقريب : ٣٨/٢ ، التهذيب : ٣٣٢/٧ - ٣٣٣ .

ميسرة بن حبيب النهدي : - بفتح النون - أبو حازم الكوفي ، صدوق ، من  
=====

السابعة . / بخ د س التقريب : ٢٩١/٢ ، التهذيب : ٢٨٦/١٠  
==

.....  
== المنهال بن عمرو الاسدي مولا هم الكوفي ، صدوق ربما وهم ، — من

الخامسة ٠ / خ ٤ التقريب: ٢/٢٧٨ ، التهذيب: ١٠/٣١٩ - ٣٢١ .  
قلت: في اسناد هذا الاثر أحمد بن مهرا ن ، قال الذهبي في الميزان  
شيخ همداني لا يمتد عليه . وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتمديد يسئل  
صدوق ، وذكر الحافظ في لسان الميزان ان ابن حبان ذكره في الثقات ، وقال  
الحاكم في اسناده صحيح الاسناد ولم يخرجاه وواقفه الذهبي في التلخيص .

=====

=====

==

وقد ورد في حديث مرفوع ما يقوى ذلك قال الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في مسنده المشهور :

حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا بشر بن المنذر ، حدثنا الحارث ابن عبد الله اليحصبي عن عياض بن عباس القتباني ، عن حجيرة <sup>(١)</sup> عن أبي ذر رضي الله عنه قال : ان الكنز الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت مكتوب فيه عجبت لمن أيقن بالقدر لم نصب ؟ وعجبت لمن ذكر النار لم ضحك وعجبت لمن ذكر الموت لم فقل ؟ لا اله الا الله محمد رسول الله <sup>(٢)</sup> .

بشر بن المنذر هذا يقال له قاضي المصيصة ، قال الحافظ أبو جعفر العقيلي في حديثه والمصمم .

---

(١) في البيروتية : أبي حجيرة ، والظاهر انه ابن حجيرة وهو عبد الرحمن ابن حجيرة كما في التقريب والتهديب .

١٩٥ (٢) مسند البزار ٢١٦ مخطوط بمكتبة الجامعة الاسلامية تحت رقم ٨١٦ رجال الاسناد :

ابراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو اسحاق الطبري ، نزيل بغداد ، ثقة

حافظ تكلم فيه بلا حجة ، من الماشرة ، مات في حدود الخمسين م / حافظ تكلم فيه بلا حجة ، من الماشرة ، مات في حدود الخمسين م /

٤ التقريب : ٣٥ / ١ ، التهديب : ١٢٣ / ١ - ١٢٥ .

بشر بن المنذر قاضي المصيصة ، قال العقيلي في حديثه وهم ، انظر

اللسان ٣٢٥ / ١ ، وقال الحافظ في لسان الميزان : ٣٤ / ٢ ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٦٣ / ٢ سمعت أبي يقول أتيت بالمصيصة فأعفتنا عليه في دق الباب فحلف أن لا

يحدثنا ولم نرجع اليه وكان صدوقا .

.....

---

== الحارث بن عبد الله اليحصبي : لم أجد له ترجمة .  
عياش بن عباس - بموحده ومهمله - القتباني - بكسر القاف وسكون المثناة -  
المصرى ، ثقة ، من السادسة قال ابن يونس يقال مات سنة ثلاث وثلاثين  
٠ /زم ٤ التقريب: ٩٥/٢ ، التهذيب: ١٩٧/٨ - ١٩٨ .  
ابن حجيمرة : هو عبد الرحمن بن حجيرة - بمهمله وحيم مصفرا - البصرى  
القاضى وهو ابن حجيرة الأكبر ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين وقيل  
بعدها ٠ /م ٤ التقريب: ٤٧٧/١ ، التهذيب: ١٦٠/٦ .  
قلت نى اسناد هذا الحديث الحارث بن عبد الله اليحصبي لم نجد له ترجمة  
وقال الهيثمى نى مجمع الزوائد رواه البزار من طريق بشر بن المنذر عن الحارث  
ابن عبد الله اليحصبي ولم أعرفهما وثقة رجاله ثقات ٠ ٥٤/٧ .  
فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

وقد روى في هذا آثار عن السلف فقال ابن جرير في تفسيره ، حدثني يعقوب  
حدثني الحسن بن حبيب بن ندبة ، حدثنا سلمة ، عن نعيم المنبري وكان من  
جلساء الحسن قال : سمعت الحسن - يعني البصري - يقول في قوله ( وكان  
تحتة كنز لهما ) .

قال : لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ، عجبت لمن يؤمن  
بالقدر كيف يحزن ؟ وعجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح ؟ وعجبت لمن يعرف  
الدنيا وقلوبها بأهلها كيف يطمئن اليها ؟ لا اله الا الله محمد رسول الله<sup>(١)</sup>

---

١٩٦ (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦/١٦٠ وساقه بسنده كما قال المصنف  
رجال الاسناد :

يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن أفلح العبدي ، مولا هم ، أبو يوسف

الدورقي ، ثقة ، من الماشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين وله ست  
وتسعون سنة وكان من الحفاظ / ع التقريب : ٣٧٤/٢ ، التهذيب  
٣٨٢ - ٣٨١ / ١١٠

الحسن بن حبيب بن ندبة - بفتح النون والذال الموحدة - التميمي

وقيل غير ذلك البصري الكوسج ، لا بأس به ، من التاسعة ، مات سنة  
سبع وتسعين ومائة / قدس ، التقريب : ١٦٤/١ ، وشمس  
التهذيب : ٢٦١/٢ .

سلمة : لم أعرف من هو .

نعيم المنبري : قال ابن حبان في الثقات ، نعيم المنبري شيخ

يروى عن الحسن روى عنه مسلمة بن مخلد اه ، من كتاب الثقات

١٥٩/٢ ، مخطوط بمكتبة الجامعة تحت رقم ١٢٦٥ .

.....

== الحسن البصرى : تقدم برقم ٧٢٠ .

قلت : فى اسناد هذا الأثر سلمة الراوى عن نعيم العنبرى لم أتبين من هو  
كما أن فيه الحسن بن حبيب بن ندبة وقد قال فيه الحافظ فى التقريب لآسبه  
وهى تساوى كلمة صدوق « من المرتبة الرابعة من مراتب التمديل عند  
ابن حجر .

والاثر على كل حال ضعيف بسبب جهالة سلمة المذكور آنفا . والله أعلم .

=====  
=====  
==

وحدثني يونس ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني عبد الله بن عياش عن عمر مولى  
غفرة قال : ان الكنز الذي قال الله في السورة التي يذكر فيها الكهف ( وكان  
تحتة كنز لهما ) قال : كان لوحا من ذهب مصمت مكتوبا فيه بسم الله الرحمن  
الرحيم ، عجب لمن عرف النار ثم ضحك ، عجب لمن أيقن بالقدر ثم نصب  
عجب لمن أيقن بالموت ثم آمن ، أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمدا  
عبده ورسوله . ( ١ )

---

١٩٧- ( ١ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره وقد ساقه بسنده كما ذكره ابن كثير

٠٦/١٦

رجال الاسناد :

يونس بن عبد الاعلا وابن وهب تقدمت ترجمتهما برقم ٠١٧ .  
عبد الله بن عياش - بمشاة ومعجمة - ابن عباس - بموحدة ومهملة -  
القتباني - بكسر القاف بعدها مائة ساكنة ثم موحدة - أبو خنيس  
المصرى ، صدوق يغلط . أخرج له مسلم في الشواهد مات سنة سبعين  
٠ / م / ا / ، التقريب : ٤٣٩ / ١ ، التهذيب : ٣٥١ / ٥ .  
وعمر بن عبد الله المدني ، مولى غفرة - بضم المعجمة وسكون الفاء -

ضعيف ، وكان كثير الارسال ، من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست  
واربعين ، د / ت / التقريب : ٥٩ / ٢ ، التهذيب : ٤٧١ / ٧ - ٤٧٢ .  
قلت : في اسناد هذا الاثر عبد الله بن عياش وهو صدوق يغلط ونيسه  
عمر بن عبد الله المدني وهو ضعيف فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .



وحدثني أحمد بن حازم الغناري ، حدثنا هنادة بنت مالك الشيبانية قالت  
سمعت صاحبى حماد بن الوليد الثقفي يقول : سمعت جعفر بن محمد  
يقول في قول الله تعالى ( وكان تحته كنز لهما ) قال : سطران ونصف لم يتم  
الثالث عجبت للموقن بالرزق كيف يتعب ؟ وعجبت للموقن بالحساب كيف يفشل ؟  
وعجبت للموقن بالموت كيف يفرح ؟ قد قال الله تعالى ( وان كان مثقال حبة  
من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ) قال : وذكر انهما حفلا بصلاح  
ا بيهما ولم يذكر منهما صلاح ، وكان بينهما وبين الاب الذي حفظ به  
سبعة آباء وكان ناسجا . ( ١ )

---

١٩٨ ( ١ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥ / ١٦٦ ، وساقه بسنده كما ذكره ابن كثير .

#### رجال الاسناد :

---

أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس ، الغناري ترجمه ابن  
أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٨ / ٢ ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعد يلا  
هنادة بنت مالك ، وحماد بن الوليد لم ألق لهما ترجمة .  
قلت : هذا الاثر في اسناده من لم أجد له ترجمة .

وهذا الذى ذكره هؤلاء الاثمة وورد به الحديث المتقدم وان صح لا ينافى قول  
عكرمة انه كان مالا لانهم ذكروا انه كان لوحا من ذهب وفيه مال جزيل ، أكثر  
مازادوا انه كان مودعا فيه علم وهو حكم ومواعظ . والله أعلم ( ١ )

---

( ١ ) هذا الذى استظهره ابن كثير قد قاله ابن جرير الطبرى - رحمه الله -  
فى تفسيره فقال بعد استعراض الأقوال الواردة فى ذلك قال : وأولمى  
التأويلين فى ذلك بالصواب القول الذى قاله عكرمة لأن المعروف من  
كلام العرب ان الكنز اسم لما يكتن من مال ، وان كل ما كثر فقد وقع عليه  
اسم كنز فان التأويل مصروف الى الأغلب من استعمال المخاطبين  
بالتنزيل مالم يأت دليل يجب من أجله صرفه الى غير ذلك لعل قد  
بينها فى غير موضع اهـ ٦/١٦ .  
قلت : ما ذهب اليه ابن كثير ، وابن جرير فى هذا الموضوع هو الظاهر  
والمبادر الى ذهن المستمع سيما وقد ورد فى ذلك حديث مرفوع أخرجه  
الترمذى فى سننه عن ابى الدرداء انه قال : ذهب وفضة ، وأخرجه  
البخارى فى تاريخه والحاكم فى المستدرک وقد تقدمت كل هذه الاحاديث  
وتكلمت على أسانيدها فى مطبعا . وانشر : حديث رقم ١٩٣ من هذه  
الرسالة .

=====  
=====  
====

وقوله ( وكان أبوهما صالحا ) فيه دليل على أن الرجل الصالح يحفظ في ذريته وتشمل بركة عبادته لهم في الدنيا والآخرة بشفاعته فيهم ورفع درجاتهم المسمى أعلى درجة في الجنة لتقر عينه بهم كما جاء في القرآن ووردت السنة بهـ (١)

---

(١) ورد في القرآن قوله تعالى ( والذين آمنوا واتبعتمهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهيم ) الآية ٢١ من سورة الطور .  
وقال ابن جرير في تفسيره :

١٩٩ـ حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن قال : ثنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في هذه الآية ( والذين آمنوا واتبعتمهم ذريتهم بايمان ) فقال : ان الله تبارك وتعالى يرفع للمؤمن من ذريته وان كانوا دونه في العمل ليقر الله بهم عينه الهـ  
٢٤/٢٧ .

وقال أيضا :

حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا مؤمل قال : ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، قال : ان الله تبارك وتعالى ليرفع ذرية المؤمن في درجاته وان كانوا دونه في العمل ليقرهم عينه ٢٤/٢٧  
رجال الاسناد الاول :

---

ابن بشار وعبد الرحمن بن مهدي تقدمت ترجمتهما برقم ٤٥ وشعبة بن

الهجاج برقم ٧ .

عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي - بثتح الجيم والميم المراد ي -

قال سعيد بن جبير عن ابن عباس ، حفظا بصلاح أبيهما ولم يذكر لهما صلاح  
وتقدم انه كان الأب السابع . ( ١ )  
وقوله ( فأراد رك أن يلفنا أشدهما ويستخرجا كنزهما ) هاهنا اسند الارادة  
الى الله تعالى لأن بلوفهما الحلم لا يقدر عليه الا الله وقال في الفـلام  
( فأردنا أن يدلها ربهما خيرا منه ) وقال في السفينة ( فأردت أن أعيها )  
فالله أعلم .

وقوله ( رحمة من رك وما فعلته عن أمرى ) أى: هذا الذى فعلته فى هذه  
الاحوال الثلاثة انما هو من رحمة الله بمن ذكرنا من أصحاب السفينة .  
ووالدى الفلام ، وولدى الرجل الصالح ( وما فعلته عن أمرى ) لكنى أمرت به  
ووقفت عليه .

---

= أبو عبد الله الكوفى الأعشى ثقة ، عابد كان لا يدلس ، ورعى بالارجاء  
من الخامسة مات سنة ثمان عشرة ومائة ، وقيل : قبلها /ع التقريب  
٧٨/٢ ، التهذيب : ١٠٢/٨ - ١٠٣ ، وسعيد بن جبير برقم ٤٥  
رجال الاسناد الثانى : ابن بشار تقدم فى الاسناد الأول .  
مهل : بوزن محمد بهمزة ابن اسماعيل البصرى أبو عبد الرحمن ، نزيل  
مكة ، صدوق سىء الحفظ ، من صفار التاسعة ، مات سنة ست ومائتين  
/خت قد س ق التقريب : ٢٩٠/١ ، التهذيب : ٣٨٠/١٠ - ٣٨١  
سفيان الثورى تقدم برقم ٢٧ ، وعمرو بن مرة وسعيد بن جبير تقدم فى  
الاسناد الاول .  
قلت : أما الاسناد الاول فرجاله ثقات وأما الاسناد الثانى ففيه مؤسـل  
ابن اسماعيل وهو صدوق سىء الحفظ فالحديث بالاسناد الاول صحيح  
والله أعلم .

وفيه دلالة لمن قال بنبوته الخضر عليه السلام مع ما تقدم من قوله ( فوجد اعبدا  
من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ) وقال آخرون كان  
رسولا ، وقيل بل كان ملكا ، ونزله الماوردي في تفسيره ونذهب كثيرون الى  
انه لم يكن نبيا بل كان وليا . فאלله أعلم . ( ١ )

---

( ١ ) أقول لقد تشعبت آراء العلماء حول قصة الخضر عليه السلام وما تفرع  
عنها من قضايا وأحكام ، وهل هو نبي أو ولي أو ملك وهل هو حسي  
الى الان أو مات وقد حاولت أن اكتب نبذة وجيزة حول هذا الموضوع  
تحميها للمفائدة وتنبيهها لمن لم يتالع على اخباره وتذكيرا لمن وقف على  
ذلك ، وليس فرضي أن استوعب جميع الأقوال وأحشد جميع الأدلة التي  
استدل بها كل فريق لما ذهب اليه فان هذا يحتاج الى رسالة كاملة  
ومن ثم الى وقت كبير لكن يتسنى ايراد الأدلة والنظريات أسانيدها  
ومناقشتها على ضوء تراجم رجال الاسناد والحكم عليها صحة وحسنها  
وضعفا من خلال ذلك ولكنني سأكتفي بذكر بعض الأقوال والأدلة  
وعزوها الى قائلها . وبالله التوفيق .

القول في نسب الخضر :

قال الحافظ ابن حجر في الاصابة ( ١ )

---

( ١ ) هو شيخ الاسلام امام الحفاظ في زمانه شهاب الدين ابن الفضل أحمد  
ابن علي بن محمد بن محمد بن علي الكنانى العسقلانى ثم المصري  
المصروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٣ والمتوفى سنة ٨٥٢ هجرية .

.....  
قيل : هو ابن آدم لصلبه وهذا قول رواه الدارقطني في الافراد من طريق  
رواد بن الجراح عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس ، ورواد  
ضعيف ، ومقاتل متروك ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .

القول الثاني : انه ابن قابيل بن آدم ذكره أبو حاتم السجستاني في كتاب  
=====

المعمرين قال حدثنا مشيختنا منبهم أبو عبيدة فذكره وقالوا هو أول الناس  
عمرا وهذا معضل ، وحكى صاحب هذه المقالة ان اسمه خضرون وهو الخضر  
وقيل اسمه عامر ذكره أبو الخطاب بن دحية عن ابن حبيب البغدادي .

القول الثالث : جاء عن وهب بن منبه انه بليان بن ملكان بن نافع بن صالح  
=====

ابن عامر بن ارفخشذ بن سام بن نوح وهذا قال ابن قتيبة وحكاه النووي وزاد  
وقيل كلمان بدل ملكان .

القول الرابع : جاء عن اسماعيل بن أبي أويس انه المعمر بن مالك بن عبد الله  
ابن نصر بن الأزدي .

القول الخامس : هو ابن عمائيل بن النون بن الميمون بن اسحاق حكاه ابن  
=====

قتيبة أيضا وكذا سمى أباه عمائيل مقاتل .

القول السادس : انه من سبط هارون أخو موسى روى عن الكلبي عن أبي صالح  
=====

عن أبي هريرة عن ابن عباس وهو يعقوب وأعجب منه قول ابن اسحاق انه ارميا  
ابن خلفيا وقد رد ذلك أبو جعفر بن جرير .

القول السابع : انه ابن بنت فروعون حكاه محمد بن أيوب عن ابن لهيعة وقيل  
=====

ابن فروعون له له حكاه النقاش .

.....  
القول الثامن : انه اليسع حكى عن مقاتل أيضا وهو بمييد  
=====

القول التاسع : انه من ولد فارس جاء ذلك عن ابن شونب أخرجه الألبرى  
=====

بسند جيد في رواية شمرة بن ربيعة عن ابن شونب .

القول العاشر : انه من ولد بعض من كان آمن بابراهيم وهاجر معه من  
=====

أرض بابل حكاه ابن جرير الألبرى في تاريخه وقيل كان أبوه فارسيا وأمه  
رومية وقيل كان أبوه روميا وأمه فارسيا اهـ ( ١ )

ذكر من قال انه كان نبيا وأدلتهم :

قال الفخر الرازي في تفسيره ، قال الأكترون ان ذلك العبد كان نبيا واحتجوا  
عليه بوجوه :

الأول : أنه قال تعالى (واتيناها رحمة من عندنا ) والرحمة هي النبوة بدليل

قوله تعالى ( أهدم يقسمون رحمة ربك ) ( ٢ )

الحجة الثانية : قوله تعالى ( وعلماها من لدنا علما ) وهذا يقتضى انه تعالى

علمه لا بواسطة تعليم معلم ولا ارشاد مرشد وكل من علمه الله لا بواسطة البشر

وجب أن يكون نبيا يعلم الأمور بوحى من الله . . . . .

الحجة الثالثة : ان موسى عليه السلام قال هل اتبعك على أن تعلمنى ، والنبى

لا يتبع غير النبى فى التعليم . . . . .

الحجة الرابعة : ان ذلك العبد أظهر الترفع على موسى حيث قال له ( وكيف

تصبر على ما لم تحط به خيرا ) وأما موسى فإنه أظهر التواضع حيث قال :

====

( ١ ) الاصابة : ٤٧٦ / ١ .

( ٢ ) سورة الزخرف : آية : ٣٢ .

.....  
== ( ولا أعصى لك أمرا ) وكل ذلك يدل على ان ذلك العالم كان

فوق موسى ومن لا يكون نبيا لا يكون فوق النبي .....

الحجة الخامسة : احتج الأصم على نبوته بقوله في اثنا عشر القصة ( وما فعلته

عن امرى ) ومعناه فعلته بوحى الله وهو يدل على النبوة . . . .

الحجة السادسة : ما روى ان موسى عليه السلام لما وصل اليه قال : السلام

عليك فقال : وعليك السلام يا نبى بنى اسرائيل فقال موسى عليه السلام من

عرفك هذا ؟ قال الذى بمثك الى قالوا وهذا يدل على أنه انما عرف ذلك

بالوحى والوحى لا يكون الا مع النبوة . . . اه المقصود ( ١ )

وقال الألوسى في روح المعاني :

فالجمهور على أنه عليه السلام نبى وليس برسول وقيل هو رسول وقيل هو ولى

وعليه القشيري وجماعة ، والمنصور ما عليه الجمهور وشواهد من الآيات

والأخبار كثيرة ومجموعها يكاد يحصل اليقين . اه ( ٢ )

وقال الشيخ محمد الامين في أضواء البيان ما طخسه :

والعلماء مختلفون في الخضر هل هو نبى أو رسول أو ولى كما قال الراجز :

واختلف في خضر أهل الحقول قيل نبى أو ولى أو رسول .

وقيل : ملك ولكنه يفهم من بعض الآيات ان هذه الرحمة المذكورة هنا رحمة

نبوة ، وأن هذا العلم اللدنى علم وحق مع العلم بأن في الاستدلال بها على

===

( ١ ) التفسير الكبير : ١٤٨/٢١ - ١٤٩

( ٢ ) روح المعاني : ٣٢٠/١٥



.....

== ذلك مناقشات معروفة عند العلماء ..... الى أن قال : ومن أظهم  
الأدلة في أن الرحمة والعلم اللدني الذين امتن الله بهما على عبده الخضر  
عن طريق النبوة والوحي قوله تعالى ( وما فعلته عن أمري ) أي : وانما فعلته  
عن أمر الله جل وعلا وأمر الله انما يتحقق عن طريق الوحي ان لا طريق تصرف  
بها أو امر الله ونواهيه الا الوحي من الله جل وعلا ولا سيما قتل الأنفس البريئة  
في ظاهر الامر وتعميب سفن الناس بخرقها لأن المدوان على أنفس الناس  
وأموالهم لا يصح الا عن طريق الوحي من الله تعالى ، وقد حصر تعالى طرق  
الانذار في الوحي في قوله تعالى ( قل انما أنذركم بالوحي ) ( ١ )

و ( انما ) صيغة حصر فان قيل قد يكون ذلك عن طريق الالهام ، فالجواب  
ان المقرر في الأصول ان الالهام من الاولياء لا يجوز الاستدلال به على شيء  
لعدم الصفة ، وعدم الدليل على الاستدلال به ، بل ولوجود الدليل على  
عدم الاستدلال به ..... الى أن قال وقد ضمنت الهداية في اتباع الشرع  
ولم تضمن في اتباع الخواطر والالهامات : والالهام في الاصطلاح : ايحاء شيء  
في القلب يثلج له الصدر من غير استدلال بوحي ولا نظر في حجة عقلية يختص  
الله به من يشاء من خلقه .

أما ما يلهمه الانبياء مما يلقيه الله في قلوبهم فليس كالهام غيرهم لانهم معصومون  
بخلاف غيرهم ..... وبالجملة فلا يخفى على من له التمام بمعرفة دين الاسلام  
انه لا طريق تصرف بها أو امر الله ونواهيه وما يتقرب اليه به من فعل وترك الا عن  
طريق الوحي ..... وبذلك تعلم ان ما يدعيه كثير من الجهلة المدعين التصوف

===

.....  
== من أن لهم ولأشياخهم طريقا باطنية توافق الحق عند الله ولو كانت مخالفة  
لظاهر الشرح كمخالفة ما فعله الخضر لظاهر العلم الذي عند موسى زندقسة  
وذريعة الى الانحلال بالكلية من دين الاسلام بدعوى أن الحق في أمور باطنية  
تخالف ظاهره اهـ المقصود (١)

وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة :

قال الله تعالى : في خبره مع موسى حكاية عنه وما فعلته عن أمرى وهذا ظاهره  
انه فعله بأمر الله والأصل عدم الوساطة ويحتمل ان يكون بواسطة نبي آخر  
لم يذكر وهو بعيد ولا سبيل الى القول بأنه الهام لأن ذلك لا يكون من غير  
النبي وحسباً حتى يعمل به ما عمل من قتل النفس وتعريض الأ نفس للفسوق  
فان قلنا انه نبي فلا انكار في ذلك وأيضا فكيف يكون غير النبي أعظم من النبي  
وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الله قال لموسى  
بلى عبدنا خضره ، وأيضا فكيف يكون النبي تابعا لغير نبي وقد قال الثعلبي  
هو نبي في سائر الاقوال وكان بعض أكابر العلماء يقول أول عقدة تحل من  
الزندقة اعتقاد كون الخضر نبيا لأن الزنادقة يتدعون بكونه غير نبي الى ان  
الولى أفضل من النبي كما قال قائلهم :

مقام النبوة في برزخ . . . فوق الرسول ودون الولى

ثم اختلف من قال انه كان نبيا هل كان مرسلًا فجاء عن ابن عباس ووهب بن منبه  
انه كان نبيا غير مرسل وجاء عن اسماعيل بن أبي زياد ، ومحمد بن اسحاق  
وبعض أهل الكتاب انه ارسل الى قومه فاستجابوا له ونصر هذا القول ابو الحسن  
الرماني ثم ابن الجوزى ، وقال : الثعلبي : هو نبي على جميع الأقسام

== معمر محبوب عن الابصار ، وقال أبو حيان فى تفسيره : والجمهور على انه

نبي وكان علمه معرفة مواطن أوحيت اليه وعلم موسى الحكيم بالظاهر .

وذهب الى انه كان وليا جماعة من الصوفية وقال به أبو علي بن أبي موسى من

الحنابلة ، وأبو بكر بن الانبارى فى كتابه الزاهر بعد أن حكى عن الملماء

قولين هل كان نبيا أو وليا .

وقال أبو القاسم القشيري فى رسالته لم يكن الخضر نبيا وانما كان وليا وحكى

الماوردى قولاً ثالثاً انه ملك من الملائكة يتصور فى صورة آدميين .

وقال أبو الخطاب بن دحية لاندري هل هو ملك أو نبي أو عبد صالح وجاء

من طريق أبي صالح كاتب الليث عن يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد ان كعب

الاحبار قال : ان الخضر بن عامل ركب فى نهر من أصحابه حتى بلغ بحر الهند

وهو بحر الصين فقال : يا أصحابي دلونى فدلوه فى البحر أياما وليالى ثم صعد

فقالوا له يا خضر ما رأيت فلقد أكرمك الله وحفظك نفسك لجة هذا البحره

فقال استقبلنى ملك من الملائكة فقال لى : أيها الآدمى الخطاء الى أين ومن

أين فقلت أردت أن أنظر عمق هذا البحر .

فقال لى كيف وقد هوى رجل من زمان داود النبي عليه السلام ولم يبلغ ثلث

قمره حتى الساعة وذلك منذ ثلاثمائة سنة أخرجه ابو نصيم فى ترجمة كعب من

الخليجة . ( ١ )

وقال ابو جعفر بن جرير فى تاريخه :

كان الخضر من كان فى أيام افريدون الملك فى قول عامة أهل الكتاب الأول

==

.....  
== وقيل انه كان على مقدمة ذى القرنين الأكبر الذى كان أيام ابراهيم  
الخليل ، وانه بلغ مع ذى القرنين الذى ذكر ان الخضر كان فى مقدمته نهر  
الحياة فشرب من مائه وهو لا يعلم ولا يعلم ذو القرنين ومن معه فخلد وهو  
عندهم حتى الى الآن .

قال ابن جرير : وذكر ابن اسحاق ان الله استخلف على بنى اسرائيل رجلا  
منهم وبعث الخضر معه نبيا ، قال ابن جرير : بين هذا الوقت وبين افريدون  
أزيد من ألف عام ، قال وقول من قال انه كان فى أيام افريدون أشبه الا أن  
يعمل على انه لم يبعث نبيا الا فى زمان ذلك الملك .

قلت : ابن حجر — بل يحتفل ان يكون قوله وبعث معه الخضر نبيا أى :  
أيد به لا أن ذلك الوقت كان وقت انشاء نبوته فلا يمتنع أن يكون نبيا قبل  
ذلك ثم أرسل مع ذلك الملك . وانما قلت ذلك لأن غالب اخباره مع موسى  
هى الدالة على تصحيح قول من قال : انه كان نبيا .

وقصته مع ذى القرنين ذكرها جماعة منهم خيثمة بن سليمان من طريق جعفر  
الصادق عن أبيه ان ذى القرنين كان له صديق من الملائكة فطلب منه أن يدلّه  
على شىء يتاول به عمره فدله على عين الحيلة وهى داخل الظلمات فسار اليها  
والخضر على مقدمته فنظف بها الخضر دونه .

---

(١) فى الاصابة : الا ان ذلك الوقت والهواب ما أثبت نقلا عن زهر النضر  
فى نبأ الخضر لابن حجر نفسه .

.....  
== وما يستدل به على نبوته ما أخرجه عبد بن حميد بن طريق الربيع  
ابن أنس قال : قال موسى لما لقي الخضر السلام عليك يا خضر فقال عليك  
السلام يا موسى قال : وما يدريك انى موسى قال : ادرانى بك الذى أدراك  
بى .

وقال وهب بن منبه فى المبتدأ قال الله تعالى للخضر لقد احببتك قبل  
أن اخلقك ولقد قدستك حين خلقتك ولقد احببتك بعد ما خلقتك وكان  
نبيا مبعوثا الى بنى اسرائيل بتجديد عهد موسى فلما فطمت الأحداث فى  
بنى اسرائيل وسلط عليهم بخت نصر ساج الخضر فى الأرض مع الوحش وأخر  
الله عمره الى ما شاء فهو الذى يراه الناس (١) .

قلت : هذه بعض أدلة القائلين بنبوة الخضر عليه السلام وهى كما ترى

ظاهرة الدلالة فى نبوته ولا سيما قوله تعالى حكاية عنه ( وما فعلته عن أمرى )  
وذلك بعد تفسيره لموسى عليه السلام ما رآه وشاهده فى صحبته له من  
خرق السفينة وقتل الغلام وبنائة الجدار التى ظاهرها مخالفة للشرائع  
السموية وروح الأخاء والتسامح والرحمة والتفقه التى اطبقت على العمل  
وأمرت بها كل شريعة أنزلها الله على لسان رسوله الكرام ، وباطنها فيه  
المصلحة والخير والسعادة فهذا نص ظاهر قوى بأن الخضر عليه السلام  
لم يفعل هذه الأفعال ولم يقدم على تلك الأمور العظام من تلقاء نفسه  
وانما تلقى هذه الأوامر بطريق الوحي المنزل عليه والا فكيف يسوغ لعاقل  
ان يتصور مثل هذه الأمور المنكرة فى ظاهرها من رجل مؤمن بالله بمجرد  
الثبات والتخمين والالهام ، وأيضا فقد قال الله تعالى فى حقه ( وعلمناه  
من لدنا علما ) فهذا العلم اللدنى الذى اعطاه الله الخضر عليه السلام  
انما تلقاه بوحى من الله عز وجل ، مع احتمال ضعيف انه تلقاه  
===

.....

===

بواسطة والاصل عدم انواسطة حتى يثبت بالدليل ان ذلك كان بواسطة  
وعيث لا دليل يبقى على الأصل وهو عدم الواسطة وهذا هو ما عليه جمهور  
العلماء كما تقدم . والله أعلم .

الأمر الثاني هل الخضر حي الى الآن أو ميت .

قال صاحب أضواء البيان : اعلم ان العلماء اختلفوا في الخضر هل هو حي

الى الآن أو هو غير حي بل ممن مات فيما مضى من الزمان ؟ فذهب كثير من

أهل العلم الى انه حي وانه شرب من عين تسمى عين الحياة . ومن نص القول

بحياته القرطبي في تفسيره . والنووي في شرح مسلم . وغيره وابن الصلاح .

(١) (٢) (٣) (٤)

(٥) والنقاش وغيرهم .

(١) الجامع لأحكام القرآن : ٤١/٦ .

(٢) هو الامام الحافظ شيخ الاسلام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن

شرف بن مري الحزامي صاحب التصانيف النافعة مولده سنة احدى

وثلاثين وستائة ٦٣١ هـ .

من تصانيفه شرح مسلم ورياض الصالحين والاذكار والارشاد في علوم

الحدِيث وغيرها توفي في الرابع والعشرين من رجب سنة ٦٧٦ هـ

(٣) شرح مسلم ١٣٥/١٥ .

(٤) هو أبو عمرو تقى الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي

الشهرزوري ولد سنة ٥٧٧ هـ . نشأ في بيت علم ورئاسة وتولى الائتاء

وعرف بالعلم والفضل وله عدة مؤلفات . توفي في سنة ٦٤٣ هـ .

(٥) هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون أبو بكر عالم

بالقرآن وتفسيره من تصانيفه شفاء الصدر في التفسير والاشارة نفسي

غريب القرآن ، والموضح في القرآن ومعانيه ، مولده في سنة ٢٦٦ هـ .

وتوفي في سنة ٣٥١ هـ انظر الاعلام للزركلي ٣١٠/٦ ، والميزان

للذهبي ٥٢٠/٣ .

===

ومن أقواه عند القائلين به آثار التمزية حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر ابن عبد البسر<sup>(١)</sup> في تمهيد ه عن علي رضي الله عنه قال : لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وسجى بثوب هتف هتف من ناحية البيت يسمعون صوته ولا يرون شخصه : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكم أهل البيت كل نفس ذائقة الموت . . . الآية ان في الله خلفا من كل مالك وعضا من كل تالف ، ومزاء من كل مصيبة فباء الله فثقوا واياه فارجوا فان الحصاب من حرم الثواب فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام يمشي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى بواسطة نقل القردابي في تفسيره . قال مقيد ه عفا الله عنه :

والاستدلال على حياة الخضر بأثار التمزية كهذا الأثر الذي ذكرنا آنفا مردود من وجهين :

الأول : انه لم يثبت ذلك بسند صحيح قال ابن كثير في تفسيره وحكى الأثرى وغيره في بقاء الخضر الى الآن ثم الى يوم القيامة قولين ومال هو وابن الصلاح الى بقاءه وذكروا في ذلك حججيات عن السلف وغيرهم وجاء ذكره في بعض الأحاديث ولا يصح شيء من ذلك وأشهرها حديث التمزية واسناده ضعيف . ( ٣ )

( ١ ) هو الفقيه الحافظ المحدث أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القردابي المالكي المولود سنة ٣٦٣ والمتوفى بشاذانية في سنة ٤٦٣ ه .

( ٢ ) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي ، ثقة ، فقيه حافظ عابد امام حجة ، مات سنة ١٦١ ه .

( ٣ ) تفسير ابن كثير ، كتاب الشعب ٥ / ١٨٤ .

.....

== الثانى : انه على فرض ان حديث التمزية صحيح لا يلزم من ذلك عقلا

ولا شرعا ولا عرفا ان يكون ذلك المعزى هو الخضر ، بل يجوز أن يكون

غير الخضر من مؤمنى الجن لأن الجن هم الذين قال الله فيهم ( انه

يراكم وهو وقبيله من حيث لا ترونهم )<sup>(١)</sup>

ودعوى أن ذلك المعزى هو الخضر تحكم بلا دليل وقولهم كانوا يرون أنه الخضر

ليس حجة يجب الرجوع اليها لا احتمال أن يخطئوا فى ذنهم ولا يدل ذلك

على اجماع شرعى محصوم ولا متمسك لهم فى دعواهم انه الخضر كما ترى :

قال مقيد عفا الله عنه : الذى يظهر لى رجحانه بالدليل فى هذه المسألة

ان الخضر ليس بحى بل توفى وذلك لعدة أدلة :

الأول : ظاهر عموم قوله تعالى ( وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان

مت فهم الخالدون )<sup>(٢)</sup> فقولهُ لبشر نكرة فى سياق النفى فهى تعم كل بشر

فيلزم من ذلك نفى الخلد عن كل بشر من قبله ، والخضر بشر من قبله فلو كان

شرب من عين الحياة وصار حيا خالدا الى يوم القيامة لكان الله قد جعل

لذلك البشر الذى هو الخضر من قبله الخلد .

الثانى : قوله صلى الله عليه وسلم ( اللهم ان تهلك هذه العصابة من أهل

الاسلام لا تعبد فى الأرض ..... )<sup>(٣)</sup> فإن قوله لا تعبد فى الأرض فعل فى

===

( ١ ) سورة الأعراف ، آية ٢٧ .

( ٢ ) سورة الأنبياء ، آية : ٣٤ .

( ٣ ) أخرجه البخارى فى صحيحه ، فى كتاب الجهاد باب قول الله تعالى

ان تستغيثون ربكم ٥ / ٩٣ .

ومسلم فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب الامداد بالملائكة فى غزوة

بندر ٥ / ١٥٦ .



== سياق النفس فهو بمعنى لا تقع عبادة لك في الأرض لأن الفعل ينحل

عن مصدر وزمن عند النحويين وعن مصدر ونسبه وزمن عند كثير من البلاغيين  
فالمصدر كما من في مفهومه اجماعا فيتسلط على النفس فيؤول الى النكرة  
في سياق النفس وهي من صيغ العموم فاذا علمت ان معنى قوله صلى الله  
عليه وسلم ان تهلك هذه العصاة لا تعبد في الأرض أى : لا تقع عبادة  
لك في الأرض .

فاعلم ان ذلك النفس يشمل بعمومه وجود الخضر حيا في الأرض لأنه  
على تقدير وجوده حيا في الأرض فان الله يعبد في الأرض ولو على فرض  
هلاك تلك العصاة من أهل الاسلام لأن الخضر مادام حيا فهو يعبد الله  
في الأرض . . . .

الثالث : اخباره صلى الله عليه وسلم بأنه على رأس مائة سنة من الليلة التي  
تكلم فيها بالحدِيث<sup>(١)</sup> لم يبق على وجه الأرض احد ممن هو عليها تلك الليلة  
فلو كان الخضر حيا في الأرض لما تأخر بحد مائة المذكورة .

فهذا الحدِيث الصحيح . . . . فيه تصريح النبي صلى الله عليه وسلم  
بأنه لا تبقى نفس منفوسة حية على وجه الأرض بعد مائة سنة ، فقوله  
( نفس منفوسة ) ونحوها من الألفاظ في روايات الحدِيث تكرة في سياق  
النفس فهي تعم كل نفس مخلوقة على الأرض ولا شك ان ذلك العموم بمقتضى  
اللفظ يشمل الخضر لأنه نفس منفوسة على الأرض .

الرابع : ان الخضر لو كان حيا الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكان  
من أتباعه ولنصره وقاتل معه لأنه صيحت الى جميع الثقليين الانس والجن  
والآيات الدالة على عموم رسالته كثيرة جدا كقوله تعالى

( ١ ) يشير الى الحدِيث الذي أخرجه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمر

.....

---

== كقوله تعالى ( قل يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعاً )<sup>(١)</sup>  
وقوله تعالى ( تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً )<sup>(٢)</sup>  
وقوله تعالى ( وما أرسلناك الا كافة للناس )<sup>(٣)</sup> ويوضح هذا انه تعالى  
بين فى سورة آل عمران انه أخذ على جميع النبيين الميثاق المؤكد أنهم  
ان جاءهم نبينا صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معهم أن يؤمنوا به وينصروه  
وذلك فى قوله ( وان أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم من كتاب وحكمة  
ثم جاءكم رسول مصدق لما محكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم  
على ذلكم اصرى قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا محكم من الشاهدين ، فمن  
تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون )<sup>(٤)</sup> وهذه الآية الكريمة على القول  
بأن المراد بالرسول فيها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما قاله ابن عباس  
وغيره فالأمر واضح وعلى انها عامة فهو صلى الله عليه وسلم يدخل فى عمومها  
دخولا أوليا .

فلو كان الخضر حيا فى زمنه لجاءه ونصره وقائل تحت رايته . . . . . فاذا علم  
هذا وهو معلوم عند كل مؤمن - علم انه لو كان الخضر حيا لكان من جملة

---

== عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صلى بنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذات ليلة صلاة المشاء فى آخر حياته فقال رأيتم ليلىكم هذه فانه  
على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهرها أحد . . الخ ، كتاب  
الفضائل ١٨٧/٧ . وأخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب العلم ٤٠/١  
وفى باب المواقيت ١٤٨/١ .

- 
- (١) سورة الاعراف ، آية : ١٥٨ ،  
(٢) سورة الفرقان ، آية : ١ .  
(٣) سورة سبأ ، آية : ٢٨ .  
(٤) سورة آل عمران ، آية : ٨١ ، ٨٢ .
- ====

.....

== أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومن يقتدى بشرعه لا يسعه الا ذلك ه هذا

عيسى بن مريم عليه السلام اذا نزل في آخر الزمان يحكم بهذه الشريعة المطهرة  
لا يخرج منها ولا يحد عنها وهو أحد أولى العزم الخمسة المرسلين وخاتم  
انبياء بني اسرائيل .

والمعروف أن الخضر لم ينقل بسند صحيح ولا حسن تسكن النفس اليه - أنه  
اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم واحد ه ولم يشهد معه قتالا في  
مشهد من المشاهد وهذا يوم بدر يقول الصادق المصدوق فيما دعا به ربه  
عز وجل واستنصره واستفتحه على من كفره ( اللهم ان تهلك هذه العصابة  
لا تنج بعد ها في الارض وتلك العصابة كان تحتها سادة المسلمين يومئذ  
و سادة الملائكة حتى جبريل عليه السلام كما قال حسان بن ثابت في قصيدة  
(١)  
له في بيت يقال بأنه أضر بيت قالته الحرب .

وبئر بدر ان يرد وجوههم . . جبريل تحت لوائنا ومحمد

فلو كان الخضر حيا لكان وقوفه تحت هذه الراية أشرف مقاماته وأعظم غزواته قال  
القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الخنيلي سئل بعض أصحابنا  
(٢)  
عن الخضر هل مات؟ فقال نعم ه قال : ويلفنى مثل هذا عن أبي ظهير  
ابن العبادي قال : وكان يحتج بأنه لو كان حيا لجاء الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نقله ابن الجوزي في المجالة .

==

---

(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام - بفتح المهملة والراء - الانصاري  
الخنزرجي أبو عبد الرحمن أو ابو الوليد شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مشهور مات سنة أربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة . تقريب التهذيب ١/ ١٦١  
(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء أبو يعلى عالم عصره في  
الاصول والفروع وأنواع الفنون له عدة مصنفات ولد في سنة ٣٨٠ وتوفي في  
سنة ٤٥٨ ه انتشار: الاعلام للزركلي ٣٣١/٦ .

.....

== فان قيل : فهل يقال انه كان حاضرا في هذه المواطن كلها ولكن لم يكن

أحد يراه .

فالجواب :

ان الاصل عدم هذا الاحتمال البعيد الذي يلزم منه تخصيص العمومات بمجرد التوسعات ثم ما الحامل له على هذا الاختفاء ؟ وظهوره أعظم لاجره وأعلى نفي مرتبته وأظهر لمعجزته ثم لو كان باقيا بعده لكان تبليغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحاديث النبوية والآيات القرآنية وانكاره لما وقع من

الاحاديث المكذوبة والروايات المقلوبة والآراء البدعية والاهواء المصيبة وبقائه مع المسلمين في غزواتهم وشهودهم وجماعتهم ونفعه اياهم ودفعه الضرر عنهم ممن سواهم وتسد يد العلماء والحكام ، وتقريره الأدلة والاحكام أفضل مما يقال من كونه في الامصار وجوهه الغيا في الأقطار ، واجتماعه بعبيد لا تعرف احوال كثير منهم وجملته لهم كالنقيب المترجم عنهم انه يتصرف ( ١ ) وقال ابن كثير في البداية والنهاية :

بعد أن ساق الآحاد والآثار المروية في حياة الخضر الى الآن وهي كثيرة

لم أذكرها هنا لكثرتها وخشية التناول والخروج عن جوهر البحث .

قال : وهذه الروايات والحكايات هي عمدة من ذهب الى حياته الى اليوم وكل من الاحاديث المرفوعة ضعيفة جدا لا تقوم بمثلها حجة في الدين والحكايات

===

( ١ ) أضواء البيان : ١٧٧ / ٤ - ١٨٦ .

.....

== لا يخلو أكثرها عن ضعف في الاسناد وقصارها انها صحيحة الى من  
ليس بمعصوم من صحابي أو غيره لأنه يجوز عليه الخيال . والله أعلم .....  
الى أن قال : و قد تصدى الشيخ أبو الفرج بن الجوزي (١) - رحمه الله - في  
كتابه عجالة المنتظر في شرح حالة الخضر للاحاديث الواردة في ذلك من  
المرفوعات فبين انها موضوعات ومن الآثار عن الصحابة والتابعين فمن بعدهم  
فبين ضعف أسانيدها ببيان أحوالها وجهالة رجالها وقد أجاد في ذلك  
وأحسن الانتقاد .

وأما الذين ذهبوا الى انه قد مات ومنهم البخاري وبرايم الحرسي وأبو الحسين  
ابن المنادي والشيخ أبو الفرج بن الجوزي وقد انتصر لذلك وألف فيه كتابا  
سماه عجالة المنتظر في شرح حالة الخضر ، فيحتج لهم بأشياء كثيرة منها قوله  
( وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ) (٢) فالخضر ان كان بشرا فقد دخل فسي  
هذا المصوم لامحالة ولا يجوز تخصيصه منه الا بدليل صحيح . . . ومنها ان الله  
تعالى قال ( وان أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم  
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم أمري  
قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ) (٣)

==

---

(١) هو الحافظ الامام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي  
صاحب التصانيف المشهورة العديدة المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ .  
(٢) سورة الانبياء ، آية : ٣٤ .  
(٣) سورة آل عمران ، آية : ٨١ .

.....

== قال ابن عباس ما بعث الله نبيا الا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولننصرنه ، وأمره أن يأخذ نفي أمته الميثاق لئن بعث محمد وهم أحياء ليؤمنن به وينصرنه ذكره البخارى عنه .

فالخضران كان نبيا أو وليا فقد دخل في هذا الميثاق فلو كان حيا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان أشرف أحواله أن يكون بين يديه يؤمن بما أنزل الله عليه وينصره أن يصل أحد من الأعداء اليه لأنه ان كان وليا فالصديق أفضل منه ، وان كان نبيا فموسى أفضل منه ، وقد روى الامام أحمد<sup>(١)</sup> في مسنده ، حدثنا شريح بن النعمان ، حدثنا هشيم انبأنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذى نفسى بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعته الا أن يتبعنى ( ٢ )

وهذا الذى يقطع به ويعلم من الدين علم الضرورة . وقد دلت عليه هذه الآية الكريمة أن الانبياء كلمهم لو فرض أنهم أحياء مكلفون في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانوا كلمهم اتباعا له وتحت أوامره وفي عموم شرعه كما أنه صلوات الله وسلامه عليه لما اجتمع معهم ليلة الاسراء رفع فوقهم كلمهم ولما هبطوا معه الى بيت المقدس وحانت الصلاة أمره جبريل عن أمر الله أن يؤمهم فصلى بهم

===

---

(١) هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى أبو عبد الله من الطبقة الماشورة أحد الأئمة الحفاظ له عدة مؤلفات نافعة وهو امام المذهب الحنبلى المتوفى في سنة ٢٤١ هـ .  
(٢) المسند : ٣ / ٣٨٧ هـ ، وفي اسناده مجالد بن سميد ليس بالقوى كما فى التقريب ، وانظر حديث رقم ٢٠١ فقد ترجمت لرجاله وحكمت على اسناده هناك .

.....

== فى محار ولايتهم ودار اقامتهم فدل على انه الامام الاعظم والرسول  
الخاتم المبجل المقدم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين اهـ بتصرف  
من البداية والنهاية : ٣٣٤/١ - ٣٣٥ .

وللحافظ ابن حجر - رحمه الله - رسالة تسمى الزهر النضر فى نبأ الخضر  
جمع فيها الاحاديث والآثار المتعلقة بأخبار الخضر ، قال فى آخرها :  
والذى تميل اليه النفس من حيث الدلالة القوية خلاف ما يمتدحه المواقف من  
استمرار حياته لكن ربما عرضت شبهة من جهة كثرة الناقلين للاخبار الدالة على  
استمراره فيقال هب ان أسانيدها واهية ان كل طريق منها لا يسلم من سبب  
يقتضى تضعيفها فم اذا يصنع بالمجموع فانه على هذه الصورة قد يلتحق بالتواتر  
المعنوى الذى مثلوا له بوجود حاتم فمن هنا مع احتمال التأويل فى ادلة  
القاتلين بعدم بقاءه كآية وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ، وكحديث رأس  
مائة سنة وغير ذلك مما تقدم بيانه .

وأقوى الأدلة على عدم بقاءه عدم مجيئه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانفراد به بالتعمير من بين أهل الأعصار المتقدمة بغير دليل شرعى والذى  
لا يتوقف فيه الجزم بنبوته ولو ثبت انه ملك من الملائكة لارتفع الاشكال كما  
تقدم . والله أعلم .

قلت : هذه نبذة يسيرة من أخبار الخضر عليه السلام ، حررتها مختصرة من أقوال  
العلماء رحمهم الله ان لا يستطيع أن اتوسع فى الموضوع أكثر من ذلك خشية  
التأويل والخروج عن موضوعنا الاساسى الا ان الشئ بالشئ يذكر وما لا يدرك  
كله لا يترك جله ومن أراد التوسع فعليه بالكتب المطولة التى جمعت كثيرا من  
الاحاديث والآثار والحكايات مثل البداية والنهاية لابن كثير ، والاصابة فى تمييز  
الصحابة لابن حجر .

===

.....

== وله رسالة مستقلة أيضا سماها الزهر النضر في نبأ الخضر وهي موجودة ضمن الرسائل المنيرة فقد جمع فيها كثيرا من الاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والحكايات وبين ما فيها من ضعف أو وهن اما من عنده أو حاكيا عن غيره فجزاهم الله خيرا حيث بينوا ان هذه الاحاديث والآثار لا تستند الى صحة وان ما يعتقدوه الصوام من وجود الخضر الى الآن انما هو أوهام توارثوها وحكايات تناقلوها فرسنت في أذهانهم ويعتقد بعض الناس انه يتشكل بحيث يكون باستداعته أن يظهر بأشكال مختلفة فيظهر أحيانا في صورة مجذوم صاحب الوجه دس الثياب فترى الناس يتسابقون الى قضاء حوائجه ومساعدته التماسا للدعاء والبركة المزعومة التي يلتمسونها منه وهذا شائع في كثير من البلدان ولقد سمعت من يحكى انه أول من يخرج من باب جبريل بعد الصلاة من يوم الجمعة من المسجد النبوي الشريف ولقد كنا ونحن صفار تحكى لنا هذه القصة فنعتقدها صحيحة ، ولاغرابة في ذلك بالنسبة لصفار السن والصوام من الناس ولكن الغرابة كل الغرابة أن يعتقد صحتها علماء اجلاء لهم اليد الطولى والقدم الراسخ في شتى الفنون والعلوم ، وظنى بهم رحمهم الله انهم ما ثبتوا في الادلة لا بحثوا عن أسانيد ها ونقدوا متونها والا لظهرت لهم الحقيقة وانكشفت لهم الشبهة وكل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون والله الهادي الى الحق والى صراط مستقيم .



وذكر ابن قتيبة في المعارف ان اسم الخضر يليق بن ملكان بن فالغ بن غابر  
ابن شالخ بن ارفخشت بن سام بن نوح عليه السلام .  
قالوا وكان يكنى أبا المباس ، ويلقب بالخضر وكان من ابناء الملوك ذكره النووي  
في تهذيب الاسماء وحكى هو وغيره في كونه باقيا الى الآن ثم الى يوم القيامة  
قولين ، وما هو وابن الصلاح الى بقاءه وذكروا في ذلك حكايات وآثارا عن  
السلف وغيرهم وجاء ذكره في بعض الأحاديث ولا يصح شيء من ذلك وأشهرها  
أحاديث التمزية واسناده ضعيف . ( ١ )

ورجح آخرون من المحدثين وغيرهم خلاف ذلك ، واحتجوا بقوله تعالى :

( وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ) ( ٢ )

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لاتعبد  
في الارض . ( ٣ )

---

( ١ ) تقدم ما ذكره ابن كثير هنا قريبا في البحث الذي نقلته من الاصابة عن

الحافظ ابن حجر وهو القول الثالث في نسب الخضر وكذا أحاديث التمزية

والكلام عليها وعلى غيرها من الآثار .

( ٢ ) سورة الانبياء ، آية : ٣٤ .

٢٠٠- ( ٣ ) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب قول الله تعالى :

( ان تستيفثون ربكم ) ٥٩٣/٥ .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب الامداد بالملائكة في غزوة

بدر ٥١٥٦/٥ .

وبأنه لم ينقل انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حضر عنده ولا قاتل معه ولو كان حيا لكان من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لأنه عليه السلام كان مبعوثا الى جميع الثقليين الجن والانس وقد قال ( لو كان موسى وعيسى حيين ما وسعهما الا اتباعي ) ( ١ )

٣٠١... (١) أخرجه الامام أحمد في مسنده بدون لفظ عيسى واسناده كالاتى :  
حدثنا سريح بن النعمان ، قال : حدثنا هشيم ، أنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسى بيده لقد جئتكم بها بيضا نقية لاتسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسى بيده لو أن موسى صلى الله عليه وسلم كان حيا ما وسعته الا أن يتبعنى اهـ ٣٨٧/٣

رجال الاسناد :

سريح بن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان ، ثقة ، يهيم قليلا ، من كبار العاشرة ، مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة /٠ خ ٢٨٥/١ ، التهذيب : ٤٥٧/٣

هشيم بن بشير تقدم برقم ١٦٨

مجالد - بضم أوله وتخفيف الجيم - ابن سعيد بن عمير الهمداني

- بسكون الميم - أبو عمرو الكوفي ليس بالقوى وقد تفرغ في آخر عمره

(١) التهوك : كالتهور : وهو الوقوع في الامر بخير روية ، والمتهوك الذي يقع في كل أمر ، وقيل هو التحير ، النهاية : ٥٥٦

.....  
== من صفار السادسة ٥ مات سنة أربع وأربعين ٠ م / ٤٠ التقريب: ٢٢٩ / ٢

التهديب: ٣٩ / ١٠ - ٤١ ٠

الشمبي : عامر بن شراحيل الشمبي - بنتح المعجمة - أبو عمرو ثقة مشهور

فقيه فاضل ٥ من الثالثة قال مكحول ما رأيت أنفه منه ٥ مات بعد المائة ولحمه

نحو من ثمانين ٠ / ع التقريب: ٢٨٧ / ١ ٠ التهديب: ٦٥ / ٥ - ٦٦ ٠

قلت: في اسناد هذا الحديث مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوى وتخير بآخره

كما في التقريب فالحديث بهذا الاسناد ضعيف ٠

=====

=====

=====

وأخبر قبل موته بقليل انه لا يبقى ممن هو على وجه الأرض الى مائة سنة من ليلته

تلك عين تلتفت الى غير ذلك من الدلائل . ( ١ )

قال الامام أحمد ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر

عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

في الخضر قال : انما سمى خضرا لأنه جلس على فروة بيننا فاذا هوى تحته

( ٢ )

تهتز خضرا . ورواه أيضا عن عبدالرزاق . ( ٣ )

---

٢٠٢ ( ١ ) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب العلم ، باب السمر فى العلم ، عن

ابن عمر بلفظ صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم فى آخر حياته فلما سلم قام

فقال أرايتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر

الأرض أحد ٤٠/١ ، وفى الواقيت ، باب ذكر العشاء والمتمة

١٤٨/١ ، وفى باب السمر فى الفقه ١٥٦/١ .

وأخرجه مسلم فى صحيحه ، فى فضائل الصحابة ١٨٦/٧ - ١٨٧ .

وأخرجه الترمذى فى كتاب الفتن عن جابر ٣٥٤/٣ وعن ابن عمر

وأخرجه أبو داود فى الملاحم والفتن باب قيام الساعة ٤٣٩/٢ .

وأخرجه الامام أحمد فى مسنده ٨٨/٢ .

٢٠٣ ( ٢ ) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب بدأ الخلق وأحاديث الانبياء ، باب

طوفان من السيل ١٩٠/٤ .

وأخرجه الترمذى فى التفسير ، تفسير سورة الكهف ٣٧٤/٤ .

وأخرجه احمد فى مسنده ٣١٢/٢ .

( ٣ ) المسند : ٣١٨/٢ .

وقد ثبت أيضا في صحيح البخارى ، عن همام ، عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انما سمي الخضر لأنه جلس في قروة فاذا هي تهتز من خلفه خضراء . ( ١ )

والمراد بالقروة هاهنا الحشيش اليابس وهو المهيتم وله عبد الرزاق ( ٢ ) وقيل المراد بذلك وجه الأرض .

وقوله ( ذلك تأويل مالم تستطع عليه صبرا ) أى : هذا تفسير ما ضقت به ذرعا ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداء ولما أن فسره له ، وبينه ، ووضحه وأزال المشكل قال ( استطع ) وقيل ذلك كان الاشكال قويا ثميلا فقال : ( سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا ) تقابل الاثقل بالأخف ، والأخف بالأخف كما قال تعالى ( فما استطاعوا أن يظهروه ) وهو الصمود الى اعلاه ( وما استطاعوا له نقبا ) وهو أشق من ذلك تقابل كلا بما يناسبه لفظا ومعنى والله أعلم .

---

( ١ ) تقدم الحديث قريبا برقم ٢٠٣ .

( ٢ ) في المسند ٣١٨ / ٢ بعد ان ساق حديث أبي هريرة ( الفسرة ) الحشيش الأبيض وما يشبهه قال عبد الله ( يعنى ابن الامام أحمد ) أظن هذا تفسير من عبد الرزاق .

فان قيل فما بال نفي موسى ذكر في أول القصة ثم لم يذكر بعد ذلك ؟ فالجواب  
أن المقصود بالسباق انما هو قصة موسى مع الخضر وذكر ما كان بينهما وفـتـى  
موسى معه تبع وقد صرح في الاحاديث المتقدمة في الصحاح وغيرها انه  
يوشع بن نون وهو الذي كان يلي بني اسرائيل بعد موسى عليهما السلام ، وهذا  
يدل على ضعف ما أورده ابن جرير في تفسيره حيث قال :

حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة حدثني ابن اسحاق ، عن الحسن بن عمار  
عن أبيه عن عكرمة قال : قيل لابن عباس : لم نسمع لفتى موسى بذكر من حدث  
وقد كان معه فقال ابن عباس فيما يذكر من حديث الفتى ، قال : شرب الفستق  
من الماء فخلد فأخذه العالم فطابق به سفينة ثم أرسله في البحر فانها توج به  
الى يوم القيامة وذلك انه لم يكن له أن يشرب منه فشرب (١) . اسناده ضعيف  
والحسن متروك وأبوه غير معروف .

---

٢٠٤ (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٨١/١٥ .

#### رجال الاسناد :

ابن حميد ، وسلمة بن الفضل ، ومحمد بن اسحاق تقدمت تراجمهم  
برقم ٩٠ . والحسن بن عمار تقدم برقم ١٧٧ .  
أبوه : لم أعثر على ترجمته وقد أشار ابن كثير الى انه غير معروف ولكن لم  
أقلده بل فتحت كتب التراجم فلم أجد .  
قلت : في اسناد هذا الحديث الحسن بن عمار وهو متروك وأبوه لم توجد  
له ترجمة كما أن فيه محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف . فالحديث بهذا  
الاسناد ضعيف .

ويستلونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكر ( ٨٣ ) انا مكننا له فى الأرض  
وأتيناها من كل شىء سببا ( ٨٤ )

يقول تعالى لنبىه صلى الله عليه وسلم ( ويستلونك ) يامحمد عن ذى القرنين  
أى : عن خبره وقد قدمنا انه بحث كفار مكة الى أهل الكتاب يسألون منهم  
ما يتحنون به النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا سلوه عن رجل طواف فى الأرض  
وعن غمىة لا يدري ما صنعوا وعن الروح فنزلت سورة الكهف ( ١ )

وقد أورد ابن جرير ها هنا والاموى فى مغازيه حديثا أسنده وهو ضعيف عمن  
عقبه بن عامر أن نفرا من اليهود جاءوا يسألون النبى صلى الله عليه وسلم  
عن ذى القرنين فأخبرهم بما جاءوا له ابتداء فكان فيما أخبرهم به انه كان شابا  
من الروم : وانه بنى الاسكندرية وأنه علا به ملك فى السماء وذهب به الى السد  
ورأى أقواما وجوههم مثل وجوه الكلاب وفيه طول ونكارة ورفع لا يصح (٢)

---

( ١ ) تقدم الحديث برقم ١٠ من هذه الرسالة .

( ٢ ) ذكره السيوطى فى الدر : ٢٤١/٤ .

والشوكانى فى فتح القدير ٣١٠/٣ .

والالوسى فى روح الممانى ٢٤/١٦ .

والقرطبى فى تفسيره : ٤٧/١١ .

وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره فقال :

٢٠٥ . حدثنا أبو كريب قال : حدثنا زيد بن حباب ، عن ابن لهيعة قال : ثنا

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن شيخين من تجيب قال أحدهما

لصاحبه انطلق بنا الى عقبة بن عامر نتحدث قال فاتيناها فقالا ، جئنا

لتحدثنا فقال : كنت يوما أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت من

.....  
== عندہ فلقینى قوم من أهل الكتاب فقالوا نريد أن نسأل رسول الله  
صلی اللہ علیہ وسلم فاستأذن لنا علیہ فأخبرته ، فقال : مالی ومالہم ، مالی  
علم الا ما علمنى الله .

ثم قال : اسكب لی ماء فتوضأ ثم صلی قال : فما فرغ حتی رأیت السرور فی وجهہ  
ثم قال : ادخلہم علیّ ، ومن رأیت من أصحابی فدخلوا فقاموا بین یدیه فقال  
ان شئتم سألتہم فأخبرکم عما تجدونہ فی کتابکم مکتوبا وان شئتم اخبرتکم قالوا :  
بلی اخبرنا .

قال : جئتم تسألونى عن ذی القرنین وما تجدونہ فی کتابکم ، کان شابا من  
الروم فجاء ہیئنا مدینة مصر الاسکندریة فلما فرغ جاءہ ملک فعلا بہ فی السماء  
فقال لہ ماتری قال أری مدینتی ثم علا بہ فقال : ماتری قال : أری الأرض قال  
فہذا الیم محیط بالدنیا ان اللہ بعثنی الیک تعلم الجاہل وتثبت العالم  
فأتی بہ السد وهو جبلان لینان یزلق عنہما کل شیء ثم مضى بہ حتی قطع بہ  
الی أمة أخرى وجوہہم وجوہ الکلاب یقاتلون یأجوج ومأجوج ثم مضى بہ حتی  
قطع بہ أمة أخرى یقاتلون ہولاء الذین وجوہہم وجوہ الکلاب ثم مضى حتی  
قطع بہ ہولاء الی أمة أخرى قد سماہم . اھـ ٨ / ١٦ .

### رجال الاسناد :

أبو کریب محمد بن العلاء تقدم برقم ١٠ وابن لہیعة تقدم برقم ٤ .  
زيد بن الجباب - بضم المهملة وموحدين - أبو الحسين الملقب - بضم المهملة  
وسكون الكاف اصله من خراسان وكان بالكوفة ورجل فی الحدیث وأكثر منہ  
وهو صدوق یخطی فی حدیث الثوری من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتین ٠ / م ١٤  
التقريب : ٢٢٣ / ٨ ، التهذيب : ٤٠٢ / ٣ - ٤٠٤ .  
====



.....  
== عبد الرحمن بن زياد بن أنعم - بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة -  
الأفرقي قاضيها ، ضعيف في حفظه ، من السابعة ، مات سنة ست وخمسين  
وقيل بعدها ، وقيل جاوز المائة ولم يصح وكان رجلا صالحا / بخ د ت ق ،  
التقريب: ٤٨٠/١ ، التهذيب: ١٧٣/٦ - ١٧٦ .

شيخين من تجيب لم أعر عليهما

قلت : في اسناد هذا الحديث ابن لهيعة وفيه كلام كما أن فيه عبد الرحمن  
الأفرقي وهو ضعيف في حفظه وفيه أيضا زيد بن الحباب ، صدوق وفيه جهالة  
الراوى عن عقبة بن عامر ، فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

=====  
=====  
=====  
=====  
=====

وأكثر ما فيه انه من أخبار بني اسرائيل والعجب أن أبا زرعة الرازي مع جلالة قدره ساقه بتمامه في كتاب دلائل النبوة ٥ وذلك غريب منه وفيه من النكارة انه من الروم وانما الذي كان من الروم الاسكندر الثاني بن فيلبس المقدوني الذي تورخ به الروم فأما الأول فقد ذكره الأزرقى وغيره أنه طاف بالبית مع ابراهيم الخليل عليه السلام أول ما بناه وآمن به واتبعه وكان مع الخضر عليه السلام .

وأما الثاني فهو اسكندر بن فيلبس المقدوني اليوناني وكان وزيره أرسطاطاليس الفيلسوف المشهور . والله أعلم .

وهو الذي تورخ به من مملكته ملة الروم وقد كان قبل المسيح عليه السلام بنحو من ثلثائة سنة فأما الأول المذكور في القرآن فكان في زمن الخليل كما ذكره الأزرقى وغيره ٥ وأنه طاف مع الخليل بالبית المتيق لما بناه ابراهيم عليه السلام وترب الى الله قربانا وقد ذكرنا طرقا من أخباره في كتاب البدايعة والنهائة بما فيه كفاية . والله الحمد . ( ١ )

قال وهب بن منبه كان ملكا وانما سمي ذا القرنين لأن صفحتي رأسه كانتا من نحاس . ( ٢ )

---

( ١ ) سيذكر ابن كثير رحمه الله في تفسيره قريبا كثيرا مما ذكره في البدايعة والنهائة .

٢٠٦ ( ٢ ) ذكره الاوسى في روح المعاني : ٢٤ / ١٦ .

وابن الجوزي في زاد المسير : ١٨٣ / ٥ .

والفخر الرازي في التفسير الكبير : ١٦٤ / ٢١ .

قال : وقال بعضهم أهل الكتاب لأنه ملك الروم وفارس وقال بعضهم كان في رأسه شبه القرنين . ( ١ )

=== وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٤٢/٤ وأبو حيان في البحر المحيط

٠١٥٨/٦

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثنا ابن حميد قال : ثنا سلمة قال : ثنا ابن اسحاق قال : ثنا  
من لأتهم عن وهب بن منبه اليماني قال : انما سمي ذا القرنين أن

صفحتي رأسه كانتا من نحاس ٩/١٦ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٩ .

قلت : في اسناد هذا الاثر محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف وسلمة بن  
الفضل وهو صدوق ، يخطئ كثيرا وفيه راو لم يسم بين ابن اسحاق ووهب  
ابن منبه فهو أئسر ضعيف .

( ١ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثني محمد بن سهل البخاري قال : ثنا اسماعيل بن عبد الكريم

قال : ثنا عبد الصمد بن معقل ، قال : قال وهب بن منبه كان

ذو القرنين ملكا فقبل له فلم سمي ذا القرنين قال : اختلف فيه أهل

الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس ، وقال بعضهم كان في رأسه شبه

القرنين ، وقال آخرون انما سمي ذلك لان صفحتي رأسه كانتا من نحاس

اه ٩/١٦ .

رجال الاسناد :

محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولا هم أبو بكر البخاري ، نزيل بغداد

ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة احدى وخمسين ، مات من التقريب

٢ / ٢٦٧ ، التهذيب : ٩ / ٢٠٧ .

===

.....

== اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه - بالموحدة - أبو هشام الصنعاني

صدوق ، من التاسعة /٠ /د فق التقريب : ٧٢/١ ، التهذيب :

٠٣١٦ - ٣١٥/١

وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الابناوى - بفتح

الهمزة - وسكون الموحدة بعدها نون - ثقة ، من الثالثة ، مات

سنة بضع عشرة /٠ /خ م د ت س فق التقريب : ٣٣٩/٢ ، التهذيب

٠١٦٨ - ١٦٦/١١

عبد الصمد بن معقل بن منبه ، اليماني ابن أخى وهب ، صدوق معمر من

السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين /٠ /فق التقريب : ٥٠٧/١ ، ونسى

التهذيب : ٣٢٨/٦

قلت : فى اسناد هذا الاثر اسماعيل بن عبد الكريم وهو صدوق ،

وعبد الصمد بن معقل وهو صدوق أيضا وبقيه رجاله ثقات ، فهو أثر حسن

بهذا الاسناد .

=====  
=====  
=====  
=

وقال سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل قال : سئل عيسى  
رضي الله عنه عن ذي القرنين فقال : كان عبدا ناصح الله عز وجل فناصحه دعا  
قومه الى الله فضربوه على قرنه فمات ، فأحياه الله ، فدعا قومهم الى الله فضربوه  
على قرنه فمات فسمى ذا القرنين . ( ١ )

( ١ ) ذكره أبو حيان في البحر المحيط : ١٥٨ / ٦ .

والسيوطي في الدر المنثور ٣٤ / ٤ .

والشوكاني في فتح القدير : ٣١٠ / ٣ .

والرازي في تفسيره : ١٦٤ / ٢١ .

وابن الجوزي في زاد المسير : ١٨٣ / ٥ .

والألوسي في روح المعاني : ٢٤ / ١٦ .

والقرطبي في تفسيره : ٤٧ / ١١ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٢٠٧— حدثنا ابن حميد قال : ثنا حكام ، عن عنبسة ، عن عبدة المكتب — عن  
أبي الطفيل قال : سأل ابن الكواء عليا عن ذي القرنين فقال : هو عبدة  
أحب الله فأحبه وناصح الله فنصحته فأمرهم بتقوى الله فضربوه على قرنيه  
فقتلوه ، ثم بعثه الله فضربوه على قرنيه فمات اهـ ٨ / ١٦ .

رجال الاسناد :

ابن حميد محمد بن حميد تقدم برقم ٩ وحكام بن سلم برقم ٧٤ ، وعنبسة

ابن سعيد برقم ١٠١ ، عبدة بن مهران الكوفي المكتب ، ثقة ، من

الخامسة ٠ / م خد من التقريب : ٥٤٥ / ١ ، التهذيب : ٧٤ / ٧ .

أبو الطفيل : عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي أبو الفضل

وربما يسمى عمرا ولد عام أحد ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن

وكذا رواه شعبة عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل سمع عليا يقول ذلك<sup>(١)</sup>  
ويقال انما سمى ذا القرنين لأنه بلغ المشارق والمغارب من حيث يطالع قمر  
الشمس ويغرب . ( ٢ )

---

== أبي بكر فمن بعده وعمر الى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح وهو آخر  
من مات من الصحابة ، قاله مسلم وغيره ٥ / ٥ ، التقريب : ٣٨٩ / ١ .  
التهذيب : ٨٢ - ٨٤ .  
قلت : في اسناد هذا الاثر محمد بن حميد وهو ضعيف وبقية رجاله  
ثقات وعليه فالأثر بهذا الاسناد ضعيف الا أنه سيأتي قريبا باسناد صحيح .

---

( ١ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة  
عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل قال : سمعت عليا وسألوه عن  
ذي القرنين أنبيا كان ؟ قال : كان عبدا صالحا ، أحب الله فأحبه  
وناصح الله فنصحه فبعثه الله الى قومه فضربوه ضربتين في رأسه ، فسمى  
ذا القرنين ونمى اليوم مثله اهـ ٩ / ١٦ .  
رجال الاسناد :

محمد بن المثنى العنزي تقدم برقم ٩١ ، ومحمد بن جعفر برقم ٣٦  
وشعبة بن الحجاج برقم ٧٠ ، والقاسم بن أبي بزة تقدم برقم ١٠١  
وأبو الطفيل تقدم قريبا في الاسناد الأول .  
قلت : رجال الاسناد في هذا الأثر ثقات ، فالأثر صحيح الاسناد .  
٢٠٨ ( ٢ ) ذكره القرطبي في تفسيره : ٤٧ / ١١ .  
والألوسي في روح المعاني : ٢٤ / ١٦ .  
وابن الجوزي في زاد المسير : ١٨٣ / ٥ .  
والفخر الرازي في تفسيره : ١٦٤ / ٢١ .

وقوله ( انا مكننا له فى الأرض ) أى : أعطيناها ملكا عظيما متمكنا فيه له من جميع ما يؤتى الملوك من التمكين والجنود وآلات الحرب ، والحصارات ولهذا ملك المشارق والمغرب من الأرض ، ودانت له البلاد ، وخضعت له ملوك العباد وخدمته الأمم ، من العرب والعجم ، ولهذا ذكر بعضهم انه سماه ذا القرنين لأنه بلغ قرنى الشمس مشرقها ومغربها .

وقوله ( وآتيناها من كل شىء سببا ) قال ابن عباس ، وجاهد ، وسعيد ابن جببير ، وعكرمة ، والسدى ، وقتادة ، والضحاك وغيرهم : يعنى علما . ( ٢ )

---

== قال السيوطى وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابى المالية قال :  
انما سماه ذا القرنين لأنه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها ٢٤٢/٤ .  
وذكره ابو حيان فى البحر المحيط : ١٥٨/٦ . والزمخشري فى الكشاف  
٤٩٧/٢ .  
قلت : ولم يذكره ابن جرير فى تفسيره ولا لقيت له سندا فيما اطلعت عليه  
من التفسير .

---

( ١ ) فى البيروتية : مكننا فيه من جميع ما يؤتى الملوك من التمكين والجنود .  
( ٢ ) ذكر هذا القول السيوطى فى الدر وعزاه الى ابن عباس وابن زييد  
٢٤٧/٤ . وعزاه ابن الجوزى فى زاد المسير الى ابن عباس أيضا : ١٨٥/٥ .  
وذكره القرطبى فى تفسيره معزوا الى ابن عباس : ٤٨/١١ .  
وأخرج هذه الآثار ابن جرير فى تفسيره فقال :  
٢٠٩ - حدثنى على قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنا معاوية عن على ، عن  
ابن عباس قوله ( وآتيناها من كل شىء سببا ) يقول : علما : ٩/١٦ .

== رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٣٣ .  
قلت: في اسناد هذا الاثر عبد الله بن صالح وهو صدوق ، كثير الخطأ  
وفيه معاوية بن صالح الحضرمي وهو صدوق له أوهام فالأثر بهذا الاسناد  
ضعيف .

الأثر الثاني عن قتادة قال ابن جرير :  
حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قوله  
( وآتيناها من كل شيء سبباً ) أي : علماً اهـ ٩/١٦ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ .  
قلت: في اسناد هذا الاثر بشر بن معاذ وهو صدوق وثقة رجاله ثقات  
فالأثر حسن .

الأثر الثالث عن ابن زيد قال ابن جرير :  
حدثني يونس ، قال : اخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله  
( وآتيناها من كل شيء سبباً ) قال : من كل شيء علماً اهـ ٩/١٦ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٨ .  
قلت: هذا الاثر الى ابن زيد رجاله ثقات فهو أثر صحيح الاسناد .  
الأثر الرابع : عن ابن جرير قال ابن جرير :

حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جرير  
قوله ( وآتيناها من كل شيء سبباً ) قال : علم كل شيء اهـ ٩/١٦ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٥ .  
قلت: في اسناد هذا الاثر القاسم بن الحسن لا توجد له ترجمة واثية وفيه  
الحسين بن داود وهو ضعيف . فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .  
===



.....

== الأثر الخامس : عن الضحاك قال ابن جرير :

حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد ، قال : سمعت

الضحاك يقول : نفي قوله ( وأتيناها من كل شيء سببا ) يقول : علمنا

اه ٩/١٦٠

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٢٥٠

قلت : نفي اسناد هذا الاثر الحسين بن النرج قال فيه ابن معين كذاب

وأیضا فيه جهالة الراوى بين ابن جرير والحسين بن داود .

وبالجمة فهذه خمسة آثار

الأول : عن ابن عباس ، وهو ضعيف ،

والثاني : عن قتادة وهو حسن .

و الثالث : عن ابن زيد وهو صحيح .

والرابع : عن ابن جريج وهو ضعيف .

والخامس : عن الضحاك وهو ضعيف .

=====

=====

=====

=====

وقال قتادة. أيضا في قوله ( وآتيناها من كل شيء سببا ) قال : منازل الأرض  
وأعلامها : ( ١ )

وقال عبد الرحمن بن زياد بن أسلم في قوله ( وآتيناها من كل شيء سببا )  
قال : تعليم اللسانة كان لا يفزرو قوما الا كلمهم بلسانهم ( ٢ )

وقال ابن لهيعة : حدثني سالم بن غيلان ، عن سعيد بن أبي هلال أن  
معاوية ابن أبي سفيان قال لكعب الأحبار : أنت تقول : ان ذا القرنين كان  
يربط خيله بالثريا ؟

فقال له كعب : ان كنت قلت ذلك فان الله تعالى قال : ( وآتيناها من كل شيء  
سببا ) ( ٣ )

وهذا الذي انكره معاوية - رضي الله عنه - على كعب الاحبار هو الصواب  
والحق مع معاوية في الانكار فان معاوية كان يقول عن كعب ( ان كنا لنبلو عليه  
الكذب ) يعني فيما ينقله لأنه كان يعتمد نقل ما ليس في صحيفته ولكن الشأن  
في صحيفته أنها من الاسرائيليات التي غالبها مدل ، محرف مختلق  
ولا حاجة لنا مع خبر الله ورسوله الى شيء منها بالكلية فانه دخل منها على  
الناس شر كثير وفساد عريض وتأويل كعب قول الله ( وآتيناها من كل شيء سببا )  
واستشهاده في ذلك على ما يجده في صحيفته من أنه كان يربط خيله بالثريا غير  
صحيح ولا مطابق فانه لا سبيل للبشر الى شيء من ذلك ولا الى الترقى في

---

٢١٠ ( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٤٧ / ٤ ولم يخرج ابن جرير في تفسيره  
٢١١ ( ٢ ) ذكره السيوطي أيضا في الدر : ٢٤٧ / ٤ وقال أخرجه ابن أبي حاتم  
وتفسير ابن أبي حاتم غير موجود .

٢١٢ ( ٣ ) ذكره السيوطي في الدر : ٢٤٧ / ٤ وقال أخرجه ابن أبي حاتم أيضا .

اسباب السماوات وقد قال تعالى ( وأوتيت من كل شيء )<sup>(١)</sup> أى: ما يؤتى  
مثلها من الملوك وهكذا ذو القرنين يسر الله له الأسباب أى: الطرق والوسائل  
الى فتح الاقاليم والرساتيق والبلاد والأرض وكسر الأعادي ، وكبت ملوك الأرض  
واذلال أهل الشرك قد أوتى من كل شيء ما يحتاج اليه مثله سببا . والله  
أعلم .

وفى المختارة للحافظ الضياء المقدسى من طريق قتيبة ، عن أبي عوانة ، عن  
سماك ابن حرب عن حبيب بن حازم قال : كنت عند علي رضي الله عنه وسأله رجل  
عن ذي القرنين كيف بلغ المشارق والمغرب ، فقال : سبحان الله ، سخر له  
المحاسب وقدر له الأسباب وسط له اليد . ( ٢ )

---

( ١ ) سورة النمل ، آية : ٢٣ .

٢١٣ - ( ٢ ) ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية : ١٠٦ / ٢ بنفس السند الذى ساقه  
هنا .

رجال الاسناد :

قتيبة بن سعيد بن جميل - بفتح الجيم - ابن طريف الثقفى ، أبو رجاء

البغلانى - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - يقال اسمه يحيى ، وقيل  
على ، ثقة ، ثبت ، من الماشرة ، مات سنة أربعين عن تسعين سنة  
٠ / ٠ ، التقريب ١٢٣ / ٢ ، التهذيب : ٣٥٨ / ٨ - ٣٦١ .

أبو عوانة ، تقدم برقم ١١٦ ، وسماك بن حرب تقدم برقم ٢٧ .  
حبيب بن حازم :

قال الحافظ فى تعجيل المنفعة ، حبيب بن حازم الأسدى أبو كثير  
عن علي وأبي ذر وغيرهما وعنه عبد الله بن الحارث وسماك بن حرب ذكره

====

.....

== ابن حبان في التابيين في كتاب الثقات ه وقال ابن سعد ه حبيب  
ابن حماز - بالزاي - كذا قال عميد الله بن موسى عن اسرائيل ه وأما  
أبو عوانة فقال : عن سماك حبيب بن جمان - بالنون - وقال المجلسي :  
حبيب كوفى تابعى ه وقال ابن حبان في الصحابة : حبيب بن جمان  
ويقال حمار ه وقيل جمار بن عامر بن عبد قيس أبو رمثة البلوى سكن الرملة  
ومات بها كذا قال : وهذا غير صاحب الترجمة اهـ ٥٩ من تمجيل المنفعة  
وانظر : ترجمته أيضا في النجرح والتعديل : ٩٨/٣ ه وفي طبقات ابن  
سعد ٢٣٢/٦ ه وفي الكبير للبخاري : ٣١٥/٢ - ٣١٦ ه وقد جمع  
الحافظ أقوالهم في الترجمة المذكورة آنفا في تمجيل المنفعة ه  
قلت : رجال هذا الأثر ثقات ما خلا سماك بن حرب وهو صدوق فالأثر  
بهذا الاسناد حسن ه والله أعلم ه

.....

فأتبع سبياً ( ٨٥ ) حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تضرب في عين حمئة  
ووجد عندها قوما قلنا ياذا القرنين اما أن تعذب واما أن تتخذ فيهم حسنا  
قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا ( ٨٧ ) وأما  
من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا ( ٨٨ ) .  
قال ابن عباس فأتبع سبياً يعني بالسبب المنزل <sup>(١)</sup> وقال مجاهد فأتبع سبياً  
منزلاً وطريقاً ما بين المشرق والمغرب <sup>(٢)</sup> .

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ٢٤٧/٤ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٢١٤- حدثني محمد بن سعد <sup>٥</sup> قال : ثنا أبو قال : ثنا عيسى <sup>٥</sup> قال : ثنا

أبي <sup>٥</sup> عن أبيه عن ابن عباس ( فأتبع سبياً ) يعني بالسبب المنزل .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٤ .

قلت : الاسناد هذا دائر في تفسير ابن جرير وهو اسناد مسلسل

بالضعفاء فهو أثر ضعيف .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٢١٥- حدثني محمد بن عمرو <sup>٥</sup> قال : ثنا أبو عاصم <sup>٥</sup> قال : ثنا عيسى وحدثني

الحارث <sup>٥</sup> قال : ثنا الحسن قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح

عن مجاهد في قوله ( سبياً ) قال : منزلاً وطريقاً ما بين المشرق والمغرب

اه ١٠/١٦ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٢ .

قلت : هذا اسناد مركب من اسنادين فمحمد بن عمرو وأبو عاصم <sup>٥</sup> وعيسى

ابن عيمون كلهم ثقات وابن أبي نجيح ثقة أيضاً فهذا اسناد صحيح صحيح .

أما الاسناد الثاني الذي فيه الحارث بن أبي اسامة وورقاء بن عمرو

فالحارث فيه كلام للنقاد وورقاء صدوق . فالأثر بأحد الاسنادين صحيح .

وفي رواية عن مجاهد : ( سببا ) قال : طريقا في الأرض ، وقال قتادة : أي  
اتبع منازل الأرض ومما لها (٢) ، وقال الضحاك ( فأتبع سببا ) أي : المنازل (٣) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٢١٦- حدثني محمد بن عمار الأسدي ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال :  
أخبرنا إسرائيل ، عن أبي يحيى عن مجاهد ( فأتبع سببا ) قال : طريقا  
في الأرض اهـ ١٠/١٦ .  
رجال الاسناد :

محمد بن عمار تقدم برقم ١٢٦ ، وعبيد الله بن موسى وإسرائيل بن يونس  
برقم ١٨٥ .

أبو يحيى القتات - بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضا - الكوفي اسمه

زادان وقيل دينار ، وقيل مسلم ، وقيل يزيد ، وقيل زيان ، وقيل  
عبد الرحمن ، لبن الحديث ، من السادسة / بن د ت ق ،  
التقريب : ٤٨٩ / ٢ ، التهذيب : ٢٧٧ - ٢٧٨ .  
قلت : في اسناد هذا الأثر محمد بن عمار أو ابن عباد أنظر ترجمته حيث  
أشرت وفيه أبو يحيى القتات وهو لبن الحديث . فالأثر بهذا الاسناد  
ضميف .

٢١٧- (٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثنا بشر ، ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ( فأتبع سببا )  
اتبع منازل الأرض ومما لها . اهـ ١٠/١٦ .  
رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ .

قلت : في اسناد هذا الأثر بشر بن معاذ وهو صدوق وثقة رجاله ثقات  
فالأثر حسن .

٢١٨- (٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال : سمعت  
الضحاك يقول في قوله ( فأتبع سببا ) قال المنازل اهـ ١٠/١٦ ===

وقال سعيد بن جبير في قوله ( فأتبع سببا ) قال : علما وهكذا قال عكرمة

وعبيد بن يعلى والسدي وقال مطر معالم وآثار كانت قبل ذلك (١)

وقوله ( حتى اذا بلغ مغرب الشمس ) أي : غسلك طريقا حتى وصل الى أقصى

ما يسلك فيه من الأرض من ناحية المغرب ، وهو مغرب الأرض وأما الوصول الى

مغرب الشمس من السماء فمتعذر ، وما يذكره أصحاب القصص والأخبار من

أنه سار في الأرض مدة والشمس تغرب من ورائه فشيء لا حقيقة له وأكثر ذلك من

خرافات أهل الكتاب واختلاف زنادقتهم وكذبهم .

وقوله ( وجدها تغرب في عين حمئة ) أي : رأى الشمس في منظره تغرب في

البحر المحيط وهذا شأن كل من انتهى الى ساحله يراها كأنها تغرب فيه وهي

لاتتارق الفلك الرابع الذي هي مثبتة فيه لاتفارقه .

والحمئة مشتقة على احدى القراءتين (٢) من الحماة وهو الطين كما قال تعالسى

---

== رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٢٥٠ .

قلت : في اسناد هذا الاثر الحسين بن الفرج قال : فيه ابن معين : كذاب  
فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٤٧ ولم يخرج ابن جرير في تفسيره .

(٢) القراءة الأولى ( حامية ) ونسبها أبو حيان في البحر الى عبد الله واللحمة

ابن عبيد الله وعمرو بن العاص ، وابن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وصعابينة

والحسن ، وزيد بن علي ، وابن عامر وحمزة والكسائي وقال : حامية

( انى خالق بشرا من صلصال من حماء مسنون )<sup>(١)</sup> أى: طين أمتس وقصد

تقدم بيانه • ( ٢ )

---

== بالياء • أى: حارة ، وأما القراءة الثانية فهي ( حمئة ) بهمزة مفتوحة ونسبها أبو حيان الى ابن عباس ، وياقى السبعة وشبهة وحيد ، وابن ابي ليلى ، ويعقوب ، وأبى حاتم وابن جبير الانطاكى ، قال أبو حيان و الزهري يلين الهمزة •

يقال : حمئت البئر تحماً حمأ ، فهي حمئة ، أى: خالطة ماءهما الحماة - بفتح فسكون - وهى الطين الأسود يقول أبو حيان ولاتنأى بين ( الحامية ) و ( الحمئة ) اذ تكون العين جامعة للوضمين ، وقال أبو حاتم وقد يمكن أن تكون ( حامية ) مهموزة بمعنى ذات حمأة فتكون القراءةان بمعنى واحد ، يعنى أنه سهلت الهمزة بابدالها ياء لكسرة ما قبلها وفى التوراة : تضرب فى ماء وطين اهد البحر المحيط ١٥٩/٦ •

---

( ١ ) سورة الحجر ، آية : ٢٨ •

( ٢ ) قوله وقد تقدم بيانه ، قال : فى تفسير سورة الحجر آية ٢٧ وقوله من حماء مسنون أى: الصلصال من حماء وهو الطين والمسنون الأمتس •

=====  
=====  
=====  
==



وقال ابن جرير حدثني يونس اخبرنا ابن وهب ، حدثني نافع بن أبي نعيم سمعت عبد الرحمن الأعرج يقول كان ابن عباس يقول ( في عين حمئة ) ثم فسرهما ذات حمئة<sup>(١)</sup> قال نافع وسئل عنها كتب الأخبار فقال : انتم أعلم بالقرآن مني ولكنني أجد لها في الكتاب تفسيرا في طينة سوداء .

---

٢١٩- (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثني يونس ، أخبرنا ابن وهب ، حدثني نافع بن أبي نعيم سمعت عبد الرحمن الأعرج يقول : كان ابن عباس يقول : ( في عين حمئة ) ثم فسرهما ذات حمئة ١١/١٦ .  
رجال الاسناد :

يونس بن عبد الأعلى ، وابن وهب تقدمت ترجمتهما برقم ١٧٠ .  
نافع بن أبي نعيم : هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني

مولى بني ليث أصله من اصبهان ، وقد ينسب لجدده ، صدوق ثبت في القراءة ، من كبار السابغة ، مات سنة تسع وستين /٠ فق ، التقریب  
٢٩٥/٢ - ٢٩٦ . التهذيب : ٤٠٧/١٠ - ٤٠٨ .

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث

---

ثقة ، ثبت عالم ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة /٠ ع التقریب :  
٥٠١/١ . التهذيب : ٢٩٠/٦ - ٢٩١ .

قلت : في اسناد هذا الأثر نافع بن أبي نعيم وهو صدوق وثقة رجاله  
ثقات فالأثر بهذا الاسناد حسن .

(١)  
وكذا روى غير واحد عن ابن عباس وسه قال مجاهد وغير واحد .

(١) قال ابن جرير :

٢٢٠ حدثنا ابن المنى ، قال : ثنا عبد الأعلى قال : ثنا داود ، عن عكرمة  
عن ابن عباس انه كان يقرأ ( في عين حمئة ) قال : ذات حمأة اهـ ١١/١٦  
رجال الاسناد :

ابن المنى : هو محمد بن المنى تقدم برقم ٩١ .  
عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصرى السامى - بالمهمله - أبو محمد

وكان يفضب اذا قيل له أبو همام ، ثقة من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين  
ع / ، التقریب : ٤٦٥/١ ، التهذيب : ٩٦/٦ .

داود بن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد ، البصرى ، ثقة

متقن ، كان يهيم بآخره ، من الخامسة ، مات سنة أربعين وقيل قبلها  
٠ / خت م ، التقریب : ٢٣٥/١ ، التهذيب : ٢٠٤/٣ - ٢٠٥ .

عكرمة : تقدم برقم ٢٧ .

قلت : رجال هذا الاسناد ثقات اثبات فهو أثر صحيح الاسناد .  
قال ابن جرير أيضا :

حدثني محمد بن سعد قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عيسى ، قال : ثنا  
أبي عن أبيه عن ابن عباس ( وجدنا تغرب في عين حمئة ) قال : هسى

الحمأة ١١/١٦ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ .

قلت : الأثر بهذا الاسناد ضعيف ، لأن رجاله كلهم ضعفاء ، أنظر تراجمهم  
حيث أشرت .

وقال ابن جرير أيضا :

حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى عن ابن  
أبي نجيع عن مجاهد ( في عين حمئة ) قال : شاط اهـ ١١/١٦ .  
====

وقال أبو داود الطيالسي ، حدثنا محمد بن دينار ، عن سعد بن أوس عن  
مصدق ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أقرأه حمئة . ( ١ )

== قلت: والثأط: الحمأة - كما في النهاية .

رجال الاسناد:

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٢٠ .

قلت: هذا الأثر الى ابن عباس رجاله ثقات فهو أثر صحيح الاسناد .

-----  
( ٢٢١ ) أخرجه أبو داود الطيالسي بسنده كما ذكره ابن كثير ٧/٢ من منحة  
المصبود .

وأخرجه الطبراني في الكبير فقال:

حدثنا الوليد بن الحباب المداس المصري ، ثنا أبو صالح الخراساني  
حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سمي  
ابن جببير ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ( في عين  
حمئة ) ٦٣/١٢ ، رقم الحديث: ١٢٤٨٠ .

وأخرجه في المعجم الصغير أيضا بنفس السند : ٢٤/٢ .

رجال اسناد أبي داود الطيالسي :

محمد بن دينار الأزدي ، ثم التلحي - بمهملتين - أبو بكر بن

أبي الفرات البصري ، صدوق سيء الحفظ ، روى بالقدر ، وتفسير قبل  
موته ، من الثامنة /٠ د ت التقيب: ١٦٠/٢ ، التهذيب: ١٥٥/٩ -  
١٥٦

سعد بن أوس المدوي ، أو العبدي ، البصري ، صدوق له أغاليط

من الخامسة /٠ د ت في التقيب: ٢٨٦/١ التهذيب: ٤٦٧/٣ .  
مصدق - يكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه - أبو يحيى الأعرج المرقب

مقبول ، من الثالثة /٠ م: ٤ التقيب: ٢٥١/٢ ، التهذيب:

١٥٧ / ١٠ - ١٥٨ .

===

رجال اسناد الطبراني :

الوليد بن المباس بن مسافر المصري كان حيا قبل الثلاثمائة هـ ضعفه

الدارقطني وأبو عمر الكندي المصري يروى عن عبد الغفار بن صالح والكبار  
وعنه الطبراني اهـ من ميزان الاعتدال ٤/٣٤٠ هـ  
زاد الحافظ في لسان الميزان قوله وقال ابن يونس كانت القضاة تقبله ولم يكن  
بالمحمود في ما روى ٦/٢٢٣ هـ

عبد الغفار بن داود بن مهران هـ أبو صالح الحراني نزيل مصر هـ ثقة ثقفيه

من العاشرة مات سنة أربع وعشرين على الصحيح وله أربع وثمانون سنة  
٥/٣٦٦ - خ د س ق هـ التقريب: ١/٥١٤ هـ التهذيب: ٦/٣٦٥ - ٣٦٦ هـ  
حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة هـ ثقة عابد أثبت الناس في ثابت  
وتغير حفظه بآخره هـ من كبار الثالثة مات سنة سبع وستين هـ / خت م م

التقريب: ١/١٩٧ هـ التهذيب: ٣/١١ - ١٦ هـ

عبد الله بن عثمان بن خثيم - بالمعجمة والمثلثة مصفرا - القاري هـ المكي

أبو عثمان هـ صدوق من الخامسة هـ مات سنة اثنتين وثلاثين هـ / خت م م

التقريب: ١/٤٣٢ هـ التهذيب: ٥/٣٠٤ - ٣٠٥ هـ

سميد بن جبير تقدم برقم ٤٥ هـ

قلت: هذا الحديث باسناديه ضعيف أما لاسناد الأول ففيه محمد بن دينار  
الصبيدي وهو صدوق سيء الحفظ هـ وسعد بن أوس وهو صدوق له أغاليط وفيه  
مصدع وهو مقبول هـ -

وأما الاسناد الثاني: ففيه الوليد بن المباس وقد ضعفه الدارقطني وقال ابن  
يونس فيما نقل عنه الحافظ في اللسان لم يكن بالمحمود فيما روى هـ

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ( وجدها تغرب في عين حامية )

يعنى حارة وكذا قال الحسن البصرى • ( ١ )

---

٢٢٢ - ( ١ ) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثني علي • قال : ثنا عبد الله • قال : ثنا معاوية • عن علي • عن ابن عباس ( وجدها تغرب في عين حامية ) يقول : في عين حارة ١٢/١٦ رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٣٣ •

قلت : في اسناد هذا الأثر عبد الله بن صالح وهو صدوق كثير الخطأ وفيه معاوية بن صالح • وهو صدوق له أوهام • فالأثر بهذا الاسناد ضعيف • قال ابن جرير :

حدثنا يعقوب • قال : ثنا ابن علية • عن أبي رباح • قال : سمعت الحسن

يقول ( في عين حامية ) قال : حارة اهـ ١٢/١٦ •

رجال الاسناد :

يعقوب بن ابراهيم بن كثير تقدم برقم ١٩٦ •

ابن علية : هو اسم اعلى بن ابراهيم بن مقسم - بكسر الميم وسكون القاف

وفتح السين - الاسدي مولا هم • أبو بشر البصرى المعروف بابن علية

- بضم العين وفتح الهم وتشديد الياء المفتوحة - ثقة حافظ من الثامنة

مات سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثلاث وثمانين • / ح التقریب : ٦٦/١ •

التهذيب : ٢٢٥/١ - ٢٢٩ •

أبو رجاء : محمد بن سيف الأزدي الحداني - بضم المهملة وتشديد

الدال - ثقة من السادسة • / مد من التقریب : ١٦٩/٢ •

التهذيب : ٢١٧/٩ •

.....

== الحسن البصرى تقدم برقم ٥٧٢ ==

قلت: رجال الاسناد فى هذا الأثر ثقات فهو أثر صحيح الاسناد .

وقال ابن جرير ايضا :

حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الحسن

فى قوله ( فى عين حامية ) قال : طارة : ١٦/١٦ .

رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٥٢٦ .

قلت: فى اسناد هذا الأثر الحسن بن يحيى وهو صدوق ومثقة رجاله ثقات

فالأثر حسن .

=====

=====

=

وقال ابن جرير : والصواب أنهما قراءتان مشهورتان فأيهما قرأ القارئ؟ فهـو مصيب • (١)

قلت: ولا منافاة بين معنييهما إذ قد تكون حارة لمجاورتها وهج الشمس عند غروبها وملاقاتها الشعاع بلا حائل وحمئة في ماء ولين أسود كما قال كعب الأحمار وغيره •

وقال ابن جرير:

حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الموام ، حدثني مولى لعبد الله بن عمرو عن عبد الله ، قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس حين غابت فقال ( في نار الله الحامية ) في نار الله الحامية لولا ما يزعها • (٢) من أمر الله لأحرقت ما على الأرض • (٣)

---

(١) تفسير ابن جرير : ١٢/١٦

(٢) أي: ينمها •

٢٢٣ (٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره بسنده كما ذكر ابن كثير ١٢/١٦ •

رجال الاسناد :

محمد بن المثنى المنزى تقدم برقم ٩١ •

وزيد بن هارون تقدم برقم ٥٢ •

والموام بن حوشب تقدم برقم ١٣٥ •

قلت: هذا الحديث رجاله ثقات لولا جهالة الراوى عن عبد الله بن عمرو

وهو مولاة كما قال الموام بن حوشب ولكنه لم يصرح باسمه فهو مبهم فيبقى

الأثر ضعيفا حتى يتبين الراوى •

قلت: ورواه الامام أحمد عن يزيد بن هارون<sup>(١)</sup> وفي صحة رفع هذا الحديث نظر ولعله من كلام عبد الله بن عمرو من زاملتيه اللتين وجدتهما يوم اليرموك ° واللهم أعلم °

---

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده فقال:

حدثنا يزيد بن هارون أنا الموام ° حدثني مولى لعبد الله بن عمرو ابن العاص قال: ( رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس حين غربت فقال: في نار الله الحامية لولا ما يزعها من أمر الله لأهلك ما على الأرض

٠٤٠٧/٢

رجال الاسناد:

تقدمت تراجم رجال الاسناد في اسناد ابن جرير المتقدم آنفا °  
قلت: وهو حديث رجاله ثقات كما تقدم الا أن جهالة مولى ابن عمر وقفت في الطريق ° فهو حديث منقطع °



وقال ابن أبي حاتم:

حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا محمد - يعني ابن بشر - حدثنا عمرو  
ابن ميمون أنبأنا ابن حبان أن ابن عباس ذكر له أن معاوية بن أبي سفيان  
قرأ الآية التي في سورة الكهف ( تخرب في عين حامية ) قال ابن عباس  
فقلت لمعاوية : ما قرؤها الا حمئة .

فسأل معاوية عبد الله بن عمرو كيف تقرؤها ؟ فقال عبد الله كما قرأتها ،  
قال ابن عباس : فقلت لمعاوية في بيتي نزل القرآن فأرسل الى كعب فقال  
له : أين تجد الشمس تخرب في التوراة ؟

فقال له كعب : سل أهل العربية فانهم أعلم بها وأما أنا فاني أجسد  
الشمس تخرب في التوراة في ماء وطمين وأشار بيده الى المضرب .

وقال ابن حبان : لو أنني عندك كما أفدتك بكلام تزداد فيه بصيرة في ( حمئة )  
قال ابن عباس وإذا ما هو ؟ قلت : فيما يؤثر من قول تبع فيما ذكر بسـ  
ذا القرنين في تخلقه بالعلم واتباعه اياه . ( ١ )

بلغ المشارق والمغارب يبتغي . . أسباب أمر من حكيم موشـ  
فأرى ضئيب الشمس عند غروبها . . . في عين ذي خلب وثائل حرمـ

---

( ١ ) البيتان في اللسان مادة تأمل ، منسويين الى أمية وهما في ديوانه  
والثاني في اللسان ، مادة حرم منسوبا الى أمية ، ونقل ابن منذاور  
عن أبي عبيد أنه من قول تبع وفي مادة خلب أيضا منسوبا الى تبع  
أو غيره والبيتان في البداية والنهاية لابن كثير : ١٠٤ / ٢ .

قال ابن عباس ما الخلب ؟ قلت : الطين بكلامهم قال : ما التأكل ؟ قلت  
الحمأة قال : فما الحرمد ؟ قلت : الأسود قال : فدعا ابن عباس رجلاً  
أو غلاماً فقال : اكتب ما يقول هذا الرجل . (١)

---

٢٢٤ (١) هذا أحد الآثار التي نسبتها ابن كثير الى تفسير ابن أبي حاتم  
وهو غير موجود وسأترجم لرجالاه حسبما ذكره ابن كثير - رحمه الله -

#### رجال الاسناد :

حجاج بن حمزة بن سويد المجلوب الخشابي - بضم الفاء المحجمة

وفتح الشين المحجمة المشددة - الرازي روى عن ابن أبي فديك  
وأبي أسامة وعبد الله بن نمير ، حدثنا عبد الرحمن قال : سئل  
أبوزرعة عنه فقال : شيخ مسلم مدوق ، قال أبو محمد روى عنه  
أبي وسمعت منه مع أبي . . . . الجرح والتعديل ١٥٦ / ١٥٨ / ٣  
ملاحظة : لم أجد من نص على أن حجاج بن حمزة هذا روى عن

محمد بن بشر وما أن ابا حاتم روى عنه وهو متوفى في عام ٢٧٧  
ومحمد بن بشر متوفى عام ٢٠٣ وهو شيخ الحجاج بن حمزة فيكون  
الحجاج بن حمزة معاصراً لأبي حاتم فمن المحتمل أن يكون هو  
المطلوب .

محمد بن بشر العبدى أبو عبد الله ، الكوفى ، ثقة حافظ

من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . /ع. التقريب ١٤٧ / ٢ ،

وفى التهذيب : ٧٢ / ٩ .

عمرو بن ميمون بن مهران الجزرى ، أبو عبد الله ، أو أبو عبد الرحمن

سبل سعيد بن جبور ، ثقة ، فاضل ، من السادسة ، مات سنة

سبع واربعمين وقيل غير ذلك . /ع. التقريب : ٨٠ / ٢ ، التهذيب ١٠٨ / ٨

.....

---

ابن حاضر: هو عثمان بن حاضر ، أبو حاضر القاضي ، ويقال : عثمان

ابن أبي حاضر وهو وهم ، صدوق ، من الرابعة . / د ق التقريب: ٧/٢  
التهذيب: ١٠٩/٧ .

قلت: في اسناد هذا الأثر حجاج بن حمزة قال فيه أبو زرعة شيخ مسلم  
صدوق وفيه عثمان بن حاضر وهو صدوق أيضا وثقة رجاله ثقات . فالأثر  
حسن .

والأثر قد أخرجه ابن جرير أيضا في تفسيره فقال :

حدثنا الحسين بن الجنيد قال : ثنا سعيد بن مسلمة ، قال : ثنا اسماعيل  
ابن علي عن عثمان بن حاضر قال : سمعت عبد الله بن عباس يقول : قرأ  
مماوية هذه الآية فقال ( عين حامية ) فقال ابن عباس: انها عين حمئة  
قال : فجعلها كعبا بينهما ، قال : فأرسلا الي كعب الأخبار فسألاه فقال  
كعب أما الشمس فانها تخيب في تأط. فكانت على ما قال ابن عباس ، والشايط  
العين اهـ . ١١/١٦ .

رجال الاسناد :

=====

الحسين بن الجنيد البغدادي ، بلخى الأصل ، صدوق ، من العاشرة

وهو بفتح الحاء والسين - يعنى : الحسنين - مات سنة سبع وأربعين / .

تميز التقريب: ١٧٤/١ التهذيب: ٣٣٢/٢ - ٣٣٣ .

ملاحظة: كنت قد تردت في تعيين الحسين هذا في أول الأمر لأنه يوجد

رجلان يحملان هذا الاسم في تهذيب التهذيب حتى وجدت احمد شاكر

قد نص على ذلك في تحقيقه على تفسير ابن جرير: ٥٢٢/٧ .

سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي نزيل الجزيرة

ضعيف ، من الثامنة مات بعد التصحيح . / ت ق ٣٠٥/١ ، التهذيب:

٨٣/٤ - ٨٤ .

===

وقال سعيد بن جبير بينا ابن عباس يقرأ سورة الكهف فقرأ ( وجدها  
تغرب في عين حمئة ) فقال كعب ، والذي نفس كعب بيده ما سمعت أحدا  
يقرأها كما أنزلت في التوراة غير ابن عباس فانا نجدها في التوراة تغرب  
في طيرة سود<sup>(١)</sup> .

وقال ابو يعلى الموصلي : حدثنا اسحاق بن أبي اسحاق بن اسراييل  
حدثنا هشام بن يوسف قال : في تفسير ابي جريح ( ووجد عندها قوما )  
قال : مدينة لها اثنا عشر الف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس وجوب<sup>(٢)</sup>  
الشمس حين تجب<sup>(٣)</sup> .

وقوله ( ووجد عندها قوما ) أي : أمة من الأمم ذكروا انها كانت أمة  
عظيمة من بني آدم .

---

== ملاحظة : نرى على تمييزه شاكر أيضا .

اسماعيل بن علية تقدم برقم ٢٢٢ وابن حاضر تقدم في اسناد ابن  
أبي حاتم المتقدم قريبا .  
قلت : في اسناد هذا الأثر سعيد بن مسلمة وهو ضعيف .

---

٢٢٥- (١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٤٨ وقال أخرجه سعيد  
ابن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم ولم أجد في كتب المفسرين  
المشهورة من ساقه بسنده أما تفسير ابن أبي حاتم فما يوجد منه  
الا بمعنى أجزاء في مخطوطات الجامعة وليس فيه سورة الكهف .  
(٢) أي سقوطها مع المنيب .

٢٢٦- (٣) رجال الاسناد :

اسحاق بن أبي اسراييل واسمه ابراهيم بن كاتجرا - يفتح الميم وسكون  
الجيم - أبو يعقوب المروزي نزيل بغداد ، صدوق تكلم فيه لوقفه

.....

== في القرآن ، مات سنة خمس وأربعين وقيل ست وله خمس وسبعون من

أكابر العاشرة . /بخ د س ، التقريب: ٥٥/١ ، التمهيد: ١

٠٢٢٥ - ٢٢٣/١

هشام بن يوسف الصنعاني ، أبو عبد الرحمن القاضي ، ثقة ، من

التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين . /خ عم التقريب: ٣٢٠/٢ ،

وفي التمهيد: ٥٨ - ٥٧/١١ .

قلت: هذا الأثر ينزل منزلة الرواية بالوجدان لأن هشام بن يوسف

قال: في تفسير ابن جرير كذا: وكذا . وحكم الرواية بالوجدان والكلام

عليه تقدم في حديث رقم ١٣٢ ، فأخى عن اعادته هنا .

والأثر على كل حال ضعيف .

وقوله ( قلنا ياذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا ) معنى هذا ان الله تعالى مكنه منهم ، وحكمه فيهم ، وأظفروهم بهم ، وخيره ان شاء قتل ومسي وان شاء من وفدى فصرف عدله وايمانه فيما أبداه عدله وبيانه في قوله ( أما من ظلم ) أي : من استمر على كفره وشركه برسوله ( فسوف نعذبه ) قال : قتادة بالقتل . ( ١ )

وقال السدي : كان يحمي لهم بقر النحاس ويضعهم فيها حتى يذوبوا (٢)

أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله ( أما من ظلم فسوف نعذبه ) قال : هو القتل وقوله ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا ، يقول : ثم يرجع الى الله تعالى بعد قتله فيعذبه عذابا عظيما وهو النكر ، وذلك عذاب جهنم اه

٠ ١٢ / ١٦

رجال الاسناد :

=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٢٦ .

قلت : في اسناد هذا الأثر الحسن بن يحيى وهو صدوق وثيق

رجالاه ثقات . فالأثر حسن بهذا الاسناد .

٢٢٨ ( ٢ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٤ / ٢٤٩ ، وقال أخرجه ابن أبي حاتم

وذكره الألبوسي في روح المصاني : ٣٤ / ١٦ .

وقال وهب بن منبه كان يسجد الظالمة فتدخل أفواههم وسيوتهم وتغشاهم

(١) من جميع جهاتهم . والله أعلم .

٢٢٢٩ - (١) أخرج هذا الأثر ابن جرير في تفسيره من حديث طويل فقال :

حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال :  
فحدثني من لا أتهم عن وهب بن منبه اليماني وكان له علم بالأحاديث  
الأول أنه كان يقول :

ذو القرنين رجل من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره  
وكان اسمه الاسكندر ، وإنما سمي ذا القرنين أن صفحتي رأسه كانتا  
من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله عز وجل له يانذا القرنين  
انني باعتك الى أم الأريثوهي أم مختلفة السنتم وهم جميع أهل الأرض  
ومنهم أمتان بينهما طول الأرض كله .  
ومنهم أمتان بينهما عرض الأرض كله ، وأم في وسط الأرض منهم الجـ  
والانس يأجوج ومأجوج .

فأما الامتان اللتان بينهما طول الأرض فأمة عند مغرب الشمس يقال لها  
ناسك وأما الأخرى فعند مطلعها يقال لها منسك وأما اللتان بينهما  
عرض الأرض فأمة في قطر الأرض الأيمن يقال لها تأويل فلما قال  
الله له ذلك قال له ذو القرنين : الهى انك قد نددتني لأمر عظيم لا يقدر  
قدره ا لا أنت فأخبرني عن هذه الأمم التي بعثتني اليها بأى قوة أكابره  
وبأى جمع أكابره وبأى حيلة أكابره وبأى صبر أكابره وبأى لسان  
أناطقهم وكيف لي بأن أفتق لغاتهم .

وبأى سمع أعي قلوبهم ، وبأى بصر أنفذهم وبأى حجة أخاصهم وبأى  
قلب أعقل عنهم وبأى حكمة أدبر أمرهم ، وبأى قسط أعدل بينهم وبأى  
حلم أصابهم وبأى معرفة أفضل بينهم ، وبأى علم أتقن أمورهم وبأى يد  
استلوا عليهم وبأى رجل أطهرهم ، وبأى طاقة أخصمهم وبأى جند أقاتلهم  
وبأى رفق أستالفهم .

.....

---

== فانه ليس عندى يا الهى شىء مما ذكرت يقوم لهم ، ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم  
وأنت الرب الرحيم ، الذى لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها الا طاقتها  
ولا يعنتها ولا يفدحها ، بل أنت ترأفها وترحمها .  
قال الله عز وجل : انى سأطوقك ما حملتك أشرح لك صدرك فيسمع كل شىء وأشرح  
لك فهمك فتفقه كل شىء ، وأبسط لك لسانك فتتطق بكل شىء ، وأنتج لك  
سمعك تسمع كل شىء ، وأمد لك بصرك فتتفقد كل شىء ، وأدبر لك أمرك فتتقى  
كل شىء .

وأحصى لك فلا يفوتك شىء ، وأحفظ عليك فلا يعزب عنك شىء ، وأشد لك ظهرك  
فلا يهدك شىء ، وأشد لك ركنك فلا ينقلبك شىء ، وأشد لك قلبك فلا يروعك  
شىء ، وأسخر لك النور والظلمة فأجعلها جندا من جنودك يهديك النور  
أمامك وتحوطك الظلمة من ورائك ، وأشد لك عقلك فلا يبهوك شىء ، وأبسط لك  
من بين يديك فتستطو فوق كل شىء ، وأبسط لك من بين يديك فتستطو فوق كل  
شىء ، وأشد لك وطأتك فتهد كل شىء ، والبسك الهيبة فلا يرومك شىء .  
ولما قيل له ذلك انطلق يوم الأمة التى عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعا  
وعدا لا يحصيه الا الله وقوة بأس لا يطيقه الا الله ، وألسنة مختلفة وأهواء  
متشعبة ، وقلوبا متفرقة فلما رأى ذلك كآثرهم بالظلمة فضرب حولهم ثلاثة عساكر  
منها فأحاطتهم من كل مكان وحاشتهم حتى جمعتهم فى مكان واحد .

ثم أخذ عليهم بالنور فدعاهم الى الله والى عبادته فمنهم من آمن له ومنهم من  
صدّ فعمد الى الذين تولوا عنه فأدخل عليهم الظلمة فدخلت فى أفواههم  
وأنوفهم وآذانهم وأجوانهم ودخلت فى بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم  
ومن تحتهم ومن كل جانب منهم فما جوا فيها وتحيروا فلما أشفقوا أن يهلكوا  
فيها عجزوا اليه بصوت واحد فكشفها عنهم وأخذهم عنوة ، فدخلوا فى دعوتهم  
فجند من أهل المغرب أما عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم  
والظلمة تسوقهم من خلفهم وتحرسهم من حولهم ، والنور أمامهم يقودهم  
===



.....

== ويدلهم وهو يسير في ناحية الأرض اليمنى وهو يريد الأمة التي في قطر الأرض الأيمن التي يسقال لها هاويل ، وسخر الله له يده وقلبه ورأيه وعقله ونظاره واثماره فلا يخطئ إذا ائتمرا إذا عمل عملا اتقنه .  
فانهطلق يقود تلك الأم وهي تتبعه فاذا انتهى الى بحر أو مخاضة بنى سفننا من الواح صفرا امثال النعال فنظمه في ساعة ثم جعل فيها جميع من معه من تلك الام وتلك الجنود ، فاذا قطع الأنهار والبحار فتقها ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكره حمله فلم يزل كذلك دأبه حتى انتهى الى هاويل فعمل فيها كعمله في ناسك .

فلما فرغ منها مضى على وجهه في ناحية الأرض اليمنى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجند جنودا كعمله في الأيمن اللتين قبلها ثم كرمقبلا في ناحية الأرض اليسرى وهو يريد تأويل وهي الأمة التي بحيال هاويل وهما متقابلتان بينهما عرض الأرض كله فلما بلغها عمل فيها وجند بها كعمله فيما قبلها فلما فرغ منها عطف منها الى الأم التي وسط الأرض من الجن وسائر الناس وأجوج وأجوج فلما كان في بعض الطريق ما يلي منقطع الترك نحو المشرق قالت له أمة من الانس صالحة ياذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله وكثير منهم مشابه للانس وهم أشباه البهائم يأكلون العشب ويفترسون الدواب والوحوش كما تفترسها السباع .

ويأكلون خشا الأرض كلها من الحيات والمقارب وكل ذي روح مما خلق الله في الارض وليس لله خلق ينمو نماءهم وزيادتهم فلا شك انهم سيملئون الأرض ويجلونها أهلها عنها ويظهرون عليها فيفسدون فيها وليست تمر بنا سفنة منعد  
===

== جاورناهم : الا ونحن نتوقمهم وننتظر أن يتلح علينا أو اعلمهم من بين هذين  
الجبليين فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا ، قال  
ما مكنى فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما .  
أعدوا إلى الصخور والحديد والنحاس حتى أتاد بلادهم وأعلم علمهم وأقيس  
مابين جبليهم ثم انطلق يؤمهم حتى دفع اليهم وتوسط بلادهم فوجد هم على  
مقدار واحد ذكروهم وأنثاهم مبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرجل المربع  
منسا .

لهم مخالبا في موضع الأظفار من أيدينا وأضراس وأنياب كأضراس السباع وأنيابها  
واحناك كأحناك الابل قوة تسمع لها حركة اذا أكلوا كحركة الجرة من الابل  
أو كفضم الفحل المسن أو الفرس القوي وهم هلب<sup>(١)</sup> عليهم من الشجر في أجسادهم  
ما يواربهم وما يتقون به الحر والبرد اذا أصابهم ولكل واحد منهم أذنان عظيمتان  
احدهما وبره<sup>(٢)</sup> ظهرها وبطنها والأخرى زغب<sup>(٣)</sup> ظهرها وبطنها تسمانه  
اذا لبسها .

يلتحف احداهما ، ويفترش الأخرى ويصيف في احداهما ويشتى في الأخرى  
وليس منهم ذكر ولا أنثى الا وقد عرف أجله الذي يموت نفيه ومنقطع عمره وذلك  
انه لا يموت ميتا من ذكورهم حتى يخرج من صلبه ألف ولد ولا تموت الأنثى حتى  
يخرج من رحمها ألف ولد .

====

- 
- (١) الهلب: بالضم الشمر كله أو ما غلظ منه . القاموس .  
(٢) الوبر: محرکه صوف الابل والارانب ونحوها . القاموس .  
(٣) الزغب: محرکه صغار الشمر والريش وواينه وأول ما يهد منهما . القاموس .

.....

== فاذا كان ذلك أيقن الموت ، وهم يبرزون التين أيام الربيع ويستمتطرونه  
اذا تحينوه كما نستمطر الغيث لحينه فيقذون منه كل سنة بواحد فيأكلونه  
عامهم كله الى مثله من العام القابل فيفنيهم على كثرتهم ونماشهم فاذا أمطروا  
وأحصوا وطاشوا وسمنوا ، رؤى اثره عليهم فدرت عليهم الاناث وشبقت منهم  
الرجال الذكور .

واذا أخطأهم هزلوا وأجدبوا وجثرت الذكور وحالت الاناث وتبين أثر ذلك  
عليهم وهم يتداعون تداعى الحمام ويعوون عواء الكلاب ويتسافدون حيث  
التقوا تسافد البهائم .

فلما عاين ذلك منهم ذو القرنين انصرف الى ما بين الصدين فقام ما بينهما  
وهو في منقطع أرض الترك مما يلي مشرق الشمس فوجد بعدما بينهما مئة فرسخ  
فلما أنشأ في عمله حفر له أساسا حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا  
وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كأنه عرق من جبل  
تحت الأرض .

ثم غلاه وشرفه بزر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس  
أصفر فصار كأنه برد محبر من صفرة النحاس وحمرة وسواد الحديد فلما فرغ منه  
وأحكمه انطلق عامدا الى جماعة الانس والجن فهينما هو يسير نزع الى أمة  
صالحة يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد أمة مقسطة مقتعدة يقسمون بالسوية  
ويحكمون بالعدل ويتآسون ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة ، وأخلاقهم  
مشتبهة وطريقتهم مستقيمة وقلوبهم متألنة وسيرتهم حسنة وقبورهم بأبواب بيوتهم  
وليس على بيوتهم أبواب ، وليس عليهم أمراء وليس بينهم قضاة .

===

.....

== وليس بينهم أغنياء ولا ملوك ولا أشرف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا يستبون ، ولا يقتلون ، ولا يحطون ، ولا تصيبهم الآفات التي تصيب الناس وهم أطول الناس أعمارا ، وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا فسط ولا غليظ . فلما رأى ذلك ذو القرنين من أمرهم عجب منه ، وقال : اخبروني أيها القوم ، خبركم فاني قد احصيت الارض كلها برها وبحرها وشرقها وغربها ونورها وظلمتها فلم أجد مثلكم فاخبروني خبركم قالوا : نعم فعلنا عما تريد قال : اخبروني ما بال قبور موتاكم على أبواب بيوتكم ؟

قالوا : عدا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال : فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب ؟ قالوا : ليس فيها متهم وليس منا الا أمين مؤتمن قال : فما لكم ليس عليكم أمراء ؟ قالوا : لا نحتاجهم .

قال : فما لكم ليس عليكم حكام ؟ قالوا : لا نختمهم ، قال : فما بالكم ليس فيكم اغنياء ؟ قالوا : لا نتكاثر ، قال : فما بالكم ليس فيكم ملوك ؟ قال : لا نتكابر قال : ما لكم لا تتنازعون ولا تختلفون ؟ قالوا : من قبل الثقة قلوبنا وصلاح ذات بيننا ، قال : فما بالكم لا تستبون ولا تقتلون ؟

قالوا : من قبل أنا غلبنا طبائعنا بالعزم وسممنا أنفسنا بالأحلام قال : فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة مستوية ؟ قالوا : من قبل أنا نتكاذب ولا نتخادع ولا يفتاب بعضنا بعضا قال : فاخبروني من أين تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم ؟

قالوا : صحت صدورنا فنزع بذلك الفضل والحسد من قلوبنا قال : فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير ؟ قالوا : من قبل أنا نقسم بالسوية .

قال : فما بالكم ليس فيكم فسط ولا غليظ قالوا : من قبل الذل والتواضع ، قال :

====

.....

=== فما جعلكم أهل لول الناس أعمارا ؟ قالوا : من قبل انا نتعاطى الحق

ونحكم بالمدل قال : فما بالكم لا تحفظون ؟

قالوا : لانفعل من الاستغفار قال : فما بالكم لا تصيكم الآفات كما تصيب الناس؟

قالوا : لانتوكل على غير الله ، ولا نعمل بالأنواء والنجوم .

قال : حدثوني أهكذا وجدتم آباءكم يفعلون ؟ قالوا : نعم وجدنا آباءنا يرحمون

مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون عن ظلمهم ، ويحسنون الى من أساء اليهم ،

ويحلمون عن جهل عليهم ، ويستغفرون لمن سبهم ويصلون أرحامهم

ويؤدون أماناتهم ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في

مواعيدهم ، ولا يرغبون عن أكفائهم ولا يستنكفون عن أقاربهم فأصلح الله لهم بذلك

أمرهم وحفظهم ما كانوا أحمياء وكان حقا على الله أن يحفظهم في تركتهم . اهـ

١٧/١٦ - ٢١ . من تفسير ابن جرير .

رجال اسناد الأثر:

تقدمت تراجم رجال هذا الأثر برقم ٩ من هذه الرسالة .

قلت: في اسناد الأثر محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف وفيه سـلـمـة

ابن الفضل وهو صدوق كثير الخلل وفيه راو مجهول بين ابن اسحاق ووهـب

ابن منبه ، ظلمات بعضها فوق بعض ولا شك أن من نظر في متن هذا الأثر

وأصـمـن النظر فيه وجد دسائس الاسرائيليات تلوح عليه لما فيه من ركاكـة

اللفظ وسوء التعبير ، والاخبار بما يستبعد العقل وتكره الطباع السليمة

من تأمل هذا الأثر وغيره من الاسرائيليات وتأمل أحاديث رسول الله صلى الله

عليه وسلم الذي تلوح عليها انوار النبوة ويزينها جمال التعبير وروعة التناسق

في الفاظها ، وجد الفرق شاسعا يمثلها قول الشاعر:

سارت مشرقة وسرت مغربا . . . شتان بين مشرق ومغرب .

وقوله ( ثم يود النبي ربه فيعذب به عذابا نكرا ) أي : شديد ا بليغا وجميعا  
أليما وفيه اثبات المعاد والجزاء وقوله ( وأما من آمن ) أي : تابعنا على  
ماندعوه اليه من عبادة الله وحده لا شريك له ( فله جزاء الحسنى ) أي :  
فى الدار الآخرة عند الله عز وجل ( وستقول له من أمرنا يسرا ) قال  
مجاهد : محروفا . ( ١ )

( ١ ) ذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٢٤٩ / ٤ .

٢٣٠ - وأخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

حدثنى محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عيسى ( ح )  
وحدثنى الحارث قال : ثنا الحسن قال : ثنا ورقاء جميعا عن  
ابن ابي نجيح ، عن مجاهد قوله ( من أمرنا يسرا ) قال : محروفا  
هـ ١٣ / ١٦ .

رجال الاسناد :  
=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٢ .

قلت : هذا الاسناد مركب من اسنادين فالأول فيه محمد بن عمرو  
وأبو عاصم وعيسى بن ميمون فابن ابي نجيح عن مجاهد وهـ هذا  
اسناد رجاله ثقات والثانى فيه الحارث بن ابي أسامة وفيه كلام انذار  
ترجمته وفيه ورقاء بن عمر وهو صدوق ، واذا فالأثر بالاسناد الأول  
صحيح .

وقال ابن جرير أيضا :

حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثنا حجاج عن ابن جريج  
عن مجاهد مثله هـ ١٣ / ١٦ .  
رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٥ .

قلت : فى اسناد هذا الأثر القاسم بن الحسن لم يتبين فيه جرح ولا  
تعديل وفيه الحسين بن داود وهو ضعيف فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

ثم أتبع سببا ( ٨٩ ) حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطالع على قوم  
لم نجعل لهم من دونها سترا (٩٠) كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا (٩١)  
يقول : ثم سلك طريقا فسار من مغرب الشمس الى مطلعها وكان كلما مر  
بأمة قهرهم وظلمهم ودعاهم الى الله عز وجل فان أطاعوه والا أذلهم  
وأرغم آتافهم واستباح أموالهم وأمتعهم واستغدم من كل أمة ما يستمتعون  
به مع جيوشه على أهل الاقليم المتأخم لهم .

وذكر في أخبار بني اسرائيل أنه عاش ألفا وستمئة سنة<sup>(١)</sup> يجوب الأرض طولها  
والعرض حتى بلغ المشارق والمغرب ولما انتهى الى مطلع الشمس من  
الأرض كما قال الله تعالى ( وجدها تطالع على قوم ) أي : أمة ( لم  
نجعل لهم من دونها سترا ) أي : ليس لهم بناء<sup>(٢)</sup> ولا أشجار تذلهم  
وتسترهم من حر الشمس قال سعيد بن جبير كانوا حمرا قصارا مساكنهم  
الخبيران<sup>(٣)</sup> أكثر معيشتهم من السمك . (٤)

---

( ١ ) قال الالوسي في روح المعاني والذي عليه الكبير أن المسمى بالا سكندر  
بين الملوك السالفة اثنان بينهما نحو الف سنة وأن أولهما هو المراد  
بذي القرنين ويسميه بعضهم الرومي وبعضهم اليوناني وهو الذي عمر  
دهرا طويلا فقبل عمر ألفا وستمئة سنة ، وقيل الف سنة وقيل ثلاثة  
آلاف سنة ولا يصح في ذلك شيء اهـ المقصود ٢٧/١٦ .

( ٢ ) أي : يستترهم .

( ٣ ) جمع خار وهو الكهف .

( ٤ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٤٩/٤ وقال أخرجه ابن أبي حاتم

ولما لم يكن تفسير ابن أبي حاتم موجودا كاملا في مكتبة الجامعة وانما  
توجد منه أجزاء ولا يوجد تفسير الكهف فيه لذلك لا نستطيع الحكم على  
الأثر الى من خلال تراجم رجال الاسناد .

وقال أبو داود الطيالسي :

حدثنا سهل بن أبي الصلت سمعت الحسن وسئل عن قول الله تعالى  
( لم نجعل لهم من دونها سترا ) قال : ان أرضهم لا تحمل البناء  
فإذا طلعت الشمس ، تشوروا في المياه فإذا غربت خرجوا يتراعون كما  
ترعى البهائم .

قال الحسن هذا حديث سمرة . ( ١ )

( ١ ) ذكره القرابي في تفسيره : ٥٤/١١

والسيوطي في الدر المنثور : ٢٤٩/٤

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثني إبراهيم بن المستمر قال : ثنا سليمان بن داود وأبو داود  
قال : ثنا سهل بن أبي الصلت السراج عن الحسن ( تالغ على قوم  
لم نجعل لهم من دونها سترا ) قال : كانت أرضا لا تحمل البناء  
وكانوا إذا طلعت عليهم الشمس تشوروا في الماء فإذا غربت خرجوا  
يتراعون كما ترعى البهائم ثم قال : الحسن هذا حديث سمرة اهـ

٠١٤/١٦

رجال الاسناد :

ابراهيم بن المستمر الحروقي - بالقاف - الناجي - بالنون والجسيم -

البصري صدوق يثرب ، من الحادية عشرة . / د تم س ق التريب :

٤٣/١ وفي التهذيب : ١٦٤/١

سليمان بن داود : الظاهر والله أعلم أن اثبات واو الحطاف هنا

خطأ وأن المراد سليمان بن داود أبو داود لأنني لم أجد من اسمه  
سليمان بن داود يروي عن سهل بن أبي الصلت ولا يروي عنه إبراهيم

===



.....  
== ابن المستمر وأيضا لو فرض انهما أثنان لثنى الضمير في فعل قال  
ولكانت العبارة هكذا ، قالا حدثنا سهل . والله أعلم .

أبو داود الحلي السني : هو سليمان بن داود بن الجارود البصري ، ثقة  
=====

حافظ . ظل في أحاديث من التاسعة مات سنة أربع ومائتين . / ختم عم

التقريب : ٣٢٣/١ ، التهذيب : ١٨٢/٤ - ١٨٦ .

سهل بن أبي الصلت العيشي ، السراج ، صدوق له أفراد كان القطان  
=====

لا يرواه ، من السابعة . / ق التقريب : ٣٣٧/١ ، التهذيب :

٢٥٥ - ٢٥٤/٤ .

قلت : في اسناد هذا الأثر ابراهيم بن المستمر وهو صدوق يخرّب ، وسهل

ابن أبي الصلت صدوق له أفراد . فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

=====

=====

==

وقال قتادة ذكر لنا أنهم بأرض لا تنبت لهم شيئاً فهم إذا طلعت الشمس  
في أسراب حتى إذا زالت الشمس خرجوا إلى حروثهم ومحايشهم . ( ١ )  
وعن سلمة بن كهيل أنه قال : ليس لهم أكنان <sup>(٢)</sup> إذا طلعت الشمس طلعت  
عليهم فلا أحد هم أن نأمن يفترش أحدهما ويلبس الأخرى <sup>(٣)</sup> .

( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٢٤٩ / ٤ .

وحكاية القردابي في تفسيره : ٥٤ / ١١ .

وأخرجه ابن جريو في تفسيره فقال :

٢٣٣ هـ ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ( حتى

إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تالغ على قوم لم نجعل لهم مسن

دونها ستر ) ذكر لنا أنهم كانوا في مكان لا يستقر عليه البناء وإنما

يكونون في أسراب لهم حتى إذا زالت عنهم الشمس خرجوا إلى

محايشهم وحروثهم : ١٤ / ١٦ .

رجال الاسناد :

=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ .

قلت : في اسناد هذا الأثر بشر بن معاذ العقدي ، وهو صدوق

وثقة رجاله ثقات . فالأثر بهذا الاسناد حسن .

( ٢ ) الأكنان : جمع كن - بكسر الكاف - وهو : البيت والوقاء .

٣٣٤- ( ٣ ) ذكره السيوطي في الدر : ٢٤٩ / ٤ ، وقال أخرجه ابن أبي حاتم

وابن أبي حاتم تفسيره غير كامل ويوجد منه في مكتبة الجامعة بضع

أجزاء وليست فيه سورة الكهف .

وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة في قوله ( وجدها تطالع على قوم

لم نجعل لهم من دونها سترا ) قال : هم الزنج <sup>(١)</sup> .

وقال ابن جريج في قوله ( وجدها تطالع على قوم لم نجعل لهم من دونها

سترا ) قال : لم يبنوا فيها بناء قط ، ولم يبن عليهم فيها بناء قط

كانوا اذا طلعت الشمس دخلوا اسرابا لهم حتى تزول الشمس أو دخلوا

البحر وذلك أن أرضهم ليس فيها جبل ، جاءهم جيش مرة فقال لهم

أهلها لا تطعن عليكم الشمس وأنتم بها قالوا : لا نبرح حتى تطالع الشمس

ما هذه العظام ؟ قالوا : هذه جيف جيش طلعت عليهم الشمس ها هنا

فماتوا ، قال : فذهبوا هاربين في الأرض . (٢)

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٤ / ٢٤٩ .

٢٣٥ - وأخرجه ابن جريج في تفسيره فقال :

حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا

معمر عن قتادة في قوله ( تطالع على قوم لم نجعل لهم من دونها

سترا ) قال : يقال هم الزنج . اهـ ١٦ / ١٤٠ .

رجال الاسناد :

=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٦٥ .

قلت : في اسناد هذا الأثر الحسن بن يحيى العبدي وهو صدوق

وثقة رجاله ثقات فهو أثر حسن بهذا الاسناد .

٢٣٦ (٢) أخرجه ابن جريج في تفسيره فقال :

حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج

في قوله ( وجدها تطالع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا )

قال : لم يبنوا فيها بناء قط الخ . ١٦ / ١٤٠ .

رجال الاسناد :

=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٥ .

قلت : هذا الأثر في اسناد القاسم بن الحسن لم يتبين من هو وفيه  
— الحسين بن داود وهو ضعيف . فالأثر ضعيف بهذا الاسناد .

وقوله ( كذلك وقد أحطنا بما لدية خبرا ) قال مجاهد ، والسدى : <sup>(١)</sup> علما  
أى : نحن ما العمون تلى جميع أحواله وأحوال جيشه لا يخفى علينا منها  
شيء وان تفرقت أممهم وتبدلت بهم الأرض فانه تعالى ( لا يخفى عليه  
شيء في الأرض ولا في السماء ) .

---

( ١ ) ذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٢٤٩ / ٤ .

٢٣٧ - وأخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

حدثنى محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن

ابن أبى نجيح عن مجاهد ( خبرا ) قال : علما : ١٥ / ١٦ .

وقال ابن جرير أيضا : حدثنى الحارث قال : ثنا الحسن قال : ثنا

ورقا بن ابن أبى نجيح عن مجاهد مثله ١٥ / ١٦ .

رجال الاسناد الأول والثانى :

=====

تقدمت تراجمهم جميعا برقم ١٢ من هذه الرسالة .

قلت : أما الاسناد الأول فرجاله ثقات أثبات فهو أثر صحيح الاسناد

وأما الاسناد الثانى ففيه الحارث بن أبى أسامة وفيه كلام خفيف وفيه

ورقا بن عمر وهو صدوق .

وأخرجه ابن جرير أيضا عن ابن زيد فقال :

حدثنى يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد

فى قوله ( كذلك وقد أحطنا بما لدية خبرا ) قال : علما : ١٥ / ١٦ .

رجال الاسناد :

=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٧ .

قلت : يونس بن عبد الأعلى وابن وهب ثقتان وأما ابن زيد فضعيف .

فالأيسناد اليه صحيح .

ثم أتبع سببا (٩٢) حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا (٩٣) قالوا يا اذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون فسى الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا (٩٤) قال: ما مكنى فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما (٩٥) اتونى زير الحديد حتى اذا ساوى بين الصدين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا. قال: اتونى أفرغ عليه قطرا (٩٦) .

يقول تعالى مخبرا عن ذى القرنين ( ثم أتبع سببا ) أى: ثم سلك طريقا من مشارق الأرض ( حتى اذا بلغ بين السدين ) ودما جبلان متناوحيان بينهما<sup>(١)</sup> شجرة يخرج منها يأجوج ومأجوج على بلاد الترك فيميثون فيهم فسادا ويهلكون الحرث والنسل .

ويأجوج ومأجوج من سلالة آدم عليه السلام كما ثبت فى الصحيحين ان الله تعالى يقول : يا آدم فيقول لبيك وسعدك فيقول : ابعث بميث النار فيقول وما بعث النار؟ فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فحينئذ يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها فيقال : ان فيكم أمتين ماكانتا فى شيء الاكثر **ياجوج ومأجوج** <sup>(٢)</sup>

---

(١) أى: متقابلان .

٢٣٨-٢ (٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب بدأ الخلق وأحاديث الانبياء " باب قصة يأجوج ومأجوج " ١٦٨/٤ . وفى كتاب التفسير ، تفسير سورة الحج ١٢٢/٦ - ١٢٣ .

وقد حكى النووي - رحمه الله - في شرح مسلم عن بعض الناس : أن يأجوج  
و مأجوج خلقوا من منى خرج من آدم فاختلف بالتراب ، فخلقوا من ذلك ( ١ )  
فملى هذا يكونون مخلوقين من آدم وليسوا من حواء ، وهذا القول غريب  
جد لا دليل عليه لا من عقل ولا نقل ولا يجوز الاعتماد ها هنا على ما يحكيه بعض  
أهل الكتاب لما عندهم من الاحاديث المفتعلة . والله أعلم .

وفي مسند الامام أحمد عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " ولد نوح  
ثلاثة سام أبو العرب وحام أبو السودان ، ويافث أبو الترك " ( ٢ ) فقال بعض العلماء

---

== وفي الرقاق ، باب قوله عز وجل ( ان زلزلة الساعة شئ عظيم ) ١٣٢/٨  
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان باب قوله يقول الله لا دم اخرج  
بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ١٣٩/١ ، وفي كتاب  
الفتن ٢٠٢/٨ .

وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب التفسير ، تفسير سورة الحج ٥/٥ .  
وأخرجه الامام أحمد في مسنده ١٦٦/٢ ، وليس فيه ذكر يأجوج ومأجوج  
وأخرجه أيضا : ٣٦/٣ - ٣٣ . وفي ٤٣٥/٤ .

---

( ١ ) صحيح مسلم بشرح النووي ٩٨/٣ وعزا هذا القول الى كعب .

٢٣٩- ( ٢ ) أخرجه الامام احمد في مسنده فقال :

حدثنا عبد الوهاب عن سميد عن قتادة ، عن الحسن عن سمرة ان نبي الله  
صلى الله عليه وسلم قال : سام أبو العرب ، وحام أبو الحبش ، ويافث  
أبو الروم قال : وحدثنا حسين ثنا شيان ، عن قتادة قال : وحدثك  
الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : سام  
أبو العرب ، ويافث أبو الروم ، وحام أبو الحبش اهـ ٩/٥ - ١٠ .

===

.....

رجال الاسناد :

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر المجلى مولا هم ، البصرى ، نزيل بغداد

صدوق ربما أخطأ ، انكروا عليه حديثا فى فضل العباس يقال دلسه عن ثور

من التاسعة ، مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين /ع م عم التقريب :

٥٢٨ / ١ ، التهذيب : ٤٥٠ / ٦ - ٤٥٣ .

سميد بن أبى عروبة وقتادة تقدمت ترجمتهما برقم ١١ .

والحسن البصرى تقدم برقم ٧٢ .

سمرة بن جندب بن هلال الفزارى حليف الانصار صحابى مشهور له أحاديث

مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين /ع التقريب : ٢٣٣ / ١ ، التهذيب :

٢٣٦ / ٤ - ٢٣٧ .

رجال الاسناد الثانى :

حسين بن محمد بن بهرام التميمى أبو أحمد المرزى - بتشديد الواو وسدال

معجمة - نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة أو بعد ها

بسنة أو سنتين /ع التقريب : ١٧٩ / ١ ، التهذيب : ٣٦٦ - ٣٦٧ .

شيهان بن عبد الرحمن التميمى مولا هم النحوى أبو معاوية البصرى ، نزيل

الكوفة ، ثقة صاحب كتاب يقال انه منسوب الى نحوه بظن من الأزد لا السى

علم النحو ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين /ع ،

التقريب : ٣٥٦ / ١ ، التهذيب : ٣٧٣ / ٤ - ٣٧٤ .

قلت : هذان اسنادان لهذا الحديث أما الاسناد الاول ففيه عبد الوهاب

ابن عطاء وهو صدوق ربما أخطأ وبقية رجاله ثقات .

وأما الاسناد الثانى فرجاله ثقات ، فالحديث صحيح الاسناد .

وقوله ( وجد من دونها قوما لا يكادون يفقهون قولا ) لا استعجاب كلامهم وسعد هم  
عن الناس قالوا ياذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون فى الارض فهل نجعل لك  
خرجا قال ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس : <sup>(١)</sup> أجرا عظيما يعنى أنهم أرادوا  
أن يجمعوا له من بينهم مالا يملونه اياه حتى يجعل بينهم وبينهم سدا فقال  
ذو القرنين بعفة وديانة وصلاح وقصد للخير ( ماكنى فيه رضى خير ) أى :  
ان الذى أعدانى الله من الملك والتمكين خير لى من الذى تجمونه كما قال

---

(١) ذكره ابو حيان فى البحر المحيط ١٦٤/٦

والشوكانى فى فتح القدير : ٣١٤/٣

والسيوطى فى الدر المنثور : ٢٢١/٤

وأخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

٢٤٠- حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين ، قال : شئى حجاج عن ابن جرير

عن عطاء الخراسانى عن ابن عباس ( فهل نجعل لك خرجا ) قال : أجرا

٢٢/١٦

رجال الاسناد :

القاسم بن الحسن ، والحسين بن داود ، وحجاج بن محمد

وابن جرير تقدمت تراجمهم برقم ١٥

عطاء بن مسلم الخراسانى واسم أبيه ميسرة ، وقيل : عبد الله ، صدوق

يهم كثيرا ، أو يرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس

وثلاثين لم يصح ان البخارى أخرج له ، م/٤ التقریب: ٢٣/٢

التهديب: ٢١٢/٢ - ٢١٥



(١) سليمان ( اتعد وننى بمال فما آتاني الله خير مما أتاكم بل أنتم بهمد يتكم تفرحون )

---

قلت: في اسناد هذه الأثر القاسم بن الحسن لم يتبين من هو وفيه الحسين ابن داود وهو ضعيف وفيه عطاء بن مسلم وهو صدوق يهيم كثيرا ، ويرسل ويدلس فهو بهذا الاسناد ضعيف .

وقال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله ( فهل نجعل لك خرجا ) قال : أجرا : ١٢ / ١٦ .  
رجال الاسناد : تقدمت تراجمهم برقم ٢٦ .

قلت : في اسناد الأثر الحسن بن بن يحيى وهو صدوق وبقية رجاله ثقات فالأثر حسن .

---

(١) . سورة النمل ، آية : ٣٦ .

وهكذا قال : ذوالقرنين الذي أنا فيه خير من الذي تبذلونه ، ولكن ساعدوني  
بقوة أي : بمعلمكم وآلات البناء ( اجعل بينكم وبينهم ردا ما أتوني زبر الحديد )  
والزبر جمع زبرة ، وهي القلعة منه قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة (١)  
وهي كاللينة يقال : كل لبنة زنة قنطار بالدمشقي أو تزيد عليه .

---

(١) ذكره الالوسي في روح المعاني : ٤٠/١٦ .

والسيوطي في الدر المنثور : ٢٥١/٤ .

والقرطبي في تفسيره : ٦١/١١ .

وابن الجوزي في زاد المسير : ١٩٢/٥ .

والشوكاني في فتح القدير : ٣١٤/٣ .

٢٤١- وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله قال : ثنا معاوية ، عن علي ، عن

ابن عباس قوله ( زبر الحديد ) يقول : قطع الحديد ٢٤٤/١٦ .

وقال أيضا :

حدثني محمد بن سعد قال : ثنا أبي قال : ثنا علي ، قال : ثنا أبي

عن أبيه عن ابن عباس قوله ( أتوني زبر الحديد ) قال : قطع الحديد

٢٤٤/١٦ .

رجال الاسناد الأول :

تقدمت تراجمهم برقم ٣٣ ورجال الثاني تقدمت برقم ١٤ .

قلت : هذان اسنادان عن ابن عباس أما الأول ففيه عبد الله بن صالح

وهو صدوق ، كثير الخطأ ، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام فهو

اسناد ضعيف ، وأما الاسناد الثاني فرجاله كلهم ضعفاء .

وقال ابن جرير أيضا :

حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج

قال : قال ابن عباس ( آتونى زير الحديد ) قال : قطع الحديد ٢٤/١٦ .  
رجال الاسناد : تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٥٠ .

قلت : فى اسناد هذا الأثر القاسم بن الحسن لم توجد له ترجمة وانيسة  
وفيه الحسين بن داود وهو ضعيف . فالأثر ضعيف .  
الأثر الثانى عن مجاهد :

قال ابن جرير : حدثنى محمد بن عمارة الأسدى قال : ثنا عبيد الله بن موسى  
قال : أخبرنا اسراييل عن أبى يحيى عن مجاهد قوله ( آتونى زير الحديد )  
قال : قطع الحديد ٢٤/١٦ .  
رجال الاسناد :

محمد بن عمارة الأسدى تقدم برقم ١٢٦ وعبيد الله بن موسى واسراييل بن يونس  
تقدما برقم ١٨٥ .

أبو يحيى القتات - بقاف ومثنات مثقلة وآخره مثنات أيضا الكوفى اسمه زاذان  
وقيل : دينار وقيل : مسلم . وقيل : يزيد وقيل : زيان ، وقيل : عبد الرحمن  
لمين الحديث ، من العادسة . / بنج د ت ق التقريب : ٤٨٩/٢ ونسى  
التهديب : ٢٧٧/١١ .

قلت : فى اسناد هذا الأثر محمد بن عمارة الأسدى أو محمد بن عباد  
أنظر ترجمته حيث أشرت عليه أبو يحيى القتات وهو لمين الحديث فالأثر بهذا  
الاسناد ضعيف .

الأثر الثالث عن قتادة :

قال ابن جرير : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد عن قتادة  
( آتونى زير الحديد ) أى : فلق الحديد .  
==

وقال : حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر  
عن قتادة في قوله ( أتوني زبر الحديد ) قال : قطع الحديد ٢٤/١٦ .  
رجال الاسناد الأول :

تقدمت تراجمهم برقم ١١ ورجال الاسناد الثاني تقدمت تراجمهم برقم ٢٦ .  
قلت : هذان اسنادان عن قتادة أما الأول ففيه بشر بن معاذ وهو صدوق  
واقية رجاله ثقات ، فهو أثر حسن .  
وأما الثاني ففيه الحسن بن يحيى وهو صدوق واقية رجاله ثقات ، فهو أثر  
حسن أيضا ومجموعهما يصير الأثر صحيحا لغيره .

=====

( حتى اذا ساوى بين الصدفين ) أى : وضع بعضه على بعض من  
الأساس حتى اذا حاذى به رؤس الجبلين طولا وعرضا واختلفوا فى مساحة  
عرضه وطوله على أقوال ( قال انفخوا ) أى : أجاج عليه النار حتى صار  
كغ ناراً ( قال اتونى افرغ عليه قطرا ) قال ابن عباس ومجاهد ، وعكرمة  
والضحاك ، وقتادة والسدى هو النحاس <sup>(١)</sup> وزاد بعضهم : الصذاب  
يستشهد بقوله ( وأسلنا له عين القطر ) ولهذا يشبه بالبردى المحبس .

---

( ١ ) ذكره الفخر الرازى فى التفسير الكبير : ١٧٢/٢١ .

والزمخشرى فى الكشاف : ٤٩٩/٢ .

وابن الجوزى فى زاد المسير : ١٩٣/٥ .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور : ٢٥١/٤ .

وأخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

٢٤٢ - حدثنى محمد بن سمد قال : ثنا أبى قال : ثنا عوى ، قال :

ثنا أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله ( افرغ عليه قطرا ) قال : القطر

النحاس ٢٦/١٦ .

رجال الاسناد :

=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٤ .

قلت : هذا اسناد مسلسل بالضعفاء وهو اسناد دائر فى تفسير

ابن جرير .

الأثر الثانى عن مجاهد :

قال ابن جرير : حدثنى محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم

قال : ثنا عيسى وحدثنى الحارث ، قال : ثنا الحسن قال : ثنا

ورقا ، جميعا عن ابن أبى نجيع عن مجاهد مثله ، وقال حدثنا

===

.....  
=====

== القاسم ، ثنا الحسين قال : ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد  
مثله .

رجال الاسناد :

=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد الأول برقم ١٢ والاسناد الثاني برقم  
٠١٥

قلت : الاسناد الأول مركب من اسنادين احدهما رجاله ثقات والآخر  
فيه ضعف ، والاسناد الثاني فيه القاسم بن الحسن والحسين بن  
داود . فالأثر بالاسناد الأول صحيح وهذا الاسناد قد تكسر  
كثيرا . انظر ترجمة رجاله حيث أشرت .

الأثر الثالث عن الضحاك :

=====

قال ابن جريج : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ يقول :  
ثنا عبيد قال : سمعت الضحاك يقول في قوله ( أفرغ عليه قنارا )  
يعني النحاس ٢٦/١٦ .

رجال الاسناد :

=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ٢٥ .  
قلت : في اسناد هذا الأثر الحسين بن الفرج قال فيه ابن مهيبي  
كذاب . فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

الأثر الرابع عن قتادة قال ابن جريج :

=====

حدثنا بشر قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة

=====

.....

== ( افرغ عليه قارا ) أى : النحاس ليلزمه به : ٠٢٦/١٦ ==

رجال الاسناد الأول :  
=====

تقدم برقم ١١ ورجال الاسناد الثانى برقم ٠٢٦ .

قلت : فى الاسناد الأول بشرين معان العمدى وهو صدوق وثقة

رجاله ثقات ، فكل أثر بفرد ه حسن ومجموعهما يرتقى الى درجة

الصحيح لخبوه . والله أعلم .

=====

=====

=====

قال ابن جرير: حدثنا بشر ، حدثنا يزيد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة

قال : ذكر لنا أن رجلا قال : يا رسول الله قد رأيت سد يا جوج وما جوج

قال انحته لى قال : كالبرد المحبر (١) طريقه سودا ، وطريقة حمرا

قال : قد رأيت (٢) هذا حديث مرسل .

---

(١) البرد المحبر : الثوب الطون .

(٢) ذكره أبو حيان في البحر المحيط ١٦٤/٦ .

والزمخشري في الكشاف ٤٩٩/٢ .

والقرطبي في تفسيره : ٦٢/١١ .

والسيوطي في الدر المنثور : ٢٥٠/٤ .

والألوسي في روح المعاني : ٤٢/١٦ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة

قال : ذكر لنا أن رجلا قال : يا نبي الله قد رأيت سد يا جوج وما جوج

قال : انحته لى ، قال كأنه البرد المحبر طريقه سودا وطريقة

حمرا قال : قد رأيت ٢٣/١٦ .

رجال الاسناد :

=====

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١١ من هذه الرسالة .

قلت : رجال الاسناد الى قتادة ثقات ما خلا بشر بن معاذ فهو

صدوق ، ولكن الحديث غير متصل لأن قتادة لم يرو عن النبي

صلى الله عليه وسلم . فالحديث مرسل بهذا الاسناد .



وقد وجه الخليفة الواثق في دولته بعض أمراءه ووجه معه جيشا سرية  
لينتاروا الى السد ويحايثوه وينحتوه له اذا رجعوا فتوصلوا من بلاد السو  
بلاد ومن ملك الى ملك حتى وصلوا اليه ورأوا بناءه من الحديد ومن النحاس  
وذكروا أنهم رأوا فيه بابا عظيمًا وعليه أقتال عذيمة ورأوا بقية اللبن والعمل  
في برج هناك وان عنده حرسا من الطوك المتاخمة له وانه منيف عال شاق  
لا يستلج ولا ماحوله من الجبال ثم رجعوا الى بلادهم وكان فيبتهم أكثر  
من سنتين وشاهدوا أهوالا وعجائب . ( ١ )

ثم قال الله تعالى :

فما استلجوا أن يظلموه وما استطاعوا له نقبا ( ٩٧ ) قال : هذا رحمة من  
ربي فاذا جاء وعد ربي جهله دكا وكان وعد ربي حقا ( ٩٨ ) وتركتنا

بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا . ( ٩٩ ) .  
يقول تعالى محبراً عن يأجوج ومأجوج أنهم ما قدروا على أن يصعدوا فوق هذا السد

( ١ ) ذكر هذا القول الألوسي في روح المحاني وفنده حيث قال : وأما  
ما ذكره بعضهم من أن الواثق بالله الصباس أرسل سلا ما الترجمان  
المكشوف عن هذا السد فذهب جهة الشمال في قصة تطول حتى رآه  
ثم عاد وذكر له من أمره ما ذكر فتقات المؤرخين على تضيفه وعندى  
انه كذب لما فيه ما تأبى عنه الآية كما لا يخفى على الواقف عليه  
تفصيلا . اهـ . ٤٢ / ١٦ .

وذكره ابن كثير أيضا في البداية والنهاية : ١١١ / ٢ ، بنحو  
ما ذكره الألوسي .

ولا قدروا على نقب من أسفله ولما كان الظهور عليهم أرسل من نقبه قابل كلا  
ما نأسيه فقال (فما طاعوا) أي بطرروه وما استطاعوا له نقبا) وهذا دليل  
على أنهم لم يقدروا على نقبه ولا على شيء منه  
فأما الحديث الذي رواه الامام أحمد :

حدثنا روح ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، حدثنا أبو رافع

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان يأجوج ومأجوج

ليحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم (١)

ارجعوا فستحفرونه فذا فيمودون اليه كأشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم

وأراد الله أن يبعثهم على الناس ا حضروا حتى اذا كادوا يرون شعاع

الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه فذا انشأ الله ويستثنى (٢)

فيمودون اليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون

المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيموتون بسهامهم الى السماء فترجع

وعليها كهيئة الدم فيقولون قهرنا أهل الأرض وطونا أهل السماء فيمصك

الله عليهم نخفاً (٣) في أقتاعهم فيقتلهم بها قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ( والذي نفسي بيده ان دواب الأرض لتسمن وتشكر شكراً (٤) من لحومهم

ودمائهم . (٥)

---

(١) أي : الذي هو أمير عليهم .

(٢) بأن يقول ان شاء الله .

(٣) النخف : بفتح النون والضين - دود يكون في أنوف الابل والغنم

جمع نخفة .

(٤) يقال : شكرت الناقة من باب سمع : امتلاء ضرعها لبنا والدابة سمنت

٢٤٤ - (٥) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١٩٤/٥ .

والقرايبي في تفسيره : (١١/٦٢ - ٦٣) .

والسيوطي في الدر المنثور : (٤/٢٥٢) .

.....  
==  
٢- وأخرجه الامام أحمد في مسنده : ٥١٠/٢ - ٥١١ وساقه بنفس السند  
السند الذي ذكره ابن كثير ، وأخرجه أيضا من طريق الحسن بن  
موسى عن عيسى بن قتادة .  
وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن باب فتنة الدجال وخروج عيسى  
ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج ١٣٦٤ - ١٣٦٥ رقم الحديث  
٠٤٠٨٠

وأخرجه الترمذي في أبواب التفسير تفسير سورة الكهف ٤ / ٣٢٤ - ٣٢٥  
وأخرجه الحاكم في المستدرک : ٤ / ٤٨٨ مع زيادة ونقص في بعض  
الألفاظ .

وأخرجه ابن حبان مع زيادة ونقص أيضا عن ٤٧٠ من موارد الظمان  
الى زوائد ابن حبان  
ترجمة رجال الاسناد :

#### رجال أحمد في الاسناد الأول :

روح بن عبادة تقدم برقم ١٣٧ وسعيد بن ابن عروبة تقدم برقم ٠١١  
أبورايع : نفي الصائغ المدني نزيل البصرة ، ثقة ، ثبت ، مشهور  
بكنيته ، من الثانية ٠ / ح التقريب : ٣٠٦ / ٢ ، التهذيب : ٠٤٧٢ / ١٠  
رجال الاسناد الثاني :

حسن بن موسى الأشيب تقدم برقم ٤ ، وشيبان بن عبد الرحمن التميمي

تقدم برقم ٢٣٧ ، ومقبة رجال الاسناد تقدمت في الاسناد الأول .  
قلت : هذا اسنادان في مسند أحمد رجالهما ثقات ، الحديث صحيح  
الاسناد .  
===

رجال ابن ماجه :

أزهر: بن مروان الرقاشي - بتخفيف القاف والشين الممجة - النواء بنسون

رواو مثقلة - لقبه فريخ - بالخاء الممجة - صدوق ، من العاشرة ، مات  
سنة ثلاث واربعمين /٠ ت ق ، التقريب: ٥٢/١ ، التهذيب: ٢٠٥ - ٢٠٦  
عبد الأعلى بن عبد الأعلى تقدم برقم ٢٢٠ وبقية رجال السند تقدموا في اسناد  
أحمد .

قلت: في اسناد هذا الحديث أزهر بن مروان وهو صدوق وبقية رجاله ثقاة  
فالحديث حسن بهذا الاسناد .

رجال اسناد الترمذي:

محمد بن بشار العبدي تقدم برقم ٤٥ .

هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم أبو الوليد الطيالسي البصري ثقة

ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع وعشرين وله أربع وتسمون /٠ ع

التقريب: ٢ / ٣١٩ ، التهذيب: ٤٥/١١ - ٤٧ .

أبو عوانة وضاخ اليشكري تقدم برقم ١١٦ وبقية رجال السند تقدموا في اسناد  
أحمد .

قلت: رجال الاسناد ثقاة أثبات . فالحديث صحيح الاسناد .

== رجال اسناد الحاكم :

محمد بن صالح بن هانى، تقدم برقم ١٠٥.

يحيى بن محمد بن يحيى الذهلنى النيسابورى ، لقبه حيكان - بمهملطة

ثم تحتانية - ثقة حافظ ، من الحادية عشرة مات شهيدا سنة سبع وستين

٠ / قى التقريب: ٣٥٧/٢ ، التهذيب: ٢٧٦/١١ - ٢٣٨ .

وأبو الوليد الليالىسى ، وأبو عوانة وقتادة وأبو رافع تقدموا قريبا فى

الاسناد المتقدم قبل هذا .

قلت: فى اسناد هذا الحديث محمد بن صالح بن هانى، ترجمه السبكي

فى طبقات الشافعية ولم يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا . وبقية رجاله ثقات .

ترجمة رجال ابن حبان :

احمد بن يحيى بن زهير ، قال عنه الذهبي فى تذكرة الحفاظ: الحافظ

الحجة العلامة الزاهد ، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير أحمد

الاعلام اسمع أبا كريب ، ومحمد بن حرب النشائى ، والحسين بن زيد

الديباغ . . . . . ، فأكثر وجوده وصفه وسرع فى هذا الشأن حدث عنه

أبو حاتم ابن حبان وأبو اسحاق بن حمزة ، وأبو القاسم الطبرانى . . .

قلت: مات سنة عشر وثلاثمائة ا هـ ٣٥٧ - ٧٥٩ من تذكرة الحفاظ .

احمد بن المقدم أبو الأشعث المجلى ، بصرى صدوق صاحب حديث

طعن أبو داود فى مروءته ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين وله

بضع وتسعون / ن خ ت س قى التقريب: ٢٦/١ ، التهذيب: ٨١/١ -

.....

=== معتمر بن سليمان ، وأبوه سليمان بن طرخان تقدمما برقم ٧٢ وقيسادة

وأبورافع تقدمما في اسناد أحمد .

قلت: في هذا الاسناد احمد بن المقدم وهو صدوق وبقية رجاله ثقات  
الأثر حسن . وبالجملة فهذه ستة أسانيد لهذا الحديث عند أحمد  
باسنادين رجالهما ثقات ، عند ابن ماجه باسناد حسن ، وعند الترمذى  
باسناد صحيح ، وعند الحاكم برجال ثقات ما خلا محمد بن صالح  
ابن شاذان ، حيث ترجمه السبكي بما يدل على أنه ثقة ، وعند ابن حبان  
باسناد حسن .

=====  
=====  
==

ورواه أحمد أيضا عن حسن - هو ابن الأشيب - عن شيان عن قتادة به  
وكذا رواه ابن ماجه عن أزهر بن مروان عن عبد الأعلى عن سعيد بن أبي عروبة  
عن قتادة قال : حدث أبو رافع وأخرجه الترمذى من حديث أبي عوانة عن قتادة  
ثم قال : غريب لانصره الا من هذا الوجه . ( ١ )

وهذا اسناد جيد قوى ، ولكن فى رخصة نكارة لأن ظاهر الآية يقتضى  
أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقيه لاحتكام بنائه وصلابته وشدته ولكن هذا  
قد روى عن كعب الأحبار ، أنهم قبل خروجهم بأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه  
الا القليل فيقولون : غدا نفتحها فيأتون من الغد وقد عاد كما كان فيلحسونه  
حتى لا يبقى منه الا القليل فيقولون كذلك ويصبحون وهو كما كان فيلحسونه ويقولون  
غدا نفتحها ويلهمون أن يقولوا : ان شاء الله فيصبحون وهو كما فارقه فيفتحونه .  
( ٢ )

---

( ١ ) تقدمت هذه الأسانيد قريبا برقم ٢٤٢ وقد ترجمت لرجالها وتكلمت على  
أسانيدها . وهى أسانيد صحيحة وثيها اسناد حسن ولكن ابن كثير  
ذكر ان فيها نكارة من جهة المتن وهو يرى ان هذا ما تلقاه أبو هريرة  
عن كعب الأحبار . فالله أعلم .

( ٢ ) هذا الأثر لم أجد من ذكره من المفسرين المشهورين حتى ولا المسيوطى  
فى الدر المنثور رغم انه يسرد كثيرا من الأحاديث والآثار ويسندها الى  
أصحابها ولعل ابن كثير ذكره من تفسير ابن أبى حاتم ، وتفسير ابن  
ابى حاتم قد بينت انه موجود منه بعض أجزاء فى مخطوطات الجامعة  
الاسلامية وفى جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، ولكن لا توجد فيه سورة  
الكهف وقد بقيت معنى بعض أحاديث مسندة اليه ويقال انه موجود كاملا  
فى مكتبة الظاهرية بدمشق . فالله أعلم .

ويؤكد ما قلناه من أنهم لم يتمكنوا من نقيه ولا نقب شيء منه ومن نكارة هذا المرفوع  
قول الامام أحمد .

حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة بنسبت  
أم حبيبة بنت أبي سفيان عن أمها أم حبيبة عن زينب بنت جحش زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم قال سفيان أربع نسوة ، قالت استيقظ النبي صلى الله  
عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو يقول لا اله الا الله ، ويل للعرب من  
شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق <sup>(١)</sup> قلت: يا رسول الله  
أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم اذا كثر الخبث . (٢)

هذا حديث صحيح اتفق البخاري ومسلم على اخراجه من حديث الزهري ولكن  
سقط في رواية البخاري ذكر حبيبة وأثبتها مسلم وفيه اشياء عزيزة نادرة قليلة  
الوقوع في صناعة الاسناد منها رواية الزهري عن عروة وهما تابعيان ومنهما  
اجتماع اربع نسوة في سند ، كلهن يروى بعضهن عن بعض ثم كل منهن صحابيات  
ثم ثنتان ربيتان ، وثنتان زوجتان رضى الله عنهن .

---

(١) في صحيح البخاري : وقد سفيان تسمين أو مائة .  
٢٤٥- (٢) الخبث: الفسوق ، والفجور ، والحديث أخرجه أحمد ٤٢٨/٦ - ٤٢٩  
وأخرجه البخاري في " كتاب الفتن " ٦٠/٩ ، وفي كتاب أحاديث الانبياء  
١٢٨/٤ . وفي المناقب ، باب علامات النبوة في الاسلام ٢٤١/٤ .  
وأخرجه مسلم ، باب اقتراب الثثن ١٦٥/٨ - ١٦٦ ، وأخرجه  
الترمذي في كتاب الفتن ٣٢٥/٣ .



وقد روى نحو هذا عن أبي هريرة أيضا قال البزار حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا  
مؤمل بن اسمعيل ، حدثنا وهيب ، عن ابن الاوس ، عن أبيه عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل  
هذا وقد التسمين وأخرجه البخارى ، ومسلم من حديث وهيب به . ( ١ )

٢٤٦- ( ١ ) أخرجه البخارى فى كتاب الانبياء ، باب قصة يأجوج ومأجوج ١٦٨/٤ .

وأخرجه مسلم ، باب اقتراب الفتن : ١٦٦/٨ .

أقول : قد اختلف العلماء فى تحديد مكان سد يأجوج ومأجوج وهل هو  
موجود الى الآن أو لا ، واليك بعض تلك الأقوال :

قال القاسمى فى تفسيره المسمى محاسن التأويل : وقال بعض المحققين :  
اعلم انه كثيرا ما يحدث فى الثورات البركانية أن تنخسف بعض البلاد أو ترتفع  
الأرض حتى تصير كالجبال وهذا شاهد فى زمننا هذا فاذا سلم ان سد  
ذى القرنين المذكور فى الآية غير موجود الآن فربما كان ذلك ناشئا  
من ثورة بركانية خسفت به وأزالت آثاره ولا يوجد فى القرآن ما يدل على  
بساقئه الى يوم القيامة .

أما قوله تعالى ( هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله دكاء )  
فمعناه ان هذا السد رحمة من الله بالامم القريبة منه لمنع غارات يأجوج  
ومأجوج عنهم ولكن يجب عليهم ان يفهموا ان مع متانته وصلابته لا يمكن  
ان يقام عنهم مشيئة الله القوى القدير فان بقاءه انما هو بفضل الله ولكن  
اذا قامت القيامة وأراد الله نناء هذا العالم فلا هذا السد ولا غيره من الجبال  
الراسيات يمكنها ان تقف عشرة لحظة واحدة أمام قدرة الله بل يدكها جميعا  
دكاء فى لمح البصر .

فمراد ذى القرنين بهذا القول تنبيه تلك الامم على عدم الاغترار بمناعة هذا  
السد أو الاعجاب والفرور بقوتهم فانها لاشئ يذكر بجانب قوة الله فلا يصح

=====

== أن يستنتج من ذلك ان هذا السد يبقى الى يوم القيامة بل صريحه أنه  
اذا قامت القيامة فى أى وقت كان وكان هذا السد موجودا دكه الله دكا  
وأما اذا تأخرت فيجوز ان يدك قبلها بأسباب أخرى كالزلازل اذا قدم  
عهد و كالثورات البركانية كما قلنا ، وليس فى الآية ما ينافى ذلك .  
وأما قوله ( حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج ) فالمراد منه خروجهم بكثرة  
وانتشارهم فى الأرض كما يخرج الشئ المحبوس أو المصفوظ اذا انفجر  
واستعمال لفظ ( الفتح ) مجازا شائع فى اللغة ومنه قولك ( فتحوا  
البلاد ) وقوله تعالى ( فتحنا عليهم أبواب كل شئ ) فليس للأشياء  
أبواب وكذلك يأجوج ومأجوج لا باب لهم بل هم من كل حدب ينسلون .  
والغالب ان المراد بخروجهم هذا خروج المغول التتار وهم من نسل  
يأجوج ومأجوج وهو الغزو الذى حصل منهم للأمم فى القرن السابع  
الهجرى .

وناهيك بما فعلوه اذ ذاك فى الارض بعد ان انتشروا فيها من الافساد  
والنهب والقتل والسبى .

والراجع ان السد كان موجودا باقليم داغستان التابع الآن لروسيا بين  
مدىنتى درند ، وخوزار فانه يوجد بينهما مضيق شهير منذ القدم يسمى  
عند كثير من الامم القديمة والحديثة ب ( السد ) وبه موضع يسمى باب  
الحد يد وهو أثر سد حد يدى قديم بين جبلين من جبال القوقاز الشهيرة  
عند العرب بجبل قافى ، وقد كانوا يقولون ان فيه السد كفسيرهم من الامم  
ويظنون انه فى نهاية الأرض وذلك بحسب ما عرفوه منها ومن ورائه قبيلتسا  
يأجوج ومأجوج . انتهى من تفسير القاسمى ٤١١٢/١١ .

ومن القائلين بهذه الفكرة سيد قطب فى ظلال القرآن حيث قال : ومعد  
فمن يأجوج ومأجوج ؟ وأين هم الان ؟ وماذا كان من أمرهم وماذا  
سيكون كل هذه أسئلة تصعب الاجابة عليها على وجه التحقيق نتحسب  
لا نعرف عنهم الا ماورد فى القرآن وفى بعض الأثر الصحيح .

====  
والقرآن يذكر في هذا الموضوع ما حكاه من قول ذي القرنين فاذا جاء  
وعد ربي جملة دكاه وكان وعد ربي حقا ، وهذا النص لا يحدد زمانا  
ووعد الله بمعنى وعده بدك السد ربما يكون قد جاء منذ أن هجم التتار  
وانساحوا في الارض ومروا الممالك تدميرا ، وفي موضع آخر في سورة  
الانبياء حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب  
الوعد الحق .

وهذا النص كذلك لا يحدد زمانا معيننا لخروج يأجوج ومأجوج فاقترب  
الوعد الحق بمعنى اقترب الساعة قد وقع منذ زمن الرسول صلى الله  
عليه وسلم فجاء في القرآن اقتربت الساعة وانشق القمر ، والزمان في  
الحساب الالهى غيره في حساب البشر فقد تمر بين اقترب الساعة ووقوعها  
ملايين السنين والقرون يراها البشر طويلة مديدة وهى عند الله ومضنة  
قصيرة واذن فمن الجائز ان يكون السد قد فتح في الفترة ما بين  
اقترب الساعة ويومنا هذا وتكون غارات المغول والتتار التي اجتاحت  
الشرق هي انسيح يأجوج ومأجوج انتهى ٢٢٩٣ / ٤ - ٢٢٩٤ .

وقال في هامش الظلال : كشف سد بمقربة من مدينة ترمذ عرف بباب  
الحديد وقد مر به في أوائل القرن الخامس عشر الميلادى العالم الالمانى  
( سيلد برجر ) وسجله في كتابه وكذلك ذكره المؤرخ الاسبانى ( كيلا  
فيجسو ) في رحلته سنة ١٤٥٣ ، وقال ان سد مدينة باب الحديد على  
الريق سمرقند ، والهند وقد يكون هو السد الذى بناه ذو القرنين .  
قلت : وهذه الفكرة تراود كثيرا من العلماء المعاصرين الذين يمتقدون  
بأن السد لا وجود له الآن البتة ويستدلون على ذلك بالاكتشافات الحديثة  
والتطور الهائل في الملم الآلية ووسائل النقل السريعة من سيارات وطائرات  
وصواريخ وأقمار صناعية وغيرها من الوسائل الهائلة وقالوا لو كان السد موجودا  
في أى بقعة من الأرض لاكتشف بفضل هذه الوسائل .

.....

=== ومن المتحمسين لهذه الفكرة الشيخ / عبد العزيز بن خلف رئيس محكمة الجوف الشرعية احدى مناطق المملكة العربية السعودية حيث ألف كتابا سماه " دليل المستفيد على كل مستحدث جديد أورد فيه كثيرا من الادلة العقلية والنقلية التي تؤيد هذا الرأي بزعمه وحسب تصوره .

ويحسن بنا أن نقتطف منه ما يأتي :

قال : في ص ١٦١ من كتابه المشار اليه : فاذا تأملت ما سقناه من نسب القوم وانهم أولاد يافث بن نوح عليه السلام ، وأن الترك أو التركستان أولهما جميعا فرقة منهم بلا اشكال وتأملت قصة ذي القرنين وأسباب السد المشار اليه ومكانه من الأرض وكيفية انتزاعه من عالم الوجود بنص القرآن العزيز وابن مسأهم الله بسمه ورسوله صلى الله عليه وسلم هو اسم أو حليمة صار لهم قدما وقد استبدلوه بأسماء متفرقة كواقع حال البشر وعرفت ما نسوقه عن القوم فاذا تأملت هذا كاملا وبصورة معقولة فانه لا يكون عليك لبس في الحقيقة وهي ان أولئك المعنيين قد تفرقوا في أرض الله تبارك وتعالى وامتزج بعضهم ببعض وتفرقوا دولا كبيرة وصغيرة في آسيا وأوربا وأمريكا .

وبالقطع فانا نقول ليست تلك الامم المعنية كلها هم من أولاد يافث بن نوح ولكن نقول اغلبهم والحكم للأكثرية كما أننا نقول ان في العرب أيضا من يأجوج ومأجوج أولاد يافث بن نوح الشيء الكثير بلا اشكال ولكنهم صاروا عربا مستعربين فصاروا من العرب سواء من الاقدمين أو المتأخرين وهكذا كل قبائل الدنيا في كل حدب وصوب وفي كل مكان وزمان .

وقال في ص ١٥٠ ١٥١٦ .

قوله تعالى ( وهم من كل حدب ينسلون ) الحدب: المرتفع من الأرض وما هو أعم من ذلك وينسلون : أى: ينحدرون مسرعين ..... ولننظر

===

=== النسلان هو ما يقتضى كل وسيلة للسرعة ، ويعم ما هو أعظم من الطائرات  
والله المستعان .

وفى الآية دليل على حدوث تلك الطائرات وما فى معناها لأنه لا يمكن  
بحال من الاحوال استثناء المعنى الصحيح من الاستعلاء على كل مرتفع  
مع السرعة التى جاءت بلفظ الآية الكريمة الا بالطائرات وما فى معناها  
وهذه هى معجزة قائمة نيرة أمكن ان نطبق بها منطوق الآية ومفهومها  
على واقع ملموس محسوس قد حمل الاوائل على التخبط فى كيفية هذه العمليات  
التى يستحيل على العقول قبل وقوعها تصورها بكيفيةها اذ لا يمكن أهمل  
الحق الا التفويض فيما مضى من الزمان أما نحن فلانحتاج لتطبيقها أى  
كلفة لوقوع عين اليقين . . . وقوله " وهم من كل حدب ينسلون " هذا  
اللفظ يعم أكثر من تلك البلاد الممثلة لأن اللفظ يعم كل حدب على وجه  
الأرض أما قوله تعالى " حتى اذا فتحت " يبراد به على تلك البلاد  
الممثلة والا لما كانت موعظة للمسلمين فهى موعظة وآية لهم وتهدى يسد  
ووعيد ووعيد .

هذا ويفهم ان قوله تعالى فى هذه الآية " وهم من كل حدب ينسلون "  
قد صار هذا من المواقف التى حملت محذوذة العقول والبصائر على  
تأويلات شاذة حيث قد أولها الكثير على أن ( يأجوج ومأجوج ) ينحدرون  
من كل مرتفع لا يريد هم شىء على أرجلهم وعلى دوابهم كما يمشى سرب النمل  
وهذا موقف انزعاج بلا أدنى شك ولا غرابة اذاً حيث لا يوجد محسوس يحول  
دون ذلك ، وانما الغرابة وأغرب الغرابة من عقول محذوذة وأدنى من  
المحذوذة وهى التى لاتحس بالواقع الملموس اليوم بل تتأول فى يأجوج ومأجوج  
تأويل الاوائل كما ذكرنا . والله المستعان .

فلو استسلمنا لهؤلاء الناس وهذه العقول المحذوذة بأن السد موجود حتى  
الآن فعلى وقوع تلك المعجزة وتوفر هذه الوسائل لا يبقى للسد أى فائدة  
===

== لأن السد وجباله لا يمكن أن يقال بأنها هي أعلى مرتفع على الأرض هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لو كانت أعلى مرتفع لما كانت مانع أبدا للمطائرات وما في معناها .

قلت: هذا بعرض ما كتبه صاحب دليل المستفيد وإنما نقلت منه نموذجاً فقط والا فالكتاب كبير وقد حاول أن يثبت بالأدلة أن السد غير موجود كما ترى وعلى كل فهو ليس وحيد عصره في هذا الميدان فقد شاركه في هذا الرأي غيره كما سبق عن القاضي وسيد قلب في ظلال القرآن .

وقد خالفهم في هذا الرأي علماء من القديم والحديث واليك نبذة من أقوالهم قال الامام أبو محمد بن حزم في كتابه " الفصل في الطل والاهواء والنحل " ١٢٠/١ فان قيل ذكر في القرآن سد يأجوج ومأجوج ولا يدري مكانه ولا مكانهم قلنا مكانه معروف في أقصى الشمال في آخر المعمورة منه وقد ذكر أمر يأجوج ومأجوج في كتب اليهود التي يؤمنون بها ويؤمنون بها النصارى . وقد ذكر يأجوج ومأجوج والسد ارسطاطاليس في كتابه في ( الحيوان ) عند كلامه على الفرائق .

وقد ذكر سد يأجوج ومأجوج بطليموس في كتابه المسمى ( جغرافيا ) وذكر طول بلادهم وعرضها ، وقد بحث اليه الواثق أمير المؤمنين سلام الترجمان في جماعة معه حتى وقفوا عليه ، وذكر ذلك أحمد بن الطيب السرخسي وغيره وقد ذكره قدامة بن جعفر والناس فهيبات خير من خير .

وحتى لو خفي مكان يأجوج ومأجوج والسد فلم يعرف في شيء من المعمور مكانه لم ضر ذلك خبرنا شيئاً لأنه كان يكون مكانه حينئذ خلف خط الاستواء حيث يكون ميل الشمس ورجوعها ومعدتها كما هو في الجهة الشمالية بحيث تكون الآفاق

== كبحض آفاتنا المسكونة والهواء كهواء بعض البلاد التي يوجد فيها النبات  
والتناسل .

واعلموا ان كل ما في عنصر الامكان فادخله مدخل في عنصر الامتناع فهو  
كاذب مبال جاهل أو متجاهل لاسيما اذا أخبر به من قد قام البرهان  
على صدق خبره وانها الشأن في المجال الممتنع الذي تكذب به الحواس  
والعيان أو بديهة العقل فمن جاء بهذا فانما جاء ببرهان قاطع على انه  
كذاب مقتر ونمود بالله من البلاء . اهـ ١٢٠/١ .

وقال المرافى في تفسيره : كانت البلاد التي شرقي البحر الاسود يسكنها  
قوم من الصقالبة ( السلاف ) وكان هناك سد منيع بالقرب من مدينة  
( باب الأبواب ) أو ( دريت ) بجبل قوناق وقد كشفوه في القرن الحاضر  
وهو غير السد الشهير الذي بناه ذو القرنين فان هذا وراء جيحون  
في عمالة ( بلخ ) واسمه ( باب الحديد ) بمقرية من مدينة ( ترمذ )  
وقد اجتازه تيمورلنك بجيشه ومر به أيضا ( شاه رخ ) وكان في بطانة  
العالم الالمانى ( سيلد برجر ) وذكر السد في كتابه وكان ذلك في  
أوائل القرن الخامس عشر وكذلك ذكره المؤرخ الاسبانى ( كيلا فيجو )  
في رحلة سنة ١٤٠٣ هـ وكان رسولا من ملك كستيل ( قشتالة ) بالاندلس  
الى تيمورلنك .

وقال : ان مدينة ( باب الحديد ) على الطريق الموصل بين سمرقند  
والهند . انتهى ملخصا من مقتطف سنة ١٨٨٨م .

قال المرافى : وبذلك تعلم أن السد موجود فعلا وأن هذا ممجزة

.....  
== للقرآن الكريم حقا وهي احدى المعجزات التي أيدها التاريخ وعلم تقويم  
البلدان اهـ ١٥/١٦

وقال المصنف أيضا في ١٩/١٦ - ٢٠ ما يأتي :

وقد ذكر المؤرخين أن سبب خروج جنكيز خان أن سلطان خوارزم السلجوقي  
قتل رسله وتجاره المرسلين من بلاده وسلب أموالهم وأغار على أطراف بلاده  
فاغتاظ وكتب الى السلطان كتابا قال فيه كيف تجرأتم على أصحابي ورجالتي  
وأخذتم تجارتي ومالي ٠٠٠٠ اتحركون الفتنة القائمة وتبهبون الشرور  
الكامنة أو ما جاءكم عن نبيكم ( وعليكم أن تمنعوا من السفاهة غنيكم وعن ظلم  
الضعيف غويكم ) أو ما بلغكم عنه مرشدكم ( اتركوا الترك ما تركوكم ) وكيف  
تؤذون الجار وتسيئون الجوار ونبيكم قد أوصى به ٠٠٠٠ ألا ان الفتنة  
نائمة فلا توقظوها وهذه وصاياي اليكم فحفظوها واخفظوها وتلافوها التلف قبل  
أن ينهض داعي الانتقام ونفتح عليكم سد يأجوج ومأجوج وسينصر الله  
المظلوم ولن يسلن عليكم يأجوج ومأجوج من كل حدب ٠ اهـ مختصرا .  
قلت: ومن أشد المنكرين على القائلين بأن السد قد اندك وان خروج

التار واجتياحهم لكثير من بلدان المسلمين يدان على ما ذهبوا اليه الشيخ  
محمد الشنقيطي فقد قال في كتابه أضواء البيان ما يأتي :

اعلم أولا أنا قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك أنه ان كان لبعض  
الآيات بيان من القرآن لا يفي بايضاح المقصود وقد بينه النبي صلى الله  
عليه وسلم افانا نتم بيانه بذكر السنة المبينة له وقد منا أمثلة متعددة  
لذلك فاننا علمت ذلك فاعلم أن هاتين الآيتين الكريمتين لهما بيان من  
كتاب الله أوضحته السنة فصار بضميمة السنة الى القرآن بيانا وانفيا بالمقصود



والله جل وعلا قال في كتابه انبيء صلى الله عليه وسلم ( وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون )

فاذا علمت ذلك فاعلم ان هذه الآية الكريمة وآية الأنبياء قد دللتا في الجملة على أن السد الذي بناه ذو القرنين دون يأجوج ومأجوج انما يجعله الله دكا عند مجيء الوقت الموعود بذلك فيه ، وقد دللتا على أنه يقرب يوم القيامة لأنه قال هنا ( فاذا جاء وعد ربي جعله دكا ، وكان وعد ربي حقا وتركتنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور ) الآية •

وأظهر الأقوال في الجملة المقدرة التي عوض عنها تنوين ( يومئذ ) من قوله وتركتنا بعضهم يومئذ يموج في بعض : أنه يومئذ جاء وعد ربي بخروجهم وانتشارهم في الأرض •

ولا ينبغي المدول عن هذا القول لموافقته لظاهر سياق القرآن العظيم واذا تقرر أن معنى ( يومئذ ) يومئذ جاء الموعد بخروجهم وانتشارهم ، فاعلم ان الضمير في قوله ( وتركتنا بعضهم ) على القول بأنه لجميع بني آدم فالمراد يوم القيامة واذا فقد دلت الآية على اقترانه بالخروج اذا ذك السد وقربه منه وعلى القول بأن الضمير راجع الى يأجوج ومأجوج فقوله بعدة ( ونفخ في الصور ) يدل في الجملة على أنه قريب منه •

قال الزمخشري في تفسير هذه الآية ( قال هذا رحمة من ربي ) هو إشارة الى السد أي: هذا السد نعمة من الله ورحمة على عباده ، أو هذا الاقدار والتمكين من تسويته ( فاذا جاء وعد ربي ) يعني فاذا دنى مجيء يوم القيامة وشارف أن يأتي جعل السد دكا أي: مدكوكا مبسوطا مسويا بالأرضه وكسـل ما انبسط من بعد ارتفاعه فقد اندك ومنه الجمل الأدك المنبسط المسننم اهـ

.....

---

وآية الأنبياء المشار اليها هي قوله تعالى ( حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا ) الآية .

لأن قوله ( حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج ) واتباعه لذلك بقوله ( واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا ) يدل في الجملة على ما ذكرنا في تفسير آية الكهف التي نحن بصددها وذلك يدل على بطلان قول من قال : انهم روسية ، وان السد فتح منذ زمان طويل .

فاذا قيل انما تدل الآيات المذكورة في الكهف والأنبياء على مطلق اقتراب يوم القيامة من ذلك السد واقترابه من يوم القيامة لا ينافي كونه قد وقع بالفعل كما قال تعالى ( اقترب للناس حسابهم ) الآية ، وقال ( اقتربت الساعة وانشق القمر ) .

وقال صلى الله عليه وسلم ( ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها ..... ) الحديث وقد قدمناه في سورة المائدة فقد دل القرآن والسنة الصحيحة على ان اقتراب ما ذكر لا يستلزم اقترانه به بل يصح اقترابه مع مهلة واذا فلا ينافي ذلك السد الماضي المزعوم الاقتراب من يوم القيامة فلا يكون في الآيات المذكورة دليل على أنه لم يدك السد الى الآن .

فالجواب : هو ما قدمنا ان هذا البيان بهذه الآيات ليس وافيا بتمام الايضاح الا بضميمة السنة له ولذلك ذكرنا أننا نتم مثله من السنة لأنها مبينة للقرآن . قال مسلم بن الحجاج - رحمه الله - في صحيحه : حدثنا أبو خيثمة زهير

ابن حرب حدثنا الوليد بن مسلم ٥ حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر  
حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص ٥ حدثني عبد الرحمن بن جبير  
عن أبيه جبير بن نفيير الحضرمي انه سمع النواس بن سمان الكلابي ح  
وحدثني محمد بن مهران الرازي ٥ واللفظ له ٥ حدثني الوليد بن مسلم  
حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر اللائي عن عبد الرحمن  
ابن جبير بن نفيير ٥ عن النواس بن سمان قال : ذكر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الدجال ذات فداة فحفض فيه ورفع حتى طناه في طائفة النخل  
(١)  
فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال : ما شأنكم ؟ قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال  
فداة فحفضت فيه ورفعت حتى طناه في طائفة النخل فقال :

( فير الدجال أخوفني عليكم ان يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وان يخرج  
ولست فيكم فامرو حجيجه نفسه ٥ والله خليفتي على كل مسلم ٥ انه شاب قسطنط  
عينا طائفة كآني أشبهه بمعد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه  
(٢)  
فواتح سورة الكهف ٥

- (١) قوله فحفض فيه ورفع : قال النووي بتشديد الفاء فيهما وفي معناه قولان  
احدهما ان خفض بمعنى حفر وقوله رفع : عظمه ورفعه ٥  
والثاني : انه خفض من صوته من التعب ليسترخ ثم رفع ليلفح صوته اه مخلصا  
(٢) أي : ناحيته وجانبه وهو كناية عن القرب ٥  
(٣) قسط : بفتح القاف والطاء : أي شديد جمود الشجر ماعد للجمود  
المحبوة ٥  
(٤) الطائفة : أي : مرتفعة وفي رواية الترمذي : قائمة أي : باقية في موضعها ٥

.....  
انه خارج خلعة (١) بين الشام والصراق فمات يمينا (٢) وعات شمالا يا عباد الله  
فأثبتوا قلنا يا رسول الله وما البشة في الأرض؟ قال: اربعون يوما يوم كسبته  
ويوم كشهرا ويوم كجمعه و سائر أيامه كأيامكم .

قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنته تكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: لا أقدر  
له قدره قلنا يا رسول الله وما أسرعه في الأرض؟

قال: كالغيث أستدبرته الريح و نياتي على القوم فيد عوهم فيؤمنون به  
ويستجيون له فيأمر السماء تمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول (٣)  
ما كانت ذرا (٤) وأسبغه ظروف و وأمده خواصر (٥) ثم يأتي القوم فيد عوهم فيسردون  
عليه قوله: فينصرف عنهم فيصبحون محلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم (٦)  
و يمر بالحزبة فيقول لها اخرجي كنوزك (٨) فتتبعه كنوزها كيما سيب النحل (٩)

(١) خلعة: بالخاء المعجمة وتشديد اللام المنتوحتين: ما بين البلد يسكن  
وفيها أقوال أخرى .

(٢) الحيث: الفساد أو أشد الفساد .

(٣) السارحة: هي الماشية التي تسرح أي تذهب أول النهار الى المرعى

(٤) الذرى: بضم الذال المعجمة الاعالى والاسنمة جمع ذروة بضم الـ  
و كسرهما .

(٥) أسبغه: أي: أطول له لكثرة اللبن وكذا أمده خواصر لكثرة امتلائها من  
الشمع .

(٦) أي: مجدبين .

(٧) بكسر الراء أي: الأرض الخربة والبقاع الخربة .

(٨) الكنوز: بضم الكاف و جمع كنز أي: المدفون أو المعادن .

(٩) اليحسوب: أمير النحل .

ثم يدعور رجلاً ممتلاً<sup>(١)</sup> شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الفرض ثم<sup>(٢)</sup>  
يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك .

فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي  
دمشق بين مهرودتين واضماً كفيه على اجنحة ملكين<sup>(٣)</sup> ، اذا طأ<sup>(٤)</sup> رأسه  
قطر واذا رفعه تحد منه جمان<sup>(٥)</sup> كاللؤلؤ ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الامات  
ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه .<sup>(٦)</sup>

فيطلبه حتى يدركه بباب المسد فيقتله<sup>(٧)</sup> ، ثم يأتي عيسى بن مريم قوم قد عصمهم  
الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ  
أوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عباداً الى لايدان<sup>(٨)</sup> لأحد بقتالهم فحسز  
عبادى الى الطور وبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون .  
فيمر أولهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويصر آخرهم فيقولون لقد كان<sup>(٩)</sup>  
بهذه مرة ماء ، ويحضر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحد هم  
خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم ، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله

(١) قال الطيبي هو الذي يكون في غاية الشباب .

(٢) أى : يجعل بين الجزلتين مقدار رمية قاله النووى .

(٣) المهرودتان : ثوبان مصبوغان بورد ثم بزعفران قاله النووى .

(٤) طأ : أى : خفض .

(٥) جمان من الفضة تضع على هيئة اللؤلؤ الكبار .

(٦) نفسه : بفتح النون والفاء .

(٧) باب لد : بضم اللام وتشديد الدال ، بلدة قريبة من بيت المقدس .

(٨) لايدان : بكسر النون تثنية يد ، قال العلماء معناه لاقدرة ولا طاعة قاله النووى .

(٩) بحيرة : تصغير بحرة وهى ماء مجتمع بالشام طوله عشرة أميال وطبرية بفتحتين

.....

(١) عليهم النصف في رقابهم فيصبحون فرسى (٢) كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه الى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر الا ملاءهم (٣) وتنتهم

فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم (٤) فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مائلا لا يكن منه بيت مدر ولا (٥) فيفسل الأرض حتى يتركها كالزليفة (٦) ثم يقال للأرض انبتى ثمرتك ، وروى بركتك فيومئذ تأكل العصاة من الرمانة ويستظلون بقحفها ، ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفى الفئام (٧) من الناس ، واللقحة من البقر لتكفى (٨)

(١) النصف - بنون وغين ممجمة مفتوحتين ثم فاء وهو دود يكون في أنوف الابل والخنم .

(٢) فرسى - بفتح الفاء مقصور - أى: قتلى واحد هم فرس .

(٣) أى دسمهم ورائحتهم الكريهة .

(٤) البخت: نوع من الابل : أى طيرا اعناقها في الطول والكبر كأعناق البخت .

(٥) المدر: بفتح الميم والذال وهو الطين الصلب ، والوبر ، الصوف أو الشعر

(٦) الزليفة : بضم الزاى واسكان اللام والفاء ، وروى بفتح الزاى واللام وبالفاء  
أى: كالمرآة .

(٧) العصاة : الجماعة والقحف بكسر القاف : مقعر قشرها .

(٨) الرسل : بكسر الراء واسكان السين : اللبين ، واللقحة بكسر اللام وفتحها

لغتان مشهورتان والكسر أشهر وهى القرية العهد بالولادة .

(٩) الفئام : بكسر الفاء ويعد لها همزة معدودة : الجماعة الكثيرة .

.....

القبيلة من الناس ، واللحقة من الفخذ من الناس فبينما هم كذلك  
اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتففيض روح كل مؤمن وكسمل  
مسلم ، ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فمليهم تقوم الساعة  
انتهم بلفظه من صحيح مسلم ١٩٦/٨ - ١٩٨ .

وهذا الحديث الصحيح قد رأيت فيه تصريح النبي صلى الله عليه وسلم بأن الله  
يوحى الى عيسى بن مريم خروج يأجوج ومأجوج بعد قتله الدجال فمن يدعى  
أنه هروسية وان السد قد اندك منذ زمان فهو مخالف لما أخبر به النبي  
صلى الله عليه وسلم مخالفة صريحة لا وجه لها ولا شك ان كل خبر ناقض خبر  
الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم فهو باطل لأن نقيض الخبر الصادق  
كاذب ضرورة كما هو معلوم ولم يثبت في كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم  
شيء يعارض هذا الحديث الذي رأيت صحة سنده ووضوح دلالته على المقصود .  
ثم رد الشيخ رحمه الله على الحجج العقلية التي أوردها وقال :

فقولكم لو كانوا موجودين وراء السد الى الآن لاطلع عليهم الناس غير صحيح  
لامكان أن يكونوا موجودين والله يخفى مكانهم على عامة الناس حتى يأتي الوقت  
المحدد لاخراجهم على الناس .

(١) الفئام : بكسر الفاء وبعد ها همزة معدودة : الجماعة الكثيرة .

(٢) الفخذ الجماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة ، قاله  
النووي .

(٣) الهرج = باسكان الراء : الجماع يقال هرج زوجته أى جامعها ، والمعنى  
يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا يكترسون لذلك  
أفاده النووي .

.....

ومما يؤكد امكان هذا ما ذكره الله تعالى في سورة المائدة من أنه جعل بسنى اسرائيل يتيهون فى الأرض أربعين سنة وذلك فى قوله تعالى ( قال فانها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الأرض ) الاية ، وهم فى فراخ قليلة من الأرض يشنون ليلهم ونهارهم ولم يطلع عليهم الناس حتى انتهى أمد التيه لأنهم لو اجتمعوا بالناس لبينوا لهم الطريق .

وعلى كل حال فربك فمال لما يريد وأخبار رسوله صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه صادقة وما يوجد بين أهل الكتاب ما يخالف ما ذكرنا ونحوه من القصص الواردة فى القرآن والسنة الصحيحة زاعمين انه منزل فى التوراة أو غيره من الكتب السطوية بأدليل يقينا لا يعول عليه .

لأن الله جل وعلا صرح فى هذا القرآن العظيم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بأنهم بدلوا وحرفوا وغيروا فى كتبهم كقوله ( يحرفون الكلم عن مواضعه ) وقوله ( تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا ) ..... إلى غير ذلك من الآيات بحملات هذا القرآن العظيم فقد تولى الله جل وعلا حفظه بنفسه ولم يكله الى أحد حتى يغير فيه أو يبدل أو يحرف .

ومن المعلوم أن ما يروى عن بنى اسرائيل من الأخبار المصروفة بالاسرائيليات له ثلاث حالات فى واحدة منها يجب تصديقه وهى ما اذا دل الكتاب أو السنة الثابتة على صدقه ، وفى واحدة يجب تكذيبه وهى ما اذا دل القرآن أو السنة أيضا على كذبه . وفى الثالثة لا يجوز التصديق ولا التكذيب خوفا من أن يصدقوا بباطل أو يكذبوا بحق وهى ما اذا لم يثبت فى كتاب ولا سنة صدقه ولا كذبه

====



.....

وبهذا التحقيق تعلم أن القصص المخالفة للقرآن والسنة الصحيحة التي توجد  
بأيدي بعضهم زاعمين انها في الكتب المنزلة يجب تكذيبهم فيها لمخالفتها  
نصوص الوحي الصحيح التي لم تحرف ولم تبدل والعلم عند الله تعالى . اهـ  
١٩٧/٤ .

قلت: هذا نموذج وأمثلة مما كتب حول هذا الموضوع وقد أتيت بيمض الأمثلة  
والأدلة لكل من المثبتين والنافين ليكون القارئ على بصيرة من أمره ومن أراد  
المزيد من الايضاح فعليه بالكتب التي عنيت بهذا الموضوع وأوسعته دراسة  
وتحليلاً والتي نقلت منها بعض الأمثلة لهذا البحث مثل تفسير القاسمي ،  
وتفسير المراغي ، وكتاب دليل المستفيد ، وكتاب أضواء البيان وغيرها  
مما لم يرد ذكره في هذا البحث .

وبعد العرف والامعان في أدلة الفريقين النقلية والمقلية تتجلى للمنصف  
الحقيقة واضحة وترجيح أدلة احد الفريقين على الآخر ، والذي يظهر لي  
أن ما كتبه الشيخ /محمد الشنقيطي وسبقه اليه الامام ابن حزم - رحمهما الله -  
هو الذي تميل اليه النفس ويطمأن اليه القلب وذلك لأن الحديث الذي  
أخرجه مسلم في صحيحه وقد سبق بطوله قريبا يدل دلالة واضحة على ان اندك  
السد وخروج يأجوج ومأجوج انما يوحيه الله الى عيسى بن مريم بعد قتل المسيح  
الذجال ، وانظر الى هذه الفقرة من الحديث النبوي الشريف ( فبينما هو  
كذلك اذ أوحى الله الى عيسى أنه قد أخرجت عبادي لايدان لأحمس  
بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويحث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب  
ينسلون ) .

.....

---

واعتقد ان هذا نص صريح في الموضوع مع احترامى لأصحاب الراى الآخسر  
فأنا لأشك في حسن نياتهم ولكن كما قال الامام مالك رحمه الله كل يؤخذ من  
قوله ويرد الا صاحب هذا القبر وأشار بيده الى قبر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهذا القدر كافى . وبالله التوفيق وعليه التوكل وبه نستعين .

=====

=====

=====

وقوله ( قال هذا رحمة من ربي ) أى: لما بناه ذو القرنين قال هذا رحمة من ربي أى: بالناس حيث جعل بينهم وبين يأجوج ومأجوج حائلا بينهم من الميت في الأرض والفساد ( فاذا جاء وعد ربي ) أى: اذا اقترب الوعد الحق ( جمله دكاه ) أى: ساواه بالأرض تقول المرب ناقة دكاه اذا كان ظهرها مستويا لاسنام بها .

وقال تعالى ( فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا )<sup>(١)</sup> أى: مساويا للأرض وقال عكرمة في قوله ( فاذا جاء وعد ربي جعله دكا ) قال: طريقا كما كان<sup>(٢)</sup>

( وكان وعد ربي حقا ) أى: كائن لا محالة ، وقوله ( وتركنا بعضهم ) أى: الناس يومئذ أى: يوم يدك السد ويخرج هوءلاء فيموجون في الناس ويفسدون على الناس اموالهم ويتلفون أشياءهم وهكذا قال السدي في قوله ( وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعضر ) قال: ذاك حين يخرجون على الناس<sup>(٣)</sup>

---

(١) سورة الاعراف ، آية : ١٣ .

٢٤٧- (٢) قال السيوطي في الدر المنثور ٢٥١/٤ ، قال أخرجه ابن ابي حاتم وتفسير ابن ابي حاتم غير موجود وانما توجد منه بضع أجزاء مخطوطة في مكتبة الجامعة الاسلامية وفي جامعة أم القرى بمكة المكرمة ولا توجد فيه سورة الكهف .

٢٤٨- (٣) ذكره السيوطي أيضا في الدر ٢٥٣/٤ وعزاه الى ابن ابي حاتم كسابقه .

وهذا كله قبل يوم القيامة وبعد الدجال كما سيأتى بيانه عند قوله ( حتى اذا  
فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق ) ( ١ )  
وهكذا قال هاهنا ( وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ونفخ فى الصور  
فجمعناهم جمعا ) قال ابن زيد فى قوله ( وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى  
بعض ) قال هذا أول يوم القيامة ثم نفخ فى الصور على أثر ذلك فجمعناهم جمعا .  
وقال آخرون : بل المراد بقوله ( وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ) أى : يوم  
القيامة يختلط الانس والجن . ( ٢ )

---

( ١ ) سورة الأنبياء ، آية : ٩٦ .  
( ٢ ) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢٥٣ / ٤ وقال أخرجه ابن أبى حاتم :  
٢٤٩ - وأخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :  
حدثنى يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد فى قوله  
( وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ) قال : هذا أول القيامة ثم نفخ  
فى الصور على أثر ذلك فجمعناهم جمعا اهـ ٢٩ / ١٦ .  
رجال الاسناد :

تقدمت تراجم رجال الاسناد برقم ١٧ .  
قلت : يونس بن عبد الأعلى وابن وهب ثقتان أما ابن زيد فهو ضعيف ولكن  
الأثر اليه اسناده صحيح كما ترى .  
٢٥٠ ( ٣ ) أشار اليه الفخر الرازى فى تفسيره ٧٢ / ٢١ .  
والقرطبى فى تفسيره : ٦٥ / ١١ .

وروى ابن جرير ، عن محمد بن حميد ، عن يعقوب القمي ، عن هارون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة في قوله ( وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ) قال : اذا ماج الانس والجن قال ابليس انا أعلم لكم علم هذا الأمر فيظمن الي المشرق فيجد الملائكة قد بطنوا الارض<sup>(١)</sup> ثم يظمن الي المغرب فيجد الملائكة بطنوا الأرض .

فيقول ما من محيص فبينما هو كذلك اذ عرض له طريق كالشراك فأخذ عليه هود وذرته فبينما هم عليه اذ هجموا على النار فأخرج الله خازنا من خزان النار فقال يا ابليس ألم تكن لك المنزلة عند ربك ؟ ألم تكن في الجنان ؟

فيقول : ليس هذا يوم عتاب لو أن الله فرض عليّ غريضة لعبدته فيها عبادة لم يعبد مثلها أحد من خلقه فيقول : فان الله قد فرض عليك غريضة فيقول : ما هي ؟ فيقول بأمرك أن تدخل النار فيهلكك عليه فيقول<sup>(٢)</sup> به وذرته بجناحيه فيقذفهم في النار فتزفر النار زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى لركبتيه<sup>(٣)</sup> .

---

(١) يقال : بطنت الوادي دخلته ، ولفظ الطبرى قد قطعوا .

(٢) قد يبالغ القول في اللغة العربية على الفمـل .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٢٥١ - حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب القمي ، عن هارون بن عنترة ، عن شيخ من بني فزارة في قوله ( وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ) قال : اذا ماج الجن والانس . . . وذكر الحديث ٢٨ / ١٦ - ٢٩ .

وهكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث يعقوب القمي به ٥ رواه من وجه آخر  
عن يعقوب ٥ عن هارون بن عنتره عن أبيه عن ابن عباس ( وتركنا بعضهم يومئذ  
يموج في بعض ) قال الجن والانس يموج بعضهم في بعض ٥ ( ١ )  
وقال الطبراني :

( ٢ )  
حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصفهاني ٥ حدثنا أبو مسعود أحمد  
ابن الفرات ٥ حدثنا أبو داود الطيالسي ٥ حدثنا المنيرة بن مسلم عن  
أبي اسحاق عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : ( ان يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لأفسدوا على الناس ما يشهون  
ولن يموت رجل منهم الا ترك من ذريته ألفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث أمم  
تاويل ٥ وتايس ٥ ومنسك ٥ ) هذا حديث غريب ٥ بل منكر ضعيف ٥ ( ٤ )

---

== رجال الاسناد :

ابن حميد تقدم برقم ٩ ٥ ويعقوب القمي ٥ وهارون بن عنتره تقدم  
برقم ١٠٢ ٥  
قلت: هذا الأثر بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه ابن حميد وهو ضعيف  
ويعقوب القمي وهو صدوق يهيم وهارون بن عنتره لا بأس به وفيه الشيخ المروى  
عنه الأثر مجهول ٥ فالاسناد ضعيف ٥

---

( ١ ) تقدم هذا الاثر قريبا حيث خرج ابن جرير في تفسيره وقد ترجمت لرجالها  
وحكمت عليه من خلال الترجمة ٥

( ٢ ) في المعجم الصغير للطبراني : عبد بن محمد العباسي ٥

( ٣ ) في البداية والنهاية حدثنا المنيرة عن مسلم والصحيح ما شاهدنا لأنه قد رواه  
أبو داود الطيالسي بهذا السند وسيأتى قريبا ٥

٢٥٢- ( ٤ ) هذا الحديث عزاه ابن كثير الى الطبراني وأظنه في الكبير ولم أعثر عليه



وروى النسائي من حديث شمبة ٥ عن النعمان بن سالم ٥ عن عمرو بن أوس عن أبيه عن جده أوس بن أبي أوس مرفوعا ٥ ان يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ماشاءوا وشجر يلقحون ماشاءوا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته ألفا فصاعدا (١)

٢٥٣ (١) رجال الاسناد :

شمبة بن الحجاج تقدم برقم ٥٧

النعمان بن سالم الطائفي ٥ ثقة ٥ من الرابعة ٥ وقيل : هما اثنان

والله أعلم / م / ع التقريب : ٣٠٤ / ٢ ٥ التهذيب : ٤٥٣ / ١٠  
ع عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي الطائفي ٥ تابعي كبير ٥ من الثانية

وهم من ذكره في الصحابة ٥ مات بعد التسمين من الهجرة م / ع التقريب

٢ / ٦٦ ٥ التهذيب : ٦ / ٨ - ٥٧

أبوه : أوس بن أبي أوس حذيفة الثقفي ٥ صحابي م / ع في التقريب

١ / ٨٥ ٥ التهذيب : ٣٨١ / ١ - ٣٨٢

قلت : ذكر هذا الحديث الحافظ ابن حجر في تخرجه أحاديث الكشاف

بسند وعزاه الى النسائي في التنسير ٥ تفسير سورة الانبياء ٥

وتخرجه أحاديث الكشاف هذا مخطوط بمكتبة الجامعة تحت رقم ٢٢٥٩

نسخة مصورة عن نسخة المضرب وقد ذكر هذا الحديث في تفسير سورة الكهف

ص ٣٨٨ ٥ وقد فتشت سنن النسائي الكبرى المخطوطة بمكتبة الجامعة

فلم أجد لأنها ليست كاملة وانما يوجد فيها من أول سورة الأحزاب لهذا

اكتفيت بالسند الذي ساقه ابن كثير وترجمت لرجاله ٥

ورجال الاسناد كما ترى ثقات ما خلا عمرو بن أوس حيث لم يذكر فيه ابن حجر

جرحا ولا تعدىلا ولكنه ذكر في التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات

وهو أيضا من رجال الصحيح كما في التهذيب والتقريب أما أبوه فصحابي ٥

وإذا فالحديث صحيح الاسناد ٥

والحديث أيضا ذكره السيوطي في جمع الجوامع ١ / ٢٨٣ وعزاه الى النسائي ٥



قوله ( وثفخ في الصور ) والصور كما جاء في الحديث قرن ينفخ فيه ، والذي ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام كما تقدم في الحديث بطوله والأحاديث فيه كثيرة .<sup>(١)</sup>

---

٢٥٤- (١) الحديث المشار اليه هنا أورد ه ابن كثير في تفسير آية : ٧٣ من سورة الانعام حيث قال : وروينا حديث الصور بطوله من طريق الحافظ ابي القاسم الطبراني في كتابه ( الطلوات ) قال : حدثنا أحمد بن الحسن المصري الأيلي ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، حدثنا اسماعيل بن رافع ، عن محمد ابن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه فقال : ان الله لما فرغ من خلق السماوات والارض خلق الصور فأعطاها اسرافيل فهو واضمه على فيه شاخصا بصره الى المرش ، ينتظر متى يؤمر قلت : يا رسول الله وما الصور ؟

قال : القرن ، قلت : كيف هو ؟ قال : عظيم ، والذي بهمني بالحق ان عظم دارة فيه كمرض السماوات والارض ، ينفخ فيه ثلاث نفخات ، النفخة الأولى نفخة الفزع ، والثانية : نفخة الصعق ، والثالثة : نفخة القيام لرب العالمين ، يأمر الله اسرافيل بالنفخة الأولى ، فيقول انفخ فينفخ  
===

---

(١) قال محقق ابن كثير : في المخطوطة البصري ، والمثبت عن المعجم الصغير للطبراني ٥٣ / ١ .

(٢) الدارة : أخضر من الدار وفي حديث أهل النار يحترقون فيها الادارة وجوهم هي جمع دارة وهو ما يحيط باوجه من جوانبه : النهاية : ١٣٦ / ٢ .

.....

== نفخة الفزع ، فيفزع أهل السماوات والأرض الا من شاء الله ويأمره  
فيديمها ويظليلها ولا يفتقر ، وهي كقول الله ( وما ينظر هؤلاء الا صيحة  
واحدة من فوق )<sup>(١)</sup> فيسير الله الجبال فتمر من السحاب فتكون سرابا  
ثم ترج الأرض بأهلها رجة فتكون كالسفينة السرمية في البحر تضربها  
الأمواج وتكأ بأهلها كالقنديل المعلق بالعرش ترجه الرياح وهي المستى  
يقول ( يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة )<sup>(٢)</sup>  
فيمسد الناس على ظهرها وتذهل المرضع<sup>(٣)</sup> ، وتضع الحوامل وتثيب<sup>(٤)</sup>  
الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الاقطار فتأتيها  
الملائكة فتضرب وجوهها فترجع ويولى الناس مدبرين ، ما لهم من أمر الله  
من عاصم ينادى بعضهم بعضا ، وهو الذي يقول الله تعالى ( يوم التناد )<sup>(٥)</sup>  
فبينما هم على ذلك اذ انصدعت الارض من قطر الى قطر فأرأوا أمرا عظيما  
لم يروا مثله ، وأخذهم لذلك من الكرب والهول ، ما لله به عليم ثم نظروا  
الى السماء فاذا هي كالمهل ، ثم انشقت فانتشرت نجومها وانخسفت  
شمسها وقمرها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و الأموات لا يعلمون  
بشيء من ذلك )

===

(١) سورة ص آية : ١٥ .

(٢) سورة النازعات ، آية : ٦ ، ٧ ، ٨ .

(٣) ماد النبات كمنع : اهتز ، القاموس ، ماد .

(٤) ذهله : ذهلا وذهولا : تكه على عهد أو نسيه لشغل ، القاموس .

ذهيل .

(٥) الاية ٣٢ من سورة غافر ، ويا قوم انى أخاف عليكم يوم التناد .

قال أبو هريرة : يا رسول الله من استثنى الله عز وجل حين يقول ( ففزع  
من فى السماوات ومن فى الأرض الا من شاء الله ) ( ١ )  
قال : أولئك الشهداء وانما يصل الفزع الى الأحياء ، وهم أحياء عند الله  
يرزقون ، وقام الله فزع ذلك اليوم ، وأمنهم منه وهو عذاب الله يعمشه على  
شرار خلقه قال : وهو الذى يقول الله عز وجل ( يا أيها الناس اتقوا ربكم ان  
زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات  
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ) ( ٢ )  
فيكونون فى ذلك السعد عذاب ما شاء الله الا انه يطول ثم يأمر الله اسرافيل  
بنفخة الصعق ، فينفخ نفخة الصعق ، فيصعق أهل السماوات والأرض الا  
من شاء الله فاذا هم قد خمدوا .  
وجاء ملك الموت الى الجبار عز وجل فيقول : يارب قد مات أهل السماوات والأرض  
الا من شئت فيقول الله - وهو أعلم بمن بقى - بمن بقى ؟ فيقول : بقيت أنت  
الحى الذى لا يموت وبقيت حملة العرش ، وبقى جبريل وميكائيل فيقول الله  
عز وجل : ليقتل جبريل وميكائيل ، فينطق الله العرش فيقول : يارب يموت جبريل  
وميكائيل ؟

- 
- (١) سورة النمل ، آية : ٨٧ .  
(٢) سورة الحج : آية : ١ ، ٢ .  
(٣) الصعق : أن يفضى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه .  
النهاية .

.....  
== فيقول : اسكت فاني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي فيموتان ، ثم يأتي ملك الموت الى الجبار فيقول : يارب قد مات جبريل وميكائيل ، فيقول الله - وهو أعلم بمن بقى - فمن بقى ؟ فيقول : بقيت أنت الحي السندي لا يموت وبقيت حملة عرشك ، وبقيت أنا ، فيقول الله : ليمت حملة عرشي فيموتوا . ويأمر الله العرش فيقبض الصور من اسرافيل ، ثم يأتي ملك الموت فيقول : يارب قد مات حملة عرشك .

فيقول الله - وهو أعلم بمن بقى - فمن بقى ؟ فيقول : يارب بقيت أنت الحي الذي لا تموت ، وبقيت أنا فيقول الله أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت فاذا لم يبقى الا الله الواحد القهار الأحد الذي لم يلد ولم يولد كان آخرًا كما كان أولًا ، طوى السماوات والأرض طوى السجل للكتب ثم دحاهما (١) ثم يلقفهما ثلاث مرات ثم يقول : أنا الجبار أنا الجبار أنا الجبار ثلاثا ثم هتف بصوته ( لمن الملك اليوم ) ثلاث مرات فلا يجيبه أحد ثم يقول لنفسه ( لله الواحد القهار ) .

يقول الله ( يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات ) (٢) فيبسطنهما ويسطحنهما ثم يمدنهما مدا الأديم المكافئ (٣) لا ترى فيها عوجا ولا أمتا (٤)

- 
- (١) الدحو : البسط والمدحوات : الأرضون ، النهاية .  
(٢) سورة ابراهيم ، آية : ٤٨ .  
(٣) الأديم : الجلد المدبوغ ، والمكافئ منسوب الى عكاظ أشهر اسواق العرب . كان يحمل الأديم اليها ويباع فيها .  
(٤) سورة طه ، آية : ٨ .

ثم يزجر الله الخلق زجرة فاذا هم في هذه الأرض المبدلة مثل ما كانوا فيها من الأولى من كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليهم ماء من تحت العرش ثم يأمر الله السماء أن تمطر فتمطر اربعين يوماً حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعاً .

ثم يأمر الله الأجساد أن تثبت فتثبت كنبات الطراثيث (١) أو كنبات البقل (٢) حتى اذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت قال الله عز وجل ليحيى حملة عرشى فيحيون ويأمر الله اسرافيل غياًخذ الصور فيضمه على فيه ثم يقول : ليحيى جبريل وميكائيل ، فيحييان ثم يدعو الله الأرواح فيوتى بها : تتوهج أرواح المسلمين نوراً وأرواح الكافرين ظلمة فيقبضها جميعاً ثم يلقبها في الصبور . ثم يأمر الله اسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض ، فيقول وعزتى وجلالى ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الأرض إلى الأجساد ، فتدخل في الخياشيم (٣) ثم تمشى في الأجساد كما يمشى السم في اللدغ .

- 
- (١) الطراثيث : جمع طرثوث وهو نبت ينسبط على وجه الأرض كالقنطريون . النهاية .  
(٢) البقل : ما نبت في بزة لاني أرومة ثابتة . القاموس .  
(٣) الخياشيم : غراضيف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ أو عروق في بطن الأنف . القاموس .

.....

ثم تنشق الأرض عنكم وأنا أول من تنشق الأرض عنه ، فتخرجون سراعا الى ربكم  
تسلون ( مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر ) ( ١ )  
حفاة عراة غرلا <sup>(٢)</sup> فتقتنون موقنا واحدا مقداره سبعمون عاما لا ينظر اليكم ولا يقضى  
بينكم ، فتبكيون حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دما ، وتصرون حتى يلجمكم  
المسرق أو يبلغ الأذقان .

وتقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضى بيننا فتقولون من أحق بذلك من ابيكم  
آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ، وكلمه قبلا ، فيأتون آدم فيطلبون ذلك  
اليه فيأبى ، ويقول : ما أنا بصاحب ذلك فيستقرئون الانبياء نبيا نبيا كلما جاءوا  
نبيا أبى عليهم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتوني فأنتلق الى الفحص فأخبر  
ساجدا قال أبو هريرة يا رسول الله وما الفحص ؟ قال : قدام العرش حتى يبعث  
الله السي ملكا فيأخذ بمضد ي فيرفمى فيقول لى يا محمد فأقول نعم يا رب  
فيقول الله عز وجل ما شأنك - وهو أعلم - فأقول يا رب وعدتنى الشفاعة فشفمنى  
فى خلقك فأقضى بينهم قال : قد شفمتك أنا ، اتيم أقضى بينكم .

==

( ١ ) سورة القمر ، آية : ٨ .

( ٢ ) النزل : جمع الأغزل وهو الأكلف ، والغرلة : القلقة . النهاية .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرجع فأقف مع الناس فبينما نحن وقوف  
اذ سمعنا حسا من السماء شديدا فهالنا فنزل أهل السماء الدنيا بمثلى من  
فى الأرض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم  
وأخذوا مصافهم وقلنا أنيكم ربنا ؟

فقالوا : لا وهوأت ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلى من نزل من الملائكة ومثلى  
من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم  
وأخذوا مصافهم وقلنا أنيكم ربنا ؟

فيقولون : لا وهوأت ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار  
عز وجل فى ظلل من النمام والملائكة ، ويحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم  
اليوم أربعة ، أقدامهم فى تخوم الأرض السفلى ، والأرض والسماوات الى  
حجرتهم والمرش على مناكبهم لهم زجل فى تسييحهم يقولون : سبحان ذى  
المرش والجبروت ، سبحان ذى الملك والملكوت ، سبحان الحى الذى لا يموت  
سبحان الذى يميت الخلائق ولا يموت .

(٢)  
سبوح قدوس ، قدوس ، سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح ، سبحان  
ربنا الأعلى الذى يميت الخلائق ولا يموت ، فيضع الله كرسيه حيث يشاء من  
أرضه ثم يهتف بصوته ، يا معشر الجن والانس انى قد أنصت لكم منذ خلقتكم  
الى يومكم هذا ، أسمع قولكم وأبصر أعمالكم فأنصتوا الى فانما هى أعمالكم  
وصحفكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا  
يلومن الا نفسه .

- (١) الحجزة - بضم فسكون ففتح - مقعد الازار .  
(٢) سبوح قدوس : يرويان بالضم والفتح أقيس ، والضم أكثر استعمالا وهو  
من أبنية المبالغة والمراد بها التنزيه . النهاية .

.....  
ثم يأمر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع ثم يقول : ( ألم أعهد اليكم  
يا بني آدم أن لاتعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط  
مستقيم ، ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أغلم تكونوا تعقلون ، هذه جهنم التي  
كنتم توعدون ) ( ٢ ) أو بها تكذبون = شك أبو عاصم - وامتازوا اليوم أيها المجرمون  
( ٣ )  
نميز الله الناس وتجثوا الأمم .

يقول الله تعالى ( وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها اليوم تجزون  
ما كنتم تعملون ) ( ٤ ) فيقضى الله عز وجل بين خلقه الا الثقلين الجن والانس  
فيقضى الله بين الوحش والبهائم حتى انه ليقضى للجما ( ٥ ) من ذات القرن فاذا  
غرف من ذلك فلم تبق تبعة عند واحدة لأخرى قال الله : كوني ترابا فعند ذلك  
يقول الكافر ( يا ليتني كنت ترابا ) ( ٦ )

===

- 
- ( ١ ) يخرج منها عنق : أى قطعة منها .
  - ( ٢ ) سورة يس ، آية : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ .
  - ( ٣ ) سورة يس ، آية : ٥٩ .
  - ( ٤ ) سورة الجاثية ، آية : ٢٨ .
  - ( ٥ ) الجما : التي لا قرون لها .
  - ( ٦ ) سورة النبأ ، آية : ٤٠ .



.....  
ثم يقضى الله بين العباد فكان أول ما يقضى فيه الدماء ، ويأتى كل قتييل  
فى سبيل الله عز وجل ويأمر الله كل قتييل فيحمل رأسه تشخب<sup>(١)</sup> أوداجه ، يقول  
يارب فيم قتلنى هذا ؟ فيقول الله = وهو أعلم - فيم قتلتم فيقول : قتلتم  
لتكون العزة لك .

فيقول الله له : صدقت فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس ثم تعربه الملائكة الى  
الجنة ويأتى كل من قتل غير ذلك يحمل رأسه تشخب أوداجه فيقول : يارب  
قتلنى : يارب قتلنى هذا فيقول - وهو أعلم - لم قتلتم ؟  
فيقول : يارب قتلتم لتكون العزة لك ولى ، فيقول تعصت ، ثم لاتبقى نفس  
قتلها الا قتل بها ، ولا مظلمة ظلمها الا أخذ بها ، وكان فى مشيئة الله  
ان شاء عذبه وان شاء رحمه .

ثم يقضى الله تعالى بين من بقى من خلقه حتى لاتبقى مظلمة لأحد عند أحد  
الا أخذها للمظلوم من الظالم حتى انه لا يكلف شائب اللبن بالماء<sup>(٢)</sup> ثم ييممه  
الا أن يخلص اللبن من الماء فاذا فرغ الله من ذلك نادى نادى يسمع الخلائق  
الليلحق كلهم كل قوم بالهتيم ، وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد عبد من  
دون الله الا مثلت له آلهته بين يديه ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة  
عزير ، ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى بن مريم ، ثم يتبع هذا  
اليهود وهذا النصارى ثم قادتهم آلهتهم الى النار وهو الذى يقول

---

(١) تشخب : أى تسيل ، والأوداج المروق التى حول الحلقوم .

(٢) شائب اللبن : أى خالطه بالماء .

.....

== ( لو كان هؤلاء آلهة ماوردوها وكبر فيها خالدون ) ( ١ )

فإذا لم يبق إلا المؤمنون فيهم المنافقون جاءهم الله نبيها شاء من هيئته فقال  
يا أيها الناس ذهب الناس فألحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون •  
فيقولون : والله ما لنا إله إلا الله وما كنا نعبد غيره ثم ينصرف عنهم • وهو الله  
الذي يأتيهم فيمكث ما شاء الله أن يمكث ثم يأتيهم فيقول • يا أيها الناس  
ذهب الناس فألحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا إله إلا الله  
وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساقه ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون أنه ربهم  
فيخرون سجدا على وجوههم • ويخر كل منافق على قلبه • ويجهل اللسان  
أصابعهم كصياصي البقر ثم يأذن الله لهم فيرفعون ويضرب الله الصراط بين  
ظهران في جهنم كحد الشجرة أو كحد السيف عليه كالليب وخطا طيف وحسك  
كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلقه فيمرون كطرف المين • أو كلمح  
البرق أو كمر الريح أو كجواد الخيل أو كجواد الركاب أو كجواد الرجال فتناج  
سالم • وتناج مخدوش • ومكردس • على وجهه في جهنم فإذا أفضى أهل  
الجنة إلى الجنة قالوا : من يشفع لنا إلى ربنا عند خل الجنة ؟

====

- (١) صياصي البقر : قرونها واحدتها صيصية - بكسر فسكون فكسر ففتح الياء •
- (٢) الشجرة : السكين •
- (٣) السعدان : نبت من أفضل مراعى الأبل وله شوك تشبه به حلقة الحديد •
- (٤) جسر دحض • مكان دحض : زلزل لا يثبت عند القدم •
- (٥) المكردس : الذي جمحت يدا ورجلاه • والقي في موضع •

.....  
== فيقولون : من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلاً :

فيأتون آدم فيطلبون ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول : ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فإنه أوار رسول الله فيوتى نوح فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول : ما أنا بصاحب ذلك فيقول عليكم بإبراهيم فإن الله اتخذته خليلاً فيوتى إبراهيم فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك ويقول : عليكم بموسى فإن الله قرنه نجياً وكلمه وانزل عليه التوراة فيوتى موسى فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول : لست بصاحب ذلك ولكن عليكم بزوج الله وكلمته عيسى بن مريم فيوتى عيسى بن مريم فيطلب ذلك اليه فيقول ما أنا بصاحبكم ولكن عليكم بمحمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتونى ولى عندى ربي ثلاث شفاعات فيأتونى فأتى الجنة فأخذ بحلقة الباب فاستفتح فيفتح لى فأحىي ويرحب بي فإذا دخلت الجنة فنذرت الى ربي خربت ساجداً فيأذن الله لى من حمده وتمجيد به بشىء ما أذن به لأحد من خلقه ثم يقول : ارفع رأسك يا محمد واشفع وسل تعالىه فإذا رفعت رأسى يقول : اللــــه وهو أعلم بما شأنك ؟ فأقول : يارب وعدتني الشفاعة فشفعنى فى أهل الجنة فيدخلون الجنة فيقول الله قد شفعتك وقد أذنت لهم فى دخول الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : والذي نفسى بيده ما أنتم فى الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة سبعين ممن ينهى الله عز وجل واثنتين آدميتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهما الله فى الدنيا فيدخل على الأولى فى غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليه

.....

== سبعمون زوجا من سندس واستبرق<sup>(١)</sup> ثم انه يضع يده بين كفتيها ثم ينظر الى يده من صدرها ومن وراء ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مسخ ساقيها كما ينظر أحدكم الى السلك في قصبه الياقوت<sup>(٢)</sup> كبدها له مرآة وكبده لها مرآة .

فبينما هو عندها لا يطمها ولا تلمه ما يأتيها من مرة الا وجدها غدراء وما يفترس ذكره وما تشتكي قلبها ، فبينما هو كذلك ان نودي : انا قد عرفنا أنك لا تمل ولا تغفل الا انه لامنى ولا ضنية الا ان لك أزواجا غيرها فيخرج غيأتيهن واحدة واحدة كلما أتى واحدة قالت والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك ولا في الجنة شيء أحب اليّ منك .

وانذا وقع أهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق ربك أوقتهمم أعمالهم فمنهم من تأخذ النار قدميه لا تجاوز ذلك ، ومنهم من تأخذ العصى انصاف ساقيه ، ومنهم من تأخذ العصى الى ركبتيه ، ومنهم من تأخذ العصى الى حنقيته<sup>(٣)</sup> ومنهم من تأخذ جسده كله الا وجهه حين الله صورته عليها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقول يا رب من وقع في النار من أمتي فيقول : اخرجوا من عرفتم .

===

- 
- (١) السندس : مارق من الدنيا ورفح ، والاستبرق : ما غلظ منه .  
(٢) الياقوت : من الجواهر مصرب أجوده الأحمر الرمانى . القاموس .  
(٣) الحنقور : بفتح فسكون ، وبكسر فسكون أيضا : الكشح والازار .

== فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد ثم يأذن الله في الشفاعة فلا يبقى  
نبي ولا شهيد الا شفيع فيقول أن اخرجوا من وجدتم في قلبه زنة الدينار ايماناً  
فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد ثم يشفع الله فيقول : اخرجوا من في قلبه  
ايماناً ثلثي دينار ، ثم يقول ثلث دينار ثم يقول ربع دينار ، ثم يقول قيراطاً  
ثم يقول حبة من خردل ، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد ، وحتى لا  
يبقى في النار من عمل لله خيراً قط ولا يبقى أحد له شفاعة الا شفيع .

حتى ان ابليس ليتناول ما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له ثم يقول : بقيت  
وأنا أرحم الراحمين فيدخل يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه غيره كأنهم  
حمم فيلقون على نهر يقال له نهر الحيوان .

(٢)  
فينبغون كما تثبت الحبة في حميل السيل ما يلقى الشمس فيها أخضر وما يلقى  
الظل منها أصفر فينبغون كبسات الطرائث حتى يكونوا أمثال الذر مكتوب في  
رقابهم (الجهنميون عتقاء الرحمن يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا  
خيراً لله قط فيمكنون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون  
ربنا أمح عنا هذا الكتاب فيمحوه الله عز وجل عنهم . اهـ

قال ابن كثير :

هذا حديث ، وهو غريب جداً ، ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة

===

- 
- (١) الحمم - بضم ففتح - الرماد والفحم وكل ما احترق من النار .
  - (٢) حميل السيل : ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره .
  - (٣) الطرائث جمع طرثوث وهو نبت ينسبط على وجه الأرض كالقنطريون . النهاية .

.....

== وفي بعض ألفاظه نكارة تفرد به اسماعيل بن رافع قاصي أهل المدينة وقد  
اختلف فيه فمنهم من وثقته \* ومنهم من ضعفه \* ونص على نكارة حديثه  
غير واحد من الائمة كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي وعمر بن علي الفلاس  
ومنهم من قال فيه : هو متروك وقال ابن عدي أحاديثه كلها فيها نظر الا  
انه يكتب حديثه في جملة الضعفاء \* اهـ ٢٧٦/٣ - ٢٨٢ من تنسير ابن كثير  
كتاب الشعب \*

قلت: ابن كثير - وقد اختلف عليه في اسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة  
قد افردتها في جزء على حدة وأما سياقه غريب جدا ويقال انه جمعه من  
أحاديث كثيرة وجعله سياقاً واحداً فأنكر عليه بسبب ذلك \* وسمعت شيخنا  
الحافظ أبا الحجاج المزي يقول : انه رأى للوليد بن مسلم مصنفاً قد جمع  
فيه كل الشواهد لبعض مفردات هذا الحديث \* قاله أعلم \*

#### رجال الاسناد :

أحمد بن الحسن بن أبان المصري الايلي \* عن أبي عاصم وغيره قال ابن عدي  
كان يسرق الحديث \* وقال ابن حبان كذاب دجال يضع الحديث على الثقات  
وقال الدارقطني : حدثونا عنه وهو كذاب قلت : وهو من كبار شيوخ الطبراني  
ومن بالاياء : عن أبي عاصم \* عن شعبة \* وسفيان عن سلمة بن كهيل  
عن أبي سلمة عن أبي هريرة بحديث كيف أصبحت يا حارثة الخ \*

انظر: ميزان الاعتدال ٨٩/١ - ٩٠ \* والضعفاء لابن حبان : ١٤٩/١ -  
١٥٠

أبو عاصم النبيل : تقدم برقم ١٧

==

اسماعيل، بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني ، نزيل البصرة يكنى أبا رافع

ضعيف الحفظ. من السابعة ، مات في حدود الخمسين / بن خ ت ق

التقريب: ٦٩/١ ، التهذيب: ٢٩٤/١ - ٢٩٦ .

محمد بن زياد التميمي عن محمد بن كعب القرظي ضعفه الأزدي .

انظر: الميزان : ٥٥٣/٣ .

وقال في الميزان ، ولعله البرجمي الآتي بعد ان كانت التميمي تحرفت فان  
البراجم من بني تميم ثم رأيت النباتي قال : لأدري من هو ، ونقل عن الأزدي

انه قال ضعيف منكر . اهـ ١٧١/٥ .

محمد بن كعب القرظي تقدم برقم ١٦٢ .

قلت: في اسناد هذا الحديث احمد بن الحسن المصري متكلم فيه وفيه اسماعيل  
ابن رافع المدني ضعيف، ومحمد بن زياد التميمي ضعفه الأزدي قال الحديث  
بهذا الاسناد ضعيف جدا وقد نبه على ذلك ابن كثير - رحمه الله - كما تقدم

والحديث لبعضه شواهد متفرقة .

وفى الحديث عن عليّة عن ابن عباس وأبي سعيد مرفوعاً : كيف أنعم وصاحب

القرن قد التقم القرن وحنى جبهته واستمع متى يؤمر قالوا : كيف نقول ؟<sup>(١)</sup>

قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا . ( ٢ )

---

( ١ ) أنعم : أى أخرج وأتعمم ، وحنى جبهته : أمالها .

( ٢ ) الحديث أخرجه الترمذى فى سننه أبواب صلاة القيامة ، باب ماجاء فى

الصور حيث قال :

٢٥٥- حدثنا سويد ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا خالد أبو العلاء عن عليّة

عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف أنعم وصاحب

القرن قد التقم القرن واستمع الاذن متى يؤمر بالنفخ ، فكأن ذلك ثقل على

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل

على الله توكلنا . هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه هذا الحديث

عن عليّة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . اهـ ٤٢/٤ .

وأخرجه فى التفسير ، تفسير سورة الزمر فقال : حدثنا ابن ابي عمير

أخبرنا سفيان عن مطرف ، عن عليّة المصوفى عن ابي سعيد . الحديث

٥٥٠/٥

وأخرجه أحمد فى مسنده فقال :

حدثنا اسباط ثنا مطرف عن عليّة عن ابن عباس فى قوله ( فاذا نقر فى

الناقور ) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن

قد التقم القرن وحنى جبهته يستمع متى يؤمر نينفخ . فقال أصحاب محمد

كيف نقول ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا . اهـ

٣٢٦/ ١



.....

== وأخرجه في ٧/٣ عن سفيان عن مطرف به .

وأخرجه في ٣٧٤/٤ فقال :

حدثنا محمد بن ربيعة عن خالد أبي الملاء الخفاف عن عطية عن زيد

ابن أرقم الحديث .

وأخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب الأهل فقال :

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد القرشي ، ثنا مطرف بن طريف الحارثي

عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز وجل فاذا نفخ فسي

الصور ، وذكر الحديث ٥٥٩/٤ .

وقال أيضا :

حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا اسماعيل أبو يحيى التميمي عن الأعمش عن

أبي صالح ، عن أبي سعيد رضي الله عنه : الحديث ٥٥٩/٤ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه فقال :

أخبرنا عبد الله بن سلم البخاري ببغداد ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة

حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ص ٦٣٧ من موارد الظمان

الى زوائد ابن حبان رقم الحديث ٢٥٦٩ .

تراجع رجال اسناد الترمذي :

سويد بن نصر وعبد الله ابن المبارك تقدم ما برقم ٩٧ .

خالد بن طهمان الكوفي ، وهو خالد بن أبي خالد وهو أبو الملاء

الخفاف ، مشهور بكنيته ، صدوق ، رمى بالتشيع ثم اختلط من الخامسة

٥/ التقريب : ٦١٤/١ ، التهذيب : ٩٨/٣ - ٩٩ .

===

.....

== عطية الموفى تقدم برقم ٩٤ \*

رجال الاسناد الثانى :

ابن أبى عمر: هو محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى فزىل مكة ويقال أن أباعمر

كنيته يحيى ، صدوق ، صنف المسند وكان لازم ابن عينة لكن قال أبو حاتم

كانت فيه ففلة ، من الماشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ٠ / مات من ق ٠

التقريب: ٢١٨/٢ ، التهذيب: ٥١٨/٩ = ٥٢٠

سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهاللى أبو محمد الكوفى ثم المكى ثقة

حافظ فقيه امام حجة الا انه تفسير بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من

رؤس السبقة الثامنة ، مات فى رجب سنة ثمان وتسعين ٠ / ع ٠

التقريب: ٣١٢/١ ، التهذيب: ١١٧/٤ = ١٢٦

مطرف - بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة - ابن طريف الكوفى

أبو بكر أو أبو عبد الرحمن ، ثقة فاضل من صفار السادسة ، مات سنة احدى

واربعين أو بعد ذلك ٠ / ع التقريب: ٢٥٣/٢ ، التهذيب: ١٧٢/١٠ = ١٧٤

عطية : تقدم فى الاسناد الأول \*

قلت: هذان اسنادان فى الترمذى أما الاول ففيه خالد بن طهمان وهو صدوق

رمى بالتشيع واختلط بآخره وفيه عطية الموفى وهو صدوق يخطى كثيرا ويدلس

وبقية رجاله ثقات \*

وأما الاسناد الثانى ففيه ابن أبى عمر وهو صدوق وفيه عطية الموفى أيضا وبقيصة

=====

.....

== رجاله ثقات وكلا الاسنادين فيهما عطية الموفى وهو مدلس وقد روى بالمنمنة

فالحديث بهذين الاسنادين ضعيف .

رجال اسناد أحمد

اسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولا هم أبو محمد

ثقة ، ضعف في الثوري ، من التاسعة مائة سنة مائتين /ع التقريب:

٥٣/١ التهذيب: ٢١١/١ .

مطرف وعطية الموفى قدما قريبا في اسناد الترمذى .

سفيان بن عيينة عن مطرف عن عطية قدما جميعا قريبا .

الاسناد الثالث :

محمد بن ربيعة الكلابى ابن عم وكيع صدوق ، من التاسعة مائة بعد التسمين

١٦٣ - ١٦٢/٩ التهذيب: ١٦٠/٢ ،

خالد بن طهمان وعطية قدما قريبا .

قلت : هذه ثلاثة أسانيد في مسند أحمد أما الاسنادان الاولان فرجالهما

ثقات ما خلا عطية الموفى وهو صدوق يخطئ كثيرا ويدلس ، وأما الثانى ففيه

محمد بن ربيعة وهو صدوق وفيه عطية أيضا ويخشى من تدليس عطية وبالجملة

فالثلاثة الاسانيد تدور على عطية . فالحديث ضعيف بهذه الاسانيد .

رجال اسناد الحاكم :

أبو الحسن على بن محمد بن الزبير القرشى الكوفى ، نزل بغداد وحدث بها

عن ابراهيم بن أبى المنبسى ، والحسن ، ومحمد ابن على بن عفان .....

حدثنا عنه ابن رزقويه ، وأحمد بن محمد بن حسنون النربسي ، وأحمد بن  
عبد الله بن كثير السبيع ، وكان ثقة ، توفى في ذي القعدة سنة ثمان  
وأربعين وثلاثمائة ومولده سنة أربع وخمسين ومائتين . اهـ تاريخ بغداد ٨١/١٢  
من طرف بن طريف ، وعالية المعوفى تقدم ما في اسناد الترمذى .  
قلت : في اسناد هذا الحديث عالية المعوفى وهو صدوق يخطئ كثيرا ويدلس  
كما في التقريب والتهذيب وعليه فالحديث بهذا الاسناد ضعيف . وقد رواه  
الحاكم من طريق ابى سعيد الاشج عن ابى يحيى التيمى عن الأعمش عن ابى صالح  
عن أبى سعيد ، قال الذهبى في التلخيص : أبو يحيى واه .  
رجال اسناد ابن حبان :

عبد الله بن سلم البخارى لم أجد له ترجمة .

عثمان بن أبى شيبة : هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان الميسرى

أبو الحسن بن أبى شيبة الكوفى ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ

القرآن ، من الماشرة ، مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة

٠ / خ م د س ق التقريب : ١٣ / ٢ - ١٤ - التهذيب : ١٤٩ / ٧ - ١٥١ .

جرير بن عبد الحميد بن قرط تقدم برقم ١٢٤ ، والأعمش برقم ٧٣ .

أبو صالح هو ذكوان السمان الزيات المدنى ثقة ثبت وكان يجلب الزيت الى الكوفة

من الثالثة ، مات سنة احدى ومائة . / ج التقريب : ٢ / ٢٢٨ ، التهذيب :

٢١٩ / ٣ - ٢٢٠ .

قلت : رجال الاسناد في هذا الحديث ثقات ما خلا عبد الله بن سلم البخارى

حيث لم أجد له ترجمة فالحديث يبقى ضعيفا .

فالحديث بجميع أسانيد المتقدمه ضعيف وقد بينت ذلك عقب كل اسناد ومعهد

كل ترجمة فلينظر . والله المستعان .

وقوله ( فجمعناهم جمعا ) أي أحضرنا الجميع للحساب ( قل إن الأوليين  
والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم )<sup>(١)</sup> ( وحشرناهم فلم نغادر منهم  
أحدا )<sup>(٢)</sup> .

و عرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ( ١٠٠ ) الذين كانت أعينهم في غطاء عن  
ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا ( ١٠١ ) أغحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي  
من دون أوليائنا أعداءنا جهنم للكافرين نزلا ( ١٠٢ ) .

يقول تعالى مخبرا عما يفعله بالكفار يوم القيامة : أنه يمرض عليهم جهنم أي :  
يرزها لهم ويظهرها ليروا ما فيها من العذاب والنكال قبل دخولها ليكون  
ذلك أبلغ في تعجيل الهم والحزن لهم ، وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم تقاد يوم القيامة بسبعين  
ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها .<sup>(٣)</sup>

---

( ١ ) سورة الواقعة آية : ٤٩ .

( ٢ ) سورة الكهف آية : ٤٧ .

٢٥٦ - ( ٣ ) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب في شدة  
حر نار جهنم بعد قهرها وما تأخذ من الممذبين ١٤٩ / ٨ .  
وأخرجه الترمذي في أبواب صفة جهنم ، باب ما جاء في صفة النار ٤ / ١٣ .  
قال الترمذي : قال عبد الله بن عبد الرحمن ، والثوري لا يرفعه .  
وقال المباركفوري صاحب تحفة الأحوزي ، حديث حفص بن غياث عن  
الملاء بن خالد عن شقيق عن عبد الله بن مسعود المرفوع ، أخرجه مسلم  
٢٩٤ / ٧ ، تحفة الأحوزي .

.....

== وقال النووي : هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال  
رفعه وهم رواه الثوري ومروان وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفاً قال :  
وحنص ثقة حافظ. امام فزيادة الرفع مقبولة كما سبق نقله عن الأكرمين  
والمحققين اهـ • شرح مسلم : ١٧٩/١٢

=====

=====

=====

قال مخبرا عنهم ( الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى ) أى: تماثروا وتماثلوا  
وتماثروا عن قبول الهدى واتباع الحق كما قال تعالى ( ومن يعش عن ذكر  
الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ) (١) وقال هاهنا ( وكانوا لا يستطيعون  
سما ) أى: لا يعقلون عن الله أمره ونهيته ثم قال : ( أغضب الذين كفروا  
أن يتخذوا عبادى من دونى أولياء ) أى: أعتقدوا أنهم يصح لهم ذلك  
وينتقمون بذلك ( كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا ) ولهذا أخبر  
أنه قد أعد لهم جهنم يوم القيامة منزلا .

قل هل ننبئكم بالآخسرين أمعالا (١٠٣) الذين ضل سبيهم فى الحياة الدنيا  
وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا (١٠٤) أولئك الذين كفروا بآيات ربهم  
ولقاءه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا (١٠٥) ذلك جزاءهم  
جهنم بما كفروا واتخذوا آياتى ورسلى وهزوا (١٠٦)

قال البخارى : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا  
شعبة عن عمرو بن مصعب قال : سألت أبى - يعنى سعد بن أبى وقاص -  
( قل هل ننبئكم بالآخسرين أمعالا ) أهم الحرورية ؟ قال : لا هم اليهود (٢)

والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كفسروا  
بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب ، والحرورية الذين ينقضون عهد الله من  
بعد ميثاقه وكان سعد رضى الله عنه يسميهم الناسقين . ( ١ )

وقال علي بن أبي طالب والضحاك وغير واحد ، الحرورية ( ٢ ) ومعنى هذا عن

---

أمر به البخاري في تفسيره في تفسيره ١١٧ / ١١٧  
( ١ ) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٣ / ١٦

٢٥٧

وأخرجه الحاكم في المستدرک ، في التفسير ، تفسير سورة الكهف  
٣٧٠ / ٢

( ٢ ) ذكره القرطبي في تفسيره : ٢٦ / ١١

والسيوطي في الدر المنثور ٢٥٣ / ٤

والألوسي في روح المعاني : ٤٨ / ١٦

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

٢٥٨ - حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا يحيى عن سفيان بن سلمة عن سلمة بن كهيل

عن أبي الطفيل قال : سألت عبد الله بن الكواء عليا عن قوله ( قل هـم

نبيكم بالآخسرين أعمالا ) قال : انتم يا أهل حروراء . ٣٤ / ١٦

قال : وحدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : ثنا يحيى بن أيوب

عن أبي صخر عن أبي معاوية البجلي عن أبي الصهباء البكري عن علي بن

أبي طالب أن ابن الكواء سأله عن قول الله عز وجل ( هل ننبئكم بالآخسرين

أعمالا ) فقال علي : أنت وأصحابك ٣٤ / ١٦

قال : وحدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري

عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل قال : قام ابن الكواء الى علي فقال من

الآخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم

يحسنون صنعا . قال : وملك أهل حروراء منهم ٣٤ / ١٦

وقال : حدثنا ابن بشار قال : ثنا محمد بن خالد بن عثمة قال : ثنا موسى

====

---

(( ١ )) قال محقق ابن جرير : عثمة أم محمد وخالد أبوه فيلزم اثبات الألف .



على رضى الله عنه ان هذه الآية الكريمة تشمل الحرورية كما تشمل اليهود والنصارى وغيرهم لا انها نزلت في هؤلاء على الخصوص ولا هؤلاء بل هي أعم من هذا فان هذه الآية مكية قبل خطاب اليهود والنصارى وقبل وجود الخوارج بالكيفية وانما هي عامة في كل من عبد الله على غير الطريقة مرضية بحسب انه مصيب فيها وان عمله مقبول وهو مخطئ وعمله مردود كما قال تعالى ( وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية )

وقوله تعالى ( وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منسورا )

وقال تعالى ( والذين كفروا بربهم أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الطارق ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وقال في هذه الآية الكريمة ( قل هل

ننبئكم ) أى : نخبركم ( بالآخسرين أعمالا ) ثم فسره فقال ( الذين ضل

سعيهم في الحياة الدنيا ) أى : عملوا أعمالا باطلة غير شريفة مشروعة

مرضية مقبولة ( وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ) أى يعتقدون أنهم

على شىء وأنهم مقبولون محبوبون .

---

تمت صفحة ٢١٢ من صفحة ٢١٥ ←

ابن يعقوب بن عبد الله ٥ قال : ثنا أبو الحويرث عن نافع بن جبير بن مطعم  
قال : قال ابن الكواء لعلى بن أبي طالب ما لا خبيرين أعمالا الذين ضل سعيهم  
في الحياة الدنيا ؟ قال : أنت وأصحابك ٥٣٤/١٦  
تراجع رجال الاسناد الأول :

محمد بن بشار السعدي : تقدم برقم ٤٥ ويحيى بن حميد القطان برقم ٦٥  
سفيان بن سلمة : لم أدر من هو ٥

سلمة بن كهيل الحضرمي ٥ أبو يحيى الكوفي ثقة من الرابعة ٥ /ع التقريب

٣١٨/١ ٥ التهذيب : ٤ / ١٥٣ - ١٥٥ ٥

أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمر بن جحش الليثي ٥ أبو الطفيل

ورما سمى عمرا ولد عام أحد ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر  
فمن بعده وعمر إلى أن مات سنة عشر مائة على الصحيح وهو آخر من مات  
من الصحابة قاله مسلم وغيره ٥ /ع التقريب : ١ / ٣٨٩ ٥ التهذيب : ٥ / ٨٢ ٥

قلت : في اسناد هذا الأثر سفيان بن سلمة لم أجد له ترجمة فالأثر بهذا  
الاسناد ضعيف ٥

رجال الاسناد الثاني :

يونس بن عبد الأعلى ٥ وابن وهب تقدم برقم ١٧ ٥

يحيى بن أيوب الفانقي تقدم برقم ١٢٨ وأبو صخر حميد بن زياد تقدم برقم ١٣٤  
أبو معاوية البجلي : هو عمار الدهني ٥ والافجهول الحال ٥ من السادسة

٥ / قد ق التقريب : ٢ / ٤٧٤ ٥ التهذيب : ١٢ / ٢٤٠ ٥

.....

وقال الذهبي في الميزان : أبو معاوية البجلي يقال : هو والد عمار الدهني  
فيه جهالة روى عنه أبو صخر حميد بن زياد وآخراده من ميزان الاعتدال  
٥٧٥/٤ وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ونقل عن أبيه وابن معين  
واحمد بن حنبل توثيقه . انظر : ٣٩٠/٦ . وترجمه البخاري في الكبير ٢٨/٧  
ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

أبو الصهباء : هو صهيب البكري البصري أو المدني مقبول من الرابعة . / م ت  
من التقريب : ٣٧٠/١ التهذيب : ٤٤٠/٤ - ٤٤٩ .

قلت : في اسناد هذا الأثر أبو صخر حميد بن زياد وهو صدوق بهم ، وفيه  
أبو الصهباء وهو مقبول . فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .  
رجال الاسناد الثالث :

الحسن بن يحيى ، وعبد الرزاق تقدمت ترجمتهما برقم ٢٦ والثوري تقدم برقم  
٢٧ ، وسلمة بن كهيل تقدم في الاسناد الذي قبل هذا ، وأبو الغيثيل  
تقدم في الاسناد قبل هذا أيضا .

قلت : في اسناد هذا الأثر الحسن بن يحيى العبدى وهو صدوق وبقيصة  
رجالها ثقات ، فالأثر بهذا الاسناد حسن .

رجال الاسناد الرابع :

ابن بشار : هو محمد بن بشار العبدي تقدم برقم ٤٥ .  
محمد بن خالد بن عثمة - بمثلثة ساكنة قبلها فتحة - ويقال انها أمه الحنفى

البصرى ، صدوق ، يخطئ ، من المباشرة / ح التقريب : ١٥٧/٢ .

التهذيب : ١٤٢/٩ - ١٤٣ .

===

.....

---

موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة المظلي الزمعي أبو محمد  
المدني ، صدوق ، سيء الحفظ ، من السابعة ، مات بعد الأربعين  
٠/بخ م التقريب : ٢٨٩/٢ التهذيب : ٣٧٨/١٠ - ٣٧٩ .  
أبو الحويرث : هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث بالتصغير ، الأنصاري  
الزرقى ، المدني مشهور بكنيته صدوق سيء الحفظ ، رمى بالارجاء مسن  
السادسة ، مات سنة ثلاثين وقيل بعد ثمانين /٠ د ت التقريب : ٤٩٨/١ .  
التهذيب : ٢٧٢/٦ - ٢٧٣ .  
نافع بن جبير بن مسلم النوفلي ، أبو محمد أو أبو عبد الله المدني ، ثقة  
فاضل ، من الثالثة ، مات سنة تسع وتسعين /٠ ع التقريب : ٢٩٥/٢ .  
التهذيب : ٤٠٤/١٠ - ٤٠٥ .  
قلت : نفي اسناد هذا الأثر محمد بن خالد وهو صدوق يخطئ ، وموسى  
ابن يعقوب وهو صدوق سيء الحفظ ، وأبو الحويرث وهو صدوق سيء الحفظ  
أيضا وعليه فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .  
وبالجملة فهذه أربعة أسانيد في تفسير ابن جرير ، الاسناد الأول ضعيف .  
والثاني : ضعيف ، والثالث : اسناد حسن ، والرابع : ضعيف وقد وضحت  
ذلك عقب كل اسناد ، والله الموفق .

قوله ( أولئك الذين كفروا بآيات رسهم ولقاءه ) أى: جحدوا آيات الله فى الدنيا وبراھينه التى أقام على وحدانيته وصدق رسله وكذبوا بالدار الآخرة ( فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ) أى: لا نثقل موازينهم لأنها خالية عن الخير .  
قال البخارى :

حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا سميد بن أبى مريم أخبرنا المفسيرة حدثنى أبو الزناد عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( انه لياتى الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة ، وقال : اقرأوا ان شئتم ( فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ) .  
وعن يحيى بن بكير ، عن مفسيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد بمثله ( ١ )  
هكذا ذكره عن يحيى بن بكير مملقا .  
وقد رواه مسلم عن أبى بكر محمد بن اسحاق عن يحيى بن بكير به .

---

٢٥٩ - ( ١ ) أخرجه البخارى فى صحيحه ، تفسير سورة الكهف : ١١٧/٦ .  
وأخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار  
٠١٢٥/٨

وقال ابن أبي حاتم ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا عبد الرحمن  
ابن أبي الزناد ، عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يوءتى بالرجل الأكل الشروب العظيم  
ف يوزن بحبة فلا يؤنها قال : وقرأ ( فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ) ( ١ )  
وكذا رواه ابن جرير عن أبي كريب ، عن أبي الصلت ، عن أبي الزناد ، وعن

---

( ١ ) هذا من الأحاديث المنسوبة الى ابن أبي حاتم وقد قدمت ان تفسير  
ابن أبي حاتم غير كامل ولا توجد فيه سورة الكهف وعلى ذلك فسأترجم  
لرجال الاسناد حسبما ذكرهم ابن كثير .  
أبو حاتم : هو محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي ، الرازي أحد

الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وسبعين / د س ق  
التقريب : ١٤٣ / ٢ ، التهذيب : ٣١ / ٩ - ٣٤ .  
أبو الوليد : هو هشام بن عبد الملك الباهلي تقدم برقم ٦٠ .

عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني مولى قريش صدوق  
تخبر حفظه لما قدم بغداد ، وكان نقيها ، من السابعة ، ولي خراج  
المدينة فحمد ، مات سنة اربع وسبعين وله أربع وسبعون سنة / خ  
م م ، التقريب : ٤٧٩ / ١ - ٤٨٠ ، التهذيب : ١٧٠ / ٦ - ١٧٣  
صالح مولى التوأمة تقدم برقم ١٥٥ .

قلت : في اسناد هذا الحديث ابن أبي الزناد وهو صدوق وتخبر بأخيه  
وثيه صالح مولى التوأمة وهو صدوق واخطأ أيضا ونقل ابن حجر عسى

صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً (١) فذكره بلفظ البخاري  
سواء .

---

== تهذيبه عن ابن عدي قوله : لا بأس به إذا روى عنه القديما مثل ابن أبي ذئب  
وابن جرير ، ومن سمع منه بآخره وهو مختلط ، يعني فهو ضعيف ، ونقل  
ابن حجر عن ابن حبان قوله : تفسير سنة خمس وجمل يأتي بالأشياء  
التي تشبه الموضوعات عن الثقات فاختلط حديثه الأ خير بحديثه القديم  
ولم يتميز فاستحق الترك ، وإذا فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره : ٣٥/١٦ وساقه بسنده كما ذكر ابن كثير .  
رجال الاسناد :

أبو كريب محمد بن الملاء تقدم برقم ١٠ .

أبو الصلت : لم أعرف من هو .

وثيقة رجال السند تقدموا في اسناد ابن أبي حاتم .

قلت : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه أبو الصلت لم أدر من هو

وفيه غيره قد بينوا في اسناد ابن أبي حاتم المتقدم .

وقال أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار:

حدثنا عون بن عمارة ، حدثنا هشام بن حسان عن واصل ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رجل من قريش، يخطر في حلة له فلما قام على النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا بريدة هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة وزنا ثم قال : تفرد به واصل مولى أبي عنيسة (١) وعون بن عمارة وليس بالحافظ ولم يتابع عليه . (٢)

٢٦١ (١) في مسند البزار: مولى أبي عيينة وكذا في تهذيب التهذيب والتقريب.

(٢) أخرجه البزار في مسنده حيث قال : حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا

عون بن عمارة وساق السند الى آخره .

انبار: ٢/٢٤١ ، من المسند مخطوط بالجامعة تحت رقم ١٣٥٥ .

رجال الاسناد :

العباس بن محمد لعنه العباس بن محمد الدوري ولكنى لم أجد ممن نصر على أنه روى عن عون بن عمارة ولا أن البزار روى عنه الا انه محتمل لأن البزار والعباس بن محمد متعاصران فالبزار متوفى في عام ٢٩٢ هـ والعباس بن محمد مولود في عام ١٨٥ هـ كما في التهذيب ومتوفى في عام ٢٧١ هـ كما أن عون بن عمارة متوفى في عام ٢١٢ هـ وهذا ممكن جدا ، وقد تقدمت ترجمة العباس بن محمد برقم ٩٩ وهو ثقة .  
عون بن عمارة القيسي أبو محمد البصرى ، ضعيف ، من التاسعة ، مات

سنة اثنتى عشرة / ٠ ق التقريب: ٢/٩٠ ، وفي التهذيب: ٨/١٧٣ .

هشام بن حسان الأزدي القردوسى - بالقاف وضم الدال - أبو عبد الله البصرى

ثقة من أثبت الناس فى ابن سيرين ، وفى روايته عن الحسن .



.....

وعطاء مقال كان يرسل عنهما ، من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمان  
واربعين /ع/ التقريب : ٣١٨/٢ ، التهذيب : ٣٤/١١ - ٣٧ .  
واصل مولى أبي عيينة - بتحتانية مصفرا - صدوق عابد ، من السادسة

٠ /بخ م د س ق التقريب : ٣٢٩/٢ ، التهذيب : ١٠٥/١١ - ١٠٦  
عبدالله بن بريدة بن الحبيب الأسلمي أبو سهل المرزوقاضيا ثقة ، من

الثالثة ، مات سنة خمس ومائة وقيل بل خمس عشرة وله مائة سنة /ع/ التقريب  
١ / ٤٠٣ ... ٤٠٤ . التهذيب : ١٥٧/٥ - ١٥٨ .

أبوه : بريدة بن الحبيب - بمهملتين مصفرا - أبو سهل الأسلمي صحابي

أسلم قبل بدرمات سنة ثلاث وستين /ع/ التقريب : ٩٦/١ التهذيب :  
١ / ٤٣٢ - ٤٣٣ .

قلت : في اسناد هذا الحديث عون بن عمارة وهو ضعيف ، وعليه فالحدِيث  
بهذا الاسناد ضعيف .

=====  
=====  
=

وقد قال ابن جرير أيضا :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبدالرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش  
عن شمر عن أبي يحيى ، عن كعب قال : يوتى يوم القيامة برجل عظيم طويل  
فلا يزن عند الله جناح بموضة اقرأوا ( فلا نقيم له يوم القيامة وزنا ) <sup>(١)</sup> وقوله :  
( ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا ) أى : انما جازيناهم بهذا الجزاء جهنم بسبب  
كفرهم واتخاذهم آيات الله ورسله هزوا ، استهزأوا بهم وكذبوهم أشد التكذيب .

---

٢٦٢ ( ١ ) أخرجه ابن جرير فى تفسيره : ٣٥ / ١٦ ، وساقه بسنده كما ذكر ابن كثير  
رجال الاسناد :

محمد بن بشار المبدى ، وعبد الرحمن بن مهدي تقدم برقم ٤٦ .  
سفيان : ان كان ابن عيينة فتقدم برقم ٢٥٣ وان كان الثورى فتقدم برقم ٢٧  
ولم أستطع أن أعين أحد لما لأن عبد الرحمن بن مهدي يروى عنهما معا  
وهما يرويان عن الأعمش ، وما اماثقتين فلا يضر ذلك .  
الأعمش : سليمان بن مهران تقدم برقم ٧٣ .

شمر - بكسر أوله وسكون الميم - ابن عطية الأسدي ، الكاهلي ، الكوفى  
صدوق ، من السادسة ٠ / مدت من التقريب : ٣٥٤ / ١ ، التهذيب :  
٣٦٤ / ٤ - ٣٦٥ .

أبو يحيى : اسمه مصدح ، تقدم برقم ٢٢١ .  
قلت : فى اسناد هذا الأثر شمر بن عطية الأسدي وهو صدوق ، وفيه  
أبو يحيى مصدح المصرقب وهو مقبول فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ( ١٠٧ ) خالد بن

فيها لا يفتنون فيها حولا ( ١٠٨ ) .

يخبر تعالى عن عباد السعداء وهم الذين آمنوا بالله ورسله وصدقوهم فيها

جاءوا به بأن لهم جنات الفردوس ، قال مجاهد : الفردوس هو البستان

بالرومية . ( ١ )

---

١٢٦٣ ( ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١٩٩/٥ .

وأبو حيان في البحر المحيط : ١٦٨/٦ .

والشوكاني في فتح القدير : ٣١٢/٣ .

والقرطبي في تفسيره : ٦٨/١١ .

والسيوطي في الدر المنثور : ٢٥٤/٤ .

والألوسي في روح المعاني ٥٥٠/١٦ .

وذكره الرازي في التفسير الكبير : ١٢٥/٢١ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثني علي بن سهل الرطلي قال : ثنا حجاج عن ابن جريج ، عن عبد الله

ابن كثير عن مجاهد قال : الفردوس : بستان بالرومية : ٣٦/١٦ .

وقال أيضا :

حدثنا العباس بن محمد قال : ثنا حجاج قال ابن جريج أخبرني عبد الله

عن مجاهد مثله ١٠ هـ ٣٦/١٦ .

رجال الاسناد الأول :

علي بن سهل تقدم برقم ٨٣ ، وحجاج بن محمد وابن جريج برقم ١٥ .

وعبد الله بن كثير برقم ٦٠ ، ومجاهد برقم ١٢ .

قلت : في اسناد هذا الأثر علي بن سهل ، وعبد الله بن كثير وهو

صدق أيضا وبقي رجاله ثقات فالأثر بهذا الاسناد حسن .

==

وقال كعب والسدي والضحاك : هو البستان الذي فيه شجر الأعناب (١)

== رجال الاسناد الثاني :

١ عباس بن محمد الدوري تقدم برقم ٩٩ وبقية رجال السند هم الذين  
في الاسناد الأول  
قلت : هذا الاسناد حكمه كسابقه كما تقدم فهو أثر حسن ومجموع الأثرين  
يرتقى الى الصحيح لغيره .

( ١ ) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ٢٥٤/٤ .

والشوكاني في فتح القدير : ٣١٧/٣ .

وأبو حيمان في البحر المحيط : ١٦٨/٦ .

وابن الجوزي في زاد المسير : ١٩٩/٥ .

٢٦٤\_ وأخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثنا عباس بن محمد قال : ثنا محمد بن عبيد عن الأعشى ، عن يزيد  
ابن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن كعب ، قال : جنات  
الفردوس التي فيها الأعناب . : ٣٦/١٦ .  
رجال الاسناد :

عباس بن محمد الدوري تقدم برقم ٩٩ .

محمد بن عبيد بن أمية الينافسي الكوفي الأحدي ، ثقة يحفظه ، من

الحادية عشرة ، مات سنة أربع ومائتين / ع التقريب : ١٨٨/٢ . ونسب

التهذيب : ٣٢٧/٩ - ٣٢٩ .

الأعشى : سليمان بن مهران تقدم برقم ٧٣ .

يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ، الكوفي ، ضعيف كبير تفسير صار

===

وقال أبو امامة الفردوس : سيرة الجنة • ( ١ )

---

== يتلقن • وكان شيعيا من الخامسة • مات سنة ست وثلاثين • / ختم عم

التقريب : ٣٦٥ / ٢ • التهذيب : ٣٢٩ / ١١ - ٣٣١ •

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي

أبو محمد المدني أمير البصرة له رؤية ولأبيه وجد • صحبة قال ابن عبد البر

أجمعوا على توثيقه • مات سنة تسع وتسعين • ويقال سنة أربع وثمانين

• / ع التقريب : ٤٠٨ / ١ • التهذيب : ١٨٠ / ٥ - ١٨١ •

قلت : في اسناد هذا الأثر يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف وبقي رجاله

ثقات • فالأثر بهذا الاسناد ضعيف •

---

( ١ ) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير : ١٩٩ / ٥ •

وأبو حيان في البحر المحيط : ١٦٨ / ٦ •

والشوكاني في فتح القدير : ٣١٧ / ٣ •

والقرطبي في تفسيره : ٦٨ / ١١ •

والسيوطي في الدر المنثور : ٢٥٤ / ٤ •

وأخرجه الحاكم في المستدرک فقال :

٢٦٥ - أخبرني أبو أحمد محمد بن اسحاق الصفار • ثنا أحمد بن نصر • ثنا :

عمرو بن طلحة وتلا قول الله عز وجل ( كانت لهم جنات الفردوس نزلا )

قال عمرو : انبأنا اسرائيل بن يونس عن جعفر بن الزبير • عن القاسم

عن أبي أمامة • قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

===

( سلوا الفردوس فانها سره الجنة ) هذا حد يثلم نكتبه الا من هـذا  
الاسناد ولم نجد بدا من اخراجه ١٠ هـ ٣٧١/٢ .

رجال الاسناد :

أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق النيسابوري الكوابي  
صاحب التصانيف ٠٠٠ سمع أحمد بن محمد الماسرخسى ، ومحمد بن شادل  
وابن خزيمة ٠٠٠ روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو عبد الرحمن السلمى ،  
ومحمد بن أحمد الجارودى ٠٠٠٠ قال الحاكم هو امام عصره فى هذه  
المنصة كثير التصنيف مقدم فى معرفة شروط الصحيح والأسامى  
والكنى ٠٠٠٠ توفى فى ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وله ثلاث  
وتسعون سنة هـ من تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٧٦ - ٩٧٩ .  
أحمد بن نصر: لم اتبين من هو فهناك احمد بن نصر بن شاكرفى تهذيب  
التهذيب متوفى فى ٢٩٢ وفى تاريخ بغداد أحمد بن نصر بن حماد متوفى  
فى سنة ٢٧٠ وأحمد بن نصر بن حميد متوفى فى سنة ٢٨٤ ، وأحمد بن نصر  
الواسطى متوفى فى سنة ٣١٥ ، وأحمد بن نصر بن سندويه متوفى سنة ٣٢١  
وأحمد بن نصر بن طالب متوفى فى سنة ٣٢٣ ، وأحمد بن نصر بن اشكاب  
متوفى فى سنة ٣٥٢ وأحمد بن نصر بن عبد الله متوفى فى سنة ٣٦٥ ، وكل  
هو هـ . محتمل ان يروى عنهم شيخ الحاكم أبو أحمد ولم أجد من نص على أن  
واحدا منهم روى عنه أبو أحمد أو روى عن عمرو بن طلحة . فالله أعلم .

.....  
عمرو بن طلحة : لعله عمرو بن حماد بن طلحة القناد الكوفي صدوق ، من

الماشرة ، مات سنة ٢٢٢ هـ / بخ م د س ق التقريب: ٦٨/٢ هـ وفي

التهديب : ٢٢/٨ هـ

اسرائيل بن يونس : تقدم برقم ٣١ هـ

جعفر بن الزبير الحنفي الباهلي الدمشقي نزيل البصرة متروك الحديث وكان

صالحا في نفسه ، من السابعة هـ مات بعد الأربعين هـ / ق التقريب

١٣٠/١ هـ ، التهديب: ٩٠/٢ - ٩٢ هـ

القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي امامة صدوق يرسل

كثيرا ، من الثالثة هـ مات سنة اثنتي عشرة هـ / بخ م التقريب: ١١٨/٢ هـ

وفي التهديب : ٣٢٢/٨ - ٣٢٤ هـ

أبو امامة الباهلي : هو صدق - بالتصغير - بن عجلان ، صحابي مشهور

سكن الشام هـ ومات بها سنة ست وثمانين هـ / ع التقريب: ٣٦٦/١ هـ وفي

التهديب : ٤٢٠/٤ - ٤٢١ هـ

قلت : في اسناد هذا الحديث جعفر بن الزبير الحنفي وهو متروك كما ان فيه

أحمد بن نصر لم يتضح لي من هو كما تقدم . فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

وقد أخرج هذا الحديث ابن جرير في تفسيره موقوفا على أبي امامة حيث قال :

حدثنا أحمد بن أبي سريح الرازي ، قال : ثنا الهيثم أبو بشر ، قال : أخبرنا

الفرج بن فضالة عن لقمان عن عامر قال : سئل أبو امامة عن الفردوس فقال :

هي سررة الجنة . اهـ ٣٦/١٦ هـ

رجال الاسناد :

أحمد بن أبي سريح هو أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي سريح

الرازي المقرئ ، ثقة حافظ له فرائب ، من العاشرة ، مات سنة اربعين  
٠ /خ د من التقريب : ١٧/١ ، التهذيب : ٤٤/١ .

المهيثم بن اليمان الرازي أبو بشر روى عن القاسم بن محسن وعيثر وشريك  
ر وى عنه أبي وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ ، وطل بن الحسين  
ابن الجنيد ، نا عبد الرحمن قال : سمعت أبي يقول : المهيثم بن اليمان  
أحب الي من عبد المؤمن بن علي ثقيل لأبي فما تقول فيه ؟ قال : صالح  
صدوق ، اهـ من الجرح والتمديد : ٨٦/٩ - ٨٧ .

فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي ، ضعيف ، من الثامنة ، مات  
سنة تسع وسبعين ٠ /د ت ، التقريب : ١٠٨/٢ ، التهذيب : ٢٦٠/٨ - ٢٦٢

لقمان بن عامر الوصابي - بتخفيف الصاد المهملة - أبو عامر الحمصي ، صدوق

من الثالثة ٠ /د س فق التقريب : ١٣٨/٢ ، التهذيب : ٤٥٥/٨ - ٤٥٦  
عامر بن جشيب - بفتح الجيم وكسر المعجمة وآخره موحدة - أبو خالد الحمصي

وثقه الدارقطني وقال لم يسمع من أبي الدرء من الخامسة ٠ /مد س .

التقريب : ٣٨٦/١ - ٣٨٧ ، التهذيب : ٦٢/٤ .

قلت : هذا الأثر بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه فرج بن فضالة الشامي وهو

ضعيف .



وقال قتادة الفردوس : ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها <sup>(١)</sup> وقد روى هذا مرفوعا من  
حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي صلى الله  
عليه وسلم الفردوس : ربوة الجنة أوسطها وأحسنها . ( ٢ )

---

( ١ ) ذكره الفخر الرازي في التفسير الكبير : ١٢٥ / ٢١ .

والسيوطي في الدر المنثور : ٢٥٤ / ٤ .

والقرطبي في تفسيره : ٦٨ / ١١ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره موقوفا ومرفوعا فقال :

حدثنا محمد بن المثنى قال : ثنا عباس بن الوليد قال : ثنا يزيد بن زريع

عن سعيد ، عن قتادة قال : الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها

• ٣٦ / ٦

٢٦٦ ( ٢ ) وقال ابن جرير أيضا :

حدثني أحمد بن يحيى الصوفي قال : ثنا أحمد بن الفرج الطائي قال

ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة

ابن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس : ربوة

الجنة هي أوسطها وأحسنها : ٣٨ / ١٦ .

رجال الاسناد الأول :

---

محمد بن المثنى المعنزي تقدم برقم ٩١ .

العباس بن الوليد بن نصر النرسي - بفتح النون وسكون الراء بمد ها

مهملة - ثقة - من العاشرة - مات سنة ثمان وثمانين / خ م س -

التقريب : ٤٠٠ / ١ - التهذيب : ١٢٣ / ٥ - ١٣٤ .

يزيد بن زريع وسعيد بن أبي عروبة وقاتدة تقدمت ترجمتهم برقم ١١

قلت : رجال الاسناد في هذا الاثر ثقات أثبات كما ترى في تراجمهم فهو

---

إذا أثر صحيح الاسناد .

رجال الاسناد الثاني :

احمد بن يحيى الصوفى روى عن محمد بن بشر ومحمد بن سعيد وزيد بن

الحياب بن منصور السلولى سمعت ابي يقول : كتبت عنه ، قال أبو محمد كتبنا  
مع أبي عنه بالكوفة قال : وسئل أبي عنه فقال : ثقة روى عن عثمان بن سعيد  
الزيات روى عنه أبو عوانة الكوفى ١٠٠ هـ من الجرح والتمديد : ٨١/٢ - ٨٢  
احمد بن الفرخ الطائى ، أبو عتبة الحمصى المعروف بالحجازى الكندى روى

عن بقية بن الوليد ومحمد بن حمير . . . . . كتبنا عنه وحله عندنا محل الصدق  
٦٧/٢ من الجرح والتمديد .

ونقل الخليل فى تاريخه عن محمد بن عوف انه قال : والحجازى كذاب وساق  
له قصة تدل على كذبه انظر : ٣٣٩/٤ من تاريخ بغداد وانتار الكامل لابن  
عدى ٢٠/١/١ - ٢٢ مخطوط بمكتبة الجامعة تحت رقم ٢٦٧ - ٢٧٢ .  
ومتراجم فى تهذيب تاريخ دمشق ٤٣٦/١ - ٤٣٨ وفى ميزان الاعتدال  
١٢٨/١ .

الوليد بن مسلم القرشى تقدم برقم ٧٦ .

سعيد بن بشير الازدى مولا هم ، أبو عبد الرحمن أو أبو اسامة الشامى

أصله من البصرة أو واسط ضعيف من الثامنة مات سنة ثمان أو تسع وسنتين  
٠ /م التشريب : ٢٩٢/١ ، التهذيب : ٨/٤ - ١٠

قتادة بن دعامة تقدم برقم ١١ ، والحسن البصرى تقدم برقم ٧٢

.....  
-----  
سمره بن جندب بن هلال الفزاري ، حليف الانصار ، صحابي مشهور لـ

أحاديث ، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين /ع التقريب : ٣٣٣ /١ .

التهديب : ٢٣٦ /٤ - ٢٣٧ .

قلت : في اسناد هذا الحديث أحمد بن الفرج وفيه كلام : انظر : ترجمته وفيه

سميد بن بشير الأزدي وهو ضعيف وأيضا الحديث رواه الوليد بن سلم

بالعنينة عن سميد بن بشير والوليد مشهور بالتدليس ، فالحديث بهـذا

الاسناد ضعيف .

=====

====

==

وهكذا رواه اسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة مرفوعا وروى عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعا بنحوه ، وقد نقله ابن جرير رحمه الله . ( ١ )

٢٦٧ (١) أخرجه ابن جرير في تفسيره فقال :

حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا ابن أبي عدي قال : أنبأنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة بن جندب قال : أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفردوس هي أعلى الجنة وأحسنها وأرفعها . ٣٨ / ١٦ . وقال أيضا :

حدثني محمد بن مرزوق قال : ثنا روح بن عبانة قال : ثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : للريح ابنة النضريا أم حارثة انها جنان وان ابنك أصاب الفردوس الأعلى والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها . ٣٨ / ١٦ .  
رجال الاسناد الأول :

ابن بشار محمد بن بشار تقدم برقم ٤٥ وابن أبي عدي برقم ١٥٢ .  
اسماعيل بن مسلم المكي أبو اسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة كان نقيها ضعيف الحديث ، من الخامسة / ت ق التقريب : ٧٤ / ١ .  
التهذيب : ٣٣١ / ١ - ٣٣٣ .

الحسن البصرى تقدم برقم ٧٢ ، وسمرة بن جندب تقدم قريبا برقم ٢٦٤ .  
قلت : هذا الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه اسماعيل بن مسلم

المكي وهو ضعيف .

رجال الاسناد الثاني :

محمد بن مرزوق الباهلي البصرى ، صدوق له أوهاج ، من العبادية عشرة

م / ت ق التقريب : ٢٠٥ / ٢ ، التهذيب : ٤٣١ / ٩ - ٤٣٢ .

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصرى ثقة

وفي الصحيحين : اذا سألتم الله الجنة فأسالوه الفردوس فإنه أهل الجنة وأوسط

الجنة ، ومنه تفجر أنهار الجنة . ( ١ )

---

== فاضل له تصانيف ، من التاسعة ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين /ع

التفسير : ٢٥٣ / ١ ، التهذيب : ٢٩٣ / ٣ - ٢٩٦ .

سميد بن أبي عروة ، وقتادة قدما برقم ١١

قلت : في اسناد هذا الحديث محمد بن مرزوق وهو صدوق له أوهام

وبقية رجاله ثقات . فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

---

٢٦٨ - ( ١ ) الحديث عزاه ابن كثير الى الصحيحين وتبعه غير واحد من المفسرين

كالسيوطي ، والالوسي وغيرهما والحقيقة انما هو في صحيح البخاري

وفي السنن وغيرهما من كتب الحديث كما سيأتي وقد وهم من عزاه الى مسلم :

ولقد قرأت صحيح مسلم بحمد الله تعالى من أوله الى آخره فلم أجد فيه

هذا الحديث .

وقد أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير ، باب درجات المجاهدين

في سبيل الله : ١٩ / ٤ - ٢٠ ، وفي التوحيد ، باب وكان عرشه على

الماء : ١٢٣ / ٩ .

وقد أخرجه في الموضعين عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد في مسنده : ٣٣٥ / ٢ ، ٣٣٩ / ٢ ، عن أبي هريرة

وفي ٣١٦ / ٥ عن عبادة بن الصامت وكذا في ٣٢١ / ٥ عن عبادة .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى بنحو ما أخرجه البخاري في الجهاد **١٥ مره**

**من خروج كثر** ص ٣٨٢ من موارد الثمآن الى زوائد ابن حبان .

وقد ذكره الشوكاني في فتح القدير : ٣١٧ / ٣ وعزاه الى الصحيحين

وغيرهما .

والسيوطي في الدر المنثور ٢٥٤ / ٤ وعزاه الى الصحيحين وغيرهما

والالوسي في روح المعاني ٥٠ / ١٦ وعزاه الى البخاري ومسلم وغيرهما

والرازي في التفسير الكبير ١٧٥ / ٢١ ولم يحزه الى أحد .

وقوله ( نزلا ) أى : ضيافة ، فان النزول هو الضيافة وقوله ( خالد بن فيهما )

أى : مقيمين ساكنين فيها لا يظعنون عنها أبدا ( لا يهفون عنها حولا ) أى :

( ١ )  
لا يختارون غيرها ولا يحبون سواها وكما قال الشاعر :

فحلت سويدا القلب لا أنا باغيا . . . سواها ولا عن حبها أتحوّل

وفى قوله ( لا يهفون عنها حولا ) تنبيه على رغبتهم فيها وحبهم لها مع أنه

قد يتوهم فيمن هو مقيم فى المكان دائما أنه يسأله أو يمله ، فأخبر أنهم مع

هذا الدوام والخلود السرمدي لا يختارون عن مقامهم ذلك منزلا ولا انتقالا

ولا ظمنا ولا رحلة ولا بدلا .

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا

بمثله مددا ( ١٠٩ )

يقول تعالى : قل يا محمد لو كان ماء البحر مددا للقلم الذى يكتب به كلمات

ربي وحكمه وآياته الدالة عليه لنفد البحر قبل ان يفرغ كتابه ذلك ( ولو جئنا

بمثله مددا ) أى : بمثل البحر آخر وهلم جرا بحور تمده ويكتب بها لما نفذت

كلمات الله كما قال تعالى ( ولو أنما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده

من يمده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ) ( ٢ )

---

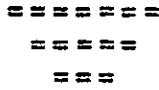
( ١ ) البيت للنايفة الجمدى ، حسان بن قيس والبيت هكذا :

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا . . . سواها ولا عن حبها متراخيها .

والبيت فى معنى اللبيب : ١٩٦/١ .

( ٢ ) سورة لقمان آية : ٢٧ .

قال الربيع بن أنس : ان مثل علم المباد كلهم في علم الله كقطرة من ماء البحور كلها وقد أنزل الله ذلك ( قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ) يقول : لو كان البحر مدادا والشجر كله أقلام لانكسرت الأقلام بوفى ماء البحر وقيت كلمات الله قائمة لا يفتيها شيء لأن أحدا لا يستطيع أن يقدر قدره ولا يثنى عليه كما ينبغى حتى يكون هو الذى يثنى على نفسه ان رنا كما يقول وفوق ما نقول ان مثل نصيم الدينا أولها وآخرها فى نصيم الآخرة كحبة من خردل فى خلال الأرض ( ١ )



---

( ١ ) لم أجد من ذكر هذا الاثر من المفسرين ولعله فى تفسير ابن أبى حاتم .

قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليّ انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه  
فليجمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا (١١٠) .  
روى الطبراني من طريق هشام بن عمار عن اسماعيل بن عياض عن عمرو بن قيس  
الكوفي انه سمع معاوية بن أبي سفيان أنه قال : هذه آخر آية نزلت (١)

---

٢٦٩- (١) هذا من الاحاديث التي لم أجد ها في الطبراني لكونه ناقصا لم يكمل بعد  
وسأترجم الرجال اسناده حسبما أورده ابن كثير . وقد ذكره ابو حيان  
في البحر المحيط ١٦٦/٦ وذكره السيوطي في الدر المنثور  
٢٥٧/٤ .

واللوسي في روح الممانى : ٥٥/١٦ قال والحق خلافة .  
رجال الاسناد :

هشام بن عمار بن نصير - بنون مصفرا - السلمي دمشقي الخليلي

صدوق ، مقي ، كبير فصار يتلقن فحدثه القديم أصبح من كبار المشورة ،  
وقد سمع مصروف الخياط لكن مصروف ليس بثقة ، مات سنة خمس واربعين  
على الصحيح وله اثنتان وتسمون سنة ٥ / خ م التقريب : ٣٢٠ / ٢ .  
التهذيب : ٥١ / ١١ - ٥٤ .

اسماعيل بن عياض بن سليم المنسي - بالنون - أبو عتبة الحمصي ، صدوق

في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة احدى  
أو اثنتين وثمانين وله بضع وتسمون سنة ٥ / م م التقريب : ٧٣ / ١ .  
وفي التهذيب : ٣٢١ / ١ - ٣٢٦ .

عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الكندي ، أبو ثور الحمصي ، ثقة ، من

الثالثة ، مات سنة اربعين ومائة وله مائة سنة ٥ / ع التقريب : ٧٧ / ٢ .  
التهذيب : ٩١ / ٨ - ٩٢ .



قلت : في اسناد هذا الحديث هشام بن عمار وهو صدوق واسماعيل بن عياش وهو صدوق في روايته عن أهل بلده وهذا يروى عن عمرو بن قيس وهو من أهل بلده فهو حصص ولكن ابن كثير لم يذكر شيخ الطبراني الراوى عن هشام بن عمار لأن هشام بن عمار ليس شيخا للطبراني إذ انه متوفى سنة خمس وأربعين ومائتين أي قبل مولد الطبراني ه لأن الطبراني متوفى في سنة ستين وثلاثمائة وعمر مائة سنة . فالله أعلم .

وقد أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٠/١٦ بنفس السند الذي في الطبراني وفيه اسماعيل بن عمرو السكوني لم أجد له ترجمة .

وعلى كل حال الحديث باسناديه ضعيف .

=====  
=====  
=

يقول لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء المشركين المكذبين برسالتك اليهم ( انما أنا بشر مثلكم ) فمن زعم أنى كاذب فليأت بمثل ما جئت به فانسى لأعلم الغيب فيما أخبرتكم به من الماضى عما سألتكم من قصة اصحاب الكهف وخبر ندى القرنين مما هو مطابق فى نفس الأمر لولا ما أظلمنى الله عليه وأنا أخبركم ( انما الهكم ) الذى أدعوكم الى عبادته ( اله واحد ) لاشريك له ( فمن كان يوجو لقاء ربه ) أى : ثوابه وجزائه الصالح .

( فليعمل عملاً صالحاً ) وهو ما كان موافقاً لشرع الله ( ولا يشرك بعبادة ربه أحداً )

وهو الذى يراد به وجهه الله وحده لاشريك له وهذا ان ركنا العمل المتقبل

لا بد ان يكون خالصاً لله صواباً على شريعة رسول الله .

وقد روى ابن ابي حاتم من حديث معمر بن عبد الكرم الجزرى عن طاوس قال :

قال رجل يا رسول الله انى أقف المواقف أريد وجه الله وأحب أن يرى موطنى

فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى نزلت هذه الآية .

( فمن كان يوجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً )<sup>(١)</sup>

وهكذا أرسل هذا مجاهد وغير واحد .

---

٢٧ (١) ذكره الواحدى فى أسباب النزول ص ٢٠٢ عن طاوس بدون سند .

وابن الجوزى فى زاد المسير ٣٠٣/٥ عن مجاهد .

وذكره الشوكانى فى فتح القدير ٣١٨/٣ .

والقرطبى فى تفسيره ٦٩/١١ عن طاوس .

والسيوطى فى الدر المنثور ٢٥٥/٤ .

وأخرجه الحاكم فى المستدرک فقال :

أخبرنى اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الثميرانى ، ثنا جدى

====

.....

---

ثنا نعيم بن حماد ، ثنا ابن المبارك ، أنبأنا معمر ، عن عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رجل يا رسول الله انى اقف الموقف اريد وجه الله واريد أن يرى موطنى فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا . قال الحاكم - هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . اهـ ١١١/٢ .

وأخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاوس قال جاء رجل فقال يا نبي الله . . . وساق الحديث . ٤٠/١٦ .

وقال ايضا :

حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ومسلم بن خالد الزنجي عن صدقة بن يسار قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وزاد فيه وانى اعلم العمل واتصدق وأحب ان يراه الناس وسائر الحديث نحوه اهـ ٤٠/١٦ .

تراجم رجال الحاكم :

اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشمراني النيسابوري ، قال نسي الميزان من شيوخ الحاكم ، ثم ساق له حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال : غريب فرد ، انظر : ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٧ - ٢٤٨ . ولسان الميزان : ١ / ٤٣٤ .

جده : هو الفضل بن محمد الشمراني ، ونعيم بن حماد تقدمت ترجمتهما

===

برقم ٦ .

.....

---

ابن المبارك : عبدالله تقدم برقم ٩٧ ، ومعمربن راشد تقدم برقم ٢٦٠  
عبدالكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد مولى بنى أمية وهو الخضرى - بالخاء  
والضاد المحجمتين - نسبة الى قرية من اليمامة ، ثقة ، من السادسة مات  
سنة سبع وعشرين / ح / التقريب : ٥١٦ / ١ ، التهذيب : ٣٧٣ / ٦ - ٣٧٥ .  
طاوس بن كيسان تقدم برقم ١٥٥ .

قلت : فى اسناد هذا الحديث اسماعيل بن محمد الشمرانى ، وجده  
الفضل بن محمد لم توضع الترجمة فيهما جرحا ولا تعدى ولا وفيه نصيب بن حماد  
الخزاعى وهو صدوق يخطى كثيرا وعليه فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .  
رجال ابن جرير :

الحسن بن يحيى ، وعبد الرزاق ، ومعمربن راشد تقدمت تراجمهم برقم ٢٦٠  
وعبدالكريم الجزري تقدم فى اسناد الحاكم وطاوس تقدم برقم ١٥٥ .

قلت : فى اسناد هذا الاثر الحسن بن يحيى العبدى وهو صدوق وبقيته  
رجال ثقاة فهو أثبت حسن بهذا الاسناد .

#### رجال الاسناد الثانى :

القاسم بن الحسن والحسين بن داود وحجاج بن محمد وابن جرير تقدمت  
تراجمهم برقم ١٥٠ .

مسلم بن خالد المخزومى مولا هم المكى ، المعروف بالزنجى ، فقيه ، صدوق  
كثير الاوهام ، من الثامنة ، ومات سنة تسع وسبعين أو بعد ها / د / ق

الخقريب : ٢٤٥ / ٢ ، التهذيب : ١٢٨ / ١٠ - ١٣٠ .

صدقة بن يسار الجزري ، نزيل مكة ، ثقة ، من الرابعة ، مات فى أول

.....

---

خليفة بني العباس وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين / م د س ق التقريب

٣٦٦/١ هـ التهذيب: ٤/٤١٩٠

قلت : في اسناد هذا الأثر القاسم بن الحسن لم توجد له ترجمة واقية وفيه

الحسين بن داود وهو ضعيف . فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

وقال الأعمش :

حدثنا حمزة أبو عمارة مولى بنى هاشم عن شهر بن حوشب قال : جاء رجل الى عبادة بن الصامت فقال : انبئني عما أسألك عنه أرايت رجلا يصلو ويتنقى وجهه الله ويحب أن يحمد ويصوم ويتنقى وجهه الله ، ويحب أن يحمد ، ويتصدق ويتنقى وجهه الله ويحب أن يحمد ويهج ويتنقى وجهه الله ، ويحب أن يحمد فقال عبادة ليس له شيء ان الله يقول ( أنا خير شريك فمن كان له مصى شريك فهو له كله لا حاجة لى فيه ) ( ١ )

---

( ١ ) ٢٧١ ) أخرجه ابن جرير فى تفسيره فقال :

حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين قال : ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش قال ثنا حمزة أبو عمارة مولى بنى هاشم عن شهر بن حوشب قال : جاء رجل الى عبادة وذكر الحديث ، وليس فيه ويهج ويتنقى وجهه الله اهـ ٤٠ / ١٦

رجال الاسناد :

=====

القاسم بن الحسن ، والحسين بن داود تقدم برقم ١٥٠ .  
عيسى بن يونس بن أبى اسحاق السبيعي - بفتح المبهمة وكسر الموحدة -

=====

أخو اسراييل كوفى، نزل الشام مراتباً ثقة مأمون ، من الثامنة  
مات سنة سبع وثمانين ٠ / ٤ / التقريب : ١٠٣ / ٢ ، التمهيد ٢٣٧ / ٨  
الأعمش تقدم برقم ٧٣ .

====

وقال الامام أحمد :

حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا كثير بن زيد ، عن ربيع بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن جده قال : كنا نتساب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبيت عنده تكون له الحاجة أو يطرقه أمر من الليل فيمئنا فكثرت المحتسبون (١) وأهل النوب فكنا نتحدث فخرج علينا

---

= حمزة أبو عمارة : قال ابن ابي حاتم حمزة بن عبد الله عن شهر عن اسماء انظر : الجرح والتعديل ٢١٣/٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٨/٣ .

شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن  
صدوق ، كثير الارسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة /٠ بخ م عم التقريب : ٣٥٥/١ ، التهذيب : ٣٦٩/٤ - ٣٧٢ قلت : في اسناد هذا الأثر القاسم بن الحسن لم أجد له ترجمة وأخيه والحسين بن داود وهو ضعيف وفيه شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الارسال والأوهام . وعليه فالأثر بهذا الاسناد ضعيف .

---

(١) الاحتساب : من الحساب كالاعتداد من العمد وإنما قيل لمن ينسوي بعمله وجه الله احتسابه لأن له حينئذ أن يمتد عمله .  
النهاية : باب حسب .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما هذه النجوى ؟ ألم أنهكم عن النجوى

قال : فقلنا تبنا الى الله أى : نبي الله ، انما كنا فى ذكر المسيح وفرقنا (٢) (١)

منه فقال : الا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندى ؟ قال : قلنا بلى

قال : الشرك الخفى أن يقوم الرجل يصلى لمكان الرجل . (٣) . (٤) .

(١) المسيح : يعنى الدجال .

(٢) فى المسند فرقا منسه .

(٣) فى المسند : أن يقوم الرجل يحمل لمكان الرجل .

٢٧٢- (٤) أخرجه الامام أحمد فى مسنده ٣٠/٣ فوساقة بسنده كما ذكر

ابن كثير .

رجال الاسناد :

محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدى أبو أحمد الزبيرى

الكوفى ، ثقة ثبت الا أنه قد يخطئ ، فى حديث الثورى ، من التاسعة  
مات سنة ثلاث ومائتين /ع/ التقريب : ١٧٦/١ ، وفى التهذيب  
٢٥٤/٩ - ٢٥٥ .

كثير بن زيد الأسلمى ، أبو محمد المدنى ، ابن مائنه - بفتح الفاء

وتشديد النون - صدوق يخطئ ، من السابعة ، مات فى آخر خلافة  
المنصور /٠/ زدت ق التقريب : ١٣١/٢ ، التهذيب : ٤١٣/٨ - ٤١٥  
ربيع - بموحدة وبمهملة مصفرا - ابن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى  
المدنى يقال اسمه سعيد وربيع لقب مقبول ، من السابعة /٠/ د تم ق  
التقريب : ٣٤٣/١ ، التهذيب : ٢٣٨/٣ .

أبوه : عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى ، سعد بن مالك الانصارى  
الخزرجى ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة اثنتى عشرة وله سبع وسبعون  
/٠/ ختم مع التقريب : ٤٨١/١ ، التهذيب : ١٨٣/٦ - ١٨٤ .

قلت : فى اسناد هذا الحديث كثير بن زيد وهو صدوق يخطئ ، وفيه  
ربيع بن عبد الرحمن وهو مقبول ، وثقة رجاله ثقات فالحديث بهذا الاسناد  
ضعيف .



وقال الامام أحمد :

حدثنا أبو النضر ، حدثنا عبد الحميد - يعنى بن بهرام - قال شهر بن حوشب قال ابن غنم لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة ابن الصامت ، فأخذ يمينى بشماله وشمال ابى الدرداء بيمينه فخرج يمشى بيننا ونحن نتناجى ، والله أعلم بما نتناجى به ، فقال عبادة بن الصامت ان طال بكما عمر أحدكما أو كليكما لتوشكان أن تريا الرجل من تبخ المسلمين - يعنى من وسط - قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعاده وأبدأه وأحل حاله وحرم حرامه ونزل عند منزله لا يحور فيكم<sup>(١)</sup> الا كما يحور رأس الحمار الميت قال : فبينما نحن كذلك اذ طلع شداد بن أوس رضى الله عنه وعوف بن مالك فجلسا اليها فقال شداد : ان أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من الشهوة الخفية والشرك فقال عبادة ابن الصامت وأبو الدرداء :

اللهم غفرا أولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا ان الشيطان قد يشر أن يعبد فى جزيرة العرب ، وأما الشهوة الخفية فقد عرفناها هى شهوة الدنيا من نساها وشهواتها فما هذا الشرك الذى تخوفنا به يا شداد ؟ فقال شداد لو رأيتم رجلا يصلى لرجل أو يصوم له أو يتصدق له أترون أنه قد أشرك ؟

---

(١) الحور : الرجوع الى النقص : اى لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه .

قالوا : نعم ، و الله انه من صلى لرجل أو صام له أو تصدق له فقد أشرك فقال  
شداد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى يرائى فقد  
أشرك ومن صام يرائى فقد أشرك ومن تصدق يرائى فقد أشرك فقال عوف بن  
مالك عند ذلك : أنلا يعمد الله الى ما ابتغى به وجهه من ذلك العمل كله  
فيقبل ما خلى له ويدع ما أشرك به ؟

فقال شداد عند ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان  
الله يقول : أنا خير قسم لمن أشرك بي من أشرك بي شيئاً فان حشده عمله  
قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به وأنا عنه غني . ( ١ )

---

٢٧٣- (١) أخرجه الامام أحمد في مسنده ١٢٥/٤ - ١٢٦ .

رجال الاسناد :

أبو النضر : هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم البغدادي ، أبو النضر

مشهور بكنيته ولقبه قيصر ، ثقة ثبت من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين

وله ثلاث وسبعون /ع/ التقريب : ٣١٤/٢ ، التهذيب : ١٨/١١ - ١٩ .

عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني صاحب شهر بن حوشب ، صدوق

من السادسة /ع/ بخ ت ق التقريب : ٤٦٧/١ ، وفي التهذيب :

١٠٩/٦ - ١١٠ .

شهر بن حوشب تقدم برقم ٢٦٩ .

ابن غنم : عبد الرحمن بن غنم - بفتح المعجمة وسكون النون - الاشعري

مختلف في صحبته وذكره المجلي في كبار ثقات التابعين مات سنة ثمان

وسبعين /ع/ خت عم التقريب : ٤٩٤/١ ، التهذيب : ٢٥٠/٦ - ٢٥١ .

===

قلت : في اسناد هذا الحديث شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الارسال  
والاوهام كما في التهذيب والتقريب ، ووصفه بهاتين الصفتين كثرة الارسال  
وكثرة الوهم يشعر بضعف روايته فالحديث بهذا الاسناد ضعيف ، والله اعلم .  
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢١/١٠ بعد ايراد الحديث رواه أحمد  
ونبيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وغيره وضعفه غير واحد .

طريق أخرى لبعضه قال الامام أحمد

حدثنا زيد بن الحباب حدثني عبد الواحد بن زياد ، أخبرنا عبادة بن نسي ،  
عن شداد بن أوس رضي الله عنه ، انه بكى ثقيل له ما يبكيك قال شي ، سمعته  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فذكرته فأبكاني ، سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : أتخوف على أمتي الشرك والشهوة الخفية ، قلت :  
يا رسول الله أتشرك أمتك من بعدك قال : نعم أما انهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً  
ولا حجراً ولا وثناً ، ولكن يراءون بأعمالهم ، والشهوة الخفية أن يصبح أحدكم  
مائماً فتمرضه شهوة من شهواته فيترك صومه .

ورواه ابن ماجه من حديث الحسن بن ذكوان ، عن عبادة بن نسي به وعبادة  
فيه ضعف وفي سماعه من شداد نثار . ( ١ )

٢٧٤ ( ١ ) أخرجه الامام أحمد في مسنده : ١٢٤ / ٤ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه فقال : حدثنا محمد بن خلف المسقلاني ،  
ثنا رواد بن الجراح عن عامر بن عبد الله ، عن الحسن بن ذكوان عن  
عبادة بن نسي عن شداد بن أوس وذكر الحديث ١٤٠٦ / ٢ رقم الحديث  
٠٤٢٠٥

رجال اسناد أحمد :

زيد بن الحباب - بضم المهملة وموحدين - أبو الحسن العكلى

بضم المهملة وسكون الكاف - أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ورحل في  
الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري ، من  
التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين ، م / م التقريب : ٢٧٣ / ١ ، وفي  
التهذيب : ٤٠٢ / ٣ - ٤٠٤ .

===

.....

عبد الواحد بن زياد العبدى مولا هم البصرى ، ثقة ، فى حديثه عن الاعمش

وحداه مقال ، من الثامنة ، مات سنة ست وسبعين وقيل بحددها / ع

التقريب : ٥٢٦/١ ، وفى التهذيب : ٤٣٤/٦ - ٤٣٥ .

عبادة بن نسي - بضم النون وفتح المهملة الخفيفة - الكندى أبو عمرو الشامى

قاضى طبرية ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ثمان عشرة / ع

التقريب : ٣٩٥/١ ، التهذيب : ١١٣/٥ - ١١٤ .

شداد بن أوس تقدم برقم ١٣٧ .

قلت : فى اسناد هذا الحديث زيد بن الحباب وهو صدوق يخطئ ، فى حديث

الثورى ولما كانت روايته هنا عن غير الثورى فيعتبر صدوقا ، وبقية رجال السند

ثقات وعليه فيكون الحديث حسنا بهذا الاسناد .

رجال اسناد ابن ماجه :

محمد بن خلف بن عمار ، أبو نصر العسقلانى ، صدوق من الحادية عشرة

مات سنة ستين / ع س ق التقريب : ١٥٨/٢ ، التهذيب : ١٤٩/٩ .

رواد بن الجراح : - بتشديد الواو - أبو عصام العسقلانى أصله من خراسان

صدوق اخطأ بآخره فترك ، وفى حديثه عن الثورى ضعف شديد من التاسعة

/ ع ق التقريب : ٢٥٣/١ ، التهذيب : ٢٨٨/٣ - ٢٩٠ .

عامر بن عبد الله شيخ لرواد بن الجراح مجهول ، من التاسعة وأظن اسم

جده يساف - بفتح التحتانية ثم مهملة وآخره فاء - شيخ لين الحديث / ع ق

التقريب : ٣٨٨/١ ، التهذيب : ٧٦/٥ .

الحسن بن ذكوان ، أبو سلمة البصرى ، صدوق يخطئ ، ورمى بالقدر وكان

يدلس ، من السادسة / ع خ د ت ق التقريب : ١٦٦/١ ، وفى التهذيب

/ ٢ ٢٧٤ - ٢٧٧ وبقية رجاله تقدموا فى اسناد أحمد .

====

حديث آخر قال الحافظ أبو بكر البزار

حدثنا الحسين بن علي بن جعفر الأحمر ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثنا  
قيس بن أبي حصين ، عن أبي صالح عن أبي شريفة قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة أنا خير شريك من أشرك بي أحدا منهم  
لهه كلسه . ( ١ )

---

== قلت : في اسناد هذا الحديث رواد بن الجراح وهو صدوق اختلط بآخره  
فترك وفيه ظمر بن عبد الله وهو مجهول وفيه الحسن بن ذكوان وهو صدوق  
يخطئ ، فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .  
وقد ضعفه ابن كثير - رحمه الله - بعبادة بن نسي وليس بضعيف فعبادة  
ثقة فاضل كما في التقريب والتهديب ولكن الضعف من غيره كما ترى .  
والله أعلم .

---

٢٧٥ ( ١ ) مسند البزار غير مرقم الصفحات مصور عن المكتبة الأزهرية بمكتبة الجامعة  
الإسلامية مخطوط تحت رقم ١٩٠٧ .  
رجال الاسناد :

الحسين بن علي بن جعفر الأحمر الكوفي ، مقبول من الحادية عشرة  
٠ / د من التقريب : ١٧٧ / ١ التهذيب : ٣٤٤ / ٢ - ٣٤٥ .  
علي بن ثابت ، وقيس بن أبي الحسين لم أشر على ترجمة لهما .  
قلت : في اسناد هذا الحديث الحسين بن علي الأحمر وهو مقبول وفيه  
علي بن ثابت ، وقيس بن أبي الحسين لم أجد لهما ترجمة وعليه فالحديث  
بهذا الاسناد ضعيف .

وقال الامام أحمد :

حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت الملاء يحدث عن أبيه ،

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل انه قال :

أنا خير الشركاء فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك<sup>(١)</sup>

تفرد به من هذا الوجه .

---

٢٧٦ (١) أخرجه الامام أحمد في مسنده : ٣٠١/٢ وساقه بسنده كما

ذكر ابن كثير وقال أيضا حدثنا روح ، ثنا شعبة ثنا الملاء بن عبد الرحمن

ابن يعقوب سمعت ابي يحدث عن ابي هريرة وذكر الحديث : ٣٠١/٢ .

وقال أيضا : حدثنا يحيى عن شعبة قال ثنا الملاء بن عبد الرحمن عن

أبيه عن ابي هريرة وذكره ٤٣٥/٢ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه فقال :

حدثنا أبو مروان الحثامى ، ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن الملاء بن

عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : قال الله عز وجل : أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملاً أشرك

فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك الله كتاب الزهد ، باب الرياء .

والسبعة ١٤٥٥/٢ رقم الحديث : ٤٢٠٢ .

رجال الاسناد - رجال أحمد في السند الأول :

محمد بن جعفر تقدم برقم ٣٦ ، وشعبة بن الحجاج برقم ٧ .

الملاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي - بضم المهملة وفتح المسراء .

بعدها قاف - أبو شبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة - المدني صدوق

ربما وهم من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين / ٠ ز م م التقريب : ٩٢/٢

٩٣ ، التهذيب : ١٨٦/٨ - ١٨٧ .

أبوه : عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني ، مولى الحرقي - بضم

المهملة وفتح الراء بعده قاف - ثقة ، من الثالثة / ٠ ز م م

التقريب : ٥٠٣/١ ، التهذيب : ٣٠١/٦ .

====

.....

رجال الاسناد فى الرواية الثانية عند أحمد :

روح بن عبادة تقدم برقم ١٣٧ وبقية رجال الاسناد هم الذين فى السند الاول

رجال الاسناد فى الرواية الثالثة :

يحيى بن سعيد القطان تقدم برقم ٦٠ وبقية الرجال تقدموا فى الاسناد الاول

عند أحمد .

قلت : هذا الحديث بطرقه الثلاث فى اسناده الملاء بن عبد الرحمن وهو

صدوق ربما وهم كما فى التقريب فالحديث بأسانيد الثلاثة حسن الاسناد .

رجال اسناد ابن ماجه :

أبو مروان المثنانى : محمد بن عثمان بن خالد الاموى ، المدنى نزيل

مكة ، صدوق يخطئ . من العاشرة مات سنة احدى واربعين / س ق

التقريب : ١٨٩ / ٢ ، التهذيب : ٣٣٦ / ١ .

عبد العزيز بن أبى حازم ، سلمة بن دينار المدنى صدوق ، فقيه ، من

الثامنة ، مات سنة أربع وثمانين وقيل قبل ذلك / ح التقريب : ٥٠٨ / ١ .

وفى التهذيب : ٣٣٣ / ٦ - ٣٣٤ .

والملاء بن عبد الرحمن وأبوه تقدموا فى اسناد أحمد .

قلت : فى هذا الاسناد أبو مروان وهو صدوق يخطئ ، وعليه فالحديث بهسذا

الاسناد ضعيف ولكن يعضده ما تقدم فى مسند أحمد باسناد حسن وأيضا

فقد أخرج مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة بلفظ قال الله تبارك وتعالى أنا

أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه مسمى غيرى تركه وشركه ٢٧٣ / ٨

من صحيح مسلم كتاب الزهد ، باب من أشرك فى عمله غير الله .



حديث آخر قال الامام أحمد :

حدثنا يونس ، حدثنا ليث ، عن يزيد - يعني بن الهادي - عن عمرو  
عن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان أخوف ما أخاف  
عليكم الشرك الأصغر قالوا : وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ قال : الرياء  
يقول الله يوم القيامة اذا جرى الناس بأعمالهم اذ هبوا الى الذين كنتم تراءون  
فى الدنيا - فانظروا هل تجدون عندهم جزاء . ( ١ )

---

٢٧٧ ( ١ ) أخرجه أحمد فى مسنده ٤٢٨/٥ .

رجال الاسناد :

يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت

من صفار التاسعة مات سنة سبع وثمانين /ع/ التقريب: ٣٨٦/٢ .

التهذيب: ٤٤٧/١١ .

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الخارث المصري ، ثقة ثبت

فقاه امام مشهور من السابعة مات فى شعبان سنة خمس وسبعين /ع/

١٣٨/٢ . التهذيب: ٤٥٩/٨ - ٤٦٥ .

يزيد بن الهادي : هو يزيد بن عبد الله بن قسيط - بقاف ومهملتين

مصفرا - أين اسامة الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج ، ثقة ، من

الرابعة ، مات سنة اثنتين وعشرين وله تسمون سنة /ع/ التقريب

٣٦٧/٢ ، التهذيب: ٣٣٩/١١ - ٣٤٠ .

عمرو بن أبي عمرو : ميسرة مولى المطلب المدني أبو عثمان ، ثقة ربما

وداهم ، من الخامسة ، مات بعد الخمسين /ع/ التقريب: ٧٥/٢ .

===

التهذيب: ٨٢/٨ - ٨٤ .

.....

---

محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الاوسى الأشهبلى أبو نعيم المدنى ، صحابى  
صغير وجل روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين وقيل : سنة  
سبع وله تسع وتسعون سنة /٥ بخ م عم التقريب : ٢٣٣ / ٢ ، التهذيب  
٥ ٦٦ - ٦٥ / ١٠

قلت : رجال الحديث فى هذا الاسناد ثقات كما ترى الا ان محمود بن لبيد  
مختلف فى صحبته قال فى تهذيب التهذيب روى عن النبى صلى الله عليه وسلم  
أحاديث ولم تصح له رواية ولا سماع منه .  
وقال ابن أبى حاتم فى المراسيل : سمعت ابى يقول : محمود بن لبيد لانصرف  
له صحبة وكان البخارى قد كتب أن له صحبة فخط عليه ابى - رحمه الله -  
١٥ ص ٢٠٠ . وانظر : الاصابة : ٣٨٧ / ٣ والجرح والتعديل :  
٥ ٢٨٩ / ٨ - ٢٩٠ ، والتاريخ الكبير للبخارى : ٤٠٢ / ٧ .

=====  
=====  
=====

حديث آخر :

قال الامام أحمد : حدثنا محمد بن بكر أخبرنا عبد الحميد - يعنى ابن جعفر -  
قال : أخبرني أبي عن زياد بن ميناء عن أبي سميد بن أبي فضالة الانصارى  
وكان من الصحابة انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم القيامة <sup>(١)</sup> ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان  
أشرك فى عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله أغنى الشركاء  
عن الشرك . ( ٢ )

وأخرجه . الترمذى وابن ماجه من حديث محمد بن بكر وهو البرسانى بسـ .

---

( ١ ) ليس فى المسند ليوم القيامة .

( ٢ ) أخرجه أحمد فى مسنده : ٢١٥ / ٤ .

وأخرجه الترمذى فى سننه فقال حدثنا محمد بن بشار وغير واحد قالوا  
أخبرنا محمد بن بكر البرسانى ، عن عبد الحميد بن جعفر قال : أخبرني  
أبي عن ابن ميناء عن أبي سميد بن أبي فضالة الانصارى وساق الحديث كما  
فى مسند أحمد . أنظر : ٣٧٥ / ٤ من سننه ، أبواب التفسير ، تفسير سورة  
الكهف .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب لانصرته الا من حديث محمد بن بكر  
وأخرجه ابن ماجه فى سننه بنفس السند الذى أخرجه به الترمذى ١٤٦ / ٢  
رقم الحديث ٤٢٠٣ من كتاب الزهد .

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه فقال :

أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا يحيى بن معين حدثنا  
محمد بن بكر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثني أبي ، عن  
زياد بن ميناء عن أبي سميد بن أبي فضالة الانصارى ، وساق الحديث  
كما ساقه أحمد والترمذى رقم الحديث ٢٤٩٩ ص ٦١٨ من موارد الثمآن

===

الى زوائد ابن حبان .

.....

### رجال اسناد أحمد :

محمد بن بكر بن عثمان ، تقدم برقم ٩٤ .  
عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الانصاري ، صدوق ، روى

بالتدوير وما وهم ، من السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين / ختم م

التقريب : ٤٦٧/١ ، التهذيب : ١١١/٦ - ١١٢ .

أبيه : جعفر بن عبد الله بن الحكم الانصاري ثقة ، من الثامنة / بخ م

التقريب ١٣١/١ ، التهذيب ٩٩/٢ .

زياد بن ميناء : مقبول ، من الثالثة / ت ق التقريب : ٢٧٠/١ وفسى

التهذيب ٣ / ٣٨٧ - ٣٨٨ .

أبو سمد بن أبي فضالة - بفتح الفاء والمعجمة الخفيفة - ويقال أبو سمد بن

فضالة بن أبي فضالة صحابي له حديث / ت ق التقريب : ٤٢٦/٢ ،

وفى التهذيب ١٠٥/١٢ - ١٠٦ .

قلت : فى اسناد هذا الحديث محمد بن بكر البرسني وهو صدوق يخطئ

وفيه زياد بن ميناء وهو مقبول ، فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

رجال اسناد الترمذي :

محمد بن بشار تقدم برقم ٤٥ وبقية الرجال هم رجال أحمد المتقدمين .

رجال اسناد ابن ماجه :

هم رجال الترمذي أنفسهم بزيادة هارون بن عبد الله الحمال واسحاق بن منصور

التميمي وهما ثقتان .

قلت : فى اسناد الترمذي وابن ماجه محمد بن بكر البرسني وزياد بن ميناء

وقد تقدمت ترجمتهما فى اسناد أحمد فالحديث ضعيف لوجودهما فى السند .

.....

رجال اسناد ابن حبان :

احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى مشهور ، وثقه الدارقطنى وقال

ابن السنادى كتبت عنه على اغماض اهد . ميزان الاعتدال ١/١٠٩١ .  
وقال الخليلى البغدادى : أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد  
أبو عبد الله الصوفى سمع على بن الجعد وأبا نصر التمار ويحيى بن معين . . .  
روى عنه أبو سهل بن زياد ومحمد بن عمر بن الجمايى ، ومحمد بن الحسن  
ابن أحمد السبعمى . . . . . وجماعة يتبع ذكرهم ، وكان ثقة اهد المقصود  
٨٢/٤ - ٨٤ وانظر: اللسان ١/١٥١ - ١٥٣ .

يحيى بن معين بن عون الفطافى مولا هم أبو زكريا ، البغدادى ثقة حافظ  
مشهور امام الجرح والتعديل من الماشرة مات سنة ثلاث وثلاثين بالمد ينسب  
المنورة وله بضع وسبعون سنة ٠ / ج / التقريب: ٣٥٨/٢ ، التهذيب: . . . . .  
٢٨٠/١١ - ٢٨٨ .

وقية رجال السند تقدموا فى اسناد أحمد المتقدم قريبا .  
قلت : هذا الحد يث اسناده واحد أخرجه أربعة من أئمة الحديث ، وهو  
يدور على محمد بن بكر البرسنى فمن بعده وقد سمعت ما قيل فى كل واحد  
منهم قريبا فى تراجمهم فهو حد يث ضعيف .

حديث آخر :

قال الامام أحمد ، حدثنا احمد بن عبد الملك ، حدثنا بكار ، حدثني أبي  
- يعني عبد العزيز بن أبي بكرة - عن أبي بكرة رضى الله عنه قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن رأى رأى الله به .<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

---

(١) فى المسند : ومن رآيا رآيا الله به .

٢٧٩- (٢) مسند أحمد : ٤٥/٥ .

وأخرجه البخارى أيضا فى صحيحه ، كتاب الرقاق باب الرياء والسمعة  
عن جندب بلفظ من سمع سمع الله به ، ومن يرائى يرائى الله به  
٣٠/٨ .

وأخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الزهد ، باب من أشرك فى عمله غير  
الله ٢٢٣/٨ بلفظ من يسمع يسمع الله به ، ومن يرائى يرائى الله به  
عن جندب الملقى .

وأخرجه الترمذى فى سننه ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى الرياء والسمعة  
عن أبي سعيد بلفظ من يرائى يرائى الله به ، ومن يسمع يسمع الله به  
١٨/٤ .

وأخرجه ابن ماجة فى سننه ، كتاب الزهد ، باب الرياء والسمعة عن  
ابى سعيد الخدرى بمثل ما أخرجه به مسلم ١٤٠٧/٢ رقم الحديث  
٤٢٠٦ .

وأخرجه الامام أحمد أيضا عن ابى سعيد بمثل ما أخرجه به الترمذى  
٤٠/٣ من المسند .

وقال الامام أحمد :

حدثنا معاوية ، حدثنا شيهان عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يرائى يرائى الله به ، ومن  
يرسم يسمع الله به . ( ١ )

حديث آخر قال الامام أحمد :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة ، حدثني عمرو بن مرة ، قال : سمعت  
رجلا في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث ابن عمر أنه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سمع الناس يحمله سمع الله به  
سامع خلقه وصغره وحقره فزودت عينا عبد الله ( ٢ )

( ٣ )

---

( ١ ) تقدم هذا الحديث قريبا برقم ٢٧٦ وقد أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما  
كما تقدم الا ان بعضهم رواه بلفظ الماضي وبعضهم بلفظ المضارع وبعضهم  
يقدم من يرائى على من يسمع والبعض يعكس والمعنى واحد كما ترى .  
( ٢ ) قال في النهاية : سامع خلقه بالرفع صفة لله أي : سمع الله سامع خلقه  
به الناس .

( ٣ ) مسند الامام أحمد ١٦٢/٢ وفي ١٩٥/٢ عن محمد بن جعفر عن شعبة  
بلفظه .

رجال الاسناد :

يحيى بن سعيد القتالان تقدم برقم ٦٠ وشعبة بن الحجاج برقم ٥٧  
عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي - بفتح الجيم والميم - المرادى

أبو عبد الله الكوفي الأعشى ، ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورعى بالارجاء

===

.....

== من الخامسة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة وقيل قبلها ٠ /ع التقريب  
٧٨/٢ ، التهذيب: ١٠٢/٨ - ١٠٣ ٠

رجل : هو خيثمة بن عبد الرحمن كما قال المهيمن في مجمع الزوائد : ٢٢٢/١٠

حيث قال : رواه الطبراني في الكبير واللفظ له والوسط بنحوه وسمى الطبراني  
الرجل وهو خيثة بن عبد الرحمن فهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد اسانيد  
الطبراني في الكبير رجال الصحيح ، وخيثة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة  
وهو ثقة كما في التقريب .

قلت : وحيث قد تبين الرجل المبهم في اسناد أحمد وهو ثقة فالحديث صحيح

الاسناد .



وقال الحافظ أبو بكر البزار :

حدثنا عمرو بن يحيى الأيلي ، حدثنا الحارث بن غسان ، حدثنا أبو عمران  
الجوني عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( تعرض  
أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف مختومة فيقول الله  
اللقاء هذا واقبلوا هذا فنقول الملائكة يارب والله ما رأينا منه الا خيرا فيقول ان  
عمله كان لغير وجهي ولا أقبل اليوم من العمل الا ما أريد به وجهي ثم قال  
الحارث ابن غسان روى عنه جماعة وهو بصرى ليس به بأس .

(١) في سند البزار : مختومة .

(٢) في المسند فيقول الله .

٢٨١ (٣) أخرجه البزار في مسنده وساقه بسنده كما ذكر ابن كثير وهو مخطوط

بمكتبة الجامعة تحت رقم ١٩٠٧ وهو غير مرقم الصفحات .

رجال الاسناد :

عمرو بن يحيى الأيلي . لم أعرف من هو .

الحارث بن غسان قال الذهبي في الميزان ذكره العقيلي وأنه بصرى ثم

ساق الذهبي له هذا الحديث الذي معنا ثم قال وله آخر عن ابن جريح

ونقل عن العقيلي قوله : انه حدث به ناكير ، انظر الميزان ٤٤١/١ .

وفي لسان الميزان ١٥٥/٢ - ١٥٦ . ونقل عن العقيلي قوله : حديثه

في الرىاء لا يتابع عليه وقد روى بغير هذا اللفظ . اهـ .

أبو عمران الجوني : هو عبد الملك بن حبيب الأزدي ، أو الكندي مشهور

بكنيته ثقة ، من كبار الرابعة ، مات سنة ثمان وعشرين وقيل بعد هذا

٥١٨/١ ، التهذيب : ٣٨٩/٦ .

قلت : في اسناد هذا الحديث عمرو بن يحيى الأيلي لم أجد له ترجمة ، وفيه

الحارث بن غسان قال العقيلي عنه انه حدث بمناكير فالحديث بهذا الاسناد

ضميف .

وقال ابن وهب:

حدثني يزيد بن عياض ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبد الله بن قيس الخزاعي  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قام رياءً وسمعة لم يزل في مقت الله  
حتى يجلس . ( ١ )

---

٢٨٢ ( ١ ) هذا الحديث عزاه في مجمع الزوائد الى الطبراني قال : وفيه  
يزيد بن عياض وهو متروك انظر ٢٢٣ / ١٠ من مجمع الزوائد ولم أجهد  
من خرجته من أصحاب التفاسير المشهورة الا ان يكون في تفسير ابن  
أبي حاتم ، ولكنني سأترجم لرجالهما حسبما أورده ابن كثير  
رجال الاسناد :

ابن وهب : هو عبد الله بن وهب تقدم برقم ١٧٠

يزيد بن عياض بن جهمد يه - بضم الجيم والمهملة بينهما مهملتان ساكنة -

الليثي أبو الحكم المديني ، نزلي البصرة وقد ينسب لجدّه كذبه مالك  
وغيره ، من السادسة / ٠ ت ق التقريب : ٣٦٩ / ٢ ، التهذيب :  
٣٥٢ / ١١ - ٣٥٤

عبد الرحمن الأعرج تقدم برقم ٢١٩

عبد الله بن قيس الخزاعي : قال الحافظ ابن حجر في الاصابة ذكره ابن

عصم ، وغيره . . . ثم ساق له هذا الحديث الذي ذكره ابن كثير ، قال :  
وجوز ابن عبد البر بأنه الأسلمي ، والذي يظهر انه غيره قال : وقد فرق  
ابن أبي حاتم عن أبيه بينهما ١٠ هـ من الاصابة : ٣٦١ / ٢  
وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٨ / ٥

قلت : في اسناد هذا الحديث يزيد بن عياض وقد كذبه مالك وغيره  
كما في التقريب فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .  
وقال الالباني في ضعيف الجامع موضوع . انظر : ٢٣٠ / ٥ من ضعيف  
الجامع رقم الحديث ٥٧٥٥ .

وقال أبو يعلى :

حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا محمد بن دينار عن إبراهيم الهجرى ، عن  
أبي الأحوص <sup>(١)</sup> عن عوف بن مالك عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها  
حيث يخلو ، فتلك استهانة استهان بها ربه عز وجل ) ( ٢ )

---

( ١ ) الظاهر ان لفظه " عن " هنا زائدة لأن أبا الأحوص هو عوف بن مالك

كما فى تهذيب التهذيب والتقريب ، وفى مسند أبي يعلى ، عن  
أبي الأحوص عن عبد الله وليس فيه عوف بن مالك .

٢٨٣ - ( ٢ ) مسند أبي يعلى ص ٢٣٦ من المسند وهو مخطوط بمكتبة الجامعة تحت

رقم ٣٠١ - ٣٠٦ .

رجال الاسناد :

---

محمد بن أبي بكر بن علي بن علاء بن مقدم المقلّقى - بالتشديد -

أبو عبد الله الثقفى مولاهم البصرى ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة

أربع وثلاثين / خ م س ، التقريب : ١٤٨ / ٢ ، التهذيب : ٧٩ / ٩ .

محمد بن دينار الأزدي تقدم برقم ٢٢١ .

---

إبراهيم بن مسلم العبدي ، أبو اسحاق الهجرى - بفتح الهاء

والجيم - يذكر بكنيته لين الحديث رفع موثقات ، من الخامسة / ق

التقريب : ٤٣ / ١ ، التهذيب : ١٦٤ / ١ - ١٦٦ .

---

أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة - بفتح النون وسكون المعجمة -

الجشمى بضم الجيم وفتح المعجمة - الكوفى مشهور بكنيته ، ثقة ، من

الثالثة ، قتل فى ولاية الحجاج على العراق / خ م س التقريب :

٩٠ / ٢ ، التهذيب : ١٦٩ / ٨ .

قلت : فى اسناد هذا الحديث محمد بن دينار وهو صدوق سى الحفظ

وفيه إبراهيم الهجرى وهو لين الحديث وثقة رجاله ثقات فالحديث ضعيف

بهذا الاسناد .

وقال ابن جرير :

حدثنا أبو عامر اسماعيل بن عمرو السكوني • حدثنا هشام بن عمار حدثنا  
ابن عباس • حدثنا عمرو بن قيس الكندي • انه سمع معاوية بن ابي سفيان  
تلا هذه الآية ( فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة  
ربه أحدا ) وقال : انها آخر آية نزلت من القرآن (١) •

وهذا أثر مشكل فان هذه الآية آخر سورة الكهف • والكهف كلها مكية  
ولعل معاوية أراد أنه لم ينزل بعدها ما ينسخها ولا يغير حكمها • بل هي  
مثبتة محكمة فاشتبه ذلك على بعض الرواة فروى بالمعنى ما فهمه • والله أعلم  
وقال الحافظ أبو بكر البزار :

حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق • حدثنا النضر بن شميل حدثنا  
أبو قرة • عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من قرأ في ليلة ( نحن كان يرجو لقاء ربه  
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ) كان له نور من عدن أبين (٢)  
مكة حشوه الملائكة ) غريب جدا (٣) •

---

(١) تقدم هذا الحديث برقم ٢٦٩ وترجمت لرجالها وتكلمت على اسناده •

(٢) عدن أبين : هي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن

معجم البلدان •

٢٨٤-٣) أخرجه البزار في مسنده بسنده كما ذكر ابن كثير ٣٧ من مسند البزار

وهو مخطوط بمكتبة الجامعة تحت رقم ١٠٧٣ •

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣٧١/٢ من طريق النضر بن شميل به

وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه •

وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله قلت : أبو قرة فيه جهالة ولم يضمف •

.....

رجال الاسناد :

محمد بن علي بن شقيق بن دينار ، المروزي ، ثقة ، صاحب حديث ، من

الحادية عشرة ، مات سنة خمسين / ٠ ت س التقريب : ١٩٢/٢ ، وفي  
التهذيب ٣٤٩/٩ .

النضر بن شميل المازني ، أبو الحسن النحوي ، نزيل مرو ، ثقة ، ثبت

من كبار التاسعة ، مات سنة اربع ومائتين وله اثنتان وثمانون / ٠ ع التقريب  
٢ / ٣٠١ ، التهذيب : ٤٣٧/١٠ - ٤٣٨ .

أبو قرة الأسدي ، من أهل البادية ، مجهول ، من السادسة / ٠ ت

التقريب : ٤٦٤/٢ ، التهذيب : ٢٠٦/١٢ - ٢٠٧ .

قلت : في اسناد هذا الحديث أبو قرة الأسدي وهو مجهول وبقي رجاله

ثقات وعليه فالحديث بهذا الاسناد ضعيف ، والله أعلم .

الخاتمة

- ( ( الخاتمة ) ) -

تناول هذا البحث تخريج أحاديث سورة الكهف من تفسير ابن كثير وتحققها والحكم على أسانيدها بعد الترجمة لرجالها والنظر في أحوالهم من توثيق أو تضييف أو تليين على ضوء ما قرره أئمة الجرح والتعديل في هذا الشأن ومن ثم الحكم على الحديث أو الأثر حسب الامكان .

ولما كان البحث عبارة عن حاشية لتفسير ابن كثير لم يتهدأ تقسيمه إلى أبواب وفصول كما في سائر البحوث لأنه غير ممكن في مثل هذا وإنما جعلت له مقدمة اشتملت على ما يأتي :

أولاً : كلمة موجزة عن مكانة هذا الكتاب الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين

يديه ولا من خلفه ، وعناية الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضي الله عنهم بالقرآن الكريم وتأثير القرآن في سلوكهم وأخلاقهم ومعاملاتهم .  
ثانياً : دور كبار التابعين وتابعيهم رضي الله عنهم ومسلكتهم في تفسير القرآن الكريم والعناية به يدفعهم في ذلك الإيمان الصادق وتشدهم إليه الرغبة في العمل والاختلاص في النية .

ثالثاً : وجه اختياري للرسالة والمنهج الذي سرت عليه في أعدادها وذكر بعض

الصعوبات التي واجهتني .

رابعاً : ترجمة للحافظ ابن كثير - رحمه الله - مع ذكر مكانته العلمية التي كان

يتمتع بها في أوساط مجتمعه والسمعة الطيبة التي كان قد اشتهر بها في كثير من البلدان الإسلامية ، مع ذكر أهم مؤلفاته القيمة ، وذكر نموذج من منهجه في تفسيره .

خامسا : وجه مناسبة سورة الكهف لما قبلها وما بعدها مع ذكر شيء من خلاف

العلماء حول أوجه المناسبات بين السور والآيات مع مناقشة الأدلة وترجيح ما رأته مناسبا في ذلك .

سادسا : ذكر أهم الموضوعات التي تناولتها السورة وبيانها مجملا بذكر كل

قصة منفردة مع ذكر ما يستفاد من القصة .

هذه هي أهم النقاط التي تناولتها في المقدمة ، وقمت في النهاية

بوضع جدول للأحاديث والآثار التي اشتملت عليها السورة وبدأت بالأحاديث

المرفوعة ثم أتبعتمها بالآثار الموقوفة وأرفقته بنهاية البحث .

وذلك بحسب تسلسل الأحاديث والآثار في السورة مشيرا إلى رقم الحديث

أو الأثر وإلى رقم الصفحة أيضا كما أشرت إلى صحة الحديث أو حسنه أو ضعفه

مع ذكر من خرجه من الأئمة .

وهو جدول مفيد فيما أرى لأنه اشتمل على جميع الأحاديث والآثار التي وردت

في السورة مع الحكم عليه ففيه اختصار للوقت وتيسير للفائدة .

هذا وقد بلغت الأحاديث والآثار الواردة في السورة أربعاً وثمانين ومائة

حديث ، المرفوعة منها ست ومائة ، والموقوفة ثمان وسبعون ومائة ، وفيها

الصحيح والحسن والضعيف كما هو مبين في محله .

كما وأنى قد أهملت بعضاً من الآثار التي لم أحكم عليها بشيء ، أما لعدم وجود

مصادرها ، أو لعدم وجود تراجم رجال أسانيدها ، وهي لا تتجاوز أربعة عشر

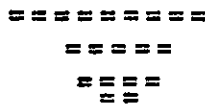
أثراً .



ومحمد ٠٠٠ فهذا ما يسره الله لى وأعاننى عليه والله سبحانه وتعالى أسأل  
أن يجعل عملى هذا خالصاً لوجهه وأن ينفعنى به فى دنياى وآخرتى ،  
والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ،  
وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم  
الدين .

كان الفراغ من كتابة هذه الأسطر فى الساعة التاسعة والنصف صباحاً  
من يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر ذى الحجة عام ١٤٠٣ هـ الموافق  
٣ من أكتوبر عام ١٩٨٣ م .

كتبها الفقير الى غفر ربه ورضوانه محمد عبد عبد الرحمن الجبوسى اليمنى من  
محل صبره بنى موهب كحلان عفار لواء حجة .



هذا جدول بالأحاديث والآثار التي اشتملت عليها السورة وقد بدأتها  
بالأحاديث المرفوعة وتليه الآثار الموقوفة وذلك بحسب تسلسلها في  
السورة مشيراً إلى رقم الصفحة والحديث وهي كالاتي

| الحدِيث                                                                                                                                                                                                         | الصفحة | الحدِيث |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|---------|
| أقرأ فلان فانها السكينة تنزلت عند القرآن أو تنزلت للقرآن<br>أخرجه في الصحيحين وغيرهما عن البراء .                                                                                                               | ١٠٢    | ١       |
| من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال<br>أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم عن أبي الدرداء .                                                                                                        | ١٠٢    | ٢       |
| من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف فانه عصمة له من<br>الدجال ، أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن ثوبان<br>صحيح .                                                                                                | ١٠٤    | ٣       |
| من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نورا . الخ<br>أخرجه أحمد عن أنس الجهمي . ضعيف .                                                                                                                            | ١٠٥    | ٤       |
| من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور . الخ<br>ابن مردويه عن ابن عمر . ضعيف .                                                                                                                              | ١٠٧    | ٥       |
| من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور<br>ما بينه وبين البيت العتيق . أخرجه الحاكم والبيهقي في<br>الشمع وسعيد بن منصور والدارمي عن أبي سعيد مرفوعا<br>وهو ضعيف وموقوفاً وهو صحيح .                    | ١٠٧    | ٦       |
| من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة<br>أخرجه البيهقي في سننه عن أبي سعيد . صحيح .                                                                                                              | ١١١    | ٧       |
| من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية<br>أيام . الخ . أخرجه الضياء المقدسي في المختارة عن علي<br>ضعيف .                                                                                             | ١١٢    | ٨       |
| بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط الى أحبار<br>اليهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم<br>صفته . . . سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول . الخ .<br>ابن هشام في سيرته عن شيخ من مصر . ضعيف . | ١١٨    | ١٠      |

| الحدِيث                                                                                                         | الصفحة | الحدِيث |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|---------|
| ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها . الخ .<br>اخرجه مسلم وأحمد عن أبي سعيد الخدرى .                     | ١ ٢٤   | ١٣      |
| اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله . الخ .<br>أخرجه أحمد وابن ماجه عن عائشة . صحيح .                      | ١٤٧    | ٣٦      |
| اللهم أحسن عاقبتنا فى الامور كلها وأجرنا من خسزى<br>الدنيا وعذاب الاخرة . أخرجه أحمد عن بسر بن أرطاة<br>ضعيف .  | ١٥٠    | ٣٧      |
| الأرواح جنود مجندة . أخرجه البخارى ومسلم عن<br>عائشة .                                                          | ١٥٩    | ٤١      |
| يوشك أن يكون خير مال أحدكم غنما يتبع بها شمف<br>الجبال الخ . أخرجه البخارى ومسلم عن أبي سعيد .                  | ١٦٠    | ٤٢      |
| يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما . أخرجه البخارى<br>ومسلم وأحمد عن أبي بكر .                               | ١٦١    | ٤٣      |
| ما تركت شيئا مما أمركم الله تعالى به الا وقد أمرتكم به<br>الخ . أخرجه البيهقى فى الشعب .                        | ١٨٣    | ٥٠      |
| لا تدخل الملائكة بيوتا فيه كلب ولا صورة . أخرجه البخارى<br>و مسلم عن عائشة وأبى طلحة .                          | ١٩٠    | ٥٩      |
| لا تدخل الملائكة بيوتا فيه كلب ولا صورة ولا جنب . أخرجه<br>أبو داود والنسائى وابن حبان والحاكم . ضعيف .         | ١٩٠    | ٦٠      |
| لمن الله اليهود والنصارى اتخذا قبور أنبيائهم<br>مساجدا . أخرجه البخارى وأحمد وأبو داود .<br>والنسائى والدارمى . | ٢١٥    | ٦٧      |
| لأطوفن الليلة على سبعين امرأة . الخ . اخرجه البخارى<br>ومسلم . وأحمد والنسائى عن أبى هريرة .                    | ٢٢٢    | ٧٠      |

| الحدِيث                                                                                                                                                                                                                             | الصفحة | الحدِيث |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|---------|
| جاءت المولفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم<br>عمينة بن حصن ، والاقرع بن حابس وذو وهم فقالوا يا نبي الله<br>انك لو جلست في صدر المجلس ونفيت عنا هوء لاء وأرواح<br>جباهم . الخ . اخرجته ابن جرير عن سلمان الفارسي<br>ضعيف . | ٢٤٧    | ٨٦      |
| كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون<br>للنبي صلى الله عليه وسلم اطرده هوء لاء لا يجترئون علينا<br>الخ . اخرجته مسلم عن سعد بن أبي وقاص .                                                                          | ٢٤٩    | ٨٧      |
| خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقصر فأمسك<br>فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلان أقعد السي<br>ان تشرق الشمس أحب الي من ان أعتق أربع رقاب . اخرجته<br>أحمد عن أبي أمامة . صحيح .                                     | ٢٤٩    | ٨٨      |
| لأن أقعد في مثل هذا المجلس أحب الي من ان أعتق أربع<br>رقاب . الخ . اخرجته أحمد عن كرد وسر عن رجل من أصحاب<br>بدر . ضعيف .                                                                                                           | ٢٥٠    | ٨٩      |
| لان أذكر الله تعالى من طلوع الشمس أكبر وأهمل . الخ .<br>أخرجته أحمد عن أبي أمامة . ضعيف .                                                                                                                                           | ٢٥٢    | ٩٠      |
| لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الفداة حتى<br>تطلع الشمس . الخ . اخرجته أبو داود والدارمي عن أنس<br>ضعيف .                                                                                                                | ٢٥٥    | ٩١      |
| لأن أجالس قوما يذكرون الله تعالى من صلاة الفداة السي<br>طلوع الشمس . الخ . اخرجته أبو داود الطيالسي عن أنس<br>ضعيف .                                                                                                                | ٢٦٠    | ٩٢      |
| هذا المجلس الذي أمرت أن أصبر نفسي معهم . اخرجته البزار<br>عن أبي هريرة وأبي سعيد . ضعيف .                                                                                                                                           | ٢٦١    | ٩٣      |
| ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الخ .<br>أخرجته أحمد عن أنس . ضعيف .                                                                                                                                          | ٢٦٤    | ٩٤      |

| الحدِيث                                                                                                                                                                     | رقم الصفحة | رقم الحديث |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------|
| الحمد لله الذى جعل فى أمتى من أمرنى الله أن أصبر<br>نفسى معهم • اخرجه الطبرانى عن سهل بن حنيف •                                                                             | ٢٦٥        | ٩٥         |
| لسراق النار أربعة جدر • الخ • أخرجه أحمد والحاكم<br>والترمذى وابن جرير عن أبى سعيد • حسن •                                                                                  | ٢٦٨        | ٩٧         |
| البحر هو جهنم • أخرجه ابن جرير وأحمد والحاكم عن<br>يعلى بن أمية • ضعيف •                                                                                                    | ٢٧٢        | ٩٩         |
| فى قوله تعالى ( ويسقى من ماء صديد يتجرعه ) قال :<br>يقرب اليه فيتكرهه فاذا دنا منه شوى وجهه ووقعت فروة<br>رأسه • الخ • أخرجه أحمد والترمذى والحاكم عن<br>ابى امامة • ضعيف • | ٢٨٣        | ١٥٠        |
| أما أنا فلا آكل متكئا • أخرجه البخارى وأحمد والترمذى<br>وأبو داود • وابن ماجه •                                                                                             | ٢٩٠        | ١٠٧        |
| ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول<br>ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت • اخرجه<br>أبو يعلى والبيهقى فى الشعب عن أنس • ضعيف •           | ٣٠١        | ١١٣        |
| ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة • لا قوة الا بالله • أخرجه<br>أحمد عن أبى هريرة • ضعيف •                                                                                     | ٣٠٣        | ١١٤        |
| ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة • لا حول ولا قوة الا بالله<br>اخرجه البخارى ومسلم عن أبى موسى •                                                                              | ٣٠٥        | ١١٥        |
| يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة تحت العرش<br>أخرجه أحمد عن أبى هريرة • ضعيف •                                                                                   | ٣٠٥        | ١١٦        |
| الدينيا حلوة خضرة • اخرجه البخارى ومسلم والترمذى<br>وابن ماجه وأحمد عن أبى سعيد وحكيم بن حزام وعائشة •                                                                      | ٣١٧        | ١٢٠        |
| رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوءى هذا ثم<br>قال من توضأ وضوءى هذا ثم قام فصلى الظهر غفر له ما كان<br>بينها وبين الصبح • الخ • اخرجه أحمد عن عثمان<br>صحيح •     | ٣٢٧        | ١٢٦        |

| الحدِيث                                                                                                                                                                                                                            | الصفحة     | رقم الحدِيث |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-------------|
| سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من<br>الباقيات الصالحات • أخرجه ابن جرير عمن<br>أبي هريرة • ضعيف •                                                                                                               | ٣٤٠        | ١٣٢         |
| استكثروا من الباقيات الصالحات الخ • أخرجه ابن<br>جرير • وأحمد عن أبي سعيد • ضعيف •                                                                                                                                                 | ٣٤٢        | ١٣٣         |
| عرج بي الى السماء فرأيت ابراهيم عليه السلام • الخ<br>أخرجه ابن جرير • وأحمد عن أبي أيوب • ضعيف •                                                                                                                                   | ٣٤٣        | ١٣٤         |
| اما انه سيكون بعدى أمراء يكذبون ويذمون • الخ<br>أخرجه أحمد عن النعمان بن بشير • ضعيف •                                                                                                                                             | ٣٤٤<br>٣٤٥ | ١٣٥         |
| بخ بخ لخمس ما أثقلهن فى الميزان • الخ • أخرجه<br>أحمد عن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم • صحيح •                                                                                                                               | ٣٤٦        | ١٣٦         |
| اذا كز الناس الذهب والفضة فاكثروا هوء لاء الكلمات<br>الخ • أخرجه أحمد والترمذى عن شداد بن أوس •<br>صحيح •                                                                                                                          | ٣٤٨        | ١٣٧         |
| كنت فى أول من أتى النبى صلى الله عليه وسلم من أهل<br>الطائف فخرجت من أهلى من السراة فدوة فأتيت منى<br>عند المصر • فأسلمت وعلمنى هوء لاء الكلمات<br>سبحان الله والحمد لله • الخ • أخرجه الطبرانى عن<br>سعد بن جنادة العوفى • ضعيف • | ٣٥٠        | ١٣٨         |
| من قام من الليل فتوضأ ومضمض فاه ثم قال سبحان الله<br>مائة مرة والحمد لله مائة مرة • الخ • أخرجه الطبرانى<br>عن سعد بن جنادة أيضا • ضعيف •                                                                                          | ٣٥٠        | ١٣٩         |
| اجتمعوا من وجد عودا فليأت به ومن وجد حطباً أو شيئاً<br>فليأت به • الخ • أخرجه الطبرانى عن سعد بن جنادة<br>ضعيف •                                                                                                                   | ٣٥٨        | ١٤٤         |
| لكل فادر لواء يوم القيامة يعرف به • أخرجه البخارى<br>ومسلم وأحمد عن أنس •                                                                                                                                                          | ٣٥٩        | ١٤٥         |

| الحدِيث                                                  | الصفحة | الحدِيث |
|----------------------------------------------------------|--------|---------|
| يحشر الله عز وجل الناس يوم القيامة أو قال العباد عراة    | ٣٦١    | ١٤٦     |
| غولا بهما • الخ • أخرجه أحمد عن عبد الله بن أنيس         | ٣٦٢    |         |
| ضعيف •                                                   |        |         |
| ان الجماء لتقتص من القرناء يوم القيامة • في زوائد المسند | ٣٦٤    | ١٤٧     |
| لعبد الله بن أحمد عن عثمان • ضعيف •                      |        |         |
| يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم ان كان           | ٣٦٥    | ١٤٨     |
| عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك عليهم • الخ •         |        |         |
| أخرجه أحمد والترمذى عن عائشة • صحيح •                    |        |         |
| يحشر الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطيور      | ٣٦٦    | ١٤٩     |
| الخ • أخرجه ابن جرير عن أبي هريرة • ضعيف وله شاهد        |        |         |
| عند مسلم •                                               |        |         |
| خلقت الملائكة من نور وخلق ابليس من نار • الخ •           | ٣٧١    | ١٥١     |
| أخرجه مسلم وأحمد عن عائشة •                              |        |         |
| ان الكافر يرى جهنم فيظن أنها مواعته من مسيرة أربعين      | ٣٩٨    | ١٦٤     |
| سنة • أخرجه أحمد وغيره • حسن •                           |        |         |
| انما أنفستا بيد الله فاذا شاء أن يمحسنا بمحسنا • الخ •   | ٤٠١    | ١٦٥     |
| أخرجه البخارى ومسلم وأحمد عن على •                       |        |         |
| مانجاب ماء منذ كان الناس غيره • الخ • أخرجه ابن جرير     | ٤١٥    | ١٧٣     |
| عن أبي بن كعب • ضعيف •                                   |        |         |
| ان موسى قام خطيبا في بنى اسرائيل فستل أى النامر أظم      | ٤١٨    | ١٧٥     |
| • الخ • أخرجه البخارى • ومسلم • وأحمد • والحاكم          |        |         |
| والترمذى • والحميدى عن أبي بن كعب •                      |        |         |
| بينما موسى عليه السلام فى ملاء من بنى اسرائيل اذ جاءه    | ٤٣٥    | ١٧٩     |
| رجل فقال تعلم مكلنا رجل أظم منك قال : لا • فأوحى الله    |        |         |
| الى موسى بلى عبدنا خضر • الخ • أخرجه ابن جرير            |        |         |
| عن أبي بن كعب حسن •                                      |        |         |
| أخرجه ابن جرير عن أبي بن كعب • ضعيف وأصله فى الصحيح •    |        |         |

| الحدِيث                                                                                                                                    | رقم الحديث | رقم الصفحة |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------|
| كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه . الخ . أخرجه ابن جرير عن أبي بن كعب . ضعيف ، وأصله فى الصحيح .                | ٤٤٤        | ١٨٣        |
| حتى اذا أتيا أهل قرية لثاما استطعما أهلها . الخ . فى زوائد المسند لمبد الله بن أحمد عن أبي بن كعب . صحيح .                                 | ٤٤٧        | ١٨٥        |
| الغلام الذى قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا ، أخرجه مسلم ، وأبو داود والترمذى ، وابن جرير ، وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند عن أبي بن كعب . | ٤٥٠        | ١٨٧        |
| عجبت للمؤمن لم يقض الله قضاء الا كان خيرا له . أخرجه مسلم ، وأحمد عن أنس .                                                                 | ٤٥٢        | ١٨٩        |
| فى قول الله تعالى ( وكان تحته كنز لهما ) قال : ذهب وفضة . أخرجه الترمذى والبخارى فى الادب المفرد والحاكم عن أبي الدرداء . ضعيف .           | ٤٥٥        | ١٩٣        |
| ان الكنز الذى ذكر الله فى كتابه لوح من ذهب مصمت الخ . أخرجه البزار عن أبي ذر . ضعيف .                                                      | ٤٦٥        | ١٩٥        |
| اللهم ان تهلك هذه العصاة لاتعبد فى الأرض . أخرجه البخارى ومسلم عن ابن عباس .                                                               | ٤٩٠        | ٢٠٠        |
| لو أن موسى كان حيا ماوسعه الا اتباعى . أخرجه أحمد عن جابر . ضعيف .                                                                         | ٤٩٥        | ٢٠١        |
| أرايتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد . أخرجه البخارى ومسلم ، والترمذى وأحمد ، وأبو داود عن ابن عمر .  | ٤٩٧        | ٢٠٢        |
| انما سمي خضرا لأنه جلس على ثروة بيضاء فاذا هى تحته تهتز خضراء . أخرجه البخارى والترمذى عن أبي هريرة .                                      | ٤٩٧        | ٢٠٣        |



| الحدِيث                                                                                                                                                 | رقم الصفحة | الحدِيث |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|---------|
| ان نثرا من اليهود جاءوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن ذى القرنين فأخبرهم بما جاءوا له ابتداء . . الخ . أخرجه ابن جرير عن عقبة بن عامر . ضعيف .     | ٥٠٠        | ٢٠٥     |
| ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ( من عين حثثة ) أخرجه الطبرانى وأبو داود الطيالسى عن ابن عباس ضعيف .                                                    | ٥٢٠        | ٢٢١     |
| نظار النبي صلى الله عليه وسلم الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية . الخ . أخرجه أحمد وابن جرير عن ابن عمر . ضعيف .                              | ٥٢٤        | ٢٢٣     |
| ان الله تعالى يقول يا آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول ابمك بحث النار . الخ . أخرجه البخارى ومسلم والترمذى وأحمد عن أبى سميده .                              | ٥٤٦        | ٢٣٨     |
| ولد نوح ثلاثة سام أبو العرب ، وحام أبو السودان ، ويافك أبو الترك ، أخرجه أحمد عن سمرة . صحيح .                                                          | ٥٤٧        | ٢٣٩     |
| ذكر لنا أن رجلا قال يا رسول الله قد رأيت سد يأجوج ومأجوج ، قال : نعمته لى . الخ . أخرجه ابن جرير عن قتادة مرسلا واسناده الى قتادة حسن .                 | ٥٥٧        | ٢٤٣     |
| ان يأجوج ومأجوج يحضرون السد كل يوم . الخ . أخرجه أحمد والترمذى والحاكم وابن ماجه وابن حبان عن أبى هريرة . صحيح .                                        | ٥٥٩        | ٢٤٤     |
| استيفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب . أخرجه البخارى ومسلم عن زينب أم المؤمنين . | ٥٦٥        | ٢٤٥     |
| فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وعقد التسمين أخرجه البخارى ، ومسلم عن أبى هريرة .                                                                 | ٥٦٦        | ٢٤٦     |

| الحدِيث                                                                                                                                   | رقم الصفحة | رقم الحديث |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------|
| ان يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لأفسدوا علمي الناس معاً يشهم • الخ • أخرجه الطبراني وأبو داود الطيالسي عن عبد الله بن عمرو • ضعيف • | ٥٨٧        | ٢٥٢        |
| ان يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ما شاءوا وشجر يلقحون ما شاءوا الخ • أخرجه النسائي عن أوس بن أوس صحيح •                                   | ٥٨٩        | ٢٥٣        |
| ان الله لما فرغ من خلق السماوات والارض خلق الصبور فأعطاها اسرافيل • الخ • أخرجه الطبراني عن أبي هريرة ضعيف جدا •                          | ٥٩٠        | ٢٥٤        |
| كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن • الخ • أخرجه الترمذي • وأحمد والحاكم وابن حبان عن أبي سعيد وابن عباس • ضعيف •                        | ٦٠٥        | ٢٥٥        |
| يوثى بجهنم تقاد يوم القيامة بسبعين ألف زمام • أخرجه مسلم والترمذي عن ابن مسعود •                                                          | ٦١٠        | ٢٥٦        |
| أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كفروا بالجنة • أخرجه البخاري وغيره •                                              | ٦١٣        | ٢٥٧        |
| انه ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيامة • الخ • أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة •                                                      | ٦١٨        | ٢٥٩        |
| يؤتى بالرجل الأكل الشروب العظيم فيوزن بحبة فلا يزنها • الخ • أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة • ضعيف •                           | ٦١٩        | ٢٦٠        |
| يا بريدة هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة وزنا • أخرجه البزار عن بريدة بن الحصيب • ضعيف •                                              | ٦٢١        | ٢٦١        |
| سلوا الله الفردوس فانها سره الجنة • أخرجه الحاكم وابن جرير عن أبي أمامة • ضعيف •                                                          | ٦٢٦        | ٢٦٥        |

| الحدِيث                                                                                                                                                                                                      | رقم الحديث | رقم الصفحة |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------|
| التردوس : ربوة الجنة هي أوسطها وأحسنها . أخرجه ابن جرير عن سمرة . ضعيف .                                                                                                                                     | ٢٦٦        | ٦٣٠        |
| التردوس : ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها . أخرجه ابن جرير عن أنس . ضعيف .                                                                                                                                        | ٢٦٧        | ٦٣٣        |
| إذا سألت الله فأسأله الترذوس . الخ . أخرجه البخاري وأحمد ، والبيهقي ، وابن حبان ، وابن ماجه .                                                                                                                | ٢٦٨        | ٦٣٤        |
| اني أقف المواقف أريد وجه الله وأحب أن يرى موطني الخ . أخرجه الحاكم وابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .                                                                                                            | ٢٧٠        | ٦٣٩        |
| كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبيت عنده تكون له الحاجة أو يطرقه أمر في الليل فيحدثنا فكثر المحتسبون الخ . أخرجه أحمد عن أبي سعيد . ضعيف .                                                         | ٢٧٢        | ٦٤٥        |
| من صلى يرأى فقد أشرك ومن صام يرأى فقد أشرك . الخ . أخرجه أحمد عن شداد بن أوس . ضعيف .                                                                                                                        | ٢٧٣        | ٦٤٧        |
| اتخوف على أمتي الشرك ، والشهوة الخفية . الخ . أخرجه أحمد ، وابن ماجه عن شداد . حسن .                                                                                                                         | ٢٧٤        | ٦٤٩        |
| يقول الله يوم القيامة أنا خير شريك من أشرك بي أحسداً فهو له كله . أخرجه البزار عن أبي هريرة . ضعيف .                                                                                                         | ٢٧٥        | ٦٥١        |
| أنا خير الشركاء فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء . أخرجه أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة . حسن .                                                                                                        | ٢٧٦        | ٦٥٢        |
| ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصفر ، قالوا وما الشرك الأصفر يا رسول الله ؟ قال : الرياء . الخ . أخرجه أحمد عن محمود بن لبيد وهو مختلف في صحبته .                                                             | ٢٧٧        | ٦٥٤        |
| إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم القيامة لاريب فيه نادى منادى من كان أشرك في عمله لله أحداً فليطلب ثوابه من عند غير الله . الخ . أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي سعيد بن أبي فضالة . ضعيف . | ٢٧٨        | ٦٥٦        |

| الحدِيث                                                                                                                                                        | رقم الصفحة | رقم الحديث |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------|
| من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به • أخرجه البخارى وأحمد • ومسلم • والترمذى • وابن ماجه •                                                                  | ٦٥٩        | ٢٧٩        |
| من سمع الناس يملئه سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره أخرجه أحمد عن عبد الله بن عمرو • صحيح •                                                                   | ٦٦٠        | ٢٨٠        |
| تعرض أعمال بنى آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة فى صحف مختومة فيقول الله القوا هذا واقبلوا هذا • الخ أخرجه البزار عن أنس • ضعيف •                           | ٦٦٢        | ٢٨١        |
| من قام رياءً وسمعة لم يزل فى مقت الله حتى يجلس • أخرجه البراقى عن عبد الله بن قيس الخزاعى • ضعيف •                                                             | ٦٦٣        | ٢٨٢        |
| من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث يخلو فذلك استهانة استهان بها ربه عز وجل • أخرجه أبو يعلى عن ابن مسعود • ضعيف •                                       | ٦٦٤        | ٢٨٣        |
| من قرأ فى ليلة ( فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ) كان له نور من عند الله • أخرجه البزار والحاكم عن عمر بن الخطاب • ضعيف • | ٦٦٥        | ٢٨٤        |

— ( الأثر الموقوفة ) —

| الأثر                                                                                                                                                             | رقم الصفحة | الأثر |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-------|
| من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضأ له من النور ما بينه وبين البيت العتيق • أخرجه سعيد بن منصور والدارمي عن أبي سعيد الخدري • صحيح •                              | ١٠٧        | ٦     |
| في قوله تعالى ( وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ) قال ابن اسحاق هم مشركوا العرب • الخ • أخرجه ابن جرير عن أبي اسحاق • ضعيف •                                     | ١١٤        | ٩     |
| في قوله تعالى ( لعلك باخع نفسك ) قال : قاتل نفسك غضبا وحزنا عليهم • أخرجه ابن جرير عن قتادة • صحيح •                                                              | ١٢٠        | ١١    |
| في قوله تعالى ( أسفا ) قال جزعا • أخرجه ابن جرير عن مجاهد • صحيح •                                                                                                | ١٢١        | ١٢    |
| في قوله تعالى ( وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جززا ) يقول : يهلك كل شيء عليها ويبعد أخرجه ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف •                                             | ١٢٤        | ١٤    |
| في قوله تعالى ( صعيدا جززا ) قال بلقما • أخرجه ابن جرير عن مجاهد • ضعيف •                                                                                         | ١٢٦        | ١٥    |
| الصعيد : الأرض التي ليس فيها شجر ولا نبات • أخرجه ابن جرير عن قتادة • حسن •                                                                                       | ١٢٨        | ١٦    |
| الجزر الأرض التي ليس فيها شيء • أخرجه ابن جرير عن ابن زيد • صحيح •                                                                                                | ١٢٩        | ١٧    |
| في قوله تعالى ( صعيدا جززا ) يمني الأرضان ما عليهما السفان ويأند وان المرجع لا إلى الله فلا تيأس ولا يحزنك ما تسمع وما ترى • أخرجه ابن جرير عن ابن اسحاق • ضعيف • | ١٣٠        | ١٨    |
| في قوله تعالى ( أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ) يقول : قد كان من آياتنا ما هو أعجب من ذلك • أخرجه ابن جرير عن قتادة • حسن •                 | ١٣١        | ١٩    |

| الأثر                                                                                                    | الصفحة | الأمس |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|-------|
| الذي أتيتك من العلم والسنة والكتاب أفضل من شأن أصحاب الكهف والرقيم . أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف . | ١٣٢    | ٢٠    |
| ما أظهرت من حجج على العباد أعجب من شأن أصحاب الكهف والرقيم . أخرجه ابن جرير عن ابن اسحاق . ضعيف .        | ١٣٢    | ٢١    |
| الرقيم وادي بين عسفان وأيلة دون فلسطين وهو قريب من أيلة . أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .            | ١٣٣    | ٢٢    |
| الرقيم وادي . أخرجه ابن جرير عن عطية الموفى . صحيح .                                                     | ١٣٣    | ٢٣    |
| الرقيم الوادي الذي فيه أصحاب الكهف . أخرجه ابن جرير عن قتادة . حسن .                                     | ١٣٤    | ٢٤    |
| أما الكهف فهو غار الوادي ، والرقيم اسم الوادي ، أخرجه ابن جرير عن الضحاك . ضعيف .                        | ١٣٥    | ٢٥    |
| الرقيم كتاب تسميتهم ، ويقول بمضمون هو الوادي الذي فيه كهفهم . أخرجه ابن جرير عن مجاهد . حسن .            | ١٣٦    | ٢٦    |
| يزعم كعب بن الرقيم القرية . أخرجه ابن جرير . عن ابن عباس . ضعيف .                                        | ١٣٨    | ٢٧    |
| الرقيم : الجبل الذي فيه الكهف . أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .                                      | ١٣٩    | ٢٨    |
| اسم ذلك الجبل بنجلوس ، أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .                                               | ١٣٩    | ٢٩    |
| اسم جبل الكهف بناجلوس واسم الكهف حيزم ، والكلب حمران . أخرجه ابن جرير عن شميب الجبائي . ضعيف .           | ١٤٠    | ٣٠    |
| كل القرآن أعلمه الا حنانا والاواه والرقيم . أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .                          | ١٤١    | ٣١    |
| ما أدري ما الرقيم أكد بأم بنيان . أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .                                    | ١٤١    | ٣٢    |
| الرقيم الكتاب . أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .                                                      | ١٤٣    | ٣٣    |

| الأثر                                                                                                           | الصفحة | الأثر |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|-------|
| الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصص أصحاب الكهف ثم وضعوه على باب الكهف . أخرجه ابن جريو عن سميد ابن جبير . ضعيف . | ١٤٤    | ٣٤    |
| للوقيم كتب ولذا لك الكتاب خبره فلم يخبر الله عن ذلك الكتاب وعما فيه . أخرجه ابن جريو عن ابن زيد . صحيح .        | ١٤٤    | ٣٥    |
| لقد حدثت انه كان على بعضهم من حداثة سنة وضوح الورق . أخرجه ابن جريو عن مجاهد . ضعيف .                           | ١٥٣    | ٣٨    |
| كان أهل الكهف أبناء عظاما مد ينتهم وأهل شرفهم . الخ . أخرجه ابن جريو عن مجاهد . ضعيف .                          | ١٥٦    | ٣٩    |
| كان أصحاب الكهف فتيلانا ملوكا ملوقين . الخ . أخرجه ابن جريو عن عبد الله بن عبيد بن عمير . ضعيف .                | ١٥٦    | ٤٥    |
| في قوله تعالى ( تزاور عن كهفهم ذات اليمين ) يقول تميل عنهم . أخرجه ابن جريو عن ابن عباس . ضعيف .                | ١٦٢    | ٤٤    |
| في قوله تعالى ( تزاور عن كهفهم ذات اليمين ) ميقسون تميل عنهم أخرجه ابن جريو عن سميد بن جبير . ضعيف .            | ١٦٣    | ٤٥    |
| في قوله تعالى ( تزاور عن كهفهم ذات اليمين ) يقول : تميل عنهم . أخرجه ابن جريو عن قتادة . حسن .                  | ١٦٤    | ٤٦    |
| في قوله تعالى ( واذا غربت تقرضهم ذات الشمال ) يقول تذرهم . أخرجه ابن جريو عن ابن عباس . ضعيف .                  | ١٦٦    | ٤٧    |
| في قوله تعالى ( تقرضهم ) قال : تتركهم . أخرجه ابن جريو عن مجاهد . صحيح .                                        | ١٦٧    | ٤٨    |
| ( واذا غربت تقرضهم ذات الشمال ) يقول : تدعهم ذات الشمال . أخرجه ابن جريو عن قتادة . صحيح .                      | ١٦٨    | ٤٩    |
| ( تزاور عن كهفهم ) قال : تميل عن جهتهم ذات اليمين أخرجه ابن جريو عن قتادة . صحيح .                              | ١٨٤    | ٥١    |
| لو أن الشمس تطلع عليهم لأحرقتهم . الخ . أخرجه ابن جريو عن ابن عباس . ضعيف .                                     | ١٨٤    | ٥٢    |

| الأثر                                                                                                                                                        | الصفحة | الرقم |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|-------|
| قال بعض السلف يقلبون في العام مرتين • ذكره ابن جرير عن ابن عباس بدون سند •                                                                                   | ١٨٦    | ٥٣    |
| في قوله تعالى ( بالصيد ) يقول : بالفناء • أخرجه ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف •                                                                                | ١٨٦    | ٥٤    |
| في قوله تعالى ( بالصيد ) قال : بفناء الكهف • أخرجه ابن جرير عن قتادة • صحيح •                                                                                | ١٨٦    | ٥٥    |
| في قوله تعالى ( بالصيد ) قال : بالفناء • قال ابن جرير يسك باب الكهف • أخرجه ابن جرير عن مجاهد • ضعيف •                                                       | ١٨٧    | ٥٦    |
| ( وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد ) قال : بالباب • أخرجه ابن جرير عن سعيد بن جبير • ضعيف •                                                                         | ١٨٨    | ٥٧    |
| ( وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيط ) قال : بالباب • أخرجه ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف •                                                                            | ١٨٩    | ٥٨    |
| كان اسم كبش إبراهيم جرير • واسم هدهد سليمان عنقز واسم كلب أصحاب الكهف قظمير • واسم عجل بنى اسرائيل الذي عبده بهموت • الخ • أخرجه ابن عساکر عن الحسن • ضعيف • | ١٩٧    | ٦١    |
| في قوله تعالى ( أيها أزكى طعاما ) قال : أكر • أخرجه ابن جرير عن عكرمة • صحيح •                                                                               | ١٩٩    | ٦٢    |
| كان أصحاب الكهف أبناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلام فتمردوا بدینهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف الخ • أخرجه ابن جرير عن عكرمة • حسن •                 | ٢٠١    | ٦٣    |
| • لك أهل تلك البلاد ملك صالح يقال له تيدوسيس فلما • لك بقى ملكه ثمانيا وستين سنة • الخ • أخرجه ابن جرير عن ابن اسحاق في قصة طويلة • ضعيف •                   | ٢٠٣    | ٦٤    |



| الأثر                                                                                                                                                         | رقم<br>الصفحة | رقم<br>الأثر |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|--------------|
| غزا ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فمروا بكهف في بلاد الروم<br>فأروا فيه عظاما فقال قائل هذه عظام أهل الكهف . الخ .<br>ذكرة ابن جرير بدون سند .                    | ٢١٤           | ٦٥           |
| عن الله على الذين أعثرهم على أصحاب الكهف مكانهم<br>فلم يهتدوا فقال المشركون نبئنا عليهم بنيانا . الخ .<br>أخرجه ابن جرير عن عبد الله بن عبيد بن عمير . ضعيف . | ٢١٥           | ٦٦           |
| لما التفتحتا تفتتروا وجدنا في مال بيت الهرمزان سريوا عليه<br>رجل ميت عند رأسه مصحف . الخ . ذكره ابن كثير في<br>البداية والنهاية عن أبي المالية .              | ٢١٦           | ٦٨           |
| أنا من القليل الذي استثنى الله عز وجل أخرجه ابن جرير<br>عن ابن عباس . ضعيف .                                                                                  | ٢١٨           | ٦٩           |
| وإذا نسيت الاستثناء فاستثن عند ذكرك له . أخرجه ابن<br>جرير عن أبي المالية . ضعيف .                                                                            | ٢٢٤           | ٧١           |
| إذا ذكر أنه لم يقل ان شاء الله فليقل ان شاء الله .<br>أخرجه ابن جرير عن الحسن . صحيح .                                                                        | ٢٢٥           | ٧٢           |
| الرجل يحلف له أن يستثنى ولو إلى سنة . أخرجه ابن جرير<br>عن ابن عباس . ضعيف .                                                                                  | ٢٢٧           | ٧٣           |
| وإذا ذكر ربك إذا عصيت . أخرجه ابن جرير عن عكرمة .<br>ضعيف .                                                                                                   | ٢٣٢           | ٧٤           |
| وإذا ذكر ربك إذا نسيت أن تقول ان شاء الله .<br>أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . صحيح .                                                                            | ٢٣٣           | ٧٥           |
| وإذا ذكر ربك إذا نسيت أن تقول ان شاء الله .<br>أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .                                                                            | ٢٣٤           | ٧٦           |
| في قوله تعالى ( وازدادوا تسما ) قال : عدد ما لبثوا .<br>أخرجه ابن جرير عن مجاهد . صحيح .                                                                      | ٢٣٨           | ٧٧           |

| الأثر                                                                                                                                                 | رقم الصفحة | رقم الاثر |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-----------|
| في قوله تعالى ( وازدادوا تسعا ) قال : وتسع سنين • أخرجه ابن جرير عن عبد الله بن عبيد بن عمير • ضعيف •                                                 | ٢٣٨        | ٧٨        |
| في قوله تعالى ( وازدادوا تسعا ) قال : وتسع سنين أخرجه ابن جرير عن ابن اسحاق • ضعيف •                                                                  | ٢٣٩        | ٧٩        |
| ولبثوا في كهفهم قال : بين جبلين • أخرجه ابن جرير عن مجاهد • صحيح •                                                                                    | ٢٣٩        | ٨٠        |
| هذا قول أهل الكتاب وقد رده الله تعالى بقوله ( قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأرض ) أخرجه ابن جرير عن قتادة • حسن •                         | ٢٤٢        | ٨١        |
| في حرف ابن مسعود • وقالوا ولبثوا • أخرجه ابن جرير عن قتادة • حسن •                                                                                    | ٢٤٢        | ٨٢        |
| ( ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين ) قال : انما هو شىء قالت اليهود فرده الله عليهم وقال ( قل الله أعلم بما لبثوا ) أخرجه ابن جرير عن مطر الوراق • ضعيف • | ٢٤٣        | ٨٣        |
| فلا أحد أبصر من الله ولا أسمع تبارك وتعالى • أخرجه ابن جرير عن قتادة • حسن •                                                                          | ٢٤٤        | ٨٤        |
| يوى أعمالهم ويسمع ذلك منهم سميعا بصيرا • أخرجه ابن جرير عن ابن زيد • صحيح •                                                                           | ٢٤٥        | ٨٥        |
| في قوله تعالى ( ولا تعد عيناك عنهم ) قال : لاتجاوزهم الى غيرهم • أخرجه ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف •                                                  | ٢٦٧        | ٩٦        |
| في قوله تعالى ( أحاط بهم سرادقها ) قال : حائط من نار أخرجه ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف •                                                              | ٢٧٢        | ٩٨        |
| في قوله تعالى ( يفاثوا بماء كالمهل ) قال : ماء غليظ كدرى الزيت • أخرجه ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف •                                                  | ٢٧٧        | ١٠٠       |

| الاثر                                                                                                                  | رقم الصفحة | رقم الاثر |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-----------|
| فى قوله تعالى ( يفاثوا بماء كالمهل ) قال : القيسح<br>والدم • أخرجه ابن جرير عن مجاهد • صحيح •                          | ٢٧٧        | ١٠١       |
| المهل : هو الذى قد انتهى حره • أخرجه ابن جرير عن<br>سعيد بن جبير • ضعيف •                                              | ٢٨٠        | ١٠٢       |
| أذاب ابن مسعود شيئاً من الذهب فى اخدود فلما انصاع<br>وازد قال : هذا أشبه شىء بالمهل • أخرجه ابن جرير<br>عن قتادة حسن • | ٢٨١        | ١٠٣       |
| ماء جهنم أسود وهى سوداء وشجرها أسود وأهلها سود<br>أخرجه ابن جرير عن الضحاك • ضعيف •                                    | ٢٨١        | ١٠٤       |
| إذا جاع أهل النار استفاثوا بشجرة الزقوم • الخ • أخرجه<br>ابن جرير عن سعيد بن جبير • ضعيف •                             | ٢٨٨        | ١٠٦       |
| فى قوله تعالى ( على الارائك ) قال : هى الحججال •<br>وقيل السرر فى الحججال • أخرجه ابن جرير عن قتادة<br>حسن •           | ٢٩١        | ١٠٨       |
| فى قوله تعالى ( وكان له ثمر ) قال : ذهب وفضة • أخرجه<br>ابن جرير عن مجاهد • صحيح •                                     | ٢٩٣        | ١٠٩       |
| فى قوله تعالى ( وكان له ثمر ) يقول : مال • أخرجه<br>ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف •                                      | ٢٩٤        | ١١٠       |
| فى قوله تعالى ( وكان له ثمر ) يقول : من كل المال<br>أخرجه ابن جرير عن قتادة • صحيح •                                   | ٢٩٤        | ١١١       |
| وتلك والله أمنية الفاجر كثرة المال وعزة النفر • أخرجه ابن<br>جرير عن قتادة • حسن •                                     | ٢٩٨        | ١١٢       |
| فى قوله تعالى ( أو يرسل عليها حسابنا من السماء ) قال :<br>عذابا • أخرجه ابن جرير عن قتادة • حسن •                      | ٣٠٨        | ١١٧       |

| الاثر                                                                                                                                                           | رقم الصفحة | رقم الاثر |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-----------|
| في قوله تعالى ( فتصبح صعيدا زلقا ) قال : مثل الجسرز<br>أخرجه ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف •                                                                      | ٣١١        | ١١٨       |
| يصفق كفيه على ما أنفق فيها متلهفا على ما فاتته • السخ •<br>أخرجه ابن جرير عن قتادة • حسن •                                                                      | ٣١٢        | ١١٩       |
| الباقيات الصالحات : الصلوات الخمس • أخرجه ابن جرير<br>عن ابن عباس • ضعيف •                                                                                      | ٣١٨        | ١٢١       |
| الباقيات الصالحات : الصلوات الخمس • أخرجه ابن جرير<br>عن سميد بن جبير • ضعيف •                                                                                  | ٣٢٠        | ١٢٢       |
| الباقيات الصالحات : الصلوات الخمس • أخرجه ابن جرير<br>عن ابراهيم النخعي • صحيح •                                                                                | ٣٢١        | ١٢٣       |
| الباقيات الصالحات : الصلوات الخمس • أخرجه ابن جرير<br>عن أبي ميسرة • ضعيف •                                                                                     | ٣٢٢        | ١٢٤       |
| الباقيات الصالحات : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله<br>والله أكبر • أخرجه ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف •                                                  | ٣٢٤        | ١٢٥       |
| الباقيات الصالحات : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله<br>والله أكبر • أخرجه ابن جرير ومالك في الموطأ عن سميد بن<br>المسيب • صحيح •                         | ٢٣٤        | ١٢٧       |
| سألني سميد بن المسيب عن الباقيات الصالحات فقلت الصلاة<br>والصيام قال : لم تصب فقلت الزكاة والحج فقال : لم تصب<br>الخ • أخرجه ابن جرير عن عمارة بن صياد • ضعيف • | ٣٣٦        | ١٢٨       |
| سئل ابن عمر عن الباقيات الصالحات فقال : لا اله الا الله<br>والله أكبر • وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله<br>أخرجه ابن جرير عن نافع بن سرجس • ضعيف •        | ٣٣٧        | ١٢٩       |
| الباقيات الصالحات : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله<br>والله أكبر • أخرجه ابن جرير عن مجاهد • صحيح •                                                     | ٣٣٩        | ١٣٠       |

| الاثر                                                                                                                                                                                                                                                                                                | رقم الاثر | رقم الصفحة |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|------------|
| الباقيات الصالحات: لا اله الا الله والله أكبر والحمد لله<br>و سبحان الله . أخرجه ابن جرير عن قتادة . حسن .                                                                                                                                                                                           | ١٣١       | ٣٣٩        |
| الباقيات الصالحات : هن ذكر الله قول لا اله الا الله<br>والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول<br>ولا قوة الا بالله . واستغفر الله صلى الله على رسول الله<br>والصليم . والصلاة . والحج . والصدقة والعتق والجهاد<br>والصلة وجميع أعمال الحسنات . أخرجه ابن جرير عن ابن<br>عباس . ضعيف . | ١٤٠       | ٣٥٢        |
| الباقيات الصالحات: الكلام الطيب . أخرجه ابن جرير عن<br>ابن عباس . ضعيف .                                                                                                                                                                                                                             | ١٤١       | ٣٥٣        |
| الباقيات الصالحات: الأعمال الصالحة . أخرجه ابن جرير<br>عن ابن زيد . صحيح .                                                                                                                                                                                                                           | ١٤٢       | ٣٥٣        |
| في قوله تعالى ( وترى الارض بارزة ) ليس عليها بناء<br>ولا شجر . أخرجه ابن جرير عن قتادة . حسن .                                                                                                                                                                                                       | ١٤٣       | ٣٥٦        |
| كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الحن خلقوا<br>من نار السموم من بين الملائكة . الخ . أخرجه ابن جرير عن<br>ابن عباس . ضعيف .                                                                                                                                                                | ١٥٠       | ٣٦٢        |
| ما كان ابليس من الملائكة طرفة عين قط وانه لأصل الجن<br>كما أن آدم عليه السلام أصل الانس . أخرجه ابن جرير عن<br>الحسن . صحيح .                                                                                                                                                                        | ١٥٢       | ٣٧٢        |
| كان ابليس من خزان الجنة وكان يدبر أمر السماء الدنيا<br>أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .                                                                                                                                                                                                           | ١٥٣       | ٣٧٧        |
| كان ابليس رئيس ملائكة سماء الدنيا . أخرجه ابن جرير عن<br>سميد بن المسيب . ضعيف .                                                                                                                                                                                                                     | ١٥٤       | ٣٧٨        |

| الاثـر                                                                                                                                                                                          | رقـم<br>الصفحة | رقـم<br>الاثـر |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|----------------|
| كان اسم ابليس قبل أن يركب المصصية عزازيل وكان من سكان الأرض وكان من أشد الملائكة اجتهادا . الخ . اخرجـه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .                                                           | ٣٧٩            | ١٥٥            |
| ان من الملائكة قبيلة من الجن وكان ابليس منها وكان يسوس ما بين السماء والارض فعصى فسخط الله عليه . الخ . اخرجـه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .                                                    | ٣٨٠            | ١٥٦            |
| كان ابليس من الجنان الذين يعملون في الجنان . أخرجه ابن جرير عن سعيد بن جبير . ضعيف .                                                                                                            | ٣٨٢            | ١٥٧            |
| في قوله تعالى ( وما كنت متخذ المضلين عضدا ) قال : اعوانا اخرجـه ابن جرير عن قتادة . صحيح .                                                                                                      | ٣٨٤            | ١٥٨            |
| في قوله تعالى ( وجعلنا بينهم موقنا ) قال : مهلكنا . أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .                                                                                                         | ٣٨٦            | ١٥٩            |
| وأخرج ابن جرير مثله عن قتادة باسناد حسن . وعن ابن زيد باسناد صحيح . وعن الضحاك باسناد ضعيف الموق واد عميق فرق به يوم القيامة بين أهل الهدى وأهل الضلالة . أخرجه ابن جرير عن عمرو البكالى . صحيح | ٣٨٩            | ١٦٠            |
| الموق وادى فى جهنم . أخرجه ابن جرير عن مجاهد . صحيح                                                                                                                                             | ٣٩١            | ١٦١            |
| الموق وادى فى جهنم من قيع ودم . أخرجه ابن جرير عن أنس . ضعيف .                                                                                                                                  | ٣٩٢            | ١٦٢            |
| الموق عداوة يوم القيامة . أخرجه ابن جرير عن الحسن . صحيح .                                                                                                                                      | ٣٩٣            | ١٦٣            |
| في قوله تعالى ( حتى أبلغ مجمع البحرين ) والبحران هما بحر فارس و بحر الروم . أخرجه ابن جرير عن قتادة . صحيح . وأخرج ابن جرير عن مجاهد مثله باسناد ضعيف .                                         | ٤٠٦            | ١٦٦            |
| في قوله تعالى ( حتى أبلغ مجمع البحرين ) قال : طنجة . أخرجه ابن جرير عن محمد بن كعب . ضعيف .                                                                                                     | ٤٠٨            | ١٦٧            |

| رقم الاثر | رقم الصفحة | الاثر                                                                                                                                            |
|-----------|------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٦٨       | ٤٠٩        | في قوله تعالى ( أو أمضى حقبا ) قال : الحقب ثمانون سنة<br>أخرجه ابن جرير عن عبد الله بن عمرو • ضعيف •                                             |
| ١٦٩       | ٤١٠        | الحقب : سبعمون خريفا • أخرجه ابن جرير عن مجاهد •<br>صحيح •                                                                                       |
| ١٧٠       | ٤١١        | الحقب : الدهر أخرجه ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف •<br>وأخرج ابن جرير أيضا عن قتادة نحوه باسناد ضعيف •<br>وأخرج أيضا عن ابن زيد نحوه باسناد صحيح • |
| ١٧١       | ٤١٣        | في قوله تعالى ( واتخذ سبيله في البحر سرا ) قال : أثره<br>كأنه حجر أخرجه ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف •                                            |
| ١٧٢       | ٤١٤        | جمل الحوت لا يمس شيئا من البحر الا يمس حتى يكون صخرة<br>أخرجه ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف •                                                      |
| ١٧٤       | ٤١٦        | سرب من البر حتى أفنى الى البحر ثم سلك فجعل لا يسلك<br>فيه طريقا الا جعل ماء جامدا • أخرجه ابن جرير عن قتادة<br>حسن •                             |
| ١٧٦       | ٤٢٨        | خطب موسى بنى اسرائيل فقال : ما أحد أعظم بالله وبأمره<br>منى فأوحى الله اليه أن يأتي هذا الرجل • أخرجه ابن<br>جرير عن ابن عباس • حسن •            |
| ١٧٧       | ٤٣٢        | ما كان الكنز الا علما • أخرجه ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف                                                                                        |
| ١٧٨       | ٤٣٣        | لما ظهر موسى وقومه على مصر أنزل قومه فلما استقر بهم<br>الدار أنزل الله : أن ذكركم بأيام الله • الخ • أخرجه<br>ابن جرير عن ابن عباس • ضعيف •      |
| ١٨٠       | ٤٣٨        | سأل موسى ربه عز وجل فقال : رب أرى عبادك أحب اليك قال :<br>الذي يذكرني ولا ينساني • الخ • أخرجه ابن جرير عن ابن<br>عباس • ضعيف •                  |
| ١٨١       | ٤٤١        | في قوله تعالى ( لقد جئت شيئا امرا ) قال : منكرا • أخرجه<br>ابن جرير عن مجاهد • صحيح •                                                            |

| الاثر                                                                                                                                                                                                    | رقم<br>الصفحة | رقم<br>الاثر |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|--------------|
| فى قوله تعالى ( لقد جئت شيئا امرا ) قال : عجا . أخرجه ابن جرير عن قتادة . حسن .<br>وأخرج ابن جرير عن قتادة أيضا ( شيئا امرا ) قال : نكرا . حسن .                                                         | ٤٤١           | ١٨٢          |
| انتابوا أيلة نانه قل من يأتيها فيرجع خائبا . وهى الأرض التى أبوا أن يضيفوها وهى أبعد أرض الله من السماء . أخرجه ابن جرير عن ابن سيرين . ضعيف .                                                           | ٤٤٥           | ١٨٤          |
| اسم ملك اصحاب الكهف هدد بن بدد . أخرجه ابن جرير عن شبيب الجبائى . ضعيف .                                                                                                                                 | ٤٤٩           | ١٨٦          |
| فرح به أبواه حين ولد وحزنا عليه حين قتل ولو بقى كان فيه هلاكهما فليرضى امروا بقضاء الله . الخ . أخرجه ابن جرير عن قتادة . ضعيف .                                                                         | ٤٥١           | ١٨٨          |
| فى قوله تعالى ( وأقرب رحما ) قال : ارحم به منهما بالذى قتل الخضر . أخرجه ابن جرير عن ابن جريج . ضعيف .                                                                                                   | ٤٥٣           | ١٩٠          |
| فى قوله تعالى ( وأقرب رحما ) قال : أبر بوالديه . أخرجه ابن جرير عن قتادة . حسن .                                                                                                                         | ٤٥٣           | ١٩١          |
| فى قوله تعالى ( فأردنا أن يبدلها ربهما خيرا منه ) قال : كانت أمه حبلى يومئذ بفنالم مسلم . أخرجه ابن جرير عن ابن جريج . ضعيف .                                                                            | ٤٥٤           | ١٩٢          |
| ما كان الكنز الا علما . أخرجه الحاكم فى المستدرک وابن جرير فى تفسيره عن ابن عباس . ضعيف .                                                                                                                | ٤٦١           | ١٩٤          |
| ( وكان تحته كنز لهما ) قال : لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن الخ . أخرجه ابن جرير عن الحسن . ضعيف .                                                            | ٤٦٧           | ١٩٦          |
| فى قوله تعالى ( وكان تحته كنز لهما ) قال : كان لوحا من ذهب حصمت مكتوبا فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجيب لمن عرف النار ثم ضحك ، عجيب لمن أيقن بالقدر ثم نصب الخ . أخرجه ابن جرير عن عمر مولى غفرة . ضعيف . | ٤٦٩           | ١٩٣          |



| الأثر                                                                                                                                              | رقم الأثر | رقم الصفحة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|------------|
| قال ي و ذكر أنهما حفظا بصلاح أبيهما ولم يذكر منهما صلاح وكان بينهما وبين الأب الذي حفظا به سبعة آباء وكان نساجا . أخرجه ابن جرير عن جعفر بن محمد . | ١٩٨       | ٤٧٠        |
| ان الله تبارك وتعالى يرفع للمؤمن من ذريته وان كانوا دونه في العمل ليقر الله بهم عينه . أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . صحيح .                         | ١٩٩       | ٤٧٢        |
| شرب الفتى من الماء فخلد فأخذه الصالح فطابق به سفينة ثم أرسله في البحر فانها تموج به الى يوم القيامة . أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .          | ٢٠٤       | ٤٩٩        |
| انما سمى ذا القرنين ان صفحتي رأسه كانتا من نحاس أخرجه ابن جرير عن وهب بن منه . ضعيف .                                                              | ٢٠٦       | ٥٠٣        |
| سأل ابن الكوا عليا عن ذي القرنين فقال هو عبد أحب الله فأحبه وناصح الله فنصحه . الخ . أخرجه ابن جرير عن أبي الدافيل . ضعيف .                        | ٢٠٧       | ٥٠٦        |
| وقد روى من طريق أخرى باسناد صحيح .                                                                                                                 |           |            |
| انما سمى ذا القرنين لأنه قرن ما بين مالع الشمس ومغربها ذكره السيوطي في الدر المنثور عن أبي المالبة .                                               | ٢٠٨       | ٥٠٧        |
| في قوله تعالى ( وآتيناه من كل شيء سببا ) قال : علما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .                                                            | ٢٠٩       | ٥٠٨        |
| وقد رواه ابن كثير عن قتادة باسناد حسن وعن ابن زيد باسناد صحيح . وعن ابن جرير باسناد ضعيف ، وعن الضحاك باسناد ضعيف .                                |           |            |

| الأثر                                                                                                                                                                                     | رقم<br>الصفحة | رقم<br>الأثر |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|--------------|
| فى قوله تعالى ( وآتيناها من كل شىء سببا ) قال : منازل<br>الأرض وأهلها ذكره السيوطى فى الدر المنثور عن قتادة .                                                                             | ٥١١           | ٢١٠          |
| فى قوله تعالى ( وآتيناها من كل شىء سببا ) قال : تعليم<br>الألسنة كان لا يفزوا قوما الا كلمهم بلسانهم . ذكره السيوطى<br>فى الدر المنثور عن ابن زيد .                                       | ٥١١           | ٢١١          |
| ان ذى القرنين كان يربط خيله بالثريا . ذكره السيوطى فى<br>الدر المنثور عن كعب الأخبار .                                                                                                    | ٥١١           | ٢١٢          |
| ان رجلا سأل عليا عن ذى القرنين كيف بلغ المشارق والمغرب<br>فقال : سبحان الله سخر له السحاب وقدر له الأسباب وسط<br>له اليد . أخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية عن حبيب<br>ابن حماز . حسن . | ٥١٢           | ٢١٣          |
| فى قوله تعالى ( فأتبع سببا ) يعنى بالسبب المنزل . أخرجه<br>ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .                                                                                                  | ٥١٤           | ٢١٤          |
| فى قوله تعالى ( سببا ) قال : منزلا وطريقا ما بين المشرق<br>والمغرب . أخرجه ابن جرير عن مجاهد . صحيح .                                                                                     | ٥١٤           | ٢١٥          |
| فى قوله تعالى ( فأتبع سببا ) قال : طريقا فى الأرض .<br>أخرجه ابن جرير عن مجاهد . ضعيف .                                                                                                   | ٥١٥           | ٢١٦          |
| فى قوله تعالى ( فأتبع سببا ) قال : أتبع منازل الأرض ومعالها<br>أخرجه ابن جرير عن قتادة . حسن .                                                                                            | ٥١٥           | ٢١٧          |
| فى قوله تعالى ( فأتبع سببا ) قال : المنازل . أخرجه<br>ابن جرير عن الضحاك . ضعيف .                                                                                                         | ٥١٥           | ٢١٨          |

| الأثر                                                                                                                                                                                                                                                                                         | رقم<br>الصفحة | رقم<br>الأثر |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|--------------|
| كان ابن عباس يقول ( فو عين حمئة ) ثم فسرها ذات<br>حمئة أخرجه ابن جريو عن الأعرج . حسن .                                                                                                                                                                                                       | ٥١٨           | ٢١٩          |
| كان يقرأ ( فو عين حمئة ) قال : ذات حمئة . أخرجه<br>ابن جريو عن ابن عباس . ضعيف .                                                                                                                                                                                                              | ٥١٩           | ٢٢٠          |
| ( وجدها تخرب فو عين حامية ) يقول : فو عين حارة<br>أخرجه ابن جريو عن ابن عباس . ضعيف .                                                                                                                                                                                                         | ٥٢٢           | ٢٢٢          |
| ان ابن عباس ذكر له أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية<br>التي في سورة الكهف ( تخرب فو عين حامية ) قال<br>ابن عباس فقلت لمعاوية ما نقرأها الا حمئة فسأل معاوية<br>عبد الله بن عمرو كيف تقرأها الخ . أخرجه ابن أبي حاتم<br>عن ابن حاضر . حسن . وقد أخرجه ابن جريو أيضا<br>في تفسيره باستناد حسن . | ٥٢٦           | ٢٢٤          |
| والذي نغمس كعب بيده ما سمعت أحدا يقرأها كما أنزلت<br>في التوراة غير ابن عباس فانا نجدها في التوراة تخسرب<br>في مدرة سوداء ذكره السيوطي في الدر عن سميد بن<br>جبر .                                                                                                                            | ٥٢٩           | ٢٢٥          |
| في قوله تعالى ( ووجد عندها قوما ) قال : مدينة لها<br>اثناعشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس وجوب<br>الشمس حين تجب . أخرجه ابو يعلى عن ابن جريج .<br>ضعيف .                                                                                                                               | ٥٢٩           | ٢٢٦          |
| في قوله تعالى ( أما من ظالم فسوف نعذبه ) قال : هو<br>القتل . أخرجه ابن جريو عن قتادة . حسن .                                                                                                                                                                                                  | ٥٣١           | ٢٢٧          |
| كان يحمي لهم بقر النحاس ويضمهم فيها حتى يذوسوا<br>ذكره السيوطي عن السدي .                                                                                                                                                                                                                     | ٥٣١           | ٢٢٨          |
| كان يسلط الثالمة فتدخل أفواههم ويوتهم وتغشاهم من<br>جميع جهاتهم . الخ . أخرجه ابن جريو في قصة طويلسة<br>عن وهب بن منبه . ضعيف .                                                                                                                                                               | ٥٣٢           | ٢٢٩          |

| الأثر                                                                                                                                                 | رقم الصفحة | رقم الأثر |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-----------|
| فى قوله تعالى ( وسنقول له من أمرنا يسرا ) قال : معروفنا أخرجـه ابن جـريـو عن مجاهد . صحيح .                                                           | ٥٣٩        | ٢٣٠       |
| كانوا همرا قصارا مساكنهم الضيوان أكثر معيشتهم السمك ذكره السيوطى عن سعيد بن جبـير .                                                                   | ٥٤٠        | ٢٣١       |
| كانت أرضا لا تحمل البناء وكانوا إذا طلعت عليهم الشمس تفوروا فى الماء فإذا غربت خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم أخرجـه ابن جـريـو عن الحسن . ضعيف .     | ٥٤١        | ٢٣٢       |
| كانوا فى مكان لا يستقر عليه البناء وإنما يكونون فى أسراب لهم حتى إذا زالت عنهم الشمس خرجوا الى مما يشسهم وحروشهم . أخرجـه ابن جـريـو عن قتادة . حسن . | ٥٤٣        | ٢٣٣       |
| ليس لهم أكلان إذا طلعت الشمس طلعت عليهم فلا أحد هم أن نان يفترش احداهما ويلبس الأخرى . ذكر السيوطى فى الدر المنثور .                                  | ٥٤٣        | ٢٣٤       |
| فى قوله تعالى ( ووجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا ) قال أبوهم الزنج . أخرجـه ابن جـريـو عن قتادة . حسن .                                  | ٥٤٤        | ٢٣٥       |
| فى قوله تعالى ( لم نجعل لهم من دونها سترا ) قال : لم يبنوا فيها بناء قط . أخرجـه ابن جـريـو عن ابن جـويـج . ضعيف .                                    | ٥٤٤        | ٢٣٦       |
| فى قوله تعالى ( وقد أحطنا بما لديه خبرا ) قال : علما أخرجـه ابن جـريـو عن مجاهد وعن ابن زيد . صحيح .                                                  | ٥٤٥        | ٢٣٧       |

| الأثر                                                                                                                                                                                                                            | رقم الأثر | رقم الصفحة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|------------|
| في قوله تعالى ( فهل نجعل لك خرجا ) قال : أجزا .<br>أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .<br>وقد أخرجه أيضا عن قتادة باسناد حسن .                                                                                                   | ٢٤٠       | ٥٤٩        |
| في قوله تعالى ( افرغ عليه قطرا ) قال : القطر النحاس<br>أخرجه ابن جرير عن ابن عباس . ضعيف .<br>وقد أخرجه عن مجاهد باسناد صحيح وعن الضحاك<br>باسناد ضعيف ، وعن قتادة باسناد صحيح .                                                 | ٢٤٢       | ٥٥٤        |
| في قوله تعالى ( فاذا جاء وعد ربى جعله دكا ) قال :<br>طريقا كما كان . ذكره السيوطى .                                                                                                                                              | ٢٤٧       | ٥٨٤        |
| في قوله تعالى ( وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ) قال :<br>ذاك حين يخرجون على الناس . ذكره السيوطى .                                                                                                                              | ٢٤٨       | ٥٨٤        |
| في قوله تعالى ( وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ) قال :<br>هذا أول القيامة ثم نفخ فى الصور على أثر ذلك فجمعناهم<br>جمعا . أخرجه ابن جرير عن ابن زيد . صحيح .                                                                      | ٢٤٩       | ٥٨٥        |
| يوم القيامة يختلط الانس والجن . ذكره القرطبي والرازي .                                                                                                                                                                           | ٢٥٠       | ٥٨٥        |
| في قوله تعالى ( وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ) قال :<br>اذا ما ج الجن والانس قال ابليس أنا أعلم لكم علم هذا الأمر<br>فيظمن الى المشرق . الخ . أخرجه ابن جرير عن شيخ من<br>بنى فزارة . ضعيف .                                   | ٢٥١       | ٥٨٦        |
| سأل ابن الكواه عليا عن قوله ( قل هل ننبئكم بالآخرين أعمالا )<br>قال : أنتم يا أهل حرورا أخرجه ابن جرير عن أبى الطفيل<br>باسناد ضعيف وكذا عن أبى الصهباء وعن نافع بن جبير<br>ابن مطعم . وأخرجه عن أبى الطفيل باسناد آخر وهو حسن . | ٢٥٨       | ٦١٣        |

| الأثر                                                                                                                                        | رقم الاثر | رقم الصفحة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|------------|
| يؤتى يوم القيامة برجل عظيم طويل فلا يزن عند الله جناح<br>بموضه . أخرجه ابن جريون عن كعب . ضعيف .                                             | ٢٦٢       | ٦٢٣        |
| الفردوس : هو البستان بالرومية . أخرجه ابن جريون عن<br>مجاهد . صحيح .                                                                         | ٢٦٣       | ٦٢٤        |
| الفردوس: البستان الذى فيه الشجر . أخرجه ابن جريون<br>عن كعب . ضعيف .                                                                         | ٢٦٤       | ٦٢٥        |
| قال معاوية هذه آخر آية نزلت - أعنى قوله تعالى - ( قل<br>انما أنا بشر مثلكم يوحى الىّ انما الحكم اله واحد . . . . )<br>الآية .                | ٢٦٩       | ٦٣٧        |
| أرأيت رجلا يلقى يبتغى وجه الله . ويحب أن يحمده .<br>ويصوم ويبتغى وجه الله ويحب أن يحمده الخ . أخرجه ابن<br>جريون عن عبادة بن الصامت . ضعيف . | ٢٧١       | ٦٤٣        |

- ( أسماء الرواة المترجم لهم في الرسالة مرتبين ) -

على حسب الحروف  
=====

| الصفحة | الاسم                                |
|--------|--------------------------------------|
| ٣٤٦    | أبان بن يزيد المطار .....            |
| ١٩٥    | ابراهيم بن الحسين بن الفرغ .....     |
| ٤٦٥    | ابراهيم بن سعيد الجوهري .....        |
| ٥٤١    | ابراهيم بن المستمر .....             |
| ٦٦٤    | ابراهيم بن مسلم العبدى .....         |
| ٣٢٢    | ابراهيم بن يزيد النخعي .....         |
| ٢٦١    | أحمد بن اسحاق الأهوازي .....         |
| ٤٧٠    | أحمد بن حازم الخفاري .....           |
| ٦٣٠    | أحمد بن الحسن المصري .....           |
| ٦٥٨    | أحمد بن الحسن بن عبد الجبار .....    |
| ٢٦١    | أبو أحمد الزبيري .....               |
| ٦٢٩    | أحمد بن ابي سريح .....               |
| ٦٦٤    | أبو الأحموس عوف بن مالك .....        |
| ٢٦٥    | أحمد بن صالح المصري .....            |
| ٦٢٧    | أبو أحمد محمد بن محمد بن اسحاق ..... |
| ٦٣١    | أحمد بن الفرغ الطائي .....           |
| ٥٦٢    | أحمد بن المقدم العجلي .....          |
| ٤٦٣    | أحمد بن مهران .....                  |
| ٦٢٧    | أحمد بن نصر .....                    |

| الصفحة | الاسم                               |
|--------|-------------------------------------|
| ٢٣٢    | أحمد بن بجى الحلوانى                |
| ٥٦٢    | أحمد بن يحيى بن زهير                |
| ٦٣١    | أحمد بن يحيى الصوفى                 |
| ١٩٥    | آدم بن أبى ايساس                    |
| ١٣٤    | ادريس بن زيــــــــــــد            |
| ١٣٣    | ابن ادريس                           |
| ٥٦١    | أزهر بن مروان                       |
| ٣٤٩    | الأوزاعى عبد الرحمن                 |
| ٢٦٦    | أسامة بن زيد اللبشى                 |
| ٦٠٨    | اسباط بن محمد القرشى                |
| ١٩٢    | اسحاق بن ابراهيم بن يونس            |
| ٣٢٣    | أبو اسحاق عمرو بن عبد الله الهمدانى |
| ٥٢٩    | اسحاق بن أبى اسرائيل                |
| ١٤١    | اسرائيل بن يونس                     |
| ٥٢٢    | اسماعيل بن ابراهيم بن عليّة         |
| ٢٦٥    | اسماعيل بن الحسن الخفاف             |
| ٦٠٤    | اسماعيل بن رافع المدنى              |
| ٥٠٥    | اسماعيل بن عبد الكريسم              |
| ٦٣٣    | اسماعيل بن مسلم المكى               |
| ٦٤٠    | اسماعيل بن محمد بن الفضل الشمرانى   |
| ٢٦٢    | الأغر أبو مسلم                      |



| الصفحة | الاسم                                |
|--------|--------------------------------------|
| ٢٦٢    | أبو أمامة الباهلي                    |
| ٥٨٩    | أوس بن أبي أوس                       |
| ١٥١    | أيوب بن ميسرة الجبلاني               |
| ٣٩٠    | أبو أيوب المراغي                     |
|        | - ب -                                |
| ٢٧١    | بهر بن نصر الخولاني                  |
| ٦٢٢    | بريدة بن الحصيب                      |
| ١٥١    | بسر بن أرطاة                         |
| ١١١    | أبو بسطام الواسطي                    |
| ٣٧٠    | بشر بن عمارة الخثعمي                 |
| ١٢٠    | بشر بن معاذ المقدي                   |
| ٣٩٤    | بشر بن المفضل                        |
| ٣٠٦    | بكر بن عيسى الراسبي                  |
| ٢٢٩    | أبو بكر بن اسحاق النيسابوري          |
| ١٤٨    | أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة |
| ١٠٩    | أبو بكر محمد بن حيويه                |
| ٣٠٦    | أبو بلج ، يحيى بن سليم               |
|        | - ت -                                |
| ٢٥٠    | أبو التياح يزيد بن حميد              |
|        | - ث -                                |
| ٤٥٢    | ثعلبة بن مالك                        |

| الصفحة | الاسم                      |
|--------|----------------------------|
|        | ( ج - )                    |
| ٢٣٤    | جابر بن زيد الأزدي         |
| ٤٥٨    | أبو الجعد رافع بن مسلمة    |
| ٣٠١    | جراح بن مخلد               |
| ٣٢٣    | جربو بن عبد الحميد بن قرط  |
| ٦٢٨    | جعفر بن الزبير الحنفي      |
| ٦٥٧    | جعفر بن عبد الله الأنصاري  |
| ٢٨٠    | جعفر بن محمد بن فضيل       |
| ٣٨٢    | جعفر بن أبي المفسرة        |
| ٢٢٤    | أبو جعفر الرازي            |
| ١٢٧    | ابن جريج عبد الطك .        |
| ٣٠٩    | جووير بن سعيد البلخي       |
|        | ( ح - )                    |
| ٦١٩    | أبو حاتم الرازي            |
| ١٢٢    | الحارث بن أبي أسامة        |
| ٤٦٦    | الحارث بن عبد الله اليمصبي |
| ٦٦٢    | الحارث بن غسان             |
| ٣٢٩    | الحارث مولى عثمان          |
| ٢٦٦    | أبو حازم سلمة بن دينار     |
| ٣٠٣    | حجاج بن أرطاة              |
| ٥٢٧    | حجاج بن حمزة العجلي        |

| الصفحة | الاسم                        |
|--------|------------------------------|
| ١٢٦    | حجاج بن محمد الأعور          |
| ٣٦٤    | حجاج بن نصير القيسي          |
| ٥١٢    | حبیب بن حماز                 |
| ٤٥٩    | حسام بن بشر                  |
| ٣٤٩    | حسان بن عطية المحاربي        |
| ٤٥٨    | حسان بن محمد القزويني        |
| ٢٣٦    | الحسن بن جريو الصوري         |
| ٤٦٧    | الحسن بن حبيب بن ندية        |
| ٢٢٥    | الحسن بن أبي الحسن البصري    |
| ٦٥٠    | الحسن بن ذكوان               |
| ٤٥٩    | الحسن بن سفيان بن عامر       |
| ٣٤٠    | الحسن بن الصباح البزار       |
| ٣٢١    | الحسن بن عبد الله النخعي     |
| ١٢٥    | الحسن بن عطية العوفسي        |
| ٢٢٩    | الحسن بن علي                 |
| ٤٥٨    | الحسن بن علي الهذلي          |
| ٤٣٢    | الحسن بن عمارة الكوفي        |
| ٦٠٨    | أبو الحسن علي بن محمد القرشي |
| ١٠٦    | حسن بن موسى الأشيب           |
| ١٣٦    | الحسن بن يحيى العبدي         |
| ٥٢٨    | الحسين بن الجنيد البغدادي    |
| ١٢٦    | الحسين بن داود               |

| الصفحة | الاسم                            |
|--------|----------------------------------|
| ١٢٥    | الحسين بن عطية الحوفى            |
| ١٣٥    | الحسين بن الفرج الخياط           |
| ٤٤٥    | الحسين بن محمد بن أيوب           |
| ٥٤٨    | حسين بن محمد بن بهرام            |
| ٢٧٥    | أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري  |
| ٢٧٤    | الحسين بن نصر بن الممارك .       |
| ٣٩٩    | ابن حجيرة عبد الرحمن             |
| ٣٩٩    | حرطلة بن يحيى التجيبى            |
| ٢٠٠    | أبو حصين عثمان بن عاصم .         |
| ١٩١    | حفص بن عمر بن الحارث             |
| ٢٣٢    | هكام بن سلم                      |
| ٤٣٢    | الحكم بن عتية الكوفى             |
| ١٤٩    | حماد بن سلمة                     |
| ٤٧٠    | حماد بن الوليد                   |
| ٤٤٤    | حمزة أبو عمارة                   |
| ٦١٧    | أبو الهويرث عبد الرحمن بن معاوية |
| ٣٢٨    | حيوة بن شريح النجيبى             |
|        | ( خ )                            |
| ٦٠٦    | خالد بن طهمان الكوفى             |
| ٣٧٩    | خالد بن علاء بن الشيخ            |
|        | ( د )                            |
| ٥١٩    | داود بن أبي هند القشيري          |

| الصفحة | الاسم                    |
|--------|--------------------------|
| ٥٤٢    | أبو داود الطيالسي        |
| ٢٦٩    | دراج أبو السمح           |
|        | - ( ن - ر ) -            |
| ٢٢٤    | الربيع بن أنس البكري     |
| ٥٦٠    | أبو رافع نفيح الصائغ     |
| ٥٢٢    | أبو رجاء محمد بن سيف     |
| ٣٧٠    | أبو روق عطية بن الحارث   |
| ٦٤٥    | ربيع بن عبد الرحمن       |
| ٢٦٩    | رشد بن سعد               |
| ٦٥٠    | رواد بن الجراح           |
| ٣٤٩    | روح بن عبادة القبسي      |
|        | - ( ز ) -                |
| ٣٢٦    | زائدة بن قدامة           |
| ١٠٦    | زبان بن فائد البصري      |
| ٣٢١    | زريق بن اسحاق            |
| ١٩٢    | أبو زرة بن عمرو بن جرير  |
| ٣٣١    | أبو زرة وهب الله بن راشد |
| ١٨٩    | زكرياء بن يحيى           |
| ٦٥٧    | زياد بن ميناء            |
| ٥٠١    | زيد الحباب               |
| ٣٤٦    | زيد بن سلام الحبشي       |
| ١٢٩    | ابن زيد عبد الرحمن       |

| الصفحة | الاسم                        |
|--------|------------------------------|
|        | - ( س ) -                    |
| ٣٤٤    | سالم بن عبد الله بن عمر      |
| ١٦٤    | سالم بن عجلان الأقطس         |
| ٢٨٦    | السرى بن خزيمه               |
| ٤٩٥    | سريج بن النعمان              |
| ٥٢٠    | سعد بن أوس المدوى            |
| ٣٥١    | سعد بن جنادة العوفى          |
| ٦٥٧    | أبو سعد بن فضالة             |
| ٣٣١    | سعد بن عبد الله بن عبد الحكم |
| ١٢٥    | سعد بن محمد بن الحسن العوفى  |
| ٦٣١    | سعيد بن بشير الأزدي          |
| ١٦٤    | سعيد بن جبير                 |
| ٣٤٠    | سعيد بن أبى سعيد المقبرى     |
| ١٢٠    | سعيد بن أبى عروبة            |
| ٢٣٣    | سعيد بن سليمان الضبى         |
| ٣٣٤    | سعيد بن المسيب               |
| ٥٢٨    | سعيد بن مسلمة الأموى         |
| ٢٨٦    | سعيد بن هبيرة                |
| ١٨٤    | سفيان بن حسين                |
| ١٣٨    | سفيان بن سعيد الثورى         |
| ٦٠٧    | سفيان بن عينسة               |
| ٣٧٨    | سلام بن مسكين                |

| الصفحة    | الاسم                  |
|-----------|------------------------|
| ٣٤٦       | أبو سلام مطور الحبشى   |
| ٢٤٨       | سلطان الفارسى          |
| ١١٤       | سلمة بن الفضل الأبرشى  |
| ٦١٥       | سلمة بن كهيل الخضرى    |
| ٢٥٢       | سليمان بن حرب الأزدى   |
| ٢٢٥       | سليمان بن عطاء         |
| ٢٢٨       | سليمان بن مهران الأعمش |
| ١٣٨       | سماك بن حرب            |
| ٥٣٨       | سمرة بن جنادة          |
| ٢٣٢       | أبو سنان الشيبانى      |
| ٥٤٢       | سهل بن أبى الصلت       |
| ١٠٦       | سهل بن معاذ بن أنص     |
| ٢٦٩       | سويد بن نصر المروزى    |
| - ( ش ) - |                        |
| ١٨٩       | شبيب بن بشير           |
| ٢٤٩       | شداد بن أوس            |
| ٣٨١       | شريك بن أبى نصر        |
| ١١١       | شعبة بن الحجاج         |
| ٤٦٦       | الشعبى عامر بن شرحبيل  |
| ١٤٠       | شعيب الجبائى           |
| ٢٤٣       | ابن شونب عبد الله      |
| ٦٢٣       | شمر بن عطية الأزدى     |

| الصفحة    | الاسم                      |
|-----------|----------------------------|
| ٦٤٤       | شهر بن حوشب                |
| ٥٤٨       | شيبان بن عبد الرحمن        |
| ٣٧٨       | شيبان بن فروخ              |
| - ( ص ) - |                            |
| ٦٠٩       | أبو صالح ذكوان السمان      |
| ٢٤٧       | صالح بن مسمار السلمي       |
| ٣٨١       | صالح بن نبهان مولى التوأمة |
| ١٩٨       | صدقة بن عمرو الفساني       |
| ٦٤١       | صدقة بن يسار الجزري        |
| ٣٤٤       | أبو صخر حميد بن زياد       |
| ٤٥٧       | صفوان بن صالح              |
| ٢٨٥       | صفوان بن عمرو              |
| ٦١٦       | أبو الصهباء صهيب البكري    |
| - ( ض ) - |                            |
| ١٣٦       | الضحاك بن مزاحم            |
| ٢٤٣       | ضمرة بن ربيعة الفلسطيني    |
| - ( ط ) - |                            |
| ٢٥٣       | أبو طالب الضمعي            |
| ٣٧٩       | طاوس بن كيسان              |
| ٥٠٦       | أبو الطفيل عامر بن واثلة   |
| ٣٢٥       | طلح بن غنام النخعي         |



| الصفحة | الاسم                         |
|--------|-------------------------------|
|        | ( ظ - ع ) -                   |
| ٣٠٣    | عاصم بن عبيد الله             |
| ١٢١    | أبو عاصم النبيل               |
| ٦٢٩    | عاصم بن جشيب الحمصي           |
| ٦٥٠    | عاصم بن عبد الله              |
| ٢٣٣    | عباد بن العنوام               |
| ١٩٨    | عباد بن مسرة المنقري          |
| ٦٥٠    | عبادة بن نسي                  |
| ٢٧٣    | العباس بن محمد الدوري         |
| ٢٢٤    | أبو العالية رفيع بن مهران     |
| ٢٧١    | أبو العباس محمد بن يعقوب      |
| ٤٣٥    | العباس بن الوليد              |
| ٥١٦    | عبد الأعلى بن عبد الأعلى      |
| ٢٧٤    | عبد الله بن أمية القرشي       |
| ٦٢٢    | عبد الله بن بريدة بن الحصيب   |
| ٣٢٩    | عبد الله بن الحكم القطواني    |
| ١٤٣    | عبد الله بن صالح الجهني       |
| ٣٢٠    | عبد الله بن عبد الله بن عتبة  |
| ١٥٨    | عبد الله بن عبيد بن عمير      |
| ٣٤٤    | عبد الله بن عبد الرحمن        |
| ٣١٩    | عبد الله بن عبد الكريم الأموي |
| ٣٣٧    | عبد الله بن عثمان بن خثيم     |

| الصفحة | الاسم                        |
|--------|------------------------------|
| ٤٦٩    | عبد الله بن عيـاش            |
| ٦٦٣    | عبد الله بن قيس الخزاعي      |
| ٢٦٩    | عبد الله بن الصـارك          |
| ٣٦٢    | عبد الله بن محمد بن عقيل     |
| ٣٢٠    | عبد الله بن مسلم بن هرمز     |
| ١١٢    | عبد الله بن مصعب الجهني      |
| ١٠٦    | عبد الله بن لهيـعة           |
| ٣٥٠    | عبد الله بن ناجيـة           |
| ١٢٣    | عبد الله بن أبي نجيع         |
| ١٩٢    | عبد الله بن نجى              |
| ٣٢٠    | عبد الله بن يزيد بن هرمز     |
| ١٩٥    | عبد الله بن يحيى بن كثير     |
| ٦٤٧    | عبد الحميد بن بهرام          |
| ٦٥٧    | عبد الحميد بن جعفر الانصاري  |
| ٥٠٢    | عبد الرحمن الافريقيـ         |
| ١٩٥    | عبد الرحمن بن الحسن الهمداني |
| ٦١٩    | عبد الرحمن بن أبي الزناد     |
| ٦٤٥    | عبد الرحمن بن أبي سعيد       |
| ١٦٣    | عبد الرحمن بن هرمز الأعرج    |
| ٦٥٢    | عبد الرحمن بن يعقوب الجهني   |
| ٣٢٨    | أبو عبد الرحمن المقري        |



| الصفحة | الاسم                  |
|--------|------------------------|
| ٥٢٨    | عثمان بن حاضر          |
| ٣٧٠    | عثمان بن سعيد الكوفي   |
| ٦٠٩    | عثمان بن أبي شيبة      |
| ٣٩٤    | عثمان بن عمر المبيدي   |
| ٣٢٥    | عطاء بن أبي رباح       |
| ٢١٩    | عطاء بن مسلم الخراساني |
| ١٢٥    | عطية بن سعيد الموفى    |
| ١٤٨    | عفان بن مسلم           |
| ٣٢٨    | أبو عقيل زهرة بن معبد  |
| ١٢٨    | عكرمة بن عبد الله      |
| ٢٦٢    | علي بن الأقمير         |
| ١٤٤    | علي بن ابراهيم الواسطي |
| ٢٨٥    | علي بن اسحاق السلمسي   |
| ١٤٣    | علي ابن داود القنطاري  |
| ٢٥٣    | علي بن زيد بن جدعان    |
| ٢٤٣    | علي بن سهل بن قادم     |
| ٤٦٣    | علي بن صالح بن حي      |
| ١٤٣    | علي بن أبي طلحة        |
| ١٩٢    | علي بن مدرك النخعي     |
| ٢٣٠    | علي بن مسهر            |
| ٦٥٢    | العلاء بن عبد الرحمن   |

| الصفحة | الاسم                           |
|--------|---------------------------------|
| ٦٦٢    | أبو عمران الجوني                |
| ٢٣٤    | عمارة بن عبد الله بن صياد       |
| ٦٠٧    | ابن أبي عمر محمد بن يحيى المدني |
| ٤٦٩    | عمر بن عبد الله مولى خفرة       |
| ٣٩١    | عمر بن عبيد بن أبي أمية         |
| ٣٠٢    | عمر بن يونس البجاسي             |
| ٥٨٩    | عمرو بن أوس بن أبي أوس          |
| ٢٧٠    | عمرو بن الحارث                  |
| ١٤٢    | عمرو بن دينار                   |
| ٦٥٤    | عمرو بن أبي عمرو المدني         |
| ٦٢٨    | عمرو بن طلحة القنصاذ            |
| ٤٧٢    | عمرو بن مرة الجطلي              |
| ٣٠٦    | عمرو بن ميمون الأودي            |
| ٥٢٧    | عمرو بن ميمون بن مهران الجزري   |
| ١٩٤    | أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السمك |
| ٢٧٨    | عنيسة بن سعيد الأودي            |
| ٤٣٩    | عنبرة بن عبد الرحمن             |
| ٣٧٢    | عوف الأعرابي                    |
| ٣٤٥    | العوام بن هوشب                  |
| ٣٦٤    | العوام بن مراجم القيسي          |
| ٦٢١    | عون بن عمارة القيسي             |
| ٣٠٦    | أبو عوانة وضاح                  |

| الصفحة | الاسم                  |
|--------|------------------------|
| ٤٦٦    | عياش بن عباس           |
| ٣٠٢    | عيسى بن عون الحنفسي    |
| ١٢٢    | عيسى بن ميمون المكسي   |
| ٦٤٣    | عيسى بن يونس بن حبيب   |
|        | - ( خ ) -              |
| ٦٤٧    | ابن ذنم عبد الرحمن     |
|        | - ( ف ) -              |
| ٦٢٩    | فرج بن فضالة           |
| ١٩٣    | الفضل بن الحباب        |
| ١١٠    | الفضل بن محمد الشمراني |
|        | - ( ق ) -              |
| ٢٧٨    | القاسم بن أبي بسزة     |
| ١٢٦    | القاسم بن الحسن        |
| ٤٥٢    | القاسم بن شريح         |
| ٦٢٨    | القاسم بن عبد الرحمن   |
| ٣٦٢    | القاسم بن عبد الواحد   |
| ٣٢١    | قبيصة بن عقبة          |
| ٥١٢    | قتيبة بن سميم          |
| ٦٦٦    | أبو قرّة الأسدي        |
| ٢٧٥    | أبو قلابة الرقاشي      |
| ١٠٨    | قيس بن عباد الضبيعي    |

| الصفحة | الاسم                    |
|--------|--------------------------|
|        | - ( ك ) -                |
| ٤٤٥    | كثير بن زيد الأسلمي      |
| ٢٢١    | كردوس الثملي             |
| ١١٨    | أبو كريب محمد بن الصلاء  |
| ١٤٨    | أم كلثوم بنت أبي بكر     |
| ٣٤١    | كيسان بن سعيد المقبري    |
|        | - ( ل ) -                |
| ٦٢٩    | لقمان بن عامر الوصابي    |
| ٦٢٤    | الليث بن سعد الفهمي      |
| ٣٣٤    | مالك بن أنس              |
| ٤٩٥    | مجالد بن سميم            |
| ١٢٣    | مجاهد بن جبر             |
| ١٠٨    | أبو مجلز لا حق بن عبيد   |
| ٣١٩    | محمد بن إبراهيم الأنطاقي |
| ١١٤    | محمد بن اسحاق بن يسار    |
| ٥٢٧    | محمد بن بشار الميموني    |
| ١٥٠    | محمد بن أيوب الجبلي      |
| ٢٦٤    | محمد بن بكر بن عثمان     |
| ٦٦٤    | محمد بن أبي بكر المقدسي  |
| ٢٥٥    | محمد بن المثني المنزي    |
| ١٤٨    | محمد بن جعفر المدني      |
| ١١٤    | محمد بن حميد الرازي      |

| الصفحة | الاسم                          |
|--------|--------------------------------|
| ٢٧٤    | محمد بن حى بن يعلى             |
| ٦١٦    | محمد بن خالد ابن عثمة          |
| ٦٥٠    | محمد بن خلف بن عمار            |
| ٥٢٠    | محمد بن دينار الأزدى           |
| ٦٠٨    | محمد بن ربيعة الكلابى          |
| ١٢٤    | محمد بن زياد العوفى            |
| ٦٠٤    | محمد بن زياد التميمى           |
| ٣٩٢    | محمد بن سنان بن يزيد           |
| ٥٠٤    | محمد بن سهل بن عسكر            |
| ٢٨٥    | محمد بن صالح بن هانئ           |
| ٢٦٣    | محمد بن الصلت                  |
| ٢٢٥    | محمد بن عبد الأعلى الصنمانى    |
| ٦٤٥    | محمد بن عبد الله الزبيرى       |
| ٣٩٣    | محمد بن عبد الله بن بزيع       |
| ١٦١    | محمد بن عبد الله الصنفار       |
| ٢٧٨    | محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى |
| ٦٢٥    | محمد بن عبيد بن أمية           |
| ٣٣٦    | محمد بن عجلان                  |
| ٦٦٦    | محمد بن على بن شقيق            |
| ٣٢٩    | محمد بن عمارة الأزدى           |
| ١٢١    | محمد بن عمرو الباهلى           |



| الصفحة | الاسم                       |
|--------|-----------------------------|
| ٤٠٨    | محمد بن كعب القرظي          |
| ٤١٥    | محمد بن مسلم بن شهاب الزهري |
| ١٦٣    | محمد بن مسلم بن أبي الوضاح  |
| ٢٢٨    | محمد بن هارون الريمي        |
| ٣٠٨    | محمد بن يزيد الكلاعي        |
| ٣٤٩    | محمود بن ذيلان              |
| ٦٥٥    | محمود بن لبيد المدني        |
| ٦٥٣    | أبو مروان العثمانسي         |
| ٦٤١    | مسلم بن خالد الزنجي         |
| ٢٤٨    | مسلمة بن عبد الله الجهني    |
| ٢٤٨    | أبو مشجعة                   |
| ٥٢٠    | مصدع أبو يحيى الأعرج        |
| ٢٤٣    | مطر الوراق                  |
| ٦٠٧    | مبارك بن طريف               |
| ١٠٦    | معاذ بن أنس                 |
| ١٣٥    | أبو معاذ الفضل بن خالد      |
| ١٤٣    | معاوية بن صالح              |
| ٦١٥    | أبو معاوية البجلي           |
| ٢٢٥    | معتز بن سليمان التيمي       |
| ١٣٧    | معتز بن راشد الأزدي         |
| ٤٠٨    | أبو معشر نجيع بن عبد الرحمن |

| المفحة | الاسم                       |
|--------|-----------------------------|
| ٢٨٨    | المخبيرة بن مسلم القسطنطيني |
| ٤٥٧    | مكحول الشامي                |
| ٢٢٩    | منجاب بن الحارث             |
| ٣٢٣    | منصور بن المحتمس            |
| ٤٦٤    | المنهال بن عمرو             |
| ٤٧٣    | مؤمل بن اسماعيل             |
| ٢٥٦    | موسى بن خلف العمري          |
| ٦١٧    | موسى بن يعقوب               |
| ٤٦٣    | ميسرة بن حبيب النهدي        |
| ٣٢٣    | أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل    |
| ٢٦٤    | ميمون بن سياه               |
| ٢٦٤    | ميمون بن موسى               |
| ٢١٧    | نافع بن جيب بن ماعم         |
| ٢٢٤    | نافع بن سرجس                |
| ٢٢٢    | نافع بن يزيد الكلاعي        |
| ١٩٤    | نجي الحضرمي                 |

| الصفحة    | الاسم                      |
|-----------|----------------------------|
| ٢٣٢       | نصر بن عبد الرحمن          |
| ٣٤٠       | أبو نصر التمار             |
| ٦٦٦       | النضر بن شميل              |
| ٥٨٩       | النعمان بن سالم الطائفي    |
| ١١٠       | نعيم بن حماد الخزاعي       |
| ٤٦٧       | نعيم العنبري               |
| ١٠٨       | أبو النعمان محمد بن الفضل  |
| ٤٦٧       | أبو نعيم الفضل بن دكين     |
| - ( ه ) - |                            |
| ٢٨٠       | هارون بن عنترة             |
| ٢٥١       | هاشم بن القاسم الليثي      |
| ١٠٨       | أبو هاشم يحيى بن دينار     |
| ٦٢١       | هشام بن حسان الأزدي        |
| ١٩٤       | هشام بن عبد الملك الباهلي  |
| ١٩٢       | هشام بن عبد الملك بن عمران |
| ٥٣٠       | هشام بن يوسف الصنعاني      |

| الصفحة    | الاسم                       |
|-----------|-----------------------------|
| ١٠٨       | هشيم بن بشير السلمي         |
| ١٩٨       | همام بن الوليد              |
| ٣٦٢       | همام بن يحيى بن دينار       |
| ٤٧٠       | هنادة بنت مالك              |
| ١٥٠       | هشيم بن خارجة المروزي       |
| ٦٢٩       | الهيثم بن اليمان            |
| - ( و ) - |                             |
| ٦٢٢       | واصل مولى أبي عيينة         |
| ١٢٣       | ورقاء بن عمرو               |
| ٣٧٧       | وكيع بن الجراح              |
| ٣٧٧       | ابن وكيع سفيان              |
| ٥٢١       | الوليد بن العباس            |
| ٢٤٨       | الوليد بن عبد الملك الحراني |
| ٢٣٥       | الوليد بن مسلم القرشي       |
| ٥٨٨       | وهب بن جابر الخيواني        |
| ١٩٥       | وهب بن جريو بن هازم         |
| ٥٠٥       | وهب بن منبه                 |
| ١٢٩       | ابن وهب عبد الله            |
| - ( ي ) - |                             |
| ٣٣٦       | يحيى بن أيوب الخافقي        |
| ٤٠٨       | يحيى بن الشريع              |

| الصفحة | الاسم                    |
|--------|--------------------------|
|        | ( ي )                    |
| ١٩٣    | يحيى بن سعيد القطان      |
| ١٩٦    | يحيى بن أبى كثير         |
| ١١١    | يحيى بن كثير بن درهم     |
| ٥٦٢    | يحيى بن محمد الذهلي      |
| ٢٦٣    | يحيى بن المملى بن منصور  |
| ٣٦٤    | أبو يحيى البزاز          |
| ٥١٥    | أيو يحيى الققات          |
| ٢٦٠    | يزيد بن أبان             |
| ٦٢٥    | يزيد بن أبى زياد         |
| ١٢٠    | يزيد بن زريع             |
| ٦٦٣    | يزيد بن عيسا             |
| ٦٥٤    | يزيد بن الهادي           |
| ١٨٤    | يزيد بن هارون            |
| ٤٥٧    | يزيد بن يوسف الرحبي      |
| ٤٥٨    | يزيد بن يزيد بن جابر     |
| ٣٨٢    | يعقوب بن ابراهيم بن كثير |
| ٣١٩    | يعقوب بن حميد بن كاسب    |
| ٢٨٠    | يعقوب بن عبد الله القمي  |
| ٢٧٤    | يعلى بن أمية التميمي     |
| ٢٣٤    | يعلى بن مسلم             |
| ٣٠١    | أيو يعلى الموصلى         |

| الصفحة | الاسم                 |
|--------|-----------------------|
| ٢٧٠    | يتمر بن بشر الخراساني |
| ١١٩    | يونس بن بكير الشيباني |
| ١٢٩    | يونس بن عبد الأعلى    |
|        | يونس بن محمد بن مسلم  |

# فهرس المرابع والمصادر

- ( ثبت المصادر على حسب الحروف ) -

=====

- ١- القرآن الكريم
- ٢- أسباب النزول للواحدى / على بن أحمد النيسابورى / ت : ٤٦٨ هـ  
دار الكتب العلمية بيروت بدون ذكر سنة الطبع .
- ٣- الاتقان فى علوم القرآن للسيوطى / ت ٩١١ هـ / بدون ذكر سنة الطبع
- ٤- الأدب المفرد للإمام محمد بن اسماعيل البخارى / ت ٢٥٦ هـ —  
دار الكتب العلمية / بدون ذكر سنة الطبع .
- ٥- أسرار ترتيب القرآن للسيوطى ت ٩١١ هـ تحقيق عبد القادر وأحمد  
عطاء / الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ دار الاعتصام .
- ٦- الاصابة فى تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر / ت ٨٥٢ هـ / دار احياء  
التراث العربى / بيروت / الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ .
- ٧- أضواء البيان للشيخ محمد الأمين الشنقيطى / مطبعة المدنى  
المؤسسة السعودية بمصر بدون ذكر سنة الطبع .
- ٨- الأعلام لخير الدين الزركلى / الطبعة الثالثة ١٣٨٩ هـ .
- ٩- اعلام الموقعين لابن قيم الجوزية / ت ٧٥١ هـ / تحقيق عبد الرحمن  
الوكيل بدون ذكر المطبعة ولا تاريخ الطبع .
- ١٠- انباء الصغر بأبناء الصغر / للحافظ ابن حجر / ت ٨٥٢ هـ .
- ١١- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى / عبد الله بن عمر / ت ٧٩١ هـ  
مطبعة الحلبي / الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ ، ١٩٦٨ م .
- ١٢- أهل الكهف وظهور المعجزة القرآنية الكبرى / محمد تيسير ظبيسان  
- ( ب ) -
- ١٣- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير تأليف أحمد  
شاكر / دار الكتب العلمية بيروت بدون ذكر سنة الطبع .



- ٧٢٤ -

- ( ب ) -

١٤- البحر المحيط لأبي حيان / ت ٧٥٤هـ / دار الفكر بيروت بدون ذكر سنة الطبع .

١٥- البداية والنهاية للحافظ ابن كثير / ت ٧٧٤هـ / الطبعة الثانية ١٩٧٧م / مكتبة المعارف بيروت .

١٦- البدر الطالع بحماس من بعد القرن السابع للشوكاني / ت ١٢٥٠هـ الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ / مطبعة السمادة بالقاهرة .

١٧- البرهان في علوم القرآن للزركشي / بدر الدين محمد بن عبد الله ت ٧٩٤هـ / تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم / دار المعارف للطباعة والنشر بيروت / الطبعة الثانية ١٣٩١هـ .

- ( ت ) -

١٨- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي / أحمد بن علي البغدادي ت ٤٦٣هـ / دار الكتاب العربي بيروت بدون ذكر سنة الطبع .

١٩- تاريخ دمشق لابن عساكر / علي بن الحسن بن هبة الله / ت ٥٢١هـ مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم ١٣٥٥ .

٢٠- التاريخ الكبير للإمام البخاري / ت ٢٥٦هـ / دار الكتب العلمية بيروت بدون ذكر سنة الطبع .

٢١- التحرير والتنوير تأليف محمد طاهر بن عاشور / الشركة الوطنية للتوزيع / الجزائر بدون ذكر سنة الطبع .

٢٢- تحفة الأحنوف شرح سنن الترمذي / تأليف محمد عبد الرحمن المباركفوري / ت ١٣٥٣هـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف / مطبعة

المدني / الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .

٢٣- تخریج آحاد یت الکشاف للحافظ بن حجر / أحمد بن علي / ت ٨٥٢هـ مصور عن نسخة المغرب بمكتبة الجامعة برقم ٢٢٥٩ .

- ٢٤- تدريب الراوى للسيوطى / عبد الرحمن بن أبى بكر / ت ٩١١ هـ  
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف / الطبعة الاولى ١٣٧٩ هـ نشرته  
المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .
- ٢٥- تذكرة الحفاظ للذهبي / محمد بن أحمد بن عثمان / ت ٧٤٨ هـ  
دار احياء التراث العربى بدون تاريخ الطبع .
- ٢٦- تمجيد المنفعة لابن حجر / أحمد بن على / ت ٨٥٢ هـ / دار  
الحاسن للطباعة والنشر الناشر السيد عبد الله هاشم يمانسى  
شارع الجيش ١٣٨٦ هـ ، ١٩٦٦ م .
- ٢٧- تفسير ابن جرير الطبرى / محمد بن جرير / ت ٣١٠ هـ / مطبعة  
الحلبى / الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ .
- ٢٨- تفسير الخازن / علاء الدين على بن محمد / ت ٧٧١ هـ / المكتبة  
الكبرى التجارية بمصر بدون ذكر سنة الطبع .
- ٢٩- تفسير عبد الرزاق الصنعانى / ت ٢١١ هـ / مخطوط بمكتبة الجامعة  
الاسلامية برقم ١٧٤٥ .
- ٣٠- تفسير القاسمى المسمى محاسن التأويل ت ١٣٣٢ هـ / تحقيق  
محمد فواد عبد الباقي / دار احياء الكتب العربية بدون ذكر  
سنة الطبع .
- ٣١- تفسير ابن كثير - اسماعيل بن عمر - ت ٧٧٤ هـ / كتاب الشعب  
تحقيق غنيم ، عاشور ، البنا ، بدون ذكر سنة الطبع .
- ٣٢- التفسير الكبير للرازى / محمد بن عمر بن حسين - ت ٦٠٦ هـ / دار  
الكتب العلمية / طهران / الطبعة الثانية بدون ذكر سنة الطبع .
- ٣٣- التفسير والمفسرون / محمد حسين الذهبى / مطبعة السعادة ،  
الطبعة الثانية ١٣٩٦ هـ .

- ٣٤- تفسير المرافى / محمد مصطفى المرافى - ت ١٩٤٥م / شركة الحلبي  
الطبعة الرابعة ١٣٩١هـ.
- ٣٥- التفسير الضير لمعالم التنزيل المعروف بمراج لبيد / تأليف محمّد  
نووى الجاوى / مطبعة دار احياء الكتب العربية عيسى الحلبي .
- ٣٦- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر / ت ٨٥٢هـ / تحقيق  
عبد الوهاب عبد اللطيف / دار المعرفة للطباعة والنشر / الطبعة  
الثانية ١٣٩٥هـ.
- ٣٧- تلخيص الحبير للحافظ ابن حجر / ت ٨٥٢هـ / تحقيق شعبان محمد  
اسماعيل / مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٩هـ .
- ٣٨- التنبيه والايقاظ لما فى ذيل تذكرة الحفاظ للطهطاوى طحشق  
بآخر تذكرة الحفاظ للذهبي .
- ٣٩- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر / ت ٥٧١هـ هذبه الشيخ  
عبد القادر بدران ١٣٤٦هـ / دار المسيرة / بيروت / الطبعة  
الثانية ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .
- ٤٠- تنوير المقياس من تفسير ابن عباس لأبى طاهر محمد بن يعقوب الفيروز  
أبادى / ت ٨١٧هـ / مطبعة الحلبي / الطبعة الثانية ١٣٧٠هـ  
١٩٥١م .
- ٤١- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر / ت ٨٥٢هـ / الطبعة الأولى  
بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند / ١٣٢٥هـ .
- ٤٢- توجيه النظار الى أصول الأثر لطاهر بن صالح الجزائرى / الناشر  
المكتبة العلمية فى المدينة المنورة بدون ذكر سنة الطبع .

- ( ث ) -

- ٤٣- الثقات لابن حبان / محمد بن حبان البستي / ت ٣٥٤هـ / مخطوط  
بمكتبة الجامعة برقم ١٢٦٥ .

- ( ح ) -

٤٤- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي / أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري / ت ٦٧١هـ / دار احياء التراث العربي - بيروت / الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ .

٤٥- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي / ت ٩١١هـ - الطبعة الرابعة / دار الكتب الحلبيه بدون ذكر سنة الطبع .

٤٦- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم / عبد الرحمن / ت ٣٢٧هـ - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .

٤٧- جمع الجوامع للسيوطي / ت ٩١١هـ .

٤٨- الجواهر في تفسير القرآن للشيخ طنطاوي جوهري / ت ١٣٥٨هـ

أو ١٣٥٩هـ كما في هامش كتاب التفسير والمفسرون ج ٢ : ٥٠٥ مطبعة الحلبي / الطبعة الثانية ١٣٥٠هـ .

٤٩- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني / أحمد بن عبد الله / ت ٤٣٠هـ دار الكتاب العربي / بيروت / الطبعة الثانية / ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

- ( خ - د ) -

٥٠- دراسات قرآنية لمحمد قطب / دار الشروق / بيروت بدون ذكر سنة الطبع .

٥١- الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر / ت ٨٥٢هـ / تحقيق محمد سعيد جاد الحق / مطبعة المدني بدون ذكر سنة الطبع .

٥٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي / ت ٩١١هـ / دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت بدون ذكر سنة الطبع .

٥٣- دليل المستفيد على كل مستحدث جديد لعبد العزيز بن خلف

آل خلف / الطبعة الاولى ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م / المطبعة المصرية دمشق .

٥٤- ديوان أبي العتاهية / اسماعيل بن القاسم بن سويد / ت ٢١٠ هـ  
دار صادر للطباعة والنشر ١٣٨٤ هـ.

٥٥- ديوان النابغة الذبياني / زياد بن معاوية بن غباب / ت ٦٠٢ هـ  
تحقيق شكري فيصل / دار الفكر بدون ذكر سنة الطبع .

- ( ن ) -

٥٦- ذخائر المواريث لمحمد الخني النابلسي / ت ١١٤٣ هـ / دار المعرفة  
للطباعة والنشر / بيروت بدون ذكر سنة الطبع .

٥٧- ذيل التذكرة للسيوطي / ت ٩١١ هـ / دار احياء التراث العربي  
بيروت بدون ذكر سنة الطبع .

٥٨- ذيل التذكرة للحسيني / ت ٧٦٥ هـ / دار احياء التراث العربي  
بيروت بدون ذكر سنة الطبع .

- ( ر ) -

٥٩- الرسالة المسطرقة للسيد محمد جعفر الكثاني / دار الكتب العلمية  
بيروت / الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ.

٦٠- روح المعاني للسيد محمد الألوسي / ت ١٢٢٠ هـ / ادارة الطباعة  
المنبوية / دار احياء التراث العربي بدون ذكر سنة الطبع .

- ( ز ) -

٦١- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي / أبو الفرج عبد الرحمن  
ت ٥٩٦ هـ / المكتب الاسلامي للطباعة والنشر / الطبعة الأولى  
١٣٨٤ هـ .

٦٢- الزهر النضر في نبأ الخضر للحافظ ابن حجر / ت ٨٥٢ هـ ضمن  
مجموعة الرسائل المنبوية / الطبعة الأولى ١٣٤٣ هـ / بيروت - لبنان .

- ( س ) -

٦٣- سنن الترمذي / محمد بن عيسى بن سورة / ت ٢٥٩ هـ / تحقيق  
عبد الوهاب عبد اللطيف / مطبعة المدني نشر المكتبة السلفية ١٣٨٤ هـ

- ٦٤- سدن الدارقطنى / على بن عمر / ت ٣٨٥ هـ / دار المحاسن للطباعة والنشر ١٣٨٦ هـ بتحقيق السيد عبدالله هاشم يمانى .
- ٦٥- سنن الدارمى / عبدالله بن عبدالرحمن ت: ٢٥٥ هـ / دار احياء السنة النبوية بتحقيق محمد أحمد دهمان بدون ذكر سنة الطبع .
- ٦٦- سنن أبى داود السجستانى / سليمان بن الأشعث - ت : ٢٧٥ هـ مطبعة الحلبي / الطبعة الاولى ١٣٧١ هـ .
- ٦٧- السنن الكبرى للبيهقى - أحمد بن الحسين / ت ٤٥٨ هـ / الطبعة الاولى ١٣٤٤ هـ / بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالمهسند
- ٦٨- سنن ابن ماجة / محمد بن يزيد القزوينى / ت ٢٧٥ هـ / تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى / دار احياء التراث العربى ١٣٩٥ هـ .
- ٦٩- سنن النسائى / أحمد بن شعيب / ت ٣٠٣ هـ / دار الفكر بيروت الطبعة الاولى ١٣٤٨ هـ .
- ٧٠- سيرة ابن اسحاق : / محمد بن اسحاق / ت ١٥٠ هـ أو ١٥٣ هـ — تحقيق محمد حميد الله سنة ١٣٩٦ هـ .
- ٧١- السيرة النبوية لابن هشام / أبو محمد عبدالملك بن هشام / ت ٢١٨ هـ أو ٢١٣ هـ / مطبعة الحلبي / الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ .
- ( ش ) -
- ٧٢- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لأبى الفلاح عبدالحق بن حماد الحنبلى ت ١٠٨٩ هـ / مكتبة القدس بجوار الازهر سنة ١٣٥٠ هـ .
- ٧٣- شرح صحيح مسلم للنووى / يحيى بن شرف الحزامى / ت ٦٧٦ هـ — المطبعة المصرية / بدون ذكر سنة طبع .
- ٧٤- شرح موطأ مالك للزرقانى / عبد الباقى بن يوسف / ت ١١٢٢ هـ / الناشر عبد الحميد حنفى شارع المشهد الحسينى / بدون ذكر سنة الطبع .
- ٧٥- شعب الايمان للبيهقى / أحمد بن الحسين / ت ٤٥٨ هـ / مخطوط بمكتبة الجامعة برقم ٣١٦ - ٣٢١ .

- ( ص ) -

٧٦- صحيح البخارى / محمد ابن اسماعيل / ت ٢٥٦ هـ / دار احياء التراث العربى / بيروت / بدون ذكر سنة الطبع .

٧٧- صحيح الجامع للالبانى / محمد ناصر الدين / الطبعة الاولى ١٣٨٨ هـ منشور المكتب الاسلامى .

٧٨- صحيح مسلم بن الحجاج / ت ٢٦١ هـ / مطبعة محمد على صبيح وأولاده بمصر / بدون ذكر سنة الطبع .

- ( ض - ط ) -

٧٩- طبقات الحفاظ للسيوطى : ت ٩١١ هـ / بتحقيق على محمد عمر / مكتبة وهبة شارع الجمهورية بعابدين / بدون ذكر سنة الطبع .

٨٠- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي / ت ٧٧١ هـ / دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت / الطبعة الثانية / بدون ذكر سنة الطبع .

٨١- طبقات الكبرى لابن سعد / ت ٢٣٠ هـ / دار صادر بيروت / بدون ذكر سنة الطبع .

٨٢- طبقات المفسرين للداودى / محمد بن على / ت ٩٤٥ هـ / مكتبة وهبة القاهرة ١٩٧٢ م

- ( ظ - ع ) -

٨٣- علم الحديث لابن الصلاح / عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى / ت ٦٤٣ هـ تحقيق نور الدين عمر / مطبعة الاصيل / حلب ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .

٨٤- عمدة التفسير عن الحفاظ ابن كثير اختصار وتحقيق أحمد شاکر / دار المعارف بمصر ١٣٧٦ هـ .

٨٥- عمل اليوم والليلة للنسائى / أحمد بن شعيب / ت ٣٠٣ هـ / مخطوط بمكتبة الجامعة الاسلامية برقم ٤٣٣ .

٨٦- عون المعبود وشرح سنن أبي داود / تأليف محمد شمس الحق العظيم

آبادى / تحقيق عبدالرحمن عثمان / الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ.

- ( غ - ف ) -

٨٧- فتح البارى شرح صحيح البخارى للحافظ ابن حجر / ت ٨٥٢هـ / دار

المعرفة للطباعة والنشر / بيروت / الطبعة الثانية / بدون ذكر سنة الطبع

٨٨- الفتح الربانى ترتيب مسند أحمد بن محمد الشيبانى رتبته أحمد بن عبدالرحمن

البننا / الطبعة الاولى ١٣٧٥هـ.

٨٩- فتح القدير للشوكانى / محمد بن على / ت ١٢٥٠هـ / مطبعة الحلبي

الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ.

٩٠- فتح المفيد للسخاوى / محمد بن عبدالرحمن / ت ٩٠٢هـ / تحقيق

عبدالرحمن عثمان / الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٩١- الفتوحات الالهية لسليمان بن عمر المجلى الشهير بالجمل / ت ١٢٠٤هـ

المكتبة التجارية الكبرى بمصر / بدون ذكر سنة الطبع.

٩٢- الفصل فى الملل والاهواء والنحل لابن حزم / على بن أحمد بن حزم

الظاهرى / ت ٤٥٦هـ / دار المعرفة للطباعة / بيروت / الطبعة الثانية

بدون ذكر سنة الطبع.

٩٣- الفهرست لابن النديم / ت ٣٨٥هـ / دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت

١٣٩٨هـ.

٩٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطى / تأليف عبدالرؤف المناوى

ت / ١٠٣١هـ أو ١٠٢٩هـ / دار المعرفة للطباعة / الطبعة الثانية

١٣٩١هـ.

- ( ق ) -

٩٥- القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى / ت ٨١٧هـ

المؤسسة العربية للطباعة والنشر / بيروت / بدون ذكر سنة الطبع.



- ٩٦- الكاشف للذهبي / محمد بن أحمد بن عثمان / ت ٥٧٤٨هـ / تحقيق  
عزت على وموسى محمد الموشى / دار النصر للطباعة / القاهرة  
الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ .
- ٩٧- الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري / جار الله محمود عمير  
الزمخشري / ت ٥٣٨هـ / مطبعة الحلبي / الطبعة الأخيرة  
١٣٩٢هـ / تحقيق محمد الصادق قحماوى .
- ٩٨- الكشف والبيان للثعالبي / أبو اسحاق أحمد بن ابراهيم / ت ٤٢٧هـ  
مصور بمكتبة الجامعة برقم ٨٤٣ .

- ٩٩- لسان العرب لابن منظور / جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري  
ت ٧١١هـ / دار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .
- ١٠٠- لسان الميزان للحافظ ابن حجر / ت ٨٥٢هـ / مؤسسة الأعلمى  
للمطبوعات / الطبعة الثانية / ١٣٩٠هـ - بيروت - لبنان .
- ١٠١- مباحث في علوم القرآن لمناع القطان / مؤسسة الرسالة / بيروت  
الطبعة الخامسة .
- ١٠٢- مباحث في علوم القرآن للدكتور / صبحي الصالح / دار المعلم  
للملايين / بيروت / الطبعة العاشرة ١٩٧٧م .
- ١٠٣- المجروحين لابن حبان / محمد بن أحمد بن حبان / ت ٣٥٤هـ  
تحقيق محمود ابراهيم زايد / دار الوعى بحلب / الطبعة الأولى  
١٣٩٦هـ .
- ١٠٤- مجمع الزوائد للحافظ نور الدين الهيثمي / ت ٨٠٧هـ / دار الكتاب  
العربي / بيروت / الطبعة الثانية ١٩٦٧م .

- ١٠٥- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي / مطبعة الحلبي / بدون  
ذكر سنة الطبع .
- ١٠٦- المختارة للضياء المقدسي / محمد بن عبد الواحد / ت ٦٤٣ هـ —  
مخطوط بمكتبة الجامعة تحت الرقم التالية ١١٤ ، ١٦١١ ، ١٦١٢  
١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٠٧٣
- ١٠٧- مختصر زوائد مسند البزار للحافظ ابن حجر / ت ٨٥٢ هـ / مخطوط  
بمكتبة الجامعة برقم ٨١٦ .
- ١٠٨- المستدرک لابن عبد الله الحاكم / ت ٤٠٥ / دار الفكر / بيروت  
١٣٩٨ هـ .
- ١٠٩- مسند أحمد بن حنبل / ت ٥٢٤١ هـ / المكتب الاسلامي / دار صادر  
بيروت / بدون ذكر سنة الطبع .
- ١١٠- مسند البزار / أحمد بن عمرو بن عبد الخالق / ت ٢٩٢ هـ / مخطوط  
بمكتبة الجامعة برقم ٨٠٤ .
- ١١١- مسند الحميدى / أبو بكر عبد الله بن الزبير / ت ٥٢١٩ هـ / تحقيق حبيب  
الرحمن الأعظمي / بدون ذكر سنة الطبع .
- ١١٢- مسند الفردوس لأبي شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي / ت ٥٠٩  
نسخة مصورة بمكتبة الجامعة برقم ٤٨ - ٤٩ .
- ١١٣- مسند أبي يعلى / محمد بن الحسين / ت ٥٣٩٠ هـ / مخطوط بمكتبة  
الجامعة برقم ٣٠١ - ٣٠٦ .
- ١١٤- المطالب العالية للحافظ ابن حجر / ت ٨٥٢ هـ / تحقيق حبيب الرحمن  
الاعظمي / بدون ذكر سنة الطبع .
- ١١٥- معجم البلد ان لياقوت الحموي / ت ٦٢٦ هـ / دار صادر بيروت ١٣٩٧ هـ
- ١١٦- المعجم الصغير للطبراني / أبو القاسم سليمان بن أحمد / ت ٣٦٠ هـ  
تحقيق عبد الرحمن الاعظمي / نشر المكتبة السلفية ١٣٨٨ هـ .
-

١١٧- المعجم الكبير للطبراني / سليمان بن أحمد / ت ٣٦٠هـ / تحقيق

حمدي عبد المجيد / دار العربية للطباعة / بغداد .

١١٨- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي الشريف رتبته ونظامه لفيف

من المستشرقين / مكتبة بريل، من مدينة ليدن سنة ١٩٣٦م .

١١٩- المفنى فى الضعفاء للحافظ الذهبى / ت ٧٤٨هـ / تحقيق نور

الدين عتر / دار احياء التراث العربى / بيروت / الطبعة الأولى

١٣٩١هـ .

١٢٠- المثل والنحل لابی الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني / ت ٥٤٨هـ

تحقيق محمد سيد كيلانى / مطبعة الحلبي ١٣٨١هـ .

١٢١- مناهل الصرفان فى علوم القرآن للزرقانى / محمد عبد العظايم

مطبعة الحلبي / ط ٣ . . بدون ذكر سنة الطبع .

١٢٢- منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود ترتيباً

أحمد عبد الرحمن البنا / المكتبة الاسلامية / بيروت / ط ٢ . الثانية

١٤٠٠هـ .

١٢٣- موارد الظمان الى زوائد ابن حبان للحافظ نور الدين الهيثمى

ت ٨٠٧هـ / تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة / دار الكتب العربية

بيروت / بدون ذكر سنة الطبع .

١٢٤- النجوم الزاهرة لجمال الدين يوسف بن تفرى بردى / ت ٨٧٤هـ

مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م .

١٢٥- نزهة النظر شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر: ت ٨٥٢هـ

١٢٦- نظام الدرر فى تناسب الآيات والسور لبرهان الدين البقاعى / ت

٨٨٥هـ / الطبعة الأولى / دائرة المعارف العثمانية / بدون ذكر

سنة الطبع .

١٢٧- النهاية فى غريب الحديث لمجد الدين أبى السعادات المبارك

ابن محمد الجزرى ابن الأثير / ت ٦٠٦هـ / تحقيق طاهر أحمد

الزاوى ، محمود محمد الطناجى / المكتبة الاسلامية لصاحبها الحاج

رياض الشيخ / بدون ذكر سنة الطبع .

فهرس (الوالتون)

- ( فهرس الموضوعات ) -

| الصفحة | الموضوع                                                           |
|--------|-------------------------------------------------------------------|
| ١      | المقدمة .....                                                     |
| ٣      | نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن كتابة غير القرآن .....           |
| ٢      | عناية الصحابة رضي الله عنهم بالقرآن الكريم .....                  |
| ٥      | تفسير الصحابة للقرآن .....                                        |
| ٥      | دسائس أهل الكتاب في التفسير .....                                 |
| ٦      | عناية التابعين وتابعيهم بتفسير القرآن .....                       |
| ٩      | وجه اختياري للرسالة .....                                         |
| ٩      | المنهج الذي سرت عليه في بحثي .....                                |
| ١٢     | من أطلقت عليه كلمة ( صدوق ) هل يكون حديثه حسنا<br>ودليل ذلك ..... |
| ١٦     | ترجمة ابن كثير - رحمه الله - .....                                |
| ٢٢     | شيوخ ابن كثير .....                                               |
| ٢٨     | مؤلفات ابن كثير واشتهارها في البلدان الإسلامية .....              |
| ٣٨     | مكانة ابن كثير العلمية .....                                      |
| ٣٩     | تبوءه مكان الصدارة في كثير من المجالات التعليمية والوظيفية        |
| ٤٤     | الأوضاع السياسية والاجتماعية في عصره .....                        |
| ٤٧     | وفات ابن كثير - رحمه الله - .....                                 |
| ٤٨     | نموذج من منهج ابن كثير في تفسيره .....                            |
| ٤٨     | موقفه من الاسرائيليات في التفسير .....                            |
| ٥٠     | نقده للاهاديث الضعيفة والواهية .....                              |

| الصفحة | الموضوع                                                  |
|--------|----------------------------------------------------------|
| ٥٤     | موقفه من أهل البدع والانحرافات الدينية .....             |
| ٥٦     | انتقاده لآراء بعض التابعين في التفسير .....              |
| ٦٣     | هل سورة الكهف كلها مكية ؟ وأقوال العلماء في ذلك ...      |
| ٦٦     | وجه مناسبة السورة لما قبلها .....                        |
| ٧٠     | رأى الشوكاني في أوجه المناسبات بين السور والآيات ..      |
| ٧٣     | آراء العلماء في هذا الموضوع .....                        |
| ٧٦     | التوفيقيين الرأيين .....                                 |
| ٧٧     | أهم الموضوعات التي تناولتها السورة وقصة أصحاب الكهف      |
| ٨٤     | ما يؤخذ من القصة .....                                   |
| ٨٥     | قصة الرجلين المؤمن والكافر .....                         |
| ٩٦     | ما يؤخذ من القصة .....                                   |
| ٩٨     | قصة ندى القرنين .....                                    |
| ١٠١    | ما يؤخذ من القصة .....                                   |
| ١٠٢    | ذكر ماورد في فضل سورة الكهف .....                        |
| ١٠٥    | الرموز التي استعملها ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب  |
| ١١٣    | تفسير ابن كثير لسورة الكهف .....                         |
| ١١٣    | معنى قوله تعالى ( ولم يجعل له عوجا ) .....               |
|        | تفسير قوله تعالى ( وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ) .. |
| ١١٤    | والاحاديث والآثار المتعلقة بها .....                     |
| ١١٦    | مبحث في قوله تعالى ( كبرت كلمة ) .....                   |
| ١١٧    | سبب نزول السورة والحدوث المتعلق بها .....                |

| الموضوع                                                                  | الصفحة |
|--------------------------------------------------------------------------|--------|
| معنى قوله تعالى ( لملك باخع نفسك ) والآثار المتعلقة بها .                | ١٢٠    |
| تفسير قوله تعالى ( انا جعلنا ما على الأرض زينة لها ) الآية               |        |
| والآثار المتعلقة بها . . . . .                                           | ١٢٤    |
| الآثار المتعلقة بتفسير قوله تعالى ( أم حسبت أن أصحاب الكهف               |        |
| والرقيم . . . الآية ) وما المراد بالكهف والرقيم . . . . .                | ١٢٢    |
| رأى ابن جرير وابن كثير فى معنى ( الرقيم ) . . . . .                      | ١٤٥    |
| تفسير قوله تعالى ( فخرينا على <sup>٥</sup> إذ انهم فى الكهف سنين عدد ا ) |        |
| والآثار المتعلقة بها . . . . .                                           | ١٥٢    |
| استدلال أهل السنة والجماعة بقوله تعالى ( وزدناهم هدى . .                 |        |
| الآية ) على زيادة الايمان ونقصانه . . . . .                              | ١٥٤    |
| تفسير قوله تعالى ( وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم                    |        |
| ذات اليمين . . الآية ) واستدلال ابن كثير بها على ان باب                  |        |
| الكهف من جهة الشمال . . . . .                                            | ١٦٢    |
| مبحث فى تحديد مكان الكهف وذكر أقوال العلماء قد يما وحديثا                | ١٦٩    |
| مقتطفات من كتاب ( أهل الكهف وظهور المعجزة القرآنية الكبرى )              | ١٧٢    |
| رأينا فى الموضوع . . . . .                                               | ١٨١    |
| تفسير قوله تعالى ( ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ) والآثار              |        |
| المتعلقة بذلك . . . . .                                                  | ١٨٦    |
| معنى الوصيد فى قوله تعالى ( وكلسهم باسط ذراعيه بالوصيد )                 |        |
| والآثار المتعلقة به . . . . .                                            | ١٨٩    |
| تفسير قوله تعالى ( فلينظر أيها أزكى طعاما ) الآية ، والآثار              |        |
| المتعلقة بها . . . . .                                                   | ١٩٩    |

| الصفحة | الموضوع                                                                                                                                            |
|--------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢١٥    | تفسير قوله تعالى ( قال الذين غلبوا على أمرهم لننخذن عليهم مسجداً ) .....                                                                           |
| ٢١٨    | تفسير قوله تعالى ( سيقولون ثلاثة رابصهم كلبهم .. الآية ) والآثار والأقوال المتعلقة بها .....                                                       |
| ٢٢٤    | معنى قوله تعالى ( واذكركم اذ انسىت ) والأخبار المتعلقة بها .....                                                                                   |
| ٢٣١    | معنى قول ابن عباس انه يستثنى ولو بعد سنة .....                                                                                                     |
| ٢٤٠    | رأى ابن جرير الطبري في مدة لبث أصحاب الكهف في كهفهم تفسير قوله تعالى ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية ) والآثار المتعلقة بها ..... |
| ٢٤٧    | تفسير قوله تعالى ( وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ) والآثار المتعلقة بها .....                                                     |
| ٢٦٨    | معنى قوله تعالى ( أحاط بهم سرادقها ) وقول يعلى بن أمية البحر هو جهنم .....                                                                         |
| ٢٧٢    | تفسير قوله تعالى ( وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ) والآثار المتعلقة بها .....                                                                    |
| ٢٧٧    | تفسير قوله تعالى ( وكان له ثمر .. الآية ) والمراد بالثمر .....                                                                                     |
| ٢٩٣    | معنى قوله تعالى ( ولولا ان دخلت جنتك قلت ماشاء الله .. ) الآيه والآثار المتعلقة بها .....                                                          |
| ٣٠٠    | معنى قوله تعالى ( ويوسل عليها حسابنا من السماء .. ) الآيه والآثار المتعلقة بها .....                                                               |
| ٣٠٨    | الآيه والآثار المتعلقة بها .....                                                                                                                   |



| الصفحة | الموضوع                                                                                                                                                       |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٠٩    | مجمل الأقوال في المعنى المراد بالحسبان .....                                                                                                                  |
| ٣١٢    | تفسير قوله تعالى ( وأحيط بشمره ) والآثار المتعلقة بها .....                                                                                                   |
| ٣١٣    | اختلاف القراء في قوله تعالى ( وما كان منتصرا هنالك ) .....                                                                                                    |
| ٣١٦    | تفسير قوله تعالى ( واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلنا من السماء فاختلط به نبات الأرض ٠٠٠ الآية ) والأحاديث والآثار المتعلقة بها .....                    |
| ٣١٨    | تفسير قوله تعالى ( والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا ) والآحاد يث والآثار المتعلقة بها .....                                                     |
| ٣٥٨    | تفسير قوله تعالى ( ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يفاد صفيرة ولا كبيرة الا أحصاها ) والآحاد يث والآثار المتعلقة بها .....                                |
| ٣٧١    | معنى سجود الملائكة لآدم عليه السلام .....                                                                                                                     |
| ٣٧٢    | تفسير قوله تعالى ( واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ) وهل كان ابليس من الملائكة أو من الجن والآحاد يث والآثار المتعلقة بالآية ..... |
| ٣٧٣    | مسألة حول قبول رواية المبتدع أو ردها .....                                                                                                                    |
| ٣٨٦    | تفسير قوله تعالى ( وجعلنا بينهم موقفا ) والآحاد يث والآثار المتعلقة بها .....                                                                                 |
| ٣٩٥    | مجمل الأقوال في المعنى المراد بالموق .....                                                                                                                    |
| ٣٩٨    | تفسير قوله تعالى ( ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا ) والآحاد يث والآثار المتعلقة بها .....                                       |
| ٤٠١    | معنى قوله تعالى ( وكان الانسان أكثر شياً جدلاً ) والآحاد يث والآثار المتعلقة بها .....                                                                        |

| الصفحة | الموضوع                                                        |
|--------|----------------------------------------------------------------|
|        | معنى قوله تعالى ( لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا ) |
| ٤٠٨    | والآثار المتعلقة بها .....                                     |
|        | معنى قوله تعالى ( واتخذ سبيله في البحر سررا ) والأحداث         |
| ٤١٣    | والآثار المتعلقة بها .....                                     |
|        | قوله تعالى ( وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا )              |
| ٤٢٢    | والأحداث والآثار المتعلقة بها .....                            |
|        | تفسير قوله تعالى ( فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها )     |
| ٤٤٠    | والأحداث والآثار المتعلقة بها .....                            |
|        | تفسير قوله تعالى ( فانطلقا حتى اذا لقيا ظلاما فقتله .....      |
| ٤٤٣    | الآية والأحداث والآثار المتعلقة بها .....                      |
|        | تفسير قوله تعالى ( فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما       |
|        | أهلها فأبوا أن يضيفوهما . . . الآية ) والأحداث والآثار         |
| ٤٤٥    | المتعلقة بها .....                                             |
|        | تفسير قوله تعالى ( وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين . . . الآية ) |
| ٤٥٠    | والأحداث والآثار المتعلقة بها .....                            |
|        | تفسير قوله تعالى ( وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فسى         |
|        | المدينة وكان تحته كنز لهما . . . الآية ) والأحداث والآثار      |
| ٤٤٥    | المتعلقة بها .....                                             |
| ٤٧٤    | نبذة في نسب الخضر عليه السلام .....                            |
|        | أدلة القائلين بنبوة الخضر والرد على من قال بأنه ولي وليس       |
| ٤٧٦    | نبيا .....                                                     |

| الصفحة | الموضوع                                                                                                         |
|--------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤٧٩    | اختلاف القائلين بنهية الخضر هل كان نبيا رسولا أو نبيا غير رسول .....                                            |
| ٤٨٠    | ذكر القائلين بولاية الخضر .....                                                                                 |
| ٤٨٢    | رأى الباحث في المسألة .....                                                                                     |
| ٤٨٣    | اختلاف العلماء في حياة الخضر الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعد وأدلة الفريقين ومناقشتها .....        |
| ٤٩٢    | رأى الباحث في المسألة .....                                                                                     |
| ٥٠٠    | تفسير قوله تعالى ( ويسئلونك عن ذى القرنين .. الآية ) والأحاديث والآثار المتعلقة بها .....                       |
| ٥٠٤    | سبب تسميته بذي القرنين .....                                                                                    |
| ٥٠٨    | تفسير قوله تعالى ( انا مكناه في الارض واتيناه من كل شىء سببا ) والأحاديث والآثار المتعلقة بها .....             |
| ٥١٤    | تفسير قوله تعالى ( حتى اذا بلغ مضرب الشمس .. الآية ) والأحاديث والآثار المتعلقة بها .....                       |
| ٥٢٤    | توفيق ابن حجر وابن كثير بين القراءتين في قوله تعالى ( في عين حمئة ) و ( في عين حامية ) .....                    |
| ٥٣١    | في قوله تعالى ( أما من ظلم فسوف نعذبه .. الآية ) والآثار المتعلقة بها                                           |
| ٥٤٠    | تفسير قوله تعالى ( حتى اذا بلغ مضالع الشمس وجدها تذالغ على قوم ... ) الآية والأحاديث والآثار المتعلقة بها ..... |
| ٥٥١    | في قوله تعالى ( اتونى زئير الحديد .. الآية ) والآثار المتعلقة بها                                               |

| الصفحة | الموضوع                                                                                                                                                                    |
|--------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٥٤٥    | فى قوله تعالى ( وقد أهدنا بحالديه خيرا ) والآثار المتعلقة<br>بها .....                                                                                                     |
| ٥٤٦    | تفسير قوله تعالى ( حتى اذا بلغ بين السدين .. الآية )<br>والأحاديث والآثار المتعلقة بها ..                                                                                  |
| ٥٦٦    | اختلاف العلماء فى تحديد مكان سد يأجوج ومأجوج ، وهل<br>هو باقى الى الآن أو قد اندثر بفعل الزلازل والبراكين .....                                                            |
| ٥٦٦    | أدلة القائلين بعدم وجوده الى الآن .....                                                                                                                                    |
| ٥٧١    | أدلة القائلين بوجوده .....                                                                                                                                                 |
| ٥٨٢    | رأى الباحث فى المسألة                                                                                                                                                      |
| ٥٨٤    | تفسير قوله تعالى ( قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى<br>جملة دكا ) والآثار المتعلقة بها                                                                                 |
| ٥٨٦    | معنى قوله تعالى ( وتركنا بعضهم يومئذ يمشى فى بعضى ..<br>الآية )                                                                                                            |
| ٦١٢    | تفسير قوله تعالى ( قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا ) والآثار<br>المتعلقة بها .....                                                                                           |
| ٦٣٧    | تفسير قوله تعالى ( قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى أنمسا<br>الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا<br>ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ) والآثار المتعلقة بها ..... |

| صوت                | خطاء               | مفرد | صوت | خطاء                  | مفرد |     |
|--------------------|--------------------|------|-----|-----------------------|------|-----|
| أ توفى زبر الحديده | أ توفى زبر الحديد  | ١٥   | ٥٥١ | أ توفى زبر الحديد     | ١٩   | ٤٢٢ |
| جعلته دكاء         | جعلته دكاء         | ١٠   | ٥٥٨ | ذوقار                 | ١٥   | ٤٥٥ |
| جفروا حتى          | أ جفروا حتى        | ٨    | ٥٥٩ | وودنا                 | ١٠   | ٤٤٢ |
| عنه شيبان          | عنه عيان           | ٢    | ٥٥٢ | بناويل ما استطع       | ١    | ٤٤٤ |
| أى كائنا           | أى كائنا           | ٨    | ٥٨٤ | من فرق الضيفه         | ٢    | ٤٢٩ |
| عليه هود           | عليه هود           | ٢    | ٥٨٦ | كما أن مكحول          | ٢    | ٤٢٠ |
| عبد الله بن محمد   | عبد بن محمد        | ١٩   | ٥٨٧ | صالح بن حسين          | ١٤   | ٤٢٢ |
| واحدة من فواك      | واحدة من فواك      | ٢    | ٥٩١ | نفلك في هذا البحر     | ١٠   | ٤٨٠ |
| مقعد الازار        | مقعد الازار        | ٤    | ٥٩٦ | فاما عظمت             | ٧    | ٤٨٤ |
| أى أفرج وأنعم      | أى أفرج وأنعم      | ٤    | ٦٠٥ | لا تعبد               | ٥    | ٤٨٦ |
| ورسله هزوا         | ورسله وهزوا        | ١١   | ٦١٢ | قال وأقرتم            | ٧    | ٤٨٧ |
| سلوا الفردوس       | سلوا الفردوس       | ١    | ٦٢٧ | لا تعبد               | ٩    | ٤٨١ |
| بعباده ربه         | بعباده ربه         | ٤    | ٦٢٧ | على ذلك أمرت          | ١٤   | ٤٩٠ |
| ويجب أن يجد        | ويجب أن يجد        | ٥    | ٦٤٢ | قال وأقرتم            | ١٤   | ٤٩٠ |
| فرفرقت             | فرفرقت             | ٩    | ٦٢٠ | في الأدلة ليجتوا      | ١٥   | ٤٩٤ |
| مر عين حمئة        | مر عين حمئة        | ٤    | ٦٧٧ | أبو الفضل             | ٤    | ٥٠٢ |
| بالأخمين أعمالا    | بالأخمين أعمالا    | ٤    | ٦٩٧ | للو ضعفين             | ٩    | ٥١٧ |
| تحت الرقم الثمانية | تحت الرقم الثمانية | ٤    | ٧٢٢ | فوجدت منقطع           | ١١   | ٥٤٥ |
| وتسع سنين          | وتسع سنين          | ١٧   | ٨٠٥ | وئاتط                 | ١٥   | ٥٤٦ |
| الاعلام للزركلى    | الاعلام للزركلى    | ١٧   | ٨٠١ | كما مجرا              | ٤    | ٥٤٩ |
| وخلق الإنسان عجولا | وخلق الإنسان عجولا | ٢٦٩  |     | قال في تفسير ابن جرير | ٨    | ٥٢٠ |
|                    |                    |      |     | والكلام عليه تقدم     | ٩    | ٥٢٠ |
|                    |                    |      |     | مر قبل انانتك ذب      | ١٢   | ٥٢٧ |
|                    |                    |      |     | الى من جلال           | ٢٢   | ٥٤٠ |
|                    |                    |      |     | أذا طلعت              | ١    | ٥٤٢ |
|                    |                    |      |     | من ذورها              | ١    | ٥٤٩ |

جدول مطاوع

| مفرد | مفرد | الخطا              | الصواب                | مفرد | مفرد | الخطا             | الصواب              |
|------|------|--------------------|-----------------------|------|------|-------------------|---------------------|
| ٦    | ٦    | كما طرد            | كما تطود              | ١٥   | ١    | سركه طلاء         | سركه اظطاة          |
| ١٢   | ٥    | لم يرتق صفها       | لم ترتق صفها          | ١٨٤  | ٢    | أى متع منه        | أى في متع منه       |
| ٤    | ١٧   | الدر الثامنة       | الدر الثامنة          | ٢١٨  | ٢    | أى قول بلا علم    | أى قول بلا علم      |
| ٦    | ١٨   | التركون            | التركون               | ٢٢٦  | ٤    | عبد العزيز المحسن | عبد العزيز المحسن   |
| ٤    | ٢٧   | ابن اسماعيل بن عمر | اسماعيل بن عمر        | ٢٤٥  | ٢    | قال ابن زيد       | قال ابن زيد         |
| ١٧   | ٥٢   | وإذا أخذته         | وإذا أخذته            | ٢٤٧  | ١١   | عينية به مض       | عينية بن مض         |
| ٢    | ٢٠   | ابن زادة           | ابن زارة              | ٢٥٢  | ٢    | مر بها الثامنة    | مر بها الثامنة      |
| ٩    | ٢٢   | الزها مكية         | الزها مكية            | ٢٨٤  | ١    | فبتكره            | فبتكره              |
| ١٧   | ٢٩   | أبى يردعا          | أبى يردعا             | ٢٨٨  | ١٢   | إذا جاء أهل النار | إذا جاء أهل النار   |
| ١٨   | ٧١   | من معرفته          | من معرفته             | ٢٩٥  | ١٤   | قال لسان الثالث   | قال لسان الثالث     |
| ٤    | ٧٢   | باسم الذي خلق      | باسم ربك الذي خلق     | ٣٠٠  | ٩    | هذا تخفيض         | هذا تخفيض           |
| ٢    | ٧٢   | كأنه يقدم          | كأنه يقوم             | ٣٠٢  | ٧    | أبى ردهم          | أبى ردهم            |
| ٢    | ٧٧   | ما يقدموه          | ما يقدمونه            | ٣٠٤  | ١    | ر                 | ر                   |
| ٢    | ٧٨   | وأصدقائهم          | وأصدقائهم             | ٣٠٥  | ٩    | ولا إذا دخلت      | ولا إذا دخلت        |
| ٩    | ٨٤   | يتذرع              | يتذرع                 | ٣٠٢  | ٧    | فلا منقذ          | فلا منقذ            |
| ٢    | ٩٢   | ولكن يطمان         | ولكن يطمان            | ٣٢٧  | ٢    | فجاءه المؤذن      | فجاءه المؤذن        |
| ١٥   | ٩٥   | ما لم تستطيع       | ما لم تستطيع          | ٣٤٨  | ٩    | أنت أنت           | أنت أنت             |
| ٢٢   | ١٠١  | أأتون              | وأأتون                | ٣٧٥  | ٥    | والنفاق دينارهم   | والنفاق دينارهم     |
| ٢    | ١٠١  | قطرا               | قطرا                  | ٣٧٩  | ١٤   | اسم الشيخ         | اسم الشيخ           |
| ٢    | ١٠٥  | من قرأ سورة الكهف  | من قرأ أول سورة الكهف | ٣٧٩  |      | عنه طاوس          | عنه طاوس            |
| ١٤   | ١١٢  | ليشربا بشا         | ليشربا بشا            | ٣٨٤  | ٢    | واقتاروا اليوم    | واقتاروا اليوم      |
| ١٢   | ١١٩  | والقول به مديان    | والقول به مديان       | ٣٨٤  | ٨    | كأنوا إذا ذك      | كأنوا إذا ذك        |
| ٧    | ١٢٧  | محمد بن عمرو       | محمد بن عمرو          | ٣٩٥  | ٤    | إلى الأجرة        | إلى الأجر           |
| ٢    | ١٢٩  | فتخرجه زحبا        | فتخرجه به زحبا        | ٤٠٠  | ٢    | لأنه فيه دراج     | لأنه فيه دراج       |
| ٢٧   | ١٣٠  | والمرجع للإله      | والمرجع للإله         | ٤٠١  | ٢٠   | رسلم على الليل    | رسلم على ليلة الليل |
| ٢    | ١٤٤  | لأنه على الماء     | لأنه على أي طلع       | ٤٠٢  | ١١   | ومن إذا بهم       | ومن إذا بهم         |